





11/1/1902



كتاب

# تاريخ الأدب العربي

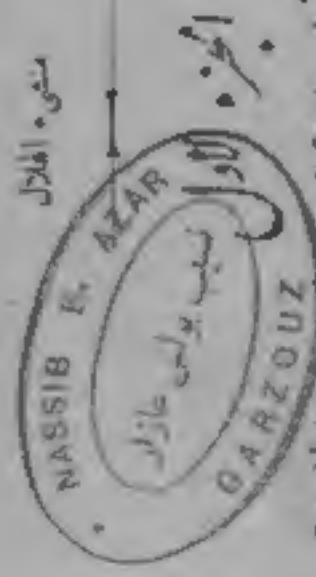
يشتمل على تاريخ اللغة العربية وعلومها وما حوته  
من العلوم والآداب من تاريخها وتراجم العلماء  
والأدباء المشهورين وتوسيع آفاق التاريخ . ووصف  
مؤلفاتهم وأعمالهم وجودها أو طبعها

من أقدم أزمنة التاريخ  
إلى الآن

تأليف

عمر بن زبدان

مطبعة الهلال



يحتوي على تاريخ آداب اللغة العربية في عصر الجاهلية  
وعصر الراشدين والمصر الأموي  
أي من أقدم أزمنة التاريخ إلى سنة ١٣٢ هـ

مطبعة الهلال في بيروت

سنة ١٩١١

١٠١٧٥٢  
١٠١٧٥٢

## المقدمة

تاريخ التأليف في هذا الموضوع

لم يكن تاريخ آداب اللغة معروفاً عند الافرنج قبل نهضتهم الاخيرة في التقدم الحديث . وما لبثوا ان تبهروا له حتى اللغوا فيه واصبحوا وما من لغة من لغاتهم الا وفيها كتاب او غير كتاب في تاريخ آدابها . ولما استشرقوا اخذوا في درس اللغة العربية وكتبوا في تاريخ آدابها غير كتاب سيأتي ذكرها

اما العرب فاشتهروا بهم لم يؤلفوا في تاريخ آداب لسانهم والحقيقة انهم اسبق الامم الى التأليف في هذا الموضوع مثل سبقهم في غيره من المواضيع . فان في تراجم الرجال كثيراً من هذا التاريخ لانهم يشتمون الترجمة بما خلقه الترجيم من الكتب وينبئون مواضعها وقد يصفونها . واول كتاب خصصوه للبحث في المؤلفين والمؤلفات كتاب الفهرست ، لابن النديم ( سنة ٣٧٧ هـ ) وهو يشغل على آداب اللغة العربية من اول عهدنا الى ذلك العصر مرتبة حسب المواضيع . ولم يقتصر ذلك الكتاب على آداب العرب الاصلية واكنه تضمن ما احدثوه من العلوم الاسلامية والعلمانية وما هطلوه عن الهنات الاخرى بالتفصيل مع تراجم المؤلفين والترجمين والشعراء والادباء . ولولا انضاع اسماء كثير من الكتب النفيسة . ولا عوزنا تراجم كثيرين من الادباء والشعراء والعلماء . فهو ذخيرة ادب وعلم لا تنفد . وقد طبع في ليبك سنة ١٨٧٢

ولم يظهر بعده كتاب يشتمق الذكر قبل كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة ويعرف بموضوعات العلوم لطاشكيري زاده الثوري سنة ١٢٦٨ هـ رتبة حسب المواضيع ايضاً وذكر فيه ١٥٠ فنا ومنه نسخة خطية في المكتبة الحديوية

بليه كتاب كشف الغانون عن اسماء الكتب والفنون ، للاكاتب ، تاجي الثوري سنة ١٠٦٧ هـ وهو مصمم مرتب على الابجدية حسب اسماء الكتب . وبلغ ما حواه منها نحو ١٥٠٠ كتاب مع اسماء اصحابها ووفياتهم وتواريخ ام العلوم . وقد طبع عدة طبقات اهمها طبعة ليبك ولندن سنة ١٨٣٥ - ١٨٥٨ في ٧ مجلدات معها ملحق فيه ذيل احمد منيف زاده . وفيارس مكاتب دمشق وحلب ودرودس والمغرب وفهرس السيوطي وابن خليفة الاندلسي وبعض مكاتب الاستانة . وله طبقات اخرى في الاستانة ومصر في مجلدين

واخيراً كتاب « ايجد العلوم » لصديق الفتوحجي من اهل هذا العصر وهو كتاب

برلين ومكتبة المتحف البريطاني في لندن والمكتبة الاحلية في باريس والمكتبات الدولية في فينا وغوطة واكسفورد ومنشن ولندن وغيرها والمكتبة الخديوية في القاهرة ومكتبات اباصوفيا او كوبرلي او بيازير او غيرها في الاستانة . حتى اذا اراد احد الوقوف على شيء من الاصول الخطية طلبها في قوائم تلك المكتبات

وبالجملة فان غرضنا الرئيسي ان يكون لهذا الكتاب قائمة فائدة حماية فضلاء عن الفائدة النظرية بحيث يسهل على طلاب المطالعة معرفة الكتب الموجودة وحمل وجودها وموضوع كل منها وفيه بالنسبة الى سواه من نوعه . فهو اشبه بدائرة معارف تشغل على تاريخ فرائح الامة العربية وعقولها وتراجم علماءها وادبائها وشعرائها ومن عاصروهم او عاملهم من كبار الرجال . ووصف المؤلفات العربية على اختلاف مواضعها . وقد تم الكتاب الحفلة بفهرس ايجدي للاعلام والمواضيع فبصير معبها للعلم والعلماء والادب والادباء والشعر والشعراء ولما جادت به قريحهم من النصائيف او المنظومات ووصف كل منها وحمل طبعه او وجوده

تقديم للوضع واوجاه

ترددنا كثيراً في الخطة التي نتخذها في تقسيم هذا الكتاب بين ان نقسمه حسب العلوم او حسب الاعصر — ومعنى قديمته حسب العلوم ان نستوفي الكلام في كل علم على حدة من نشأته الى الآن . على ان نبدا باقدمها فنذكر تاريخ الشعر مثلاً وتراجم الشعراء وما تقلب عليه من اول عهده الى الآن . ونفعل مثل ذلك بالخطابة وغيرها من آداب الجاهلية وهكذا في العلوم الاسلامية كاللغة والتفسير والادب والنحو واللغة والتاريخ الجغرافية وغيرها . اما قديمته حسب الاعصر فبراد بها الكلام عن احوال العلوم مما في كل عصر على حدة وهذا الذي اخترناه . فقمنا هذا الكتاب الى تاريخ آداب اللغة العربية قبل الاسلام وتاريخها بعده . وقد منها في الاسلام الى اعصر حسب الانقلابات السياسية لبيان ما يكون من تأثير تلك الانقلابات فيها . فبداننا بعمير الراشدين فالعصر الاموي فالعباسي فالمتولي فالفاطمي فالعصر الحديث . وقسمنا كلا منها الى ادوار حسب الاقتضاء . وسيدخل هذا الكتاب في ثلاثة اجزاء هذا اولها موضوع هذا الجزء

يشغل هذا الجزء على تاريخ آداب اللغة في العصر الجاهلي وفي عصر الراشدين والعصر الاموي . اي من اول عهدها الى سنة ١٣٢ هـ . فبداننا بتقدمت

منهم عول فيه صاحبه على من تقدمه ورثه على المواضع . وقد طبع على الحجر في الحمد سنة ١٢٩٦ هـ في ٣٣ مجلدات كبيرة

على ان هذه الكتب وامثالها تعد من المآخذ الاساسية لعرض آداب اللغة . ولكنها لا يصح ان تستفى تاريخاً لها بالمعنى المراد بالتاريخ اليوم ولم تصد احد المؤلفين في تاريخها على الخط الحديث قبل الافرنج المستشرقين فهم اول من كتب فيه من واسط القرن الماضي لكنهم لم يوفوه حقه الا في اول هذا القرن . وسنأتي على اسماؤ مؤلفاتهم فيما يلي اما في العربية فقلنا اول من فعل ذلك . ونحن اول من سمى هذا العلم بهذا الاسم وتاريخ آداب اللغة العربية . فشرنا منه فصولاً صدر اولها سنة ١٨٩٤ في المحلل التاسع من السنة الثانية وآخرها في اواخر السنة الثالثة وقد انتهينا فيه الى تاريخ آدابها في عصر الانحطاط . ثم شغلنا عن آدابنا ووجدنا القراء بالعود الى هذا الموضوع على ان نفرد له كتاباً خاصاً مع التوسع والتدقيق . فقمنا بجمع عشرة سنة ونحن لا نتبع لنا شاردة الا قيدناها ولا ملاحظة الا حفظناها وتدرجناها والقراء بطالبونا . فاعلنا في السنة الماضية عزماً على القيام بوعدها ونحن فاعلون

الفرس من هذا الكتاب

لغني بتاريخ آداب اللغة تاريخ ما تخويه من العلوم والآداب وما تقلبت عليه في الاعصر المختلفة . او هو تاريخ تاريخنا ونتاج قريحهم . وحالهم اغتر اخذنا منه :

١ بيان منزلة العرب بين سائر الامم الراقية من حيث الرقي الاجتماعي والعقلي

٢ تاريخ ما تقلبت عليه عقولهم وقريحهم وما كان من تأثير الانقلابات السياسية على آدابهم باختلاف الدول والاعصر

٣ تاريخ كل علم من علومهم على اختلاف ادواره من تكونه ونشوته الى نموه ونضجه ونشبه وانحلاله حسب الاعصر والادوار

٤ تراجم رجال العلم والادب مع الاشارة الى المآخذ التي يمكن الرجوع اليها لمن يريد التوسع في تلك التراجم

٥ وصف الكتب التي ظهرت في العربية باعتبار مواضعها وكيف تسلسلت بعضها من بعض وبيان مميزاتها من حيث حاجة القراء اليها ووجه الاستفادة منها

٦ لائمتهم من هذه الكتب بالاكثرت لاجل ازالة باقياً منها ويمكن الحصول عليه . فاذا كان مطبوعاً ذكرنا على طبعه وسنته واذا كان لم يطبع اشرفنا الى المكتاب الكبرى التي يوجد فيها — لغني المكتاب الدولية في اوربا وغيرها كالمكتبة الملكية في



من التفريق بين القبائل واصناف الاحزاب وتأثير ذلك في ادابهم فبدأنا بالعلوم الشرعية كالشريعة والتفسير والحديث والفقه مع تمهيد في البصرة والكوفة . ثم العلوم السانية النحو والحركات والاعجام ثم التاريخ والجغرافيا . ورجعنا الى ماصارت اليه اداب الجاهلية في ذلك العصر وهي اللغة والشعر والخطابة وتكلمنا عن اسباب رواج الشعر وعيونه فيه . وضمنا هذا العصر الى ثلاثة ادوار . قسمنا شعراءه الى شعراء السياسة وشعراء الغزل والشعراء العلماء والكثيرين والشعراء الادباء . وقدمنا الكلام في تحول ذلك العصر . وقسمنا شعراء السياسة الى احزاب امها : انصار بني امية وانصار آل المهلب وانصار العلويين والخطوارج وغيرهم . واتينا بتراجم شعراء كل طبقة وامثلة من القوام حسب اغراضهم وادوارهم مع ذكر دواوينهم وما اخذوا من ختمنا الجزء بفصول في فرائع الشعراء وشياطينهم والقراءة فيهم . واخيراً في الخطابة والخطباء والانشاء به تم العصر الاموي وهو آخر الجزء الاول

الكتب التي صرنا عليها

بطولنا ذكر الكتب التي اطلعنا عليها قبل تأليف هذا الكتاب . وهي على الاجمال كتب التاريخ والادب واللغة والشعر . وقد ذكرنا جانباً كبيراً منها بين ما أخذ تاريخ التقدم الاسلامي وتاريخ العرب قبل الاسلام . واتينا بقائمة اخرى في اخر باب الشعر الجاهلي من هذا الكتاب صفحة ١٦٥ فتكتفي هنا بذكر الكتب التي هي من قبيل تاريخ اداب اللغة في العربية وفي الانجليزية ولم يرد ذكرها في تلك القائمة واليك اهمها :

الفهرست	لاين التدم	طبع في ليبسك سنة ١٨٧٢
مفتاح السعادة	لطاشكيري زاده	خط في المكتبة الخديوية
كشف الظنون ٣ اجزاء	كتاب جامي	طبع في ليبسك سنة ١٨٥٨
ايجد العلوم ٣ اجزاء	لصديق الفنوجي	» في المند » ١٢٩٦ هـ
مقدمة ابن خلدون	ابن خلدون	» بولاق » ١٢٨٤ هـ
طبقات الادباء	للانباري	» مصر » ١٢٩٤ هـ
» الاطباء جزوان	لاين الي اصبعة	» » ١٨٨٢ هـ
وفيات الاعيان ٣ اجزاء	ابن خلكان	» » ١٣١٠ هـ
قوات الوفيات جزوان	لاين شاكر	» » ١٢٨٢ هـ
المزهر جزوان	للسيوطي	» بولاق » ١٢٨٢ هـ
اكتفاء القنوع	لادوارد فاندليك	» مصر » ١٨٩٧ هـ

تمهيدية في ما هو المراد باداب اللغة ومن هم اسبق الامم الى العلم وما هي مصادر آداب اللغة على الاجمال . واتينا باداب اللغة اليونانية على سبيل المثال . ثم عمدنا الى آداب العرب قبل الاسلام فقسمناها الى الجاهلية الاولى في زمن الجورانيين وما بعدهم . والجاهلية الثانية في القرنين الاخيرين قبل الهجرة . وصدرنا الكلام بغيره في الفرق بين لغة الجاهليتين ودرجة ارتقاء عقول العرب . والمرأة في الجاهلية . وقدمنا الى الآداب الجاهلية فقسمناها الى :

- ١ الآداب العربية ويدخل فيها اللغة والشعر والخطابة والامثال والنسب ومجالس الادب والاخبار ونحوها
- ٢ العلوم الطبيعية وتحتها الطب والبصرة والحيل ومهاب الرياح
- ٣ العلوم الرياضية اردنا بها الفلك والميتولوجيا والتوقيت
- ٤ ماوراء الطبيعة ويدخل فيها الحكمة والميافة والقباقه وتفسير الرؤيا والزجر وغير ذلك

واخذنا في الكلام عن كل علم على حدة فبدأنا باللغة فذكرنا تاريخها قبل الاسلام وما دخلها من الفاظ الانجليزية وكيف كانت لاجاء الاسلام وفروعها وعيوناها عن سائر اللغات . ثم الامثال وانواعها وما الف فيها . وانتقلنا الى الشعر وهو ام تلك الآداب فافضنا في درسه وبحثنا في كل عند العرب شعر غثلي . وكيف بدأ العرب بنظمون . وما هو اصل وزن الشعر عندهم واسباب نهضة الشعر في الجاهلية وامها استقلال عرب الجاهليين من الجن وسروهم فيها بينهم . وبتنا عدد الشعراء بالنظر الى القبائل وبالنظر الى الاقاليم وتأثير الاقليم في قرائتهم . ثم عقدنا فصلاً في خصائص الشعر الجاهلي واحوال شعرائه . وتسهيلاً لدرهمهم وقسمناهم حسب اغراضهم الى : اصحاب الملقات والشعراء الامراء والشعراء الفرسان والشعراء الحكماء والشعراء المشائقي والمصاليك واليهود والنساء الشواعر والشعراء المجانين ووصائف الخيل والموالي وسائر الشعراء . وذكرنا سميات كل طبقة واشهر شعرائها وتراجمهم وامثلة من القوام وما صارت اليه دواوينهم وما أخذ التي يرجع اليها في معرفة اخبارهم . ثم تقدمنا للكلام على سائر علوم الجاهلية

وفي عصر الراشدين بدأنا بذكر التغيير الذي أحدثه الاسلام في نفوس العرب وما كان من تأثير ذلك في آدابهم ولا سيما الشعر والخطابة . ثم كتبنا فصلاً في الشعر والبي في الشعر والخطابة . الراشدين وما حدث من العلوم في هذا العصر مع تاريخ الخط

وقدمنا الكلام في العصر الاموي بسميات ذلك العصر وما اخففته سبعة بني امية

## مقدمات تمهيدية

### ١- ماهو المراد بآداب اللغة

آداب اللغة علومها . والمراد بتاريخ آداب اللغة تاريخ علومها أو تاريخ تماريع عقول أبنائها ونماذج قرائنهم . فهو تاريخ الأمة من الوجهة الأدبية والعلمية . ولكل أمة تاريخ علم يشمل النظر في كل أحوالها ويصرف إلى تاريخ سياسي وآخر اجتماعي وآخر اقتصادي وآخر أدبي أو علمي . فالتاريخ السياسي يبحث في ما مر على الأمة من الفتح والحروب وما توالى عليها من الدول وأنواع الحكومات ونحو ذلك . والتاريخ الاجتماعي يبين الأدوار التي تقلبت بها تلك الأمة من حيث عاداتها وأخلاقها . والاقتصادي يتناول النظر في تاريخ مآله تلك الأمة وزيورها وأحوالها الزراعية والصناعية وغيرها . وقس على ذلك سائر ضرور التاريخ . ومنها التاريخ الأدبي أو العلمي وهو يبحث في تاريخ الأمة من حيث الأدب والعلم فيدخل فيه النظر في ما ظهر فيها من الشعراء والأدباء والعلماء والحكماء . وما دونوه من تماريع قرائنهم أو نتائج عقولهم في الكتب وكيف نشأ كل علم وارتقى وتفرع عملاً بسنة الشؤ والارتقاء .

والتاريخ العام ان لم يشمل تاريخ آداب اللغة كان تاريخ حرب وفتح وسفك وتقلب واستبداد . اذ لا يستطاع الوصول الى فهم حقيقة الأمة أو كنه تمدنها أو سياستها الا بالأطلاع على تاريخ العلم والأدب فيها . فهو شارح التاريخ يطل الأسباب والحوادث بعلمها الحقيقية . فإذا قرأنا تاريخ أمة وعرفنا ما توالى عليها من الأحوال السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية واستخرجنا أسباب تمدنها ورفقها أو تهقرها وسقوطها — مهسا علنا من ذلك كله فإن الأسباب لا تزال غامضة حتى نعلم تاريخ علوم تلك الأمة وهو تاريخ عقولها وقراءتها فتعجلي لنا العوامل الأصلية في أسباب رقيها أو سقوطها . فإن ما تخلفه من الآثار الأدبية يتم عما كانت عليه من الارتقاء العقلي أو المبيل القلبي وسائر أحوالها من الاعتدال أو الغنى أو التهلك . من الهمة أو الخمول الى غير ذلك من الآداب والأطوار — وانما الأمة الاخلاق ما بقيت — على ان تاريخ آداب اللغة

مالمز الاول

(٧)

تاريخ آداب اللغة العربية

### ٢- الكتب الفرنسية

- Loliée, Hist. des littératures comparées des origines au XX<sup>e</sup> siècles, Paris, 1900  
 Deltour, Hist. de la littérature grecque, " 1896  
 Bouchot, Précis de la littérature ancienne, " 1874  
 Perrens, Hist. de la littérature, italienne " 1867  
 Baret, Hist. de la littérature espagnole " 1863  
 Jusserand, Hist. abr. de la littérature anglaise " 1896  
 Duval, La littérature syriacque, " 1900  
 Seignobos, Hist. de la civilisation, 3 vol. " 1905  
 Sédillot, Hist. gen. des arabes, leur civil., ect. " 1877  
 Huart, Littérature arabe, " 1902  
 Dozy, Recherches sur l'histoire et littérature de l'Espagne, 2 Vol. " 1881  
 Brunetière, Hist. de la littérature française, " 1900  
 Le Bon, La civilisation des arabes, " 1884
- ٢- الكتب الانكليزية
- Browne, A literary hist. of Persia 2 Vol. London, 1900  
 Margoliouth, Mohammed and the rise of Islam " 1905  
 Boer, The hist. of philos. in Islam " 1903  
 Scott, Hist. of moorish empire in Europe 3 Vol. New York, 1904  
 Nicholson, A literary hist. of the Arabs, London, 1907  
 Frazer, A literary hist. of India, " 1898

### ٤- الكتب الالمانية

- Hammer-Purgstall, Litteraturgeschichte der Araber bis zum Ende des 12 Jahrhundert der Hidschret, 7 Vol. Vienna, 1856  
 Wüstenfeld, Geschichtschreiber der Araber und ihre Werke, Göttingen 1882  
 Goldzihr, Muhammedanische Studien, Halle, 1890  
 Diercks, Die Araber im Mittelalter und ihre Einfluss auf die Cultur Europa's, Leipzig, 1882  
 Schak, Poesie und Kunst der Araber in Spanien, Stuttgart, 1877  
 Brockelmann, Geschichte der Arabischen Litteratur, 2 Vol. Weimar, 1902

هذا وقد بذلنا الجهد في تحقيق ما كتبناه على ما بلغ اليه الامكان . ولكن الكتاب واسم الموضوع كثير الجزئيات والانسان موضع الضعف . فنقدم الى من يقع لنا على خطأ ان ينهنا اليه لتستدركه في الاجزاء التالية . وما العصمة الا لله وحده .



بمصر الجواب على ذلك جواباً قطعياً لأن أكثر آثار الشرق لا تزال مدفونة تحت الرمال أو الأتربة في مصر والشام وبلاد البحرين واليمن والحجاز وآسيا الصغرى وقرس والهند . وفيها آثار الفراعنة والفينيقيين والاشوريين والبابليين والمصريين والحيريين والحثيين وغيرهم . ولم يتبقه العلماء الى اهمية هذه الآثار الا في القرن الماضي فأنقذت الجمليات وجمعت الاموال للتقيب واستخراج الاحافير وحل الكتابات . فخلوا الخط الحير وغلطي بمصر والسامري بين البحرين والسند في اليمن والبطني في الحجاز والفينيقي في فينيقية . وقروا ما اكشفوه من الاحافير فاطلموا على كثير من احوال تلك الامم . لكن اعمال التقيب لا تزال في اوطا ولا يزال معظم الآثار مدفوناً وخصوصاً في ما بين النهرين وآسيا الصغرى واليمن وسائر بلاد العرب . اما مصر فان حظها من التقيب اكثر من حفظ سواها

وادي النيل

وقد تبين من قراءة الآثار حتى الان ان وادي النيل ووادي القرات اسبق بلاد الشرق الى الاشتغال بالعلم والادب وقد قضيا ادهاراً وهما زاهران متبران بالعلم وسائر العالم في غلام . نبع العلماء والاطباء والشرهاء بمصر في عهد الأسرة الثالثة من الدولة المصرية الاولى قبل بناء اهرام الجيزة أي منذ نحو ٦ آلاف سنة . ويقتصر أحد كتاب الدولة في عهد الأسرة السادسة بمصر انه كان متولياً ادارة الكتب فطلب الى ذويه ان ينشئوا ذلك على قبره منذ نيف و٥ آلاف سنة

ويدل ذلك طبعاً على وجود الكتب من ذلك المين وان لم يصل اليها شيء منها ولكننا سمعنا ببعضها . وربما كان أهم ما وصلنا خبره منها . كتب الاموات ، وهي كتب الطقوس وفيها شعر وادب وتاريخ وعقود وعهود وأغانٍ وبعضها قديم جداً ربما كان قبل مينا أول فراعنة مصر . وهي تشبه كتب الدين عند سائر الامم القديمة كالقديدا عند البراهمة والزندافستا عند الماورية والكنع عند الصينيين والتلمود عند اليهود لكنها اقدم منها كلها

وكان الفراعنة يطلبون العلم ويتفخرون به ويقال ان توسرتسن احد ملوك هذه الأسرة كان عالماً بالطب فوضع فيه كتاباً تداوله الناس الى القرن الاول للبلاد . ولا

لا يكون وانما ان لم يوضح بالتاريخ السياسي وأهل التمدن الحديث يحملون البحث في آداب اللغة من أهم الرسائل لتهم تاريخها السياسي ويقسمون ذلك التاريخ الى اطوار على مقتضى ما تطلب عليها من الاحوال الادبية ويقسمون ما تتيحه من الاطوار الماضية على ما سيكون . فينبأون عن مستقبل الامة متى عرفوا الطور الذي بلغت اليه في ايامهم . وبالقياص على الماضي يقولون ان هذه الامة هي الآن في دور الحاشية الشعرية مثلاً ولا تلبث ان تنتقل الى العصر

الادبي ثم العلمي فافلسفي الخ

فتاريخ آداب اللغة هو تاريخ عقول ابائنا وما كلن من تأثير ذلك في نفوسهم وفي اخلاقهم . ويدخل فيه تعيين ما بلغت اليه الامة من الرقي العلمي وامنازت به على سواها . ويان تاريخ كل علم وما تطلب عليه من الاحوال ووصف ما خلفوه من الآثار المكتوبة من حيث قواؤها وكيفية تفرعها أو تخلصها بعضها عن بعض

٢ - اسبق الامم الى العلم

من هو أول من قال شعراً ؟ أو أول من رصد الكواكب أو اخترع الكتابة أو وضع الاعداد ؟ من قسم السنة الى اشهر والاشهر الى اسابيع وهذه الى الايام فالساعات ؟ نعرف مثلاً ان أول من رصد الكواكب الكلدانيون ولكن من هو الرجل الذي بدأ بالرصد ؟ ان ذلك ذهب في ثنايا القرون المتباعدة كما ذهبت اسماء مكتشف الملح ومخترع النار وصانع الابرة والمنزل ونحوها من الادوات القديمة . والسبب في ذهاب تلك الاخبار ان الانسان عاش ادهاراً قبل ان اخترع الكتابة ولم يكن يدون أعماله وآثاره مع ان بعضها عظيم الاهمية بالنظر الى التاريخ

وللعلم بهذا الاعتبار تاريخان احدهما قبل اختراع الكتابة والاخر بعدها ولا دخل لآداب اللغة في ما هو قبل الكتابة لان مبول اصحاب هذا العلم على ما بين ايديهم من مدونات العلوم والآداب . فاي امة دونت العلم اولاً ؟

لا خلاف في ان الشرق اسبق الى تدوين العلم من الغرب . فقد نظم الشارقة الشعر وعالجوا الامراض ووضوا الشرائع ورصدوا الكواكب وعينوا اماكنها وسموها باسمائها والغرب في غفلة وظلام دامس . فاي ام الشرق اسبق الى العلم ؟



أعمال العراق سهاها مدينة الكتب . وعهد الى رجال من خاصته في جمع الكتب قديمها وحديثها وان يفسروا بعضها بالترجمة أو التلخيص . واستعان بالعلماء من سائر الاقطار ليتقوا علوم الآخرين الى لسانهم وتدوين علومهم . واشتغل آخرون بالشرح والتلخيص - كما فعل بطليموس فيلادلفوس بالاسكندرية في القرن الثالث قبل الميلاد وكسرى انوشروان في جندسابور في القرن الخامس للميلاد وكما فعل الرشيد والمأمون في بغداد في القرنين الثاني والثالث للهجرة . وقد دون شرجينا هذه العلوم بالحرف المساري فحشا على الطين وهي التراميد الاشورية المروقة

فكانت مكتبة ورقة هذه مملوءة بالكتب اللغوية والفلكية والشرعية والادبية وغيرها . ثم نسخت بعد انشائها بخمسة عشر قرناً باسم أمير آشوري وحفظت في دار خاصة بها كما تحفظ المكاتب اليوم . وعثر النقادون بالامس على بقايا هذه المكتبة بين النهرين وتقولوها الى المتحف البريطاني في لندن فهي هناك الى هذه الغاية

على أن هذه البقايا تنفأ أكثرها محطم لا يتبقى به . أما أقدم أثر علمي بقي سالماً كلياً الى هذا العهد فهو شريعة حمورابي قائماً دونت في أواسط القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد وقد رجحنا في كتابنا « العرب قبل الاسلام » صفحة ٤٩ ج ١ أن دولة حمورابي عربية وأنها أقدم دول العرب . فإذا صح استدلالنا هناك كان أقدم الآثار العلمية الباقية كلمة عربي التكر وان كان آشوري اللغة

وبيلي المصريين والبابليين في التمدن القديم الفينيقيون في سوريا والحثيون فيها وفي أسيا الصغرى والفارسيون والهنود والصينيون وغيرهم

#### اليونان

ظلت الآداب زاهرة في الشرق وهو وحده مبعث العلم والمعرفة والمدنية حتى أن تتهفزه على مقتضى سنة العمران . فانتقلت الرئاسة منه الى الغرب واسبق الاسم الغربية الى ذلك اليونان لانهم أقربها الى الشرق من سواهم . وعندهم أخذ الرومان وأنشأوا التمدن الروماني ولشكل من هاتين الامتين كتب خاصة في تاريخ آدابها والمرجع في ذلك الى تاريخ آداب اللغة اليونانية قائماً أساساً آداب سائرات لغات أوربا حتى الحديثة منها الى اليوم . ولما نشأت الدول الحديثة وتمددت وظهر فيها العلماء والادباء

ريب ان الرياضيات في عهد العائلة الرابعة بناء الاهرام كانت من ارق العلوم . وقد نبغ الشعراء بمصر من اقدم ازمانها وكان منهم طائفة كبيرة يجتمعون في مجلس نحوئس الثالث ورعسيس الثاني . كما اجتمع بشار وزملاؤه من شعراء اليونان بعد الف سنة في مجالس ملوك اليونان . وكما اجتمع شعراء العرب بعد الف وخمسةائة سنة اخرى في مجالس الرشيد وسيف الدولة والصاحب بن عباد وغيرهم . وكلت شعراء الفراعنة ينظّمون القصائد في كل نصر أو فتح يمتدحون ملوكهم ويسمونهم ابناء الشمس واصحاب التاجين

#### وادي الفرات والسومريون والاكاديون

ويقال نحو ذلك عن أهل بابل واشور في وادي الفرات او دجلة فان العلم عديم قديم وقد تعاصر البابليون والمصريون وتبادلوا المعارف . ولكن ظهر بالاكتشافات الاثرية في بابل أنه كان هناك قبل تمدن البابليين امتان سبقتا البابليين الى اسباب المدنية او العلم هما الاكاديون والسومريون جاؤا وادي الفرات من عهد بعيد وعندهم العلم والكتابة وهي الاحرف المسارية فاقبستها البابليون منهم وطبعوا بها اخبارهم على آثارهم . وكان السومريون عديم قديمهم الفرات أهل شريعة ودين وصناعة ينون المدن والقلاع وينسجون الانسجة . نزل السومريون والاكاديون وادي الفرات نحو القرن الخامس والاربعين قبل الميلاد أي منذ نحو ٢٥٠٠ سنة ومعهم العلم والصناعة وما زالا نهراً يستفاه بهم الى اوائل القرن العشرين ق م أي نحو ٢٥٠٠ قرناً . ولم يختلفون عن سائر سكان ذلك الوادي لغة وشكلاً كما يظهر من صورهم المنقوشة على الآثار . وقد اقتبس أهل الشام والعراق عنهم كثيراً من اسباب العلم واستدل بعض العلماء على آثار ذلك في مزامير داود

#### أقدم مكتبة في العالم

وعاصر هذه الامة في وادي الفرات غير دولة من اصل سامي . وعثر النقادون على قويدية بابلية عليها كتابة مسارية فيها قائمة بأسماء ملوك بابل منذ أكثر من ستين قرناً ويدل ذلك على قدم التمدن في ذلك البلد المبارك . وفي جملة أولئك الملوك ملك اسمه « شرجينا » كان عباً للعلم والعلماء راغباً في العبارة أنشأ مكتبة في « ورقة » من



للمحدثين المنور على ما يصح جمعه ودروسه . وأقدم الأمم التي دونت تاريخ آدابها وعلومها على نحو ما نحن فاعلمون في هذا الكتاب اليونان فقد الفوا في تاريخ آداب لغتهم غير كتاب وقسموها وبربوها وأتقدهوها . وألف آخرون في آداب اللغة اللاتينية ثم آداب كل لغة من اللغات الأوروبية الحية . وجروا على مثل ذلك في تدوين آداب اللغات السامية فافقوا في آداب لغة الهند والفرس والسريان والعرب

#### خصائص الأمم

وإذا طالعت تاريخ آداب هذه اللغات اتضح لك وجه الشبه بينها لكونك تجد لكل أمة خصائص في شائرها ومداركها تمايزها عن سواها . فاليونان يظهر من تاريخ آداب لغتهم أنهم يتنازعون عن سوامهم بسعة التصور وقوة الملاحظة والجنوح إلى الفلسفة . ويمتاز الرومان في السياسة والنظام والتشريع . ويمتاز العرب بدقة الاحساس في تفكيرهم وسرعة الخاطر وسعة الخيال . ويمتاز الهنود باستقراهم في الخيالات والادغام واليهود أميل إلى الدين — وقس على ذلك

وقد ترتب على هذا التمايز في المراحل امتياز كل أمة بأداب أجادت فيها وتناقلتها سائر الأمم عنها . كما تميز اليونان بالفلسفة والشعر القصصي، والتثيل وعظم أخذها سائر الأمم . وامتاز الرومان بوضع الشرائع والنظم السياسية والاجتماعية التي هي أساس شرائع أوروبا ونظامها الاجتماعي إلى هذه الناحية . وامتاز الهنود بوضع القصص الخرافية على السنة الحيوانية مثل كلبلة ودمنة وعظم أخذها سائر الناس . وامتاز اليهود بالتوحيد وهم قدوة الأمم فيه . وأما العرب فقد ملأوا الدنيا شعراً وأدباً وقهاً وتاريخاً وهم قدوة الناس في المراحل العلمية والتاريخية وفلسفة التاريخ

واعتبر ذلك في الأمم الأوروبية الحديثة فإن لكل منها مزية في شيء من آداب اللغة . فالفرنسيون أهل فصاحة وطلاقة في الكلام والانشاء — اشتهروا بذلك من أقدم أزمانهم . قال بوليس قيصر لما نزل بلادهم قبيل الميلاد أن الغالين أهل ذوق في الحرب والكلام ، وأيد ذلك كثرة من ظهر فيهم ممن الكتاب والمنشئين والخطباء في الأدب بالقياس على سائر الأمم أوروبا . والالمان يمتازون بإحاطتهم الفلسفية المبرصة وتبع المواضيع إلى أقصى جزئياتها وتقدمها وتوسمهم في قواعد اللغة . أما

واستلقت كل أمة بلشتها وآدابها صار لكل منها تاريخ خاص لأداب لغاتها وقد ألف في آداب كل لغة منها عدة كتب وهي أشهى ما يقرأ من تواريخ تلك الأمم

على أن الآداب اليونانية كانت أيضاً أساساً لآداب أكثر الأمم التي ظهرت بعد اليونان في الشرق ومن جعلهم العرب . فالتقن الاسلامي مدين لآداب اليونان في أكثر العلوم الطبيعية . وكذلك الفرس في نهضتهم أيام الأكلمرة

ثم إن الآداب العربية كانت أساساً لآداب كل أمة ظهرت في أثناء التقدم الاسلامي أو بعده — حتى في أوروبا فالافرنج في نهضتهم الأخيرة استلوا على انشاء نهضتهم بما خلفه العرب من كتب العلم والفلسفة

فالعلم نشأ في الشرق وأثمر أولاً في وادي النيل ووادي الفرات وانتشر منها في سائر المشرق . ثم انتقل إلى الغرب فتناوله اليونان واستمدوه وعالجوه حتى صار علماء خاصاً بهم . ومنهم أخذوا الرومان في الغرب والفرس والسريان والعرب في الشرق وانتقل من الرومان إلى أمم أوروبا في الأجيال الوسطى وحفظ في الكنائس والادبار أما في الشرق فاجتمع علم اليونان أخيراً إلى المسلمين فدرسوه وأضافوا إليه ما اقتبسوه من علوم الفرس والهند وتوسموا بذلك كله من عند أنفسهم . وقد ملأوا العالم مؤلفات وعلماء وأوصاداً ومدارس وكتائب نحو ألف سنة . فلما نهضت أمم أوروبا لانشاء التقدم الحديث اقتبسوا كثيراً من آداب العرب ونقلوا منات من كتبهم إلى السهم فكانت أساساً لتقدمهم الحديث

#### ٣ — مصادر آداب اللغة بوجه عام

الأمم تشابه طبيعتها ومداركها من أكثر الوجوه وإن اختلفت في بعضها ولذلك جاءت آدابها متشابهة في مواضيعها ومصادرها وتأثيرها مع تباين في كل أمة تمتاز به عن سواها . فآداب اللغة عند كل الأمم قديماً وحديثاً مؤلفة من الشعر والنثر . والشعر يقسم إلى مواضيع كثيرة من الحاسة والفنل والفخر والثناء والمدح . والنثر يقسم إلى التاريخ والأدب والفقه والفلسفة والعلم على أنواعه . ولم تخل أمة من الشعراء والخطباء والعلماء والفلاسفة على تفاوت في الاجادة واختلاف في الأسلوب . ولو دونت الأمم القديمة آدابها لم وجدت التشابه أكثر وضوحاً ولكنهم لم يفعلوا ولا ينس



هي مطبوعات هومبروس في الألبانة ولأوديسية وفيه حداث حروب الأربعة وصحة  
وحصرت وده سهردي وصحة هومبروس في أوديسية وبأبيق من آداب هذه عصر  
مير شعر القصص في مداف من شعره مير هومبروس وهسيود أما هومبروس فهو  
الشعر وورب شعر القصص وقد دس منه بالديده التي طلت في سائر لغات  
ووديسية مهذب دانه جاء بطه هومبروس وخلف شعراً في شيدس حدهم  
ت وصف في مداف وموقف الألفة ولا حرة ٨٠٠ بيت وصف في صبيحة وسوا  
شيدس أنثا موت من ٤٠٠ بيت وصف به قوس هركيل

٣ عصر ٥٧٠ من سنة ٥٥٠ وفيه تحصر بيوتان وعمر  
ووصفوا شعراً في شعر المعصيات حوت شعر شمس وعمر الأسود والتسعت  
تخبرهم ودمت غنى بينهم في شعر سني سافنة فقدم مثل هذا التاريخ في آداب  
وشا شعر النحسني (المدرام 1113) وكل مقوله اليد ونشر شعر على لأجسان  
وضع شعر في بلاد بيوت وولي حرة ووصفية حتى سارصة وميه ومهر  
فهم شعر قصدي والموسيقى وهو المهر عن شعور كلدح ونعمر والحمة والبرل مثل  
شعر مرقي وسبع في كل قوم ولله سر وعمر - غير عصر هومره أو به من  
شعرهم وتكثير شعراء محدثي حوت ويتناحرون كل كل عرب في  
لحاهه يمدو - وذلك سنة حد عصر عصر مصر ١٢٠

فمن شعراء هذه العصر لحناين - لولث - رومي من أهل لندن سبع ق م ولم  
من شعره آلاف معتزة وسبوييد ولأد رومي كل معصراً لأرسيون ولم  
يس من شعره ١٨٠٠ بيت في وصف ليرة وهيو كس الأفسسي من أهل نوسط  
يقرب سادس في كل ظهوره في آخر سبع من لأشرف ومعة ولم يعرف عنه  
لأقليل

ومن شعراء هذه عصر حسين - لسوس لأفسسي وتبريه ومن اصحاب  
الساسة ومن استخدم شعري سياسة وهو مشهور ومن أهل الخمسة الأدبية  
يبرغيس البحاري نبع في سنة ٣٤٠ ق م شعوره ادلي حكلي ولأيرال باقياً من مطومه  
الآ ١٢٠٠ بيت

تاريخ آداب اللغة العربية

(٣)

شعر الأول

الأكليز فيستارون يحنوهم الى حقيقة شخصية في آرائهم فلا يكون محاسنهم لا  
على زرع وترى ذلك ظاهراً في مدحهم وأحاديثهم ولا يفتيان معروفون تترجم في  
الفنون بل فيه فهم شديداً يترجم من كل طبعة وضوهم

على أن تفرق بعض الآدم في بعض الآداب لا يسه تشبه تلك الآدم منائر  
الآدم ويحسن ما قبل لتقديم في كلام من آداب الله العربية  
مذكر عودح عن آدم من أخرى وقد تقدم أن الآدم شرقية أعدياً تجمع  
دائم وليس لديهم ما يصح تحاده مثلاً ولا الآدم الشدة إلا في أوربا  
وميركا ترجع داب لغاتهم الى الله لائبية أي لغة زيوس وهو لا اقتسوا أكثر  
آدمهم عن اليونان - فآداب الله اليونانية حيرت آداب لغات آدم  
تسبب كلها من حيث الأدب وشعر وسلعة وسر آدم غدياً وما من آدم  
أعلم أو فطنة في اللغة لفرساوة أو الأكليزية أو الألفالية أو غيرها إلا وله أصل  
والس في اللغة اليونانية - وكثير من لغات تلك الأمم ومطبوعات شعرائهم في  
الأحيال الوسطى صور أو اختلاف لما كل عند اليونان - حتى أنهم اللاتينية من الأبياد  
في اللغة اللاتينية لهرجيل إنما هي نسخة من الأبيادة هومبروس وكذلك فردوس ملن  
وحتم ذاتي وثمات فيليون وغيرهم

فصل عودح لآداب العلم لتسبب داب اللغة اليونانية وهي أهم حيناً ولها  
تاريخ طويل يرجع الى قرون عديدة قبل الميلاد وهذا أقسامها  
٤ - آداب اللغة اليونانية

تقسم آداب هذه اللغة في سعة ادوار أو اقسام  
١ عصر احرفي ويرد به قدم زمان لآدم يونانية وله بيت منها لا القصص  
الخرافية عن آلهة ويحكم بما يسمى في صلاح الامم مشو حيا ١٢١٠٠٠ وهو  
يد قبل زمن خريخ ويتبع في قرون تسعة قبل الميلاد وسه رحله وشعره حرة  
٢ عصر الأهل والخروب وهو شمل القرون التسع المذكور ونصف الثامن  
(من سنة ٩٠٠ - ٧٥٠ ق م) وفيه ظهر قدم الشعر الوصفي وتقصي - نعي











س ١ حموري

عربية كما يدرك في كتب العرب قبل الإسلام<sup>(١)</sup> - كل حرب من سبق  
لأمة في المدينة وإقليم قدس وصلى شريعتهم وقوتهم هذه شريعة حموري  
في عثروا عليها في بلاد وس مشوشة فاعرف المبري على مسبة من احمر الاسود  
صلب حموري في الحرب اثاث والعشرين قبل الميلاد في قبل شريعة موسى  
عامة وتسعة قوب وهي مؤلفة من ٢٨١ مادة تبحث في طبقات الأمة وحقوق المرأة  
وواجباتها وروح وتسي ولا رث وغيره

هم تقدم من شيا المدارس

واللهو سوب ومجانيته حرق قدس من اثا المدارس لتعليم الصغار على نحو ما هو  
حار لآس وقد كشموني كوريسا قاض مدرسة لتعليم الاطفال وهذه أول مرة سمعا

(١) العرب قبل الإسلام صفحة ١٤٩

## آداب اللغة العربية

### قبل الاسلام

#### ١ - العصر القديم أو الجاهلية الاولى

من قبل التلويح الى القرن الخامس لليلاد

لما قصد أخذ البحث في آداب اللغة العربية قبل زمن تاريخ لغة بني سواد مستقلة  
على ذلك ولا يتقدمهم حرب حتى في جاهلية قبة قبل الاسلام كانوا عارفين في  
التموصي والجهالة لا عمل لهم لا مروة و حرب و حرب في ذية شعر واثم وسبي  
نجد وغيرها من بلاد عرب الى انا د فطرس لمص كما كانت في عصر الجاهلية  
فتدل على ان هذه الامة كانت من عرق الامم في المدينة لانه من رقى لغات هذه  
في أساليبها ومعانيها وتراكيبها - والله مروة عقول صعبة وموسودع آدابهم .  
فتكلموا الله المصحي كما حدث في عرب والشعر المضحى والاشعار لا يمكن أن يكون  
اصحابها دخلوا المدينة أو علم من قول أو قريب فخط د لا ينس اللغة من لغات  
الموحشين ان تلم مله مات المتدس لا تنوب الادعز فكيف بالله العربية الدالة  
على سمو مدارك اصحابهم وسمة تصويم ودقة نظرم كما سمع في نكهة

على ان الاكتشافات لاثريه يدت هذه اري ضيرة من قبا تملس عين  
قبل الاسلام يقضه عشر قرناً ولم يظهر من تلك الاطال الا نصيب لار ما عثروا  
عليه من الاحافير لا يذكر في جانب ما هي مدفوناً في ارضل فصلاً عما طهر من  
فصل العرب واعراقهم في المدينة والمعلم ما قرأوه من دال واشبه هذا صبح ان  
دولة حموري التي نوت دال وس تر العرق في حرب الخامس وحشيت قبل الميلاد

### دائرة الخواريين في الشرق الخاصة

ولم تقتصر فصل خواريين و سمعة عراق على ما شذوه في ما بين نهري  
وحافته هات من آثار مدنتهم وعلمهم ولكلمهم شرقا وديارهم وديارهم وشرقهم  
في حيرة حرب من قصتها في قصصها على يدي النصارى حالية عميقة العراق في  
البحر<sup>(١)</sup> على ترسوط دونه خواري في ما بين نهريين. وشارت آداب الخواريين  
ودعهم وشرقهم في حيرة الحرب كسبهم في حيرة الثاني من تاريخ العرب قبل  
الاسلام وخصوصا في شذخ حاضرة مصر ومن حائلها النصارى ومدن واطهار

والخواريين فصل على كل من استعان بشريعة موسى لاه فيها كثيرا من  
لعمري شريعة حم في كايا ذلك في الحلال سنة ١٣٠٠ في تبصوص متناهي  
متشابه في شريعتين تناسبا كذا وحمري في قبل موسى شريعة سنة. وكلان صاحب  
شريعة موسى فليس من شريعة خواري

وعلى ذلك في نظرياس<sup>(٢)</sup> من مدني او مدينت كانت اقرب بلاد العرب  
العاصرة الى مصر لا يفصلها عنها الاية سيا وكل المدينت عرب النصارى القديما  
يعدون اليها بتجارهم وقوافلهم او يبرون في طريقهم في الشام او مصر وكل  
للدينيين معاند يوها على شكل معاند الخواريين في العراق وفيها كان قد حصوا  
الشرائع وصادوا اليها كل ولدع ولا خلاف في كلان في مدني بالقرب من ربع عشر  
قبل الميلاد كاهن سمي في التوراة مرة يرمو ومرة رعونيل في كاهن عربي يشهد بذلك  
اسمه المردوخ - وبت كانت عدة العرب في ذلك المدينت ارحل باسمين احدهما  
لقب بقتوب « وقه ايل ينع » ودينت ايل رية » ونحو ذلك<sup>(٣)</sup> فافهم ان كاهن  
مدني كل سنة « يثوروسونيل » قد كثر في التوراة مرة بالاسم ومرة باللقب والصبغة  
عربية صاهرة في اكثر الاسماء التي حاد كره في قصة موسى في مدينت ودينها  
وخصوصا اسم ان الكاهن « حاب »

(١) العرب قبل الاسلام ١١١ ج ١ (٢) في كتابه عن عداة القصر عند العرب وشره  
في السلي Moudreligon etc Die alitarabische  
(٣) العرب قبل الاسلام ١١٢ ج ١

مدرسة مثل هذه في عند القديم اي منذ اربعة آلاف سنة وكلان فيها (قريبت)  
غريب دروس بالاطفال ولا حدث في حسب واحد واحد من ضرب ومعدن  
ونحوها وكنشوا كثيرا من كسب وزمنل متوسل في الاحجار والقراميد  
واكثرها خواري وفيها صكوكها واعداد مسائل لاهيه والاحجار والحصون  
الترابجية والادعية ليدية ومن اكثر دلة لرفي في ذلك عهدان مرة كانت مدنه  
محريتها واستفادها مثل ابي ساهد عند عند وكفي تخلص من يدية ونحوها  
من في حدة مولويين ونحوها لادينية



س ٢٠٠. من مدنه خواريه مد ١٠٠

فاد صبح ان عدد المدونة عنه كل العرب نسق من الارض الى س. للشرق  
ونشيط الدوايه في اموالي عدم لاحتج ما يطلع به معسروهم والذكور من لرفي  
لاحيه في لا يزال من الاله لمدنه في عهد احضر معدني سه  
ونحو في سني عن تنبيه في ن قدام مدونة خواريه سرية لا يقدروا  
دش مدني مدني قدام دمة لادنام لرفي و د صعب عريسة ملك فلا  
يستمد اس نكوب لفتها مثل في نخر ولا ن مدني ودينتها مثل ما عرب  
قريش من بين مدونين ٢٧ ويا ولامه تعبتر عدانها ولها يتجر لاقليم وتولي  
العقود



## ٣ الجاهلية الثانية

أو

## العصر الجاهلي قبل الإسلام

## من القرن الخامس للميلاد إلى ظهور الإسلام

إن الحكم على ما تقدم من تحول الجاهلية الأولى مسي على الحديس والتعميم  
لاستعرفه في القده ومبأء احار تلك نخر بره عدي الايام والملم ادا شطوا للعمر  
وتشتب كشتوا عن حمة هذه الضون استار

## الفرق بين لغة الجاهلية الأولى والثانية

وفي كل حال إن عرب ذلك العهد عديم يتخلون عن عرب عصر الجاهلية  
ثانية قبل الإسلام لغة ودياً وأدباً وحافاً. فالجوازيين كل. كثيرهم أهل حصاره  
وتعد يتطوون العرب والمسلم وما عرب الجاهلية ثنية فاكثروهم هل نادية ولحق  
وكانت مة اللغة بين قرب إن لاسوره مهابان العربية. ولغة اباب اذا كانت  
عرة فهي عبرانية مصر. التي وصلت اليها من عرب قرش وسائر الجاهلية وقد  
يجوز يرفق بينهما كثير حد. كثير من عرق بين مع لخرت ولغة عامة مصر لو  
شام لآل. لآل هل هدير. المصريين قدوا. انهمهم. الجاهلية على عة عرب  
وبنه. وكما ساقهم طبعه شوا. نحو خير عدهم. تقليد لي الاصل. واللا  
دلت نكل نطق بين لغة عانت. وانهم اعصحي احد من دلت كثيراً  
فمن مقدار عرق بين لغة مصر ومعهم لغة العرب. والعرق الذي وحدود بين مة  
عرب شام في اوائل الحرب. اربع للميلاد. قروه على قمر مري. انفس من عمرو  
ماتت خيرة ومن لغة مصر سد طوب. الاسلام. وذلك اهم عثر وافي اطلاق اللغة  
في حال على حجر عليه كنة عربية. حفظ. خطي. فشتت في اوائل الحرب. اربع  
نجداد في قبل الاسلام. ثلاثة قرون وهذه صورتها: (ش ٣)

وفي سفر الخروج ن موسى عدل في اقصي حرج في مدينت وتقي ست  
يأرو حد يروهن سبع حان يستين فتقدى ربه سبهن فتدعش موسى وسقى سبهن  
فعدس ان. كاهن واخيرة فاستقدمه اليه واسكه عنده وروجه صبرة احدن  
مانه وولدت له اولاداً. وكل موسى. على عمر يرو. كاهن فبق مع ل مده اء  
عرة حتى اقصي ان حان حوريب فحق له ملأه لرب في خيب. من. وسط  
الباينة ودا الجاهلية تنوه. نادر ولا تخبرق. الى احرام حمة.

فيري ييس ن حوريب مكال عده على نحو. احده عرب من. احمة  
العريقين من تقديس الحان وقمة حرم. والحى حورب المعاط بحيث لا يقاؤه عرب.  
ول اسم حي كل موسى برعاهما هي غمة احرم. وان النار نبي راعا من. مورد. حاشنة  
عن الكوك. فلم يستطع موسى دخول الحرم لانه غريب فادخله. حومة وجعله  
كاهناً وعلمه قواعد الدين. وان حوريب اسم الكوكب الذي حده حمة. وفي ني  
حال فان موسى. شريعة من يرو وهي شريعة حوريب. ودخل كثير من  
احكامها في شريعتهم

ومما يكن من تعليل يلس. فلاحاف في. شريعة موسى فيها كثير من شريعة  
حورباني وهو فصل للعرب عدما. ودليل على قده مدينته

## سفر يونس

وفي حد من قبيل آاب عرب في ذلك العصر سفر يونس وخرجه حد اهل  
التحقيق ان صاحب حد السفر في. عة عربي لاصل. نعم دلت الك. شعر  
عرب في نحو الحرب الشرير قبل الميلاد على اثر خروج حوريبين من بين النهرين  
ثم ترحب لي النهرانية وعد من الاسمار لتقدمه وصاع اصطفه مرفي كاصح اصل  
ككلية ودمية هارمى. فاذا شئت مربية سفر يونس كل عرب سبق لآم لي فوض  
اشعر لانه علم قبل يادة هو يونس بالف سنة وقبل مهاباراة الهند بعدة قرون





حتى تعددت مدية صدهم لفظ معين لعدة عَشْرُونَ معنى ومنها أو أكثر منها للفظ  
 اعجور - وعشرت من مدية لاء الحاء والجر والدين وركي والفروب والحرو وغيرها  
 وفل من ذلك لكثير من الالفاظ لا امثال له في رقى نبت بشر وهو يدل على  
 تصرف صلات هذه لغة لسانى واماني فخص عقولهم وسعه مدراكهم

#### ارتقاؤهم في شجرة ولائهم

وما يدل على توسعهم في ادراك قسدية كثرة الالفاظ دلالة على انهم قد  
 عصا وعشرون سماء لكل منها معنى من المعاني الاقتصادية اي رجع في الالفاظ  
 وسيره منها انما من موروث تركوا من تدهور عصر ما لا رجى -  
 اطراف المار تحدثت من من القديم ولهم ذلك العدد من الالفاظ  
 وبواسطها من الذهب وعصا وعصدهم سدهم وحده اكثر من عشرين لسانا كل  
 منها مدية - وفي اللغة العربية مدية من الالفاظ للدلالة على انواع الارض وبرية  
 ونبات بخلاف حصص واحدا ونحو ذلك ومن الادلة على توسعهم في اللغة  
 ولائهم كثرة من لسان عددهم وهي عشرات بكل منها معنى خاص بشكل حصص  
 من السمس ويحق بذلك من ربح وهي تزيد على ثلثة ولكل منها معنى يدل على  
 نوع ربح وجهها كقولهم ددا وقفت ربح بين ربحين وهي سكة فان هنت من  
 حنت عنتله وهي شروحة ود بدت شدة فهي الشدة فاد حركت لاعصر  
 وقلفت الاشجار وهي رعرع وقفس على ذلك سائر ما ناهي يدل على توسعهم في  
 معرفة عصر خرفه ومن هذه المعاني من غرق ونوع مدع وسيره ت يدل -  
 شرحه ومن قبيل ذلك مدية يارين من عديدة وعشرون بكثرة الدوت  
 انصاعة وولي لاصمة وياش والاثاث والاس مما يعمق حصر ونجد منه لغة  
 كثيرة في حصص وفيه لغة والاضاف لغة وغيرها

#### سهم ورازهم

ولك في مثلهم داسكيات في سارتهم وما نشأ عندهم من لغوب القنية اي  
 تخنص من تفكير كالاخاخي ولائهم وفي حرب دله حوى على ارتقاء ادهم وسهمو  
 مد كهم وعشرون حصا في مد ههم في الوجود فيها تدل على تفكيرهم وقد كان

#### ارتقاؤهم في السياسة والسراد

على مثل داسطرت في لغتهم تبين مثل ان صحاح من ارقى الامم مسند  
 واحصى من عرفهم مدوا رحالة ولغة دين حلاق لامة ومرة داساوسار  
 حنة ومن لقرار اثبت لامة لا تتولد فيها ككها لا تعتبر من معنى حدث  
 في دهال صحاحها فان وحده في لمة من اللغات سماء نوع من اللسان يحكم قنصا  
 من صحاحها عرفوه ولسوه او نوعا من الالفاظ عرفهم ككهم - وعكس ذلك  
 حوهم من لسانه بعض لادوت فانه يدل على حماهم به

وقفس على ذلك لالط لقمية اي تدل على تعاني عورده كالمواضع  
 وعكس من وحدهم في لغة يدس على - صحاحها عرف تلك مد طلف وعصا  
 وعالوه وتلك كانت لغات الامم من حشة حاية من هذه لادوت وانما

والمة مربية من اعنى لدت لارض بالاعداء مربية والسياسة المن فيها  
 مشرت من لالط لصورب جمعب من من حواف عرض خنصهم  
 كاللغة - والجامعة والاحة وقفة وسرب وككة لالوه ونحو الشريعة والامانة  
 ومثل لادك لادخ كاخيل ونادي مدوة ونحو وانجس والموسر ونسرس  
 والاصصة - وعشرة من لدمرس من حدة كاخيل مدية - نة والكينة وغيرها  
 وفيها العلم ونحو عدرات من الالط ولادب كندمد ويزع ولادب به والالط  
 واحصى لالط والامرس والامرس ونحو داس وعص وعنه وانجس - وكل  
 معنى خاص

ومن انواع الكتب : القسط كتاب الاعمال - الداس حصص الالط رقيم  
 وعمر كتاب كبير وصار الكتب بالادد زدهم ككتاب طريف وهو  
 كتاب لذي سالك به لالط - حر ويهتدون به في معرفة برسي وعمره لوصير  
 حصص لاسحالات وقفس على ذلك

وقد سحوا لظ لغتهم معصاة لالط لالط ككهم من لالط لالط التي يدل  
 عشرون او مائة من على معنى واحد او عدد مشددة ونههه في مدال لالط - حدة





وهناك طلبة من علماء شعر وحضنة الدد، كركه في الجحش من عنه  
م المومنين كانت تخط كل شعر ليد ومن من كل السراء بغاصور اليها للحك  
في ايها الشعر كما فعلت جندب روحه امرى القيس اد حكمها روحها ييه وبين سائمة  
فعلت فحكمت حكماً يدرى على دكا، ومعرفه كما سيحى في ترجمه عاتمة

وهناك حكمة من في صدر الاسلاء وهن مدق الحاهية كي يقدر المحسن  
لعدا كركه في الشعر و تناده كما كات عمل سكة ست حسين فانها كانت تجمع  
شعراء اليها وتحدثهم وتقدمهم واحارهم مشهورة وكذلك عتة ست صلعة وكانت  
ادسة عنه ولما محلى اذوب وشعر وكل في مكة امرنة حرة اسمها خرقاء عندنا  
سماطان من الاعراب تحدثهم وتناشدنهم بلارب ولا سوء فلن . ومثلها عمرة امرأة  
بي دهل الشاعر فقد كانت جرة يجتمع اليها الرجال للمحادثة وانشاد الشعر والانشار  
فلا ان تر وحها ومن هذه عزمه وترزوها

ههههه الرحل ونا للمعادنه ونداكركه على هذه الصورة بلارية ولا سو  
من لم يبلغ اليه انس لا في الامم اراقية وفي اري جميعاتهم

و، لجلة فالامة التي تكلم هذه حال سنانها ويبيع فيها مثل من تقدم ذكرهم في  
الشعاعة والادب والشعر ويري مع رقية

١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

قرب من شهر شعنة أم حمزة بنت كعب لاصرية واه حكيم بنت  
سخرت والحسا، اشاعره حت صخر وغيرهن

الزبي في الرزي والخز

ونع بالزبي ولحرم غير و حدة شهرهن حديجة ست حوييد وكانت معه حذرة  
لييه دت شرف ومن نسقي من شهر من الرجال بالادنة ولحرم فت حرمها  
وصدرهم به شبي نعله هم ولما سمعت شهرة نسقي فصل الدعوة بالادنة وكرم  
لاخلاق بنت اليه ان يحج في مدنا ناسر الى الشام وتعليه اصيل كانت تعطي  
غيره من الرجال فده افع في محاربه عرفت عليه ان يزوج من صاحبها وهي اول  
من سلم وقد شغلته للديم بالدعوة فكل لا يسع بيتنا بكركه من رذ عيه او  
تدبير له فيجره ويجدره بالانتة وحفت عده وهو رب عيه وم رالت على ذلك  
حتى مات (١) وهما كبرها من صفا الحلب، عده حوصت الادنه على الشات في واقعة  
الادسية فده بلها اسمهم قده في مدس الخهاد قات د الحمد الله الذي شرفني فقتله

لهربان في شعر والادب

وكل لدراة في اخاهلية ش في الشعر والادب وسائر علوم فبلغ منهن عدة  
شعر شهرهن الحسا وخزن ولما سمر مطبوعة ومشره على حدة وهما عشرت  
من انب الشوعر دهنت اشعارهن لاقبالا جها عرسا في بعض لاحد منهن كنة  
احت عمرو بن معدني كرب وحبنة بنت مرة احت كليب الفرس المشهور فده  
مر ش لم يعلم احسن من ومينة ست جبر امره حركه بن بدر رنت زوجها وامينة  
امراه من لدمية فقد قاتت شعرا في عتبه لم يقل في امتاب حسن منه وسبني  
حمر ذلك في ترجمته . وغيرهن مما يطول شرحه . وكلت ابو نواس يروي لستين  
شاعرة من عرب

وكان في اخاهلية حطيات شهر منهن هدت لحس وهي رقة وجمعة بنت  
حسن وكان فيهن ضباب شهرهن ريب ضينة بي ود كانت في الضب  
وتعاج النعم والخراج غير من كي برقت الخايرين ويضمنن الخرج في ساحة الحرب

(١) تاريخ الحمد الاسلامي ص ٥٦ ج ٥

## أولاً - اللغة العربية

هي إحدى اللغات اسمية ويريدون سميت اسمية اللغات التي كل يقدم بها اسماء سام وهي اصطلاحهم أهل ما بين النهرين وحريرة العرب والشمم أشهرها لغوية والسريانية والعبرانية وحبشية والآشورية والآلمانية والحشية ولم يبق حثاً منها إلا العربية والحشية والعبرانية والسريانية والعربية أرقها جميعاً

ولدت السمية أحوال لا يعرف لمن أم وطئ عصمهم ان اللغة سامية أو لا شورية القديمة لهم كان اللغة الآرامية سم للغات الآسبانية والآبانية واليورقانية ولكن المحققين لا يؤيدون ذلك ولعلهم على هذه اللغات اسمية أحوال تفرقت لهم قبل زمن التاريخ وقد دعاهم علماء اللغات «لغة الآرامية» سنة إلى ر.م. أحد ب. سام ي. يقول بكلام فيه

تاريخ اللغة العربية

١ - ما هو تاريخ اللغة

ابحث في تاريخ اللغة على عموم يتناول أولاً النظر في نشأتها منذ تكونها مع ما مر عليها من الأحوال قبل زمن التاريخ كتكون الأفعال والأسماء والحروف وتولد صيغ الاشتقاق ونساليب التعبير ونحو ذلك وابحث في هذا كله من شأن العلمة للغة العربية وقد فصدها في كتاب «ملسمة الموري» . ثانياً سفر في ماطرأ على اللغة من أن ثيرت الخارجية بعد خلط اصعبها بالأمم الأخرى فأكسبت من لغاتهم الأصناف وتغيرت جديدة كما يقتبس أهلها من عادات تلك الأمم وأخلاقهم وآدابهم وما يوافق ذلك من تنوع معني الألفاظ بدوع لأحوال مع حدوث صيغ جديدة واللفظ جديدة ثانياً انصرف في تاريخ ب. ح. م. للغة من العلوم والآداب باختلاف المصوروه و تاريخ آداب لغة و عهد التفسير قريبي أو لا تجد حداثاً فصلاً بين هذه الأقسام

و «تدبرت تاريخ كل ضهرة من مظهر الأمه كالآداب و اللغة و الشعر و غيره و عتدوا مرتباً من لأحوال في نشأ عوده وارتقائها وتفرعها زنتها سير في عدها سير لا شعر به إلا عند عتد من أحوال ويتجلى ذلك السير

## اقسام

## آداب العرب قبل الاسلام

قسم آداب العرب قبل لاسلام إلى علوم عربية أصلية فصتها اللغة العربية وسأليها وفرائح أهلها وسميها علوم عربية . وعلوم ربحية وحرى طبيعية ونحوه وأكثرها دخيل على هذه الصورة

علوم العربية	العلوم الطبيعية	علوم رياضية	مدراء طبية
اللغة	الطب	العلك	المكائنة
الشعر	الليطرة والخيال	المبتولوحيا	المباقة
الخطابة	مهاب الرياح	التوقيت	القيافة
النسب			تعبير الرؤيا
الامثال			الزجر
الأحبار			الخط في الرمل

عالمس الادب  
الاسواق

فالعلوم العربية الأصلية منها كلها وهي التي كانت مضج طلائع لأدب هذه الاسلام ولا تزال من بلاعة حديثة وشعر حاضرة وأمثال الخدية لا يزال لأدب يتحدوها ويسجرون على موالها إلى اليوم إنما العلوم الطبيعية فقد حوروا على أحدىه عن اليونان والفرس وكذلك لربيت أما علومه وراء الطبيعة فمعصها انفرضت كمكانة والقيافة والزجر وبعضها تبدل وتقدم كتعبير أرويه وحط اربال - فقدم الكلام في الامم منها



الاسلام يتناول الحبشة والفرس في اليمن والحداد على أثر استبداد ذي نواس ملك  
اليمن - وكان يهودي فصفه نصرى يمين في القرن الخامس للميلاد وخصوصاً أهل  
بحرن طلبهم 'ساق يهوديه' فها 'بوا' قتلهم حرواً ودحا فاستند بعضهم  
الحشة حمل الاحش على اليمن وفتحهم واستعبروها حياً وادلو موكلها أعواماً  
ها احد موكلهم دويرن فاستند الفرس على عهد كسرى نوشروان فالتحمه صعدا  
الفتح فخرج الاحش من اليمن بعد ان ملكوها ٧٢ سنة وكان في اثناء ذلك يترددون  
الى الحضر وحاولوا فتحه في وسط اقرب لسادس فجاءا مكة باقيلم ورجلهم ولم يخلعوا  
واهم أهل الحضر بتقدم الحبشة مكة حتى اخرجوا منه وهو علم القيل ولما فتح  
الفرس اليمن فلهما فيها واحضوا أهلها للبيعة والمروحة وطما وكانوا يقدمون الى  
الحضر وأهل الحضر يتددون بهم

### ٣- ما دخلها من الاعماظ الاعمية

غيره ضرب عليها من الشعر والسديل قبل من نخرج فتكاثرت الالاطا ومشتقاتها  
ودخلها كثير من الالاط الاحصنة وغيرها فقتل من 'هرا' كيب العربية ولكن  
اكثره ضاع فيها وتبع سكه ولم يعد يمتز اصله على اما استند على تكاثر الالاط  
الحياة في اللغة العربية نحو حوائها من أمثال تلك الالاط هـ رينا لغصا في العربية  
لم يزل نسبها في اميرايه 'السريه' والحشية ترجع عند به دجيل وها واكثر  
ما يكن ذلك في أسيا العقير والادوت أو المسبوت والمهدن او نحوها مما يحمل  
في الاد حور من الاد الفرس او اروم او هند او غيرها ولم يكن للعرب معرفة به  
من قبل وفي اميرايه بعض المصطلحات الدينية والاديه واكثر هذا مقول عن  
الاميرايه والحشية لان هـ واد الاحاش من أهل الكتب

### الاداء سوسه وسوما

ويقول الاحش ان حرب اقتسوا من لغة الفرس اكثر مما اقتسوا من سواها  
ولم يزل رينا لغة اود اشكل عليهم اصل بعض الالاط الاعمية عدوها فارسيه  
ومن مثله ماد كرد صاحب لمهر من الالاط اميرايه هـ سكور الحرة لا يريق الطشت  
الحش الحقيق النضعة سكرجة سوس لسنحاب لة قوامك لدلق شعر الدباج التاحش  
سدمس باقوت نموزج سوز الكك الدومت الحروق سيد اسكاح " يروح

الطلي وثبت قوية تأتي دفعة واحدة فتغير شؤن تغييراً طامراً وهو ما يعرفون عنه  
بالهضة . وسب تلك لهضت على عمل حركات الالاط لا اختلاف بين الالاط  
على اثر ماحرة قصتها طبيعة من قبط او حروف او يكون سب لاختلاف ظهور  
يحي او مشرع او فيلسوف كبير او سوع قائد طائفة يحمل الناس على الفتح والغزو او  
امثال ذلك من الاختلافات السببه او الاختلافية فتغير الالاط وتخرج حش  
فتتبع الحاديات والالاق والاديس والاداب - ولله سعة الكل ذلك بل هي  
الافضل لآثار ذلك التعبير فتدحره قروء هـ وروء تبت الحاديات والاداب و  
شرايع ودد تبت شي سب حطفت آثار تبدله

### ٤- ما هي اللغة العربية

فاللغة العربية تعرضت لهذه الطوارئ مثل سائر اللغات الحية وقبعت على احوال  
شئ فتوعت بطا بالبحث والادان وعلم ودخل كثير من الالاط الاعمية  
في أعصر مختلفة قبل ب تيوب وتخط في رمة لم يتركها التاريخ وع ستل على ذلك  
من درس اعماظها ومقالاتها بالعلم وسيرها

ولله العربية اي مح في صدهه هي لغة سحرى وصات اليه وكانت  
قبل لالام لت عديدة تعرف لت في نيل ويمن اختلاف في اللفظ وتركيب  
كلمات غير وريعه ومعر وفيس وهذيل ومصدعه وغيرها كها مشهور - وقرب  
هذه للعت شها بالله السببه لالايه اعداها عن الاختلاف وتعكس ذلك الجبال  
اني كالتب تخالط الالام الاخرى كاهل الحة يمين شم وخصوصاً أهل مكة  
والاحص فرينش فقد كانوا هل تحدة وسفر شلالى شام والخرق ومصر وجه ما  
في بلاد اليمن وشرقاً في حليج فارس وما وراءه وعرفا في بلاد حشة

فصلا عما كان يجتمع حول كلمة من الالام المختلفة وفيهم هـ وروس والادط  
ونجية والاحاش وانصروب سهر للدين كما وانصروب هـ ما من حالية يهد والصارى  
فده ذلك كله الى ارقاء اللغة في تولد فيها او دخلها من الاختلافات والتراكيب مما  
لا مثيل له في اللغات الاخرى

وراد ذلك الاقباس خصوصاً بالهضة التي حدثت في القرنين الاول والثاني قبل





وطرابلس الغرب وتونس والخرائط وما ركش وعلى شاطئ البحر الأحمر وفي السودان  
وسيرغا من أواسط أفريقيا ومنى سوحى، فريقيا شرقية وغيرها. سير الدين يتعلمون  
العربية لمعاملات نسبه وهم الملبوس في أكثر أنحاء المعمور في فارس وخراسان  
وفغانستان وتركستان والهند والصين وخرائط الهند شرقية وسائر السلاسل التي دخلها  
الاسلام في القنارات الخمس

أما قبل الاسلام فقد كانت اللغة العربية محصورة في جزيرة العرب وما يلها  
من مشارف الشام وخرق في تدمر وفي بادية خزيمة (بين التهرين) وفي جزيرة  
سبأ وقيل بعدها في صحراء مصر الشرقية (١)

وبعسر تقدير احصاء العرب في ذلك عهد كما بعسر تقديره يوم لا غنى لاونث  
الاقوام على زحمة وانتقل في النواحي ونكسنا نجسهم لا يريدون على بضعة ملايين  
صنعتهم من اهل البادية متفرقون قنن وعشار والحداد وطبايا في الحجاز ونجد ولبن  
ونهامه وحضر موت وعمل والاحساء والبحرين وفي بادية الشام وخرق يدور فيهم  
لمحصرين سكان المدن لا يكونون مثليهم المدن المعصرة في جزيرة العرب غير مكة  
والمدية والنفط والحجاز وصماء في نجران وعص المرات في اوسط الجزيرة وبعض  
القرى على الشاطئ

فعمول في احصاء العرب على اهل البادية وكما يقتضيه حسب قائلهم وكانت  
تلك تيمنا مع كرمها رحالة تحضر رحلتهم في قمة من قلاع الجزيرة ماء نظر عليها  
طاري، يسعها على الانتقال في قمة اخرى كما صاب قنن عدس في القرون الاولى  
قيل لبلاد وبعده اذ كانت قبر في نهامه ثم تفرقت فيها وفي الحجاز ونجد وكانت  
تتمثل تمطية في النجران انتشرت في سائر جزيرة العرب ونكل انتك سبب ضيبي  
اوسياسي اوسير ذلك مما يطول شرحه وقد قصده في كتابه العرب قبل الاسلام  
فدناه الاسلام كانت قنن العرب البادية اكثرها في نجد ونهامه والحجاز  
والاحساء ومشارف الشام والخرائق ومعظمها من العدنانية كما تجد ذلك ميلا في الخريطة  
وتقياس على ما شاهدته اليه من تعدد لغات (ولغات) المتكلمين العربية

(١) راجع خريطة العرب في صفحة ١٠٤ من تاريخ العرب قبل الاسلام ج ١

والغالب عدنا انه سكري لاصله من الهند وقس عليه  
وفي كتابنا تاريخ اللغة عربى، فصل ص ١١٠ في هذا لموضع ينسب فيه سادة  
في تعيين صون الالفاظ، لاصححة وزودا، كثيرا من الالفاظ منقولة العربية من لغات  
اندرسية والهندية واليونانية واللاتينية والخرشيه ونحو لغة يمدوها عربية وفصل حرفي  
ما لحق اللغة العربية من التعبير في الاعاها عقا لدها، حدها (١)

#### ٤ - كيف كانت اللغة العربية لاسلام

ليس ما قدمناه اوشره يد من تاريخ تكون اللغة العربية وترقيتها الا فذلكه مثلا  
بها ذلك التاريخ، ولا يستطاع تفصيله وتعيين التغيرات التي مرت بها هذه اللغة قبل  
الاسلام اذ ليس لدينا أمثلة مدونة يرجع اليها أو يقاس عليها غير ما قدمناه مما وجدوه  
مقنونا على قبر امرئ القيس وهو لا يشفي شيلا. ولوليت اشعر يوم كانت  
مدونة كما دونت يادة هوميروس مثلا لاستخرجنا من مقدمة بين لغتها ونحو حذية  
الدية تاريخ تقب لالفاظ وتصوير كما فعل يوب في بيان الفروق بين لغة لالدة  
ولغات ما دون بعدها، وكما فعلنا في تدوين تاريخ اللغة العربية بعد الاسلام وما قضت  
عليه من تبديل الالفاظ وتفرعها وتنوعها ودخول الالفاظ والترادف بسبب الاعوجاج وما  
أخذته من كل لغة حسب الاطوار التي مررت عليها (٢) وكما يعمل فلاسفة اللغة في ر-  
اللغات الحية الاوردية الى اصولها اللاتينية والخرمانية وبانية

وهما يكن من تاريخ اللغة العربية قد عرناها عند ظهور الاسلام وصحة  
وقد تعرضت الى لغات مختلفة والاصقاع وتقاتل مدون للمعوز احدى لغات لغات  
مع امته من سائر اللغات على ما سنبينه

#### ٥ - البلاد التي كان فيها يتكلمون العربية قبل الاسلام

اذا نظرت في الخريطة يوم رأيت مناطق، عربية منتشرين في عربي سحر  
المشوسط وخرق في الشام والخرائق وما بين البحرين وفي جزيرة العرب وفي مصر

(١) راجع تاريخ اللغة العربية من صفحة ٨ - ١٩

(٢) راجع تاريخ اللغة العربية من صفحة ٢ - ٦٢

الخطوط لمة مهرة وشعر  
زرققة \* الأشعرين  
هذا هو قسم العرب لمدت نين ويرى العلماء اليوم ن مصفا غير عربي ولكن  
كثيره ذهب ولا سبيل الى تحقيق ذلك  
لما دلت اهل خضر ومحد وسائر الشمال وهم معدانيون فترجع الى أصل واحد  
يسمونه \* الملبين \* وهو سبب في ن الآر ومه لمة التمر وقد قلب على سائر الانسة  
ونشر مع المسلمين في الارض

فالمسلم الملبين كل يتكلمه عرب شمال وهم قبائل عديدة كما رأيت ويدها  
فروق في معاني الانفاظ ونطقها وفي اساليب التركيب . ولكن الاسلام ذهب بها جميعاً  
لالله قرش ( لمة قرش ) وما اختاره عماء اللغة من الفاظ القبائل الاخرى ولم يبق  
من لغات هذه القبائل الى الآن الا امثلة ذكرها علماء اللغة عروفاً من سائر الشعوب  
واكثرها في قبائل ربيعة مثال ذلك اسم كانوا يريدون صل صدير المخطب المبرد  
سناً فيقرون عليكش وبكش بدل عليك وبك . وحده في بعض الكتب اسم يدهس  
يكوي نيباً فيقول عيش بدل عليك . وهي في حديث غير شين في يدها عامة  
المصريين على الاستعمال

ومن قبائل القبائل ان نبي نعيم كانوا يلقنون الهيرة اذا وقعت في المدينا  
فيقولون في \* سلم \* \* سلم \* ويسمونها السمة وكان لمديليون وهم قبيلة من مصر  
يحبون الحاء حياً ويسمونها المصحة . ومنها اجمحة في قصعة وهي ن يحمو ايبا .  
المشددة حياً فيقولون في نيمي نعيمج . والاستطالة في لغة سعد بن بكر وهي ن يقولوا  
اعطى من اعطى . وعند بعض القبائل حروف لا توجد عند سواها كالخرف بين  
انوف والكاف في لغة نعيم لعله كالكاف الفارسية . وذكر صاحب الزهر امثلة كثيرة  
من هذه العيوب <sup>(١)</sup>

ومن اللغات اثثة نبي عديدة في ارجوح الى اصل اللغة العربية استعمال ابدال  
لموصول بدل \* ندي \* فان بعض العرب ( طلي ) يقولون \* فلان دوسعت به \*

(١) ترجمه ١٩ - ١٠

في الشام والعراق ومصر والعرب وما بينها من الاحلاف لغواً وتركياً مع ن  
الاصل واحد فيها جميعاً ( لمة مصر ) فتقد ن لمت تلك القبائل كانت تختلف مصفا  
عن بعض ويزداد الفرق بينها بزيادة البعد واختلاف ما يجوزها من غير العرب .  
وقد ات اوسط جزيرة العرب وان صدرت الثقة بينها كانت لغاتها . كذا قد تأم  
بينها وبين لغات اهل التوحي . لاختلاف هوالا . بالاعجم على شوطي . حلية المعجم  
وسحر الاحمر من حالية عرس وهدد ولاحياش وعبرهم او عند مشارف شام  
لاحاطهم باهل ندم من سريان او زروم ولاحاط في انام وقرقي ونا مهص  
لمسلمون في صدر الاسلام لمع لمة لاحظو هذه الاعتبارات اثباتاً لاختبار حسن  
اللغات وابداها عن الصحة

## ٦- فروع اللغة العربية

ودا امست النظر في خارطة ريت اكثر سكان واسط حوزة عرب من  
قبايل مصر واعطىهم يمشد عير في شرقي نجد وشمالها . وغططار ( عس ودين )  
وسليم وديهمها في نجد وازقاه قرش في مكة وكل من القبائل التحطانية هات طلي في  
نجد ومدهج في اطراف النجار . واكثر سكانها في شمال من ربيعة ومهه ككر  
وتعلب في بادية العراق وجزيرة

وقد ات هذه القبائل كانت تختلف بعضهم عن بعض باختلاف صولها ومساكنها  
وكان لاختلاف على معناه بين لغات عير ولغات احجار ونجد ي بين حذوب  
الجزيرة وشمالها . وحسن مثال للغات الجنوب ما حنه احيرير من الاكلار . حروف  
مسد واحسن مثال للغة احجار لغة قرآن وشعر الجاهلية وقرقي بين احين كبير  
والعرب يسمون لغة قدما . نيين \* لسد \* . ولما هم حوزة عير من عرب لغات  
لعها فروع من لغة نين وكان لكل قليم منها لسان يختلف من السة سائر الاقاليم  
وله اسم خاص معروف به وهي

المستند لغة حمير في نين  
نور \* حصرموت وبعض نين  
اشق \* عدس والحد



أي الذي سمحت به وهو تركيب ارامي او بابلي من قديم القرون بين العرب والجنوبيين ومن هذا التبليل كسر ول فعل مصارع كما يفعل سريين هذه الالام فبه كل عند في قتل العرب الا في قرش واسد " فسات ثمنل اشارة بها طلت بعد الاسم مدة ثم احدثت تنقوض بالتدريج وحلت لغة قرش محلها - ليس في جزيرة قحطال في كل بلد دخله الاسلام

على ان ما بعده ائمة اللغة عيوناً في لغات هذه القبائل انما يصح تسميته بذلك ما غطى الى اللغة التي اخترها ويس بالطرائق الى لغة بعضها من استعماله ذو اللوم لم يسموه عيوناً الا لانه يختلف في حرف في لغة قرش وفي النود لصلوه على الذي وفي كل حال من علماء اللغة قدما لجمع لغة تجردوا من لغات تلك القبائل احسن ما فيها بالطر الى ذوقهم ومثلهم و اكثر ما احدثوه من قبس ونيم واسد وسعود الى ذلك عدد الكلام عن جمع اللغة وتداولها

### مميزات اللغة العربية وخصائصها

اللغة العربية كما وصلت الى خصائص تميزها عن سواها وتدل على مبلغ عقول صحتها من الرقي وان كانوا رديين رجليين وهذه تميزها

#### ١- الاعراب

هي الاعراب بغير وحر اكلام تميز حوال علمها برفع وحسب وخر واسكون واللغات ائمة في عالم التمدن الا بعد انتشارت ليس بينها من لغات المعرفة لا ثلاث وهي عربية وستة خشية واحدة لائالاية. وقد ظهر الاعراب من خصائص تمدن القديم لان لغات ذلك تفتقر الى معضها معرباً - كذلك كانت اللغات لائالاية (الاسورية) وعربية ويونانية والايينية واسكرونية واللغة هي تخلصت عن تلك الالامات جاءت خاتمة من حركات الاعراب. فالتت التي

(١) الزمر ١٢٤ و ٢٠٢ ج ١

تخلصت عن لائالاية في اورناوعس " اسكرونية في اهد وابر نير معرفة وكذلك نعت هي تخلصت عن الله - وهي اسرية وسكادية لم يبق فيها عراب. ومنها اللغات التي تخلصت عن اللغة العربية هي نعت سامية في الاصطع العربية اليم فانها نير معرفة كل الاعراب دارت بخري عظيمه لا يعيش في الزحاه ضويلاً وانما يعيش في النادية و يحوها من احوال خشية نو القوة - الا اذا اراد اصحابه قبيد لتهم بالقواعد كما فعل العرب ولائال عن اللغة العربية سارت سيرها الطبيعي على السنة العامة فذهب الاعراب منها

ونما يحس استطراده ل لغات سامية تسمية على كثرتها اخص منها بالاعراب سة بابل (الاسورية) واللغة عربية ويؤخذ ذلك من الادلة على وحدة اصل العرب و جنوبيين من الاميس كانت من واحدة يتكلمون لساماً واحداً معرباً فخصر الخوريين وطل عرب رادية ومهمه التماثلة. فلف تدب الخوريين واركوا الى الزخاء ذهب الاعراب من لسهم ونبي في كتبهم المنقوشة كما اصاب العرب بعد قيام دولتهم وتقييد لتهم فث من تدب - بين امة لغتها غير معرفة هم السريان والكلدان. كما ث من العرب القوم لا يعرفون كلامهم وهم عامة الشام ومصر وغيرها من بلاد العرب وكان اعدادهم في النادية يعرفونه

#### ٢- دقة التعبير

وتدبر لغة عربية بدقة التعبير بالمدح والثناء وتراكيها اما الالفاظ فيها لكل معنى لفظ حص حتى سده لغوي و فروعها وجرياتها وقد ذكرنا ائمة من ذلك في ما تقدم ومن ائمة دقة تعبير فيها وجود الالفاظ لدية فروع المعاني او حريتها هسدهم لكل ساعة من ساعات النهار اسم حص به. فالدقة الاولى للزور ثم البر ثم الصبح ثم الغرابة ثم الحاحرة ثم الزور ثم المعصر ثم الاصيل ثم الصوب ثم الخدور ثم العروب وتقال فيها يصا نكر ثم الشروق والاشرق فورد صبحي فالتوء فالحاحرة فالاصيل ومعصر والطل فخلود والعروب

وعند اسم لكل ليه من ليني لغوي ونجد للمعنى الواحد عدة الالفاظ يعبر كل منها عن تنوع من تنوعات ذلك المعنى فالشعر مثلاً من عديدة حسب مبهمة

حوضه وفي قد استضعفهم بسببه يك وقد كنت شهدني أحاق منك شهادة بالأمور  
وطرفي العفة فند تختبئ بك منه مائة دون الله ولقد رايت من أحوال اقدم  
منايا به فب شئت صحت فذرع ربك ودرج مهالك والسلاط  
وسن كتب في مدو فرسوه في شئت مد ما طمو عيه ففقط الميث لما  
زكائف وف لحاشيته من أحسوس وقع في لاسر وضعت مبرجها من سعي  
وبه رقم صفوا في قبيل بنسبة لهم ادعية بابه دكم من فئة قبيله وعتي في الآلة  
دحهم عذقي وزد فب حروف لجه الاحيرة فكوب د كاهه عدو كبر  
عند ففحص

#### ٤ - الترادفات والاضداد

في كل لغة مرادفات أي عدة ألفاظ المعنى الواحد ولكن العرب قالوا بها سائر  
الأمراض ٢٤ ستة أسماء والنور ٢٩ أسماء والظلام ٥٢ أسماء والشمس ٢٩ أسماء  
والسحاب ٥٥ ويطر ٦٤ والبر ٨٨ أسماء والهاء ١٧٠ أسماء واللبن ١٣ أسماء والنسل نحو  
دب الحمر منه اسم والأسد ٣٥٥ اسم وصحة فئة اسم ومثل ذلك للحيوان والنبات  
فمنه ٢٥٥ اسم وقس على ذلك سائر الأسماء والنباتات والحيوانات  
في كانت مأثورة عند العرب وسائر الأسلحة كالسيف والرمح ونحوهم ههنا عترو  
ههنا ههنا ٩١ لفظا واقتصر ١٦٠ لفظا نحو ذلك للشعر والشعر  
و سئل عما يشين القدم من استيعابه

وسئل كثره من دوت في العربية عديدة من كثر من أسماء الطيور  
فمنه ثم صارت له وعصها مخدوش عند إحدى فم الأسماء الأسد والأر  
خطا وخطا والأصيد وشداد وبرهب ونهرهوب واليهوب والأصل والأصهب  
والنحر وسئل فليس ويحده هي هوت ضائع الأسد وطواهد ومن اسماء عسبة  
وهه سمه بخشة وقد يكون اسب في ريدده لمر دوت استعرة أسماء حيوانات  
حري ملالة على هد الطيور يتكلم من بعض طائفة

ومن خصائص لغة العربية سائر الألفاظ من فيها مشات من الألفاظ يدل كل  
منها على معنيين متضادين مثل قولهم قد د قديم وخنوس د نصيح العطف

الجزء الأول

(٧)

كله روة لشعر معظم رأس وصحة لشعر مقدم رأس وسوثة شعر مؤخر رأس  
وهرع سر رأس المرأة والسديرة سر دواتها وديب شعر وحشها ونعير ديك وهو  
كثير وقس عليه سائر المعاني فمن معاني من خوص وخنوص والشر والشمش  
ولكش والسطش والخر ولكل منها معنى خاص مما لا مثيل له في أرقى لغات البشر  
قدنيا ولا حديثا

واعتبر ذلك في تفرع معاني الألفاظ كتحريك فعل الضرب رمق ولبح وحلج  
وشش وتوضيح وزر واستكف واشتف وشب فروع فصل لحوس وتيام والشي  
ونسوء ونسروب الأصوات ونعير ولاس ونعير ذلك وفي للحصص وفه بحه  
أوف من هذه الألفاظ ولا خلاف في ذلك من أدلة الألفاظ بلعيت ستر دقت  
في الأوصاف وهي أكثر من أن تحصى وحل لمرية عن الملت في الألفاظ نعدرة  
عن المعاني المجردة وأعمال هو صف ههنا لا تواء حب نحو شرة عاذ وشه بعض  
والحسد وانطمع ونيرها

ومن وسائل دقة التعبير في العربية مريدات الألفاظ ولف صميم مشاركة لغير  
باللفظ الواحد عن معان لا يعبر عنها في اللغات الأخرى لا عدة اللفظ كقولنا تقنونا  
و تقصونا وهذه خصيصة خاصة بالعربية

#### ٣ - الإعجاز والإيجاز

لكل قوم سحر في لغتهم فيدلون بلفظ قليل على معنى كثير ولكن العرب  
قدروا على ذلك من سواهم لأن لغتهم تساعدهم عليه وقد تعودوه وعونه ومه في القرآن  
والحديث والأمثال وكثرت عنده شرح ولادب منه كثيرة ومن هذا تمثيل شعاع  
لحجر والكتابة وسائر ما يبيع المبيع فيها مرية رفي ثما في سواها لا تها منه شعرية  
كثيرة مكسبب ولا شرب يسيل فيها تعمية ولا ممر ولادب ريت في أحوال حل  
أدوية أشبه كثيرة من هذا القليل تدل على الذكاء والتمتلك رصه سمه كقول حسوس  
مهم وقع في أيدي الأسداء فخبسوه وزمونه أن يكتب كذا لي مكمه بمجمله به على  
مداهمتهم ويومهم بقلة عددهم وشاؤهم يرأ وكثرت في الملك كذا قال فيه  
وأما مد قد أخطت علما بالقوم وضعت مد برجافون سجي في تعريب

عن نيب كالصول مصقولة عبر معلولة ولم شفق كاعمر لالحرق ثم غطي فسرعه  
بيديه وحمر وركبه برجديه حتى صار طله مثليه . ثم قفى فقصع ثم مثل فاكفهر ثم نجهم  
هاربار فلا ووذو<sup>(١)</sup> يته في نسجه ما تقبه الابح ل من فررة كان صعم الحرازة فوقصه  
ثم مصه هصه ققصقص متبه فخل بلع في دمه فدمرت لاصحاني فعد ما استقدمو  
وهجرح به فكر مقصع كل به شها حواء فخلج رحلا اسجر دا حواء فقصه عصه  
ترمت مضاهيه . ثم نهج هيرم ثم دمر هيرم ثم دار فخر حر ثم خط فوالله خلعت البرق  
يتظير من نحت حفوره من شاله وبيد هرعشت الايدي واضطكت الارجل و طلت  
لاصلا وارنجت الاسماء وشخصت ميون وتمقتت الضيون ونجزلت لنون ....  
فصاح به عثمان « اسكت قطع الله لسانك فقد ارجعت قلوب المسلمين »

وحكايات الاصوات موجودة في سائر اللغات



(١) « ذو » يعني « الذي » في لغة ملي والرحس مسم

والري و « ذاب » للسبوة والجود و « أفعد » للاسراع والابطال و « أقوى »  
للافتقار والاستثناء

#### ٥ - المعاني الكثيرة للفظ الواحد

ومن خصائصها أيضاً دلالة اللفظ الواحد على معان كثيرة فمن « لفظ نيب » و « نبتا »  
لفظ يدل كل منها على ثلاثة معان . و « نيف » و « نمة » لفظ يدل الواحد منها على أربعة  
ومثلها التي تدل على خمسة معان . وقس على ذلك ما يدل على ستة معان ف « نمة » ف « نية »  
ف « نمة » الى خمسة وعشرين معنى كالخيم وليس والخبس . وما تريد مدلولاته على ذلك  
« انخال » فاتها تدل على ٢٧ معنى واللفظ « العين » ٣٥ معنى واللفظ « المجوز »

٦٠ معنى

#### ٦ - الجمع وغيره من اسباب سعة اللغة

ان كثرة الترادفات في اللغة العربية وتعدد معاني لفظ الواحد جعلتها واسعة  
التعبير وسهلت على اصحابها لتجريح . وكل تجريح شأنا في اعطيه لغة اكبر  
على ساليب يستقحمها اهل اللغة لمرارة اعطاهم وركاكة تركيبها

ومن نتائج سعتها فقد راصحابها على كثرة المعنى الواحد بعد تركيب بن  
عاطل ومهيل ومقط او مشترك وقد عماد بعضهم كتب تفسير تخرن ما بعد ليس  
فيها حرف مقط . وهذا تركيب يشترط فيها د قواها لالتعريف لفته لموه من  
الراء وقد حطت واصل بن عطاء حطة طوية لم يرد فيها حرف اراء وكان ادقل  
شعرا لم يورد فيه حرف اراء على الاطلاق<sup>(١)</sup> وذلك لا يبيسر في اللغات الاخرى وقد  
حرب بعضهم كتابة الاسطر بالاما به مدور ر ( i ) في يستفهم ذلك الابد شى عس

#### ٧ - حكاية الاصوات

من خصائص اللغة العربية ان لاصطفاها وقفا على الادر يكون له تأثير موسيقي  
يجذب شدة ونظافة بختلاف انراكيب فيوتر في اعس بثبات احب سوا كل نثر او  
نص من امته لوقه شديد وصف الاسد لاني ريد اعني بين يدي عثمان بن شد  
فقد قال وهو يصف حروح الاسد سليهم في واد « فصررب بده فارهج وكشرورج

(١) « والذين ١١ ح ١١ »





توزيع لأشعار ردت طرأ به ، فأقول يريد الشعر طلاوة من قبل ، يتوقع الموسيقي في  
لامعظ ولعركلت لا من قبل للمعنى

قد فرغ لعصمهم نثرأ يصف به دهبه بالغلب فيقول « اد حثت در ، حبيب  
بالألمحة لي شهب ولا دخل الدار حتى ، حتى ما جئت له ، فهذا معنى شعري سري  
تزوج به ، عس لكن ربا حوا ، يكون كثر اد علم ذلك المعنى شعراً كقول الجور

في دليل كم من حجة في ، « اد حثتك باسل لا دري ما هيا  
ويكون واقعه في ، عس سد اد غني حتى من مطرب

ومثل ذلك فيدخل في ، شعر كثير من اقوال العرب عي هذه من قبل الامثال  
و حكم ، « ثورة لمبية على الكية كقولهم الم ، ناصريه لا مرديه وعاد الامر لي  
صابه وصاحت عصفير عله ونحو ذلك

والشعر « معنى لا بالوزن والتدوية . وقد ريب بعض متقدمي العرب يرون هذا  
الرجح في تعريف شعر فتد قال مصهم « الشعر كلام والحدوده سمرة « (١) ولم يقيدوه  
بوزن ولا مدية وفي آخر « شعر شي ، تحش به صده ، فتدوه على السقا « (٢)

### ٢ - فنوع الشعر

حرب يقسمون شعر في معر و مدية و مدح و ارباء و لعذب و لعزل و تشذيب  
وسمده من الاعراض وهذه كلها في تعار الشاعر غير العربي نوع من انواع شعر يسمونه  
شعر اصاني او الموسيقي لان مرجه الى تأثير على عس تأثير بالموسيقى  
ويقسم الشعر عند الافرنج الى ثلاثة انواع ١ شعر قصصي (Dramatic)  
٢ شعر اصاني (Dramatic) ٣ شعر غنائي (Dramatic)

### الشعر القههي

والشعر القصصي اقدمها وهو عذر عن سرد الوقائع و الحوادث سيح الشعر  
(نورون وسير مورون) على سبيل انصه واكثره ديبية وانحشا الالفة ومعظم حو «

- (١) الاصاني ١٢٤ - ١٨٠ و ٦٠٠ - ٢١٠
- (٢) - موسيقى ١٧٢ - ٢٠٠

## ثالثاً - الشعر في العصر الجاهلي

### ١ ماهر الشعر

الشعر من العصور لحياة حتى يسبح لغرب لاداب اربعة وهي الشعر وزمير  
و موسيقى و شعر ، ومزجهم الى تصوير جمال الطبيعة وشعر يصورها بارة وزمير  
يصورها مسطحة بالاشكال والخفوط والاوز وشعر يصورها لخيال ويبرز عن  
معدنها وارياحها بها الانصه ، فهو له عس او هو صور صخرة خدق غدير  
طاهرة . والموسيقى كالشعر - هو مزجهم عن جمال الطبيعة بالانحط والعلو وهي تعمر سه  
بالانحط والعلو وكلاهما في الاصل شي واحد

هذا هو تعريف الشعر في حقيقته ولكن علماء لغرض من العرب يريدون  
شعر كلام المعنى لمورون فيصنعرون حدوده بالانحط وهو تعريف السطحة لا شعر  
ويذهبها فرق كبير اد قد يكون ارجل شعراً ولا يحس لسطه وقد يكون « من وزن  
في حله شعر - وان كل وزن والتدوية يريد ان الشعر طلاوة ووقد في السطه فسطح  
هو تقاس الذي يسلك فيه شعر ويجوز سكه في الشعر

وقد تقدم ان حدود حطوة حرة في تعريف شعر قبل « شعر هو الكلام  
المعني على الاستعارة ولا وصف الفصل بحر ، مدية في وزن و « وي مستقل كما  
حر ، منها في عرصه ومقصده مما قبله و « هذه الحاري على « لست حرب محصورة به «  
هو يحمل التقية والفرس من شروط الشعر ويشترط بها استقلال كل بيت منها  
معرضه وهو قيد لا يثبت له د قد ترى في كلام لشور معاني وتري عس  
تأثير الشعر وذلك كثير في كلامهم وانحط به اللوزن ومن صعب الامور معرف  
شعر ولعل له حدوداً حدهم مدية كما تعرف تعرف و « سحر او ذلك وغيره من  
مدية ولا ادب واكثر اد افرقت قولاً فيه حب شعر في تعرفت شعرية فيه وسعرت  
مدية ذلك الشعر وطرات له وهو يكون دلب تكون نوا و « طرقت ما فيه من «  
الكية او الاستعارة . قد سكته في فلب شعري راد ووقا وضلاوة هذا عيبه على

عنهم وهم و قد تدرت اشعر سدس الامم وحلته قدم اذ هو وقدمه تدرى  
المتعلق بالاهة والاعلم كما في يده هودروس عند موت وموتها في الخد ومن  
هذا تقيل بعض لاسمار ماريه كسرو دودو شيد لاشيد وسات دها سعدي  
لكها است من نوع القصصى من من المستنى لان شعر قصصى نادر في  
اشعار الساميين على الاثر ل لا السريين في اعمس فرم علم شيما مة لعله وقته  
من النوال (١)

١٠٠٠ عرب فيحلقون عربين من حيث شعر ليري لاه في بك سدهم في  
دهلية كل كل عدع عربيين . ولا تفل انهم حلوب حورهم فيه ولا دمن هم  
لفنوا الا مار حنوا بهم هل و لالت وعري ونيه ه واستطوها وصحوا  
وتخذوا لها وك مطلوباتهم في هذه المصوغ ساعث في ش لاجب هذه تمويها  
ولا استعصم منها الخلة وسعر ساس حروب نقي قمت زهم فيل لاسلام هذا  
ح. الا انه حتى روة عن قصص لاه وثبة و لاسلام يحمه . كل فقه . كل يذو  
مكاتب العرس ووسر وك رادوا هذه يوب كسرى وه مصر و كسرو تسيوس  
سعار الحلة واعر وك في من لاسمار لاريه منه قنة ح. د ك ه عرسا في  
ترحم بعض اشعار كاهه من التي قصصت و به د  
لشعر المعاني

قصي اليه بل صعة قروب و ليس عدم غير شعر قصصى وفيه حذر لطهم  
و حره با وسلا قانيا ماشر ثم قد شعر لوسفي قد تدرت عدمه لحو قد . مس في  
البلاد على اثر الحوادث ساسية وحروب في قمت من ل احرب ايرانية وقص  
مها اشعب على الاثر ف كما قد ه ه شعر فر نهم وقص دلب سريه  
الاسرار صيتا و سيبين و بين يوب سب صبرى وحير هم قد فر لدة سب شش  
في صدور شعر . احساس لا يهودوه من قبال كل صلب احرب حور بين سلى  
ح. حهم من سلعة لاه بين ثم ي قد يهم من ترع و حروب في نرون لاول  
قبل لاسلام ه ه اشعبهم وحرك ه ههم ك مبيحي.

Lit Syr 20 (١)

فاصح اليونان من القرن الخامس قبل الميلاد اهل دولة وتمدن ودرخله فصاروا  
في حجة الى شعراء يحرسوهم على اشات في الحرب او يمدحون بساتهم ويطرون  
الاعلم و يصغون حصارهم فظهر شعر الساني او لموسيقى وفيه المدح والهجاء والحلة  
وغمر ورتا . ووصرا لاوران لجديدة له وطبيي ان اعطى بعث على المدح  
والموت يولد رتلا . ولطى يستدعي السيب والعزل همار موك اليونس وكبراوهم  
يقرون شعر . الثنائين لسامع المدح كما قص احرب في اس دولهم فكثر اشعار  
الحسين عدمه واستدعهم سدار . وسع اشعر احادي فيهم فاشعوا به عن شعر القصصى  
كاهم انتعوا . نارة . مراطف ولطى على اعدان عن تقرير المعاق وسرد  
الحوادث

## الشعر التمثيلي

ثم رانوا الكلام وحده لا يكفي لتعريف المراطف وتمثيل المعضات فمدوا الى  
تمثيلها للبيان بحدوث احترعوها يودي سردها او تمثيلها الى معرى ما يريدون . فبدلا  
من ان يمدح شاعرهم الشجاعة مثلا ويحبها الى لاطال سلاعة البيان الشعري  
عمدوا الى طم قصة تظهر اصل هذه النقة يمثونها على مشهد من الناس لتكون اوقع  
في النفس واثت في الدهن وسما هذا النوع من الشعر الشعر التمثيلي (Drama)  
ويراد الشعر التمثيلي في اصل وصه تمثيل الوقع التي ترمي الى الموعظة او الحكمة  
سواء مثلت على المسرح او لا مثل (١) وفي الشعر القصصى شيء منه لاث الياة  
هو مبروس لا تخلو من مشاهد تمثيلية . ولكن اشعار يداوا في طهم اولاً بالشعر  
المياالي التصويري المخص ادهام شاعرهم التخصع للالة وكانوا يفتونه لهم ويرقصون  
في عاتهم على توقيع الالحل فصورو الورن من حركات الرقص . وذلك اصل النظم  
عدم . وكان اول منظوماتهم القصصى الالهة واعلمهم ثم تدرجوا الى وصف الواقع  
مدوا بالمراطف يصبرون عنها بالشعر الثنائي . ثم عمدوا الى تمثيل الفضائل على المراسح  
للاستفادة منها وهو الشعر التمثيلي

Lit Anc 5٦, Lit Brit. XIX 203, (١)



الدينية من اليونان وكانت منظوماتهم في اول امرها يثير قافية ثم قوتها بعد الاسلام فلما لم اقتسوا ذلك من العرب وبالجملة ان الشعر العربي اكثره من الشعر العربي وهو ارق في العربية مما في سائر اللغات وليس في الدنيا لغة تضاهي العرب في كثرة شعر ولشعراء.

#### اقدم منظومات العالم

المشهور ان الياذة هو ميريس اقدم كتاب شعري لانه نظم نحو القرن التاسع قبل الميلاد وهي نحو ١٤٠٠ بيت ولكن هناك كتابين نظما نحو ذلك الزمن او قبله احدهم النيداكس البراهمة وهو من قبل الشعر الموسيقي ويقال انه نظم نحو القرن الثاني عشر قبل الميلاد. وروبرت دلاود نظم نحو القرن العاشر ولعله علمر صاحب الياذة. وللمصريين القدماء منظومات ترتقي الى عهد رمسيس الثاني نحو القرن الرابع عشر قبل الميلاد ولكن سرابوب اقدم من ذلك بفضة قرون فاذا صبح انه عربي الاصل كان اقدم لان آثار الشعرية الربية الى الآن عربي الاصل

#### ٤ - كيف بدأ العرب بنظمه الشعر

##### الشعر والحناء

يظهر ان الشعر ونساء من اصل واحد عند جميع الامم والشعر وضع اولاً للتفني به وشادته للالهة والموتك ولذلك فالبيات والرومان يقولون حتى الآن « غنى شعراً » وليس نظام شعراً او صبح شعراً والعرب يقولون « اشد شعراً » او اشد الشعر العاداني اي عنه وقصى اليونان احيالا لا يقولون الشعر الا اشاداً ولعل العرب كانوا كذلك في اقدم احوالهم فصع منهم حناعة بنون شعراً كما فصع الاعشى قبيل الاسلام فقد كان ينظم الشعر ويصيه ولذلك سموه صاحبة العرب. وما زال ذلك شأنهم بعد الاسلام فان الشاعر ادا جنة الخليفة او الامير بقصيدة اشدها في حصرتة وهو قائم فاذا لم يكن صوته رجياً او مسبوغاً اقصى سلاماً رجم الصوت يشد اشعاره. والاشاد طلى مطرب وكل الزيد بطرب للاشاد اكثر من اللب. واشتهر صد الاسلام حناعة من شعراء الغنن كالداعي والحطية والسحق الموصلي وغيرهم

#### ٣ - هل عند العرب شعر تمثيلي ؟

قد رأيت ان شعر التمثيلي او الدرام هو الوجهة الصلبة من الشعراي يراد بها تمثيل المفضل او لمقف للعب والعرب مثل سائر الساميين اكثر ميلاً الى الخيال والتصوير فلم يقتصر الى التمثيل او على الاقل لم يعز بين ما وصفت من آدابهم قبل الاسلام على شيء من شعر التمثيلي على سبيل المحاورة و التمثيل كما هو الحال عند اليونان و من اخذ عنهم - هل كان عندهم وقد ؟

اذا امعنا النظر في ما حطه العرب من احارهم وآدابهم وحدها لا يخلو من التمثيل بهم معانيه وان لم يكن شعراً مجرداً بل هو مزيج من الشعر والنثر. وقد وصل البناء في قالب القصص والحقائق التاريخية لكن اكثرها في نظماً موضوع او كل له اصل فوسمونه وطوره ونقوه ليكور عدة او قدوة في الموقف المطلوب. واكثر تلك القصص ( ورويت التمثيلية ) ترمي الى تمثيل المصائل البدوية التي يتقدسها العرب كالوفاء والصيافة وشجاعة وجوار ومعة والمروية ونحوها تمثيلاً يجهها الى اناس ويرغبهم فيها وجعلوا اصطلاحاً رجلاً من مشاهيرهم في تلك الناقب

فقصة حاتم المائي التي ذبح بها فرسه لصفه وناؤه حياح القرب ان تكون موضوعاً او مبناً فيها للتحرير على السواء. وقصة السمور التي قتل فيها امه ولم يسلم بالامانة المودعة عنده موضوعاً او موضوعاً للتمثيل الوفاء. واحاد المديريين في قصة اكثرها موضوع لترغيب الناس في الله. وقد جمع الرواة تقريباً على ان حجار مجنون ليلي موضوعاً ويراد بها تمثيل امعة مع اثاث على الحب وهي تشبه من هذا قبيل رواية روميو وجولييت لشكسبير وقص على ذلك اكثر ما يرويه من هذا النوع مثل حكاية حطية والتمائم من المديروهم يروونها عن عبيد بن الابرص ايضاً كل المراد المعنى وهو الترغيب في الوفاء. وسنة هذه الحوادث الى اشخاص معروفين في التاريخ لا يظن في ان المراد بها التمثيل وهذه قصة عنزة بن صاحبها شاعر شعاع معروف فوسموا قصته واصادوا اليها ما يرغب في الشجاعة والفروية

اما السريانيون فادرام غير اصلي في آدابهم وعنا تحذوه من جملة آدابهم

دع لطفاً تسم الجوارح  
حينئذ وما اشتكت لعمري  
ما حملت إلا في كئيهاً  
لو ترك الشوق لنا قلوباً  
إذا لآثرنا بهم البيا

أن العرب يعدد العربيا

وهو يشبه تقيقه على مقاصه مني الجبال لهيباً . ونوركت دقة . ومشت بك  
مونا لريت مشياً يشبه ووب هذا الشعر تماماً . وكل العرب يحدونها به إذا زادوا  
سيره ونبدأ ورعباً كل شاعرهم عائداً بعد كحبيته وهو يسوق دابته فيحدوه . يات  
على وزن الرحر . كذلك فعل جميل شية وكان في سرائي خليج مع مرون من ملوك  
عسك اليه مرون أن يسوق الجبل أي يحدوها فتن .

مانس حمي أوعدينا أو صلي وهو تأتي الأمر فزوري والعجلي

شبن اياً ما اردت فافعلني اني لآتي ما اشأت مقتلي

علم يميل . روات منه أن يترنل بالحدود والما يطلب الخلفاء والأمراء إذا ركبوا الأبل

أن يحدوها خادي رحر في مدحهم خرج عدد ملك يوماً رنحاً على نجيب ووجه خاد

يحدوه قوله :

با أيها البكر الذي اراكا عليك سهل الأرض في عشناكا

ويحك هل تعلم من علاكا أن ابن مروان على فراكا

خابئة الله الذي امتطاك لم يصل بكرأ مثل ما علاكا

ما إذا اراد الخادي أن تسمع الجبال في السير حداها نارح المهورك وهذا وزنه :

اعصينة ما سالا حكنه لو عدلا

قلبي به في شغل لاملء دالك الشعله

قيد الحب كما قيد راح جلا<sup>(١)</sup>

واعتبر ذلك في بحر الجلب من الشعر فانه يوافق في توقيعه خبب الفرس أي

ركنه وهذا وزنه :

ابكيت على طلال طرباً فشجاك واحزنك الطلال

(١) بحه لرب ١١١ - ٣

والغالب أنهم بدأوا أولاً بالسجع بلا وزن نحو ما وصل اليانا من سجع الكهان  
وربما كان الكهان فتوته توقيماً على القافية ومن أمثلة سجعهم قولهم في الأثاء : « اد  
طلع السرطان ستوى اربان وحضرت الاوحان ونهادت لجبرن اذا طلع الطلين  
اقضى الدين وطهر الزين وقتني بالقطار والقيين . ان طلع النعم يعني الثريا فالمر في  
« دم والشعب في حطم . « اد طلع لدرين توقدت الحارن وكهرت الديرين واستعرب  
الريان ويست العدران ورمت بانفسها حيث شدت النبيان اذا طلمت لفته  
تقص الداس القلعة ودرهم عن سحفة واردتها همة . د طلمت لخر . توقدت  
المراء وكسنت الطاء وعرفت الماء وطالب لمانا . دا طلمت الدراء حمرت الشمس  
التياع واشطت في لافق اشمع وترقوق اسراب بكل قاع . « وهي طوبية

هذا هو السجع قافية بلا وزن . وكل العرب يتابعون اي يتدكرون بالسجع  
ولدهم وصحوا السجع أولاً لتقييد عيوبهم أو ما يريدون حفظه كما في مثل المتقدم ذكره  
« اما النظم أي القياس شعري بالمتطوع وهو وزن فاحطه الرحر وهو اقدم وزن  
الشعر كل بيت منه مفرد قافية خاصة وهو كالسجع لكنه موزون . والرحر قديم عديم  
يرغم العرب أن أول من قاله مصرع من زراراد سقط عن جميل فكسرت يده فخلوه  
وهو يقول « وايداه وايداه » وكل من احسن حلق الله صيراً فاصفت الامل اليه  
وحدثت في السير جعلت العرب مثلاً لقوله « هايدا هايدا » يحدون بها لابل وقال  
آخرون أن الاصل في وضع الشعر العناء قالوا « وكان الكلام كله مشوراً فاحتاحت العرب  
الى العناء بكتارم احلاقها وطلب اعراقها وذكر اياهها . عسالة ووطاسها . لارحة وفراسها  
الامجاد وسبحانها الاجواد اشهر غوصها الى الكرم وتدل بياها على حسن الشيم فتوهوها  
اماريض مهلوها موازين الكلام فلما تم لهم وزنه سموه شعراً لانهم مشروا به أي فقلوا له »

اصل وزن الشعر

والغالب في اعتقاده أن الوزن مأخوذ في الاصل من توقيع سير الجال في نصعراء  
وتقطيعه يوافق وقع حطاه . ويؤيد ذلك أن الرجز أول ما استعمله العرب لسوق الجال  
وهو الحداء في اصطلاحهم وكانه وضع لحد العرض لال العربي يقضي اكثر اوقاته في  
معاشرته جملة اوقاته . وعندهم ضربان من الرجز لمشطور ونهشوك والمتطور هذا وره

## ٥- شاعرية العرب

تلك كانت بداية النظم عند العرب على ما نعلم. وكان ذلك طبعاً في زمن بيدل لا يدرك اوله التاريخ ومما يكن من سبب النظم فان العرب اقوى الامم شاعرية واقدروهم على النظم في الشعر الموسيقى. لا خلاف - بذلك على ذلك عدد شعرائهم وضرورب شمرهم في قرن واحد وبعض القرن قبل الهجرة ولذلك اساب طبيعة اهمها اولاً ان العربي من فطرته ذو نفس حسنة وشعور راق وارجحية وامة صريح الطرب صريح المضيق فيه بديهية وارتجال. ومن كل هذا شأنه لا يلبث ان يجيش صدره بحس حتى يلغظه لسانه. ولذلك كل اكثر شمرهم غنائاً او موسيقياً يعبرون به عن احساسهم ويصدون به شعورهم وهو يصدر عن احد اربعة فواعل: الرغبة والرجية والطرب وحباب

ثانياً ان لغتهم شعرية لما فيها من اساليب الكناية او الاستمارة ودقة التعبير وكثرة المترادفات مما يسهل وجود القافية. فالعربي من انطق الامم ولغته اوسع العبارات ولغتها اذل من سائر الالفاظ وفيها الامثال والحكم. ولغة شاعر كبير في تسهيل النظم حتى على اباء البداء الواحد والنسب لوحد. فالعرب مع اشتغالهم في الطبايع والحساسة ودقة الشعور والشاعرية فان الذين كانوا منهم يتكلمون غير لسان مضر (المدين) لم يطمرو الشعر - فل هذا اللسان ويقال له لسان معد كل شائماً في معظم بلاد العرب الاميرة وعمان لان معداً لم يترب احد منهم هناك. فظهر الشعراء قبل الاسلام في كل جزيرة العرب. لا هذين الدينين. ويؤيد ذلك ان الشاعرية انتشرت بين المتكلمين بهذه اللغة ولم يكونوا عرباً حتى انهم ولدوا بالمدينة من الرخ والنوبة. واعتبر ذلك معد الاسلام بانتشار اللغة العربية في الاقطار مع فيها شعراء اصلهم من الروم والفرس والترك والبربر وغيرهم - وذلك من تأثير اللسان

ثالثاً صفاء جوههم وتفرغهم للتأمل في الطبيعة من اهل الطر الصافي تكون ادعائهم صفية وحصرها ذا كانوا اهل خيال وتصور مثل العرب فبريدم الصفاء شاعرية ولا سيما اذا كانوا متفرجين للطرب في الوجود ومراقبة احوال الطبيعة كما كان

## اوزان الشعر

ثم وضوا الاوزان والبحر حسب الاقتضاء كل منها لحال من الاحوال بعضها يوافق الشعر الجاهلي والمصن الآخر يوافق الشعر وحر العرب. فالشعر الطويل يوافق نظم الشعر الجاهلي والوافر للشعر والرمل للعرب والسرير لتبديل المواطف (١) وقس على ذلك

فالبحر اقدم الشعر وكل شاعر يقول منه البيت والالانة ونحو ذلك اواز حارب نو فاحر. ثم صاروا يصيرون النظم فيه ويقال ان اول من احواله الاعلى الشعبي على عهد النبي ثم روثة بن المصاح وتروا في بحر البحر فتمددت واحترعوا البحر اغيرها وصاروا يسطون الازاخير الطول ويريدون بها ما زادت اياتها على عشرة. اما غير الرجز من البحر شعر فكانوا اولاً يسطون منه المقاطيع القصيرة عدد الحجة.

حتى اذا تمكنت نفوس العرب بالحروب عدد استقلالاً من التي كما سيحي. وظهر فيها الابطال والفرسان احتاجوا الى الشعر فاحثوا فيه وهي القصائد واول من احوالها الماهل احو كليب واول قصيدة قالها في قتل اخيه المذكور - فهو لم يعمل ذلك الا بعد ان حركه حبيب النار وهو اول شاعر بلغت قصائده ثلاثين بيتاً من شعر واقتدى به سواه ثم كل للنظم تاريخ بعد الاسلام

## الاخذ

ولما وضعوا الاوزان صار العناء عندهم احثاً فمبغوا لكل غناء نو لحن وروا محصوا فصار عندهم لروا وروا وللحاجة آخر فالنصيب عاء اركان والعين ويقال له الحايي اشتته رحل من كلب يقال له حناب وهو يخرج من اصل الطويل في المروض. والساد هو الساء الثقيل ذو التروحية الكبير النعمات. والهرج هو الساء الخفيف الذي يرتصوب عليه فيطرب ويستحف الحليم (٢) وطولوا بعد الاسلام يختصون كل لحن بوزن (٣)

(١) الاياد العربية ٩٠

(٢) المدة ٢٤١ ج ٢

(٣) الاعاني ١٠٥ ج ١



صفتهم كانوا يجيدون وهم تحت سيطرة حمر بن ملوك امين بمقدمهم في ثل تحزيمهم  
لورعي مشيتهم . وكانت دولة امين تستأجرهم في حروبها كما يفعل اهل المد اليوم  
بهذه المدينة . وكان يوزون له الاثاوة ( الخراج ) وقد رسخ في اعتقادهم عطية نيت  
الدولة لما فيها من سب السخرة فاصبحوا شواني الاحبال مدون الاذعان لما موصا .  
فقد رأوا ما اصابها في حروبها مع الحشة في واسط القرن الرابع لليلاد اذ فتحها  
الاحش بمساعدة قيسر الروم سنة ١٠٣٠<sup>(١)</sup> تب لهم عزها عن حفظ سيادتها وذهبت  
هيئتها من قوسهم فحسدوا يعكرون في الخروج من سيطرتها والامساك عن دفع الاثاوة  
واصرها بالطلحة الى الاتحاد

وول من كسر هد . تقدم من قتل العرب قبيلة ربيعة على يد فارسها كليب  
الشعاع المشهور وكانت ماصراً رهبر من حارب بدي ولاء صاحب البين على مكر  
وتقلب اكبر قتل ربيعة . وكان زهير يتقاضي الاثاوة و الجراح منهم في مقابل السخرة  
والكلا والمرعى وكان يخرج في حاشيته طبع الاثاوة . فاصابهم في اثا . مارتة ضيق  
وحشت ارضهم فخرجوا عن المدع حمر زهير والحق في مطالبتهم فشكوا عجزهم وانزوا  
عذرهم فلم يصع لشكواهم . وسهمهم النعمة والمرعى او يوزونوا ما عليهم فصبوا حتى كادت  
موشيتهم تهلك . وكانت هيئة الدولة قد دعت من نموسهم — فما اصابهم ذلك انطلق  
تقوا عصا النخاعة وقبوا على زهير ورحله فدموا رحلا منهم . سمة ربيعة من بيني نيم  
الله وكان فانكا واوزو اليه ان يقتل زهيراً غدر او لا يقدموا على ماواته جهراً لئلا  
يستجد حده . فاثا ربيعة وهو نيم وطسه واجع الى قومه وحذرهم انه قتله والحقيقة  
ان السيب مر بجباب البش ولم يصب من زهير مقتلاً . وعلم هذا انه سالم فلم يتحرك  
لتلا يجر عليه . فما اصرف زينة او عز زهير لمن معه ان يظروا امرته ويستادوا لكرها  
وتقلب في دفة . اذتوا دفوا اثاها ماهرة وفروا به محذرين الى قومهم . فجمع زهير  
الجمع وفي ذلك يقول ابن ربيعة

طلعة ما طمعت في علس الله لي زهيراً وقد توافى الحصوم  
حينئذ يحمي له المواسم بكر ابن مكر وابن منها الخلوم

(١) العرب قبل الاسلام ١٢٧ ج ١

العرب . جي بدوهم — عير ما بعثهم على قول الشعر من المهدات ولحروب في  
الياسهم وغيرها كما سنفصله في ما يلي

## ٦ — نهضة الشعر في الجاهلية واسبابها

### اسباب النهضة توجه عام

فقدى العرب حبالا يعرف مقدارها الا الله وهم يقولون الشعر عدد الحاحة بما  
لم يصل اليه حمره . والى وصل اليها بعض ما طموه في النهضة الاحيرة قبل الاسلام  
والنهضة في الشعر او الادب او العلم تحدث على اثر انقلاب سياسي من فتح او حرب  
او عصر . او تغيير اجتماعي على اثر حكمة او مرة او كل ما يثير المدخل وهي فعدة  
تشمل طائفة الشعر في كل زمان ومكان فلهذا اتقدها . لم يطموه الاثايدم المسكروية  
الا بعد ما لا فوه من الحروب والشارع في اثا . روهله المد قبل الميلاد ما حبال .  
واليوم ما رلوا على الشعر القصصي وذمروهم قلوب حتى قامت الفتى بينهم ونحاروا  
ثم حاربوا الروس وغيرهم مع فيهم . اشعرا . الموسيقون . وطن الروم ضد تانيس  
فولهم ٢٤٠ سنة في جود ادبي لم يصبر فيهم شعر حتى كانت الحروب العموية مع  
الفرطاحيين فتدقت قرائنهم وسهر فيهم الشعر وقصت ام . ورا لحدالاً في العرون  
لوسطى وقر نجمهم حمدة فلما حرحوا للحرب اصيليه وقسوا ما قسوه فيها ظهرت  
مواسمهم في شعر وسع فيهم شكسير ودائني وغيرهما ونرى شعار الامة في نهضتها  
صورة من صور احواضها على اثر ذلك الانقلاب من كانت هي العاقبة فيه كثر شعرها  
الطاسي والمجري ودا كانت المدونة كان شعرها اكثر في الزا . ك فعل اليهود مد  
اسرهم في نابل عر في ارميا وغيره . والشعر يوجه الحب والحرب والموت

### استقلال عرب الحجاز عن البين

والعرب شأنهم في نهضتهم الشعرية قبل الاسلام مثل شؤون سائر الامة . وزيد  
بالعرب هنا بدو الحجاز ونجد وما جاورها فكأنوا قبل هذه النهضة يتقلدون على قلة ولا

حاني السيف اذ ضمت زهيرا وهو سيف مصل مشورم  
 وجميع زهير من قدر عليه من اهل بين وبراك ونعل وولم فلا شديدا  
 نهضت به بكر وقالت تعصب سدهم ثم نهضت واسر كلب ومهبل يد ربيعة واحدة  
 الاموال وكثرت اقل في بن نعل واسر سمعة من وجوههم وعمراسهم  
 ومضم ذلك على قات ربيعة ونجهم وروا عليه ربيعة ولد كلب ومهبل  
 وحر جوا على زهير واسمو الاسيرين منه. ودالت لايم وعاد زهير الى سطوته فوضع  
 الاناوة واسرج على ي معد جميعا

وفي اواخر القرن ادمس توفي ربيعة ربيعة خنفة له كلب وفي عهده على  
 ابنين حمائل لما فلسه في اسره جمع معد تحت لونه اي ربيعة وقصاصة ومعر وباد  
 ورو وحرابو. فبين في معركة عرفت بينهم حرار وهرموهم وسفوا من سطرهم ولم  
 يدعوا اليهم اتوة او خرج من ذلك ملين. وطرب معد الى كلب طره الى  
 مقعد عظيم فودع الملك عليهم وحمو به قسم الملك ونحه وقاتله وكان ذلك آخر  
 عهدهم سلطنة بين

#### حروبهم فيما بينهم

وستقال غروب الحمار وحده من سيطرة ابنين ثلاث سياسي هاج ساعريهم  
 وايقظ ما فطروا عليهم من عوة النفس وارة الصبر فحدوا بختلهم وفي بينهم لال سيطرة  
 ابنين كانت قد جمعهم قبيدها. و صلق سراحهم تاردا غثرت بينهم حروب تعرف  
 منهم احرب قد فصلهاها في كتاب (العرب قبل الاسلام ج ١) واكثرها حدة وطول  
 مدة الوقائع بين بكر ونعل وكلاهما من ربيعة وهي حرب السوس بين كلب وحده  
 دلم البرع فيها اربعين سنة مات في الثمانيا الشيع وشاح شن وسف اولد  
 وفي ثمانها مع مهبل احرك كلب وشهد لك لحروب. وكان شاعر امصرتا فوسط في  
 المصاحبة بين القبايل وله شأن في تاريخ الشعر نهضت حروب التي جرت بين قبائل  
 مصر انهزمها يوم داحس والعبراء وعبرها

نهضة قريش وقد نهض قريش على انحصار من وثار شاعرهم وشهدت  
 قراهم حروبهم مع الاحاس في عام ميل بوايط الترن الاول قبل الهجرة هـ

الاحاس لما فتحو اليمن حملوا على مكة للاستيلاء على الكعبة. وكانت سداتها يومئذ  
 في عهد نطل جدي في فج. الاحاس باليهم ورحلم وسدنتهم وحل مكة لم يتعدوا  
 شيئا من ذلك لما للكعبة من لمرة اربعة في اعس التائل وجرهم. فلما روا  
 الاحاس قديس شعروا بما يسددهم من الخطر واحسوا فقرام الى الاتحاد لدهم  
 لاحد فدهم الاحاس وقد تبهت اذاهم واخذت مواهبهم في الظهور وميدل  
 على شدة ثير ذلك المحرم في صدمهم نهم حملوا يورجون منه وهو عم النيل  
 وهدمهم ليل حدثت حرب انصار بين قريش وككة وقيس وكان له تأثير

كثير في عوس قريش سادتها حتى تلك النهضة  
 هذه الحروب ومن اثارها موت الزحف فتولدت صفة من سخا وحرى  
 من الاحياء وحرى من الفرس والشمس وايقظت الشاعرية الحاسية والعجوبة  
 فصع منهم الشعر على اختلاف القائل والظن لمع الصافرين ووصف سالتهم او  
 انهم حررتهم ووافق دمت تحك القائل وتمازها او تباعدها وتسمت عاطفة الحب  
 فصور اعتق من الشعر ولذلك كانت مصوحت هذه النهضة اكثرها في المعر  
 وخرسة على اثر واقعة من تلك نوقع اوفي وصف شوق او حكمة او موعظة او مدح  
 صغر وكره كما سيرة في مكة

#### اندم شعراء

فكان ما وصل به من مصومات شعراء مذهبة نهم بعد استقلال الحمار بين من  
 سيطرة بين وموصل اليه من الشعراء ذلك فليل وهم المعر الحمار بين واقدوم موصلنا  
 حبرهم من الشعراء او دواذ الايدي واليط الايدي وكلاهما من ايد وكالت تقيم في  
 عراق تعال لندرة بين في دواذ كل على حيل العمل وتيط شاعرهم قديم  
 وعاس من حلس من حبر وحديس من سيد وزهير بن حلس الكلبي من قصيدة - وقد  
 صورت قصيدة ميل سار قائل سدس ويقال بصلان حبرين من لوراش وربع من  
 ريد ولاصع اندو في من قدم شعره ويقولون ان قول من قال اعرفي رر  
 (وهي نسل مصر وقصيدة) سروس قبيده من ربيعة (١)

(١) الزهر ج ٢ والاغانى ج ٢٢ ح ١٦ (٢) الاغانى ج ١٦٣ ح ١٩

وبناء على اختلاف الامرحة باختلاف الاقاليم فقد امتاز اهل كل اقليم من بلاد العرب ببيت من ابواب الشعر - فاشتهر اهل الحجاز بأثرة واكثر شعورهم بالزل (١) كما تشتهر شعر اهل نجد باللاغفة (٢) وقد ذهبوا في الشعر كل مذهب . وادا احسبت شعراء المهلية الذين بلغ ريتا حترهم باسطر الى المواطن ريت نحو حسيهم من نجد والحس الثالث من خنار وازاع من بحن واتي من العراق فيه بصمة قديمة من المعربين والجمجمة ونهامة

## ٢- في القبائل

ربعة : اما من حيث القبائل فقد علت مما تقدم أن ربعة اول من ارض للاستقلال وهم اول من نبت في الشعر . ونعم قائلهم وطونهم بكر وتغلب وعدد التمس وغير بن قاسط ويشكر وعسل وضيفة وشيان وذهل وسدوس . وكانوا يقسمون قديما في النين ثم في نجد ثم نزحت بكر وتغلب وغيرها نحو العراق فاقاموا في (٣) وفي بن النهرين . ونسب منهم وهم في نجد المهمل بن ربعة ومن شعره ربعة المرقش الاكبر وابن احبه المرقش الاصغر . والاكبر شعره قديم يقال انه من ربعة قبل خروجها من (٤) وادركش الاصغر عم طرفة بن العبد وسهم سعد بن مالك وطرفة وعمرو بن قيس . فلتقدم به اقدم من قال الشعر من نزار واخرت بن حله ونلس خن طرفة والاعشى والمسيب بن علس وغيرهم (٥) من غزل شعره بجاهية . وما انتقلت ربعة الى عراق ردها من طر ذلك او ذي سعة في حيل

قيس : وتحول الشعر بعد ربعة الى قيس عيلان وكلاهما من مضر . وقيس قبيلة كبيرة من طهها عبس وديال وحطاب وعدون وهوازن وسليم وثقيف وعامر ابن مصصمة وغير وحدة وقشير وعقيل . وتقيم هذه البطون او القبائل في نجد واباني احجار وقد نبع منهم جماعة من غزل . شعراء فنههم الى فتن وزهير بن ابي سلمى وكعب بن وليد والخطيب والاشباح وجداش بن زهير وغيرهم وعدهم شعر قيس

(١) الاعاني ٧٢ ج ١

(٢) الاعاني ٧٢ ج ١

(٣) الاعاني ٧٢ ج ١

## تنقل الشعر في الاقاليم والقبائل

والعلماء في اقدم الشعر العربي اقوال لا فائدة من ايرادها لان اكثرها مبني على الوهم ولا يسه في ما يروونه لا يسه لاواين من الشعر - حتى روى بعضهم - سطارا نسبها الى آدم ' وارفق منه حالا من روى للتباعدة ويعلم في صحتها من لغة التباعدة جبرية تختلف عن لغتنا كثيرا . وقد يرد على ذلك ان المعبري قد يعرف العربية ويعلم فيها ولكن الغالب انهم لم يفعلوا

## ٧- تنقل الشعر في اوقاليم والقبائل

### ١- في الاقاليم

من القوم عدد الثانية في علم الطبيعة من الاقليم تبرز في الحلاق اساس ونداتهم فيحتسبون صحة وثباتا وندية ودكا . تختلف الاقليم وينت على الاحل ان هل ندية اصح دها من سكال المدن وهل الداد لاردة لسرع حركة واكثر ثخنا من اهل الداد لخارة وفي اند ان واحد يعصل اهل الجبال على هل لسول نشاطا وصد، دهر

### شعراء نجد

وعلى هذا القياس فان سكان نجد القوي بنية واصفى ذهنا من ساكن سكان حريرة العرب لانها بلاد جبلية هواؤها نشيط وبسببها عليل وقد تعرف بها حرب فقل قيس بن ملحج

تخرج من ضميم عرار نجد ثم بعد العذبة من عرار  
وقال آخر

سقى الله عبدا والسلام على عبدا وابجدا نجد على العرب والبعدا  
ومنها لارض التي حها كلب وثن ونصفي ذلك الى قله ونسب حرب  
السوس ومنها حيل عكاذ الذي لم تنس عربية لمصبة بعد قنادي الاحبال الابن  
اهله . وعندهم ان اقصي العرب هل اسروت وهي ثلاثة حال مطه على نهامة  
وهل نجد قوي شاعرية من ساكن بلاد العرب



وربما لا يصح ذكر لسهر البصير التي تدخل تحت كل من هذه الاسماء

تسهيل المراجعة الى البحث	بدر في نفس	في راحة	في القعدة	في نعم	في مدركة	في قعدة
عصاف	نمر بن قاسط	حي	مازن	هذيل	جينة	
ديبان	عبد القيس	الاشعر	سعد	اسد	سجعم	
عس	كر بن وائل	حذام	دارم	كنانة	شوخ	
هوازن	قلب	الازد	بدوي	قريش	كلب	
سعد	يشكر	كعدة	بجاشع	الدثيل		
سليم	حشم	لحم	بهدة	في قريش		
قيف	حبيبة	مذحج	مالك	هاشم		
عادر	عجل	حزاعة		ابسة		
كلاس	شيمان	همدان		محروم		
حمدانة	سدوس	مازن		محارب		
نير	ذهن	عسان		كلاس		
عقيل	صبغة	الايوس والخزرج		فال		
قشير				مصح		

٨ - كثرة الشعر ونمو الشعر

قد رأيت في م. عدة استعداد العرب «عصري الشعر وقد رهم على انظام لان لغتهم شعرية دهرها واداءها ومعانيها فلا عجب اذا تعدد شعراؤها وكثرت مدحهم ول عسر سب تقدير ذلك بالضبط لضياع اكثر ما خلفوه وذهاب اكثر الشعراء لهم قدوين ذلك في الجاهلية واشتغال العرب عنه بالفتوح في صدر الاسلام . على اما مكنتي ، لاستدلال على كثرة ذلك بما وصل الي من حذرهم وبنه مدحهم ان عرب الخمية ضو في هبهم لاحيرة قبل لاسلا ما لم يجتمع عدد سواهم من الامم في عدة قرون وخصوصا في عصر الدهن . فبادر هؤلاء بروس ولود سته هم معشر شعر حطية بيوان ولا يريد عدد ياتهم على ٣٠٠٠٠ بيت وكذلك ما يراه من الجود ٤٠٠٠٠ بيت ورايتهم ٤٨٠٠٠ بيت وما حرب فيونك بما لدا من

الملك س من بني عامر ونسبون الى امهاتهم من حضن (١)  
نعم ثم طور الشعر في نيم وهي قبيلة كبيرة من مصر شعر طوبها ولوقها مرث ومان وسعد ودارم وبردع وكعب وحنس ودارة . وكانت نيم قديما تقيم في برمة ثم نزلت في اواسط القرن الثاني قبل الهجرة نحو العراق وسكنت في مدينة وما بينها حمونا . ومن شعرها المشهور ما من بن حمر شعر مصر في حة هاية لا يتقدمه احد حتى ث الامة وزهير فاحلاد وكلاهما من قيس  
وظهر الشعر مد ذلك في طلون مدركة من مصر وهي هذيل وقريش وارسد وكناة والدثيل وغيرهم  
كل هؤلاء من اهل البادية . ما المدي قانها قينة في جزيرة العرب واهم مكانة وندنية وحناف وقدا نية منها شعراء عرب والشعر اهل المد في ساحلية على الاحول حسان من ثارت (٢)

عدد الشعراء بالسطر الى القبائل

واذا اعتبرت عدد شعراء الخيلية ، انظر الى القبائل كانت قيس اكثر شعراء نلسها على قريظة فمصر فقريش فمضاعة فابرد واد . وعدد الشعر . في خانية لا يمكن حصره لاسباب سبني بابها ولك من وصفت احدهم وامثله من مدحهم يلفون نحو ١٢٥ شاعرا يتسبون على هذه الصورة . انظر الى قبائل

عدد شعرائها	اسم القبيلة	عدد شعرائها	اسم القبيلة
٣٠	قيس	٢	الاي-
٢٣	البيس (الفتحطانية)	١	موالي عبر عرب
٢١	ويعة		
١٦	مضر		
١٢	نميم		
١٠	قريش		
٤	قضاعه		
٤	يهود		

(١) الاعاني ٢ ج ٩٢ (٢) السدة ٥٦ ج ١

والنساء والوحى. والحكام والصماليك والسيد والصوص والحانيين من النصارى واليهود  
والوثنيين وقد تسلمت الترجمة الشعرية في كثير من يومهم بالتوارث عدة اجيال .  
قالتهان بن بشير الانصارى من الرقيقين في الشعر حلقاً عن سلف جده شاعر وابوه  
وعمه شاعران وهو شاعر وابولاده شعراء<sup>(١)</sup> وكذلك كتب بن مالك من شعراء  
الصحناء كل ابوه شاعراً وعمه قيس شاعر واسه كتب واحاده كلهم شعراء<sup>(٢)</sup> وهكذا  
الكثير بن معروف وعبد يهوث بن سلامة . وعدهم من يوتلات الشعر في الجاهلية  
عدد كبير منهم بيت ابى سنان قدس كل ابى سنان شاعراً وابنه رهير المشهور شاعر وله  
خزونة في الشعر حلاله سامة بن العدير شاعر وكاتب اباه كتب بن رهير وعجير  
شاعرين وجماعة من ائنانها شعراء . وحسان بن ثابت تسلسل اشعر في ابائه اربعة  
احبال . ومن الرقيقين في الشعر التاسم بن امية . وقس على ذلك شعراء العرب بعد  
الاسلام فمن يوتتهم بيت حرير فكان هو وابوه وحده شعراء وكذلك تنزه واحفاده .  
ومنهم بيت عطية بن ربيعة بن الصجاج وبيت ابى حفصة وبيت ابى عيسى<sup>(٣)</sup> وغيرهم  
على ان ما بلغ الياس من اسماء الشعراء هودون الطفيف اذ لم يقل الرواة من احب  
شعراء المشار الا الاشهر فصلاً عن صاع خبره . اما الشعراء المعروفون بالشعر عدد  
عنازم وقائلم فاكثرت ان يحيط بهم المحصر او يفت من وراء عددهم واقف ولو  
اخذ عمره في التقيب عنهم واستغرق مجهوده في البحث والسؤال . ولم يستطع احد  
من رواة الشعر ان يستوفي جمع اشعار قبيلة واحدة لم يته منها شاعر لم يذكره<sup>(٤)</sup>  
ثم ان الشعراء الذين وصلت اليها اخبارهم على قلتهم لم يصلح من اشعارهم الا مفضا  
وصاع سارها في اثناء الفتوح . الاسلامية لاشتهل الناس بالاسلام والحرب عن روايته  
وذهاب اكثر الرواة والخطاط في المهد مما عادوا بعد الفتوح الى الاشتغال بالادب  
احذوا في جمع الشعر فلم يجدوا منه الا القليل . ويؤيد ذلك انك تسمع الشاعر النحل  
من شعرائهم وماله من الشهرة ثم لا تجد له من المخطوط ما يلائم تلك الشهرة ففطره من  
العبد وعبد بن الارصص مع مالها من الشهرة الواسعة في اشعر لا نجد بين ما وحده  
الرواة من اشعارها ما يورى تلك المترية<sup>(٥)</sup>

(١) الاعالي ١٧٥ ج ١٤ (٢) الاغانى ٢٧ ج ١٥

(٣) المسنة ٣٢٥ ج ٢ (٤) الشعر والشعراء ٣ (٥) للزهر ٣٣٧ ج ٢

اخبارهم عما نظره في نهضتهم الاحيرة قبل الاسلام انه يروى على اصعاف ذلك فهم  
يعدون مطبوعاتهم بالقصائد وليس بالايات فقد ذكر وان اما هم صاحب كتاب  
الجاسة كان يحفظ من اشعار العرب ( الجاهلية ) ١٤٠٠٠ ارحيرة غير اقصائد  
والمناطيم<sup>(١)</sup> وكان حدد اراوية يحفظ ٢٧٠٠٠ قصيدة<sup>(٢)</sup> على كل حرف من  
حروف المعاني لب قصيدة وكان الاصمعي يحفظ ١٦٠٠٠ ارحيرة<sup>(٣)</sup> وكل ابو  
ضمضم يروي اشعاراً مائة شاعر كل منهم اسمه عمرو<sup>(٤)</sup> ومع ما يحش في ذلك من  
الاهامة فانه يدل على كثرة ما احلمه العرب من المخطومات . وحصرنا ادا اعتبرنا ان  
ما وصل الى رواة اشعر في الاسلام اتمام هو بمس اشعار الجاهلية لا كثير من  
رواة اشعر الجاهلي قتلوا في الفتوح الاسلامية فضاء ما كان في عموطهم من الاشعر -  
قال ابو عمرو بن الدلاء ما انتهى اليكم ما قالت العرب الا اقله ولو حاكم وقرأ  
بجاءكم علم وشعر كثير<sup>(٥)</sup>

وزد على ذلك ان العرب نظموا اشعر الكثير والدعوا فيه وهم بكادون يكونون  
فوفى لا دولة لهم ولا جامسة ولا دين ولا شيء مما جعل ليوثان او المهود وسيدهم على  
العلم ونما اندفعوا اليه ففطروهم . وبذلك ذلك لحرروا في العلم حتى قمت دولتهم  
وضممت قرائهم كما حدث للرومانيين فان الشعر لم يعلم بلانهم الا بعد تأسيس  
دولتهم بصفة قرون ولم يبلغ اشعر اللاتيني عصره الذهبي الا في ايام اوغسطس  
وطياريوس نحو القرن الثامن من تأسيس رومية ( القرن الاول للميلاد ) ثم اخذ في  
التفتقر . ويقال نحو ذلك في دول اورما الخلية فان الشعر لم ينصح عدهم الا بعد  
نشوء دولهم وتقدمهم في العلم والادب

وادا تدبرت دولتك الجاهليين رايت اشعر دحلاً في كل عمل من اعمالهم  
مرافق لكل حركة من حركاتهم حتى يجيل لك انهم كانوا لا ينطقون الا بالشعر وكان  
كل واحد منهم شاعر او يقول اشعر ولو قليلاً حتى الموت والامراء والفرسان والرجال

(١) ابن حنك ١٢١ ج ١ (٢) النجوم الزاهرة ٤٢٠ ج ١

(٣) ابن حنك ١٢١ ج ١ ونبات الادباء ١٥١

(٤) الشعر والشعراء ٤ (٥) لزهر ٣٣٧ ج ٢





## ٢- شعراء الطقة الثانية

الاسمي	من أهل بئرب	أحيحة بن الجلاح
الأيوبي	م ٥٦٩	أوس بن حمر
الأيوبي	م ٦٩٠	الأسود بن يعفر
الأيوبي	م ٦٠٠	البراق بن روحان
الأيوبي	م ٥٧٥	تناصر مدحت عمر الحساء
الأيوبي	م ٥٣٠	نعم بن أبي مقبل
الأيوبي	م ٥١٠	ناملط شراً
الأيوبي	م ٥٥٠	الشفري
الأيوبي	م ٦٩٩	الحطينة
الأيوبي	م ٥٧٠	القصص
الأيوبي	م ٥٥٤	حاتم
الأيوبي	م ٥٧٠	الحارث بن عباد
الأيوبي	م ٥٧٠	حصان بن ثابت
الأيوبي	م ٥٧٠	أبو دؤاد
الأيوبي	م ٥٩٥	خندان بن زهير
الأيوبي	م ٥٧٠	حناف بن ندة
الأيوبي	م ٥٧٠	خويلد بن خالد
الأيوبي	م ٥٩٠	دريد بن الصمة
الأيوبي	م ٥٩٠	الربيع بن زياد
الأيوبي	م ٥٩٠	المرقش الأصغر
الأيوبي	م ٥٩٠	أعجل ربيعة بن مالك
الأيوبي	م ٥٩٠	ربيعة بن مقروم
الأيوبي	م ٥٩٠	السموأل بن غريض
الأيوبي	م ٥٩٠	سلامة بن حنبل
الأيوبي	م ٥٩٠	أبو قيس بن الأسلت
الأيوبي	م ٥٩٠	عامر بن حليس

حمية هذه القصائد ٤٩ قصيدة هي نخبة قصائد العرب في الجاهلية والاسلام وقد جمعها على هذا الترتيب أبو زيد القرشي في كتاب جمهرة شعراء العرب وقد طبع عصر مشروحا ولحمد بن سلام كتاب في طبقات الشعراء قد ضاع ويظهر مما نقل عنه في لسانه والمرح وغيرهما أنه أوى كتاب في هذا الموضوع وقد رأينا في ما نقل عنه ذكر طبقة حامية وسادة ولا نعلم عدته في ذلك انقسم

## تقسيمهم من حيث طبقاتهم

أما تقسيم الشعراء إلى طبقات باعتبار الأحاد على الأجزاء فمر غير ميسر لأن مدة الشعر لا يتغير في حق هذا الموضوع فصلا عن كذا يعني على ما قصد على تقسيم الشعراء الجاهلية استرحاء من كتاب طبقات الشعراء لأكسندر الكاروبوس انطوس في بيروت ويذكر على كل معوله فيه ويث ذلك في حدود ود كرا بجانب كل شاعر اسم قبيلة وولده وسنة وفاته على التقريب .

## ١- شعراء الطقة الأولى

اسم الشاعر	قبيلة	وطه	سنة الوفاة
أمره القيس الكندي	كندي	من أهل نجد	م ٥٣٩
أمية بن أبي الصلت	النقي	الطائف	م ٥٣٠
بشر بن أبي حازم	الأسدي	نجد	م ٥٣٠
الحارث بن حذرة	البشكري	العراق	م ٥٦٠
زهير بن أبي سلمى	الزبي	نجد	م ٥٩٠
الباينة البنياني	البنياني	الحجاز	م ٥٥٠
طرفة بن العبد	البكري	البحرين	م ٥٥٢
عبيد بن الأبرص	الأسدي	نجد	م ٦٠٥
المهمل عدي بن ربيعة	النعالي	نجد	م ٥٥٠
عدي بن زيد	العبادي	الحيرة	م ٥٩٧
عمرو بن كلثوم	النظري	الطيرة	م ٥٧٠
عنترة بن شداد	العبيسي	نجد	م ٦١٥
ليبد بن ربيعة	العامري	العراق	م ٤١٠
أعشى قيس	الأسدي	البحيرة	م ٥٧٠

١٦٦	من أهل نجد	العلمي	العباس بن مرداس
٥٦٦ م	اليمين	اسهمدي	عبد الله بن العجلان
٢٢١	اليمين	اربيدي	عمرو بن معدي كرب
٥٥٥	نجد	العبيسي	قيس بن زهير
٥٨٢ م	اليمين	الدارمي	ليط بن زرة
٥٥٥	اليمين	البربوعي	مناك بن برة
٥٧٥	اليمين	السعدي	المستور بن ربيعة
١١٧	اليمين	البربوعي	يزيد بن ورقاء

ومجموع هؤلاء ٧٥ شعراً وقد فات المؤلف نحو هذه العدد ذكرهم الاعاني ونيزه

### ١٠ - فقه النكاح السر الجاهلي على ادبهم

#### ١ - تمثيل الطبيعة

فطر العرب خضوية على ساحة واسعة من التقسم او التعمل في كل شيء شذو اهل اذنية لدهم عن شوائب المدينة فبه على احطرة الطبيعة وعواها الصدق بكل ما به و دحا وه استلال كبر والشحمة لادبية ونصراحة في القول والنمل . فلا يشكهم في اناسهم ولا مدهم او شرهم ولا تصعدهم في كلامهم ونما يقولون ما يحطو فيه و عذوبة كما يشك غيابة ملا تنسب او تنق - بذلك على ذلك ما ظهر من حريتهم في قولهم في صدر الاسلام يوم كل حدهم يحطف خليفة كما يحاطف سائر من واد في فيه عوحاً ، قدده ووحده و حذبة لا يرى سرية في اتقاء

وصف من ذلك عودهم لاستقلال في شؤونهم الشخصية والادارية وهورهم من انشيد شتي حتى شكل فتمهم لا يتوسطون صنفاً بل يحملون مازله على ظهورهم لا يحملون صبي ولا يصرون على علم فتمكس الحرية من طاعهم حتى ظهرت في اقوالهم وافكارهم وفي شعرهم وادبهم طرا لهم حذل شعري صوره كما يتجلى لهم حلافاً لا تقتضيه لحضارة من تشكك ويتره من ثمر نذل ولا كسار مما تراه في القون اشعر عدد ر استعمر عمران ثلثة وكثير شملهم والشكسبون بالدهنة والرقى -

٨	من أهل بئر	الانصاري	عبد الله بن رواحة
٥٥٥	نجد	الجعددي	الائمة الجعددي
٥٩٦ م	نجد	العبيسي	عمرو الصعايث
٥٦١	نجد	النجدي	عذقة بن عذدة
٤١	نجد	الناخلي	عمرو بن احر
٥٧	نجد	النجدي	عمرو بن الاهتم
٥٣٨ م	العراق	الكردي	عمرو بن قينة
٦١٢	بئر	الاولبي	قيس بن الخطيم
٢٤	نجد	المرقي	كعب بن زهير
٥٥٥	النجدي	البربوعي	منعم بن برة
٦٥٥	الحجر	الطهلي	المشعل بن عوذر
٥٢٥	لعراق	العبيدي	مشتق العبيدي
٥٨٥	العراق	الكردي	المسب بن علس
١٨	نجد	السعدي	الشماخ بن صرار
٢٩	تهامة	المرقي	معن بن اوس
٥٥٥	العراق	الشكري	المسل بن الحارث
٢٥	نجد	العكبي	الخرم بن تولب
- ذرة هنة -			
٥٥٥	الحجاز	البرقي	امية بن الاسكر
٦١٥ م	العراق	الحاشي	اباس بن قبيصة
٥٩٥	الحجر	الاولدي	حاجز بن عوف
٦٥٥	نجد	المرقي	الحارث بن طالم
٦٥٥	النجدي	السعدي	سليك بن السليكة
٥٦٥	نجد	الكاكي	زهير بن جباب
٥٥٥	نجد	السهلي	زيد الخليل
٤٨٥ م	العراق	العبيدي	المزق العبيدي
٥٣٥	النجامة	الرماني	العمد الرماني
١١	نجد	العاصري	عاصم بن الطويل

وكنيت اذا ما جئت جئت بسلام فافقيت علاتني فسادا اقول  
 فما كل يومي بارصك حاحة ولا كل يوم لي ليك وصول  
 فلا يسع محب هذه الايات والامثال الا رأى اشعر يحتر عن شعور صحيح

في زهاء

ويقال نحو ذلك في سائر اشعر صيغ من اشعر فاداني لظاهني ميتا لأيوهم الفاردي  
 ان اسماء طلفت على الارض و ان الشمس كسفت والدنيا ليست المداد ونحو ذلك  
 ولكنه يقول قول حيلة زوحة كليب تزيه وقد قتله اخوها جاس :

يا قتيلا قومس الدهر بر سقتف يتي جيماً من علي  
 ورمي فقدم من كشت رمية المصمى به المتأمل  
 هدم البيت الذي استعدتني وسمي في هدم يتي الاول  
 مقي فقد كليب بلطن من ورائي ولظي مستقلي  
 ليس من يكي ليوبين كس انما يبيكي ليوم بنجلي  
 دركنا الشمر شافيه وفي حدكي ناري نككل الشكل  
 ليه كلت دمي فاحتبوا دركا مه دمي من اكحل

في الحمو

وقد اراد ان يحمو فحموه معتول مبدل عن ابداء والحش وعددهم ان اشد المهاد  
 اعه واصدقه وما حرج عن ذلك فهو قذوف ونفاش . ومن اشد المهاد عددهم قول  
 زهير بن ابي سفيان في آل حصص على سبيل التشكك والتعاهل

وما ادري وسوف حال ادري انوم ان حصص ام ساء  
 فاش تشكك الب مخنات حق لكل محصنة هداء (١)

ودكر و ان النامة سال قومه بني ديان بصد واقعة حسية عما قالوه في عامر بن  
 اطفيل فاشدوه . فقال الغنم على الرحل وهو شريف لا يقال له مثل ذلك ونكسي  
 ساقول - ثم قال

فان بك علم قد قال جهلاً فان عطية الجهل السبب  
 فكر كايك او كايي براء تصادفك المحكومة بالمصواب  
 فلا يقه بليك طائفت من الحيلة ليس لمن باب

(١) السدة ١٣٩ ج ٢

تاريخ آداب لغة عربية (١١)

احمر دوس

ما ادهليون فالدعدة في الضم عدمهم بيت ساعدهم وحكيم زهير بن ابي سلمى وهو  
 وان اشعر بيت انك قائله بيت يقال اذا اشدته صدقا (١)

وصف الحب

فالدوي اذا تيمه الحب واراد التعبير عن شوقه وهيامه يصف ما يشعر به تماماً  
 فاذا سمعه من شمر مثل شعوره . فهو لا يبلغ تصفه من لوحده حتى يرغم انه صار  
 حياً او طليماً كقول النسي « لولا محاطني اياك لم ترني » او قول العارض « ماله ما  
 يراه . شوق في » ولا يبلغ مكانه ورفيقه حتى يزعم انه غرق في بحر دمه او احترق  
 مار رفقه ولكنه يقول قول محصور ي علمي - وهو ممدود من شعراء صدر الاسلام  
 لكنه بدوي في طبعه . وان لم يصح ان المحزون اسم على معنى كاسياتي - فالشعر يدبر  
 عن تصور اهل الدية . وما يسب ايه قوله

تمكرت ليل والسرين الخوالي وابلم لا اعدى على الدهر طدا  
 فاشترى الاياج الا صباة ولا انشد الا شعرا الا عداويا  
 وعمى بيلي وهي ذات موصد ترد علينا بالمشي المواثيا  
 فشب بنو يلى وشب بنو اسنا واعلاق ليل في فؤادي كما حيا  
 اذا ما احلسنا محلاً لتلد توادوا بنا حتى امل محكنا  
 خليلي لا والله لا املك الذي قسى الله في ليل ولا ناقى ليا  
 قساها بيري وابتلاني بجها مهلاً بشي غير ليل ابتلايا  
 وحينئذ اني نجباء منزل ليل ايام الصيف التي للرابا  
 فلهي شهو الصيف هنا قد اقتضت فنا لنوى ترمي بيلي الرابا  
 فيارب سو الحب يتي وينها يكون كصفاً لا عني ولا يا  
 فاسميت عدي طام من سبية من النلس الابل ودمي ودايا  
 ولا هبت الريح الجنوب لارصا من الليل الا بيت للريح جيا  
 فانهد عند الله اني احسها فهنا لما عدي فسا عندها ليا  
 اعد الياي لية بعد لية وقد عشت دهرأ لا اعد اليايا  
 واحرج من بين البيوت لامي احث عنك النمس بالليل غالا  
 ومثل ذلك قول من الدمية بعيد واشباعي ايك قلبل  
 فديتك اعداني كثير وشقي

(١) السدة الفريد ٩٣ ج ٢

فرى فأعند من نحووس عاظم سهاً نخسر وريشه منمضع  
 قدياً له اقرب حاد رائعاً عنه فقيت في الكنانة يرجع  
 هومي فأخلق صاعداً مطعراً بالكسح فاستملت عليه الاضلاع  
 فأنعم حنوفرته فهابر بدمائه او بارك متجمجم  
 وداوصب ادم جياناً أو مكافاً أو امرأة تحدى تصوير الطبيعة كما هي ولو  
 صطرائى ذكر مص لاغنى بي ذكراً من قبل الذئب - يقل ذلك لانه كذا  
 ونما هو مصب الضيعة كما هي على مدته في سائر الامور وحسن لامنة في وصف  
 المرأة على النحو الذي تقدم قصيدة اربعة في الشجيرة التي مطالها

امن آل مية رايح و معتدي  
 عجلان دا راد وسير مروت  
 وقصيدة بقيمة في دعد ووطلمها :

هل الملول اسأل رذ  
 هل الملول اسأل رذ  
 وهما مثل قصيدة سابل حكيم في وصف ملكة - المعروفة مشيد لانه يند  
 وهو مذهب جمعة من شعر عصره وكتابه في واد يابوس طبيعة كهي وبعدها  
 مصحح خبيته ١٨٩٨ م ومعه رولا ووطلمستري

على ان خبيته لا تخبر اسمهم من تشبيه ولجرو والكيفية وكهيه بعض  
 ديت لدهه كنول عشرة مصف دوت لروض

وحلا الذهب هافيس دارج  
 غرداً كنفمل الشارب المتزم  
 هجرأ بحسك دوعه سدوعه  
 قدح المكب على الزناد الاجنم

## ٢ الملاحة في التركيب

ان لغة حديه على الاحمال لا تزال مثال ملاحة حتى الآن لبعدها عن مفاسد  
 المحنة وهي معروفة بمجوها من الحش ونس فيها من رحوف ثدية كانديع ولحسن  
 ولا محار او ككية لا تقدر اناج من انظام ما تحده في بعض اطار الادعية  
 من عقيد وسه غرابة مص لا يات على مفهمه وبعد بعض ابرايك عن مدوعا  
 ولا مدش غنة لك لاسر من تهم لالدم والنعود على س ٧٨٠ دا فعل الك  
 (١) ر - هذه لغته في سنة ١٤٠٠ من هـ نسخة ١٧٤٠ مع سب فيها

وشسوف تحكم او تهي  
 ادا مانت او شاب لمراب  
 قال نكل الموارس يوم حسي  
 اصوا من لقاتك ما اصابوا  
 شال كان من سب بعيد  
 ولكن ادركوك وم غضاب  
 له عامراً قال - مع ش تليه وذل - ما هعاني احد حتى هعاني النابة  
 هعاني انهم ريشاً وجعلي - مع سبها - هعلا وشكاني -

رمي بغير نجيبه عن لحوه فاه صحر من عدرو حو الخشاء وقد رد  
 رثاء حيه معوية فتدو له اهير قلته قصف وقا

وقدو لا نهجو موارس هشم  
 ووي وهدا - خي من شيا  
 فدمر عن المجر هدها حتى وهو ندمر جيل

واد نخمس احدي لو - در ولا يحمل قومه - هه وسرا هه ابنة و - ي نقل قول  
 قريب من سيف من شعراء لدمر

لو كست من مازن لم استمع اني  
 يسو المنقلة من دهل من شيدانا  
 ادا لدم مصري معشر خشن  
 عده اخيضة ان ذولونة لالا  
 قوم دا الشر ادي باحديه لهم  
 صوا اليه زراوت ووحدا  
 لايسالون انهم حين يندبهم  
 في البائات على ما قال يرهانا  
 لكن قومي وان كانوا ذوي عده  
 ليسوا من الشر في شني ولان هدا  
 يخزون من ظلم اهل الظلم مغفرة  
 ومن اساءة اهل اللوه احدا  
 كان ريك لم يحاق خنيته  
 سواهم من جميع لاس ابدا  
 فابت في هم قوماً دا ركوا  
 شدوا الاذرة فرساً وركوا

في السب

وكاوا دا وصهوا حادثة مشوه لا مبالاة في النحر وكهيه كما يعلى الشحرون  
 وهذا وصف لبي ذوب لجر الوحش وصاندها كيف ترد الجر ويكب يحال الصدد  
 في صيدها قال

فوردن والعيوق مقعد رايه الا  
 صرعه حصف الدم لا يسلع  
 فشرع في حرة عذب رد  
 حصب ال - ج عيب فيه الا كرع  
 فشرن ثم سمن حسا دونه  
 شرف الخذلان ورب فرج فرج  
 ففكره ففرد فامرس له  
 هوحا حادية وهاد خرشع



قيسون في المكان حيناً حتى يتزحوا عنه ، ثم فراراً من عدو والتمسأ لمرعى و لا  
أونحو ذلك كقول امرئ القيس :

فقابلك من ذكرى حبيب ومترى

وقوله

الاعم صباحاً ايها الضلال السالي

ثم المولودون أو المحدثون منهم يصعدون قصائد المدح أو غيرها يذكر الحبيب  
و شوق و ترشد و توصل و ليس هناك حبيب ولا واحد كما سنبين ذلك

واذ هني ادا عمد الى السطى في شعر بدأ به و ذكر المارل و تخالص له و يدبر  
فيهم من يعمل غير ذلك كقصيدة عترة امعريه التي يد فيها بذكر الصا و لا هو  
و محزل و الاعيب النحل في بيتين ثم يتخصص الى شعر كقول

من لي رد الصبا والنهر والعزل هيهات ما فات من يامك لاول  
طوى الجديديان ما قد كست بشره و اسكرتني دولت لاعيب السجد  
وما تقي الدهر عزمي عن مهاجرة و خوس معصمة في السهل والحد  
ولكن هذه القصيدة يدل انها موسوعة مد الاسلام لواقع القصة

وقد يستهل الجاهلي شعره بمحاطبة حبيبته في بيت او شرط ثم يستطرد الى الموضوع  
الذي يريد به . أو يبدأ بطلب الاخبار بدون ان يذكر الخليل كقول امرئ القيس

فيل وقاته في سفح جبل عسيب :

الا باغ بني حمر بن عمرو والبع ذلك الحني الخديدا

فاني قد حلتك نار من قوم سجعاً من دياركم بعيداً (١)

وقوله بمكان آخر

الم يحسرك ان الدهر غول ختور المهد يلهم الرجال (٢)

وقد يتكلم بالشئ كانه يحط بانه كقول جند ينفوت :

الالا تلوماني كفى اللوم ما في فالكما في اللوم مع ولا لي

الم نعم ان ملامة معها قللي وما لومي حي من شالي

ومن مذهبهم طرد الخيال وهو مذهب كثيرين منهم ولكن طريقة من بعدهم

من طريقة فقال

(١) شرب : امر ٢٤٦ - (٢) سر صرا ٦١

هنا عليه فهمها . فمن يقرأ قول امرئ القيس في قصيدته التي يصف بها الفراق وناق  
وفرسه فيفصل الى قوله :

وامك لم تقطع لبانة طالك يمثل خدو او دواح مؤوب

مادماه خر حوح كان فتودها على اناق الكشعين ليس معرب

يحدد غرته في تركيب الالهط ولا يفهم المراد لكه متق علم ان الالهط الكه ايضا.  
والخر حوح الطوبية على الارض و ليس الكشعين حمر او حش . ولعرب الابيض  
الوجه والاسفار وذلك عيب في صفا حهم اذكر مراد العرب من بيت الثاني ونس  
عليه سائر التفسير

ان البلاغة فاعرية في عرب ابادية شعراً ونوراً وكل العرب في صدر الاسلام  
يتمثلون بقول الاعراب المعربين لهم لم يبق من البلاغة والابجاز من السهل المتع .  
وقد نقل ابن عدو به طائفة حسة منها في عدة صفحات ياب كلام الاعراب في  
الحرف الثاني من كتابه "مقد الفريد فليراجع هناك وفي سائر كتب الادب . فاذا طالعها  
رايت نقوساً كبيرة وعقولا راححة لما فيها من الحكمة والموصلة وصدق النظر

على انك تجد في كلام الاعرابي حذو واعراباً وحشوية في اللفظ تعود مخفة  
الاب (١) وليست الحشوية في شعراء المعاصرية على الاحمال وانما هي ككثري اهل  
المجال والمادية الوعرة الذين لم يحاطوا اهل الحصاره مطلقاً وكرون ذلك من تثير  
ليثية . فل شعر عددي بن زيد وهو جهلي اسلس من شعر الفرزدق وحرير وهما  
اسلاميان للملازمة عددي الحصاره وايضاه الريف وبعده عن جلالة البادية وجنائه  
الاعراب (٢)

على ان الشعر يختلف رفته وخشوته باختلاف الغرض منه ف شعر الناشئ ارق من  
شعر العروس وشعر الحصاره الطيف من شعر ابداوة

٣- مذهبهم واسالهم

لا يتقيد الجاهلي في علمه بتقدمة أو تخيد كما يعمل غيره من شعراء المدينة بعد  
الاسلام من استهلال قصائده بالسبب والعزل ومحورها لكه يصدر القصيدة الطوبية  
عائلاً ذكر المارل والاطلال ويكي على الطول وذلك طبيعي لعدم اهم اهل وحلة لا

(١) شرب : الشعر ٢٤٦ - (٢) قيمة لشعر ٢٤٦ - ٣

لما اندح مدح اهلهم رهبره لاعشى فمن امته مدح رهبر الكرم قوله  
حي ثمة لا يبيت اجر مانه ونكه قد هلك المال ناله

ترنه ادا ما حشبه متهدلا  
كالك عطيه ندي نت سائله  
فمن مثل حصن لبحروب ومنه  
لانكار ضم او تلصم بجادله

وقد انعم والكرم لا يجر حروب عن الغنول كمنه رهبر

لو كان يقعد فوق السحيم من كرم  
قوم بأولهم او عدمهم قعدوا  
قوم سان ابوم جين تسهم  
طابوا طاب من الاولاد ما ولعوا  
من ادا امسوا حي ادا عزعوا  
مرزوق بهليل اذا جهدوا  
مكدون على ما كان من هم  
لا يبرح الله عنهم والله حسدوا

وقس على ذلك سائر الاعراض

على ان في مضمونهم كثيرا من اشعر اوصى واكثره في وصف حيواناتهم  
ومدحهم ودونهم وفي وصف حلالهم ومقبيهم ومثاليهم مناعهم ووقائعهم ومهمهم  
منفعة من ذمهم ستهروا وصف ليل حصة وحروب بوصف ساقه او حمار او حش  
وتمت او غيرها ونورد في قصص ذلك في مكانه

#### ٥ - التشثيل بحيواناتهم وعاداتهم

قد صور العرب دخلية عادتهم وحيواناتهم ودونهم في اشعارهم كما صورها  
المصريون والاشوريون واليونان والروم في قصورهم ومعابدهم . وكما استخرج علماء  
الانثروبولوجيا الامم والاعراق من آثارهم لمقولة او المحمورة فالحديث في شعر  
دخلية يستخرج منه عادات العرب ودانهم وحالهم وصيانتهم وسائر اخلاقهم ولذلك  
قول ان حديثه ان شعر ديوب عديم الحرب والحدادهم وشهد صوابهم وحققهم  
واصل يرحمهم اليه في اكثر من مضمونهم وحكمهم . ويريد على ذلك انه مستودع  
عادتهم وحالهم وادابهم وصفتهم . وقد درس هذا الموضع جرجي ابيدي يبي  
الطرابلسي صاحب لمباحث وشرفيه مقدمة صفة في المتكلمة سنة ١٣١٥ و١٥٥٠  
د عرب قبل التاريخ . ودعه ايضا محمد بك الميحيي وله مقالة في د رموز العرب  
وتحليلها . نشرت في المتكلمة سنة ١٩١٩ استخرج منها داتهم ومعتقداتهم من اشعارهم  
والعرب يتعرفون بحيواناتهم وتنشرون بها وحصوصا الناقة والفرس والقطا والحمائم  
وبعاب فيهم ان يدركوا الخدم في العمل . وفي قصص الشعر والخيال في الحرب

قتل غزال الخنزارية يتقلب اليها قاتي واصل جبل من وصل<sup>(١)</sup>  
وفي مقدمة من حلدون مشه كثيرة من بدت خذلية في سطه من اراد توسع  
بالامته قليرا احماها هالك (صفحة ٥٥١)

ولكن اعاد في خطبه ان بدأوا تعرض المراد رأسا فمن كن خرا في المنخر و  
حاسة فالجمسة وعزلا فاعزل ورثه فإزلاه . ومن مرثي فمهميل لاجيه كليب  
قصيدة معلما :

كليب لا خير في الدنيا ومن فيها ان انت حبيب في من يحجب<sup>(٢)</sup>  
ومرثية حري معلما :

ان تحت الاحجار حزنا وعزنا وقبلا من الارقم كعلا  
قلته دهيل فست راض وسيد الخيل قيسا ودهيل

وقس على غيره من الاعراض على ان معصم يستهل بالخيل اية من لمدح او  
زأاد معصم يتعزل او يشتبه وهم قلبه ولله اسماء دت يتزأون بها يسونها عرائس  
اشعر كعالم وهند ودعد وغيرهن

#### ٤ - ابواب الشعر عندهم

ان باب شعر اليوم عند العربات لا يكن منها في حذية لاهلهم وحذية  
وتشبيب والمديح والحمدية وتفرع من المديح . ثمة وهو مدح نيت ولاهل في  
المديح ودهحاء مدحاه عن التقية وتنس في سدتها . ذلك كل غرض مدحهم من  
المديح والمديح فاكثر مدحهم في قشهم ووثقها ووثقها بها ليس على سبيل الاستعداد  
الا قليلا وكانت قصائدهم في ذلك قصيرة . ونما رثو نثر احوتهم واحوتهم و  
امانهم او بعض اهلهم مدحهم عن الشعر القصصي وذلك كل زأانهم وضع في نفس  
كقول تلك الاعرابية في رثاء ابها

من شء صدك فليمت فعايت كنت احذر

كنت اسواد لطري ففمي عليك الظر

ليت المازل والديا ر حفاة ومتمار

اني وغيري لا محاة لة جرش صرت لمار

(١) مده ١٠ - ٢ (٢) مرثية لاهل ١٦٦

قتل فيه رهير بن حذيفة لمسي ان به شأ اعتل بحنب ايت لي غي عا لي  
عمر فاده رجل عوي ب يتر قائم يحمل به فرماه بسهم قتله وجر ذلك الى حرب  
قتل بها رهير لمد كور وغيره  
وكلا يقتضون «معة حلاقاً لما حارت اليه طائفتهم بمد ان استخرج عرائسهم  
من لتهتك ولقصص . وتشبلاً للفرق بين الخالين قابل ما قاله عنترة بما قاله ابو  
نؤس - قال عنترة

واعض طرفي ان مدت لي حارني حتى يوارى حارني ماواها

وقال ابو نؤس

كان الشيب مطية الجهل ومحس للصعكات واهور

والماعثي والاس قد رقدوا حتى ايت حذيفة البعل

وبذلك قل لتهتك في تعظم . ومقص لتدل تعد العرب رذيلة <sup>(١)</sup> وتعد ذلك  
شأراً في اشعارهم فذهلي مصعب لخدمة واحدة بيدته عن الفحش في القول او السباب  
لا ما يرى به تشبيل لطبيعة كما تقدم

#### ٨ - لا يستجدون

الجاهلي لا يسلم التماساً للعطاء وانما هو ينظم لداع يحركه اما دفاعاً عن عرض او  
نحماً لحرب او تشكياً من الفراق او كد على فقيد او نحو ذلك . وقد يمدح ولكن  
مدحه يكون على الغلب شكراً على صبيح لا استمراراً للخدمة كما صار اليه الشعراء في  
الاسلام . يترب والترب وكان موضوع مدح جاهليين حكماءهم ومرهم كهم  
من سب وعلم من تحرب . لا فرق بين حسن ورديعة من مخش وغيرهم

فقد مدح رهير هره بن سب ومدح غيره ليس بالاستجد على ان لم يمدحهم  
نعم سمره وول من هل ذلك لا عشي وتشب به مصص الجاهليين في مدح الممازرة  
والعساسة و مصص امرئهم واشهر المداخين في حذيفة لاعشى وزبيد بن زياد  
ونامة لديراني والشعل بشكري ورويد الخاني ومصص بن اوس ورهير بن في  
مصص وخطيبه وساني على احارهم في اما كتب

(١) الاعاني ١١١ ج ٧

الحول الاول

(١٧)

تاريخ آداب اللغة العربية

#### ٦ - المفاخرة والمحاكاة والمقارنة

كل العرب في جاهليتهم أهل انا واستقلال وخرق قامت المفاخرة بين قبائلهم  
وحينهم واصبحوا يتدسبون بكل شيء حتى في لمصائب وهي المفاخرة شهرها مفاخرة  
النساء وهذا من عنتة فكانت النساء تأتي المومس وتبكي اهلها وحوها وقد سومت  
هو حذيفة بنية وتقول « عذم العرب مصيبة » فقصبت همدست عنتة لمد كورة في  
وعدة بدر فقتل ابوها وعمها وحوها فسا منها ما قاله النساء قالت « ان اعظم العرب  
مصيبة » وامرت يهودها فمومس براءة وسهدت المومس معكاط وقلت « اقربوا جني  
محمل احساء » همدوا فلما تدارنا تدارنا وتعاظنا نظما ونثراً <sup>(١)</sup>

فاذا كل هذا شأن التنافس بين عامة الناس فلم يره ان يكون بين الشعراء . ومن  
اوعه المقارنة على الاحصاء كالتي حرت بين عامر وليد والاعشى من جهة وعطفة  
والخطيبه وقيار من بني الاحوص من جهة اخرى واحدوا ينادون في المقارنة في  
حديث طويل <sup>(٢)</sup>

ومن هذا التمثيل المقارنة بين قبيلتين ايها الشعر كما جرى بين عمر بن ابي ربيعة  
والعصل بن اعرس اللهي في المسجد الحرام وحد كل مهبا يورد اشعاراً لانا قبله

ويذكر من ايها حسن ما قاله اشعراء من تلك القبيلة <sup>(٣)</sup>

ولما جاء لاسلام دهمت عصية التماثل وصارت المفاخرة بين الجاهليين والاصحاب <sup>(٤)</sup>  
وعندهم ايضاً المفاخرة <sup>(٥)</sup> وهي المقارنة بالجزء ومنها المفاخرة بالاشعار

#### ٧ - الالهة والعفة

كان العربي في الجاهلية صاحب افة وشرف يفي بصيم ويبار على العرض اذا  
قد هلل واذا وسد وفي واد اصطر الى دهن في امر عظيم دهن قومه - ولا قبيلة  
للقوم نفسها ولكنها عدهم شرف الرجل فهو قائم بما رهن له مهبا كفته <sup>(٦)</sup>

وذا يكن شد منهم . بيرة على اعرض وفي احارهم ما لا يحصى من الدفاع عن  
المراء وعرضها وكثيراً ما انتشت الحرب في هذا السيل . وقد كان سبب الحرب التي

(١) الاعاني ٢٥ ج ١ (٢) طالع في الاعاني ١٠٠ ج ١ (٣) الاعاني ٨ ج ١٥

(٤) الاعاني ١١٣ ج ١٥

(٥) القصة للربيد ٥٧ ج ٣

فالقبيّة، إذا هجاها شاعر فخل خط المحو منها خصوصاً إذا كل المحو معطافاً للواقع والاردأ عرّضها عنها فتعود الى مقعها. وليس في العرب قبيلة الا هجبت من التي لم يور المحو فيها قبائل تميم وككر وائل واسد بن حزيمة وامثالها. ومن القبائل التي أثر فيها خطا، مع مقامها من الشجاعة الحياء من قيس منهم عني وهاهنة وبخاروب وحيانة من ادري طائفة منهم تميم وعكل وغيرهما. وهناك قبائل كل حصنها من الشعراء بالرح كعبي محروم من قرش.

وكانت لقبية اذا مدحت هجرت سائر القبائل لاسما د كل مادحها من غير ادنها. ويجوز أن شعراء تميم كانوا يذكرون قبلاً بالمدح ولا تعصب فتدعرت قيس على تميم وما زالت تميم منكبة روثوسها حتى قام ليد العامري وهو من قيس فذكر تميم في شعره وطراها، وقيل ذلك شاعر آخر من قيس فتكلمت عند ذاك تميم وانفجرت<sup>(١)</sup> ومن امثلة تأثير محو الشعراء في القبائل شعر خط من قدر لبطات وهم طعن من تميم

فقال الشاعر فيهم

ربيت الحجر من شر المنطاي كما الحسعات شر بي تميم

وهل أهالك طليم البراسم الا قول الشعر :

ان امان فتقعة للدارم كما العظيم فتقعة البراجيم

وقد أهالك بي المعالين قول الشاعر :

اد الله عادي اهل لوم ودقة فنادى بي المعالين رهط ابن مقبل

قبيلته لا يندروون فمعة ولا يظلمون الناس حبة خردل

ولا يردون الماء الا عسبة اما صدر الورد عن كل منهل<sup>(٢)</sup>

وبشبه ذلك شعر حرير في بي تميم من عامر بن صعصعة في الدولة الاموية فانه جعل كل يجري اد مثل عن سه قال به عامري وهند هو ليدت

فعمس الطوف انا من عبر فلا كمأ بلغت ولا كلابا

ومعك ذلك ما صاب بي انا من رفة من الرفة فقد كل الرحل منهم اد مثل

عن سبه قال من بي قريع وهو سب آخر لم حتى قال الخطبة فيهم

(١) القصيدة ١٤٩ ج ٢ (٢) اليال والتوبيخ ١٦٩ ج ٢

٩ - منزلة الشاعر في الجماعة

كل القبيلة عدة شعراء تقدم واحدا منهم نسبة شاعر لقبية وهي تميم. وعدد الشاعر لها تهم بعدد القائد والحطيب فيقال ان قائد القبيلة اعلاية فلان وفارسها ولان وشاسره فلان<sup>(١)</sup> لان السمر حمة الاعراض وحصة لاثار وقده الاحار. وربما قصوا نوع اشاعر فيهم على نوع الفارس ولذلك كانوا مع فيهم شاعر من قبيلة. تت القبائل لآخرى فهنا به وصفت الاخفمة والجمع الناه ينعس للمزهر كما يصنعن في الاعراس وتباشر الرجال والولدان لاعتقددهم انه حمية لاعراضهم ودهع عن احابهم وتخليد لآثرهم واشادة لذكركم<sup>(٢)</sup> وفي الواقع ان بني لاد من احار العرب الماهلية وادابهم وعلمهم واحلافهم انما هو مقبول عن اشعارهم

وكانوا يوسطون الشعراء في الاستعراض او الاستقصاف او يحملونهم وسيلة لاثارة الحروب فيكون اشاعر لسائل القبيلة يعبر عن غرضها ويطلق بها تنان الصفح الرسمية اليوم. فان الصحيفة الرسمية اذا قوت قولاً علم الناس ان حكومتهم تريد وهذا هو سبب ما كل يظهر من تأثير الشعر في السياسة. ولذلك فالقبيلة مطالبة برعاية شاعرها وتقيام بما يحتاج اليه واكرامه وتقديمه

ولم يكونوا يقدمون شاعر لانه يدفع عنهم خط ولذكهم كانوا يحملون الشعر معه لما كل له من الوقع في نفوسهم بدلت على ذلك تطبيق لملاقات باستار الكمة حد الا لهما<sup>(٣)</sup> وسعود الى ذلك

١٠ - تأثير الشعر في نفوس العرب

قد سلمت مما تقدم ان طبيعة العرب - عربية لانهم ذوو نفوس حساسة وشعور دقيق تقدم الكمة وتقيمهم شأن اهل العروبة وسحدة المعمر عندها عند الافرنج بالشعائري. وكان العرب على الاحمال اهل حرفة اذا انصحبهم انبت حضوة وتقلوه فيشيع على استهم كآراً وصغاراً وينحدون به في مدنيهم وخطتهم. فاداً كان هموا سقط المقول فيه واداً كان مدحاً ربيع. وانكس المحو كل عالاً في محوهم وقد وقع بعض الشعراء بشيوخ اشعارهم غلظتها وشاعريتها. وكانت الاعشى من اسير الناس شعراً وكذلك زهير والدمعة ومروان القيس

(١) الاعاني ١٤٦ ج ٤ (٢) الزمر ٢٢٦ ج ٢ (٣) الفهد الفريد ٩٣ ج ٢



تبرکات الہامیہ - ۱۱

ما برح لغرب من صدر لاسلام مختفين في من هو شعر شعراهم ولهم في ذلك قول كثيرة . على ان تقسم شعراء الى طبقت قد يعد حكما احاديا على نظرم فيهم . واستدل به ان اصحاب المصنف هم شعراء شعراء في حكمهم وشعر هو ثلاثا امرو القيس وزهير بن في سمي و... وقد جمعوا تقريبا على تجميعهم و... اختصوا في من هو شعرهم حذافا كثيرا قل وعبيدة وشعر بن اهل لوزر حصه وهم امرو . فبنس وزهير وناعة قل قل قل بن مر بنس بنس من اهل نجد فامري ان هذه الديار التي ذكرها في شعره ديار بني سعد بن حريجة وفي الطاقة الثانية الاعشى وليد وطرفة . وقيل ان الفرزدق قل امرو القيس شعر الداس وقل حرير الناعة اشعر بناس وقل الاحف اعشى اشعر بناس وقل بن جرير شعر بناس . وقال ذو الرمة ليد شعر بناس وقل ابن مقل طرفة شعر بناس وقل بنس ككيت عمرو بن كلثوم شعر بناس . وقول الراعي ما قل انو عبدة امرو القيس ثم زهير والنابغة والاعشى وليد وعمر وطرفة .

على اتانرى في الحكم على شاعر انه اشعر اهل زمانه على الاطلاق حينما اذ قد  
يتورد كل شاعر بحرية تفضله على سواء فيعيد احدهم في الحامسة وآخر في المديح و  
اعزل واستحو لو سير ذلك من انغراض الشعر وعلى ذلك قالوا د اشعر الشعراء اربعة  
زهير اذا طرب والثابفة اذا رهب والاعشى اذا غصب وعنترة اذا كلب (اي  
عصب)

والذي عليه الأكثرون في وصف أصحاب المقاتل أن مرأ القيس صاحب  
 نصيب الأوفري، شعر لأن شعر في تديروهم كل حلاً فمحر فمحر أمرو القيس رأسه .  
 ون رهباً يثار أنه لا يخال بين كلامين ولا يتبع وحشي الكلام ولا يمدح أحداً بغير  
 ما فيه ولشعره دياحة أن شئت قلت شهد أن مسسته داب (٢) وأن النابه أوصح  
 شعراً معي وأبعدهم عنه وأكثرهم فائدة . وأن الاعشى المدهم للولك وأوصفهم

(١) مجموعة اشعار لبريد ٢٦  
(٧) مجموعة اشعار العرب ٢٥

(4)

ومن ياتى بالقصة الدنيا قومهم والاذلّاب غيرهم فاصحوا يا حذرون فقسائهم

على الشعر لم يكونوا يعملون ههنا غير قدام الضهرة انهم فسدت  
الجمال الهامه من هجرهم وشتمهم في ذلك مثل من وصف الباطنة في البلاد  
التي من الاحزاب بهم كثير حتى نسحب الهمة في حاسبها كل يوم التحية  
والجدة في خافيه ان يعيد هذا عر مشهور فسل ما يريد في سبيل تصريف  
ولذلك من لا عني ما وعد عني سي ومعه قد سبب هذه ذلك فحتم ربح  
قربش وقب لهم والله في محمد ونعمه يصرف عن كثير الحرب شعره فاعيد  
له مائة من الابل وفضوه وخدمه وخلق في يده

وكان لشعر الاعشى تأثير كبير في النفوس ويحكى من هذا القليل ان رجلاً من  
مكة اسمه الخفاق كان له ثلاث بنات ابر و جهن وهو مسرور وجاه الاعشى مكة  
فسمعت امرأة لخفاق به فحقت روحها ان يدعو له قبل ساءه ويدبح له لانه اذا  
قال شعراً شاع وعدها لخفاق ونحو له لفة وملت المرأة في اكرامه وكرمه رفاقه وكل  
في عصاة قبيحة ولم جرى الشراب في غروفه فان الخفاق عن عباده وشكائه حال  
نائه فافصح في اليوم الثاني وهم يشد في عكاظ قصيدة مدحها

أرفقت وما هذا السهاد المؤرق      وما في من سقم وذاني معق  
 ثم تخلص إلى مدح الملقق وأظهره في السجاء وكرم      لاحتقروا من ساس السوء  
 فلما فرغ من الانتقاد أنزل الناس إلى الخلق بهيئته وهرج      لا يذوق من ليل كقيمة  
 يقاسون إليه مخطوب أنه لم يمس منهم وحدة الأبي عصية رحل وصل من أيها      الف صعب<sup>(١)</sup> وكذلك هم مسكين لدومي في اتفاق الحمر السعد<sup>(٢)</sup> ومن شدة  
 تأثرهم من الشعر أن شعرا لقب لمط وورد في بيت من شعراء كمال المرقش      وأثارة والحرق والوب وبهرم<sup>(٣)</sup> حتى في السعال سامع رعا تأثر من معنى الشعر  
 كثير من بعده

١ - ٢٠ المدة (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)

(١) كيف نفهم ١٧

عاجع لكل منها عرض أو اسلوب أو منحنى حسن وستؤخر في تقسيمهم غير ما نراه في كس الندم، فقسم الشعراء بالنظر إلى أغراضهم في النظم

قد علمت أن «شعراء الجاهليين الذين ملئت الدنيا أخبارهم نحوثة شاعر وبعض النة من. تتناول على اختلاف أصول. وكثير حزب. لا واحداً كانت عدداً لبي المسحاح وهو المعنى. فلا عجب إذ حاص شعر الجاهلي من المحنة لفظاً وتركيب خلافاً لما آلت إليه حال شعراء بعد الإسلام إذ بيع فيها طبقة من المولي غير العرب كما سيجي. «شعراء الجاهليين كلهم عرب وكثيرهم من عدس كما تقدم فمطعمهم أهل يادية ورحله متشابهون بأخلاقهم وأعراسهم وجمعها في التبريز الأحيين قبل الإسلام الحرب فيما بينهم يوم كان عدوي يبيت وسيعه أو ربحه صحبه كانه يتحضر للمهوض في مصاح للزوا التماساً للزور أو المعر أو للتأز فيقصي إيمه في الحرب أو يذهب للحرب والشرب لال حتى قبيله أو مرة أخلاقها وأدائها. فذلك كل أكثر شعراء الجاهلية من أهل الحرب. عرسا. دشعنا. وقد اشهر جماعة منهم في وقائع مشهورة نطروا فيها قصائد. لحمة أو الشعر وأدا اعتز. عدد شعراء الجاهلية منه كل فنصهم من الفرسان وأهل الحرب وأكثر شعارهم في الحاسة والمعر وينهم طائفة من الملوك والأمراء. أي كانت لهم الرئاسة في قائلهم وهي اككر الماصب السياسية في ذلك العصر. ومنهم طائفة من الحكماء وأهل النخل والنم والحكمة. وصانعة أخرى من احناق المسيين الذين هاج. لمتق شاعرينهم. وآخرون يدخلون في صف الفرسان لكنهم يختصون بصعة مشركة هي العدو والنرو ويسمونهم لصديك ومنهم طائفة تحمها طبعة المعو فيهم ميل إلى المأجاة والمعايله. وآخرون اختصوا بوصف الخيل وغيرهم. «معاً. ومن الشعراء من يجمعهم للذهب وأحبوا النساء الشواعر وهذا طائفة لا تدخل في إحدى هذه الطبقات

فهذا تقسيم الشعراء من حيث اعرض لناطيين وطبائهم ودرابهم لكن علماء الشعر ضرودوا تقديم اصحاب المقاتلات على سوامم وم يختفون غرضاً ووجهة متشابهون قوة وشاعرية فنصلمهم في باب على حدة. وعليه فتكون طبقات الشعراء الجاهليين من حيث أغراضهم ودرابهم ١٣ طبقة وهذه هي مع عدد الشعراء من كل طبقة:

للحمر وأقصرهم شعراً وأحسنهم قريضاً. وإن لسد أقلمهم لمواً وعمر ويز كلثوم اشترهم فنياً وأكثرهم امتناً وأجودهم واحدة. وطريقة اشترهم إذ بلغ مع حدائة منه ما بلغ القوم في طول اصهارهم

### ١٧ رواية الشعر

من عادة العرب في رواية شعر اشترهم كانوا في أيام الجاهلية ادا به الشاعر صحبه رجل يروي له اشعره ويروي له شار غيره لك هد أو نحوه ويمل في الرواية أن يكون مرشحاً للشاعرية كانه يد يدرب على يد استاده يخذ عنه وكل عمدته في جاهلية على حفظ لانهم لم يكونو يكتبون فكل كثير عزة رواية جميل شية وجميل رواية هدة من حشرم وهدة كل رواية مخضبة والمخططة رواية رهبر وانه (١) وكل الرواية في الجاهلية وأوائل الاسلام يروي الشعر الواحد ويصححه ويشد له ويعجب به اعجاب التمدد باستاده ويصل عه ويفضله على سواه

وليست هذه المادة خاصة بالعرب قل اليونان القدماء كل عدم اس يروون الشعر وغيره ويسمونهم Rhapsodist. اشترهم في القديم رواية الاياداة وتاريخ هيرودوتس. على أن بعض لاداء وأهل الملكا. من العرب كل يروي الشعر معتد بالتخصيص لشاعر دون آخر وانما كل يفعل ذلك رعة في الاديب والعلم. فقد كل في الجاهلية رعة من قريش كانوا رواية الناس للاشعار وعظامهم بالانساب والاخبار وهم محرومة من يوفل من وهيب من عد صاف من رهرة وروا لهم من حذيفة بن عامر من علم من عد الله بن عوف وحو نط من عبد المري وسقيل من ابي طالب. وكل عقيل أكثرهم ذكر. لثالب الناس صادوه لذلك وقاؤا فيه وحقوقه حتى العرب بعض لاعداء فيه الاحاديث

### ١٨ شعر الجاهلية من حيث أغراضهم

قد تقدم لنا الشعر الجاهلي من الخصائص التي يتار بها على الاجال ولكن هذه الخصائص تختلف باختلاف أغراض الشعراء. فيقسم اشعراء من هذا القبيل إلى

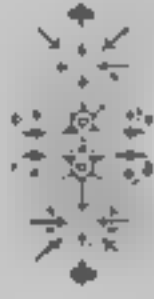
القيس لا اراد وصف عين فوسه شبهها بالمرآة وهي من آية الترف عنهم قال :  
وعين كمرآة المصاع تديرها معمرها من النصف الخشب  
ووصف بعض حمر الوحش فسه اودها بأروع الوشي الجميلة ولما ووصف قروحه

شبهها بقش الخواتم

ولا يجوز شعر الامراء من ذكر اخذ اسلاف والنقاء فيه ويشيرون الى مواليهم  
ويعلم نحو ذلك في شعراء سائر الطبقات فان كلاً منها يختص بأسلوب او بشيء

يميزها عن الطبقات الاخرى فشعره شائق السمين اكثره في التشبيب وشكوى  
الحرمان والمحرن . وشعر الحكما اكثره حكم وعظائم وعبر . ولا يمنع ذلك ان يشترك  
الشاعر بغير غرض من هذه الاغراض اي ان يكون متعمكاً وحكماً وعاشقاً وغير  
ذلك فان كثيرين من بمرسان عشقوا وعلموا وانما حطامهم من طقة الفرسان لعلم  
ذلك عليهم

وقد ان را ان وصف اشهر هولاء الشعراء وأشعرهم وبهم كثير اشعر وقليه  
ولهم شعر طموح كثيراً لم يصلنا من شعرهم الا القليل فلا فائدة لطالب تاريخ آداب  
اللغة من اراد تراجم هولاء . وانما يختص بوصف الشعراء الذين كانوا قدوة لسواهم او  
حطوا آثاراً يمكن الحصول عليها ومطالعتها . وتكتفي في الاخيرين بذكر المآخذ التي  
يمكن الرجوع اليها في مطالعة احادهم لم اراد



عدد الشعراء	عدد الشعراء
١٠ اصحاب الحفلات	١ المنصور
١٤ لشعراء الامراء	٤ انساء الشواغر
٢٨ لشعراء الفرسان	٤ اهل الجاؤون
٤ الشعراء الحكما	٤ الوصف للحل
٨ عشاق	١ الموالى
٧ الصعاليك	٣٦ سائر الشعراء
٤ اليهود	١٢٥ (احده)

هولاء شعراء الغاهلية وعددهم ١٢٥ شاعر وبس كل من قال شعراً في  
الجاهلية لم يبق له في الشعر لانه كل سحره في حرب كقدم وانما وصلنا  
من احاد اولئك نعتهم ولشعرهم ولم يذكر كل من وصلنا احدهم ولم احده  
اكثرهم شعراً واقوم شاعرية . ولا في ديوان حكمة وجمهورية العرب وبفصليت  
وشعر لهديين والاني وسائر كتس الادب واللغة استاء مشات من الشعراء لم يصلنا  
من اقوالهم لا بيت او قصيدة ايت

ومن الذين احترما ذكرهم من درك الاسلام وعش في يوم اشردين وقد  
عددتاه حداثاً لانه شاعرية طائفة بالجاهلية وما المورحون فيسموهم مختصين  
لكل طائفة مربية

ولكل طائفة من هولاء الشعراء صفة في اشعارهم حسب عرصها — ولشعراء  
الامراء او الملوك تميز اشعارهم بامعة منزه وعزه فيعجزون بالسيادة اكثر من بالسياف  
والرمح والقبيلة فمن قول احدهم الاوه لاودي

معاشر ما سوا عجماً فقومهم وان بقي غيرهم ما افسدوا عدوا  
ويعد هد البيت من حكمه احرب . ودا مدحوا لا نجد في مدحهم ترلفاً و  
استعده . وانما يكون في سبيل اشكر على خدمة سلمت كقول ابري . القيس يندح  
بني نعل .

ولعل معداً والعباد وطبناً وكسده الي شاكر لبني نعل

وترى في تشابههم عدد بوصف ذكرية الترف الي يلف الموك ولا امر فافرو

رهد ناس في الشعر حمه هذه اسم وختمهم عليها وقل لهم هذه هي المشهورات  
فسيب عصائد المشورة ، ومن دان عه الانبياء قتل وهو (جواد) مدي حم  
السم لظول هكذا ذكره ابو جعفر احمد بن محمد ، حمس ولم يشت ما ذكره الناس  
من انها كانت مسممة على الحكمة ، فبه يستغرب محممة النحاس ما ذكره ناس  
والاكثر يذهبون الى ما سلفت في الحكمة وهد بن عذر ، كما معاصر  
للحاس المذكور في قوله (هـ ٣٢٨ هـ) قال « وقد بلغ من كلب العرب به  
(نشر) وتقصاها له سمعت في سبع قصائد حيرتها من الشعر تقديم فكنتها ،  
الذهب في تقاضي المنوخة وسفها في نشر الحكمة فبه يقل مذهبه امرى ، القيس  
ومذهبه زهير والذهبات سبع وقد يقال ههنا الملققات ،<sup>(١)</sup> ويد دين كثيرين في  
انصر مختلفة مهم ان رشيقي صاحب كتاب العمدة وهو من اكثر نقدة الشعر قل  
« وكانت الملققات تسمى مذهبات وذلك لانها حيزت من سائر الشعر وكنت في  
القاطي عاء الذهب وعلقت على الحكمة ههنا يقال مذهبه « وان اذا كانت احوذ  
شعره ، ذكر ذلك غير واحد من العلماء ، وقيل بان كل المالك د ، استحدثت قصيدة  
اشعر يقول عندها هذه لكيون في حريته ،<sup>(٢)</sup> هري ان من رشيقي اميل ان القوم  
يتعلقها لانه ينسب لقول بذلك اني « دير واحد من اعصاء ، ويصعب اربي الاحر  
بمقله « وقيل »

ما ان حدود فانه يعلق تعليقها ولا يدكر سواه وهد قوله « حتى انهم (اي  
عرب) في الساعة في تاليق اشعارهم بركال بيت خرام موضع حمهم ويب ابراهيم  
كما فعل امرؤ القيس بن خنرو ، ههنا بيان زهير بن في سنس وعنترة بن شد  
وطرفة بن ابيد وعلقة بن عدده ولاعشى وغيرهم من اصحاب الملققات سبع ،<sup>(٣)</sup>  
وقد وفهم اكثر اعمد ، والباحثين في هذا الموضع - وله استغف انكلا ، ذلك  
معي المستشرقين من الافرنج ووفهم بعض كذا رسة في تحديد من كل شي  
وي عربة في تعليقها وعظمها صد ما اعصاه من تأثير الشعر في نفوس العرب

(١) البند للزبير ٩٣ ج ٣ (٢) البند ٦١ ج ١  
(٣) فن لظول ٥٠٩ ج ١

اشهر شعراء الجاهلية

١ اصحاب الملققات

اختلف الرواة في عدد الملققات واصحابها فابو زيد ترضي صاحب جمرة  
اشعار العرب يحلهم ثمانية كما ريت وهم امرؤ القيس وزهير وابنة ولاعشى وليد  
ومعمر بن كلثوم وطرفة وعنترة ولكن الروزي جعل الملققات سماعا بين اصحابها  
ابنة ولاعشى واصاف الحدوث بن حنرة واصاف ابوركيك ليعبري فوق ذلك  
قصيدة عبيد بن الأبرص وصارت الملققات وههنا عشرين هذه اسم اصحابها  
امرؤ القيس  
البانة  
زهير  
طرفة بن العبد  
ليد

ودكر ابو جعفر سحاس المثلث سنة ٣٣٨ هـ وهو شارح الملققات انها سبع ومن  
مصهم اصف انيا قصيدتي امة ولاعشى ومن لم يمدحهم من الملققات ، وذكر ان  
حدود سبعه من اصحاب الملققات فيهم علقة بن عدده<sup>(١)</sup> لكه لم يعين معلقه ،  
وساني هه على ترجمة كل من است له معلقة معينة قال شاعرية فجمعهم حماء  
من علق الملققات بالحكمة ،

وختلف اصحاب الاخبار في شأن هذه الملققات في الجاهلية فقال مصهم ان  
عرب طبع من تعظيمهم يده حتى علقها سائر الحكمة واكثر مصهم ذلك واكثره ،  
واقدم من اكبره ابو جعفر سحاس الحوي لمقدم ذكره ههنا قال في شرحه الملققات  
بالسبعة احبة الموجودة مه في مكتبة بربس ما عه « واحلها في جميع هذه  
القصائد السبع وقيل ان عرب كل اكثرهم يحتج معكاط ويتشادون لاشعارها  
استحسن الملك قصيدة قال علقوها واشهها في حربي فها قول من قال انها علق  
في الحكمة فلا يعرفه احد من الرواة ، واصبح ما قيل في ههنا سحدا روية لما راي  
(١) ابن حدود ٥٠٩ ج ١



كرب مرقيس ورأى سواد تضضع دولة كعدة فاجتمعوا على خلاف ملكهم

حمر ومسكون عن اداء لاثوة حمرهم فقتلوه

وكل مرو التيس عندمتل به ثأفا سلم بقتله رجوع وهو يعتقد عمره عن

الاخذ بثاره لان عدوه قوي . وعلم ايضا ان ذلك العدو دا عرف مقرة قبض عليه

فقتل . فة من الدهر وهو يتحول متكررا في الفس . نجد . ولطعا يستعير القتال . علم

بحره اخذ حتى في السموات صاحب حصص لاثان فاستعده فاحره . فاستودعه ادراعه

ومنتعه وهو لا يرى من يستفسره على عدنه الا قيصر يوم لان مولك خيرة عمل

بحوس نصر واعداء على حدي مادة الحرب في ذلك العهد . داتقلوا من

احدى . بن لدويين يستعرو لاجرى وليكن لاجرى القيس سيل الى القيصر

فوسط الخارث من اني شمر العاتي صاحب الدرث عند قيصر الروم يومئذ وطلب

ليه ن يوصيه اليه فعلى فسار امرو لقيس لي يعيصر . ويتحول حرب ن . قيصر بعد

ن . اجب دعوته ويجمع مدحه وشي به حدي . اسد اعدائه وقال لا يقصر . ان امرا

القيس شئت . فصدق الرشابة وسن الشاعر حده مجموعة قتله . ولا يعرف سنا

يعمل هذا العمل . وفي كل حال . امرا القيس قتل ولم يبل ارما

وحده في شعراء سمرية بعد ذكر موت مرقيس . قيس بالخدي مائصة . دودكر

في كتب قديم مخطوط ان ملك قسطنطينة لما له وفدة مرقيس . القيس امر بان يبحث

له نخل ويعصب على صريحه . وهو وكل نخل مرقيس . القيس هلك لي يوم لم يور

وقد شاهده هذا انطبعة عند مرور هلك لما دخل بلاد الروم ليرو الصائفة .

شعر امرى القيس

وكل امرؤ ليس قوي . شاعرية ولا ذاك لم يقل الشعر لان الموت كانوا قتله

يعبر من قوله . ولكنه كل مطوعا عنيه يتوبله ويوحى . وكثيرا ما ارحره وهو يعصده

حتى اضطر بوه . ب . يمدده عنه . فلم يبل بل جعل يحول في الاحياء مع بعض

الاخلاط من شذاذ العرب من طي . وكل وكر بن وائل فاذا صدف عديرا او

روضة او موضع صيد اقام فذبح لمن منه في كل يوم وخرج الى الصيد فتصيد ثم

عاد فاكل وااكلوا معه وشرب الخمر وسقاهم وغتته قياه . ولا يزال كذلك حتى ينفد

وتعطيتهم لاصحاه . اما الخلة التي اراد النحاس ان يصعب بها القول تعلقها وهي غير  
وجهية لانه قال . ان حماد اري رهد الدس بالشعر الخ . والخلة ان الدس لم يكونوا  
دعفين في الشعر مثل رعتهم في ايمه . انا يكن . حلماه يستندمون حمادا هذا من العراق  
الى الشام لبالوه عن يدتر من . قاله اوفي . في . وايث تراحم اصحاب الملقات  
ومن يلحق بهم

١- امرؤ القيس بن حجر

تولي عمرو

هو اشهر شعر . الخلة . وشرفهم اصلا وارفعهم مدرة يتصل به عود كعدة

وهم في قول العرب بطل من كلال . وكانو يقيمون في سحريين واستقر ثم احلوا

عنها الى كعدة في حضرموت وايه يسور . اقودهاك دهرأ تيزوت بعض

مناصب الدولة على عهد التابة الحيريين وقد ضاع كثير احداهم . وقده من عروت

اخباره منهم حجر بن عمرو اكل المراز جد امرى . قيس . شاعر وروح حمر

الى نجد ونزل بطن عاقل في اوائل القرن الخامس لليلاد وكل الحيريين ( المندرة )

قد ملكوا كثيرا من تلك البلاد ولا سيما بلاد بكر بن وائل وهم يومئذ بعد هجر

الكرين معه لخارة الحيريين واستقاعا من صلصتهم . جئعت كتمهم على تعطيه

وملكوه عليهم حتى توفي نواسط انتر من اميلاد خلفه له عمرو بن حجر . هذا

مات حافة ابيه الخارث بن عمرو وفي ايمه فتح الاحباش ليس فصعب تارت دولة

فوحه مقامه نحو الحيريين في الخيرة وكل يخدم لقرهم من لا كاسرة . عتم

تغير كسرى قباذ على المندرس ماء السية لسب المردكة وتجرب ايه فوافقه وولاه

الخيرة مكال المندرس . فسطم الخارث في طر القاتل وجعد بتجربون . به ناطاسة وسأوه

ان يوفي عليهم من اراد . وكان له اربعة اولاد . قام كلا منهم حكا على حص

القاتل ومنهم حجر بن الخارث واد امرى القيس تولى على بني اسد وغطفان

ثم اقلب الامر على الخارث بعد موت قباذ لان اتو شروا ايه وافق المندرس

واخرج الخارث هجر . وطبع فيه المنو فطارده حتى قتله وحمل يند بين اولاده

بالجسد حتى نجاروا قتل اثنان منهم وبقي اثنان هما حجر والذ امرى القيس ومعدى

ووصف، نمرس كثير في شعره فليراجع في ديوانه . وقد أخذ في سائر صروب الوصف وله قصيدة في وصف المصروع جرى في الوصف على الاحمال مطلقها  
الا اعم ساحاً ايها الربع فانصو وحدث حديث الركب رشت وأصدق  
ومع ما في شعره وسائر اشعار الجاهلية من اللطيف الغريب فقد امتاز امرؤ القيس  
برقة الالفاظ ولطف التشبيه كقوله :

كان قلوب الطير وطياً وياً  
لهى وكروها العناصير العصف البالي  
وقوله : كان عيون الوحش حول قبائنا  
وارحلتنا الجزع الذي لم يتعب

وقوله

كأنني غداة . لين ١ نخلوا لدى سمرات الحي تاقف حنظل

وقد اُخذ في صفة النمرس بقوله :

مكسر مفر مقل مدبر مصاً كحلمود صخر حطة السبل من على

وله ايات كثيرة جرت بحرى الامثال على السنة الناس ونجد الشعراء مصعبها  
قواعد لطيفهم . وهو اول من لطف الحائي . ومما بلغ حد التورية في الرقة واللفظ قوله .  
وما قدرت حياك الا لنصرتي بهيبت في اعش رقل مفتت

وهو اول من وصف النمرس بالفاء والهمز وشبه الخيل بالمتن والحصي وفرق بين  
السيب وسواه في القصيدة وقرب ما أخذ الكلام قبيل الاوابد واحدا الاستمارة  
والتشبيه<sup>(١)</sup> ومن تشببه قوله وهو مما ينبغي به .

ونمراس شبيب الزيات ليدد اذليل والنسم

ومادقته عسير طريف به ومنطق يقضي عليك النعم

ويقال ان نمر القيس اول من شبيب بالنساء . ايات مطلقها

عهدتني انشاد عرقة رحل الجمة دأطلى اقب<sup>(٢)</sup>

وله محاورة شعرية في اوابد العرب مع عبيد بن الايرص اولها قول عبيد

ما حنة مينة قامت بميتب دوداء ما انتت سا واصراسا

فاحبه امرؤ القيس

تلك الشعيرة تنقى في سالها فاحرجت بعد طول المك اكدا

وهي طوية

(١) للزهر ٢٢٢٩ ج ٢ (٢) الاطال ٢٦٧ ج ٢

ماء ذلك العذير ثم يتقل عنه الى غيره  
فلما اتاه نبي ابيه كان مدون من ارض الجبل فغضب غضباً شديداً ونصه  
شاعريه واستفاده في الملاد وادب اختياره ولمه حاد . ولاد الروم قبل سفرته لاجيرة  
والاسمار توسع الجبان الشعري . واد عشر الذم وحلته اطلع على ادبيته واستعاد  
معاني جديدة او تفتق قريحته فنسط صوراً جديدة وذلك من الاسباب التي  
حصلت امرؤ القيس بسبق في اشياء في شعره . كمنع رقة قده وتنته الشعر بها  
وادا امتت الطير في . . سقطه من المعنى . والاسباب رينها من ثمار الاسرار  
وسعة لاطلاء فيها استيقاف الصحف في الديركمونه . ففان ذلك الخاء . . . في ضيبي في  
من قصي معظم حياته في توديع ديار وشتال دير . وقد كل الوفا دقيق الشهور ادا  
اقم في المكان الله وادا عشر الرجل كلف به

ومنها دقة وصفه واجادته على الخصوص في وصف الحرس والناقة وهذا ملجأ  
من ثمار الاسفار لانه كان يقضي الساعات والايام على فوره لا شيء يشغله عنه مع  
تعلقه به لانه اكبر مسعد له على السعة في فوره من اعدائه . ولذلك فلا تكاد  
تقرأ به قصيدة لا وجدت فيها اياتاً يصف بها فوره أو ناقة . وقد فتحت الاسرار  
والمحاورة قريحته لاستمطاط الحائي او تقاسمها . فمن ذلك قوله في قصيدته . . .  
يصف بها العراق وناقة وفوره مطلقاً

نصر حليلي حل ترى من طلائل سلك صحباً بين حرمي شيع  
ولكن القاري لا يستأس بأمرى الا عدل ينصرف الالفاظ العربية واعد ذلك  
يرى وصفاً مدنياً لم يأت شعره بحسن منه كقوله في وصف الحرس

وقد اعتدى قل الشروق سابع اقب كيمور اعلاة عمن

بشعره قيد الاوابد لاج طراد الهواذي كل شأو معمر

له اطلالا غلي وساقا فامة ومهوه غير فام فوق مرق

وعملو على صم صلاب كانها حجارة عيل وارسات مطعل

له كمل كالدمع ليدء الذي الى حارك مثل النسيط المنان

وعين كرات المساع تديرها لمحرها من الصيف المنق

له اذلال نمرق المنق فيها كسامتي مذعورة وسط ورب

زهر بن أبي سلمى

توفي سنة ١٢١ م

هو أحد الثلاثة المتقدمين على سائر الشعراء وهم امرؤ القيس وزهير والناعة وإنما خالفوا في تقديم أحد الثلاثة على صاحبه وكما نثار امرؤ القيس باستنساخ الأفكار والأساليب والتقليد المعاني فند امرؤ زهير به في نطه من الملكة الباهرة وكثرة الأشكال مع القدرة على مدح وهو لا يباطل في الكلام ويتعجب وحشيه ولا يمدح أحداً إلا بما فيه وكثيرون يفسرونه على صاحبه ويقولون به أحسنهم شعراً وأندم عن سحنهم لكثير من المعاني في قبيل من الالهط

وهو من مربية حدى فأنى مصر وكان يميم هو وأبوه وولده في منازل بني عدنان بن غطفان لم يحر من نخذ وأول من رب هناك منهم أبوه أسكن لانه تزوج امرأة من بني فهر من مرة من ديبان بن غطفان فولدت له زهيراً وأوساً وتزوج زهير امرأة من سحيم بن مرة ولد له كل زهير يذكر في شعره بني مرة وعصافين ويمدحهم وكل زهير اخلاق عليه وفضى كبيرة مع سعة صدر وحلم وورع . فرفع القوم منزلته وحنونه سيداً وكثر ماله وتعت ثروته وكل مع ذلك عريفاً في الشاعرية فكان أبوه شاعراً وكثرت حله وحنه وإياه وكل شعره تأثر كبير في نفوس العرب وكل مقرباً من أمراء ديبان وخصوصاً هرم بن سبل ولجرت بن عوف وول قصيدة فيها في مدحهم معانته لشهيرة أبي معلمها:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم

عمومة الدراج فالتلم

فقد عني الرمكة نبيها بحجب ندما بين عس وذير<sup>(١)</sup>

ثم مدح هرماً قصائد كثيرة حتى حلت هرم بن لا يمدحه زهير إلا بقطعه ولا يسه إلا أعضاء ولا سلم عليه إلا أعضاء عدداً أو وليدة أو فرساً . فاستحب زهير من كثرة ما كل يقل منه فاصبح إذا رآه في ملا من أسس قال «عمو صالحاً غير هرم . وحيركم استكيت» وقال عمر بن الخطاب لعص ولدهرم «شدني مدح زهير لك» وشدته

(١) ١٢١ م

الحر الأول

(١٤)

آداب اللغة العربية

معه وسب نطه

ما معلقه صد عنها في وصف وقعة حريت له مع حبيته وأسه عنه عبيرة ست شريحين وحطرت عليه قى ه وأعلم منه ه منب ما كل من دعت في شعر ما ه ففكر يسترق الغرض للاقارب . فاسم فرقة ضن الحلي وكألو دا ضفا مشى لرجل ولا ثم لنا فتعطف امرؤ القيس من الرجل وترخص حتى صمت است . وكل في طريق الفاضلين عديز يسمى دارة حنجل في مدر كدة سعد فسحق مرو القيس إلى اعلبر وفيه عديرة فعرس ثابوس وزلي في ماء فتر ه من محد وجه الثياب وحلس عليها وحلف انه لا يعطي واحدة منها . إنما لا ارا حرت اليه عديرة

حنجر بن وقيرة عديرة وقسمت عليه ن حنجل عن شرطه فاب وخ عنها . سروح حنجر حث ثم دفع إليها ثيابها فليتها واختتم اسمة عليه وحسن يصفه وقيل له . ملك احرت عن الحلي وحرف . فأن د سافر لكر رحتي ن كليل منها . فقترها ونين باخطب وحمل يشوب اللحم ويأكل حتى شعن . وكان معه ركة فيها حنجر فسافر ه . فمد رنجل محتفل افعته على ره الحلي ونقي هو لا مرك له فقل لسة د لا بد لك من ان تحملي . وساعده صراحها على ضيه فخلته على مقدم هو دحها فحمل يندخل رأسه من هرج يقلها ويحذها ثم نعم معلقه ومعلمها

قدسك من ذكر بن حبيب ومترن . بقطعتهوى بين الدحول لمول

وصف بها . تقدم حسن وصف وهي مدرجة مع سائر المعلى في كتب شرح

عدة شروح

الاسائر اشعاره فانها جمعت في ديوان منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية وقد طبع في باريس سنة ١٨٣٧ وفي غيرها . وقد شرحه البطلوسي السحوي المتوفى سنة ١٨٤٤ ه وطبع الشرح معرسة سنة ١٢٨٧ ه والتعاس شرح للمعلقة طبع في حال سنة ١٨٧٦ ه وقد ترجمت معلقته إلى اللغة الروسية وطبع مع الاصل العربي في بطرسبورج سنة ١٨٨٥ بناية موركوس

ونجد كثيراً من اشعار امرؤ القيس واخباره في كتاب الاغانى ج ٦٢ ج ٨ و١٩ ج ٢ والشعر والشعراء (طبقات الشعراء) لابن قتيبة ص ٣٧ وفي شرح المعلقات . وفي كتاب الشعراء اسنة انا عيسى طبع لندن سنة ١٨٧٠ وخزانة الادب ج ٥٣٢ ج ٣ وفي شعراء النصرانية صفحة ٦ وفي جبهة اشعار العرب ج ٣٩ وفي أكثر كتب الادب والتاريخ

٣- الامة الدنياء

تومي سنة ١٠٤٠م

هو احد ثلاثة القديسين على سائر الشعراء وسمه زيد بن معاوية من ذرياء من قبس وهو من الاشراف الذين غص شعر منهم كما غص من امرى القيس . وكان يعد على النعمان صاحب خيرة فيمدحه فوقعت المدح فيه وبين الشاعر هوشى به من النعمان هوب الامة الى بني غسان ورتل عمرو بن المازث الاصر ملك احسانة فمدحه . وما زال مقبى بعده حتى مات عمرو وحله النعمان اخوه فصار معه حتى اصطلح

مع النعمان صاحب الخيرة فعاد اليه وكان يعد على صاحب الخيرة ايضا حسان بن ثابت الانصاري ولكن امانة كان مقدما على الجميع . جمع من عطاء النعمان صاحب خيرة ثروة طائلة وصار ياكل ويشرب في بية العصة والذهب . وله مدحة كبرى عدد شعراء عصره فاداء عكاظ صريون له في سوقه قة من حاد وجد الشعراء يشدون اشعارهم . ولول من اشدده الاعشى ثم حاد ثم الخساء وهذا شريف لم يله احد من الشعراء سواه

ويمتاز المافاة عن صاحبه بانه احسنهم دياجة شعر واصكثرهم رونق كلام واخرهم بيا وكال شعره كلام ليس به تكاف وذلك طهر في كل اقواله حتى جرى كثير منها محرى الامثال واقيس الشعراء كثير آمن اقواله منها

بنت ان ابا قانوس اوعدي ولا قرار على زأو من الاسد  
نزل به الحجاج بن يوسف حين حط عليه عند الملك بن مروان وقوله :

فلو كفى النجس بملك حونا لا فردت المين من الشمال

اخذته لثقب العبدى فقال :  
ولو اني تخالفني شمالي بنصو لم تصاحبها يميني

وقوله

خلفتني ذنب امرى وتركت كذبي العريكةوى خيره وهو رافع

اخذته الكميكت فقال :

ولا اكوي الصمحاء برافلت بين المر قبلي ما ككوبنا

فقال عمر « انه كل ليحس فيكم التمل » فقال « ونحن والله كنا نحس له اعضا » فقال عمر « قد ذهب ما سطيموه وبقي ما اعطاكم » ومدح زهير ايضا س من ابى حارثة المري وحسن بن حذيفة بن طدر وشيهر

ومما قاله في مدح هرم ولم يسقه ابيه احد قوله

قد حمل فيتمون الخير من هرم والسائون الى ابوابه طرقا

من يلق يوما على علانه هسرا يلق السهجة منه وحدى حقا

يطلب شوا امرأ بن قدما حسا بدا الملوك وندا هذه السوة

هو الجواد فان يلحق بناوهما على تصكالفه قتله لحفا

او يسفاه على ما كان من مهل فتل ما قدما من صالح سبفا

ومن يلغ مدحه قوله في مدح حصن بن حذيفة بعد ان استهل بوصف الصيد

ثم تخلص الى المدح في قصيدة طويلة جتا بمثال منها في صفحة ٨١ من هذا الكتاب ونجد امثلة من نظمه في اماكن اخرى من

ويؤخذ من بعض اقواله انه كان مؤثما بالعث كقوله :

يؤخر فيروع في كتاب فيدخر ليوم الحسب او يمتل فينقم

ومما يدل على ثقته وحكته وسعة صدره قوله في معلقته التي تقلنا بعضها صفحة

٢٩ من هذا الكتاب . وقد جمع حلالة النفاذ في بيت واحد وهو :

فان الحق مقطعة ثلاث اداة او فاض او جلاء (١٧)

فرهير يمتاز بحكيمته وبلاغته . وقد جمعت اشعاره في ديوان شرحه نعلب النوفى سنة ٢٩١ هـ وسه نسخة حطية في المكتبة الخديوية وقد طبع سنة ١٣٢٣ هـ

وشبهه الشنبري المعروف بالاعلم النوفى سنة ٤٧٦ هـ وقد طبع هذا الشرح في ليدن سنة ١٣٠٦ هـ وله شروح اخرى ضاعت او لم تحف عليها . وكتب ديروف (Dieroff) الالمانى كتابا بالالمانية في زهير واشعاره . وما لم ينشر منها طبع في دمشق سنة ١٨٩٧ هـ

وقد جمعت اشعاره واقواله في كتاب الاعلى ٤٨ و ٤٦ ج ٩ وفي ديوان الشعراء السنة الحاخيلين . وحرارة الادب ٣٧٥ ح ١ والشعر والشعراء ٥٧ وجمعت معلقته الى مثر المعلقات وفي المظهره من ٤٧ وقد نشرها كثيرون . هم السحاس المندم ذكره

وهوام نشرها وقد نشره الدكتور هورسبر الالمانى سنة ١٩٠٥ في برلين مع مقدمة

المانية مديدة

(١) المدة ٣٠ ج ١

قامت ترامي بن سجي كلمة كاشميس يوم طلوعها بالاسعد  
 او درة صدفة عوامها هيج متى يرها يذل ويسعد  
 او دمية من مرمر مرفوعة بيت هجر تشاد وقرمد  
 سقط الصيف ولم نرد اسقاطه قنبولته واقتنا باليد  
 بمنضب رخص كان مانه غم يكاد من اللطافة يعقد  
 وهي طوبوله وفيها ادت لا يابق شرها ولكه وصف فيها الطبيعة كما هي عادة  
 جهليين يتأمل نواقع وكما فعل سليل الحكيم في شيد الاناثيد ومن احسن شعره  
 مدله تي مظلها

عوجوا لحيا لدم دمة اذار مدا نجيون من نوي واحجار  
 وهي ستون يتاد كركه صحت جهرة اشار العرب من حمة المظلات هصاروا  
 ثمانية وما اروزني ولم يد كرها

والنابغة ديوان مطبوع عبرة منها مع الشعراء السنة. وشرح منه نسخة خطية  
 في المكتبة الخديوية وقد ترجمه الى الفرنسية وطبعه مع الاصل العربي السيودي بربرج  
 في الحلة الاسيوية الفرنسية سنة ١٨٦٨ وصدر بالامس كتاب اسمه التوسيح والبيان  
 لاشعار نابغة ذبيان طبع بمصر

واخاره متفرقة في الايام ١٦٢٢ ح ٩ والشعر والشعراء ٧٠ و١٢٦ و١٢٧ والظهر ٥٢  
 وفي دولون الشعراء السنة الجاهليين وفي شرح المعتقدات وسائر كتب الادب

٤ - حسي قيس

نومي ١٢٩٠

اسمه ميسون بن قيس بن حذل من بكر بن وائل من ربيعة وهو جد الاعلام  
 من شعراء الجاهلية وخطوهم والبعض يقدمونه على سائرهم اذا طرب كما يقدم امرؤ  
 القيس اذا عصب والذاعة اد رهب وزهير اذا رغب<sup>(١)</sup> ويحتج الدين يقدمونه بكثرة  
 طوله الحيايد وتصرقه في المديح والحماء وسائرهم لشعر ما ليس لسواه. ويقال انه اول  
 من سأل شعره وتسمعه به اقصي البلاد وكان يعني به فسوه مما جاءه العرب وقد تقدم

(١) الاغاني ٧٧ ج ٨

وقوله :

واستق ذلك لاصديق ولا تكن قنباً بعض بنارب مملحا  
 اخذه ابن ميادة فقتل

م راح على الاخوان اسألهم كابلج بعض المارب القنب  
 وما يتأمل به من شعره قوله :

لوما عرست لاشمط راكب عدد الاله صرورة متعد  
 لوما يبهجتها وحس حديثها وبعاء رشدا وان لم يوند

احذره ربيعة بن مقروم الصمي فقال :

لوماها عرضت لاشمط راكب في راس مشرفة الدري يتنزل  
 لوما يبهجتها وحس حديثها ولم من ماموه ينزل  
 وما يتأمل به ايضاً من شعره.

ومن عصاك فعاقيه مع فقة تهمي الظلوم ولا تنقمه حل ضد

وقال في العمدة وهو احسن ما قيل فيه  
 رفاق النعال طيب حنجرهم يحبون بالريحان يوم السباب

احذره عدي بن زيد فقال :

احل ان الله قد فصلكم فوق من احكي صلب وازار

فالصلب الحسب والارار العفاف وفي انهم اصدى من قصاة - قال النابغة :

تدعو القفا وبها تدعى اذا سبيت يا حبها حتى تدعوهم فندبت

وطالك لانها تلفع باسمها اخذه ابو واس فقال :

اصدق من قول قطاة قطا

وقد مدح الامة النعمان وعمر بن همد من اصحاب الجيرة وعمر بن الحارث

السبي واحد النعمان ورائل من الخلاص الكلي وهما من زرعة وروث وعشور وفجر

ولكن اشعر الوصي قليل في مطومه الا القصيدة التي نظمها في وصف المتحررة زوجه

النعمان صاحب الجيرة وقد تقدم مطلعها. ومن قوله في وصفها.

نطرت بعقلة شادن مترب احوى اسم الفلين مقلد

والظلم في سلك يزين نحرها ذهب توقد كانهاب الموقف

صغراء كالسهم اكل خلفها كالغصن في غلوائه التاود



٥- ليبيد بن ربيعة

توفي سنة ٦٧٥ م

هو ليبيد بن ربيعة ادمري (من قيس) وكان من اشراف الشعراء المجيدين والحيث لمعربين يقال انه عمره ١٤٥ سنة عاش معظمها في خهبة وقد ادرك الاسلام وسلم وهاجر وحسن اسلامه وورث الكوفة بامر من الخلفاء فافاد بها حتى مات في وحر حارقه معاوية . فكان عمره ١٤٥ سنة منها ٩٠ في الخهبة . وكانت الشعرية ضاهرة في عيبه مدصده - ذكره ابن ابي عمير وهو علام ج مع عمه الى سمير بن المنذر فوسم فيه اشاعرية فقال عنه مسووه فقال له « يا علام ان عيبك لدينا شعر انقص من الشعر شيئاً » قال « هم ياعم » قال « اشدني » فانشده قوله « لم ترجع عن لدس خذ ليح » . فقال له « يا علام انت اشرف بني عامر زديني » فانشده قوله « طلل علولة في الرئيس قديم » . ففرب يده على جنبه وقال « اذهب هنت اشرف من قيس كلها »

واكثر شعره في الجاهلية لان الخلفاء الراشدين شغلوا الناس عن الشعر بالقرآن . وذكره ابن عمر بن الخطاب ماث الى المعيرة من شمة وهو على الكوفة يقول له « استشهد من قتلك من شعراء مصر ما قاتل في الاسلام » فادرس الى الاعب الزاخر المحلي فقال له اشدني قتال .

ارحزاً تريد م قصيداً لقد طللت هيباً موحوداً

ثم رسل لي ليبيد قتال « شدي ما فته في الاسلام » فكثب سورة القرة في صحبة ثم اتى بها وقال « بدلي لله هدا في لاسلام مكان الشعر » فكثب المعيرة بذلك لي عمر فقص من عضا الاعلى حمية وحها في عطاء ليبيد<sup>(١)</sup>

فقص ما يروونه من شعره قيل في الجاهلية . وكان من احواد العرب وقد آلى على نفسه في خهبة ر تهب صا الاطعمه وكل له حقتان يمدو بهما ويروح في كل يوم على مسجد قومه فيطمطم فتهت اصا يوم ولوليد بن سقة في الكوفة فصعد لوبيد المنبر فاستاس ثم قال « يا حرك ليد بن ربيعة قد نذر في الجاهلية ان لا تهب

(١) الاعالي ج ٩٧ ص ١٤

انه قلدي المذهب لقوله :

استأثر الله بالوفاء وما حمل وولى العلامة الرحلا

ويصل انه احد ذلك من نصري خيرة . وهو الذي روح ست الخلق بايت قفا فيه ولم يكن يمدح قوماً لا رصهم ولم يهج قوماً الا وصرهم لانه من استبرأ ناس شعراً واعطهم فيه حفا<sup>(١)</sup> وله مة مة مع سلمة المجل ويتار لاعشى عن معظم شعره لاهلية وصف لخر ادق فيهم من ذكره وما هو قد وصفه بقوله

وادكن عاتق جعل ويخل صبحت براحه شربا كراما

من اللاني حملن على المطايا كرجع المسك تستل اربكاما

وقوله : من خمر عانة قد اتى غننامها حول تسلي عمامة المزكوم

وقد ادرك النبي ووفد عليه فدحه قصيدة مظلما :

الم تنقص عيبك لية ارمدا وعادك ملعاد السليم المسهدا

وما دالك من عشق النساء وانما تناسيت قبل اليوم خة مهيدا

وفيها يقول لبقته :

فايت لا اوتي لها من كلاله ولا من حفتي حتى تروور عمدا

فهي بري مالا ترون وذكركه اغلر لمعري في البلاد وانجدا

مقي ما تاشي صدي بلب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواصله يدا

وما علم ابو سفيان بذلك حرض قومه على ارضائه لم رجوع خوفاً من ان يسلم

فينصره بشعره عليه فجهلوا له مائة من الابل فاحذوها ورجع - وله مة مة مظلما

ما بكاه الكبير في الاطلال وسوالي وما نزل سوالي<sup>(٢)</sup>

والاعشى ديوان خط في المكتبة الخديوية . وله قصيدتان ترجتا الى الثانية ترجمهم المستشرقون (الذي غير ١٨٤٣) الاولى المعنه انقسم ذكرها والثانية اولها « ودع هريرة ان اركب مرغل » وقد عني بشرحها مظلماً حتى بلغت صفحات شرح الاولى وحدها ٢٢٣ صفحة والمستشرقون المذكورون ولع خاص في شعر الاعشى وهو يطبع ديوانه عن النسخة الوحيدة الكاملة الموجودة في الاسكوريال

وتجد اخبار الاعشى واشعاره في الاعالي ج ٥٢ و ١٥ و ١٦٠ ج ٧٧ و ٨ ج ٤٣ و ١٠ والشعر والشعراء ١٣٥ والجمهرة ٥٦ وغيرها وفي سيرة الرسول ومعجم البلدان وفي سائر كتب الادب

(١) السده ١٤٦ ج ٢ (٢) جمرة اشعار العرب ٥٦

٦- عمرو بن كلثوم

توفي سنة ٦٠٠ م

هو من قبيلة تغلب واهل الى بنت مهليل اخي كليب المشهور فهو حفيد مهليل وشهرت امه ليلى بالالفه وعظم انفسه فاعرا بابائها . وساد عمرو بن كلثوم قومه تغلب وهو في الخامسة عشرة وقد عمر طويلا وكان اعز الناس خسا واكثرهم امتاعا وافنة وكان شاعرا مطبوعا اشتهر بحلقته التي مطلعها

الا هي صحنك فاصبينا ولا تبقى خور الامم

وهي حامية غزية يقال انها كانت تزيد على الف بيت وانما وصل اليها بعضها . وقد عليها غصبا لاهم وقيلته من عمرو بن هند صاحب الحيرة . وكان عمرو هذا ممسحا بنفسه قتال يوما قتلهما . هل تعلمون احدا من العرب نف امه من خدمة امي ، فقالوا « نعم ام عمرو بن كلثوم » قال « ولم » قالوا « لان اباه مهليل بن ربيعة وعمها كليب بن وائل اعز العرب وملها كلثوم بن مالك الفرس العرب وانها عمرو وهو سيد قومه » فارسل عمرو بن هند صاحب الحيرة الى عمرو بن كلثوم يدعوه ويأله ان يربرأ منه . فقبل ابن كلثوم من الحيرة الى الحيرة في جماعة بني تغلب واقبلت ليلى بنت مهليل في غلب من بني تغلب . وامر عمرو بن هند برواقه فصرّب فيها بين الحيرة وانغرات وارسل الى وحوه اهل مملكته فخصروا في وحوه بني تغلب . فدخل عمرو ابن كلثوم على عمرو بن هند في رواقه ودخلت ليلى وهدى في قبة من حجاب الرواق وقد كان عمرو بن هند امر امه ان تنهي انظم اذا دعا بالطرف وتستدلم ليلى . فدعا عمرو بمائدة ثم دعا بالطرف . فقالت هدى « ناوليني يا ليلى ذلك الطبق » فقالت ليلى « لقم صاحبة الحاجة الى حاجتها » فاعادت عليها واهلت فصاحت ليلى « واذلا يا تغلب » فسمعها عمرو بن كلثوم فثار الدم في وحوه وانخر اليه عمرو بن هند صرف الشرف في عيبه . فوثب عمرو بن كلثوم الى سيف لعمرو بن هند معلق بالرواق ليس هالك سيف غيره ففصرّب به راس عمرو بن هند وتكوى في بني تغلب فانهبوا ما في الرواق وساقوا نجائبه وساروا نحو الحيرة

الجزء الاول

(١٥)

تاريخ آداب اللغة العربية

صبا الا اطم وهذا يوم من ايامه وقد هبت صبا فاعينوه وانما اول من فعله ثم نزل عن لشمر فارسل اليه بكرة وكبس اليه بايات قالها

اروى الحرار يشحن شفره ادا هبت رياح لي عقيل  
اشم الاف اصيد عامري طويل الباع كاسف الصفيل  
وفي ابن الجعفري بحلقته على العلات والمال القليل  
بشعر الكوم اذ سحبت عليه ذبول صبا تجاذب بالاصل  
فهدمت ياته يد قل لانه احببه فلمري لقد عشت بره وما عيا بحور  
شاعر فالت انت

ادا هبت رياح لي عقيل دعونا عند هبتها الوليد  
اشم الاف اروع عشميا اعلان على مرواته ليديا  
يا بشار الحبيب كان ركبنا عليها من بني حاتم قعودا  
ايا وهب جزاك الله خيرا نخرناها فاطمنا التريدا  
فهدم ان الكريم به معاد وحي لا اياك ان تعودا  
فقال لها ليد قد احسنت لولا انك انتك لا يستحي من

مستلهم ، فقال « وانت ربيعة في هذه اشعر »

ومما يستحاد من قومه قصيدة مطلعها :

الاكل نبي ، ما خلا الله هادن وكل ليم لاحالة زائل  
ويقال انه لم يخل في الاسلام الا بيتا واحدا هو :  
الحمد لله لا يتهمي اجلي حتى كسائي من الاسلام موبالا  
معلقته مطلعها

عنت الديار محلها فقامها نبي تاند غولها فرحانها  
وقد جمعت اشعاره في ديوان طبع في فيسا للمرة الاولى سنة ١٨٨٠ بتأنيب يوسف ضياء الدين ، الخالدي ثم ترجمت هذه الطلعة الى الانجليزية مع تعليقات ملحقة على يد خضية في ستراسبورج ويدل مع ترجمة حياة الشاعر معانية هو Hubert و طبع في لندن سنة ١٨٩١ . و به سيرة بالانجليزية بقلم المستشرق هوور المذكور طبع في لندن سنة ١٨٨٧ واخرى لكريمير Kiremer طبع في فيسا سنة ١٨٨١ واحصاه في الانبي ح ٩٣ و ١٤ ج ١٣٧ و ١٥ واشهر واشهر ١٤٨ والمتطوف ٤٣ ح ٢ والمطهرة ٦٣ وغيرها من كتب الادب

## خبر من حارة ايشكري

توفي سنة ٢٥٨٠ م

هو من بكر ونسل وقد اشتهر بين أهل العراق وكان به وضع أي رص وهو قليل الظم وإنما سهر عنه ثمة وهي قصيدة واحدة كما سهر عليها عمرو بن كلثوم وطرفة بن سواد في ذكره وقد تقدم الحارث كل في لوفد الكريين الذين اتوا عمرو بن هند وحظي بهم سحر بن هرم . فله عصب ال هند سليه وشك ان يقضي لبي تعلب قل حارث بن حارة لقومه في قد قلت حفلة من قله ٧٠ ظفر بحفلة وفلاح على حصيه فربها انسا منهم فمنا قريش يدي شئت لبربه الشدحم قتال اني لا اري احدا يقوه ما مقامي لسكي اكره ان اكرم الملك من وراء سبعة ستور ونصح الثري بانه اذا احصرت عنه وكابا يا صوب ذلك عن فيه رص وقيل ان كان ابن هند يعمل ذلك لعظم سلطانه ولا ينظر الى احد به سوء . ثم خاف ابن حارثة على قومه وقال « يا حارث بن قريش من الملك » قيل لعمرو بن هند « ان به وضعاً » فامر ان يندب يده وبين الحارث سبعة ستور فجعلت ولما طر عمرو بن كلثوم قل لملك « هذا يهتدي وهو لا يفتيق صدر راحلته » فلما به الملك حتى اجمه . واشد الحارث فتصيدته التي مضى بها

اذقنا بينها اساء ربه لم يؤمل منه الثواب  
وكانت هند ام عمرو صاحب الجيرة تسع قتلات « تائه ما رأيت كاليد قطار حلا  
يقال مثل هذا القول يكلم من وراء سعة ستور » فقل الملك « ارفعوا ستورا وادنو  
سدرت » حتى اذا اربلت الستور السبعة اقدمه الملك قريبا منه وبلغ في اصرامه  
وعرب سدرت مثل النحر قليل « الفخر من الحارث بن حارة » وخصوصاً لانهم  
يرحمون انه دعا ربحاً وذلك بيد لاله ذكر فيها عدة من ايام العرب غير بعضها بي  
تعلت تصرحاً وعرض بعضها لعمرو بن هند فهي من قبيل الملاحم في وصف الواقع  
ولعمرو بن غير معانته ايات قليلة منشورة مع اخباره في الاغانى ١٧٧ ج ٩ وشرح  
الديلميد العشر ١٢٥ ولسعرو الشعر ٩٦ وشعراء العصر اية ١٦ وفي سائر كتب الادب

خشت نفس من كلثوم وحمي عصبه وحده الاله وسحرة فطمعته امله فطمع  
بعضها في ذلك الجين ثم انهم في حادثة اخرى حرت له به عمرو بن هند مذكرة على  
اثر خلاف جرى بين قومه التالين واحوسه الكريين وتصور في عمرو هذا وكان  
قد اصرح بينها بعد حرب البسوس وشرط سليح شروما ذ الخفيا . فمسا جازوه  
للقاضاة كل ابن كلثوم سيد قلب وانهم من هرم سيد بكر . وجرى بين الاءيرين  
جدل بين يدي صبح الجيرة . وكل هذا يترتب على ذكر فطرد ابن هرم فقص  
ابن كلثوم واشد معضه وكانت حصاراً هائلاً لمارث بن حارة من بكر وائل فاشد  
معضه كما سيحي . فالتال ان ابن كلثوم يهزم معضته على مرتين في حادثة له وهذه  
الحادثة . ولذلك ريت فيها اسرة في كليهما وقد وقف عمرو بن كلثوم مهدد الائمة  
في سوق عكاظ فاشد لها في موسم مكة وكل سوتلب بمضونها ويروها صغرم  
وكبارهم لا حوته من المعرو ولحاسة مع حرالها وسهوة حنظلها فقد استنهلها بذكر الشعر  
ووصف شارها وتثيرها وهذا قليل في شعر الجاهلية كما تقدم ثم وصف لبي نحو وصف  
الناطقة المتجردة ثم خاطب عمرو بن هند واقتصر بعصه وهذه السارة ما اراده ابن  
هند من احتقار والده وذكر واقعة لم في ذي اراط فروا بها وبدوهم ثم تخلص الى  
الفتن في ايات هذا بعضها :

وقد علم القاتل غير غفر اذا فست ما ملها سيبا  
يا االامصون اذا اطعنا وانا المومون اد نعصنا  
وانا انعمون اذا قدرنا وانا لاهكون اذا نيسنا  
وانا الحاككون بما اردنا وانا الدارون بحيث نينسا  
وانا التاركون لا سخطنا وانا الآخفون لا نكوبنا  
وانا الطالبون اذا نشنا وانا الضارون اذا استلنا  
وانا النازلون بكل ثمر يحرف النازلون به السوا  
ونشرب ان وردن الماء صفوا ويشرب غيرا كدراً ولبنا

وليس عمرو بن كلثوم ديوان معروف . ولكن اشعاره منسوبة في الاغانى ١٨١  
ج ٩ وفي الشعر والشعراء ١١٧ وخمسة ٧٤ شعراء الشعر اية ٩٧ وشرح السامد  
لشعر ١٠٨ وفي معجم الديان وديوان الخفاسة وعيوها

بعلام من أهل الحيرة يستقي غيبة له من نهر الحيرة فقال له التلمس يا غلام اقرأ قال فقرأ قال اقرأ هذه فإذا فيها « باسمك اللهم من عمرو بن همدان المكعمر ادا اناك كتابي هذا من التلمس تقطع يديه ورجليه وادفنه حياً ، فالتقى التلمس الصحيفة في النهر وقال « يا طرفقة ملك والله مثلاً ، فقال « كلاً ما كان ليكتب لي مثل ذلك ، ثم اتى طرفقة الى المكعمر فقطع يديه ورجليه ودفنه حياً ، فمرب مثل صحيفة التلمس لمن يسوي في حقه نعمة

وقد جمعت اشعار طرفقة في ديوان طبع بثلثون مرساة سنة ١٩٠٠ مع ترجمة فرداوية بصاية الموسيو سلكسين . ونجد اخبار طرفقة مع بعض اقواله متفرقة في الاعاني وفي شرح المعلقات وامثال البدايات وحياة الحيوان للسيوري ٢٠٩ ح ٢ والظهرية ٨٣ وفي ديوان الشعراء السنة الجاهليين وحزنة الادب ١٤١٤ ح ١ والشعر والشعراء ٨٨ وفي شرح القصائد المشر ٣٠ وفي الحاسة وغيرها . وفي الحاة الاسيوية امرئاساوية Journal Asiatique لسنة ١٨٤١ مقالة عنه وعن التلمس

## ٩- عنقرة بن شداد المعسبي

توفي سنة ٦١٥ م

هو عنقرة بن شداد من قبيلة عس من قيس وهو من الشعراء القريشيين الشجعان وعشيق فهاجت شعرية واتسع جرحه . وحاربه مدونة في قصته المشهورة لكن اكثرها مضموع من قبيل التخصيص الروائية . انه عنقرة فلا شك في وجوده وله حروب واشعار والنصح من خبره ان امه زينة كانت حشية فلما انجب ابنها وظهرت مواهبه اعترف به لونه واخفاه نسبة على اصطلاحهم في ذلك العصر

وهو احد اغربة العرب واهلهم امامهم وهم ثلاثة عنقرة وحفاف بن عمرو والسيك بن السلوك . وشهد عنقرة حروب داحس والبراء وهو شاب ووقعت ملاحاة بينه وبين ي عيس في ابل حذفا من حليف لم اقتنوا عليها . وحدثت حروب بين حذيله وثل وكن عنقرة مع جديته قصرهم فالتصروا فشكاه الثعالبون الى غطفان . ووقاته كثيرة يشبه فيها الصحيح بالوضوح وم في اختلاف في سبب قتله . واحب

## ٨- طرفة بن العبد

توفي سنة ٥٥٠ م

هو ابو عمرو طرفة بن العبد من بكر وائل من ربيعة ابن اخت جوير بن عبد المسبح المعروف بالتلمس وقد نبع في الشعر من حداثته حتى صار يعد من الطلقة الاولى وتوفي صغير السن . ومع كونه من القريب من الشعراء كانت معول صاحب اللمعة في الاستدواء وكان في صباه عاكفا على الملاهي يفاخر الخرويتي ماله عليها ولكن جبه في قومه حمله حزيناً على المحاء ومات ابوه وهو صغير فأتى اعمامه ان يقدموا ماله وعلفوا حتا لانه وردة فملم في محاسنهم قصيدة ادعى فيها مظلماً .

ما تظنون محي وردة فيكم صغر البسوس ورهط وردة عيب واشهر بالاكثر بحافته ويقال في سبب قطعه ان احاد معداً كانت له ابل ضلت فذهب احموه طرفة الى ابن عمه مالك ان يبيعه في طلبها فلامه وانتهره وقال « فرطت فيها ثم اقلنت تسب في طلبها ، فهاجت قريحة طرفة فقال معلقته اني مظلماً خطوة اطلاق بركة نهمير تلوح كذا في الوشم في طاهر اليد

وهي يشبه حدوج حبيته بالسفس السابعة في الماء ثم يصف آتفه وصفاً جميلاً يوهلك لاول وهمة انه يصف حبيته وانكك لا تلتك ان ترى وصفه الدقيق لكل عضو من اعضائها حتى دليها وقلها ثم يتقل الى الحكم والموعظة ثم الغتاب ياتسب عمه على تضيغه وبأسف لانه لا يقدر ان يرد تضيغه لمقابه عدده

ونظرة حديث مع عمرو بن همدان صاحب الحيرة والتلمس الشاعر كرسماً لقتله . وذلك : ان طرفة كان في صباه معباً بنفسه يتحلى في مشيته وشي تلك المشية مرة بين يدي عمرو بن همدان فطر اليه نظرة كادت تبتله من مجله . وكل التلمس حاضراً فلما قاما قال له التلمس « يا طرفة اني احاف عليك من طرته اليك ، فقال طرفة « كلا ، ثم انه كتب لها كتابين الى المكعمر وكان عامه على البحرين وعمار فخرج من عدده وسارا حتى اذا هبطا بارض قريية من الحيرة رأيا فيها شيخاً دار بينهما وبينه كلام نه التلمس لي ما قد يكون في الكتاب الذي يحمل من لادى . ولم يكن يعرف القراءة فذا هو

وقوله :

وإذا شربت فاني مستهلك  
وإذا صحت لما قضر على يدي

ومن ذلك قوله

اني امر من جبه عيسى مصف  
وإذا كنتي أحججت والإحجفت

يقول الصنف من مدي في خير عيسى وأحصى نصف الآخر وهو سبعة في السودان  
بالسيف فأنزله أيضاً ومن أحسن شعراء قوله

كرت تحوطني الخنوف كاني  
فأحسب أنف المنيبة منهل  
فقي حياتي لا يأتها وأغفر  
ان المنيبة لو نزلت مثلت  
وس أوراها قوله

وإلهية في أبواطل كلها  
وفي هذه صحر بأحواله من السودان يقول

اني أعترف في أخروب موصني  
مهم اني حننا فهم لي ودد

والشعر عذرة كلها وأوردته في قصته وقد أفرد بهم في ديوان على حدة وطبع  
في بيروت بغير تحقيق تافهوله وما ليس له. وقد وردت حواره في الأبي ١٤٨-١٥٨  
والشعر والشعر ١٣٠٠ وشعراء السراية ٧٩٤ والظهرة ٩٢ وخزانة الأدب ٦٢٢  
١ والعقد الفريد ٣٤٤ وأشرح لقصائد الشعر ٩٠ وترجمه في  
المجلد. وللمستشرق الألماني توركي Inanitsch كتاب بشأنه يبيع في جب-برج  
سنة ١٨٦٨

نصه عن

اما قصته فقد احتدوا في وأصمها. ويظهر لنا أنها وصفت بالتمويه ومعنى ديث  
أنها توسعوا بها وأصمها إليها رويداً رويداً حتى بلغت مدحها عية الآن. وكان من عادة  
الأمم في صدر الإسلام أن يستهصوا هم الخلد للحرب بتلاوة إحدى الشعراء  
فرسبهم لحماها به. وقد رأينا في ديوان في القرن الأول للهجرة في زمس الشاعر  
ابن يوسف سنة ٧٧٧ في لوقمة التي قتل فيها شبيب غلبا بن ورفاء وزجر من حومة

عالة نلت همه وهو يذكروها في أكثر أشعاره  
وعشرة شعر كثيرة مدخل في ديوان كبر وروية محسوس في ما هو له وما هو

مصوص ونماه "سأله لعملة في مضمونها  
هل يادر لشعراء من مبردم أم هال عرفت له. بعد تواتره

ويقال في سبب دمهيا به جلس يوماً في مجلس بعد ما كان قد ألقى وأتوقف به  
وهو ومنه فله به رجل من عيسى دك به. ومعه وأخذه فسه عيرة عطر  
عنده وقال فيه فقل له في الأحصر من دله. عيسى من عند الشبهة وأخذه  
عالمك يدي وفصل عنه. ومن له زبيل د باهر ملك. قال واستعلم  
ذلك فقتل عيرة يذكروها مديونة. ومن وهي أول في ثغرها

فمن يذكروها يادري عيرة وحط. شكوا لعدوهم ثم انتخب إلى محتر  
وخدمة وكثيراً ما يذكروها. ومن يذكروها منعة له ومنه. لأصمعي ومن الأعزلي  
وكلهم يتناولون في أول المعلقة ستيق

يا رار عالة وأحواله فكمي وعي صحادار عنه والسلمي  
ومن عير خست له. به قصيدة يذكروها. وقلة يوم المروق مضمونها :

لا قبل الله المولى أبوايا وودى ذكر  
وصف فيه لواقعة وأخبر به قصيدة فحبه تاعدت نهاره يفتخر قومه كلها  
حكى وخدمة مضمونها :

لا يعمل الخلد من تعوله أنس ولا يال لعل من طمعه العصب  
وفي هذا بيت من حكمة أمة. ليس عده نية ومن قله قصيدة يهدد  
٦٤ وأرجع في ريد مدي مع حاد ذكر قومه مضمونها

أعير أعلى مدي القلا والنحب ولو لا الله مدي كنت لعيش أروع  
ويبرهده ش. كثير ترجم في ديه به ومعه معس. يستق بها منها قوله  
في المشبه

وحزنا يملكها فليس يارح غردا كيعمل أشدب المبرم  
ه حازم. به مدي. فله مكنت على زبيل الأاحرم



أقرر من أهله ملحوب فالقاصيد فالدنوب  
وهي ٤٨ بيتاً نشرها التبريري ملحقة بالسبع مع قصيدتي الأعشى والثانية  
في شرح القصائد المشروحة وهو مسطور من أصحاب الجهورات عند صاحب جمهرة  
اشعر العرب وجمهرته عدة هي نفس هذه المعلقة مع بعض التعبير (١)  
وفي إياديه حكم خبر من - دارث الكندي والد امرئ القيس على بني أسد كما  
قدم وكان غنيد يضمن فيه قصائد من حملها قصيدة يسمى بها مطلعها  
طوف الخيال عيناً إليه الوادي من أم عمرو ولم يلم بيماد  
وإن نو أسد مرة أن يدفوا الأناوة لحبر وقتلوا رسله فغضب وحل بهم وأباح  
أموالهم وأخرجهم إلى نهاية وحسن مضى سادتهم وفيهم غنيد بن الأبرص . فذهب  
منهم وفد إليه وجاء غنيد فوقف وأشد قصيدة جاء فيها .

ومستهم نخباً فقصد حلوا على وجل نهامة

رمت بنو أسد كما برمت بيضتها الحمامة

حملت لها عودين من شمس وآخر من ثمامة

بها زكت زكت عموأ أو قتلت فلا ملامة

أنت ما بانك عليهم وهم العبيد إلى القيامة

دلو لوصف مثل ما ذل الأشرار ذو الطرامه

هطلق خصر سديهم ثم ثارت أسد ثاية غايه وقلوه كما ذكرناه في ترجمة امرئ

القيس . وخص امرؤ القيس ولم يقل منهم دية . به وتوعدهم فقال غنيد قصيدة مطلعها

يادا الخوف ففد ل إليه اولالاً وحسنا

ورعتك أدك قد قتلنا تسميتك كذباً وبينا

وعمر غنيد طويلاً حتى قتله المذربين ماء السماء في حديث خلاصته أن المذرب

قتل مدينتين له من بني أسد وهو عصاف فلما أصبح ندم في على قبريهما فخر يحن

صماهما الربيب وحمل نفسه يومين في السنة يجلس فيها هالك احدهما يوم يسم والآخر

يوم يؤنس . قال من يطلع عليه في يوم الغيم يعطيه منه من الأبل وأول من يطلع عليه

في يوم يؤنس يقبله ويضيئ دمه امرئين . فحق لعيد أنه نادى في يوم يؤنس قتله . وهذا

ذكر ابن الأثير أن غنائاً سار في صحابه قبل المعركة يصر صهم على القتال ويقص عليهم ثم  
قال « ابن المقاص » فلم يجبه أحد فقال « ابن » من يروي شعر غنيد فإرجيه احداً  
فكانوا أولاً يروون اشعار غنيد للتحيين ثم صاروا يجمعون اخباره واحاديثه  
وينساقونها رواية عن الأسمعي وهي تنفع حتى جمعت بمصر في أواخر القرن الرابع  
للهجرة في زمن الخليفة العزيز بالله العاطمي وقد جاء في سبب جمعها وتدوينها أن رجلاً  
اسمه الشيخ يوسف بن اسماعيل كان يتصل باب العزيز بالله فالتحق أن حدثت ربة في  
دار العزيز فطجبت الناس بها في المدازل والأسواق فساء العزيز ذلك وأشار إلى الشيخ  
يوسف أنه كور أن يطرف الناس بما عساه أن يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ  
يوسف هذا واسع الرواية في اخبار العرب كثير النوادر والاحاديث وكان قد احسد  
روايات شتى عن أبي عبيدة ونجد بن هشام وحسينة الاحبار والأسمعي وغيرهم ومن  
الرواة فأخذ يكسب قصة غنيد ويوزعها في الناس فاعجبوا بها واشتغلوا عن سواها  
ومن تنطه هي الرحلة أنه قسمها إلى ٧٢ كتاباً والزم في آخر كل كتاب أن يقطع  
السلام عند معطى الأمر الذي يشتق القاري والسامع إلى الوقوف على تمامه . فلاحق  
عن طلب الكتاب الذي يليه فإيا وقف عليه انتهى به مثل ما انتهى في الأول وهكذا  
إلى نهاية القصة . وقد أثبت في هذه الكتب ملود من اشعار العرب المذكورة فيها  
ولكن تداول الساجين أفقد روايتها والقصة مشهورة ومطوعة مراراً

### ١٠- عنب بن الأبرص الأسدي

توفي سنة ٥٥٥ هـ

هو من بني أسد من مشر من شعراء الطقة الأولى قديم الذكر عظيم الشهرة  
لكن الذي من شعره أقل من شهرته وكان غنيد لا يقول الشعر في صباه . وذكرنا في  
سبب ما عساه على الطقة أنه كان صديق لورق قبل أن يلقب دلت يوم بعينه له ووجه  
احته ماوية ليورد غنيد ما شمه رجل من مالكة ووجهه فخلق حرباً مبهوماً ثم انتهى  
إلى أنه كان فلا فاصمي ورماني باليهان دلتى منه وانصرت عليه ووضع رأسه فقام  
هوأي في إسماء أن رجلاً أتاه بكعة من شعر اتماها في فيه ثم فن « فقه قدم وهو يرتجر  
واستمر صد ذلك على قول الشعر حتى صار شاعر بني أسد غير مدافع فخطب قصيدته  
إليه وهي التي تعد من الملقات معطاه

## اشهر شعراء الجاهلية بعد اصحاب المعلقات

## ١- الشعراء المرموقون

ان الشعراء من الملوك والامراء بضعة عشر شاعراً منهم اثنان من اصحاب المعلقات هما امرؤ القيس ومعمرو بن كلثوم وقد ترجمناهما واليك من بقي :

## ١- الأقبية الأودية

توفي سنة ٢٥٧٠ م

هو سلامة بن عمرو من أود وينتهي نسبته الى مذحج من قبائل اليمن . وكان سيد قومه وقائدهم وكانوا يصعدون عن رأيه والرب تقدمه من حكايتها وله قصيدة دالية تدل على حكمة وصدق نظر منها قوله :

ان النجاء اذا ما كنت في فر من اجنة الفتي ابعاد فابعد  
والخير تزداد منه ما لقيت به ولشر يكفك منه قل ما زاد  
والبيت لا ينش الا له حمد ولا عماد اذا لم ترس اوتاد  
فان نجيع اوتاد واعصدة وساكن يلقوا الامر الذي كادوا  
لاصلاح الناس فوسى لاسرائيل ولا سراة اذا جهلهم سادوا  
نهذا الامور باهل الرأي ما صلت فان تولت فبالاشرار تنقاد  
اذا تولى سراة الناس امرهم فاعلى دالك امر القوم فازدادوا

ومن حسانه قوله

فانل اقواماً فسي سامهم ولم يردوا غيراً لسوتنا حجلاً  
تعود ونأى ان قتاد ولا ترى تقوم علينا في مكارمة لصلاً  
واذا بطاء المشي عند نسانا كما قتدت بالصيف نجدة زلاً

وقد جمعت اقواله في الاغانى ج ١١ وشعراء النصرانية ٧٠ والشعر والشعراء ١١٠ وله ابيات متفرقة في كتب الادب ونحوها وليس له ديوان مجموع

## ٢- المهلهل بنت ربيعة

توفي سنة ٢٣١ م

هو عدي بن ربيعة التثلي اخو كلثوم بن محمد من الطبقة الاولى وهو خال امرئ

الحديث يشبه ما ذكره عن حطئة والنعمان لكن في حادثة حنيفة يمثل الوفاء احسن تمثيل اذ يطلق النعمان حطئة بصيرة على ان يعيب سمة ثم يعود ليقتل فما خان الوقت جاء وسأله النعمان عما حمله على الحجي . سعد ان نحا بئفه فقال الوفاء .

قلل الأصل فيها قصة عبيد فراد عليها العرب وعد حنيفة ووفاء الجفوا بها الوفاء . على نحو ما كل يفعل اليوس في الروايات الختبية ( درام ) وقد اشرفنا الى ذلك قبلاً ومن احاسن شعر عبيد قصيدته الدالية التي مطلعها :

امن دمنة اقوت بمجوة صرغد تلوح كمنوان الكتائب الجدة

وفيها حكم وحكمة وفخر

ولبيد ديوان تحت الطبع على يد لجنة تذكاريج بانكلمانا مع ديوان طرسين

الطليل تصحيح المستشرق لايال Lyaal

وتجد اخبار هبيد في الاغانى ج ١٩ والشعر والشعراء ١٤٣ وشعراء النصرانية

٥٩٩ والجمهورية ١٠٠ وفي مجمع الامثال للبيداني ومجمع البلديات والمعدة ومجمع البري وغيرها

## المقاتل والسترنوزي

وقد عني غدير واحد في شرح المقاتل وان استلمو في عدده كما تقدم . وعني جماعة من علماء اوربا المستشرقين في ترجمتها وشرحها . اشهر من فعل ذلك منهم ولين جونز W. Jones الانكليزي فقد نشرها مع ترجمة وشرح في لندن سنة ١٧٨٣ وأبل المنساوي ترجمها الى النساوية ونشرها مع الأصل العربي في برلين سنة ١٨٩١ . ثم جيس Johnson الانكليزي ترجمها الى الانكليزية ونشرها في لندن سنة ١٨٩٤ مع مقدمة للشيخ فيض الابهي . وقد كتب عنها وعن غيرها من شعر الحاحية لايال Lyaal اذ كور كتاباً طبع في لندن سنة ١٨٨٥ وتولدهي Naeldeke الالائي وغيرها

قصة الزبير كما وضعا قصة عذرة ولكنهما متأخرة وعذارها اقرب الى العامية . ولعلها بل  
ذكر في تاريخ شعر لمر في ٥٠٠ اول من طول قصته كما تقدم  
وقد جمعت اشعاره في ديوان وهو اقدم شعر جمع له ديوان ولم يصل ليا هذا  
الدوران . ولكن بعض المصيرب جمع له ديوانا واحدا من اقواله في كتب الادب  
وعبرها ولم تف عليه . وكذلك نجد معظم اشعاره في الاغانى ١٤٨ ج ٤ وخزانة الادب  
٣٠٠ ج ١ والشعر والشعراء ١٦٤ والجمهرة ١٦٥ وفي تاريخ ابن الاثير ومعجم بقوت  
ومعجم الكري وشعراء النصرانية ١٦٠ وفي ديوان الخيام وغيرها

٣ - عدد يموت

توفي سنة ٥٥٨

هو عدد يموت من صلاة من بني الخارث من كعب من كنان . كل فارسا  
سيما قهرمه وكان قائدهم في يوم الكلاب الثاني لى بني نعيم وقد سر يومئذ وقتل  
وهو عريق في الشعرية وسع من اهدى غير شاعر وكلمهم لحول واحس شعره قصيدة  
قلما وهو تذهب للموت وكان قد أسر وشد لساه سبعة وخبروه في الطريقة التي  
يريد ان يقتل عليها فقال « استقوني الحر ودعوني ائبح على نفسي » وقوله وقصوه  
عرق الاكل وتروكه ودمه يترقب ومه ابناء فجلا يلومانه على ما اركبها من  
المشاق فظم هذه القصيدة ومظالم  
الا لا تلوماني كفى اللوم ما ييا فالكما في اللوم فضع ولا لي  
ومها قوله .

اقول وقد شدوا لاني بنمة امشر نيم الملقوا لي لسانيا  
امشر نيم قد ملكتكم فاجعوا فان اخاتم لم يكن من بوايا  
فان تملوني تملوني سيدا وان تملوني تملوني نيموني بيا  
احما عاد نمة ان لت سامعا نبيد الزبا المزمين التال  
وقد كنت نحر الخروز ومسل ا حظي وامدي حيث لاحي ناصبا  
وخر فشراب الكرام مصيفي واصدع بين القيتين رديا  
وعادية سوم الجراد وزعتها مككي وقد اخوا الي الموي  
كوي نيمك حودا وم ت خيلتي كوي عسي عن رحمة  
ولم اسأ ارق الروي ولم اقل لايسر صدق اعظموا صوة

القيس الشاعر الملك . وكان المهلهل فصيحاً شديداً الأس في الخروب وقد شهد حرب  
يوم السلان مع اخيه كليب وابي بلاه حنأ . وكان المهلهل في اول امره صاحب لحو  
كثير الخاداة للنساء فساء اخوه كليب « زير النساء » اي جلسهن ولم يكن يرحو  
مه حيرا . فلما قتل كليب في امر السوس المشهور (١) كل المهلهل يعقر الخروب  
وقتل اخيه وذهب الى قومه واستخسهم على الاخذ بالثار وخر وقر وقر وقر وقر  
وساء وترك امرل وحرم التمار والشراب ونهض للحرب - وما اشبه عمله هذا بعمل  
اس احته امري . القيس . ولعل هذا ورث اشعرية من حنة لانث كلهما وصاف  
ومستط . وطالت الخروب بين بكر وتعلب نحو رعين سة كل الصر فيها سحلا  
ثم تصافوا واصصلحو .

وكل المهلهل في اثناء ذلك يقول الشعر على مقتضيات الاحوال بين شجرحا حاسة  
وغيرهما . فمن ذلك قوله يوم علم يتنل اخيه وحاه الى قومه فزى اساء . يكنين قتال  
« استقنين للكاء عبونا لي آخر الاء » وقال وهو اول شعره

كسا نادر على المواتق اد نوى بالاس خارجة عن الوطن  
طرح من حين نوى كليب حصر مستقيسات ممدية حوان  
فزى الكواعد كاطع وعو اطلال اد حان مصرعه من الاكعد  
بمحس من دم الوحو حواسرا من بدمه ويعدن بالازمان  
مسانك ككدهن وقد وري احوافهن محرقة وزوي

ثم تخلص الى ارباء والوعيد بالانار ومن مرأيه فاحيه قوله من قصيدة :

كليب لاخبري الدنيا ومن فيها ان انت حانيها في من يحليها  
كليب اي فتي عمر ومكسكرة تحت الساعف اذ يملوك سفاها  
معى السعة كليباً لي فقلت طم ماذت سا الارصام مدت رويسها  
ليت الساء على من تحنها وفقت وحالت الارص فأنحات عن فيها  
ومن اقربله قصيدته الممدودة من المتقات ومظالمها

حلت وكاب البيبي من وائل في وهط مجلس تقال الوثوق  
والعرب نسما الدهية . وقد وضع القصاصون قصة حامية بطلها المهلهل وتعرف

(١) اقرا تصيله في كتابنا « العرب قبل الاسلام » ج ٣٣٢

ومن قوله في المعمر -

ففي وان كنت ان فارس عاصر وسيدها المشهور في كل موكب  
فا سودني عاصر من ورائه انى الله ان اسمو يام ولا اب  
ولكنني احبي حلقها واتقي ادائها وارمي من رماها عنك  
ولعاصر المذكور ديوان احلفت في شره لجة نذكر حبيب الانكازية مع ديوان  
عبد بن الايوس صباة المنتشرق لابل الدرداء . وانه احذر في الشعر والشعراء ١٩١  
والاغاني ح ٤٦ و ١٠ وحزاة الادب ٤٩٢ ح ٣

٦- ابو قيس بن الأسل

هو عامر بن جشم من الاوس وهو سيدهم سدوا اليه حرمهم وحملوه رئيساً  
عليهم في حرب يوم بخت فقام بها حير قيام . ومن شره قوله في امرأة حمرة .  
وبكرها جارها فبرزها وتغن عن ابياس فتغدر  
وليس لها ان تستهين بخارة ولكها مهن نجيا ونحر

وهو من اصحاب المذهبات ومطلع مذهبه

قال ولم تقصد لقول الخنق مهلاً فقد املت اسماعي

واخباره في الاغاني ح ١٦٠ ج ١٥ والجمهرة ١٢٦

٧- الحصين بن الحمام

توفي سنة ٦٢٦ م

هو الخنيس بن الحمام بن ربيعة سيد بني سهم بن مرة من قيس وكان يعرف  
بمايع الصميم . واحسن ما وصل اليها من اقوله قصيدة حماسة غريبة قلها على اثر نصر  
في موضع يقال له دارة موضوع مطلعها

جزى الله افناء العشرة كلها يدارة موضوع حقوقاً وماثما

وهي من جملة المصليات التي اختارها المفضل القتي . اخباره في الاغاني ح ١٢٣ ج ١٢  
والشعر والشعراء ٤١٠ وشعره الندي ٧٣٣ واسير الدلوية لاس هشام والحامسة  
والصدمة

٨- قيس بن عيصم

من بني ويكنى اباعلي وهو شاعر فارس شجاع حكيم كثير العارات . ذكر في

واخبره في الاغاني ح ٧٣ ج ١٥ وحزاة الادب ح ٣١٧ ج ١ وفي شعراء النصرانية ٧٥  
والكامل لابن الاثير ومعجم البلدان وغيرها

٤- رهير بن جنب

توفي سنة ٦٠٠ م

هو رهير بن جنب الكلبي من قصاة وهو من مشهيرة امراء العرب في الجاهلية ولد  
في آخر القرن الرابع للميلاد وعمره طويلاً وبما يبلغ عمره ١٥٠ سنة وله حروب كثيرة مع  
قبائل العرب وتولى الامارة على بكر وتقلب لصاحب اثير وما زال عليهم حتى حاولوا  
الاستقلال من اليمن كما تقدم

ولما كبر زهير وشاح ثقلت همته وكف نصره وطل مع ذلك مقدماً عند ملوك  
اليمن والشام وكس المساسة يستشيرونه حتى توفي نحو سنة ٥٠٠ وهو من اقدم الشعراء  
واحدوم ولم يصل من شعره الا قليل هذه اثناء منه في الحامسة

ابن قوسان يقولوا الحق فانها اليه وثبات من الحرب نخوف

جبوا الى رجرجة مسخرة بكاء المني نحوها الضرب يصق

دروع وارماح يدي اعرة وموخنونة عما اهد عرق

وحيل جعلها دحين كرامة عتار اليوم الحرب تخفى ونفق

في برحوا حتى تركا ريشهم يعرف فيه المصر حني الملق

ويقال انه صاحب بيت المشهور

اذا قالت حرام فصد قوتها من القول ما قالت حرام

وحامات احارته في الاغاني ح ١٧ ج ٣ والشعر والشعراء ٢٢٣ وشعراء النصرانية

٢٠٥ وامثال المبدائي وغيرها

٥- عمر بن اصيل العامري

توفي سنة ٦٢٢ م

هو ابن عم ليد الشاعر وكان فارس قيس وسيدم . وكان عتياً لا يولد له ومن

جيد شعره في الحامسة قوله

وما الارض الا قيس عيلان اهلها لم ساحتها سهلها وحزونها

وقد مال آفاق السموات مجدها لنا المسمو من آفاقها وغيوبها

## ٢- الشعراء الفرسان

• أكثر شعراء الجاهلية لأن الفروسية والحرب من طابع أهل البادية وقل من الشعراء من لم يرك أبو عمرو. ولكننا اختصنا في هذا الفصل من علقت عليهم الفروسية وبهم الفرسان المشهورون وغير المشهورين وهم نحو ٤٠ فارساً لو اردنا ايراد تراجمهم لاستغرق ذلك مكاناً كبيراً مع قلة المساحة الى التفصيل في هذا المقام فكتفي بذكر الأشهر منهم أو من كان له ديوان محفوظ يمكن الرجوع اليه. ونكتفي في من بقي منهم بذكر المآخذ التي يمكن الرجوع اليها في مطالعة أخبارهم وهاك تراجم الأشهر

## ١- أبو عبيد بن جراح

توفي سنة ٦٥٠ م

هو فارس شجاع يسب الى شفيف وكان مولماً بالشراب وقد أدرجته الاسامى فهو مختصم وجبه سحر من بني وقص لشرب الخمر. واتفق بعد قليل ان المسلمين اصابعهم جهدي في التهادية وكان عدداً له لسعد المد كور فهاجت حاسته ونظم هذه الايات :  
كنى حزناً ان تفص الخيل بالفا وأترك مشهوداً علي وثاقها  
ادفت عتاتي الحديت وعادت معاليق من بني تميم الساديا  
وقد كنت داهل كبر واحوة فعد تركوني واحداً لا احدا ليا  
هلم سلاحي لا اياك ابني اري الحرب لا ترداد الاتحاديا  
ثم استأنت ام ولد سعد اند كورة في اطلاق نراحه. ومن قوله في حب الخمر  
ادامت فدفني الى جب كرمي تروني عطامي سعد بعوني عروفا  
ولا تدمعي بدمعة هني اخاف اذا ماضت ان لا ادوقها  
ولابي محسن ديوان شعر مطبوع في لندن سنة ١٨٨٧ ومعه نسخة خطية في المكتبة البلدية بدمشق. واختلاره متفرقة في الشعر والشعراء ٢٥١ وخزانة الادب ٥٥٣

ج ٣ وفي الاغاني وغيره

الجزء الاول

(١٧)

تلويح آداب اللغة العربية

غزواته ادرك الجاهلية والاسلام وساد عيها وهو احد من وأدبته في الجاهلية وله حديث عن احدى سائر يوثق في النفس (١) وكان مشهوراً بالكرم لا يستطيع الاكل وحده ومن نظمه في ذلك قوله وقد جدته امرته بالخطام

يا ايسة عبد الله وائسة مالك ويا ايسة دي البردين والعريس والورد

اذا ما صحت اراد القسي له اكيلاً في است آكله وحدي

احاً طارفاً او حاربته فاني اساق الامانة الاحاديث من عدي

ولابي لعبد الصيف من غير دولة وما لي الا تلك موت شيم البدي

وعنه يروون وصية اوصى بها اولاده وضرب لهم مثل الاتحاد ان الاسهم اذا

فدت مما يفسر كسرهما واذا تفرقت كسرت

واخبار قيس في الاغاني ١٤٩ ح ١٢ وخزانة الادب ٤٢٨ ح ٣ والمستطرف ٩٧

ج ١ والعقد الجديد ١٦٤ ح ١

ومن الشعراء الامراء ايضا :

٩ ورقاء بن زهير النبطي سيد بني عيس ترجمته في الاغاني ح ١٠

١٠ حنظل بن عمرو والد امرئ القيس شعره النصرانية ص ١

١١ امية بن الاسكر النهمي (مضمر) الاغاني ١٥٦ ج ١٨

١٢ منصور بن زيار سيد فرارة وقد تم الاغاني ٥٥ ج ١١

١٣ الاحسن بن شهاب بن سادات نعم شعره النصرانية ١٨٤

١٤ ذريد بن الصمة (توفي سنة ٦٣٠) من هوازن سيد جشم وهو من اصحاب

السيات. ترجمته في الاغاني ج ٩ والشعر والشعراء ٤٧٠ وشعره النصرانية ٧٥٢

والجهمرة ١١٧

وقد ذكرنا بجانب كل واحد من هؤلاء المآخذ الذي يمكن الرجوع اليه في

مطالعة خبره او منه من شعره ولهم اخبار وشعر ايضا في سائر كتب الادب.

وخصوصاً الشعر والشعراء والجملة

(١) انوار في الاغاني ١٠٠ ج ١٢



املوي ما يشفي الزواه عن القى اذا حشر جت يوماً وضاق بها الصدر

وقوله :

اذا كان بعض المال ربا لاهله فاني بمحمد الله مالي معبد

احذنه حضاظ بن يعمر فقال

دريثي اكلي للمال ربا ولايك لي المال ربا تحمدي غنه غدا

اربي حوادا مت حزلا لعاني اري ما ترين او بخيلا غننا

ويستحسن له قوله

الا الملقا وهم بن عمرو رسالة فانك انت المرء باخبر احدر

رايتك ادنى من الناس قراءة وسيرك مسهم كست اجهو وصر

او ما اتى يوم يخرق بسا موت فكر انت الذي يتاخر

ولحاتم ديوان مطبوع في لندن سنة ١٨٧٢ بناية المرحوم رزق الله حسون

وطبع ايضا في بيروت . واحباره مشورة في الاعاني ١٦ ج ٩٦ والشعر والشعراء ١٧٣

وخزينة الادب ٤٩٤ ج ١ والمنسحرف ١٣٧ ج ١ والنفد الغريب ٨١ ج ١ وشعر

النسرية ٩٨

٤- ريد الخيل

هو ريد بن مهمل من طي وكل رجلا جسيما طويلا حيلاً قارب معراا مطرا

شاعرا بعد الصوت في الجاهلية وادرك الاسلام ووجد على النبي فسر به ولقه وقرطه

وسماه ريد الخير وهو عزمقل لانه اما كل يقره الشعر في معاصره ومساويه وياديه

عدد من مر عليه وحسن في قره ايه . وقد سمي ريد الخيل لكثرة حبه يوم لم يكن

لسوه من العرب الا الترس وعمرس فكانت له حيل كثيرة . منها لمسة شعر وقة

تي ذكرها في شعره وهي سنة المطال والكبت والورد وكامل ودول ولاحق . وله في

كل منها شعر وكل له ثلاثة بينا كلهم شاعر واكثر اشعاره في الحماة والفخر وذكر

الموقع والطنن والفرب كقوله :

اما لكثر في قيس وقائما وفي نيم وهذا الحلي من اسير

وعلم بن طفل قد عموت له صدر القاة بماضي الحلد مطرد

لا احسن بان الورد مدركه . وصارما وريبط الجانس دالند

٢ الأعلب حني

نومي سنة ٦٤٣ م

هو الاعلب بن عمرو من حشم بن بني حنبل من ربيعة . وهو احد المشركين في

الجاهلية وادرك الاسلام واسلم . وكل في حالة من توجه الى الكوفة . سمع بن ابي وقص

ومات في واقعة يهود سنة ٢١ هـ وهو اول من حرر الاراجير اخوانا قد كان الدرب

يشدون البحر في الحارب والحلاء والمحدرة فتني مه بايت يسيرة فلاعلب ول

من قصد البحر وحاله ثم سلك . ناس طريقته والاسلام لا يمه من انضم كما منع ليد

وقد تقدم حشر ذلك في ترجمة ليد . ولم يقف له على شعر او حشر غير ما في الاعاني

١٦٤ ج ١٨ والشعر والشعراء ٣٨٩ وحزينة الادب ٣٣٣ ج ١

٣- حني النضي

نومي سنة ٦٠٥

هو حاتم من عبد الله من قبيلة بني ويكي . له سبعة وهو من اخوان اعراب وله

اجبار في الصحا مشهورة حتى جرى ذكره بحري لا مثال يقال . اجود من حاتم طي

وكانت ولده من اسنى الناس حتى اضطر اخوانها ان يمحروا على اموالهم من تبديرها .

وكانت ابنته سبعة سبعة ايضا وكان ابوها يعطيها القضة بعد القضة من ابله قسها للناس .

وكل حاتم مع ذلك شاعرا وشاعرا ويشبه جوده شعره . واد اقبال غلب واد اعم

الهب واد ابايق سبق . وكل اذا حل الشعر لاصم الذي كانت مضر تعطله بالجاهلية

وشعر له شعر في كل يوم عشرة من الابل فيطعم الناس . وكانت اشعراء تعد عليه

كالخطبة وبشر بن ندم ويزوب عن سحاء حاتم وقائع اشه ان تكونت

موضوعة او مبالغا فيها ليتبل مصيبة السقاء وتحببها الى الناس من قبل الشعر التخلي

وقد شرة الى ذلك في كلامنا عن قسام الشعر عند اليونان - ومن اقواله في السقاء :

املوي قد مال التيجس والمجبر وقد غدرتني في طلائكم المدر

املوي ائت المال عاد ورخ ويسق من لب الاحديث والذكر

املوي اتي لا اقول لسائل ادا حه يوما حل في مال المدر

املوي اما مانع هيبين وما عصاء لا يسهبه ارحر

واحدة تصفان بها الخيل - فظلم مري - أقيس قصيدته التي مطلعها  
خيلني مرأني على أم جندب لنقصي لبات العواد المذهب

ونظم علقمة قصيدة مطلعها :

ذهبت من الجبران في كل مذهب ولم يك حفا كل هذا التجنب

وانشداه قصيدتين فحكمت لعاقبة لأن امرأ القيس قل في وصف سرعة الفرس :

فلادوط الحرب والساق درة وللزحرمة وقع الهوج مصعب

وقال علقمة :

فادر كهم نائياً من عناه يركب الرماح انتحط

وحكمها ابن امرأ القيس الجند فرسه بسومله وساقه اما علقمة قالت فرسه ادرك

طريدته وهو ثان عناه - فمصعب مرو القيس وطلق امرأته فتزوجها علقمة

ومن جيل شعره قوله :

قلن تمألوني بالنساء طائي يصير بلواء النساء طليب

ادانصب رأس المرء وقل حاله فليس له في دهن مصيب

يردد نراه المال حيث علمه وشرح الشدايد عندهم عجيب

والعاقبة ديوان مطبوع في ليبث سنة ١٨٦٧ مع تعاليف عناية البرت سوسين

Socin وطلع في بيروت في جمع عشرة صفحة - وله اخير متفرقة في خزانة الادب

٥٦٥ ج ١ والاغاني ١٧٨ ج ٧ وشعراء النصرانية ٤٩٨ والشعر والشعراء ١٠٧

والعمدة وسائر كتب الادب

٧ - عمرو بن معدى كرب

توفي سنة ٦٤٢ .

هو من ريد من مدحج ( كابل ) هو من فرس البوس وهو فارس من

بندمة على يد الجبل في ارض هند ذلك الاسلام واسلم وجاهد حتى مات في

حرب احمه من سنة ٦٤٠ وهو من يمدح من عسافي شعراء ولا يستر الخيل

ومن ذلك قوله

لدهي التي بسلم به ماخذت منه الحية بالجزم والفرس  
ولو تصبر لي حتى انخالطه اسعرة طمة كانيار بالزبد  
وحرت به وبين بعض القائل معركة اسر فيها الخطيئة الشعر نجسه وصيق  
عليه وقال في ذلك :

اقول لعهدي جبرول اذ اسرته انني ولا يفررك امك شاعر

اما العارس الحامي الحفيظة والذي له المكرمات والهي والآثر

وقومي رؤوس الناس والراس قائد اذا الحرب بنبتها الاكتف المسامر

فلست انا ما الموت حوذر ورده واتوع حوضه وفتح ناصر

بوقاية يحنو الخنوف تهباً باعدني عنها من التفت خامر

ولكنني اعشى الخنوف يصعدني بجاهرة ان الصكرم يجاهر

واروي سخاني من دماء عزيزة على اعلاها اذ لا ترخي الايامر

ولا تعرف لزيد الخيل ديواناً مجموعاً ولكن اخاره متورة في الاغاني ٤٧ ج ١٦

والشعر والشعراء ١٥٦ والدميري ٢٨ ج ١ وخزانة الادب ٤٤٨ ج ٢

٥ - سلامة بن جندل التميمي

توفي سنة ٦٠٨ م

هو شاعر حليل من قدماء الشعراء وكان من فرسان تميم البندودين واحوه احمر

مثله - شعره سلس يستشهد به اهل اللغة لثباته وكان عامراً لمرو من هدد صاحب

المبرة والجان ابي قابوس وله فيها اشعار ومن احسن شعره قصيدته التي مطلعها

يا دار اساء بالعلياء من وسم بين الذكالك من قوم شعوب

كانت لاسمرة داراً فغيرها من الرياح بساني التزيب محبوب

وترى اسلة من شعره في كتاب الشعر والشعراء ١٤٧ وشعراء النصرانية ٤٨٦

وخزانة الادب ٨٦ ج ٢ ومعجم البلدان

٦ - عاتقة النخيل

توفي سنة ٥٩١ م

هو عاتقة بن عمدة بن نعيم وكان من بني الاسدي - تميمي - له شعر ونحو كما

في ام جندب زوجة امرئ القيس قد مات في البحر قصيدتين من ورثه احد وقية

ومحس النوارس يوم الربيع قد عموا كيف فرسانها  
 حسان الرجوة حداد السبور ويتندر اخذ شائها  
 ولبس بن الخطيب ديوانة نسخة حطية في المكتبة الخديوية . وله احبار مشرفة  
 في كس الادب وخصوصاً لاغاني ١٥٩ ج ٢ واحمرة ١٢٣

### سائر الشعراء الفرسانية

ومن شعراء الفرس ايضا طائفة احدم قليلة وليس لهم ديوان محمودة  
 مكتبي يذكر لا احد التي يحس الرجوع اليها في تراجمهم واحارم  
 اسم الشاعر  
 السادة

- ٩ احيحة بن الجلاح (توفي سنة ٥٦١ هـ) الاغاني ١١٩ ج ١٣
- من الاوس ومن اصحاب المدهيات
- ١٠ جندب بن ضبيعة من بكر والثل (٥٣٠) شعراء لنصرانية ٢٦٨
- ١١ اخنوخ هو صريم بن معشر بن نعلاب ١٩٢ ج ٤ والشعر والشعراء ٢٤٨
- ١٢ يسهام بن قيس الشيباني من بكر ٢٥٦ ج ٤
- ١٣ حارث بن حنفي التميمي (٥٦٤) ١٨٨ ج ٤
- ١٤ الحارث بن الصميل وقد عني كسرى الاغاني ٥٣ ج ١٢
- ١٥ احناف بن مدية السلمي من قيس الاغاني ١٣٩ ج ١٦ وحزاة الادب ٨١ ج ٢
- ١٦ ذو الاصبع العمودي (٦٠٢) الاغاني ٢ ج ٣ وحزاة الادب ٤٠٨ ج ٢
- وشعراء النصرانية ٦٢٥
- ١٧ اربيع بن ريد السبي (٥٩٠) الاغاني ٢٠ ج ١٦ وشعراء النصرانية ٧٨٧
- ١٨ زهير النخعي من اشراف ملان الاغاني ١٥٦ ج ١٩
- ١٩ الحارث بن عباد من بكر بن والثل شعراء النصرانية ٢٧٠
- ٢٠ صحر بن عبد الله من هذيل الاغاني ٢٠ ج ٢٠
- ٢١ العباس بن مرداس ورجوة سرقة الشعر والشعراء ١٦٦ و ٤٦٧ والاغاني ٦٤ ج ١٣ وحزاة الادب ٧٣ ج ١
- ٢٢ نخند بن الطيب تميم الاغاني ١٦٣ ج ١٨ ولشعر وشعر ٥٦٠
- ٢٣ سويد بن ابي كاهل بشكر الاغاني ١٧١ ج ١١ وشعراء النصرانية ٤٢٥
- والشعر والشعراء ٢٥٠

ولقد اجمع رحلي بها حذر الموت واتي لقرو  
 ولقد اعطتها كارهة حين لنفس من الموت هرو  
 كل ما ذلك مني خاق وبكل الا في الرجوع جدو  
 ومن اشعاره الدهية مذهب الاثال قوله :  
 اذا لم تنطع شيئاً فعدته وجلوزه الى ما تستطيع  
 وصله بلرماع فكل امر سالك اوسموت له ولوع  
 واختباره في الاغاني ٢٥ ج ١٤ والشعر والشعراء ٢١٩ وحزاة الادب ٢٥٥  
 ج ١ والسطرف ١٧٩ ج ١

### ٨٠ - قيس بن الخضير

توفي سنة ٦١٢ م

هو شاعر فارس من الاوس عتدي رحل من الخرج على ابيه وهو غلام قتله  
 وعلم ان حده قتله رحل من عند القيس فلما عرف موضع بزه لم يرل لئس غرة من  
 قاتل ابيه وحده في المواسم فطفر فقاتل ابيه في يثرب فقتله وطفر فقتل حده في ذي  
 الحار وركبه راه في ركب عظيم فاستعد حراش بن دهير فقبض معه ببني عسر حتى  
 اتوا اتمتل فظلمه قيس بحربة قتله وفر فآراد ودهط الرحل ان يذويه فشمه بوعامر  
 وبذلك ية ل قيس

نارت عديا والخطيم فلم اصع ولاية اشياخ جعلت ازامها  
 صرمت يدي الرجحين رفة مالك فأتت سعي قد امدت شفاها  
 وساعني فيها ابن حمرو بن طمر خراش ودي صفة واقادها  
 طعنت ابن عند القيس معة تآثر لها قد لولا الشعاع امانها  
 ملكك بها كفي فاهرت فقتها برى قائم من دونها ما وراها  
 وهو مدود من اصحاب المدهيات ومعلم مدهته  
 تعرف رسماً كالنصارى الذهب معرة وحشاً غير موقف راك  
 تدبت لنا كالشمس تحن عمامة بدا صاحب منها وضعت بمحاح  
 ومن اقواله في المعتر

في الدنيا وليس نسوح ويعد . وقد ذكر إبراهيم وإسماعيل والجميع ووصف الحة  
ولسار في شعيرة وحرم آخر ونك في الأوثان وطمع في البوذة . وكلت العرب  
ينظرون بنا عليهم فكان يرحون يكون هو . فلما طهر النبي سقط في يده  
وقال : ما كنت رحو . اكونه ، وكه ما أتقت مختلف الى الديور ولكنك  
يجالس لرحمان وتقوس حتى علي على طس المعض انه مسيحي ثم من قوله وفيه فلسفة :  
الحد لله محب ، ومصيحنا بالخير صبحنا ربي ووسنا  
رب الطبيعة باسعد خرائثها ملوذة طبق الآفاق سلطان  
لا شيء لنا ما فيجبنا ما بعد عيبنا من ربي عيان  
بنا ربنا آتونا حلكو ويحيى بفتي الاولاد الخلائ  
وقد علمت لو ان العام ينمنا من سرف بلحق آخر ، لا ولا

وله قصيدة يصف بها الله وملائكته مظهرها

لاك الحمد والحمد ، ولحك رسا فلا تنفي اعلى منك مجداً واجد

وبعد ان يصف المرة لالهية وعلمها يصف الملائكة بقوله :

ملائكة اقداسهم تحت عرشه كنيه لولا الله كلون و  
قيام على الاقدام غابن تحتهم فرائصهم من شدة الخوف تردد  
وسبط صفوف ينظرون قصاه يصيخون بالاسماع قارحي ركك  
امين لوحي القدس جبريل فيهم ويككل ذو الروح القوي المسدد  
وحراس اوبالسموات دونهم قيام عابها سلعيد رصد  
وله عدة قصائد في حوادث الثورة كدرب سلموم وقصة اسحق وابراهيم . وله

قصيدة معدودة من الجهرات مضعها

عرفت الدارقدا فوسيتسيا لزينب اذ نخل بها قطينا

وفي اشعاره مبالغ واساليب في نكح الحرب تعرفها اخذها من كتب غيره وادخلها

في شعوره <sup>(١)</sup>

واشعاره في الاغاني ١٨٦ ج ٣ و ٨ ج ٧١ و ١٦ والديري ١٥٤ ج ٢  
وخزانة الادب ١١٩ ج ١ وشعراء النصرانية ٢١٩ والمعدة وغيرها

(١) الاغاني ١٨٧ ج ٣

٢٤ حمرو بن العجلان هذيل الاغاني ٢٢ ج ٢٠

٢٥ المصد الرماني (٥٣٠) نكر الاغاني ١٤٣ ج ٢٠ وخزانة الادب ٥٨

٢٦ مقيم بن بوزة من اصحاب المراتي الاغاني ١٤٣ ج ١٧٢ ج ٢

والشعر والشعراء ١٩٢ وحزانة الادب

٢٣٦ ج ١ والشعر ١٤١

٢٧ نبيه بن الحجاج قريش خزانة الادب ١٠١ ج ٣

٢٨ كعب بن سعد القوي قيس الخزانة ١٢١ ج ٣ وشعراء النصرانية ٧٤٦

### ٣- الشعراء الحكماء

نريد بالحكماء من الشعراء الذين كان لهم علم غير الشعر وكانت لهم حكمة وقد دخل  
معصم في طبقة الشعراء الامراء وفي اصحاب المملكات كالأقوف الأودي وزهير بن ابي  
سمي ونحس ذاكر بن في مالي من غابت به الحكمة على سواها مع الشاعرية :

### ١- أمية بن أبي الصلت

توفي سنة ٦٢٤ م

يتصل نسبة شبيب وكان عاكب بنبر العربية على ما يظهر قاطع على كتب القديمة  
وحده وصا التوراة وقد اورد في شعراء الطائفة العربية لم تكن العرب تعرفها . وكانت  
يسمى الله في بعض اشعاره « السلطيط » وفي بعضها « العرور » قربا اقتبسها من  
الطبيعة او صاعها على صبيغ تلك الالهة . فالاحباش يسمون الله في اللغة الاخرية  
« اعراهر » فلعلمها كانت قد لا اقرب الى لفظ العرور . والسلطيط نطقها صيغة من  
تلك الالهة صاع عليها اسماً من السلطة <sup>(١)</sup>  
وكان أمية مقلداً على التدين فلقني في تجارته الى الشام بعض أهل الدين فزهد

(١) راجع ترجمه اميه بن ابي الصلت مطبوعة في الهلال السنة الخامسة

وكل صفة به فقال زبده عند ذلك قصيدة مطلقها :

ثم خرج سائلاً وقال انه قتل في الشام وله اشارة في الدين منها :  
 واسلمت وجهي لمن اسلمت له الارض تحمل صغيراً تقالا  
 وساحا فلما رآها استوت على الله ارض عليها الجبالا  
 واسلمت وجهي لمن اسلمت له للزمن تحمل عدباً زلالا  
 انا هي سبقت الى بلدة اطاعت فصبت عليها سجالا

ونجد اخباره في الاغاني ١٥ ج ٣ والسيرة النبوية لابن هشام ٧٦ ج ١ وشعراء  
 النصرانية ٦١٩ وخزانة الادب ٩٩ ج ٣

٤ - قيس بن ساعدة

تولى سنة ٦٠٠ م

هو من اباد معدونة من الخطباء ولكنه كان خطيب العرب وشاعرها وحكمها  
 في عصره . وهو اسقف من نجران والمشهور انه اول من علا على شرف وخطب عليه  
 واول من قال « اما بعد » ونسبون اليه قوله « اليك على المدعي واليمين على موف  
 اكر » وقد ذكره الرسول وراه في عكاظ فكان يثر عنه كلاماً سمعه . وكان فصيحاً  
 يشرب الخمر فصاحته . وكان يبد على قيس رثاً وفكره وبعضه ولكنه كان زاهداً  
 في الدنيا ينظر اليها بنظر العارسة فلا يرغب في الثناء فيها كما يؤخذ من حطبه افي  
 قافها في عكاظ ورواها ابو بكر الصديقي وهي مشهورة ثم جمعها بقوله :

في الداجين الاوا بن من القرون لنا يصائر  
 لما رايت موارد الموت ليس لها مصادر  
 ورايت قومي نجوها تخفي الاصاغر والاكاير  
 لا يرجع الماسي ولا يبقى من الياقين غاير  
 ايفت اتي لا عما التحيت صار لقوم صائر

والحل الذي زعمه في الدنيا وكرهها اليه لمصلحة لتي اتانت بهتد اخوين كانا  
 يبعدان الله معه فانما ودقهما معاً وشق عليه معاه بهما فكلفت يتردد الى قبريهما  
 ويشتبهما . ومن قوله في قصيدة :

خيلني جيباً طالا قد رقدتما اجد كما لا تقضيان كرا كما

٢ - ورقة بن نوفل

تولى سنة ٥٩٢ م

هو ورقة بن نوفل من اسد من عبد العزى من قريش . وهو احد من اعزل  
 الاوثان في الجاهلية وقرأ الكتب وامتنع عن اكل دماغ الاوثان . وكان يكتب اللغة  
 العربية بالحرف العبراني وقد شاخ وكف بعمره . وله ذكر في السيرة النبوية عند  
 ماسح الذي جبريل يكلمه وجاء حديثه امراته سائلاً فساءت ورقة وهو ابن عمها (١)  
 مما رآه النبي فقال « انه الناموس الاكر الذي كان ياتي موسى وانه لشي هذه الامة »  
 وله اشارة كان يعني بها المصور في صدر الاسلام منها قوله .

ولقد عززت الحلي مجشني احالي بعد الهدو وسعد سقط البدي  
 فنلك لذات الشباب قصيت عي هائل معصم ما قد قصي  
 ومن شعره في التوحيد والدين قصيدة مطلقها :

لقد فصحت لاقوام وقلت لهم اما السند فلا يفرركم احد  
 وقصيدة اخرى مطلقها :

وشدت واعمت ابن عمرو وانما تجشنت تنوراً من الله حانيا  
 ونجد شيئاً من اخباره في السيرة النبوية لابن هشام ٧٦ ج ١ والاغاني ١٣ ج ٣  
 وشعراء النصرانية ٦١٩ والسيرة الحلبية ٢٥٦ ج ١ ومعجم البلدان

٣ - رباب بن عمرو

تولى سنة ٦٢ م

هو أيضاً من عبد العزى من قريش وقد اعزل الاوثان مثل ورقة وكان يقول  
 « يا معشر قريش ارسل الله قطر السماء وببت هل الارض ويخلق السائمة فترعى فيه  
 وتلجونها لغير الله » فآخروحه القرشيون من مكة وسعوه ان يدخلها . وكان اشدهم  
 عليه الخطاب بن خيل والد عمر . وكان قد تحلف عن عبادة الاوثان اربعة من قريش  
 هم ورقة وزيد المذكوران وعبد الله بن حنشل وعثمان بن الحويرث فاجتمع هؤلاء  
 وتواطوا على رفض الوثنية وعلى ان يضر بوا في البلدان يلفون الحبيبة دين ابراهيم  
 فلما اجمع زيد على الخروج منه الخطاب همه وعانه على فراق دين اياه . وكان قد

(١) ابن هشام ج ١



## المرقش الأكبر

توفي سنة ٢٥٢ م

اسمه عوف بن سعد بن مائث من بكر وثل وهو من الشعراء القدمين ويختار  
عن أكثر شعره الجاهلية أنه كان يعرف الكتابة لأن له دفعه واحد حرمة إلى نصراني  
من أهل الحيرة عليها الخط ويتدر في أهل الجاهلية من فعل ذلك وخصوصاً الشعراء  
فإن معظمهم في حفظ أشعارهم على زبونه ويختلف عن أكثر شعراء الجاهلية أنه مات  
متنصفاً، وبسبب موته أنه كان يهوى أنه اسم له اسماء عشقها وهو علام فقال له عمه  
« لا أروحت حتى تعرف » فأجاب « فأفر المرقش في طلب لعل وأصيب عمه في أساء  
عياه بصيق فانه رحل من محي مراد الطمعه بذلك فزوجه اسماء على مائة من الإبل  
فما زاد المرقش أحواضاً زواج عنه، ثم اكتشف حبه فرك في خلب ذلك  
المراذي مع صديق له من عقبة فرك في الطريق فركلوا ما في اسفل نحران وهي  
نرس مراد وسعه صديقه لعقيل وأمرته وسعهم يتآمران على تركه فأبأس من شدته  
فاختس فرسه كب فيها على مؤخر الرحل هذه الأبيات

يا صاحبي تلتنا لا نخللا      ان لزواج رعين لا تفعللا  
باراكيا اما عرضت قبلن      انس من سعد ان تقيت وحرولا  
لله دركنا ودر ايكنا      ان افلت المصمان حتى يتفلا  
من ملح لا قوام ان مرقشاً      اصحى على الاصحاب عاف مثلا  
وكأنا نرد لساغ بثلوم      ادعاب جمع بني صبيعة مثلا  
وربما نعرض هذه الأبيات بسبب إلى امهلهن أيضاً، وانطلق العقيلي حتى أتى أهله  
وأخبرهم أن المرقش مات ولكن اسمه حرمة فرك ما عني الرحل ففنت في صدق لرحل  
وانتطقه فاعترف له « خيفة فرك في حله فلم يلع الكهف احمر انت المرقش علم  
وهو هناك بوحوا اسماء وروحها فاحتال حتى حرم الهمما في حديث طويل ولم يصد  
كانه ثبات عددهم، وقال في دونه شعره مصلحه.

سرى ليلاً حبال من سابى      فارقي واصصاني محمود

وهو من اصحاب الانتقيات، وله قول في الخلة يصعب بها مص المارك وأخرى

في الفخر ومن أحسن شعره في أحسن قصيدته التي استهلها بذكر حبيته

امس ان اسماء الصول لدوارس      تحفظ فيها الطير قمر بسابس

الم تعلمنا التي بسمات مفرد      وما لي فيها من حديد سو كا  
أقيم على قبريكما لت بلوحاً      طموال ليالي أو يجيب صدا كا  
جرى الموت جري اللحم والمطم تنكها      كان الذي يسقي المقار سفا كا  
وله اشعار كثيرة صاغ معظمها وله اقوال حوت محرى الأشكال وجمعت في كتاب  
شعره لنصرانية ٢١١ وفي الاغاني ٤١ ح ١٤ وخزانة الادب ٢٦٧ ح ١ وغيرها من  
كتب الادب والتاريخ والبيان

## ٤ - الشعراء العساق

قل من الشعراء من لم يحرك قلبه الحب وإذا لم يحركه كال شعره قديماً حانياً  
ولذلك فالعساق من الشعراء كثيرون ومنهم في الخاطبة طائفة كبيرة فصرة عشق عذبة  
وتخلل اسدي عشق الميلاء وحاتم الغاني عشق ماوية والرقش الأكبر عشق اسدي  
والنمر بن تولب عشق عمرة وسعج عدي عدي عشق عمه « سير الذين  
اشتهروا في صدر الاسلام من آل عدرة وغيرهم وسبني ذكرهم عند كلامنا عن شعر  
والشعراء في أيام الامويين

ولحب يحرك الشاعرية ويشغذ لترجة وخصوصاً مع البيرة ليس للشعر فقط بل  
في كل ما ينتشر إلى حبال أو شعر فيب الشعراء الذين زجهم غير واحد من  
الحبيب وكذلك في سائر الطقات، لكنا حصصاً هذا الباب في من لا يكن له باعث  
على العلم غير المشق ولكن أكثر شعره أو كله في معشوقه، وهذه طائفة كانت قديمة  
قبل الاسلام لاشتغال القوم بالحرب عن سواها، ولأن بعض القبائل كانت تقوم حرك  
على الاطلاق

ثم تكلم الشعراء العساق بعد الاسلام لانتشار شعري وذلك يقوم إلى زج  
حتى إذا نصح القند لاسلامي تحول ذلك إلى التهنيت ولتحدث كما سيجي، أما في  
الجاهلية فالشعر، المتيمون يعدون على الأصابع اشهرهم

اقول نمراب اليمامة داوي مالك امث داو بطني لطير  
فوا كبدنا امست رفاقا كما يدهم بالوقفات طيب  
عنية لاعمرام منك بيعة فلولولا عفرام ملك قريز  
فواقه لانسك مهيت انص وما عتبتها في الرياح جوب  
واني لمشائي لذكر كرك مرة لما بين حدي والعطا ديب

وقل يحاطب صديقين له رافقاء :

معي تكشفا عني الفيمس تيسا بي الر من عفرام بانتيارث  
اذا ترابا لحكا فلي لا وعظما بلين وقيا دائم احفان  
جملت لعرا اليمامة حكمة وعرا - مران مما شقياني  
وا تركا من حيلة يرفانها ولا شربة الا ولد سقياني  
ورث على وهي من الماء صاعة وفاما مسح المواد يندران  
وقلا شفتك الله والله مالسا صمحت ملك الضلوع يدان

وتجد احباره في الاعالي ١٥٢ ج ٢٠ وقوات الوقيات ٢٣ ج ٢ والشعر والشعراء ٣٩٤  
وخزانة الادب ٥٣٤ ج ١

#### ٤ - مالك بن الصمصامة

هو من جعدة كان يهوى جنوب بات محسن الجدي فتمه انوها منها وكان مالك  
شاعرا فارسا شجاعا جيل قبله ان احد اقسام ادا تعرض مالك لاخته سز ماميته فقال :  
اذا شئت فالقوني الى جنب عيب احب ونصوي للفلوس عيب  
ما اخلق صد الامر شريسية من الصد والمهران وهي قريب  
الا يهب السافي الذي بل دله بقر يان يسقي حل عليك رئيس  
اذا انت لم شرب ثربان شربة وحابة الجدرات ظلت تلوب  
وله اشعار اخرى في الاعالي ٨٣ ج ١٩

#### ٥ - مسافر بن ابي عمرو

هو من قريش كل سيدا حوادا احب هدبت عنية التي زوحها نو صفيا بعد ذلك  
وهي ام معاوية واحوته غططها مسافر وهو ثرو فل تقبله فلما يلهم تروجه بالي سنيانث  
اعمل ومذت وله فيها اشعار . وبهارة في الاعالي ١٨ ج ٨

ثم تخلص الى وصف خروجه وسفره . وقصيدة أخرى في وصف الغلول ونجائب  
الابل وغيرها . واتصل المرقش الاكبر بالحوادث التي شمر الغساني وتامه سنة  
٥٢٤ ومده

ورى اشعاره واخباره في الاغالي ١٨٩ ج ٥ والشعر والشعراء ١٠٢ وشعراء  
المصرية ٢٨٢ وخزانة الادب ٥١٤ ج ٣ والبحرة ١١٢ وغيرها من كتب الادب

#### ٢ - عدالة بن العجلان

توفي سنة ٥٩٦ م

هو من نهد من فصيلة شاعر متهم قتله الحب وكان له زوجة يقال لها هند طلقها لانها  
لم تلد له فتزوجها غيره ثم بدم على ذلك ومات أسفا عليها وكان سيدا في قومه وابن سيد  
من ساداتهم وكان ابوه أكثر بني نهد مالا وكان يجدر بالادب له في حلة الشعراء الامراء  
لولا تحلب المشق عليه . ومن اقواله فيها

فارت حنأ طاما فطمت عند فراها  
بالين تدري دمة كالنوم من آمالها  
مغليك فوق الرذا ويجول من رقراتها  
خود وداح طفلة ما انقش من لعلها  
ولقد ألد حديدتها وأسر عصف عقالها

وله اخبار واشعار جمعت في الاعالي ٢٠ ج ١٩ والشعر والشعراء ٤٤٩

#### ٣ - عروة بن جزام العدري

توفي سنة ٥٣٠ م (١)

هو من الشعراء الشيعين الذين ادرخوا الاسلام وقد قتلهم الهوى لا يعرف له شعر  
الا في طراء بنت عمه وتشبيه بها وكان قد خطبها من اهلها فوطعه ثم زوجها لغيره فان  
ذلك في مزاجه فصعب وامضطرب حتى ضلوا به الخيل واصابه حزال فراء ابن مكحول  
عرا اليمامة لجماله وسأله عمه به وحل هو حبل او جثوت فقال له عروة : حل لك علم  
بالاوساح قال « نعم » ناشأ يقول .

ما لي من خبل ولا في جنة ولكن محي يا اخي كندوب

(١) موات لوبان ٣٣ ج ١



٤٢٥ وشعراء النصرانية ٨٨٣ والجمهرة ١١٤ وكتب بوشر Boucher المرلساوي  
مقالة عنه وعن ذي الاصبغ المدواني في المجلة الاسبوعية الفرنسية سنة ١٨٦٧

ومن الشعراء الصعاليك

٥ حنجر الازدي (٥٧٠) كان يسبق الخليل ترجمته في الاغانى ج ٤٩ ح ١٢

٦ قيس بن الحديدة الازدي ج ٢ ح ١٣

٧ احوال الصالحين القتيبي من قصائد محمد م ج ١٣٠ ح ١١ والشعر

والشعراء ٢٢٩ وحرارة الادب ٤٢٦ ح ٣

### ٦ - الشعراء اليهود

لا يتجاوز الشعراء اليهود في الجاهلية عدد اصابع اليد الواحدة اشهرهم :

١ - السحوتال بن غريش بن عادي

توفي سنة ٢٥٦٠ م

ويلقون نسبة بالكامل هرون اخي موسى . وهو صاحب حصن الابلق بقباء  
بضرب التل بوقتة . وحديثه مع امرئ القيس الشاعر والادراع اشهر من ان يذكر  
حق يتأخر الى النعمن ان العرب وضوا ذلك الحديث او بالموا فيه على سبيل التمثيل  
ترغيباً في الرقة . فان الطبيعة تأتي على الرجل ان يضحى ابنه في سبيل الرقة . ولا يقول  
ان ذلك مستحيل لكنه يبهده الحديث وقد انبثرت الى ذلك قبلا . وكانت العرب تنزل  
بالسور فيضيفها واشهر قصيدة المغربة التي مطلعها :

اذا للرد لم يدنس من اللؤم عرشه فكل رداء يرد به جيسل

وقد خشيها غير واحد اشهرهم حتى الدين الحلبي

والسورال ديوان شعر طبع في بيروت سنة ١٩٠٩ وله اخبار في الاغانى ج ٩٨ ح ١٩

و ١٢٠ ج ٨٧ ح ٩ و ٣٧ ج ٩ وللتطرف ١٦٢ ج ١ والشعر والشعراء ٤٥ واشترق

عقد ١٠ و ١٢

ومن الشعراء اليهود ايضاً :

٢ اوس بن دني من قرية طنة ترجمته في الاغانى ج ٩٤ ح ١٩

فقلت له لا تيك عيك انها قصيدة ما يقضى لها فتوب  
سكتيك فقد الحلي لم يفرض وماء قدور في الجحان مشوب  
لم تر ان الدهر لو تاتى لونه وطوان بشر مرمة وكثوب  
فادر قرور الشمس حتى رايته مصداق المناسبا والمار يتوب  
واخباره في الاغانى ج ١٨ ح ١٣٣ والشعر والشعراء ٢١٣

٤ - نزوة بن الورد

توفي سنة ٥٩٦ م

هو من عس وكان شاعراً قدراً وصعلوكاً مقدماً وكان يلقب عروة الصعاليك  
لان كان كارتيس عليهم يجمعهم ويقوم امرهم اذا اخفقوا في غزواتهم ويمولهم اذا لم  
يكن عندهم معاش . وكان لشعره تأثير في نفوس قبيكه . مثل الخطبة كيف حكمت  
في حركتك قال وكما الف حازم ، فقيل وكيف ذلك قال : كان فينا قيس بن زهير وكان  
حازماً وكما لا معصيه وكما قدم اقدام عذرة وأثم بشعر عروة بن الورد ونقاد الامر  
الريبع بن رباد ، ومن شعر عروة قوله :

واني امرؤ عالي داني شريكة وامت امرؤ عالي اناك واحد

انهزأ مني ان سمنت وان ترى بحسبي شعوب الحلق والحلق حاهد

الموتى جسمي في نجوم كثيرة واحسو قراح الماء والماء بارد

ومن قوله في الاقدام :

دعيني للثني اسمي فاني رايت الناس شرهم الفقير

ومن ذلك قوله :

لعل اريادي في اللاد وبعيني وشدي حياطيم امنية بالرجل

سبيد فمني يوماً الى رنة محنة يدافع عنها بالعقوق والبخل

وله قصيدة نعت من المنتقيات مطلعها :

اقلي علي اللوم يا رنة سدر ونامي فان لم تنتهي اليوم فاسهري

فدربي الطوف في السلال اعالي احليك او اعليك عن سوء محصري

هزى الهمة والنشاط والاقدام طاهرة في كل اقواله

ولعروة ديوان طبع في غوث سنة ١٨٦٤ مع ترجمة المانية وشروح لولدكي

وطبع ايضاً في بيروت . وله اشعار متفرقة في الاغانى ج ١٩٠ ح ٢ والشعر والشعراء

ومن اشعارها في رثاء صخر اخيها قولها :

الا اما لبيك أم مالم  
ابعد ابن حمرو من آل الذ  
قلت لك مرة اودت به  
سأحل نفسي على خلة  
فان لصبر النفس تلحق السرور

ولتخفف ديوان شعر كير طبع في بيروت مشروحاً سنة ١٨٨٨ وفيه مراثي لستين شاعراً . وترجم الى الفرنسية وطبع سنة ١٨٨٩ ولها اخبار كثيرة منفرقة بالاعالي ٦٤ و ١٣٦ ح ١٣ ج ٤ وخزائن الادب ٢٠٨ ح ١ والشعر والشعراء ١٩٧

٢ - خزائن بيت لادن همدان

تؤيب سنة ١٢٧٧ م

هي تحت طرفة من العبد لانه ولها اشعار كثيرة في اخيها وزوجها لم يصلنا منها الا بضعة وخمسون بيتاً جمعت في ديوان منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية . وقد طبعت اخبارها واشعارها في شعراء النصرانية ٣٧١ وانوردت في ديوان على حدة طبع في بيروت . ولها اخبار في حرائر الادب ٣٠٦ ج ٢

٣ - ليلي الحفيضة

تؤيب سنة ١٢٨٣ م

هي مت لبيك من ربيعة من اقدم الشعراء وكانت ثامة الحسن كثيرة الادب ولها شعر حسن لشعر بعه في كتاب شعراء النصرانية ١٤٨

٤ - حيلة بنت مرة

تؤيب سنة ١٢٣٨ م

هي تحت حساس الشيباني قاتل كليب بن ربيعة . وهي ايضاً زوجة كليب المقتول فلما قتل زوجها رحلت من بيته وسمت بها اخت كليب فحادثها بشعر مطلعته :  
يا ابة الاقوام ان لم تر فلا  
تعبجلي باليوم حتى تنالي  
وتجد اخبارها في شعراء النصرانية ٢٥٢ والاعالي ١٥١ ج ٤

٣ - الربيع بن الحقيق من رؤساء قريظة ترجمته في الاغاني ج ٦١ ح ٢١  
٤ - كعب بن الاشرف من النخبة مناقضات د د د ١٠٦ ج ١٩

-----

٧ - الشعراء المقنن

قلنا في صمد هذا الكتاب ان الشعر والغناء ولها مآ أو لعل الغناء تمت على الشعر ولذلك كان اكثر الشعراء القدماء في الامم الاخرى مغنين . اما العرب فلم يصلنا من اخبار امثال هؤلاء الا قليل واحسن مثال لذلك الاعشى وقد ترجمناه في جهة اصحاب المعلقات . ومنهم علس ذي جدين من حمير ترجمته في الاغاني ٣٧ ج ٤

-----

٨ - النساء الشعراء

قد ذكرنا ما كان من رقي المرأة في الجاهلية وعرة فيها وذكرنا اشعارها والشعر لا ينسوزو هو الا في غل المز والارتقاء ويدور سوع الشعراء العلماء في أمة دليمة . فظهر في الجاهلية عدة شواعر جاء ذكر عشرات منهن في لحاة وغيرها وذكرنا اسماءهن في ما تقدم وهاك تراجم شهرهن :

١ - الحنساء

تؤيب سنة ١٢٤٦ م

هي قاض بنت عمرو بن الشريد من سرة سليم (قيس) من اهل نجد . وقد اجمع رواة الشعر على انه لم تقم امراته في العرب قبلها ولا بعدها اشعر منها . وقد اتحدت شعرها على الباقية في عكاك فاعجب به وقال لها د لولا ان هذا الامر انتدني قبلك (يعني الاعشى) لفصلتك على شعراء هذا الموسم . على ان اكثر قولها في رثاء احيها صحر وكان قد قتل في واقعة يوم الكلاب من ايام العرب ودفن في ارض سليم فاحدثت شظم في المرائي كان الحزن اثار شاعريتها . وقد ادركت الحنساء الاسلام وهي عموز ولها اربعة اولاد فشهدت حرب الفادية وحارست اولادها على الثبات في القتال فلما سحي الويلس تقدموا واحداً واحداً يشدون الرجز يدكرون به وصية والدتهم حتى قتلوا عن آخرهم . فلما دماها الحزن قات د الحمد لله الذي شرفني بقائهم .



وضمن له مؤونة عياله على ان يستعصي له مدحه . وكان يفيض من غنى بني انص  
الذقة واخوته واهله ينازعون الزبرقان الشرف . فاعتصموا استهانة ام حررة امرأته  
الزبرقان مرة بالخطبة ودعوه اليهم وفي مقدمتهم سيفض هنا وعلاقته من هودة . فسار  
معهم وصبروا له قبة نكل طلب من اهلها حجة هجرية واراوحوا عليه ابلهم واكثرها  
من الثمر واللقن وبالقول في اكرامه فدهمهم بالبيت المشهور الذي وقع رؤوسهم  
وهو :

قوم هم الانف والادفاب غيرهم ومن يساوي بأغف الساقية الذنا  
ثم جاء الزبرقان يطلب الخطبة منهم لانه جاره قابوا وتنازعوا . ثم اعتصموا على ان  
يغيروه في الذهاب الى احد الحيين فختار بينهم فرجع الزبرقان وينامل عن بعض :

الخطبة على هجوه ففضل . ومن قوله يهجو الزبرقان وينامل عن بعض :  
واقد ما معشر لاموا امراً حناً في آري بن شماس با كياس  
ما كان ذب يفيض لا ابالك في بانس جاء يمدو اخر الناس  
وقد مدحتكم عهداً لارشدكم كما يكون لكم متعني وامراسي  
لما بدا لي منكم جيب اتفكم ولم يكن لجراحي فيكم آسي  
ازمعت بأناً متيناً من نوالكم ولئن يرمي طارداً لمر كالناس  
جار لقوم اطالوا هون منزله وغادروه متيقباً بين ارماس  
ملوا قراء وهرة كلاهم وجرحوه بانسياب واضراس  
دع المكلام لا ترحل لبنيها واقعد قائمات الطاعم الكاسي  
من يضل الخير لا يعدم جوازي لا يذهب الرفيق الله والناس  
وشكاه الناس لسمر بن الخطاب فسيحبه فكنت اليه من السجين ايماناً يشكو اليه

حال اعله بسبب سجنه منها  
فلما اردت لا فراخ بذى صرخ حجر الحواصل لا ماله ولا شجر  
القيت كاسيهم في قعر مظلمة فاعفر عليك سلام الله يا عمر  
ثم اخرجه من السجن وهدده بقطع لسانه واذا به فتوسط له بعض الصحابة فاطلقه  
واوصاه ان يكف لسانه عن الهجو . وبلغ من شغف الخطبة بالهجو حتى هاجمه واباه  
وهجا نفسه . فما عجا به امه قوله :

اعرباً اذا استودعت سرّاً ولا توناً على المتحدثين  
حرارك الله شراً من عجوز ولناك المقوق من البينا

## ٩ - الشعر الهجائي

لاتكاد تجد في شعراء الجاهلية شاعراً يتوخى المحو فيبرده قولاً وانما كان معوم  
بأنبي في اثنا مائة خراهم وحاسياتهم . ولكن ظنوت طاقة من الهجائيين في اواخر عصر  
الجاهلية واكثرهم من المحصرين الذين ادركوا الاسلام منهم الخطبة العبيسي وحسان  
ابن ثابت وامه عبد الرحمن وعبد الرحمن بن الحكم وعبد الله بن الزهري السهمي  
وكعب بن الاشرف اليهودي فافردوا لهم هذا الفصل

## ١ - الخطبة

معصم ادرك معدوية

هو جمرول بن اوس من بني عيس من طول الشعراء . وتقدمهم وصحاتهم دين  
الشعر شروء الثقافية متصرف في جميع العنود من المدح والهجاء والنفر والسبب مجيد  
في ذلك كله . ولكنه كان دائر وسعه ديني النفس لا رأي له وانما يساق الى ما يرجو  
منه مصلحة فيستحي الى كل واحدة من القبائل اذا غضف من غيرها . فاداغضف من  
بني عيس قال انه من بني دحل والعكس بالعكس . لكنه كل شديدا الهمة . يخاف العرب  
لسانه ويسترصونه بالمال خوفاً من شره . وكان يعتمد نحويف الناس بالحمو استدرااراً  
لاموالهم بما يعبر عنه الاقراخ اليوم قولهم Chantage وذلك تادر في خبايا اهل الجاهلية  
وكان اذا نزل مدينة او محماً دب الخوف في اعله وارصدوا له السطابا خوفاً من  
لسانه وهو يبائع في الطمع كثيراً . ذكروا انه نزل المدينة مرة فتشئ انرافها مضهم الى  
هض فقالوا قد قدم علينا هذا الرجل وهونته نعر والشاعر يظن فيعقني وهو باقي الرجل  
من انرافكم يسأله فان اعطاه حبه معه بهره وار حرمه محاه . فاجمع رايهم على ان  
يحملوا له شيئاً معداً يجمعونه بينهم . فكان اهل البيت من قريش والاصار يجمعون له  
المشرة والشعيرى والثلاثين من الدماير حتى جمعوا له اربعمائة دينار وطلوا انهم قد اعصوه  
فأثوه فقالوا له هذه صلة آل فلان وهذه صلة آل فلان وهذه صلة آل فلان . فاختذها  
فلقدوا انهم قد كدوه عن المسئلة فاذا هو يوم الحمة قد استقبل الامام مائلاً ينادي « من  
يحماني على سابين » . هكذا كان يعمل مع كل قوم يزل فيهم والاساقهم بهجوه

واكثر هجوه الذي وصل اليه في الزبرقان وشيخ . وكل الزبرقان من عمال عمر بن  
الخطاب وقد عرف شدة وطأة الخطبة فاحب ان يغربه فدهاه اليه وانزله في قومه

هو رجل حرب فصرم لسانه وكان النبي يسير به ويستشده الاشعار في الدفاع عن  
اعراض المسلمين اذا عاينهم حرج من المشركين او غيرهم . وقد حمله النبي على ذلك ليرد  
عنه نحو الخافجين — فقد كان يهجو النبي ثلاثة من قريش هم عبد الله بن الرعري و ابو  
سمان بن الحارث بن عبد المطلب وعمر بن العاصي . فقال قاتل لعلي بن ابي طالب  
« اهج عنا القوم الذين قد عهونا » فقال علي « ان ادن لي رسول الله فعات » فقال  
رجل « يا رسول الله ائذن لعلي كي يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد عهونا » قال « ليس  
هناك اذ ليس عدده ذلك » ثم قد « ما يهج القوم الذين مصروا رسول الله ببلادهم  
ان يصعروه بالسنهم » فقال حسان بن ثابت « اياها » واحد نصر لسانه وقال  
« والله ما يسرني به مقول بين مصري وصعاه » قال « كيف نهجوهم وانهم »  
فقال « اني اسلك معهم كائن الشجرة من السجين » فكلف بهجوهم ثلاثة من  
الاصهار حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعد الله بن رواحة . فكان حسان وكعب  
يعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والايام والمآثر ويبرأونهم بالنائب . وكان حيد الله بن  
رواحه يصبرهم بالكفر . فكان في ذلك الزمان اشد القول عليهم قول حسان وكعب  
واحدون القول عليهم قول ابن رواحة فلما اسلموا وفتحوا الاسلام كان اشد القول  
عليهم قول ابن رواحة

ومن امانة دفاعه عن النبي ان وعدا من نعيم حذا النبي وهم سمعون و ثمانون  
رجلا فيهم حيرة الشعراء من نعيم . وفيهم البرقة بن بدر . دشد ابر رقد قصيدة  
طرية فصر الرسول حسانا ان يحبسهم فقال :

ان الدوائف من مهر واحوتهم قد بنوا شنة للناس تنسج  
يوسى بها كل من كانت سيرته قوى الاله والامر لدي شرعوا  
قوم اذا سطروا ضرؤا عدوهم أو حاولوا النفع في اشياعهم فصوا  
سجبة تلك منهم غير عذمة ان الخلائق فاعلم شرها السدع  
لا يرفع الناس ما اوحت اكفهم عند الرقاق ولا يوهون ما رققوا  
ان كان في الناس شافون بدمهم فكل سبق لادنى سبقهم تبع  
اغفة ذكرت في الوحي عفتهم لا يطمعون ولا يزوي بهم طمع  
يسمون للحرب يبدو وهي كالحة اذا الزمانف من الطمارها خشم  
لا يرححون اذا بالوا عدوهم وان اصبوا فلا فرق ولا جترع

الجزء الاول

تاريخ آداب اللغة العربية (٢٠)

وقال لايه :

لحالك الله ثم لحالك حقاً انا وطبك من عمره وحال  
هم الشيع استلدى الحاري ونش الشخ استلدى للمالي  
جمعت القوم لا حياك ربي وابوب السعدة والقلال

وقال لعمره :

است شعناي اليوم الا تكها يسود فادري لمن اء فائده  
ارى في وجهها شونا لله حلقه ففبح من وجهه وقبح حامله

وهو من اصحاب المشوكات ومطلع مشوب

مائت امة الا سؤالا وابصرت منها بعين حبالا

والحطينة اشعار كثيرة جمعت في ديوان طبع في بسك سنة ١٨٩٣ وفي مصر  
وبروت مع شروح . وله شرح حطفي في المكتبة الخديوية . واختاره في الشعر والشعراء  
١٨٥ وفي الاغاني ٤٣ ج ٢ و ٣٩٩ ج ١٦ وفي القند القريد ٨٠ ج ١ و ١١١ ج ٣ وفي  
المستطرف ١٣٩ ج ١ وخزانة الادب ٤٠٩ ج ١ والجمهرة ١٥٣

٢ - حسان بن ثابت

تولى سنة ٥٥٤ هـ

هو من الخزرج اهل المدينة وقد عاصر الجاهلية والاسلام فهو من المختصرين  
واشتهر في الجاهلية بمدح ملوك غسان وملوك الحيرة وله مع البائدة الدياني احاديث .  
واختص بمدح الاسلام بمدح النبي والدفاع عنه وهو بعد اشعر اهل المدن في ذلك العصر  
وكان شديد الطبع حتى قيل لو مزج البحر بشعره لزوج . قال ابو هيبدة « فضل  
حسان الشعراء بثلاثة كان شاعر الاصمار في الجاهلية وشاعر النبي (صلى الله عليه وسلم) في النبوة  
وشاعر اليمن كلها في الاسلام » . ومن شعره في الجاهلية قوله بمدح جملة بن  
الايم النضائي :

اولاد جفنة عند قبر ابيهم قبر ابن مارية الكرم القفل  
يسقون من ورد البريص عليهم يردي يصعق بالرحيق السلسل  
يشربون حتى ماتهم كلالهم لا يسألون عن السواد المقل  
يسفر الوحوه كرمه احاسهم شئ الاثوف من الطيار الاول

أما في الاسلام فكان حسان في جملة من اسلم واخذ يتاصر المهاجرين . ولم يكن

## ٥ - كعب بن الأشرف اليهودي

كان شاعراً هزلياً واتهمه يهوداني عند ظهوره بالدعوة فيه التي اتهمه بها قتلوه في داره وقد تقدم ذكره بين الشعراء اليهود وأحاربه في الأعني ١٠٦ ج ١٩

## ١٠ - الشعراء الموصافون للخيال

قد ريت وصفاً كثيراً في شعر من تقدم ذكرهم وخصوصاً أصحاب لمقات ولاسيما مروان القيس . ولكننا نريد بهذا باب الشعر . لنبين اشتهاراً بوصف الخيال دون سواها وهم ثلاثة نضيف إليهم شاعراً اشتهر بوصف الميرون

## ١ - ذؤاد اليربوعي

هو من أقدم شعراء الجاهلية وأكثر اشتهاره في وصف الخيل وله اشعار في المدح والفقر ومن قوله في وصف الفرس :

ولقد اعتدي بدائع ركني  
احوذني ذو مية اضرب  
مخاط مزمل مكسوف  
منبح مطرح سروج خروج  
سلب سرحب كأن رماحاً  
حلتني وفي السراة دوج

وليس له ديوان معروف ولكن اخباره في الأعني ٩٥ ج ١٥ و ٤٧ ج ٢ والشعر

والشعر ١٢٠

## ٢ - جميل الجوهري

هو الفطيل بن عوف شاعر جاهلي من الفحول الملوذين ومن اشعر شعراء قيس ومن اوصف العرب للخيال حتى سموه طفيل الخيل لكثرة وصفه يأها وهو يدخل وصفها في كل باب من شعره ومن قوله :

عجل اذا قيل اركبوا لم يقل لهم عواير يخشون الردى اين ركب

الى ان قال :

اكرم يقوم رسول الله قائمهم اذا تعرفت الاهواء والشيع  
وانهم اهسل الاحياء كلامهم ان حدة الناس جنة القول وسموعا  
وهو من انحب المدهيات ومطالع مدعنه

لعمر ابيك ، خير حقا لنا عني ساني في الخطوب ولايدي

وقد جمعت اشعاره في ديوان وطبع في المطب وتونس ثم طبعت لجنة تذكاري حبيب في انكسار سنة ١٩١٠ وضبطته على النسخ الخطية الموجودة في مكاتب لندن وريبر وباريس وبطرسبورج بعد الاطلاع على النسخ المطبوعة المتقدمة ذكرها

وتجد اخباره في الشعر والشعراء ١٧٠ والأعني ٢ ج ٤ و ١٦٩ ج ١٠ و ١٥٠ ج ٢ و ١٤ وخزانة الادب ١١ ج ١ والجمرة ١٢١ وفي السنة السادسة من الهلال ٤٨٢

## ٣ - عبد الرحمن بن الحكم

هو اخو مروان بن الحكم الذي تولى الخلافة في الدولة الاموية وافضت بعده الى اولاده واحاده - وكان عبد الرحمن هذا يهاجي عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . الاول يدافع عن قريش ويبي مية والثاني عن الانصار . وقد هما من الحكم احاء الخثر لانه ذهب في غزوة ولم يطلع فقال فيه ابياتا منها :

كما لك لمز اذا اجتمعت عنه حديث السن مقبل الشباب  
فلتلك حيفة ذهبت خلا لا ولتلك عند منقطع السحاب

وهما احاء مروان فصلاً عن هجومه الانصار وغيرهم

وتجد اخباره في ذلك مدونة في الأعني ٧٢ ج ١٢ و ١٥٠ ج ١٣

## ٤ - عبد الله بن الزبير

هو احد شعراء قريش الملوذين لكنه كان هتافاً اكثر من هو الشعراء حرص عليهم كقريش ثم سلم قبل اسلامه وتجد حدره في الأعني ١١ ج ١٤

وكل فيه ميل إلى المحبة حتى أنه كان يهجو أهله وضيعة . وقد يصح عدّه من الشعراء

الحمائيين ولكن الوصف غالب عليه . ومن وصفه للقوس قوله

وذاق فاعطته من اللين حساً كفى ولها أن يعرف السهم حاجز

إذا انصرفت الزاوية عنها زومت ترم تنكأ لوجعها الجائر

وعدن اليتام من قصيدة عدّها أبو زيد من المشوكلات ومطلعا .

عاطل قو من ساجي همار عدات لصفا . مشرفات الذواشر

وقد حمت اشعار الشماخ في ديوانه من نسخة خطية في المكتبة الخديوية وله احبار

منفرقة في الاغاني ١٠١ ح ٨ والشعر والشعراء ١٧٧ وخزانة الادب ٥٢٦ ح ١

والجهرة ١٥٤

ومن وصفات الليل ايضاً سلامة بن جندل وقد ترجمناه مع الشعراء الفرسان وقائنا

ان مدرك هناك ان له ديواناً طبع في بيروت

## ١١- الشعراء الرائي

عدي الحساس

ليس في من وصلنا خير من الجاهليين شاعر من المواني او السيد العبد بي  
الحساس وهو جشبي واسمه سيم كان مطبوعاً على الشعر اشتره بسو الحساس وم  
بلن من اسد ومن فله قوله :

اشعار عدي في الحساس فن له عند الفصار مقام الاصل والورق

ان كنت عبداً فنفسي حرة كرمأ أو اسود الهون آتي ايضاً الخلق

وذكروا ان صاحبه كان اسمه مالكاً جاء به لييمه لثمان بن عفان فقال له لا حاجة

لي به اذا الشاعر لا حريم له ان شيع تشبب ببناء اهله وان جاء هجام ، فاشتراه غيره

فلما رحل قال في طريقه :

اشوقاً ولم تحض لي غير ليه فكيف اذا سار المطمئناً ذهرا

وما كنت اخشى ما كانا ان يعني بشيء ولو امست امله صفرا

ولكن يجاب السقيث وخيلهم عليها حنة بالنبية قسرب

ومن قوله في وصف يته :

والطايه اوسان جرد كاتها صدور القنى من بلدى ومغيب

صبت على قوم قدروا ملهم عروق الاعادي من عرين واشيب

والطفيل القسوي ديوان تحت الطبع بنقطة لجية تذكرك جيب الانكاذبية مع ديوان

الطرماس بن حكيم بعناية المستشرق كركو Krc. d. u. واحباره في الاغاني ٨٨ ح ١٤

والشعر والشعراء ٢٧٥

٣- ابيات الخدي

هو غير الناعة الدياني وهو من حمدة (قيس) محترم قل الشعر في احادية وسكت

دهراً ثم نبع في الاسلام . ويقال مع ذلك انه كل اس من الدياني . وهو ممن فكر

في المهادية والكر الحمر والمسكر وهجر لالام والاولان وكل مطاً . دا هوجي غلب

وله مهادية مع ليل الاحيلة وغيرها ويقول عماء الشعر في وصف شعره : حمار بول

ومطرف بالاف ، يريدون ، بيت شعراء تدوناً كبيراً ومن قوله في وصف القوس

كان مقطش اسبغه الى طرف المس فالنق

لصم ترس شديدا الصفا لمس حش الجوز لم ينق

وله قصيدة جمعها ابو زيد مع المشوكلات في حمرة اشعار العرب بصفها حالة مند

كان عند المنذر وكيف سار الى النبي وسلم ووصف واقه وفرسه وصف المواقع وغير

ذلك مطلقا

حليلي عوحا ساعة ونهرا ولوما على ما احدث الدهر اودرا

وللناسة الحمدي اخمار متفرقة في الاغاني ١٢٨ ح ٤ والشعر والشعراء ١٥٨

ومحمرة اشعار العرب ١٤٥ وفي خزانة الادب ٥١٢ ح ١

٤- الشعراء صرار

ويدخل في هذا الدب اشباح بن صرار الدياني فانه وصاف للحير وهو مخضرم

ويقولون ان المظنية كتب في وصيته دابلوا الشماخ انه اشعر غلفان كلها ، وقد اجمع

علماء الشعر على انه اوصف الشعراء للحير واوصفهم القوس وارحزم على البديهة .

فأجابها بثل غائبها وهو من الطف اساليب الكتاب :

وأت التي قطعت قلبي حرارة ومنزقت فرح القلب فهو كلم

وأت التي كلمتي دح السرى وحور القطا، الجاهلين حشوم

وست التي احفظت قومي فكلمهم بعيد الرصى داني الصدود وكلمهم

ثم تزوجها بعد ذلك وقبل وهي عنده . وهذه الايات تنفي بها المسلمون ايجالا

واله تنسب الايات المشهورة

ولي كبد مقروحة من يميني بها كبداً ليست بذات قروح

ولاين الدية ديوان شعره نسخة خطية في المكتبة الخديوية . وله اخبار في

الاغاني ١٥١ ج ١٥ والشعر والشعراء ٤٥٨

٢- اوس بن حجر

هو من نجر احد بطون تميم من غول الشعراء الجاهلين يقرنه بعضهم بالخطبة

وسامة جعدة - قثوا كان اوس شاعر مفر كلها حتى حل مكانه الثانية ورويه فاصح

شاعر تميم في الجاهلية غير مدح وكان عراً مراً بالنساء . شرح في سفر وبينها هو في

لرص بني اسد يسير على ياقه بلا صرعه فاندقت فحذه فظل في مكانه لا يستطيع

الغلا حتى خرجت بلبت الحبي يجنين الكاة فبصرن بالناقة وراين حجراً ملقى ففرسن

فأدى احداهم وسألفا عس هي قتالت حلية نث فضالة ، وهو يبرقه فذلق بها

حجراً وقال اعطني هد اييك وقول له اين هذا يقربك السلام ، فطعت وطلعت

ما قاله فأتى وصالة فاحتله اي بينه وعلمه فضم فيه رس مدح كبره ورحب انة

وعلم فيها ثم توفي وصالة ورثه حسن الرثاء منه قوله

ايها النفس احلي جزعاً ان الذي شكرهين قد وقدا

ان الذي جمع الساحة والد جعدة والحزم والقوى جما

اختلف التلق المرزاً لم يتبع نصف ولم يمت طلما

اودي وهل سمع الاشاحة من شئ قد يحسول الرعا

ولاوس بن حجر ديوان طبع في يمامع ترجمة الدية سنة ١٨٩٢ مناية المنشرون

حابر Geyser وعليه نه يغتات . واحباره في الاغاني ١٠٦ ج ١٠ ولشعر والشعراء ٩٩

وحمراته الادب ٢٣٥ ج ٢

احوكم ومولى مالك وحليفكم ومن قد نوى فيكم وعلنكم دهر

فلما بلتهم شمره هذا رثوا له فليتردوه فكان يشب بنسائهم حتى قال :

ونقد تخمر من كريمة بعنكم عرق على متن الفراش وطيب

فنتلوه . واحباره في الاغاني ٢٠٧ ج ٢٠ والشعر والشعراء ٢٤١

## ١٢- سائر الشعراء الجاهلين

قيت طائفة من شعر الجاهلية لا يدخلون في باب من الابواب بي قدمت -

وان كانت تلك الابواب كثيراً ما تخطأ اعراضها . لا يتفق ان يستقل شاعر او بصحة

شعراء الجاهلية او الدهر او الوصف او المصداق . وكنسا جمعنا المقاربين في

هض تلك الاعراض ليسهل تفقيهم بالذكرة . وفي جمعة مهم لا يجتمعون في باب وهم

كثيرون مكتبي بذكر اشهرهم وحصولها الذين لم تثار ماقية يمكن الحصول عليها وهم

١- ابن الدمية

هو عبد الله بن عبيد الله احد بني عامر من حشم واه الذئبة من سلول اشهر

بمحدث امراته حمادة - وذلك انه بلغه ان بعض احواله من سول ياتيا حلقة فرسده

حتى اتاها فقتله وقتله . على انه قل ان يقبل الرجل معه عن الحبي . اليها فمصب وزاد

ان يتقم به فضم قصيدة يصف بها المرأة وصف من فخص بدنها فذهب ابن الدمية

الى امراته وسألفا . كيب عرف ذلك فيك . قالت «وصفته له النساء» . فمصب وقال

« والله ان لم تمكنني منه لافلتك » فمشت اليه وواعدته وكل روحها كاساً له فقام

وقاله ضمناً على كيدته حتى يخني جريمته . لكن اهله تحقروا فعله فاخذوا برقوقه وعشق

في الله . ذلك امرأة من قومه اسمها اميمة وهام سافدا وصله يخني عليها وجعل يتقطع عنها

ثم ررها فتاقت هذه الايات .

وانت الذي احلفني ما وعدتني وانعت في من كان فيك بلوم

وابرزتني للناس ثم تركتني لم غرضاً روى وانت سليم

فلوان قولاً بكلام الجسم قد بدا بمجهمي من قول الوشاة كلوم



## ٣ - الخليل

نولي سنة ٥٥٨٠ هـ

هو جوير بن عبد المسيح من ضيعة (ريضة) وهو خال طرفة بن العبد واليه  
تلقب صحيفة النفس كما مر في حديثه مع طرفة وعمرو بن همد صاحب الجيرة.  
ولهذه الحكاية مثال في تاريخ قدماء البويع تسمى الى بلروعت (١) فلما علم الشعر  
بفحوى الصحيفة كما تقدم في ترجمة طرفة رماها في السور قرب البيرة وهرب الى الشام  
ولحق بملوك آل غسان ونظم في ذلك قصيدة ذكر فيها نحاته وكل قد استعث طرفة  
على رمي ورقه بقوله :

التي الصحيفة لا ابا لك انه يخشى عليك من الجاه القوس  
فلما بلنه انه قتل بها قال :

صاني فالاقي الرشاد وانما تبين من امر النوي عواقبه  
فاصبح عمو لا على آله الردى فتح نجيع الحوف سه زائبه  
ونظم يحمو عمرو بن همد بقصيدة طويلة هي من حيرة شعره مظهرها :

يا آل بصكر الالة امكم طالت التواء ونوب الصغر ملبوس  
واقام النفس في حوران عند العاسة الى وفاته . ومن قوله وفيه افراط في القفر  
من قصيدة همد بها عمراً المذكور

احارث انا لو تساط دماؤنا ترايل حتى لا يمس دم دما  
يريد ان دماؤهم تتسارع دماء عيهم أو تاتي الانزاس بها ومنها .  
وصكما اوا الجار صغر حده انما له من مبله فتقوما  
لذي الحلم قبل اليوم ما قرع العصا وما علم الانزلت الا ليعلم  
ولو غير اخواني ارادوا قيصتي جعلت لهم فوق المرائين ميسما  
وما يمثل به من شعره قوله :

واعلم علم حق غير من وقوى الله من خبير المعتاد  
لطمه امال يسر من بقاء وصرب في البلاد بغير زاد

(١) شعره المبرر ٢٢٠ هـ

## آداب اللغة العربية

١٩١

واصلاح القابل يزيد فيه ولا يبقى الكثير على العباد

وهو من اصحاب للتقيات ومطلع منقته :

كم دون مية من مستعمل قدوس ومن فلاة بها تستودع العيس  
وقد جمع شعر النفس في ديوانه مستحان خطير في المكتبة الحديوية وحساره  
في الاطاني ٢١ ج ١٢٠ والشعر والشعراء ٨٥ وجدة الجواند للديري ٢٠٩ ج ٢  
وابن خلكان ١٩٩ ج ٢ والجمهرة ١١٣ وشعراء النصرانية ٣٣٠ والجملة وشرحها  
ومعجم البلدان ولسان العرب وغيرها

٤ - منتخب احدي

نولي سنة ٥٥٧ هـ

هو محمّد بن ثلبة من ربيعة وكان في جملة الذين كانوا يترددون على عمرو بن  
همد ويبدحونه وله به قصائد . وله في وصف راحته قصيدة مظهرها :

حل عند عن لمؤاد صد من نهلة في اليوم او في عد  
وله قصيدة يدح بها عمراً المذكور مضمونها .

افاطم قبل بيلك ودعوي ومعلك ما سألناك ان تبني  
وما سبق اليه واخذ عنه قوله من هذه القصيدة في وصف ناقته :

كل مواقع الثمات منها . عمرس باكرات لورده حور  
الكاكرات انقلا . همد هذا المعنى عنه دو لمة وادار ماس

وله قصيدة منها البيت المشهور :

حسن قول لم من بعد لا وقبيح قول لا بعد لم  
وللقب ديوان حوى شعره مع شروح به سعة حطيه في المكتبة الحديوية و صدره  
في الشعر والشعراء ٢٣٣ وحررة الادب ٤٣١ ج ٤ وشعره نصرانية ٤٠٠

٥ - المحل الشكري

نولي سنة ٥٩٧ هـ

هو اسحق بن عبيد من يشكر من بكر وائل (ريضة) شاعر مقل كل يادم  
الامان مع النامة الذي في وكسر اسم كل يوتر شعر النامة على شعره فسعى المحل  
بالنامة واوغر صدر النمن عليه حتى تم بقتله هرب النامة وحلا المحل بمحالته . ثم

تاريخ آداب اللغة العربية (٢١)

الحزب الاول

في مكاتب برلين ولندن والاسكوريال ومصر وغيرها . وشطرها غير واحد مما يطول شرحه . واختار كتب في الأغانى ١٤٧ ج ١٥ والشعر والشعراء ٦٧ و ٥٨ والجهرة ١٤٨ والخاصة وغيرها

٧ - من بن أوس

وفي سنة ٥٢٩

هو من بن أوس بن نصر من مزينة (مصر) شاعر مجيد غل من الخضرين وله مدائح في جماعة من الصحابة وقد على عمر بن الخطاب متعباً به على امره وخاطبه بقصيدته التي أولها :

نأوه طيف مدات الجرائم قام رفيقاً وليس ينام .

ويقال أنه لقي معاوية أيضاً وكان معاوية يفصل مزينة في الشعر ويقول كان شعر أهل الجاهلية منهم وهو زهير . وشعر أهل الاسلام منهم وهما ابنه كتب ومن بن أوس . وكان من مشائخ ويحسن صفة بناته وزيتهن . ومن شعره قوله :

وذئهم قلت أظفار خنزير بحلمي عنه وهو ليس له حلم

إذا ست وصل القرابة سامي قطيعها ذلك السفاحة والظلم

فأسمي لكي أعي وهديهم سامي وليس الذي يعني كمن شانه الهدم

يحاول وخمي لا يحاول وخمي وكلوت عددي أن يسأل له رخم

فأزلت في أين له ومعتطف عليه كما تحو على الولد الأم

لاستل منه الضمن حتى سلته والوكاذا سغن يصيق به الحلم

وله ديوان مطبوع في ليبك سنة ١٩٠٣ وأخبروه في الأغانى ١٦٤ ج ١٠ وخزانة الادب ٧٥٨ ج ٣

الباقى من هذه الطبعة

وفي هذه الطبعة من الجاهليين والخضرين جماعة ضاق المقام عن تراجمهم وفيهم بضعة من المصنوع . ولكن أكثرهم مقلدون فنكتفي بمئاتهم مربة على الأبيدية مع الإشارة إلى الآخذ التي يمكن الرجوع إليها في سرقة اخبارهم :

أهمه الشعر بأمراته وأمر قتله ويقل به دمن حياً . والغرب تضرب الخيل به كما نصر به بن هلك مسهم ولم يعلم خبره . ومن مشهور شعره آيات من قصيدة له في المعر مطلعها :

ان كنت عاذلي فبيدي نحو العراق ولا تحوري

الى ان يقول : واتخذ شربت من اللهامة بالصبر والحقكبير

فإذا اتخيت عاذلي وب الطور فوق والهدم

وإذا مصوت عاذلي وب الشوية والبعر

واحداً المختل في الأغانى ١٥٢ ج ١٨ و ١٦٩ ج ٩ والشعر والشعراء ٢٣٨ وشعراء المصرية ٤٧٩

٦ - كتب بن زهير

وفي سنة ٥٢١

هو كتب بن زهير بن ابي سلى ولكن كتب ذكر خاص عند ظهور الاسلام لأنه من الخضرين وكلت من أكثر الشعراء هجواً لثني ثم جلده واسلم ومدحه بقصيدته المشهورة التي مطلعها :

بانت سعاد فتالي اليوم مشبول مني عندها لم يميز مكنول

وهي من المشوكلات . ولما اقبل على النبي وطلب الامان انشده ايها المجلس حافل

بالصحابة من قرش وغيرهم فلما وصل الى قوله :

ان الرسول لييف يستغاه به مهنة من سيف فاهه مسلول

في قبة من قرش قل قائلهم يبطن مكة لما اسلموا زولوا

زالوا فزال اسكاس ولا كنف عدا القامو لا حور سنازيل

اشار النبي الى ان يسمعوا شعر ابن زهير . ولما فرغ من الاشارة حلح النبي عليه يودته وهي التي تداول الخلفاء لبسها<sup>(١)</sup>

وقد طبعت مشربة كتب مراراً بمصر وأودبا وشرحها كثيرون منهم ابن دريد والتبريري وغيرهما في المصور المختلة الى الآن ومن الاصل والشروح نسخ كثيرة

(١) واسع تلويح هذه البقرة في تلويح المحدث الاسلامي ٩٢ ج ١

- ٢٧ غيلان الثقفي من اهل الطائف الاغاني ج ٤٥ ج ١٢  
 ٢٨ قصيدة من شريك من مصر وفد على ابن الزبير ج ١٧١ ج ١٠  
 ٢٩ كتب من مملك من الخرج محصر ج ٢٦ ج ١٥ والخزائنه ج ٢٠٠  
 ٣٠ لقيط بن معتمر الابادي شاعر جاهلي قديم<sup>(١)</sup> ج ٧٣ ج ٢٠ والشعر والشعراء ج ٩٧  
 ٣١ المستغل من حذيل شاعر غلي ج ١٤٥ ج ٢٠ وخزائنه الادب ج ١٣٧  
 ٣٢ الخيل للسعدي من نجم ميثم الهم صحر ج ٤٠ ج ١٢ والشعر والشعراء ج ٢٥٠  
 ٣٣ المزمع البدي (٤٨٠) شاعر قديم الشعر والشعراء ج ٢٣٥  
 ٣٤ التمر من تولب من عكل من اصحاب الجاهليين الاغاني ج ١٥٧ ج ١٩ والشعر والشعراء ج ١٧٣  
 ٣٥ هدية من الحشم<sup>(٢)</sup> من بادية الحجاز الاغاني ج ١٦٩ ج ٢١ والشعر والشعراء ج ٣٤٤  
 ٣٦ يزيد بن عبد المطلب شعره النصرانية ج ٨٠ وخزائنه الادب ج ٨٤  
 هوذا شعراء الجاهلية والمحصرون ممن وقفا لهم على تراجم مستقلة مع بيان  
 لغرضهم ومزاجهم وهناك طائفة كبيرة عرفت بالابيات وقفا اند ومنهم كثير من في كتب  
 ولادب والخاصة والجليلات والمصاحبات وغيرها

### ماخذ الشعراء الجاهليين

بحسب بيان ثنائي عن ذكر الكتب في يمكن لطلاب الشعر توسع في معرفة  
 الشعراء جاهليين أو لمحصرين غير الدولوس التي تقدم ذكرها وغير المتاح للمعوية.  
 وهذه أهم ما طبع ويترتب تنوله وذكرها طبعات التي عنوانها في ما أخذ  
 التي بين اليدين مرتبة على الأجددية لتسهيل المراجعة على القاص

(١) دواوين في مكتبة ايا صوفيا

(٢) مع مدونة تاريخ سارية للرواح في النسخة لاسبورية لارسنانية سنة ١٨٥٥

- اسم الشاعر  
 ٨ ابن العريرة من نجم شاعر محصرم الاغاني ج ٩٧ ج ١٠  
 ٩ ابو خراش الهذلي هذيل ج ٣٨ ج ٢١  
 ١٠ ابو ذؤيب ج ٥٨ ج ٦ والشعر والشعراء ج ١٩٣  
 ١١ ابو زيد الطائي كان يروي لولك ايام عمان ج ٢٤ ج ١١  
 ١٢ ابو العيال من هذيل شاعر فصيح ج ١٦٧ ج ٢٠  
 ١٣ الأسود بن يعفر من نجم شاعر فصيح الشعر والشعراء ج ١٣٤ ج ١١  
 ١٤ حمران العود<sup>(١)</sup> شعر مقل وخزائنه الادب ج ٥٠٦ ج ٣  
 ١٥ الحادوة المارني<sup>(٢)</sup> شعر مقل شعره النصرانية ج ٨٩ والمستطرف ج ١٦١  
 ١٦ حنظلة اساني صاحب الوفاء الاغاني ج ١٥٩ ج ١١  
 ١٧ خزيمة بن زهير من قصاعة شاعر قديم ج ٩٠ ج ١٩ والشعر والشعراء ج ١٨٠  
 ١٨ دبيعة بن مقرم من جنة ج ١٧١ ج ١١ والشعر والشعراء ج ٢٥٠  
 ١٩ سويد بن ابي كاهل من بئر شعره النصرانية ج ١٧١ ج ١١  
 ٢٠ عددي بن زيد السادي من نجم من الشعر والشعراء ج ١١١  
 اصحاب الجاهليين شاعر كاتب كسري والجمهرة ج ١٠٢  
 ٢١ عدي بن نوفل من قرين شاعر مقل ج ١٣٥ ج ١٣  
 ٢٢ عمرو بن شاس من اسد ج ٦٣٠ ج ١٠ والشعر والشعراء ج ٢٥٤  
 ٢٣ عمرو بن سبيد من قرين ج ٨٧ ج ٨  
 ٢٤ عمرو بن يراقي شاعر قديم ج ١٣٠ ج ٢١  
 ٢٥ عمرو بن قنينة من دبيعة ج ١٦٣ ج ١٦ والخزائنه ج ٢٤٩  
 ٢٦ عينة من مراد بن شاعر مقل ج ١٤٣ ج ١٩

(١) له دواوين مشروحة في المكتبة الجاهلية

(٢) له ديوان مقل في المكتبة الجاهلية وهي متعبد من ديوانه وطلع في سنة ١٨٥٤

- ٢٨ مبعوم ما استعجم البكري جزوان  
٢٩ المقاتل وشروحها  
٣٠ تحفيلات لأفضل الفصحى  
٣١ نقد الشعر في لغة ر حصر

ولا يخفى أن المستشرقين ساءة كبرى في الشعر العربي ولم فيه أبحاث وانتقادات  
وأليك أشهر ما كتبه بهذا الشأن لعل القارىء يحب الاطلاع عليها نذكرها بالكتابات  
التي كنت فيها مع مكال طبعا وست .

- Ahlwardt, Ueber Poesie und Poetik der Araber, Gotha, 1856  
Clouston, Arabian Poetry for English readers, Glasgow, 1881  
Guyard, Theorie nouvelle de la metrique arabe precedee de con-  
sideration gen sur le rhyme naturel du langage, J. A. 1876  
Muir, Ancient Arabic Poetry; its genuineness & its Authenticity,  
J. R. A. S. 1879  
Noelleke, Beiträge Zur Kenntniss der Poesie der alten Araber,  
Hannover, 1864  
Slane, Le dewan d'Amroun l'Kus precede de la vie de ce poete,  
Paris, 1897  
Lynch, Translation of Ancient Arabic poetry, London, 1885

وهناك شرح للمقاتل بالعربية والعلمانية والهدية اسمه رياض البغض طبع في  
لأهور (الهند) سنة ١٢٩٩



اسم الكتاب	سنة الطبع ومكانه
١ اشعار اعدلين روية السكري	لندن سنة ١٨٥٤
٢ الإصمعيات	ليبيك ١٩٠٢
٣ الاغاني لأبي الفرج الاصبهاني ٢١ جزءا	بولاق ١٢٨٥
٤ امالي القاضي	مصر ١٣٢٦
٥ امثال العرب للفسي	الاستانة ١٣٠٠
٦ البيان والتبيين لجمال الدين جرجاني	مصر ١٣١٣
٧ جمهرة اشعار العرب لأبي زيد ابن ابي الخطاب	بولاق ١٣٠٨
٨ جمهرة الامثال لأبي الحسن السكري	بيباي ١٣٠٧
٩ الحامسة لأبي تمام وشرحها للشيرازي ٤ اجزاء	بولاق ١٢٩٦
١٠ البصري	بيروت ١٩٠٩
١١ حروية الادب ولب لباب لسان العرب ٤ اجزاء	بولاق ١٢٩٩
١٢ صحة الرسول لأبي هشام ٣ اجزاء	بولاق ١٢٩٥
١٣ شرح القصائد العشر للشيرازي	كلكتة ١٨٩٤
١٤ شرح المقامات الحريدية للشيرازي	بولاق ١٢٨٤
١٥ الشعر والشعراء لابن قتيبة	لندن ١٩٠٢
١٦ شعراء النصرانية للاب شيمو ٦ اجزاء	بيروت ١٨٩٠
١٧ ذبقات الشعراء للاسكندر ابيكار يوس	بيروت ١٨٥٨
١٨ القند الثمين في الشعراء الستة الجاهليين	لندن ١٨٧٠
١٩ القند الفريد لابن عبد ربه ٣ اجزاء	مصر ١٣٠٥
٢٠ العمدة لابن رشيق حروان	مصر ١٣٢٥
٢١ قواعد الشعر لعلب	لندن ١٨٩٠
٢٢ الكامل لابن الاثير ١٢ جزءا	مصر ١٣٢٢
٢٣ الكامل للمزني	مصر ١٢٨٦
٢٤ الكشكول وعلى هامشه أوب الدنيا والدين	مصر ١٣٠٥
٢٥ جمع الامثال لجمال الدين مشروح	بيروت ١٣١٢
٢٦ معارج العشاق للسراج	الاستانة ١٣٠٩
٢٧ معجم البلدان ليعقوب الحوي ٦ اجزاء	ليبيك ١٨٧٠

ايضا في اليمن لاختلاطهم بالقرن وكان القرن اهل خطابة مثل العرب

(مواضيع الخطيب) وكان العرب يحطون بمادة بلية فصيحة وهم ابيون لا يقرأون ولا يكتبون وما كانت الخطابة فيهم قريحة مثل الشعر وكانوا يدربون قياتهم عليها من حديثهم (١١) لاحتياهم الى الخطباء في ايجاد الوفود مثل حديثهم الى الشعراء في حط لاسب والدفع عن الاعراض. ولا كبير كانوا يقدون الشاعر على الخطيب في الجاهلية فصار لاسلام صار الخطيب مقدما لماحتهم اليه في الاقناع وجمع كلمة الاحزاب ولكن سررا حاجة العرب الى الخطباء في ارسال الوفود فقد كان خطيب القبيلة عديم عيدها ورعيها وهو واحد يعدل قبيلة ولسان يعرب عن السنة

أما ايند الوفود فقد كان شائنا في تلك العصور فكانت دول الروم والهند والصين ولحرس يتبادلون الوفود المادلة الملائق او للفناخرة ولم يكن للعرب دولة تستوفد من قبلها ولكن المادرة ملوك العرب في العراق كانوا يذكرون فصاحة العرب بين يدي الاكاسرة وحصورا كسرى انوشروا فكان يميل الى مشاهدتهم. فائق مرة ان النعمان خطفه في ذلك فطلب اليه ان يريه واحدا منهم يستقدم جماعة من خطباء العرب اختار من كل قبيلة اثنين او ثلاثة ثم بالحقبة حكواؤها ووجهاؤها ومنهم اكتم ان صيني وحاجب بن رزارة من قبيلة نهم والمارث بن عالم وقيس بن مسعود من قبيلة بكر وخالد بن جعفر وعلمة بن علاثة وعلم بن المطيل من بني علس وغيرهم. فقدموا على كسرى وحطبت كل منهم بين يديه خطبا ذكره ابن عبد ربه مفصلا في الجزء الثالث من العقد الفريد

على ان عرب اليمن وشرقي جزيرة العرب كانوا يقدمون على كسرى للشكوى من ممانه هناك وكان عيرهم من العرب يقدون عليه بالمدايا من النبل ونحوها على سبيل الاستعداد كما فعل ابو سعيان والد معاوية

وكانوا يقدمون على الامراء من العرب وغيرهم كوفود حسان بن ثابت على النعمان ابن المذخر بالخيرة وعلى آل حصة في اللقاء. ووفود وجهاء قريش على سيف بن ذي يزن في اليمن مدققة الحشة. وفدوا عليه للنهضة بالصور وكان في حلة خطباء ذلك الوفد

(١) البيان والبيان ٥٨ و ٩٨ ج ١

## وابنا - الخطابة

### في الجاهلية

الخطابة نصح الى جبال وبلاده ولديت عدد ناهيا من قبيل اشراو هي سر مشور وهو شعر مطوم وان كل كل منها موقف فخصه نصح الى اخصه ويطس تثيره في اياه عصر القروية واصحاب النفوس الالية خذت لاستقلال والحرية مما لا يشترط في الشعر ولديت نشأت جاهلية العرب وجهية ابوتت من هذا النوع لان كليها اهل شعر وخطابة واهل اباد واستقلال. ولذلك بصا كانت الخطبة راحة عدد الرومان مع آخر الشعر عندهم. ولتس هد. بسبب فصر اعزايون في الخطابة مع قدمهم في شعر نهمه الدل واصعب على فاعهم فتعول جيلهم الشعري الى الشكوى ونصريح وانصرفت قرائتهم الى ضم المراثي والحكم

أما العرب فقد فصى عليهم الاقليم باخرية واحسانة وهم دوو عوس حساسة مثل سائر اهل الديار الشرقي فاصبح للساعة وقع شديد في عوسهم فالعارة ابية تقدم او يقيمهم ما تثيره في حوزهم من الحوة. واقتضت المازعلت بينهم ان ينفجروا ويتافروا فاحاجوا الى احسانة في الادب ونائب الاحزاب. وان ظلب في مواضع خطابه فاحارة بالاحسان والادب في اجاس والاندية المصوبة والخصوصية وكانوا يحطون وعليهم العزم وهم وقوف في ايديهم الخماس ويعتدون على الارض بالقسي ويشيرون بالهوي ولتسا وقد يحطون وهم جديس على رؤسهم (١). وتبدل على تساه الشعر واحسانة ان احاس في الشعراء ان يحطوا واصحاب ان يصموا فيكون الواحد سائرا وحطيا هدا على عليه الشعر سموه ناعرا او الخطابة سموه حطيا والتسالي التي كثر حطواها هي ناعرا التي كثر شعراوها. ومن قولهم في تاريخ الشعر واحطاة لعدد النيس مدحارة يد تفرق ورقيس مدرة وفمت بهما وشق سمل ووفهم حطاه العرب وثرقة وفمت الى احسرين وسق اجريين وهم من شعر قبائل وب يكونوا كدست حين كانوا في سرية ابادية وفي مدس انصاحه (٢) ويدل ذلك على تايح اختلاط الافكار عند الاختلاط بالاعجم. ولهذا السبب كثر الخطيب.

(١) البيان والبيان ٢٠ و ١٢٩ ج ١ (٢) البيان ٤٢ ج ١



## خامساً - الانساب

في الجاهلية

(الانساب) كان للانساب في عصور الجاهلية عند الأمم القديمة شأن كبير وكان من عناية عطشى في حفظ انسابهم للتأخر على الأعداء أو للتفاخر بالآباء. وقد تابع اليونان في ذلك حتى حفظت انساب آلهم وكعبة نسائها مضمناً من بعض ثم سواهم بها فلم يكن في جاهلية يربى أسرة كبيرة من الأشراف رجال - حنة لأوحى سبها يشعل عصق تلك الآلهة وقد نظم بعضهم الأشعار لتفاخر بذلك قبل المسيح بفضة قرون وكذلك كان الروم في أقدم أحوالهم ونظارة التي تعرف عنهم بالنظارة كانوا يدعون الانساب إلى آباء أعلى طبقة من البشر. ومن هذا القبيل انساب اليهود إلى الآباء الأولين والانباء، واقتدارهم بذلك على سائر الأمم وهم يتنازعون في هذا على اليونان والرومان ثم يرحمون جميعاً إلى أب واحد - وهذا مما من قبيل ما لبهم العنصري إلى التوحيد مثل سائر الأمم السامية

(سب العرب) و حرب من حيث انسابهم فرغ من العرب لأن عددهم كبير منهم يرحمون في أصل آبائهم الأولين إلى اسماعيل بن إبراهيم ولحقطائين يتسبون في ينقض من عامر وقد رادت عناية العرب في الانساب رغبة في التأخر على الأعداء، أو مصعبهم على بعض. وقد رنت انساب العرب في ست مراتب أو طبقات ولها انصب ثم التهمة والبراءة فاعطى ولحقطائين عصبية. فاشعب هو انساب الامم مثل عدنان وقحطان ثم النخبة وهي ما انقسمت فيها سلب اشعب مثل ربيعة ومضر ثم العنزة وهي ما قسمت فيها انساب القبائل مثل قريش وكنانة ثم ابطى وهو ما انقسمت فيه انساب النخبة مثل بني هاشم وبني أمية ثم انصبة مثل بني نبي طالب وبني الساس (١) النطل مثل بني هاشم وبني أمية ثم انصبة مثل بني نبي طالب وبني الساس (١) بعض وملك العرب في الرجوع إلى الاحداد حتى رجعوا باسماء المذنب إلى اسماء بعض اجدادهم. والغالب ان ينحصر النسب بأحد آباء التوراة - فاذا سئل احدكم مثلاً عن

(١) اللوردي الاحكام السلطانية ١٩٤

عبد المطلب حد النبي. ومن هذا القبيل وفود القائل على النبي بعد ان استناب له الامر فقد جاءه من كل قبيلة وحجوا وحجروا نساءها للدخول في الاسلام. والاستحمام او غير ذلك. ومن هذا القبيل أيضاً وفود العرب على اخمد - للتسليم وانهضة كوفود حلة من الابهيم وعمر بن معدري كرب حتى عمر بن الخطاب ووفود اهل البصرة على بني بكر وعمر بن الخطاب ووفود اهل البصرة

(نخضاء) وحالة انمول ان النخضاء كنواخذة يدي في مهضة داخلية كنشعر. واحاط فيهم ان يكونوا أمراء أو ووجهاء أو حكاماً. وكنت لكل قبيلة خطيب أو غير خطيب كما كان لها شاعر أو غير شاعر. وشهر خطباء داخلية قس من ساعدة من بني ياد وقد اذركه التي فراه في سوق عكاظ على رجل احمر وهو يقول في حطائه دأبها الناس اجتمعوا فاجتمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فالت وكل ما هو اقرب من (١) وقد تقدم ذكره بين الشعراء.

ومهم سحنان وائل اباهلي الذي يعرب الشل مصاحته ويقال د هو الخطيب من سحنان وائل وكن اد خطيب بسيل عرقاً ولا يبعد كلمة ولا يتقف ولا يقعد حتى يفرغ. ومنهم جماعة كثيرة من حجير كدويد بن ريد وزهير بن جثالب ومرشد الغنير وغيرهم من سائر القبائل كخزيم بن كعب المذحجي وقيس بن زهير العبسي وذي الاصبع سدوي وواكنم من صبي نخي وعمر بن كلثوم سريم.

وكنوا يتجرون في حطبه الاطال والريقة والماني مودة وكنت حطهم على صريين اطوال وقصار واقتصار اكثر عدد لانهم كانوا يوصلون لسهولة حطهم. وكانوا لشدة عنايتهم بالخطب يوارونها في القوم في الاقتضاب ويسمونهم سنا. حصة كالهجور حطية لآل رقة والعدراء حصة قيس من حارثة والشوها حصة سعيان (١) وتجد امتنة من حط الحاحلية و بناء المنوح في كتب الادب والاسم المقدم الفريد لابن عبد ربه. والبيان والبيان للباحظ والاغاني ونهج البلاغة (خطيب علي) وفي كتب الحجازي والفنوح كمنوح "النام لاني اسماعيل البصري وفنوح النام للواقدي وفنوح البلدان للبلادي والسيره الدوية لابن هشام وكاريخ الطبري وابن الاثير وغيرهما

(١) البيان والبيان ج ١ (٢) البيان والبيان ج ١٣٢

وحلف الفضول وحرب زمرم وحرب الفجار وحديث بستان الكعبة . غير اخبار عاد ومود وغيرهما من العرب البائدة وحكاية بلقيس وسليمان ونحوهما من الاخبار الثبوتية وغير ذلك من الاخبار التي كان العرب يتناقلونها عند ظهور الاسلام

## سابقات اسواق العرب ومجالس الادب

في المدينة  
١- اسواق العرب

المراد بالسوق مكان يجتمع به حل اسلاد . والقرى في اوقات معينة يتسابقون ويتناقصون . ولا تزال امثال هذه الاسواق تقام الى اليوم في القرى اوفي البلاد البعيدة عن المدن الحديث على ان في بعض المدن الكبرى كالقاهرة مثلاً اسواقاً تعتقد في بعض ايام الاسوع وتعرف بها كسوق اسد أو البنية وسوق الثلاثاء أو الارصاد . ويخضع اليه الناس من العواصم للبيع والشراء

ومن هذه الاسواق ما يعتقد كل اسبوع ومنها ما لا يعتقد الا مرة في الشهر أو في السنة ومنها ما يعتقد مرة كل بضع سنين . فاللهود سوقاً يقيمونها في مردودار على نصف الكتبخ كل سنة ويبلغ عدد المحتجين هناك في الموسم ٣٠٠٠٠٠ عرس ويقبضون في ذلك المكان حصة مرة كل ١٢ سنة يبلغ عدد الحاضرين اليه نحو مليون عرس وهو اكبر اسواق العالم . واما هذه الاسواق كثيرة في روسيا وبلاد الدولة العلية وفي حرابا وفرنسا وكثير وميركا . ففي روسيا سوق تقام في مدينة بومكروود مرتين في السنة يبلغ عدد الذين يؤمنونها ١٢٠٠٠ عرس يجتمعون هناك من سائر بلاد روسيا ومن شرقي اوربا . ويقبضون قيمة ما يبيع من البضائع في سوق روسيا بنحو ١٢٠٠٠٠٠٠٠ روبل في العام وقس على ذلك سائر الاسواق . وكبرى

وقد كان كثير من امثال هذه الاسواق في زمان قديم . ولكن لا قدم لا نترحم فيها لا اد كان العرض من الاحتج حصة دينياً . فذا احتج الناس في مكان الحليج وتكاثروا اخذوا الى من يطعم الاطعمة والاشربة وغيرها فتقام الاسواق لهذه الغاية كذلك كان شأن العرب في سوق عكاظ وغيرها من اسواق الماطلة

الاندلس من بناها قال « بناها اندلس بن يهث بن نوح »<sup>(١)</sup> وكان التسابون بحطون اساء . لقناتل وما يتفرع منها حفصاً دقيماً فاذا عرّص لهم رحل قتال انا من بني تميم مثلاً اسمي عام يبدأ من قبلة تميم وما تفرع منها من العائر والطور والافخاذ حتى ينتهي الى القصبة ومنها الى والد السائل او ابيه هو نفسه

وكثر اسابون في الماطلة ولم تخل قبلة او عمارة او بطن من نسبة او غير نسبة ومن اشهرهم دغفل السدوسي من بني شيبان وعجيرة ابو ضعمه وابن لسان الحرة من بني تميم اللات وزيد بن الكيس اعرجي والحارس ابن القضاخي ومصصة بن صوحان وعبد الله بن عبد المحرس عبد المدان وغيرهم<sup>(٢)</sup> وظل اسب محموطاً في صدر الاسلام واشتهر كثير من التسابين فماتت الدولة الى الموالي والمصطفيين صارناس يتسبون الى مواليتهم ومصطفيهم

وقد دون المسلمون انساب العرب في صدر دولتهم وسند ذكر ذلك في الكلام عن العلوم الاسلامية

## سادساً - الاخبار والتاريخ

في الماطلة

لا يمكن عند العرب الماطلة تاريخ من قبل ما مضى من هذه اللحظة اليوم ولكنهم كانوا يتناقلون اخباراً متفرقة مضها حدث في بلادهم والعض الآخر قصة اليهم الذين عاشروهم من الامم الاخرى . فمن امثال اخبارهم حروب التبال المعروفة بابه العرب وقصة سد مزرب واستيلاء بني كزب تبال اسعد على ابيهم وبعض من خلفه ومالك دي بوس وقصة اصحاب الاحدود وقص حليشة اليبس وقصة اصحاب اليل وقصودهم كعبة وحرب دي بن الحديري الى آخر ما انتهى اليه امر العرب في اليهم وقصة عمرو بن لحي واصنام العرب وحكاية جوم ودفن وزمزم وطولج الكعبة الى ايام قصي بن كلاب وولاية الطيح وامر عمرو بن الظرب ثم ما كان من غلب قصي على امر مكة وقصة حلف المطيين

(١) ابن حنكلان ج ١ (٢) بلوغ لارب ج ٣ والبيان ج ١

عليه اشارته<sup>(١)</sup> ليحكم فيها ويقال به كانوا اذ قروا على فصل قصيدة علتوها هك  
أوفي كمة ومنها خلقت السبع  
ومن العرب في دلت سن ديول التقدم في الجاسيوم وهي ابيه كانوا يجتمعون  
فيها لاناب الدية وفيهم ملاسفة وعدا فكوا يشمون فرصة وجودهم هك  
ويتخشون ويتضربون ويتفرون ككل يعمل العرب في عكاظ<sup>(٢)</sup> ولا يحى ما في  
ذلك من تخيص الخفاق واستعناث الترائف فضلا عما كل يرتب على ذلك الاحتمام  
من تشيخ نمة وميها من قريش كثر يسمون لدلت عدائل في الدلت تلك الاجتمعات  
فما استحوذت من لدسم تكادوا به فسروا افصح العرب وحلت لدسم من مستبشع  
لدلت ومستبشع لاندط ككشكشة والككة والمننة والنخفة والوكم والوم  
ومصحة والاستشفاء وششة وسير ذلك من ديوب في لغات الامم الاخرى<sup>(٣)</sup>

## ٢- محاسن الادب

وكل للعرب محاسن يجتمعون فيها لشدة الاشعار ومباداة الاخبار والبحث في  
مض شؤوبه المدة وكذا يسور تلك المحاسن الابدنية ومنها نادي قريش ودار  
الندوة محار ككبة وكل لكل بيت هك بين يديه للاحتجاج<sup>(٤)</sup> ولكل قوم يجتمع  
عالم في المحارب<sup>(٥)</sup> على انهم كانوا حيا احتشوا تشدوا وتفاخروا

وتجند احبار اسواق العرب ولما كسها في حلة التارخ والماعلي وفي كتب الاقليم  
وانما حتم الحسافية وحصولا مميم البدار لياقوت الجوي ومميم من مستبشع البكري  
وصفة جزيرة العرب للهداني وكلها مطلوبة فضلا عما جاء من اخبارها في الاغانى  
ج ١ و ٢ ج ٢ و ٢ ج ١١ و ١٣ ج ٤ و ٢ ج ٦ و ٢ ج ٧ و ١٠ ج ٩ و ١٢  
و ٢٩ و ١٤٨ ج ١٠ و ٥٤ ج ١٢ و ١٤١ ج ١٣ و ٤١ ج ١٤ و ٧٣ ج ١٩ وفي السيرة  
النبية وغيرها

مصدر

(١) الشعر والشراء ١٩٧ Lat Gr 132 (٢) الزهر ١٠٩ ج ١

(٤) لاعي ٥٢ ج ٢ (٥) الاغانى ١٢٩ ج ١١

(اسواق العرب) كان للعرب في الجاهلية اسواق يقيمونها في اشهر السنة  
ويشتقون من احداها الى الاخرى يحرصها العرب من قرب منهم ومن بعد . فاد  
فرغوا من سوق انتقلوا الى سواها . فكانوا يتركون دومة الجندل في اعالي نجد اول  
يوم من شهر ربيع الاول فيقيمون اسواقها للبيع والشراء ولاخذ والمطاء . ثم ينتقلون  
الى سوق هجر فيقيمون هناك شهرا ويرتحلون منها الى عمال فيقيمون سوقهم ثم يرتحلون  
الى حصر موت فذل ويحرصهم ينزل صعد فيقيمون اسوقهم ثم يرتحلون الى عكاظ  
في الاشهر الحرام . وحركات لم اسواق اخرى في صحار والشحر ونخعة وحدة  
والمشقر وغيرها<sup>(١)</sup>

(سوق عكاظ) واشهر اسواق العرب الجاهلية سوق عكاظ وهي مكان بين  
الطائف ونخعة صحراء مستوية لا علم فيها ولا جبل الا ما كان من الانصاب التي كانت  
لاهل الجاهلية وبها من دماء انس كالأرحاء العظيم<sup>(٢)</sup> وكانت العرب اذا قصدت  
المح اقامت بهذه السوق من ول دي لتعدة يبعون ويشترىون الى عشرين مه  
ثم يرتحلون الى مكة فيقيمون مناسك المح ثم يعودون الى اودهم . وكان كل  
شريف انما يحرص سوق هذه العكاظ فانهم كانوا يتوقدون ايها من كل ناحية ومن  
كل له اسير سعى في مدته هناك ومن كانت له حكومة رتبه من الذي يقوم بامر  
الحكومة في ايام الموسم ومما أس من تيم ومن كل له نزل على احد ولم يعرف  
مكانه طله في الموسم . او اراد احدا ان يعمل عملا تعرفه العرب او يشتهد بها في  
عمه في عكاظ<sup>(٣)</sup> او اراد ان يحرص احدا على مشاهد من الناس فاحضره هك وكذا  
يتفاحرون حتى في كبر المصائب كما تقدم عن معطلة خب وهو دنت غنة

ونما يهنا في هذا المقام ان العرب كانوا يمشون وقت الموسم وحينئذ التماس  
ويقيمون محاسن البحث في كل موضوع كالمادة والمعرفة في شدة الشعر ويخط  
الخطاء فيختارون كبرا من وجاهتهم يعلونه حكما في يحملون منه . وكيف الدمة  
الذي ياتي اذ اتى عكاظ في الموسم صربوا له قه حمر من ادم وثبه شعرا فغرض

(١) نهاية الارب (خط) (٢) مميم البكري ١١٠ (٣) الاغانى ٢ ج ١٣

عزم لاخراج الارواح بشريرة التي تسب الامراض في رعيهم  
فعل هذه الكيفية كل العرب يتوهم عزم لاصلتهم ويرقون لاجراح الحار او  
البرطين وكانت استفادهم من هذا تميل اليهم اذا حفر ويا بهقوا تهيق الحار  
يرمحون ان ذلك ينفعهم من الوءاء وان شرب دماء البوك يشفي من الحبل  
واما معالجاتهم معتادية فشيبة بما كل عدد المصريين وغيرهم من الامة القديمة  
قد كانوا يالجون بقتير ابيصة و الاشربة وحصوصا الفسل فاه كانت قاعدة  
العلاج في امراض البطن — على ان عتدهم في معالجة الامراض كل معطه عائدا  
الى الجراحة كخضخة وكى ومن اقوامهم دكل دك حسم دك كحر الامر وشر  
انفب اسكي و ككبرما ككوا يالجون بقطع وابتروء كالب ان يكون دمك دك  
فن انار عتدهم كانت تقوم مقام مضادات الساد عتدا . فاذا اردوا فصل عصور  
هو اشربة بالنار وقطوه سها كما فعلوا بصحر بن عمرو احي احشاء لما تات قطعة من  
حيفة مثل الكد على اثر طسة وحواله شجرة وقطوها<sup>(١)</sup>  
وكانوا يالجون حول الصر باذامة الطر الى حفر الرحي في دوراته ويزعمون  
ان عين تستقيم به ومن معالجاتهم التي صدوها اليوم حرفة من الجروح اذا شرب الماء  
مات<sup>(٢)</sup> واد حوت برة حتى يرد قلبها بقوهها ما احدث<sup>(٣)</sup>  
(الاضاء) واما لاطب فقد كو في اول الامر من الكهنة ثم تناحل الطب  
جماعة من العرب من حلفوا لربهم وعمرس واحذوا انطب عنهم هشتروا بهذه الصداقة  
وكثرهم من اهل النهضة الاخرة قبل الاسلام حوئي القرون السادس لليلاد . على  
ان مصهم قدم من ذلك كثيرا واقدم اطبهم لقمان وهو حكيمهم وفلسومهم وفي اصد  
ورس وجود اختلاف . بلبه رحل من تيم الرباب يقل له بن حريم وبصر بون  
به النل بالخذقة في الطب فيقولون لمن اردو وصنه ذلك اطب من ابى حريم وفيه  
يقول لوس بن حمر

فهل لكم فيها اني فني بصير عايبا لصامي حزبي

ومن احدث طباء الجاهلية الحرب بس كدة نوفي سنة ١٣ للهجرة وهو من بني

(١) الاغاني ١٣٧ ج ١٢ (٢) الاغاني ١٣١ ج ١٤ (٣) الاغاني ٣٢ ج ١٠

## العلوم الطبيعية

في ادمية

١- الطب

الطب من حاة العلوم التي اشتهر بها الكلدان كهة بابل ويقال انهم اول من بحث  
في علاج الامراض فكانوا يضعون مرضاهم في الارقة وسار الطرقت حتى اذا مر بهم  
احد اعيب بذلك الداء اخبرهم بسب شفائه فيكتبون ذلك على الواح يعلقونها في  
المآكل ولذلك كل الطبيب عتدهم من حاة اعمال الكهان . وعن الكلدان اخذت  
سائر الامة القديمة وفي حاشتها العرب وهو مشابه عند تلك الامة في مصر وقبيلية واشور  
وكل لمصر شأن خاص فيه . ثم تناوله اليونان فاتقوه ورتبوا ابوابه وعضهم اخذ الرومان  
والفرس . ونظرا لماصرة العرب لهذه الدول قد اقتبسوا شيئا من طبها اضافة الى ما  
جاءهم به الكلدان والى ما استنبطوه من عدد انفسهم بالاخبار فخالف من ذلك ما عبرنا  
عنه بالطب في الماهدة ولا يرال كثير منهم الى اليوم في قبائل البادية . وكل للطبيب  
عندهم طرقتان الاولى طريقة الكهان والعربين واثابة طريقة العلاج الحقيقية . فالكهان  
كانوا يالجون بالرق والسحر او بذبح الدبائح والكهنة والدعاء فيها او بالتعزيم او نحو ذلك  
وكل الطبيب بالرق شائما في الامة القديمة كلها وقد وحدوا في الآثار المصرية  
كثيرا من العزائم التي كانوا يصنفونها لمعالجة المرضى . وجاء في احبارهم ان كاهنهم  
كل ادا سار لمعالجة مريض صحه حدمان احدهما يحمل ككب العزائم والثاني يحمل  
صندوق العقاقير الطبية وهم يالجون بالاثنتين معا . وكانوا يوجهون كلامهم في الرمية  
او الرقية الى احد كتهم وحصوصا ابريس واوربرس وروع . ولم عبارات يقولونها عند  
صنع الادوية وعند تناولها للمريض . فمن امثلة العزائم التي كانوا يتلونها عند تناول الدواء  
ه هذا هو كتاب الشفاء لكل مريض فهل لايزيس ان تشفني كما شفت حوريس من  
كل الم اصابه من اخيه ست حينما قل اياه اوزبريس يا ابريس انت الساحرة الكبيرة  
اشفني وخلصني من كل شي مكدر ردي شيطاني ومن امراض البسة والامراض  
القائلة والخلينة بانواعها التي تقتري كما حلصت ابك حوريس ....<sup>(١)</sup> وكان عتدهم

(١) بية الطالين ٢٥٨

وتجد تنافساً من الطب الجاهلي في القصد الفريد والاغاني والكشكول وحياة الحيوان  
وسواها من كتب الادب وغيرها ويستخرج شي كثير من اشعارهم

## ٢ البيطرة والخيول وعلوم طبيعية اخرى

وكان للعرب معرفة حسة في شؤون الخيل واحوالها لم يستقيم اليها سواهم لما قلته  
من عديتهم ففرضهم ويعبرون عنها ببيطرة ومع فيهم سير واحد من اطباء الحيوان  
منهم الماخص بن وائل . وضلت هذه المعرفة تشغل في اقردهم ان اليوم وعم يجرون  
في مدينة بعلبك خيل معقدة خذقيب وزدهى عنهم لرواية في صدر دولة عباسية  
ووضعت الكتب في ما جمود من هذه علم . وحصلت الانونسي صاحب نوع الارب  
فصلاً في هذا الموضوع بطر . ثالث من كتابه جاء فيه على كثير من عيوب الخيل وما  
يستحب منها قلاً عن كتاب نجيل لابي عبد الله الاسكافي

وقد لم الادب كثير من الكتب في الخيل وهي ترمي الى نحو هذا الغرض .  
ونعم من كتب اللغة سيأتي ذكرها

ومن اعارف الطبيعة التي توصلوا اليها ولا استطاع الماء وبموم به الريانة فاسهم  
كانوا يعرفون وجود الماء في مكان يشم النرب او رائحة بعض السائكات او نحو ذلك .  
دياً الاهنداء في البراري ماسرات يعرفونها بالآخرة او بالمحوم . ثانياً تول لعبث وهو  
من قبيل الطواغر الجوبة . رابعاً الملاحة وقد اصطلحوا الى معرفتها لاسعارهم الى الهند  
والحشة لا تخار من عهد دول البر . وتجد امثلة من مدهفهم هذه في الجزء الثالث من  
كتاب بلوغ الارب في احوال العرب للالوسي وهو مطبوع في بغداد سنة ١٣١٤

## ٣ - الانواء ومهذب ارباب

ويراد بالانواء عدهم ما يقابل علم النجوم خوية عندنا مما يتعلق بالطر والرياح  
والكسهم كانوا يسمون انوار المذكرة في صنوع الكوكب وعروبها وذلك  
كل علم الانواء فرعاً من علم السجوم وكانوا يسمون طلوع النيرة بونها اي نهوضها  
وسموا بغير طلوع نارحاً وبنير السقوط بونا ومن طلوع كل واحدة منها الى صوع  
التي تليها ثلاثة عشر يوماً سوى الحبة قال بن بطوطه وطلوع في تليها ١٤ يوم ومن  
توخله في ذلك

صيف من اهل الطائف رحل الى ارض فارس واخذ الطب من حندياباذر وعاظم  
صناعة اطب هاشوك كتب مائاً مائة في بلاد واده في اعقاب وقال شهرة واسعة  
وقد ادرك الاسلام وكان النبي يمر من كابل عنة ان يثيه فينصفه - ومنهم ابن  
ابي رومية لثبي والنصر من الحرث من كلفة

واكثر هؤلاء لاصاء تناولوا الطب من بلاد فارس او ارضهم وبعضهم اخذوا عن  
الكنان او الاحبار من الادب ونحوها . وربما احدثوا عنهم شيئاً من طبعة التدية كما  
همل النصر المذكور . والطاهر ان بعضهم كان يختص نفسه الاعمال الجراحية فيمل  
عليه لقب الجراح واشهر جراحي الجاهية ابن ابي رومية عجمي المسمى ذكره فقد كان  
جراحاً من اولاد الاعمال اليد

ويؤخذ مما حوته اللغة العربية قل الاسلام من اسماء العالي والامراض والمفاقر  
ان العرب عرفوا كثيراً من الامراض ومعالجتها . وناعيك بما عرفوه وتوسعوا فيه من  
احوال الاعضاء واصنافها وهو من قبل علم الشريح . وهم يعرفون عنه بجلج الاناس  
وقد ألف ادباء المسلمين كتباً كثيرة في هذا الموضوع قلاً عن العرب سيأتي ذكرها  
بين مؤلفات اهل اللغة . وانما مل في ما حوته من اسماء الاعضاء واصنافها يتبين له ان  
اولئك الجاهليين كانوا على معرفة بشريح الاعضاء لان عدهم لكل عضو اسماً ووصفاً  
من انزاس وما يترك منه وما له من الصفات . الى الشعر واقدمه وتو به . فالادن وما  
تركبت منه واقسامها . فالوجه وما تركب منه . والحاجب وانواعه وما يحمد منه وما  
يندم . والعين واصنافها وحيثتها وحقاري دمعها وغير ذلك مما اشغلت عليه . والالف  
وما تركب منه وبين اقسامه . ولحم وما تركب منه . والاسنان وعددها واسماء اسنانها  
واجزائها ومسانها . واللسان وما اشغل عليه من الاجزاء والعظام التي في اسفله .  
والحنك وبيان ما فيه من اللعابيد واللحابين والحنجرة والعلمسة واللحموم والحانة .  
واللحجين وبيان عملها واسماء ما تركب منه . واللحية واداء اجزائها واقسامها والوانها  
وسائر اوصافها . والمق وما تركب منه . والاسك والكشف وما اشغلت عليه . واليد  
وما تركبت منه من المظام والاعصاب والمفلات والعروق وما وضع لذلك من الاسماء  
والاصابع واسماؤها واجزائها . والظفر واقسامه واسماؤه . والمصدر وما تركب منه .  
والجفنين وعدد اضلاعها واسماؤها وما يلحق ذلك - والبطن وما حوى . ومكتل في  
سائر الاعضاء . وقد توسعوا في بعضها حتى وضعوا لكل عضو عدة اسماء



وقول الآخر :

إذا ما هلال الشهر أول ليلة دعا لعيون الشمس بين النعام  
اتك رياح الفرح من كل وجهة وطاب قبيل الصبح كور النعام

وقول آخر :

وقد رد الليل التام ناهبه وأصحت العواء للشمس منزلاً<sup>(١)</sup>  
وكان عدهم لمضلع كل كوكب أو منزل وصف يدل على تأثير ذلك في الطقس  
على عدهم ومن هذا القبول اعتقادهم بتأثير النجوم في أعمال البشر على ما كان عند  
الأكادمان<sup>(٢)</sup> على أنهم كثيراً ما كانوا يستدلون على المطر أيضاً بالوقت اليوم  
واشكاله فاقول الميم مطراً عندهم البصاء ثم الجراء ثم الدودا<sup>(٣)</sup> ومن أقوالهم « السحابة  
البصاء جعل والجراد عرض والسود ههنا »<sup>(٤)</sup>

وكن العرب في حاجة إلى معرفة مهاب الرياح للاعتدال في أسفارهم ولذلك فقد  
وضعا لها الأسماء ولكنهم أحملوها في عدد جهتها تخسبها بعضهم ستة والبعض الآخر  
زمنة. فهي عدد أصحاب القول الثاني ١ مهب الصبام الشمال ٢ مهب الشمال  
من المغرب ٣ مهب الدور من الجنوب ٤ مهب الجنوب من المشرق. ويريد  
عليها اصحاب القول الأول المكب. بعاب الشمال ونحوه بعاب الجنوب واليك قول  
دي زمنة في ذلك

أعاصيب اتوا وحينئذ حرنا على الدار أعراف الجبال الأعراف  
وثالثة تهوى من الشام حر جف لها سنن فوق الحصى بالإحمر  
وراحته من مضلع الشمس اجنات عليها مدقواء الما فقر فر  
تحتها الكب الدواقي فاكثرت حينئذ للفتاح العاريات لمودشر<sup>(٥)</sup>  
وتجد مثله في هذا لمصوب في ما يأتي ذكره من الكتب التي تبحث في أملاك



(١) البيروني ٢٢٧ (٢) 4'3 Ra wlinson's Ancient Monarchies III  
(٣) ليد ي ١٩ ج ١ (٤) ليد ي ٢٤٠  
(٥) ليد ي ٢٢٧

والدهر فاعلم كله أرباع لكل ربع واحد أسابيع  
وكل سبع لطوع كوكب وربع نجم ساقط في المغرب  
ومن طلوع كل نجم يطلع لي طلوع ما يليه أربع  
من القبلي ثم سبع تبين

ثم ختامها فرغم نصيبه أن كل تأثير يكون عدد صنوع معينة إلى طلوع انبي  
تتوفا هو منسوب إليها وربعه أحروب أن للطلوع كل واحدة وستون مقدارا من  
لرغم ينسب إليها يكون فيه عدد قصص تلك لمدة لم ينسب إليها ما يكون بعدها وكانوا  
د تحق التأثير فلم يظهر منه شيء في نوب الأربعة قار حوى النجم أو خوت المبراة  
يعنون بذلك مصت مدة نوبه ولم يكن فيه مطر أو حر أو برد أو ريح<sup>(١)</sup> ومن أمثالهم  
« أحط نوبه » بصرت من طلب خاتمة لم يقدر عليها<sup>(٢)</sup>

وكانوا إذا مضرت السماء سبوا المطر إلى تأثير النجم المملط في ذلك الوقت  
فيقولون مثلاً « ملرنا سوا الحرة وهذا نوب الخريف ومطرنا اشعري » وقولهم إن الهواء  
سقوط نجم ينزل في المغرب مع الضموض ونوع رقيقه في المشرق من النجم المنار ولذلك  
كانت الأوباء ٢٨ نوباً ونحسب كأنها تدور في علة لا مطر ولا رياح ولا حر ولا برد  
وفي أشهرهم مثله كثيرة تدل على علاقة الأحوال الجوية أو فصل السنة بالأمور  
المتكثرة أو صنوعها وقد علمه شعراً سهل منضجاً على الناس لغة يمكنه فهمهم  
ومن ذلك قولهم

إذا ما قارن القمر النورثا لثالثة فقد ذهب الشتاء  
وقول الآخر :  
إذا ما البصر تم مع النورثا اتاك البرد أوله الشتاء  
وقول الآخر :

إذا ما قارن الدورث يوماً لأربع عشرة فسر التهام  
فقد حفت الشتاء شكل الأرض فوارس مؤذات باحتداد  
وحلق في السماء السدر حتى يقاصر ظل عمدة الحيام  
وذلك في انصاف الليل شطراً ويصمو الحوام من كثر العمام

(١) الأثر البقية لبيروني ٢٢٩ (٢) غير الاشارة عدد ٢٠٢ ج ١

وأما منازل القمر والنسب فقد تبدل بعض اسمائها كما صاحب اليازات . وكرر المعرة بالاكثري في قواعده هذا ، علم ومصطلحاته فتأخذ عند العرب كما كانت عند الكلدان تماماً حتى لفظ « منازل القمر » ، وهذا منازل الشمس ، فإن هذا التعبير هو نفس ما كل يصير به الكلدان عن هذه المنزل وقد أدلتهم الأمم الأخرى التي حدثت هذا العلم عن الكلدان بتعبير آخر ألا العرب واليهود

ومعرفة العرب بالنجوم مشهورة فقد ريت أنهم عرفوا الدورات والأبراج وعرفوا عدداً كبيراً من الثوابت ولم يفي ذلك مذهب يختلف عن مذهب المحبين في الأمم الأخرى (١) وفي قدم أسماء تلك النجوم في العربية دليل على قدم معرفة العرب بها وبموقعها مثل بدأت تمشي الكمرى ومصرى والسها وخباء ولربع وربيع والموثد والنسب والثرثرة والفرقة والقدرة والزعري وكاب الزعري والأعاصير والسمالك وعصا الصبيح وأولاد الصبيح والسمالك الزامح وحارس السماء والأصفار والقوارس والكف المحضب والحيا والليوق والخز وحديد ومبرها

وأما منازل القمر فقد قسموها إلى ثمانية وعشرين قسماً حلالاً لما كان عدد الساعات ٢٤ قسماً عديم وإراد العرب منها ذخيرة ما أرادوا أولئك إذا كل مرادهم منها معرفة أحوال الهواء في الأزمات وحادث آخر في فصول السنة الأهم كانوا المدين غلم تمكنهم معرفتها لا بشي يدين فقلوا عليها بالذكاء كما رأيت في الكلام على الأنواء واليك أسماء منازل القمر في العربية وهي ٢٨

التراب	الجبهة	الكلد	سعد السعود
الدراي	الدبرة	العلب	سعد الاحمية
لطفة	الصرقة	الشولة	لمرع المقدم
الطمة	المواء	السمائم	المرغ المؤخر
الدواع	السمالك	اللبدة	بطون الحوت
الثررة	القمر	سعد الذامح	الشرطان
الطرف	الربايات	سعد بلع	الطين

(١) القزويني على هامش الديري ج ١

## تسمات العلوم الرياضية

في اللغة

١ - الملك أو النجوم

معظم هذه العلوم دخل على العرب اقتبسوه من الأمم الأخرى عن طاهر اليهم وقام بين ظهرانيهم أو القوا بهم في أسفارهم وأكثر أخذهم عن الكلدان . فقد أخذوا عنهم علم النجوم وتعلموا منهم مواقع الأبراج ومنازلها ومساكن القمر والشمس وزوايا كل علم علم بشي من أحكامها من عند أنفسهم أو عما وصل اليهم من طريق المد أو غيرها ولكن يقال بالأجمال أن العرب مدينون علم النجوم للكلدان وهم يسمونهم الصنعة - - «صناعة» إن لم يكونوا الكلدان أنفسهم فهم حللواهم أو تلامذتهم (١) ولكن «صناعة» كثيرين في بلاد العرب ولهم مثل منزلة الصاري أو اليهود ، فآخذ العرب عنهم علم النجوم باصطلاحاته واسمائه وإن كل معظم أسماء السيارات لا يرد إلى أصله الكلداني فربما كان له أسباب عارضة ضاعت أخبارها

على أن بعضها لا يزال أصله الكلداني طاهراً فيه كالمرج مثلاً وفيه يدل «مرد» الكلدانية لفظاً ومعنى ولكن معظم تلك الأسماء قد ضاعت المشابهة المعية بينا وبقيت المشابهة المعنوية فل «زحل» معاد في العربية لارتفاعه والمو وهي حس دلالة «كوب» اسم هذا السيار في الكلدانية وأما الأبراج ومساكن القمر فلا تزال كما كانت عند الكلدان لفظاً ومعنى وليست أسماء الأبراج عند كلهم

مشهور العربية	اسماؤها الكلدانية	اسمها العربية	اسماؤها الكلدانية
الحل والكبش	امرا	البراز	ماسانا
الثور	نور	العقرب	عقرو
الجوزاء أو الثورين	تلمي	القوس أو الرامي	فتنا
السرطان	سرطان	الحددي	كديا
الأسد	اريا	الدو	دولا
السحرة	شانا	الحوت أو السمكة	نوما

(١) محسن ليدون ٢٦٦

لياس من بني أسلمهم وعبادة بعض رجله. واللات اسم للزهرة وقد اشتهر كثير من عبادتها وعددها شمس والتمر والشعر. وكانوا يتطرون في فضية نصبها على بعض قور. وأبو كشة أول من عدا شعري وكان يقول لشعري تقطع اسمي عرساً ولا يرى في بني شمس ولا فراً ولا يحماً يقطع اسمي. عرب غيرها<sup>(١)</sup>

أما شخصيات ذلك الأحرار والزهاد، فآلة اشرف قد كان معروفاً عند العرب. ومن الألقاب المشيحية التي كانوا يتقنونها أن الذين حطبت الثريا وراد لشعر. ووجهها مات عليه وولت عنه وقالت القدر ما أصبح بهذا المسحوت يدي لأمل له خشم المبرر فلاسه يتحول. فهو يتبعها حيث توجهت يسوق صدقها قدامة يصور القاص وأن حدي قتل معنا فماتة تدور به تريد. وأن سهلاً ركض المحوراء فركضه ربحها فطرحته حيث هو وسر بها هو. سيف فقطع وسطها. وأن الشعري النامية كانت مع الشعري النامية فدارقها وعبرت الحجرة فسميت الشعري العبور فلما رأت شعري النامية فرقة به بكت عليها حتى عصمت عنها فسميت الشعري القيصا.<sup>(٢)</sup> ومن هذا قبيل تبيين بعض لشهير من الملوك أو القواد أو الأسلاف واعتبر بعض الآخر من تاج ثلاثكة. وسمان همدوم مثلاً أن بلقيس كانت أمها حبة. وسمان حرمها كان من تاج ثلاثكة ومات آدم وكذلك كل دولتين عديم أمه. أدبية وأبوه من الثلاثكة<sup>(٣)</sup> وأما أصل هذه الاختراعات فإلى هدي أو يوناني أو مصري. أما لكذلك فإلى علة ماثل ذلك

٣ لتوثيق

كان العرب يؤرخون بكل علم فيه أمر مشهور. وأشهر الحوادث التي وصلت إليها أحدها مما أرحوا منها عام ميل أي هجوم الأحباش على مكة وكان ذلك سنة ٣٨ من ملك كسرى نوشروان. وأرخت قريش موت هشام بن المعيرة المخزومي وكانت عديم تاريخ يسمى «رأس السطح» وهو قد رمتهم وفيه أقوال لا محل لها<sup>(٤)</sup> وكانت سنتهم قريفة وشهرها ١٢ شهراً كما هي الآن وكانوا يكسبون أي يريدون

(١) الخليل ٦٥ جزء ١ (٢) بدلي ٣١٢ جزء ٢ (٣) الدهري ١٨ ج ٢

(٤) جزء العرب ٢١٩ جزء ٣

تاريخ أدب اللغة العربية (٢٤) الجزء الأول

وكان العرب إذا عدوا المارل يدنوا للشرايين لأسباب تتعلق بآقيهم وقدمه المتعصبين للعرب في صدر لدولة عباسية في براعة العرب في علم الحجوم. ومن جهة المتعصبين ابن قتيبة فقد قل في كتابه قصص العرب على المعجم أن العرب اتلم الأمم الكواكب ومطانتها ومساكنها<sup>(١)</sup> ومع اعترافنا في ذلك من ابلالة فإنا استدلل على توسع العرب في هذا العلم

ولأغراضه في آله معرفة الحجوم وموقعها فإنها كانت دليلهم في استعارهم وأكثر الحوالم فكأنوا إذا سلم سأل عن الطريق المؤدي إلى البلد الخالاني قنوا. عليك منهم كذا وكذا. فيدبر في جهته حتى يجد المسكن وربما ستابروا على ذلك أيضاً مدكر مهيب الزياح يصور بها عن الخفات ومن امثلة ذلك أن سليلك من سعد سأل قيس بن مكشوح المرادي أن يصف له مارل قومه ثم هو يصف له مارل قومه فتوقفاً ونهاهما أن لا يتكادبا فقال قيس بن مكشوح «حدثني مهيب الجنوب والصبا ثم سر حتى لا تدري ابن طل الشجرة فذا انقضت أياه فسر أرساً حتى تبدو لك رمة وقف بينها الطريق فالك ترد على قومي مراد وخشم» فقال السليل «خذ بين مطلع سبيل ويد المروء ليسرى لقد لها من أفق السماء قم مارل قومي بي سعد ابن ريد مائة» واشتهر في جاهلية العرب في قتال علم الحجوم حاسة منهم بنو مارية ابن كلب وبنو مرة بن همام الشيباني<sup>(٢)</sup>

وقد ألف الادباء في صدر الاسلام كتاباً في الاتواء صاغت. ونجد اشياء متفرقة في كتاب الآثار النافية للبيروني والانتال لبيداني وعثب الحوالات للزويج وحنة الحيوان للديوري وكلها مطبوع ومتداول

٢ - المنيولوجيا

وما يلحق علم الحجوم أيضاً ما يعبر عنه الأفرع المنيولوجيا وهي عبارة عما كانوا يرعون وقوعه بين الكواكب أو هي الآفة عدهم من الحروب أو الزواج أو نحو ذلك من حوادث البشر على نحو ما ذكره عن آله ليون. فالعرب ألوا لأجرام وعبدوها وقد صاغ حذر ذلك لعدم تدويره. على أننا استدلل عليه من بعض ما وصل

(١) البيهقي ٢٣٨ (٢) البيهقي ٣٤١

## عاشراً - ما وراء الطبيعة

## ١- الكهانة والعرافة

هما لفتان لمنى واحد وفرق بينهما بينهما فقال الكهانة مختصة بالأمور المستقبلية والعرافة بالأمور الماضية وعلى كل حال ففرادهم، التبو واستطلاع العيب - على ان العرب كانوا يعتقدون في الكاهن القدرة على كل شيء، فكانوا يستشيرونه في حوائجهم ونية أصون اليه في حصوماتهم ويستظفونه في أمراضهم ويستغيثونه في ما شكك عليهم ويستفسرون منه رؤاهم ويستشيرونه عن مستقبلهم والجملة فالكهان عدهم هم اهل العلم وعلمة وطب والنسب، والذين شئ تلك المنطقة من البشر عند سائر الأمم القديمة في بابل وبنية ومصر وغيرها

وكهانة من العلوم الدخيلة على العرب حداثتهم من بعض الأمم المجاورة لهم. ونائب في اعتقادنا ان الكلدان حملوها اليهم مع علم سحروم. ويؤيد ذلك ان الكاهن يسرى في الحرية أيضاً « حزقي » اوده حزاء، وهو لفظ كلداني (Moa) معناه الاشتغال في النظر أو الرائي، أو البصير وهو يدل عديم على الحكيم وحيي. وأما لفظ « الكاهن » فقد اقتبسه العرب عندئذ من اليهود الذين زحوا اليهم على اثر ما أصابهم من الكبت في اورشليم وحصوها حرا بها على يد ملطس سنة ٧٠٠ للميلاد وقد أخذ عنهم العرب كثيراً من الآداب والمعادن مما لا يدخل في بحثنا

وأما الكهانة فاصلا من عدد الكلدان ولعل الذين حملوا علم النجوم الى العرب هم كهنة الكلدانيون أنفسهم فكانت الكهانة في جملة ما حموه اليهم. ويؤيد ذلك ان العرب كانوا يلقون لفظ الخراف على الكاهن والمعلم (١) على ان اهل بابل ما زالوا يتوارثون الى بلاد العرب الى ما بعد الاسلام وتغرب بمخونهم لمعهم وتعقلهم

فالعرب كانوا يعتقدون في الكهنة العلم بكل شيء - وان ذلك يثبتهم بواسطة الارواح فمن كان منهم يعتقد بتوحيد نسب ذلك الى استطاع العيب عن افواه الملائكة. وإذا كان من عدة لاصنام اعتقد اعتدال الارواح في الاصنام وابتاحتها اسرار الطبيعة

(١) الدجوة لحية ٤٨ - ١

أياماً كل سنة حتى تبقى السنة محسوبة بين شهورهم وتوالي الحصول ولهم في العكس طريقة دكتها يبيروني قل.

« وكذلك كانت العرب تعمل في جهينها يضربون الى فصل ما بين سنتهم وسنة

اشمس وهو عشرة أيام واحد عشر وسبعة وخمس ساعة لحليل من الحساب فيلحقون بها شهراً كل ثم منها ما يستوي أيام شهر. ولكنهم كانوا يصلون على انه عشرة أيام وعشرون ساعة وتولي ذلك اسمة من كده الخروفون بالثلاثين واحدهم قدس وهو نبحر العرير. وهم ثمانية حذنة بن عوف بن أمية بن قلع بن عداد بن قلع بن حذيفة وكانوا كلهم سادة. وأول من فعل ذلك منهم كان حذيفة وهو ابن عبد قيس بن عددي بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن كنانة وأحر من فعله أبو ثعلبة

« وكان اخذ ذلك من اليهود قبل ظهور الاسلام قريب من مائتي سنة غير انها كانوا يكسبون كل اربع وعشرين سنة قرية بنسبة شهر فكانت شهورهم ثمانية مع الازمنة جارية على سنن واحد لا تأخر عن اوقاتها ولا تتقدم الى ن حجب التي حذبه الصلاة والسلام حصة الوداع وتزل عليه « انما النسي » زيادة في الكمر بفضل به الذين كبروا يحملونه علماً ويحرمونه علماً « فخطب عليه الصلاة والسلام وقال ان الزمان قد استدار كيثه يوم خلق الله السموات والارض وتلا عليهم الآية في تحريم النسي وهو الكس فاهلوه حيث وردت شهورهم عما كانت عليه وصارت اسماءه دير مؤدية لمباها « اه وكان للعرب الجاهلية شهر تعرف باسماء غيره اليوم فيقولون انه كل لم الشهر هذه اسماءه: المؤخر، نحو: صوان - حتم - رنة - الاسم - المادل. والواق: الواغل، الهواع، البرك. وكان لايم الاسيوع، سماء غير المعروفة الآن وهي: اول، اهون، حار، دير، مؤنس، عروبة، شبار، وعدهم لكل ساعة من ساعات اثار اسم وكذلك لايم اشهر وديره وقد تقدمت الاشارة اليه

وتجد اخبار ذلك مفرقة في كتاب الآثار الساقية لليروني وفي الاعاني والعقد العربي والكشكول وامثال المبدئي وغيرهما من كتب الادب. وفي مروج الذهب للمسعودي وابن خلدون وابي العلاء وغيرهما في عرض الكلام عن العرب الجاهلية

وهم مرمون وسلمى الحمدانية الجبرية وغيرها الجبرية وفاطمة الخشعية عكة وزرقاء  
الباية وغيرها. ويسرى في لقده. والمدينة ككاهنة بني سعد يزعمون بها أقدم عهداً  
من شق وسطيح وأنها اسكانتها<sup>(١)</sup> ومزنت الكهنة في العرب حتى جاء الحديث  
بأنها وهو «لا كهنة بعد أسوة»<sup>(٢)</sup>

وكان لكهن عدد العرب لمة خاصة تتنازع شطيح خصوصي يعرف بسجع الكهان  
مع تعقيد وعموص. وأماهم كانوا يتوخون ذلك للهوى على الناس تعاريت تحمل غير  
وحه كيقبل بعض مناج النعيم في هذه الآية حتى د. يصدى تكهيم جمعوا لسب  
قصور الناس في فهم قول الكاهن. ومن أمثلة سجع الكهنة ما يروونه عن طريقة  
كاهنة النجس حين حلف أهل مأرب سبيل العرب وعاليهم ورضياء محروبن عامر فألقاقت  
لهم «لا نؤموا مكة حتى نفون وما عني ما قول إلا لحكم لحكم رب جميع. لأنهم من  
عرب وعموص، فدو لها دسث مث ما طريقة» قوت «خدوا العير الشدق لحصوه  
بالد تكل - كم أرمس جرم حيران بينه الحرم»<sup>(٣)</sup>

٢ - القيافة وغيرها

ومن قبل الكهانة أيضاً القيافة لكنهم تخصص بتدبير الآثار والاستدلال منها  
على الأعيان وهي قصبان قيافة الآثار وقيافة البشر. والاولى تخصص بتدبير آثار الأقدام  
أو «خوافر» أو الإخدوس والاستدلال من آثارها في «رمال أو الزراب على صحاها».  
والثانية من دسث الأهداء إلى العلاء من الناس أو الضال من الجوارث وقد اتفق  
العرب ذلك حتى فرق بعضهم بين أثر قدم الشاب والشيخ وقدم الرجل وأثره والبكر  
والثيب. وأما قيافة لشعرهم الاستدلال بهيات أعفء الشعير على المتركة والأخاد  
بدها في لسب وأولاده وسائر أحوالها وهي من قبل الدراسة

وكانت قيافة شائعة في العرب ثم حنصت بعض تقاليد بها دوس حص الأحر  
وشهر العرب قيافة الأثر سوطي وسب لسب. ولا تزر هدد القيافة شائعة في اليوم  
في حص قنابل نجد ويقال لهم سوط مرة وهم يعلم من بها حتى لقد يعرف أحدكم  
الأس من أثره ورد سطراني أثر مير قنابل هذا، مدير قنابل وكثيرون منهم يقيمون  
بين الدافقي وشامي والمصري والمديني

(١) مرة حدة ٣٩ ج ١ (٢) كشف صون ٣٢٩ ج ٢

(٣) ز ١١ ج ١٣

للكان والسدة. فيقول العرب أن لاصام تدخنها الجن (أي الأرواح) وتخاصف  
أكلان وإن الكاهن يأتيه النبي فخر السوء ورعا عبوداً عنه يضاف. ومن القول  
«الأحار من اليهود ولرهان من النصرى وكهان من العرب»

فكل ما كل يصعب الكاهن إنما مصدره الغيب فإذا استطله مريض من ربح أو  
صراع عله «أرقي وإذا استشاره في معصيه خط له في «رمل» و«دسث» في «مقد» وإذا  
حكاه متعاصمان ربحي هما «لقدح ودسث» حذقه حذقه جمع بين يدية ودسث  
فيها ويحوي ذلك من الحركات الوهمية - ودسث مصدره يزواي تمتدوا «هر» باستخلاص  
قدس الكهانة انت العرب من بين «مهورين» ولكنهم «تقدماء» كانوا في «الغار»  
كلدانيين (أو صابنة في قوم) أو كل «علم» كله عددهم ثم تعدد الكهنة من اليهود وغيرهم  
ثم ما لث «عرب» «مهم» أن «حذوا» ذلك عنهم فث الكهان منهم. على أن بعض  
العرب اقتصرُوا في ما تناولوه على علم دون آخر فكل معصهم يتعاطى الطب فقط  
ومعصهم تدبير «زوايا» و«القيافة» أو «التقصاء»

والكهان واشتهر في بلاد العرب جماعة كبيرة من الكهان والكاهنات  
أقدمهم شق وسطيح وحكياتها أشه بالحرفات منها بالحفاثي. فقدمهم أن الأول كان  
شق أسان (أي مصفه) بيده واحدة ورجل واحدة وعين واحدة و«سطيحاً» كان  
سحاً يطوى كما يطوى الثوب لا يعظم فيه غير الخشعة ووجهه في صدره. ويزعمون أن  
هذين «لأدهيين» عاشا بصحة قرون إلى غير ذلك من الأوهام. ومن الكهان الذين سموا  
في النهضة لعربية قبل الإسلام «حفرين» التوأم الجبري وسواد بن قارب لدوسي  
وفيه من يعرفون بما يسمون إليه من البلاد أو القبائل كقولهم كاهن قريش وكاهن  
الحبي وكاهن حصرموت وغيرهم

وقال نحو ذلك في المرافيق وأكثرهم يسمون إلى بلادهم وقبائلهم كمراف «مديبل»  
وعرف «نجد» واشهرهم عرف اليممة شهرة عروبة بن حمر. بيت قنه فيه - وكسبك  
الشعراء يشبهون «محمود» - وهو قوله:

أقول لعرف اليمامة دافقي فذلك أن دافقي لصيب

ومن الكاهن من اللساء فهن «عديدات» هن ضريقة كاهنة نجين وهي قدسهن  
و«أب» «سور» «الاد» بحرب سد مأرب «أب» «سور» «العم» «وراء» «سور» «الشعر»



## عصر الراشدين

من ظهور الاسلام الى سنة ٤٠ هـ

ظهر الاسلام في جزيرة العرب فعمل احدها في انشاء حياة النبي وبعثهم ايام الراشدين بالفتوح والجهاد والاستقرار . وجاء الاسلام بالقرآن والحديث فاجتمع قلوبهم واستقرت في المكان الاول من دعاتهم وغيرها من طوائفهم واخلاقهم وسائر احوالهم فظهر أثر ذلك في علومهم وآدابهم

لورد - التفسير ليزي محمد - المصحف في العرب

١ - استخرج كلمة الفتن

كان العرب في الجاهلية يتناسلون بالصبيبة ويتخافون بالانساب فلهذا جاء الاسلام كان في جملة ما بدله من احوالهم جمع كلمتهم وصاروا بدياً واحدة على اختلاف انسابهم ووطائفيهم . وبعد ان كان النبي يصاحبه المطعاري والمصري يصاحبه الجعفري وعمر ذلك من معاصرات القبائل والبطون والاشقاء جاء الاسلام طمعتهم تحت راية واحدة باسم واحد هو الاسلام . فقال النبي : المسلمون اخوة . وقال من خطبة القاها يوم فتح مكة : يا معشر قريش ان الله قد هدانا عنكم نخوة الجاهلية وتعلمها بالآباء الناس من آدم وآدم من تراب<sup>(١)</sup> وقال من خطبة في حجة الوداع : ايها الناس ان ربكم واحد وان اناكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب واكرمكم عند الله اتفقاكم ليس لعربي على عجمي فصل الا بالتقوى<sup>(٢)</sup>

واقصدى بالنبي حماتوه الاولون لا سيما عمر بن الخطاب قال جملة من الابهام ملك غسان بعد ان اسلم اتفق وهو يطوف في الكعبة ان قرارياً وطياً اراره فانحل فرفع حلة بيه وشم العزازي فتكاه الى عمر فاراد عمر ان يهشم انف حجة قتال وكتب ذلك يا امير المؤمنين وهو سوقه واملك . فحياه عمر : ان الاسلام حملك ويا له ولست فضله بشيء الا بالحق والمأبىة . فلم يجعل حجة ذلك فعمد الى المرار

(١) ان صدر ٢١٩ ج ٢ (٢) الرن واليرن ١٦٤ ج ١

والقراءة كانت شائعة في العرب وكانت لهم فيها راحة يستدلون بهيئة الانسان واشكاله وأقواله على اخلاقه ومواقفه وهي من قبيل الذكاء وسرعة التأطروسجية طبيعية ومن قبيل الحكمة تصوير الزوايا وكل معروف عند العرب وكانوا يبرعون الى الكبر في تفسير الاحلام على ان كبيرين من غير الكهنة كانوا يتدبرونها اشهرهم ابو بكر الصديق<sup>(١)</sup>

ومن هذا القبيل زحر الطير وخط الرمل وقد أغضينا عنها لفريق المقام ونجد اخبار كهانهم في كتب التاريخ القديم وكتب الادب وخصوصاً الاثاني والمقد القرية وفي السيرة النبوية وكتب التفسير وفي الجزء الاول من مروج الذهب للمسعودي والاول من اي العداء وفي معجم البلدان لياقوت الطوسي ومعجم ما استعجم للبكري وحياة الحيوان لمسيدي وفي كتب الادب وغيرها

١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

(١) السيرة الخدمه ٢٩٩ ج ١

## ثانياً - تأثير ذلك تفسير في آداب اللغة

ان ظهور الاسلام انقلاب ديني سياسي اجتماعي ولا بد لكل انقلاب من آثار يحملها في نفوس اصحابه وتقوم فيحدث تغييراً في آدابهم وتلوههم فالتعبير الذي احدثه الاسلام في آداب المخاطبة يرجع الى ثلاثة اوجه اولاً انه ابطال بعض تلك الآداب ثانياً انه نوع البعض الآخر ثالثاً انه احدث آداباً جديدة لم تكن من قبل. ولابد ان ابطالها الاسلام اكمامة ومروءة اذ جاء الحديث تحريمها<sup>(١)</sup> ولابد ان احدثها فبعضها اقتضاء لاسلام كالتعليم الشرعية واللسانية وبعضها نقل عن الامم الاخرى كالفلسفة والطب والسياسة والكلام كلها في حينه

أما التوسع الذي احدثه الاسلام في آداب المخاطبة فأكثره في الشعر والمخاطبة وهما من الآداب المخاطبة التي زادها الاسلام رونقاً. لكن المخاطبة سبقت الشعر في الرقي لحاجة المسلمين ايها في التوسع والثروات والعرب لا يربون على بداوتهم تنافسهم من التصورات الشعرية سواء سبكت في قالب الخطبة او في الشعر. والمخاطبة اقرب تناولاً اذ لم يرد في القرآن ما ينفر الناس منها كما ورد في الشعر والشعراء - فكما كان الشاعر في المخاطبة يقدم على الخطيب لفرط حاجتهم الى الشعر في قييد ما يرمون وتقيم شائهم والتهويل على عدوهم والهيبة من فرسانهم اصبح الخطيب في الاسلام مقدماً على الشاعر لفرط حاجتهم الى الخطابة<sup>(٢)</sup> سبقت استهائض المسم وجمع الاحزاب وارهاب الاعداء

## الخطابة والخطباء في عصر الراشدين

والفرق بين الخطابة في المخاطبة وفي الاسلام ان الاسلام زادها بلاغة وحكمة بما كان يتوجه الخطباء من تحدي اسلوب القرون وقياس الآيات القرآنية. وقد كان للقرآن محور هذا التأثير في الشعر ايضاً ولكن الخطابة اوسع مجالاً للاقتباس. فالحظ الخطباء يصورون خطيبهم بالآيات تمثلاً او إشارة او تهديداً حتى لقد يحصلون الخطبة برمتها مجموع آيات كما قل مصعب بن الزبير لما قدم العراق واراد ان يحرض اعله على

(١) مشكلة الصايغ ٣٩٢ (٢) البيان والبيان ٩٨ ج ١

## ٢ - انتشار العرب في الارض

كان العرب محصورين في حيرتهم القاحلة، هجم هل نارية وخنزيرة وشصيف من العيش يسمعون برومي او الدارسي فيعضون قعره وتتلون مضوء قيعر وكسرى ولم يتجوروا جزيرة العرب لا قليلاً ومسا صهر الاسلام واحتضنت كلمة العرب هموا الفتوح والعلوا في البلاد وحجوا الامصار. ولم يكن رجس عمر لبوقف يسارهم فاستحووا في الارض حتى يصير اعلامهم على حدف الكسج شرفاً وشواطيء البحر الانا يديكي عرباً وصفاً مبر لو ارشاداً وواسط حريقاً وملاوا الارض فحفاً وفسر، واحتوا مدناً كسرى وفرة وفاقوا في المدن واكسروا على الحاضرة وتعودوا الترف واحتضنت ايسامهم شوي الى الاجياد. وانتقال باقي قامت سعرة الاسلام ونشرو قتال معسر وانصاره من المدنية والتعطفية

ولم ينتشر العرب بالفتح فقط ولكنهم هاجروا ايضاً باهلهم وخيائهم ونسبهم انهم لسعة العيش في البلاد المعصرة من نمسكتهم المعديدة. فقد جلت بضوء من خراطة الى معسر والنام في صدر الاسلام لان رصهم اجندست فشوا يطلوب العرب ومروى وكسناك كانت فعل العرب كل اماسها حديب حتى كانت لهم اعموم حصبة ينجون مها الى معسر والشاء يسمونها اعوا الحلاء. وكوا يجلون دناك قل الاسلام ادا اجندست رصهم عمو العراى وفورس فيعضهم لفرس الزر والشعر ولكنهم كانوا لا ينجون هناك بل يرجعون الى بلادهم حورق من الدنا في سلطان دوة اعصية. بعد الاسلام فكان لقاء يفضي لهم في بلاد فتحهم، اذؤهم واعمامهم او احولهم وعرسوا فيها اعلامهم وجعلوها فيثاً لهم

ولا يخفى ما يترتب على مثل هذا الاختلاط من الاختلاط في اللغة والآداب لكنه لم يتضح ويظهر الا في عصر الامويين ثابته

## ٣ - انتشار الفراء

بعد ان كان هم العرب الجاهلية اذ احصوا في ناد وسوق مشندة الاشعار وانتاحر وانتدمل اصبح مهمهم القرآن وحفظه ونلاوة صباح مساء وادامت الحنية عاملاً الى بلده امره ان يحكم بالعدل وان يعلم المسلمين القرآن وكانوا يملونهم الحديث ايضاً

وإذا رجعت لحوادث الفتح أو جمع الأحزاب أو اتحاد الثورات رأيت عجبا .  
 وأول ثورة كادت تهبط في الاسلام لما بلغ أهل المدينة موت النبي فهاجوا حتى خاف  
 الصحابة سوءا حاقيه فقام أبو بكر خطيبا فقال « ايها الناس ان يكن محمد قد مات فإنا  
 الله حي لم يموت .. وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل  
 انقلبتم على اعقابكم .. » وقد عظم النبي كثيرا في بر وحرارية في بحر وقروا اميركم  
 وانا خاتم الانبياء لا يبعث الله رسولا بعده » (١) فهداه انكسارات القبة كانت كافية  
 لاجل ذلك الثورة . وقس على ذلك خطبه في السقيفة وخطب من تولى بعده من

أئمة الراشدين

وعظم الخطباء في عصر الراشدين السبي والخدمة والمواد وتروى امثلة من قوالهم  
 مشرفة في السيرة السوية وكنت المعاري والفروع والتاريخ وفي المقعد المريد وغيره  
 من كتب الادب وكأها مطبوعة ومشهورة . واشهر خطبه ذلك العصر الامام علي بن  
 ابي طالب فقد جمعت خطبه في كتاب « نهج البلاغة » جمعها الشريف لمرتضى التنوخي  
 سنة ٤٣٦ هـ ولا نظن كل ما حواه من الخطب له . وقد شرح نهج البلاغة غير واحد  
 وطبع مرارا في الشام ومصر ومنها شرح مطول لعبد الحميد بن ابي الحديد المغربي  
 طبع في طهران في عشرين جزءا وفي قولته جمة عن تاريخ الاسلام وتقدمه

سورة الفاتحة

## الشعر في عصر الراشدين

### ١ - الشعر والنبي

علت ماتمدم ان اكثر شعراء الجاهلية من الفرسان والامراء واهل الحرب واكثر  
 اشعرهم في العصر والحاسة ما بين قبايلهم من تارخ ومرجع ذلك كله الى العصبية .  
 كل قبيلة تطلب الفصل لنفسها على سواها . فلما جاء الاسلام وجمع كلمة العرب وذهبت  
 العصبية المحلية لم تنق حصة الى الشعر او الشعراء — فاهلك باشتغال اهل المواهب  
 وتفرغ بالحروب في الجهاد لنشر الاسلام وبالاسفار . وقد ادهشتهم اساليب الترواح

(١) البيان ١٢٧ ج ١ وشمسستاني ٩ ج ١ .

الطاعة لآخيه عبد الله فصعد المنبر وقال « بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك آتت  
 الكتاب لمين تلو عليك من بيا موسى وفرعون سلق تقدم يؤمسون ان فرعون علا في  
 الارض وجعل اهل شيعه يستصقف طائفة منهم يدعيهم ويستحي ساجدهم به كل  
 من المنسدين (واشار بيده نحو الشام) وزيد بن عيسى بن الحسين استمعوا في الارض  
 وعملهم ثمة ونحاهم لوزين (واشار بيده نحو الحجاز) ونكس لهم في الارض وري  
 فرعون وهامان وجودهما منه ما كاثوا يحدرون (واشار بيده نحو الشرق) » (١)

ورادت الخطبة بعد الاسلام قوة ووقفا في النورس مهجة العرب للحروب  
 وتضارهم في اكثر اوقاتها فردوا العدة وسمت موسمهم فنه بها دوقهم في الملاحة  
 وشجرت قرائنهم عا شاهدهم من البلاد الجديدة والامم الجديدة والاسنة الجديدة  
 فبلغت الخطبة عددهم ما قدامهم فيهم في احد من الامم التي تقدمتهم بلاعة وابتعا  
 ونموا حتى اليونان والرومان — لا سكر ما كل من تهر هابن الانبيس في الخطبة  
 ومايع بين رجلهم من الخطباء الذين لا يشق لهم عيار كديموسينيس واشيس وهيريدس  
 من خطباء اليونان وشيشرون وبوليوس قيصر وساوستس ولوكيرنس من خطباء  
 الرومان . ولكن العرب لم يثوابا نقل عاقي به نولك ملاحة ووقفا . وروا كل الخطباء في  
 الاسلام اكثر عددا وحديثهم وروا مع اعتبار اعمق بين لادين له وحلقا وادما  
 فقد ذكروا الديموسينيس خطب خطباء اليونان ٦١ خطبة نصمها مسوب اليه

خطبا وهذه خطب الامام علي تعد بالثبات وما في كثرة الخطباء فالعرب كانوا في  
 صدر الاسلام من اكثر الامم خطبا لان خطباءهم وامراءهم وقوادهم كان معظمهم من  
 الخطباء حتى الساسك والرهاد (٢) ولا عرابية في ذلك لان العرب اهل خيال وذوو قنوس  
 حساسة وبلاغة تاثير شديد في عواظهم تقدمهم وتقيمهم وقد كل ذلك من جملة  
 ما ساعد على نشر الاسلام بينهم — وكثيرا ما توقف فتح البلد او الحصن على خطاب  
 يتوه القائد على رحاله فتثور فيهم النخوة وتسري في عروقهم الحماسة فيتهلكون في  
 الدفاع أو الهجوم . وفي احبار الفتح اداة كثيرة لا يساعد النقام على برادها . ويعرف  
 قوادا انما ساعدهم على النصر قوة عارضتهم وتاثير خطبهم في نفوس رجلهم

(١) البيان ٢٩ ج ٢ (٢) البيان ١٢٥ ج ١

وعرضت قتيبة بنت النصر بن الحارث الليثي وهو بطوف وكانت قد قتل اباهما فاستوقصه وحذت رداءه حتى اكسب مكه وشدته ايباً مطعماً .

يا راكباً ان الابل معيبة من صبح خائفة وانت موفق

الى ان قالت :

اعمد ها انت غبل غيبة من قومها والمعل غبل معرق  
ما كان ضررك لو متنت وربما من العقي وهو لمخيط الحق  
والنصر اقرب من قتلك وسبحة واحفهم ان كان حق يقتق  
فقال النبي « لو كنت سمعت شعراً هذا فقلته »<sup>(١)</sup> . ولذلك لم يكن يرى ناساً من انتصار الشعراء له يدفعون عنه اقوال شعراء قريش الذين حادت الآية بالظن عليهم فتوعدهم النبي فخر بعضهم من وجهه وقتل بعض الآخر<sup>(٢)</sup> وقد تقدم في ترجمة حسان من ثبات ان اشهر من ههنا ثلاثة : عدي الله بن ابراهيم وابو سفيان وعمر بن الناصر وان النبي قال لا اصرار ما يجمع الذين مصروا رسول الله سلاحهم ان يصروه بالسهم ، فانتصب للدعاء عه ثلاثة هم . حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله ابن رواحة وكان يرى لاشعارهم ثبوتاً في اعدائه ومن اقواله « هؤلاء اسفر اشعر »<sup>(٣)</sup> أشد على قريش من فضح النبيل ، وقال لحسان مرة « احفهم ( يعني قريشاً ) فوالله لمحاوكة عليهم أشد من وقع السهام في علس الظلام احفهم وسمك جبريل روح القدس وانقأ بكر يهلك تلك الهات »<sup>(٤)</sup>

## ٢- الشعر والخطباء المشهورون

وسار الراشدون على خطبة النبي في تحريض الناس على حفظ القرآن — ذكروا ان غالباً اما الفرزدق الشاعر — به وهو علام الى علي بالبصرة سعد واقعة الجمل وقال له « ان بني هذا من شعراء مفرط فسمع له » فاجابه علي « علمه القرآن » وكانوا يشفرون من يمدل عن الشعر الى القرآن كما فعل حمير بن الحظاب . استنداد الشعراء على يد المنيرة بن شعبة فضضل من عدل الى القرآن . وقد تقدم حديث ذلك في ترجمة ليبة . على اتم اقتدوا بالنبي في التمييز بين شعر وشاعر وشاعره .

(١) السبعة ٣٠ ج ١

(٢) السبعة ٧ ج ١

(٣) السبعة ٣٠ ج ١

واخذتهم النبوة وانصرفت قراشهم الشعرية الى الخطابة لحاجتهم اليها في استنهاض الحمم وتحريك الخطوط للمجاهد وهي شعر مشور . وقد جاء الضمن على اشعاره في القرآن وهو قوله « والشعراء يشبههم الثاؤون ألم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون »

ورد على ذلك ان النبي لم يكن راغباً في الشعر لانه من عوامل التفرق وهو يدعو العرب الى الاتحاد . وكان اذا روى شعراً لا يلتفت الى وزنه<sup>(١)</sup> ومن اقواله « لا ينشئ جوف احدكم قبيحاً حتى يريه خير من ان ينشئ شعراً »<sup>(٢)</sup> ولم يكن مع ذلك يخاص الشعر حقاً ويرى ان الآية التي رلت عن الشعراء انما يراد منها شعراء قريش الذين تناولوه بالهجا والاذى وقد اراد تنقيح الشعر في الذين طلب اشعر على قلوبهم حتى شغلهم عن الدين وفروضة . وليس الشعر على املاقه . ولذلك فقد ابدى اعجابه به بقوله « ان من الشعر حكمة » يشير الى الاشعار التي فيها تدين أو دفاع عن الحق . ومن اقواله « اصدق كلمة شاعر قول ليبد ( الاكل شيء ) ما حلا الله مائل »<sup>(٣)</sup> وكثيراً ما كان يحب ان يسمع شعر امية بن ابي الصلت لما فيه من ذكر الله والحث<sup>(٤)</sup> اما سائر اغراض الشعر فكل يعرض عنها ويرد عليها بكلام القرآن . يروي من هذا القليل ان الطفيل بن عمرو السدوسي التي التي فرض عليه الاسلام فقال له « التي رجل شاعر فاسمع ما اقول » فقال « هات » فاشتد :

لا والله الناس تالم حمرهم ولو حاربتنا مهب وبنو فهم

ولما يكن يوم تزول نجومه تطير به الركبان ذونا خشم

اسلماً على خشف واست مجالد ومالي من واق اذا جاني حفني

فلا سلم حتى نحر الناس جيفة وبصبح طير كانت على سلم

فاجابه النبي « وانا اقول . اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم .

قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد » وقرأ غيرها فاسلم الرجل<sup>(٥)</sup> . وكل النبي مع ذلك يرى مداراة الشعراء لا يبرهم في الاذهار فكل بأمر ان يقطع لسان الشاعر بالخطاء<sup>(٦)</sup>

(١) الاعاني ١٧ ج ١٣ (٢) السبعة ١٧ ج ١ (٣) مشكلة المايح ٤٠٩

(٤) الاعاني ٥٤ ج ١٧ (٥) الاعاني ١٧ ج ١٣

١ - التمييز في الأسلوب

أما الأسلوب الانشائي فلا يمكننا تعيين مقدار التمييز الذي احياه لان ما وصلنا من انشاء الجاهليين لا يحلو من صبغة اسلامية الاسجع الكثران فانقلب انه بقي على حاله والفرق بينه وبين أسلوب القرآن كالفرق بين النزي والنزي - ابن قول طريفة كاهة الجيس حين عرف اهل مارب سيل العرم وعليهم مزيقاء عمرو بن عامر فانها قالت لهم : لا تؤثموا سكة حتى تقول وما عني - اقول الا الحكم الحكم رب جميع الامم من عرب وعجم الخ ، من اساليب القرآن ؟

وتولد في صدر الاسلام ضرب من الانشاء في المبلغ يكون واحسن الامثلة عليه محطيات الخلفاء والنواد وكلها من السهل المتنع ككتاب عمرو بن العاص الى عمرو بن الخطاب لما بعث به تمنع مخرج ثم تخوف فكتب اليه : بسم الله الرحمن الرحيم . من خليلة عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص عليه سلام الله تعالى وبركاته . ان بعد فد ادركك كتابي هذا وانت لم تدخل مصر فدرج عنها واما اذا ادركك وقد دخلها او شيئاً من ارضها فامض واعلم اني عندك .

وكتب ابن الخطاب الى ابن العاص يستجده في مجعة بقوة : من عند الله عمر امير المؤمنين الى العاصي بن العاصي سلام . ان بعد قلممري يا عمرو ، ثالي اذا شمت انت ومن معك ان اهدك اذ ومن معي فاعواناه ثم يا غوثنا ، فكتب اليه عمرو : الى امير المؤمنين عمرو بن الخطاب من عمرو بن العاص . اما بعد يا ليك ثم يا ليك قد بعثت اليك بعير اولها عدك وآخرها عددي والسلام .

ذلك أسلوبهم فيما يكتبونه او يقولونه من نغارات السياسية . و الخطب الحمسية او المهود او المقود . حتى انك اذا قرأت لهم رسالة تبنت أسلوب صدر الاسلام فيها فيكون عابك التفريق بين الصحيح والموضوع منها . وما يطلعن في محنة من المهود ما يسمونه : المهدة النبوية ، فانها بعيدة عن عصر الراشدين بأسلوبها والمطلها فضلاً عن محالفة بعض فصوصها للتاريخ

وتجد امثلة من النغارات السياسية والخطب ونحوها على أسلوب صدر الاسلام في كتب الفتح والنزوات كنسوخ الشام للواقدي وفتح البلدان للبلاذري ومنها جانب كبير في خطط القرطبي عن فتوح مصر . وتجد معظمها محروفاً في كتاب فتوح الشام للشيخ ابي اسحاق محمد بن عبد الله الازدي البصري من اهل اواسط القرن الثاني

وحرر عمر المسلمين على حصد الشعر فقال : رروا اولادكم ما سار من شعر وحسن من الشعر ، <sup>(١)</sup> وقد اراد احسنه ويؤيد ذلك قوله : رروا من الشعر اعنه ، <sup>(٢)</sup>

وقد ازدادوا ساحة الى الشعر لما عمدوا الى تيسير القرآن فقال ابن عباس : اذا قرأتم شيئاً في كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في اشعار العرب ، <sup>(٣)</sup> وفي مقدمة حميرة اشعار العرب لاني زبد القرشي اثنته كثيرة من هذا القليل <sup>(٤)</sup>

ولم يكن الراشدون يرون ناساً من ان يقولوا الشعر هم احسنهم فله رروا لاني مكر قصيدة حمسية قالها في عزوة عبيدة بن الحارث . ورووا لعمري ايئناً في الحكم ونحوه وكذلك لعمري . ان علي فلروي من شعره كثير فعنه قبة في صعب <sup>(٥)</sup> ولم يبق من الصعابة من لم يقل الشعر او يتل به <sup>(٦)</sup>

على انهم كانوا يسمون الشعراء من نحو الاسلام والمسلمين واندهم وخانة في ذلك عمر فقد احدها على الخطبة ان لا يهجو رجلاً مسلماً <sup>(٧)</sup> . ويقال بالاجمال ان الشعر في عصر الراشدين توقف لانتقال المسلمين عنه بالجهاد الا ما كان منه من قيل الجهاد كقول حسان وبعثه في الدفاع عن النبي والاسلام

واما سائر الشعراء المحدثين فقد تركهم مع شعراء الجاهلية لانهم نشأوا فيها ولطيموا بطباع أهلها

## اللغة والانشاء

في عصر الراشدين

وكان لظهور الاسلام تأثير كبير في اللغة العربية واساليبها والعاصها لتعرب قرآن المسلمين روح القرآن وحطيم كلامه وانحازهم به . وطبيعي ان الكاتب تكلف ملكة اللغة فيه على مقتضى محوطة من اشعارها وامثالها واساليبها . فلا عرو اذا طهرت اساليب القرآن والعامية في لغة المسلمين شعراً ونثرأ ككتابة وحطاية . ويرجع ذلك التمييز الى قسمين تغيير في الأسلوب وتغيير في الاملاط

(١) السند والشم ٢١٣ ج ٩ (٢) حميرة ١٥ (٣) السند ١١ - ١٢

(٤) حميرة ٥ (٥) السند ١٢ ج ١ (٦) حميرة ١٦

(٧) القمد الفر ١١١ ج ٣



## العلوم التي حدثت في عصر الراشدين

## مجمع القراءه وترويه

لم يحدث في عصر الراشدين علم ولكن فيه وضعت جرونه العلوم الشرعية بجميع القرآن وحفظ الحديث . والقرآن لم يظهر مرة واحدة واعا ظهر تدريجاً في الآه ٢٠٠ سنة على مقصى الاحوال من اوب ظهور الدعوة الى وفاء النبي بعصه في مكة وبعضه في المدينة . وكان كما قال آية أوسورة كتورها عن مصحف الكتانة في تلك الايام وهي الرقة من الجلود والعريض من العظام كالاكتنف والاملاخ . وعلى العصب وهي قدوف حريد النمل واحصوف وهي الحجارة المربعة . ليضاء . فتوفي النبي سنة ١١ هـ والقرآن اما مدون على امتثال هذه الصحف أو محتوسه في صدور الرجال وكانوا يدعون حفظته « القراء »

وكان أكثر الناس عدية في تدريسه على عهد النبي علي بن ابي طالب وسعد بن عبيد بن النعمان وابو الدرداء وسعد بن جيل وناس بن زيد والي بن كعب وغيرهم<sup>(١)</sup> . فقام ابو بكر بالامر وارشد اهل حذيرة الامر عن الاسلام بعث حيناً لخيارتهم فقتل من الصحابة في تلك الحروب جماعة كبيرة وخصوصاً في عزوة اليامة قتل فيها وحدها ١٢٠٠ من المسلمين فيهم ٧٠٠ من القراء . فلما بلغ ذلك اهل المدينة فزعوا فزعاً شديداً وحصوصاً عمر بن الخطاب رحل الاسلام والمسلمين . فثار على ابي بكر مجمع القرآن لئلا يذهب منه شيء . فبوت اهل قنوقف ابو بكر وقال « كيف اعمل امراً لم يعمل رسول الله ولم يهد اليه عهداً » فزال عليه عمر حتى اقمه مجسه . فاحصر ابو بكر زيد بن ثابت لانه كان من كتبة الوحي فجمع ما كانت مدوناً عند الصحابة وربعا وجد السورة مكتوبة عند اثنين أو ثلاثة أو أكثر . وقد لا يوجد من السورة الاخرى الا نسخة واحدة كسورة التوبة فانه لم يجد منها الا نسخة واحدة عند ابي خزيمة الاصاري<sup>(٢)</sup> خمسة من تلك المخطوطات ومن صدور الرجال وسلمه الى ابي بكر فطلعت الصحف عنده حتى توفي سنة ١٣ هـ فلما توفي عمر تسلمها وطالت عنده حتى توفي عثمان سنة ٢٣ هـ فانتقلت الى عهده حمصة من ازواج النبي

وفي ايام عثمان اتهمت الفروع وتفرق المسلمون في مصر والشام والمراق وفارس

(١) البهري ٢٧ (٢) البهري ٢٤

للهجرة طبع في كل سنة ١٨٥٤ وقد شاهد ما فيه . لم شاهده في غيره مما وصل اليه من كتب الفتح فانه عبارة عن مجموع احداث السياسة او الاوامر الرسمية التي جرت بين الخلفاء الراشدين وقوادهم او ما تكتب به القواد او ما كتبه الى كبار الروم وغيرهم . او ما عقدوه من المهود في اثناء حروبهم في الشام الى فتحها وفتح اخنادهما . كانها الاسود التي اخذت اخبار الفتح عنها

## ٢ - التأثير في الالفاظ

اما تأثير القرآن في الفاظ اللغة فغلاً عن الاسلوب فظاهر في ما دخلها من الالفاظ الاسلامية مما اقتضاه الاصطلاح الديني او الشرعي . واكثر هذه الالفاظ كانت موجودة في اللغة قبل الاسلام لكنها كانت تدل على معان اخرى فتحويت للدلالة على ما يقاربها من المعاني الجديدة . فندس « مؤنس » مثلاً كان معروفاً في الجاهلية ولكنه كان يدل على عدم على الامان او الايمان وهو التصديق فاصبح بعد الاسلام يدل على المؤمن وهو غير الكافر وله في الشريعة شروط معينة لم تكن من قبل . وكذلك المسلم والكافر والعاسق ونحوها . وما حدثت من المصطلحات الشرعية الصلاة واسلمها في العربية الدعاء وكذلك الركوع والسجود والحج والزكاة والكساح فقد كان ملته الالفاظ واشبهها معان تبدلت بالاسلام وتنوعت

وقس على ذلك المصطلحات العلمية كالابلا . والظهار والمدة والحضنة واللغة والاعتناق والاستيلاء والتعزير والقيط والابق والوديسة والعارية والشفعة والخاصة والفرافض والقسامة وغيرها

ويروون الفاظاً وتراكيب تطلق بها التي ولم تسع من العرب قبله كقوله « ملت حنق آخه » و « حمي الوطيس » و « لا يدع المؤمن من جعر مرين »<sup>(١)</sup> وفي كتابنا « تاريخ اللغة العربية » بحث ضافي في ما دخل اللغة من الالفاظ والاساليب قبل الاسلام وبعده

(١) للزهر ١٠٢ ج ١

بعض السامعين نسخ من مصاحف أخرى أشهرها مصحف علي . ويعتقد الشيعة أن علي أول من خط المصاحف . سد وثقة النبي وشوقه لمصاحفه في شيعته ونفي عنه أهل حمص . وقد ذكر ابن اللبكي في كتب التهرست أنه رأى نسخة علي بهلي حمرة الحلي مصحفاً بخط علي بنو أبيه . وحسن<sup>(١)</sup> ومنها مصحف عبد الله بن مسعود وإني بن كعب ولكل منها ترتيب حمص في سورة<sup>(٢)</sup>



### الخط العربي وتاريخه

عمدة كلامه على جمع تحرير في زمن الرشدين ثاني تاريخ الخط وإن تجاوزنا في تاريخه ما عد هذا العصر سبباً ، الكلام في موضع واحد قبل ليس في تاريخ العرب بمصنف يدعي علي أنهم كانوا يعرفون الكتابة الأقبيل لأسلافهم . منهم كانوا يحضون شيئاً واحداً منهم من العرب حلطوا بقوساً كتابية كثيرة . وشهر ذلك لأمم حمير في البحر كتبوا بالخط المسند والاساطير في شمن كثير . الخروف السني وآثارهم باقيه في هذه المدينة في صور حتى حوّر والمائة . وقد عثر في ورن على آثار كتابية في المصنف لكها حميرية . ونسب في ذلك المصنفين . ونسب مصر كانت بدوالة عالية على مصنفهم والكتابة من مصنفهم المصنف .

على أن حمص ليس جمع منهم في الحرق أو النسخ قبل الإسلام تحلقوا . حلقوا حمص واقتبسوا . كتابة منهم على سبيل الاستعارة فعدوا . وعصمهم يكتب العربية حرف سني أو معدني أو سرياني . ولكن السني وسرياني صلا سدهم من ما مدنتج لألامية فنحلف عن الأول . الخط السني ( الدارج ) وعن الثاني الخط كوفي نسبة في مدينة نسكوفة . وكل الخط السني يسمى قبل الإسلام الحيري نسبة إلى حاضرة وهي مدينة عرب الحرق قبل الإسلام وتسمى المسمون كوفة بحريها ومعنى ذلك أن السرياني في أماني كانوا يكتبون نسخة . فلام من الخط السرياني في حلقها فلم يسموه . السطر بحلي . كانوا يكتبون به اسفار الكتاب المقدس<sup>(٣)</sup>

(١) التهرست ٢٨ (٢) التهرست ٢٦ (٣) القصة الشيعية في نحو اللغة السريانية ١٧

وأخرية وفيهم لقراء وعبد بعضهم نسخ من القرآن وقد رتبها كل منهم ترتيباً حسناً فموت أهل كل مصر على ما قام بينهم من لقراء . فهل دمشق وحمص مثلاً أحداً عن المعداد بن الأسود وأهل الكوفة أحدوا عن ابن مسعود وأهل البصرة عن أبي موسى الأشعري<sup>(١)</sup> . ومع شدة عناية القراء في حمص القرآن وسعده لم يسعوا من الاختلاف في قراءة بعض آياته

والتحق في أثناء ذلك أن حذيفة بن اليمان كل في حمص من حمص غيرة<sup>(٢)</sup> يبدأ ودرجان فرأى في أثناء سفره اختلاف بين المسلمين في قراءة بعض الآيات وسعد بعضهم بقول لبعض « قراءة في حمص من قرأه » فلم يرجع إلى المدينة أبى عثمان بذلك وأمره سورة العنق لم يتلاف الأمر إلى أن « أدركه هذه الآية قبل أن يحسموا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى » فبعث عثمان إلى حمص أن « أرسلني اليك بالمصنف » مصحفاً في المصاحف ثم ردها إليك « فأرسلها . فلما عثمان زيد بن ثابت وعبد الله بن أرباب وسعيد بن المسعود وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأمرهم أن يستخروا القرآن ويستقيموا على القراءة لما حدثه القراء وقال لهم « أدركتم أم لم تزدوا بن ثابت في شيء » فكتبوه ذلك قرئوا في ما أنزل للمصنف « ففعلوا ذلك » سنة ٣٠ هجرية وكتبوا أربعة مصاحف . منها عثمان إلى الأمصار الأربعة مكة والبصرة والكوفة والشام<sup>(٣)</sup> وسيناقها في المدينة واحدة لأهلها وواحدة لنفسه وهو الذي يسمونه « الأمم » ثم أمر بجمع كل ما كان قد قبل ذلك من المصاحف والمصنف وأمر بأحراقه

فدفع المصنف في المصاحف على ما كتبه عثمان وشتغل المسلمون في الأمصار باستنساخ تلك المصاحف فسخوها شيئاً كثيراً في مدة قليلة . ذكر السعدي في عرس كلامه عن واقعة صفين بين علي ومعاوية وما كان من ظهور علي وما تاربه عمرو بن العاص من وقع المصاحف « ورفع من عسكر معاوية نحو من خمسمائة مصحف »<sup>(٤)</sup> وليست هذه كل مصاحف المسلمين . فاعتبر هذا العدد وبين كثافة مصحف عثمان وواقعة صفين ٧ سنين ومع تشديد العناية في التحويل على مصحف عثمان دون سواه فقد صدق عنه

(١) أبو الفداء ١٧٦ ج ١ (٢) التهرست ٢٤

(٣) مع الطيب ٢٨٧ ج ١ (٤) أبو الفداء ١٧٦ ج ١

(٥) السعدي ٧٠ ج ٢

أقام اشتها مضها من بعض كاتب اسمه قطة كل أكسب اهل زمانه وكان يكتب لبي امية المصاحف . ثم اشتهر مدده الصحاك بن عجلان في اوائل الدولة العباسية فزاد على قصة ثم زاد اسحق بن حمادة وغيره فبلغت الاقلام العربية الى اوائل الدولة العباسية ١٢ قماً . وهي ١ قلم الجليل ٢ قلم المسحلات ٣ قلم الدياج ٤ قلم اسطورمار . كبير ٥ قلم الثلاثين ٦ قلم الزنبور ٧ قلم المنح ٨ قلم الحرم ٩ قلم المدايرات ١٠ قلم المهور ١١ قلم تصص ١٢ قلم الحرفاج . وفي يوم الامون تافس الكتاب في تجويد الخط حدث القلم المرصع وقلم السائح وقلم الزنابي نسبة الى عمره دي الراسبين الفضل بن سهل وقلم الزقاع وقلم غبار الخلية (١)

فردت الخطوط على عشرين شكلاً وكلها تمد من الكوفي . وأما الخط النسخي أو السطحي فقد كان شائعاً بين الناس لمير الخطوط ارسية حتى اذا سح ابن منته شوي سنة ٣٣٨ هـ فادخل في الخط المذكور تحسباً عمله على . هو عليه الآن وادخله في كتابة الدواوين . والمشهود عند المؤرخين ان ابن منته نقل لخط من صورة القلم الكوفي الى صورة القلم نسخي . والمالب في استقراء الخطين كانا شائعين معاً من اول اسلام الكوفي للمصاحف ونحوه . والنسخي (أو السطحي) للرسائل ونحوها كما تقدم . ون ان منته انما جعل الخط النسخي على قعدة جمية حتى يصلح لكتابة المصاحف . وقد شاهدنا في معرض الخطوط العربية القديمة في دار الكتب الحديوية رقوة وقطعا من البردي عليها كتابت بالخط النسخي بعضها من اوخر القرن الاول للهجرة . ورأينا عند . كاخ مكتوباً في اواسط القرن الثالث للهجرة سنة ٢٦٤ هـ على رق مستطيل في علاه صورة النقذ . نعم الكوفي المنظر وتحتها خطوط الشهود بالقلم النسخي بنية الاحلال - فان منته حمس هذا خط تحسباً وادخله في كتابة المصاحف

ثم تفرع الخط النسخي المذكور بتوالي الاعوام الى فروع كثيرة . واصبحت الاقلام الرئيسية في اللمة العربية اثنين الكوفي والنسخي ولكل منهما فروع كثيرة اشتهر منها بعد القرن السابع للهجرة ستة قلام وهي : الثلث والنسخي والتليقي والريجاني والحقق والرقاع . واشتهر من الخطاضين جماعة كثيرة اتقوا فيه الكتب والرسائل بعضها في

(١) كتف الطون ٤٦٦ ج ١

فانقبسه العرب في القرن الاول قبل الاسلام وكان من اسباب تلك النهضة عندهم وعنه تخلف الخط الكوفي وهما متشابهان حتى الآن

واختلفوا في من قلله الى بلاد العرب والاشهر ان اهل الانبار قلوه - وذلك ان رجلاً منهم اسمه بشر بن عبد الملك الكندي اخو كير بن عبد الملك صاحب دومة الجندل تعلم هذا الخط من الابار وخرج الى مكة فتروح الصها . مت حروب بن مبة احت الي سفيان فعلم جماعة من هل مكة فكثر من كتبه من قرش (١) عند ظهور الاسلام . أما الخط البطني فكتب به اللمة العربية قبل ذلك مئة قرون (٢)

واعلاصة في كل حال ان العرب تعلموا الخط البطني من حوزن في اثنا تجزهم الى الشام وتعلموا الخط الكوفي من الرائق قبل الاسلام بقليل وطال احطان معروفين عندهم بعد الاسلام . والارجح انهم كانوا يتحدثون القديين معاً . كوفي لكينة القرن ونحوه من النصوص الدينية كما كان ساعه - فطريحي يستعمل عدد . لسريب لكينة الاسار مقدمة نصرانية . والسطحي كتابة المراسلات والكتابات الاعتيادية ونما يدل على تحالف اعلم كوفي عن السطريحي فضلاً عن شكه ان الالف دا جاءت حرف مد في وسط الكلمة تحذف - ونهت قعدة معطردة في الكلمة السريية وكل ذلك شائعاً في اول اسلام وخصوصاً في القرى ويكتوب « الكتب » بدل « الكتاب » و « الطلين » بدل « الصلين »

فما . لاسلام والكتابة معروفة في الحار وكسا غير شائعة فلم يكن يعرف الكتابة الا مئة عشر اسناً . كثيرهم من كبار الصحابة وهم علي بن ابي طالب وعمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد بن عثمان وابن ابا سعيد بن خالد بن حذيفة ويريد بن ابي سفيان وحاطب بن عمرو بن عبد شمس والعلاء بن الحضرمي وابو سلمة بن عبد الاشهل وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وحويطب بن عبد البرقي وابو سفيان بن حرب وولده معاوية وجمهور بن انصلي بن عجرة . ثم تفرع غيرهم من الصحابة ومنهم حرج كساب الدواوين للحقلاء الراشدين وكتاب الرائل وكتاب التمرات . فكتبوا القرآن بالكوفي ايم الراشدين ويايم بني امية . وفي ايهم تفرع الخط المذكور الى اربعة

(١) المزهر ١٧٧ ج ٢ (٢) راجع صفحة ٢٨ من هذا الكتاب

## العصر الأموي

من سنة ٤١ - ١٣٢ هـ

### مميزات العصر الأموي

برز العصر الأموي المعصر الذي كانت الدولة الإسلامية فيه في حيرة الأمويين، والتميز بربيع معاوية، خلافة سنة ٤١ هـ إلى أن قهرهم عليها حاسيون سنة ١٣٢ هـ. ويختلف المعصر الأموي عن عصر الرشدين اختلافا كبيرا من أوجه كثيرة. ويمتد انتقال الدولة الإسلامية إلى أمية معاوية، في ترويح الإسلام، لأنها كانت في روم الرشدين خلافة دينية فصارت في أيامهم ملكا عضودا وكانت شوروية فصارت أرثية، ووقه معاوية يضنها ويرارح أنعام سي وبناء عمه عليها والمسلمون يقتفون حق هؤلاء فيها وإن معاوية طليق لا تخلص له خلافة وانه لم يقتق الإسلام الا مكرها. ولكنه تمكن بدهانه وسعة صدره من التغلب عليهم جميعا فأسس الدولة الأموية. وقد فضاء لاسب التي ساعدته على ذلك في حرب ربيع من كتابات تاريخ القدس الإسلامي وحياتهم في هذه المقام ما نجم عن مساعي بني أمية في تزييد سلطانهم من التفرق بين التمدل والرجوع إلى عصية حذالية كما كل حرب قبل الإسلام يعملون وما كل من تأثير ذلك في الآداب وبيت هي

### التفرق بين القبائل وحياء العصيات

قد عمدت إلى العصية العربية كانت في الداخلية بين القبائل سب لاسب فها الإسلام توسيت تلك العصية واجتمع العرب كافة باسم الإسلام. والجامعة الإسلامية. ودرست الخمة الإسلامية تشمل العرب على اختلاف قائلهم وبطونهم صوب أيام الحماة الرشدين. حتى دأب طبع بني أمية بملك وقبضوا على رومة الخلافة سددوا وعصوا للعرب وحاضروا على مقتضيات الداوة وتمسكوا ساداتها فطقت خشونة البادية غالبة على حكومتهم وظاهرة في سياستهم مع ذهاب أكثر مناقب البدو الأخرى.

دوت نخط كلافه وطرق برها وأحوال الشق ونقط ونذوة ولد و الكند وغير ذلك ومارل الحط يتفرع إلى اليوم ولن يزل إلى ما شاء الله عملاسة الاشياء والأرثاء.

وفي آخر الجزء الأول من كتاب صبيح لأعشى ليماندي صبح المكنة الخديوية بمصر نائب خاص في الكتانة وأدواتها ونوابها يدخل في ٣٠ صفحة كبيرة (من صفحة ٥٤٦ - ٥٧٦) وتجد اقوالا شتى بخط العربي في كشف الصور ٤٦٦ ج ١ وابن خلكان ٣٤٦ ج ١ والعقد الجديد ١٦٢ ج ٢ وابن خلدون ٢٠٥ و ٣٤٦ ج ١ والأداني ١٩ ج ٢ و ١٠٦ ج ٤ و ٥٠٤ ج ٧ وفي المرحر ١٧٧ ج ٢

أما ما يلحق الحط من المعركات والأعجام ونحوها من العلامات فسباني الكلام عابها في المعصر الأموي

١٩  
١٨  
١٧  
١٦  
١٥  
١٤  
١٣  
١٢  
١١  
١٠  
٩  
٨  
٧  
٦  
٥  
٤  
٣  
٢  
١

وهما مات يريد وكل من الزبير في مكة يطالب بالحلافة واختلاف بنو أمية على اختيار حاكم من يزيد أو مروان من حكم (وكلاهما من مية) وقع الحسام بين دعاة ابن الزبير ودعاة بني مية وكل من نصر من بني مية يدعو لابن الزبير ونصارى بني أمية من كلب (بنيه) يدعون لحاكم من يزيد لأنه ابن حنظل وبني أمية من بني فسترضوا أسلى صعر من حاكم وأحمو على بيعة مروان الشيعونية على أن تكون الحلافة حده ذلك ثم حوت واقعة مرج رهط بن أصحاب مروان وصحاب من ابن الزبير من كلب وقيس ومروان وشنت قدمه في الحلافة ثم توفي مروان وبذلك خلد غلبه ابنه عبد الملك من مروان الشديد الوطء وطئت كلب معه وقيس مصفحة عليه. وقسم العرب في اثني عشر المملكة الإسلامية بين هذين الطرفين قيسية وكنية أو عصرية وبيعية أو رارية وقهطية. وقامت المبرعات بينهما في الشام والعراق ومصر وفارس وخراسان وفريقية والأندلس. وفي كل بلد من هذه البلاد وسيرها حرم من مصري وبني مختلف قوة أحدهما أو الآخر باختلاف العلماء أو الأمراء أو العيال. وحامل المصري يقدم المصرية والعامل النجدي يقدم النجبية ويختلف ذلك باختلاف الأحوال وله تأثير في كل شيء ومن نصاريب حو لهم حتى في توبة العلماء والأمراء وسرهم وكثيراً ما كانت الأتية لحرل موقوفين على نصرة أحد هذين الطرفين غير الانقسام الذي وقع بين بطون قريش وأمم حرسهم بنو أمية وبنو هاشم فكان ناس يتصرون لأحدهما على الآخر. ودهيت. لحاكم بين العرب وغير العرب وكان كل قريش من قريش في مصر لامي على سائر العرب فالعرب على الأجل كانوا مقدمين على سائر الأمم التي دلت لهم بين. ولم يكن هؤلاء يستكفون من ذلك ما كانوا يقتدون فصل العرب في أمة هذا الدين وأتبه مادته وأصله ولا كانوا يأنفون من أن يسروا العرب أسادهم ويصدا أنفسهم من مواليهم بل كانوا يمدون طاعتهم وحسنهم ورعاً وأجراً عليهم.

فكان العرب في أثناء هذه لمؤنة يتصرفون عن سائر الأمم من الملوك وهل المدة وكان تحرفي عددهم مبدأ على سواه ويعتقد أنه حلق للسلادة وذلك للخدمة فأقصر العرب على الاشتغال بالسياسة ولم يكنوا يمتنون بشيء من العلم غير الشعر والتاريخ لأنه

الجزء الأول

(٢٧)

تلويح أدب اللغة العربية

وانحسا حفظوا من مناقب جاهليتهم تصبهم لقيتهم قريش وإثار أهلهم على سواهم. فهاشت عوامل الحسد في نفوس القبائل التي كان لها شأن في الجاهلية وصاء فصلها في الإسلام وخصوصاً أهل البصرة والكوفة والشام لأن أكثر العرب الذين نزلوا هذه الأمصار جماعة لم يستكثروا من صحة التي ولا هذنتهم سيرته ولا ارتأوا محنته مع ما كان فيهم من جهل الجاهلية وعصبيتها. فلما استغفلت الدولة إذاهم في قفنة الماهجرين والامصار من قريش وكدة وثقف وهذيل وأهل الحجاز وبثوب. فاستكفوا من ذلك وغصوا به لما يرون لا عصبهم من التمدد بأساسهم وكثرةهم ومصادمة فارس وروم مثل قائل بكر من وائل وعبد القيس من ربيعة وكدة والأزد من النخع ونجم وقيس من مصر فصادوا إلى العن من قريش والافقة عليهم فصادت العصبية لى نحو ما كانت عليه في الجاهلية

## أسباب التفرق

كان التفرق أولاً بين قريش وسائر العرب فتصعب العرب كافة على قريش حداً لاستبدادهم في السلطة دون سائر مصحابة أو التابعين - الأندلس أهم معاوية من القبائل النجبية والعدنانية بهذا الخلاف من أيام عثمان على يد سعيد بن العاص (١) وترأست الوحشة بين قريش وسائر القبائل من ذلك المين وخصوصاً بينهم وبين النجبية وفيهم الانصار. وشنت الانصار في بصرة أهل البيت ضد أهلهم من قريش مثلاً فعلوا في أول الإسلام إذ جاءهم النبي مهاجراً فرأوا من أهله. ولما جرت وقعة صفين سنة ٣٧ هـ بين عبي ومعاوية عدوها بين النجبية الانصار وقريش - لم استندوا في قتال في تلك الموقعة قال رجل يمي من انصار علي «أيها الناس هل من رنج إلى الله تحت الموالى والذي نفسي بيده لنقتلكم على تأويله (القرآن) كما قتلكم على تأويله»

وامتد التفرق من هذا النحو حتى صار أكثر النجبية شعبة علي وانصاره. وهذا معاوية إلى استئداب قلوبهم لعلهم أن استنداه بقريش ويحكم ولا يحدبه خصاً قترت منه قسبة كلب وتروح منها يحدل أم يريد أنه واستنصرهم على قتله عثمان لأن امرأته عثمان كانت كلبية واستنصرهم للمال فخاروا معه. ولما فر في حروبه ودرست قدمه في الحلافة قترت منه قبائل كثيرة من مصر والنخع وطئت كلب على بصرة يريد أنه يمدد لأهلهم أحواله

(١) واضح تفصيله في تاريخ القدين الاسلامي ٤٤٥



اليها من حاية اليونان على أثر فتوح الاسكندر في الشرق من القرن الرابع قبل الميلاد وحلوا امهم كتب لعلم والمعرفة والطف والشعر والادب واللغة والتاريخ عبر ما جمعه لفضالة من اكسب لآخرى فرحت الاسكسورية بهم وسملوهم

واسم العصر الاسكسوري المذكور الى قسمين ، الاول كانت مصر فيه تحت سيادة الفخالة وهو العصر الاسكسوري اليوناني ، والثاني بعد دخولها في سيطرة الروم قبل لبلاد وهو العصر الاسكسوري الروماني وينتهي بصهور الاسلام

فاما فتح المسلمون مصر واتمام كانت هذه البلاد في عصرها الاسكسوري الثاني لوروماني يبدأ قبل الفتح الروماني بنصف قرنت اي يوم دخول اثينا في حوزة لرومان في القرن الاول قبل ميلاد لان ققدم سولانا فتح اثينا حمل منها حمالاً من كتب العلم والمعرفة الى رومية فانتقل العلم من اثنا الى رومية وصعفت شان الاسكسورية ولدخولها في حوزة الروم فالما صارت رومية قبيل ميلاد رادت صعدا وكانت عنونها قد تغيرت وحتمتها وانحصرت في المعرفة لان الاسكسورية كانت رحت منه ما يسبها وفيها حانة من اليهود زحوا اليها كعادتهم في الرحيل للارتفاق و فزارا من الاصطهاد فاسوا في الاسكسورية ترخا وراحة فتكادروا . وبرت على حلاصهم باليونان وتكافح الاذواق والاجتات تميزت هذه في المعرفة والدين لاس اليهود اهل توحيد ورحمي وتقليد واليونان اهل فلسفة ومصنق وخرافات دينية فاي التمارح الى التفارب وراد فلك يطلو والنصرانية . وما تيدت العبرانية واعتنقها اليهود اخذوا في تطبيق فلسفهم على الدين فتولد من ذلك ما يسموه المعرفة الاطلاونية الحليمة (Neo Platonism) والمعرفة الغيثغورية الحليمة (Neopythagorism) وحمه يقول ان العصر الاسكسوري الثاني قبا اعاد العلم لان احماه كانت حاية دينية

هذه هي المعرفة التي كانت شائعة في المدينة ارومانية الشرقية عند المسيح لاسلامي . وكانت مدرسة الاسكسورية أم المدارس الشرقية يعلم فيها الطب والهندسة والفلك وسائر العلوم الطبيعية والرياضية يتفاجر العلماء بالتفخرج فيها كما يتفاجر متخرجو جامعات اكسفورد وكمبريدج وباريس وبرلين اليوم . وعاصرتها مدارس حسنة في يوغاوس وطرشوس ورودمس وانطاكية وبهروت . وكان في بهوت مدرسة الحقوق طارث شهرتها في الاثاق (١)

فلما جاء الاسلام كان العلم قد انحط في هذه المدارس كلها وأهملت كتب المعرفة القديمة يتماومة رجال الدين لها لانها في نظرم عثرة في سبيل الدين

(١) راجع هلال من ٢٢٢ ص ١٩

لارم للسياسة . واما الحساب والكتابة فقد كانا من صنائع الحربي - حتى الشعر من الموالي نالوا منه حظا في شاعصر الاموي

وبالجنة ان انتقال الدولة الى لامويين نقلت سياسي حطيم هو طبعي في نوليس العمران لاس لتواعد بني وضعها لامام عمر للدولة ثاني سياسة مدت وبأمكن يرحم قهوها لاس من شرونها لاس لا تحتر الاموال في بيت لاس ول لا يشتمل المسلمون بالارح ولا يقتوا الارضين ونحو ذلك مما يلانم الدين ولا تقوى ويحتم البسة ولدت فاسها الى الملك في بام يمي امية وانتقال كرسي الخلافة الى انانم اوجب احتكاكا بالبول الاخرى فقيمت على دعائم سياسية واقتس هذا تمدد الامم المتجورة وسومهم واث واتخذوا من عند انفسهم ووصعوا العيون والآداب التي افصاها ذلك تمدد كما سيجي

## حال الشرق عند الفتح الاسلامي

عني بالشرق البلاد التي فتحها المسلمون حول بحار ارم وحليج معجم وهي تشمل مصر والشام وسمرق وبارس وما فتحها كل بعض تحت سيطرة عرس وهي الشرق وفارس وبعض الآحر تحت سيطرة ايزم وهي شاة ومصر . نأمن حيث الادب وعلوم فصر واسم كانت ماحتين بمسكة ارم ما د بها وعومها وحالب في دينها المصرية والعرق وفارس كانت دابها فارسية وكثر هلهما من الخوس وكل الشرع قائما بين المصرية والنجوسية وانتشت الحرب بين لروم والفرس لهذه الغاية . نجاء العرب وعلب الامتين جميعا فقام الاسلام في ديرك ابيدين مقام ذيئث الديين

را . روم في مصر وشاة

كانت آداب الروم في مصر واتمام بومش عجارة عن الآداب اليونانية في عصرها الاسكسوري الروماني لان اداب اليونان القديمة هي لقدعة الاساسة لآداب رومان ومن شصت اليه دوتهم من الامم وللاآداب ليونانية اطوار فصاها في الجزء الثالث من سوبج تمدد لاسلامي آخره لعصر لاسكسوري وفيه انتقلت علوم اليونان ودأهم من نبيا وعيرها من بلادهم الى الاسكسورية على عهد الخاسة بن انتقال

الجاهلية لأن الأمويين كانوا شديدي الحرص على منزلة العرب كثيري العناية في حفظ الآداب وهم الذين جعلوا لاسلام دولة فديوها ونشروا اللغة العربية في المملكة الإسلامية نقل الدواوين من القطبية والرومية والعربية الى العربية . وبعد ان كانت مصر قطبية والندام رومية والعراق كهلانية او سطية أصبحت هذه البلاد بتوالي الاجيال عربية القرعة وتسويت لغاتها الاصدية وهي لغة الآل من لبلاد العربية . واذا نظرنا التركي او الاقترنجي او غيرها من اي امة كانت وتواجد فيها عند نفسه عرب وطل العرب في ايام بني امية على بداوتهم وجفافهم . وكان خدمائهم يسلون اولادهم الى الادية لادخل اللغة واكتساب اسباب البدو وآدابهم وظل كثير من عادت الجاهلية شائعة في ايامهم كانما حرة والمهذبة ولشدت الاشعار في الادية المصوبة فكان اشرف اهل الكوفة يرحلون الى طاعرها يتقاسمون الاشعار ويتجادلون ويتناكرون ايام الناس . واهل البصرة يخرجون الى الربد لهذه الغاية كما سيجي . كانهم وجعوا بعصيتهم الى ما كانوا عليه قبل الاسلام . ولم يبلغ العرب من المز والسود ما بلغوا اليه في ايام هذه الدولة . وقد تكاثروا على صدها ونشروا في ممالك الارض

### اقسام آداب اللغة العربية

في العصر الاموي

تقسم آداب اللغة في هذا العصر الى قسمين :  
 اولاً - "آداب الجادة ويدخل تحتها (١) ما حدث من العلوم او "آداب مما اقتضاه "الاعلام كعلوم القرآن والحديث والسمه والعلوم انسانية والتاريخ والجغرافيا وسببها العلوم الاسلامية (٢) ما اقتضاه التمدن الاسلامي من العلوم التي نقتات عن اليونان والفرس وغيرهم وسببها الآداب الجديدة  
 ثانياً - الآداب القديمة وهي ما كانت منها موجوداً في عصر الرشد كاللغة وشعر والحجاية والامثال من الآداب الجاهلية

وبعد الاحمال ان في العصر الاموي قضيت الآداب الجاهلية وولدت الآداب الاسلامية وبدل نقل من محات الاحدية ففسط في كل منها على حدة وتبدأ بالعلوم الحديثة في اسلام ثم تعود الى الادب التي كانت في الجاهلية ليحلي لنا تأثير تراث فيها

آداب مملكة سوس

كان للفرس آداب قديمة صافوا اليها كثيراً من علوم الهند والصين والشور وغيرها من ائم لشرق القديم . فها فتع لاسكندر بالام نقل ما كان في عاصمتها من كتب العلم الى بلاده فذهب ندمتهم وتخصصت شؤونهم وتفاعدا على العلم لي ايم ساور ابن ارضير في الدولة لاساسانية بواسطة القرن لثالث للبلاد غارب اروم ونقل جماعة من سرامم الى الاهواز وث لم مدينة سهاا حدي ساور واكرم وعادتهم خدوا اليه العلم فعمل الى استرجاع علوم الفرس من السوال او الاستعانة بثلاث . فعملت ان بلاد اليريد ان تنجلب كتب المدسة وأمر سهاا الى الفارسية (١) واحتوتها في مدينته وحمد الناس في سحهاا وتدارسها

فلم تولى كسرى انوشروان العادل (من سنة ٥٣١ - ٥٧٨ م) فتح للفرس مورد جديد للعلم والمطبعة عما كان من اسطهاد يوسيان قيصر روم للفلاسة اليونيين على اثر اقداه اهل كل وادمارس الوثنية . وكانت المدسة الافلاطونية لطيدة قد صحت وتمر بعض محاسنها من وحدة الاسطهاد . وقرتوا في العام وحاه منهم سبعة الى انوشروان فأكرم وقادتهم وأمرهم بآليف كتب المنسة ونشأها الى الفارسية فتتالوا المنسق والكتاب "والهوا فيها الكتب طامها هو وورع الناس فيها . وعقد اعالمس لاسحت والماضرة كما فعل الامامون بعده بقرين وبعض القرن حتى جرد لليونان الذين حاسو انوشروان امة من تلامذة افلاطون

وانشا انوشروان في جدي ساور مدرسة للطب والفلسفة اشتهرت في بلاد الفرس اشتهار مدرسة الاسكندرية في مصر ومدرسة بيروت في سوريا

فترى ان آداب الفرس عدد طهور الاسلام كانت قاة على آداب اليونان ولعلم المنه في ذمت العهد مدين لليريدان في اكثر آداه كما سارت الائم "الاسلامية بعد ذلك مدسة ما دأها وعلوها لآداب اللغة العربية التي صحت في ايم العباسيين وما يحس استطراده ان آداب اليونان نقلت لي الائم الشرقية على ايدي السويين بقوه . اولاً الى المدرسة ثم نقلوها الى ساهم السري في ونقلوها بعد ذلك الى امسال العربي في انفس الاسلامي لكن ذلك لم يتم الا في لدولة العباسية

الدولة الاموية واه العربية

اما لدولة الاموية فالهامة كانت متجهة فيها على الخصوص الى "آداب العربية

(١) بومده ٥٥٠ ح ١

(٢) E Browne Library Hist of Persia. I 167

دور تكويتها وهي يومئذ لقراءة (قراءة القرآن) والحديث (ضبط الحديث) والفتنة  
وقال بعدد أيها عهد الكلاء في العصرة وكوكبة

### العصرة والكوكبة

هما من المناسبات الإسلامية التي احتفلها العرب لأنفسهم . وكانوا قبل الإسلام أهل  
منية وجبلاء وحيل يكرهون لاقعة ضغن الاسوار وينفرون من الانحصار في المدن .  
فلما تبدل الإسلام واحتضن العرب على فتح الامصار في العراق والشام ومصر كانوا  
في مدى الزري اذا ساروا الى عرو . وفتح ضططوا ساءم وعيلم فادا فتحو  
بلد فنوا في صواحبه يحبهم وحيثهم وهو معكم . وكل عرب الحطاب بشرط  
على حده تقيين في الامصار لا يقيد في مكان يحول الماء فيه بينهم وبينه حتى  
ذا ردت برك راحته بهم . كذلك فعل عمرو بن الحمص في المسطاط  
وسعد بن ابني وقص في الكوفة وانصرة وكانت كلها مصرب لجند العرب الفاتحين  
يصروا عنها . بطة والمسكر وداصل بهم المقام اختلوا . لاسواق وبوا للارل  
مقصود . ذلك كل منهم في صدر الاسلام . انصرة والكوفة على هذه صورة

على سبب ضره . ريب في ابدودة تخطيط البصرة لاول عهدا فسوا مسجدها  
ودار امرتها . تقصب فكاو دا غرو رعو ذلك قصب وجرموه وحطوه حتى  
يسودوا من انزو فيعيدوا بها كما كل واعتد ديث . كوة أيضاً

قول من عمر البصرة والكوفة . فأنحور وأهلهم . انست الفتوح الإسلامية  
شرقاً وغرباً ورسحت دولة لمسلمين حتى رح العرب بأهلهم وحيثهم التماساً لسعة  
العيش في البلاد المأهولة من مملكتهم الجديدة وهم يختارون اقربها الى البادية بلدم  
القديم فالبصرة والكوفة أوفق البلاد لهم لانها على الحدود بين جزيرتهم والشام والعراق  
لأعد او مكاط الاسلام

احتل العرب لي هذين المدين وقتلوا معهم عاداتهم الجاهلية واحلقتهم العربية  
وقدموا عليهم قتلى وطوبى - عرب الين في حد طرفي البلد وعرب المحارب في الطرب  
لأحرر وفتحت قبائل كل حسب بطونها ومجدها . وأقاموا فيها أسواقاً أدبية

### أهم العلوم

ولكل من العلوم على خلاف مواضعها ادوار يبرزها العلم كأي علم يبرز مادور خاتمة  
لأن العلوم من أنواع الاحياء فتخصصه لمواضع نشوء مثل حصونهم هلالود التي تبرز  
بها العلوم هي .

- ١ دور الشكون (الولادة)
- ٢ النواو النشو (المصا)
- ٣ البلوع (النساب)
- ٤ النصح (الكهولة)
- ٥ النفرع او التشعب أو الانحلال (التبنيوخة)

وسترى ان بعض العلوم يتكون في عصر وينمو في آخر ويبلغ في آخر وينفصح  
في آخر وقد يتخطى دورين أو ثلاثة في عصر واحد

والعصر الاموي فأنه عصور التقن الاسلامي و لدولة الاسلام لال الاسلاد  
قبله كان ديناً لا دولة . وفي هذا العصر بدأ تكون أكثر علوم هذا القديت وفت  
وانضحت في ما يليه . وقد تقدم ان العلوم الخاتمة في الاسلام قبل كبري العلوم  
لإسلامية والعلوم الدينية عدداً بالاولى

## العلوم الإسلامية

هي العلوم التي اقتضاها الاسلام وتقسّم الى ثلاثة أقسام (١) علوم شرعية وهي  
العلوم الدينية الإسلامية (٢) العلوم النسابية وهي التي اقتضاها الاسلام مصداً محتاجاً  
اليها في مصط قراءة القرآن أو تفسيره أو فهمه وتسمي الحديث (٣) التاريخ والحجرات  
فليبحث في كل منها على حدة

### أولاً - العلوم الشرعية

وتريد بالعلوم الشرعية العلوم المستخرجة من القرآن والحديث . هما علوم تبرز  
والحديث والفتنة ولكل منها قروء تولدت تنواري لاجل وكات في العصر الاموي في

وتكاثرت فيها الخشون وأهل القصف إلا من كان فيها من الحفاظ والقراء . فلم عبد الملك أن أعداءه هناك لا يخشى بأسهم لاشتغالهم بأنفسهم وملازمهم ولا سيما بعد أن ظلمهم في العراق فجعل همه صرف اخذان أهل الأدب والعلم عن بلاد العرب إلى البصرة فجعلها ملجأ الشعراء والأدباء وغيرهم وكانت في أيامهم لا تزال كالبادية يقيم العرب حولها في نصرت قتال و بطوناً فاصبحت الشام في أيمنه دار الملك والبصرة دار العلم ولم يسع شاعر أو خطيب في بلاد العرب كلها إلا جاه البصرة والكوفة فوجدت . لاقدام فيها وبعد زمن يسير خلت جزيرة العرب من أهل الأدب إلا البهامة وبعض الحجاز

#### سكان البصرة والكوفة

وقطرت إلى البصرة والكوفة أيضاً أهل المدن الحاضرة في العراق والشام وفارس من صلاب الزرق للاستفادة من تلك الهبة السياسية ، لتجارة أو الصناعة أو غيرها . فامتنع في تلك البقعة نجيب من أم شق مصيرهم إلى التعريب لأن العربية كانت قد أصبحت لغة لدولة والديس ولا بد منها أن اقم في تلك الديار من المسلمين وغيرهم بعد أن تمحورت دولها إلى العربية كقدم . وشذت الحاجة إلى وضعها وجمع العاطلها — غير ما عث إلى ذلك من الأسباب الأخرى . وصراً أربعة لأمويين في الاحتفاظ بالبلدوة نظراً داب بطلية إلى المصوص مشتل دس ندوبها وسبع لرواة ولادبا وغيرهم فاصبحت البصرة والكوفة في العصر الأموي ومدة بوزة العلم ولادب وما في القدم والادبا ، والشعراء يردحجون في المسجد أو المريد أو يبرهما للمعجزة أو المظرة . والمخالطة أو المناشدة وهل البصرة لسرف في اللغة ولادب . بعد استكوفيون عصبهم ولم لا يحدون من أهل الكوفة . ثم الشعر فكس في الكوفة ، أكثر منه في البصرة . ووقف الخنار في أثناء حروبه . لمعرق على اشار مدفوعة في القصر الأبيض بالكوفة مما يدل على عناية استكوفيين بشعر<sup>(١)</sup> لكن أكثره مصنوع ومسود من من لم يقله<sup>(٢)</sup> فقد أن مهدنا الكلام بوصف البصرة والكوفة . دمدم إلى الندوم الشرعية الإسلامية وأساسها القرآن وقد ذكرنا كيفية جمعه وتدوينه في عصر راشديين

(١) المختار لاني جي (سطح) ١١٤ (٢) الزهر ٢٠٦ - ٢٠٨ - ٢ ج ٢

مثل أسوهم في الجاهلية لمعجزة والخاصة والمنشدة : اشهرها « المريد » ، في البصرة وكانت « سوي » من لدرها يعرف سوق الابل ثم صار محلة عطية سكنها الناس ودموا بها معجرات الشعر . ومخاض خطباء . وبذلك على سعيها وسعة البصرة أن المريد كل في زمن ياقوت بالقرب السادس للبصرة بعد انحطاط دولة العرب كالبند المنفرد وبينه وبين البصرة ثلاثة أميال وكل ما بين ذلك علواً فأمل

وكل المريد في البصرة الأموية عكاظ الاسلام تألفت فيه حلقات المائدة والمعجزة<sup>(١)</sup> ومخاض العلم والادب<sup>(٢)</sup> فكان الشعراء يؤمنونه ومعهم روثهم للناعمة والمائدة أو المحاجة وكل لصحوفهم حلقت خفة أسهرها حلقة « مرردق وراسي لال<sup>(٣)</sup> وكان الأشراف يجرحون أيضاً إلى مريد لمد كوة والمسدة . وكذلك كل يعمل أشرف الكوفة يجرعون إلى ضواحيها مثل هذا العرض لكن المريد علب على سائر الأسواق كما علبت عكاظ في الجاهلية

#### مدينة لسان ومدينة سوي

في عصر راشديين كانت المدينة عاصمة المسلمين ومقر عطايتهم وهم يومئذ يتراءوا ولحقط من الصحابة ثم قصت الدولة إلى بني أمية ونقلت عاصمة الاسلام إلى دمشق واحتلقت الاحزاب وتخص ابن اربير في مكة وأخرج شوامية وأنصارهم من المدينة وسائر الحجاز . وقد عمت رعة الأمويين في استقاء الطوائع العربية البديوية قنسطوا الادب الجاهلية ولا سيما الشعر لاسباب سبتي تفصيلها فوجدوا في البصرة والكوفة ما يوب عن مكة والمدينة من هذا القبيل وإن طلوا مصطربين إلى المحار لال في الكوفة وقتر النبي وسائر مساكن الحبي

وكل في المدينة على عهد معاوية ضامة من ابناء الصحابة يخشى قيامهم للضامة بالخلافة كما فعل احمد عبد الله بن اربير ودمدم معاوية بالمطايا وقدمهم بالاحسان ووسعهم للعلم فارتكوا إلى المنع بالبا من ضعم وشرب وسباع . يعقون في ذلك الاموال وهي تندفق عليهم من حرائر الشام . نيل عد الملك بن مروان (سنة ٦٥ هـ) كانت المدينة قد اصحت مرسحاً للهو والفا . وسع فيها ضامة من الحب

(١) الاغانى ١٨٦ : ٢ (٢) الاغانى ٢٠١ ج ٣ (٣) الاغانى ١٦٩ ج ٢٠

## التراجم الشاه

واشتهر غير هؤلاء كثيرون في اقطار العالم الاسلامي وفيهم من يقرأ قراءات عربية وقد سيم اسم من القديم قراء الشواذ ذكر في فهرسته (صفحة ٣٠) حاجة منهم في بلدية وآخرين في مكة والصرة والكوفة والشام واليمن وغيرها. وتكثر قراء الشواذ على اخصص صدر ان ظهرت الفرق الاسلامية وتشتت الاراء في التفسير والفقهاء وأهل بدرودون في مقاصد اولئك مشايخ خوف التفرقة كما كل يعمل رؤسائه النصيرية في لقرون الاواس لبلاد. ولكن الاسلام كانت اقرب الى اطلاق حرية الفكر والقول وخصوصاً في اوائله فلم يكن المسلم يستكف من ابداء ما يخطر له ولو كان مخالفاً لراي ائليته ولذلك كثر الفرق الاسلامية يومئذ وتعددت مذاهب اصحابها في القراءة والتفسير والفقهاء وفي كل شيء حتى ذهب معهم الى ان سورة يوسف ليست من القرآن لانها قصة من تعصص والقائلون بذلك المحاردة (١) وظل بعضهم يقرأون التراجم العربية الى اواسط الدولة العباسية وفي حلتهم يعقوب المطار المتوفي سنة ٣٥٤ هـ فاستحصروا ائليته واستتابه بمحضرة القراء والفقهاء وكتب محضر توبته وشهد عليه من محضر (٢)

واشتهر من قراء التراجم الشاه ابن شاذي المدادي المتوفي سنة ٣٢٨ هـ فاه تفرد بقراءات من الشواذ كل يقرأ بها في الحراب ذكرها ابن القيم وابن حلكان علم به من مقنة الورير سنة ٣٢٣ هـ فقص عليه واعتقه اياماً فلم يكن ذلك ليرجعه عن قراءته فامر بحدوده واستتابه فتاب وقال انه قد رجع عما يقرأه وانه لا يقرأ الا بمصنف عال من عتقان بالقرأة الشاه في قراءتها القاس وكتب محضراً لذلك (٣)

والتراجم السع التي ذكرنا اصحابها كلها جائزة عند المسلمين. وبعد الائمة ن الجميع على صواب فقد يحد الايام الواحد قراءة واحدة أو قراءتين أو اكثر وقد قرأ كل التراجم في اقله واحد (٤). وكالوا برجعون في اثبات صحة القراءة الى الاسناد المتسلسل كقولهم قرأ يعقوب بن اسحق على سلام وقرأ سلام على عاصم وقرأ عاصم على ابي عبد الرحمن وقرأ أبو عبد الرحمن على علي بن ابي طالب وقرأ علي بن ابي طالب على علي بن ابي طالب (٥)

(١) الشهرستاني ٢٣ ج ١ (٢) منب الادباء ٣٦١ (٣) ابن حلكان ٤٨٠ ج ١

(٤) يندسي ٢٩ وقع الطيب ٤ ج ١ (٥) ابن حلكان ٣٠٨ ج ٢

## ١- قراءة القرآن

## في العصر الاموي

هي أقدم العلوم الشرعية الاسلامية وكل القراءة شت في صدر الاسلام لقد الذين يقرأون يومئذ فسوا الذين كانوا يحفظون القرآن قراء غيراً لهم عن سائر المسلمين لانهم كانوا اميين. وقد قدم ان اسب لدي حمل عثمان على جمع القرآن وكتابته ما يلزمه من اختلاف الصحابة في قراءته. على انه لم يرض على ارسال مصاحبه الى الامصار من قصير حتى اصبح لاهل كل مصر قراء حصة ينمون فيها قارئاً يتقون بصحة قراءته ويتوق ذلك واشتهر ثم استقر بها سبع قراءات تواتر نقلها بهاها واحتضت بالاتساب الى من اشتهر بروايتها فصارت هذه القراءات السم اصولاً للقراءة ويذهب بعضهم عشراً

واصحاب هذه القراءات معظمهم من الموالي وبعضهم نخوة محضر الاموي وم

١- عبد الله بن كثير توفي سنة ١٢٠ هـ في مكة وهو من الموالي اصبه من ابي فارس الدين بضمهم كسرى بالسهم الى اليمن حين طرد الحنفية عنها وكان شيعياً كبيراً ايسر الراس والحنفية طويلاً جدياً اسمر اشهل العيون يغير شيبته بالملء (١)

٢- عاصم بن ابي السجود توفي سنة ١٢٨ هـ في الكوفة وهو مولى بني حديبة أحد القراء عن ابي عبد الرحمن السلمي وزياد حبيش (٢)

٣- عبد الله بن عمر بن الخطاب من الطبقة الاولى من التابعين توفي بمشقة سنة ١١٨ هـ

٤- يزيد بن القعقاع توفي سنة ١٣٢ هـ في المدينة وهو مولى عبد الله بن عياش أحد كور واحد القراءة عنه وعن غيره (٣)

٥- حمزة بن حبيب الريث توفي بجلوان العراق سنة ١٥٦ هـ وهو مولى آل عكرمة

٦- ابو حمزة بن الصلاء من نجيم توفي سنة ١٥٥ هـ بالكوفة وهو العلم الشهور في علم القراءة واللغة العربية وسيأتي ذكره مراراً في تاريخ آداب اللغة

٧- بايع بن عبد الرحمن توفي سنة ١٦٩ هـ بالمدينة وهو مولى جموعة بن شعوب الشجعي كان اسود شديد السواد واصبه من اسبهان ويظهر من تأخر وفاته عن زمن انتقال الدولة الى العباسيين انه كان في العصر الاموي صغيراً (٤)

(١) ابن حلكان ٢٥٠ ج ١ (٢) شهرست ٢٩ ج ٣ (٣) لندوف ١٧٩

(٤) ابن حلكان ١٥١ ج ٢

والشهور ان اول من دونه مجاهد المتوفى سنة ١٠٤ هـ وكسا وجدنا في المكتبة الحيدوية نسخ من تفسير يمس الى ابن عباس الصحابي المشهور المتوفى سنة ٦٨ هـ ابن عم النبي . وانتوترا به اول من فسر القرآن ولم يكن يفسر له تفسيراً مبدوياً ولكن يؤخذ مما ذكر في مقدمة هذا التفسير انه نقل الرواية والأسناد ولم يدون في ايام صاحبه . ولشبهة ضئيلة قديم فسونه الى محمد الباقر بن علي بن الحسين . اما تفسير مهاهد المذكور فغير موجود ولعله تفسير ابن عباس روى عنه مجاهد <sup>(١)</sup>

ولم يتضح التفسير الا في العصر العباسي كما سيأتي

### ٣ - الحديث

لا انتقل المسلمون في تفهم معاني القرآن كاث في جملة ما افتقروا اليه في تفهمها اقوال النبي وهو ما عروا عنه بالأحاديث النبوية . واقتدم من سمعها الصحابة وحفظوها فكانوا اذا اشكل عليهم فهم آية واختلوا في تفسيرها او حكم من احكامها استعانوا بتلك الاحاديث على استيعابها . فلما كانت المتوح تفرق الصحابة في الارض وعند كل منهم بعض الاحاديث وقد يتخرد بعضهم بالحديث لم يسمعها سواه فاصبح طالب الحديث اذا كان من اهل دمشق مثلاً لا يتوفيه الا ادا رحل في طلبه الى مكة والمدينة والبصرة والكوفة ونري وعصر وغيرها . وكذلك القيم في احد هذه البلاد فانه لا يستطيع استيفاء الحديث . لم يطله من البلاد الاخرى وهذا ما يسرون عنه بالرحنة في طلب العلم . على ان الارتمجال في طلب العلم لم يكن من مستحدثات الاسلام ولكنه كانت ناشئة من قديم ازمان . لسطر الى قلة وسائل المواصلات واسباب النشر في تلك المصور فكان المتوزع والجفرافي مثلاً يرحل في طلب الدريخ او الجفرا فيا الى اقاصي البلاد كما فعل هيرودوتس واسترابون وغيرهما . وكان المسلمون يرحلون في طلب العلوم غيرا الحديث ايضاً . وكان النصارى في العصر الاسلامي يرحلون الى بلاد اروم لاتقان دينهم <sup>(٢)</sup>

### وصح الاحاديث

نشأت الفنة بعد مقتل خليفة عثمان واختلاف المسلمون في الخلافة وادعائها غير واحد فاصرفت عناية كل حزب من احزابهم الى استنباط الادلة واستخراج الاحاديث المؤيدة لدعوتهم فكان بعضهم اذا اعوزهم حديث يؤيدون به قولاً أو يقيمون به حجة اخذوا احديث من عند انفسهم . وتكاثر ذلك في اثناء تلك الموضي فكان المهلب بن ابي صفرة مثلاً يصنع الاحاديث ليدفع بها امر المسلمون ويضعف امر الخوارج <sup>(٣)</sup> وهو

(١) - ع - ٢٣ ص ١٦٥ - ٢٠ (٢) ابن سعد ج ١ ص ١٤٦ ج ٢

### كتب القراءة

ولم يدون هؤلاء القراء قرأتهم في الكتب لكنها تنوقلت . لاستناد قاع فيها كتبون بعد نسخ النسخ الاسلامي في بغداد وفرطية وغيرهم من مدائن ذلك العهد ومن مودودون خلاصة تاريخ هـ - - واشهر مودودين كتبهم في هذا الفن

١ كتاب الايضاح في الوقت والاند . لمحمد بن قاسم الاسدي المتوفى سنة ٣٧٨ هـ منه محمد ناقص في المكتبة الحيدوية بخط قديم شبه ان يكون من خطوط الد - - المراجع للمهجرة . ومنه نسخة في المتحف البريطاني وفي مكتبة كورنيلي بالانستانة

٢ كتاب التيسير في الامراءات السبع لاس الصبري من اهل واية بالاندلس توفي سنة ٤٤٤ هـ ومنه نسخة حطية في المكتبة الحيدوية ٣ جامع البيان في القراءات السبع له

٤ مفردات القراءات السبع لاس الصبري في المذكور اتي فيه على الاختلاف بين اصحاب دفع الاراسة الذين اخذوا عنه لمرامات وبين غيرهم من اصحاب الائمة السبعة ومنه نسخة حطية في المكتبة الحيدوية

٥ حرر الالماني ووجه الترتي في القراءات السبع وهو منظومة لمحمد بن غيره الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ وتعرف بمن الشاطبية وقد طبعت في الهند وغيرها ومنها عدة نسخ حطية في المكتبة الحيدوية

٦ المقدمة الجزرية في علم التهجويد منظومة لابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ منها عدة نسخ في مكتبة الحيدوية

### ٢ التفسير

كل العرب عند ظهور الدعوة كلها تلت عليهم سورة اوية مبهوها وانزواها ما يبرداها وراكيها لاسها بلسانهم وعلى اساليب بلاغتهم ولا اكثرها قيت في احوال كانت كالتراث تسهل فهمها واداسكل عليهم شيء منها سألوا النبي فكان يبين لهم الجميل ويبر الناسخ من المسوخ . فخص اصحابه عنه ذلك وتناقوه فيه بينهم وعندهم اخذ من جاء بعدهم من الدين واعمى التابعين

ولما صار الاسلام دولة وحاصروا الى الاحكام والقوانين كان القرآن مصدر استنباطها فرادت العناية في تفسيره واصبح القراء والمفسرون مرجع المسلمين في استخراج تلك الاحكام وهم انعقادا لاول عهد الاسلام . وكانوا يتقون التفسير شغافاً لي لو احر اقرب الاول



لكسها لم يتم صحتها لعدم الإبعاد تأسيس دولتهم بصفة عشر قروياً على يد بوشنيان صاحب  
الديون المشهور سنة ١٥٣٣ م وهي عبارة عن ٥ دات وأعدادات واعتقادات تجمعت بتوالي  
الاحتفاد من الشعب اللاتيني والعربي وغيرهما من دالتوا لرومية بالتدريج حتى صارت  
شريعة كاملة على عهد بوشنيان المذكور.

وأما البشنيون فلهي استعرجوا بحكمهم من افتران والحديث . ولم يخص بهم ثريان  
وانذاك حتى نصحت شريعتهم ويكون فقههم وهو من اخذ شرع الله لم . وقد سرعوا  
في ذلك مثل سريتهم في تأسيس دولتهم وشريعتهم

فما ان القرآن اساس الفقه الاسلامي وكان المسلمون في عهد النبي يتلقون الاحكام  
منه وهو يهبها لهم شعها لم يكن ذلك يندرج الى نظر او قيس . فلما تولى جمع الصحابة الى  
القرآن والسنن فصح الفراء اول فقه المسلمين او حامل شريعتهم وكانوا يجمعون اليهم  
في معنينا والاحكام منه الذين يرون في المصدر الاول . فلما عظمت امصار الاسلام وذهبت  
الابية من العرب وكثر الله واصبح صناعة عدوا لهم الفقهاء والعلماء  
التقهاء .

وول اعظم المسلمين اصبحت في الارزون والولهم احتفاء الراشدون ثم عباد الرحمن بن  
عوف والي من كتب وعبد الله بن مسعود ومعهم من حبل وعزة بن ياسر وحذيفة وزيد  
بن ثابت وصالحات وابو الدرداء وابو موسى الاشعري<sup>(١)</sup> ثم تمتكت الفتوى واقعة الى  
الابيعين واشتهر منهم سبعة وهم سعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن وقاسم وعبيد الله  
وعروة وسليمان وحارثة وقد جمعهم بعض النباه في هذين البيتين .

الاكل من لا يقتدي بالائمة ففسدته صتري عن الحق خارجة

لخدم عبيد الله عروة فسم سعيد صليان ابو بكر حدرجه<sup>(٢)</sup>

ومع الموزحين بحسب عشرة مع تبديل بعض الاماها<sup>(٣)</sup> وعهم انتقل الفقه  
واقب في العلم الاسلامي . وفي تونس الاسلام كان الفقه والقراءة والتفسير والحديث عا  
واحد ثم اخذت هذه العلوم تنتقل فقه عن بعض عملا دماوس الارتقاء في استقل  
الله سموا بصحبه اعنيها . كما تقدم وكان لهم تهر كبير في الدولة لما يترتب على الفيا من  
الامور الهينة كالحمل والتشبيب والتنفل واعفوا . في ايام بني امية كان اترجع في الفقه  
واشياء من اهل المدونة كان الله . لا يقطعون مرأ دولتهم . ولم يختلف فقها العصر الاموي  
انرا مكتوبة لان افقه فصح ويكتب بعد نبوح الائمة الاربعة في العصر العباسي

(١) لسيري ١٥١ ح ١ (٢) ابن مكار ٩٢ ح ١ (٣) ابو الفداء ٢٠٩ ح ١

مع ذلك معدود من الانتفاء والسلاء مع علمهم بما كان يضعه من الاحاديث لانهم كانوا  
يعدون ذلك خدعة في الحرب وامثال المهلب كثيرون كانوا يضعون الحديث لاخر اخر عتانة  
فما هدمات الفتنة وعمد الماسون . الى التحقيق كانت تلك النصوص قد تكررت  
فانتقلوا في التمرين بينها وبين الصحيح فاموا كتباً كثيرة في الحديث وصيروا صحبة  
من فاسده وحملوه مراتب . ولهم في ذلك الفاء اسطاعوا عليها هذه المراتب كقولهم  
الصحيح والحسن والصحيح والمرسل والمنقطع والمنفصل والناظر والتفريق وغير ذلك  
من القاه استداولة بينهم وينوا كتب بأخذ ازواة منهم عن بعض قراءه او كتابه  
او مسائلة او احازة مع تفاوت رتبها<sup>(١)</sup> واشهر الحديث في زمن بني امية ومعهم نحوه زه :  
١ - شعبة بن الحجاج بن الورد مولى الاشاعر وبكى امام نظام توفي سنة ١٦٥ هـ  
وكان الثع ويقول : والله لا في الشعر اسلم مني في الحديث ولو اردت الله ما حرجت  
اليكم ولو اردتم الله ما جشقتني ولكنا نرغب في المدح ونكره الذم .

٢ - خالد الحذاء . هو خالد بن مهران مولى قريش توفي سنة ١٤١ هـ

٣ - ابو المهزم : وهو يزيد بن سبيان وقد طعن شعبة في حديثه<sup>(٢)</sup>

٤ - عاصم : هو عاصم بن سليمان مولى بني تميم توفي بالكوفة سنة ١٤٩ هـ  
واكثر الحديثين سموا في العصر العباسي الاول وهم كثيرون ذكرهم ابن قتيبة  
في كتاب المعارف صفحة ١٧٢ - ١٧٩ فليراجع هناك

وليس بين هؤلاء من دون كتاب والقد من دور الاحاديث هناك من اس الامام  
المشهور في كتاب الموطأ رنه على ابياب الفقه وهو مطبوع ومشرح وسيد كر في باب  
الفقه . وذكر بعضهم ان ابن جرير دون الحديث لكن لم يصلح منه شيء

وفي العصر العباسي فتح علم الحديث وصيغت كتبه على ادي الائمة الحديثين

٤ - الفقه

١ - صار الاسلام دولة اخراج امراءه الى ما يصحون به بين رعاياهم في امورهم الشخصية  
ومعاملاتهم المدنية فوجهوا الى القرآن والحديث . فاستخرجوا منها شريعة غموا بها  
حكومتهم وحكموا بها بين رعاياهم . وذلك طبع في الدول الكبرى . وليونان على عوا  
بوضع الشرائع والاحكام الدولية او القضائية لانهم لم يكونوا اهل دولة كبرى الا زمناً  
قصيراً فانصرفت قراهم الالفلفة وفرعها . واما الرومان فقد انتعت بمكسكتهم كما  
انتعت بمملكة العرب وامتد سلطانهم وقويت شوكتهم فلا يكس لهم مدنا من وضع الشرائع

(١) ابن خلدون ٣٦٨ ح ١ (٢) تاريخ ١٧٢

فلم يحض على دوتهم صنف قرن حتى شعر وأما الحاجة إلى النحو . وينتف على طسأتهم  
سحوا في تويبه على موال لسريان لأن السريان دونوا نحوهم والموافيه الكتب في  
أواسط القرن الخامس للميلاد . وأول من ناشر ذلك منهم الأسقف يعقوب الرهاوي  
تلقب عسمر الكتب ابتوى سنة ٤٦٠ م<sup>(١)</sup> . فاعلم ان العرب لما سألوا السريان  
في العراق اطلعوا على آدابهم وفي جنبها النحو فأعجبهم مما اصطروا إلى تدوين نحوهم  
سجوا على مواله لأنهم تبين شقيقتان . ويؤيد ذلك أن العرب بدوا بوضع النحو  
وم في العراق بين السريان ولكدام . وأقسام الكلام في العربية هي نفس أقسامه  
في السريانية

أما استعمال العرب في تدوين النحو فإنه تابع لاستعمالهم في المنع ونشر الدين  
لأن الفتوح دعت إلى الاختلاط بالأعجم والاختلاط دعا إلى فساد اللغة فأصبح الناس  
يهملون الأعراب . وكان لعرب عند ظهور الإسلام يربون كلامهم على نحو من في  
القرآن — الأ من — عليهم من الموالي والتعربين فإن هؤلاء كانوا حتى في أيام النبي  
يحفظون الأعراب وقد ذكروا رجلا طلى محصرة النبي فقال « ارشدوا احداكم فقد  
سل » وقال ابونكر « لأن أقرأ فاستقط احب الي من أن أقرأ فالحق »<sup>(٢)</sup> . ولكن للنحو  
لم يكن الأبعد التوضيح وانتشار العرب في الآفاق فتدبر الدماء عما كانوا يسمعون من  
المن وخصوصاً في قراءة القرآن فاحسوا حاجة شديدة إلى صسط قواعد اللغة

أما واسع علم النحو أو مدونه فهو بالأجاء أو الأسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٩ هـ  
وكان من سادات التابعين عجب علي بن أبي طالب وشهد معه واقعة صفين ثم أقام في  
البصرة . وكانه تعلم لغة السريان أو اطلع على نحوها فرفع في النسخ على منواله فعرس  
ذلك على والي العراق يومئذ زياد بن أبيه<sup>(٣)</sup> . حتى إذا جاءه رجل يشكو إليه  
امراً فسمعه يقول « اصلح الله الأمير توفى امان وترك سون » فاستكف زياد من  
سماع ذلك اللحن صحت إلى أبي الأسود أن يصح ما كان قد نهاه عنه

واختلف الرواة في ما بعث أبا الأسود على وضع النحو لكنهم يعمون على أنه  
واضعه كما قد سنا وهو يقول أنه تلقى ذلك عن علي بن أبي طالب

فوضع علم النحو أو الشروع فيه على الأقل تأت إلى الأسود ويؤيد ذلك ما ذكره  
أبو الديق صاحب الفهرست مما شاهد به بعينه في عرس كلامه عن خزانة كتب اطلعه  
عليها احد جماعي الكتب فكان في حلة ما فيها فطر كبير فيه نحو ٣٠٠ رطل حلود

(١) شعراء السريان للترداسي ١٨ (٢) الترمذ ١٩٩ ج ٢ (٣) ابن حنكلان ٢٤٠ ج ١

## ثانيك العلوم اللسانية

في العصر الاموي

ويريد بها العلوم التي ترجع إلى ضبط اللغة العربية كالنحو والصرف والأدب ونحوها .  
وهذه بدأت بالتكون في العصر الاموي ولم يتكون منها في هذا العصر غير النحو وبلغت  
الحركات والأصابع وستكلم عن كل منها :

### ١ - النحو

النحو بمعناه الحقيقي طبيعي<sup>٤</sup> على لسان كل متكلم ينتقله من مرصعه درس  
الامسان ينعام النحو وهو يتعلم السطق اذ مدونه لا يحس التعبير عن افكاره . اما اذا  
اراد أن يتعلم لساناً غير لسانه فدرس قواعد النحو يسهل عليه تناوله . ولذلك علامة  
قد تقصى قروناً متخولة وهي تنكح ونخطب ونظم الشعر قبل أن تدور قواعد النحو  
ونخصه علماً . فاللوات لم يبدأوا بصسط قواعد لسانهم الا في القرن الخامس قبل الميلاد  
وأول من بدأ بذلك منهم روتنوراس المتوفى سنة ٤١١ ق . م . فتكلم في المدرك  
والمؤلف وبعض الاسماء . ثم يرويكوس وقد طامره وتكلم في المترادفات ثم جاء ارسطو  
وغيره واتموا علم النحو اليوناني وله تاريخ يشه تاريخ النحو العربي . وكذلك فعل  
الرومان في نحو اللغة اللاتينية منهم لم يدونوا قواعد الا في القرن الاول قبل الميلاد  
في زمن يوبيوس وقد دونه عالم اسمه ديوبسيوس تراكس اقتداء باليونان

فليونان نسخ فيهم الشعراء والخطباء والأدباء والفلاسفة قبل تدوين قواعد النحو  
في لسانهم . ففعلهم هو مبروس الياده وأوديسه وهو لم ينعام قواعد النحو فلم يدبره  
ذلك شيئاً لأن اللغة كانت ملكة فيه والعب اسيلوس اروايت التنبيلية وسحر اليونان  
ببناه ونسخ الفلاسفة قريبيس وانا كصيدر وماليس . وكسب هيودوتس الرحالة  
تاريخه الشهير قبل وضع النحو وكذلك ارومان فقد نبع فيهم حمعة من الشعراء  
والخطباء والأدباء قبل تدوين النحو

وضع النحو العربي ووضعه

وهكذا العرب فقد نظموا الشعر وانفوا الخطط وتاندوا وتراسوا قبل تدوين  
النحو لأن ملكة اللغة كانت طبيعية فيهم . على اهم اصطروا إلى ضبط تلك التواعد  
وتدوينها لمصرع مما اصطبر إليه اليونان والرومان التماساً للدقة في صسط معاني القرآن .

مثال قلم « كيب » فمكن ان تكون اسماء جمع كتاب أو فعلاً ماضياً معلوماً أو مجهولاً .  
وكأن عدم بصا نقط هي حركات وصمها يعقوب الهاوي قبيل ذلك الزمن <sup>(١)</sup>  
وهي عبارة عن نقط كانت ترسم في حشو الحروف ثم تحولت الى نقط مزدوجة تنوب  
عن الحركات ، ثلاث وما زالت عديم الى اليوم

هــ هـ هـ ابا الاسود اقتبس هذه الحركات . ويؤيد ذلك انه لما اراد التخطيط اتوه  
بكانت فقال له ابو الاسود « ذ ريتي قد فحمت في بلحرف فانقط نقطة فوقه على  
اعلاه وان ضمنت في فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من  
تحت الحرف <sup>(٢)</sup> وكان العرب بعد ذلك يستعملون هذه النقطة والثالث أن يكتبوها  
ببوت غير لون الخط . وقد شاهدنا في در الكتب المديونية مصحفاً كوفي مطلقاً على  
هذه الكيفية وجدوه في جامع عمرو بن لحي القهورة وهو من اقدم مصاحف العالم مكتوب  
على رقوق كبيرة بمادة أسود وفيه نقط حمراء اللون . فالتقطة فوق الحرف فتحة وتحت  
كسرة وبين يدي الحرف ضمة كما وصنها ابو الاسود

#### صور الحركات

اما صور الحركات التي وصلت اليها فهي الضمة والفتحة والكسرة فلا نعلم واضعها  
أو واضعها ولا الزمن الذي وضعت فيه ولكن الغالب انها وضعت في القرون الاولى  
للاسلام كما وضعت نقط الاعمام اقتداء بالسريين . لان هؤلاء وضعوا الحركات لحروهم  
في القرن الثامن للميلاد قطعاً كما فعل العربيون . والحركات عند المبرانيين ١١ وعند  
السريين الشرقيين ٧ وعند السريان الغربيين ٥ اما في العربية فهي ثلاث فقط

حل الساميون يكسرون الشهم بلا حركات من اقدم ازمة التاريخ في اشور وبابل  
وببقيية وعين والحجار ولم يفرض لوضع الحركات الا بعد الميلاد المسيحي . واقدم وسيلة  
اتخذوها لدفع الناس في القراءة النقطة الكبيرة التي استخدمها السريين كما تقدم .  
والغالب انها وضعت نحو القرن الرابع للميلاد . ثم تقدموا خطوة اخرى فانخذلوا لكل  
حركة علامة خاصة توضع فوق الحرف أو تحته وهي عند العرب والسريين الشرقيين  
قط توضع مفردة أو مزدوجة فوق الحرف أو تحته فتدل على الصم أو الفتح أو الكسر  
أو ما بينهما كالألف والاشم ونحوهما

(١) اللغة الشمية ٢٠ (٢) القهرست ٤٠

فلبنان وسكك وقرطاس مصري وورق صيني وورق تهامي وجلود ادم وورق خراساني  
وبينها اراج اوراق قال « احسبها من ورق الصين ترجمتها هذه فيها كلام في الفاعل  
والمفعول من ابي الاسود رحمة الله عليه بخط يحيى بن يعمر ونحت هذا الخط بخط  
عتيق هذا خط علاء الدعوي ونحت هذا خط الضرير شيبان ثم لا مت هذا الرجل  
فقدنا القطر <sup>(١)</sup>

على ان ما وضعه ابو الاسود من التواعد لم يكن ليسد الحاجة للمتعة لضبط  
القراءة فمسد الى ضبطها بعلامات يميز بها المنسوب من المرفوع أو الاسم من الفعل  
فوضع علامات كانت عند السريان يدلون بها على الرفع والنصب والجر او يميزون بها  
الفعل من الاسم كما سيجيء

فالعرب كانوا يرفقون الاعراب قبل علم الصم كما كانوا يحسون النظم قبل علم  
العروض وكان ذلك ملكة طبيعية فيهم حتى اختلفوا بالاعاجم واسلم هؤلاء . وليس  
فيهم ملكة اللغة ليفهموا القرآن فانسطروا الى ضبطها وكانوا اكثر المسلمين اشتغالا في  
ذلك . بدأ يعلم النحوي ابو الاسود وانه من جاء بعده من اهل البصرة والكوفة . ولم  
ينضج الا في العصر العباسي وسيأتي الكلام عليه هناك

#### ٢ - الحركات

وعني بها علامات الصم والفتح والكسر ونحوها اضطروا الي وضعها في اوائل  
الاسلام لضبط الاعراب في قراءة القرآن . وكان القرآن في اول الاسلام محفوظاً في  
صدور القراء لا خوف من الاختلاف في قراءته لكثرة عنايتهم في تناقله وضبط الفاظه  
حتى دونوه وكثر اهل الاسلام فصي نصف القرن الاول للهجرة واناس يترؤف  
القرآن بلا حركات ولا اعجام . واول ما افترضوا اليه الحركات واول من وضعها ابو  
الاسود النبوي المتقدم ذكره فانه وضع قطعاً تمتاز بها الكلمات أو تعرف بها الحركات  
وبذلك توم بمصهم انه وضع نقط الاعمام . والحقيقة انه وضع قطعاً لتمييز الاسم من  
الفعل من الحرف وليس يميز الماء من الماء أو الجيم من الحاء . والارجح انه اقتبس  
ذلك من الكلدان أو السريان حيرانه في العراق وكان عديم نقط كبيرة توضع فوق  
الحرف أو تحته لتمييز لفظه أو تعيين الكلمة الواقعة هو فيها اسم هي ام فعل أم حرف

(١) القهرست ٤٠



الاسم الاخرى . بهذه بدأو يقرروها ونقلها من زمن بني مية لان السعة من اسلاف الامويين كانوا من اربع الدس في معرفة اجبار مشاهير الاسم الاخرى

فماوية بن ابي سعيد كان يجلس لاصحاب الاحبار في كل ليلة بعد الفاء الى ثلث الليل فيقصون عليه اجبار العرب وابامهم والجم وملوكها وسياستها في رعيتهما وسائر ملوك الاسم وسروها ومكانتها . ثم ينتم تلك الليل ويقوم مياوية عثمان مورتبون وعندهم كسب قد وكلوا بحفظها وقرائها يقرؤون فيه ما في تلك الكتب من سير الملوك واخبار الحروب ومكائدها والتواع السياسية<sup>(١)</sup> والبال في اءافادوا ان تلك الكتب في ايوامية او الملائكية وبها اجبار ابطال اليونان والرومان كالاسكندر وبولوبوس قيصر وهيبال وان الملان كانوا يفسرونها له بالربية

وساع اجبار السطاه يستهض المسم الى الاقتداء بهم وبذلك كارب اكثر القواد المطام الراغبين في العلى من العرب وغير العرب يستنون اجبار من سبقهم من مشاهير القواد والساسة للميرة

اما تدوين التاريخ في ائفة العربية فبدأ بزمس مي امية مع رغبة المسلمين عن التدوين في ذلك العصر لاسباب منها في الجزء الثالث من تاريخ التمدن الاسلامي . ولكنهم اختصوا عدم التدوين في الفقه والتفسير فلم يدون الا في القرن الثاني . واما ما تقدم ذكره عن خبير ابن عباس هـ مروي عنه سماعاً

وبظهر انهم بدأوا بتدوين التاريخ الاحصي قبل تدوين حروبهم وقتوحهم اذ لم يكن المراد تدوين خدمة التاريخ وعافقوه خدمة لاعراض الخلفاء في الاطلاع على احوال الامم الاخرى . واول من فعل ذلك عبيد بن شربة الف كتاب الملوك واحصار الماصين لماوية بن ابي سميان ذكره صاحب الفهرست ولا وجود له . لان . وكان الامويون يسمون اجبات هذا العلم د علم احصار للماضين هـ . وذكر ابن اللديم كتباً في مواضيع مختلفة الفها ابو مخنف الازدي من اخذت على فيها تراجم المشاهير ونحوهم وكتباً المة عواتمة بن الحسن الكلبي في التاريخ وآخر في سيرة معاوية وبني امية في القرن الثاني للهجرة ولم يصل اليانا شيء من هذه الكتب ولا غيرها من كتب الادب والتاريخ او غيره مما كتبت في زمن بني امية

ومن العلوم التاريخية التي ولدت في العصر الاموي علم الانساب وقد علمت ان الانساب من العلوم الجاهلية فاحتاج اليها المسلمون في صدر الاسلام لانهت انسابهم وعليها يتوقف مقدار العطاء او منزلته من الدولة او المنصب فجعلوها علماً . واول من

(١) السويدي ج ٢ ص ٢

النقط يعاً يقع التصحيح فاحدثوا الاعصام فكانوا يتبعون النقط بالاعصام هـ وفي عبارة ابن حلكان هذه الشئس لا يهيم المراد بها ولا ما الفرق بين التقط والاعصام وهما واحد ولا يعقل أن يكون المراد بالتقط الحركات لانهم عما عدوا اليها لكثرة التصحيح أي اختلاف القراء باختلاف النقط . فظاهر أن النقط المذكورة هي من قبل لاعصام لتمييز الحروف المتشابهة ولكن نصراً هذا لم يقط الا بضعة حروف مما يكثر وزوده ويحذف الاناس فيه . ثم راوا القراء لاتضبط الا بتقبط كل الحروف كما هي الآن وهذا ما عروا عه بالاعصام

وقد شاهدنا في معرض المخطوط في دار سكيب الحديوية كتابة عمرية على صحيفة من الردي د البايروس هـ مؤرخة سنة ٩١ هـ وفيها اعصام لكنه قاصر على الصور المتشابهة للباء التيسير بين الباء والياء والثاء وصورة حرف الشين لتيسره من السب ثلاث نقط موضوعة على استواء واحد هـ وشاهدنا اخراء من مصاحب أخرى مكتوبة على رقوق صغيرة وعليها قط حمراء للحركات وقط سوداء للاعصام . وقد نجد خطوطاً قديمة متقطعة وحركة ومخطوطاً حديثة بلا تقط ولا تحريك

ولم تصح الحروف كلها في وقت واحد ولكنهم تدرجوا في ذلك حسب الحاجة في أزمنة مختلفة وتصح ذلك لمن يتأمل في المخطوطات العربية القديمة فالك نجد الاعصام لم يبلغ ما هو عليه الآن الا بتوالي الاحبال . وآخر حرق اعصام الباء لتمييز الياء من الالف المقصورة . واول من فعل ذلك المرسلون الاميركل في بيروت في اوائل القرن الماضي

### ثالثاً - التاريخ والجغرافية

في زمن بني امية

لم يكن عند العرب الجاهلية من التاريخ الاخبار متفرقة ليست من التاريخ في شيء فاما شهر الاسلام واشتمل المبشرون بالفتح والحرب سعى لمنتجب لهم الامر وروى الى الجواد تدرجوا في وضع التاريخ مثل تدرجهم في سائر العلوم الاسلامية . وهو قديان (١) تاريخ المسلمين والمماليم وتراجم رجالهم وهذه قد استخرجهم العرب من عملهم هـ (٢) تاريخ

(١) ابن حلكان ج ٢ ص ١

وكان حله راعياً في علم النجوم أيضاً وافق الاموال في طلبه واستحضار آلائه ولهم ترجموا له شيئاً مه لم يصلنا حصره

ولم يصلنا شيء من منقولات غلاة المذكورة ولكنه كان شديد الولع بالحلم الطبيعي وحصول الكيمياء والفلك . وقد ذكر ابن الفنطلي في ترجمة ابن السبدي أنه شاهد في حرائر الكتب بالقاهرة كرة نحاس وعليها مكتوب : حلت هذه الكرة من الأمير حله بن يزيد بن معاوية ،<sup>(١)</sup>

واشتغل بنقل العلم في هذا العصر بعض أهل الشام نقلوا بعض كتب الطب . وعن وصفنا خبرهم من النحلة طيب كان معاصراً لمروان بن الحكم اسمه ماسرجويه سرياني الجلس يهودي اذهب كان يقيم في البصرة وطهر في أيامه كتاب في الطب هو كتابش (سوي) من افضل الكتابات الهه القس ابرون بن اعين في اللغة السريانية فنقله ماسرجويه الى العربية . فمات تولى صهر بن عبد العزيز وحده . لكن كتاب في حرائر اكتف في الشام طرزه بعضهم على احراحه الى المصعبين للائذاع به فاستحار الله في ذلك . ثم يوماً تم اخراجه الى النيس وبته في ايديهم وبذلك دنا عن الورد لدي استولى على الخليفة في احراح هذا الكتاب مع انه من كسب الطل وليس الطلعة

ودكر ابن الدليم سناً كانت هشام بن عبد الملك نقل رسائل ارسطو الى الاسكندر . وفي كل حال لم يبق شيء من منقولات هذا العصر

والله اعلم  
بالحق

(١) امار الحكمه . لاس السطري ٢٨٦

احتاج الى ذلك زياد بن ابيه الداهية المشهور الذي استلحقه معاوية بسبه يستعين به على اعدائه فعمل في سكة كناه دفعة الى ابيه . ذكر ذلك ابن لديم ايضاً ولم تنق عليه ولا على حصره . وذكر ايضاً من اقدم الناس في الاسلام دعبل والحجر بن الحارث وابكرى ولسان . طرزة ولم يذكر لهم كتباً

والاحمال ان التاريخ ولدي ذمف نبي امية ولم يصح الا في العصر العباسي .

وفي كل حال فالعرب من سبق الائمة الى تدوين التاريخ بعد ان تمدوا . لان الرومان لم يؤلفوا به الا بعد تأسيس دولتهم بسبعة قرون واول مؤرخيهم يوليوس قيصر<sup>(١)</sup>

الذي بعد استقرار الدولة واليونان بدأ التاريخ عنهم بنواصب خصوصية ولم يدوروا التاريخ العمم الا في زمن هيرودوتس اي بعد انشاء دولتهم بصمة قرون

اما الحفراي فمعهما يدل على انها دحية لكن العرب مدوا شيء منها قبل النقل كما سيجي .

## العلوم الدخيلة

في العصر الاموي

يريد بالعلوم الدخيلة التي نقلها المسلمون الى اللغة العربية من اللاتينية الاولى . ويدخل فيها علوم ليونان والفرس واهند والسريلان وغيرهم وهذه نقلت في العصر العباسي كما هو مشهور لكن العرب بدأوا نقلها من ايام بني امية وان لم يبق من نقلهم شيء الى الآن

فالمعبر به يريه

وول من فعل ذلك حله بن يزيد بن معاوية المتوفى سنة ٨٥ هـ حميد معاوية الاكبر ويسمونه الخكيم . وكل عاماً في اخلافة بعد وفاة اخيه معاوية الثاني هبله على ذلك مروان بن الحكم وانتقلت به اخلافة من بيت ابي سفيان الى بيت مروان . فمات يش حله من اخلافة وهو ذو مطامع ودكا . انصرف ذهفه الى اكساب العلى بالعلم . وكانت صناعة السكيباء رابحة يومئذ في مدرسة الاسكندرية فاستقدم جماعة منهم راهب رومي اسمه مرياقوس طلب اليه ان يصنع صناعة الكبا . فلما نقلها امر بنتها الى العربية فنقلها له رجل اسمه اسطفا القديم<sup>(٢)</sup> وهذا اول نقل في الاسلام من لغة الى لغة

(١) Lit Anc. 259 & 232 (٢) القهرست ٢٤٤ و ٢٤٥



وأكثر هذه الانقاط كانت موجودة في اللغة لكن مدلولاتها تغيرت بتغير احوال العرب بعد انتهاء دولتهم لحجوت معان جديدة اقتضاها ذلك التغيير<sup>(١)</sup>

سورة الشعراء

## ٢- الشعر

في العصر الاموي

لم يكن للشعر العربي تأثير في النفوس وميزة في الدولة في عصر من اعصر العرب مثل ما كان له في العصر الاموي ولا غرابة في ذلك بعد ما علمته من خصائص ذلك العصر السياسية وطابع الامورين ولا ننس من ذكر الاسباب التي بعثت على رهور اشعر في هذا العصر ومثله في الدولة ونتميزه في النفوس بالاجبار ثم تأتي على مميزات

لورد - اسباب مودع

## ١- انقسام القبائل بالعمية

انقسمت سياسة بني امية انتصار القبائل صفها على بعض ما رجوع الى عصبية الحلبية واول من فعل ذلك معاوية في الحلاف به وبين علي وائانه ثم كل انقسام اتفان عند انتقال الحلاف من معاوية الى آل مروان وكلاهما من بني امية وانقسمت الحرب في مرجع راهط وقد تقدمت الاشارة الى ذلك . واحيرا قلم حلاب الخلاقة من غير العلويين في زمن عبد الملك بن مروان وآل الزبير والارارقة وسعيد بن الاشديق وغيرهم كما تقدم . ولكل خارج قبيلة أو نصع قبائل تنصره والامويون يستعين بالشعراء على خلاف قائلهم وطونهم يتلونهم . سطاء املهم بما لقول الشاعرين التغير في نفوس عشيرته لانه لسال حلف فار داد الشعراء بذلك نفودا وتربا من الحلفاء . والامراء . وكل الخليفة بعد مدح الشاعر له دليلا على رضى قبله عن اعراضه لانه لسال حلفا وبقية تعد اكرام الحلبية لشاعرها اكراما لها

(١) راجع تفصيل ذلك في كتابنا تاريخ اللغة العربية صفة ٢٢ وما بعدها

## ١- اللغة

في عصر الاموي

زبد الآداب الجاهلية لآداب العربية التي كانت عند العرب قبل الاسلام وقد تولدت عنهم اهمها اللهمة والشعر والحطاية والاث . وسطر في كل منها على حدة

## ١- اللغة

اللهمة مرآة عقول . علمها ومعرض آدابهم ولاحقهم وسر احوالهم تسهم في ما بطرا عليهم من التعبير وتخط آثار ذلك التعبير . وقد تبدل احوال الامة ويذهب كثير من عادتها او آدابها وتبقى آثار ذلك في العاطفا وراكيها . وقد رأيت ما حدث في اللغة من الآداب الشرعية والاساية فاقصى ذلك طبعا ان يحدث فيها . ط حديدة أو تتوهم بعض العاطفا للتعبير عن المدني الحديدة

في المصطلحات الاموية التي . فتمتها العلوم السياسية قو لم النحو والعروض والشعر والاعراب والادغام والاعلام والحقبة والمجر والدمس والنع والقب والرفع والنصب والخص والمديد ولطويل وغيرها من اسماء البحور وصروف الاعراب والتعريف وهي كثيرة جدا ولها فروع واشتقاقات - حتى لقد اصبح للفظ الواحد معنى . فتمتها وأحر لغوي وآخر عروضي وآخر ديني مما لا يمكن حصره . اما المصطلحات الشرعية فقد ذكرنا بعضها في الكلام على اللهمة في عصر اراشد بن قليش عليها

ودخل الله في هذا العصر وقته بعض المصطلحات الادارية كاخلاقة والوزارة والحجابة والامامة وغيرها من مصطلحات الجند كالترقة والمتنوعة والعلوفة والعسكر . وضروب الحرب وابواب الهجوم كالرحف والكر والثر والبيات والكفاح والفرقة . وصوف الاسلحة كادبابة والكيش والمرادة وغيرها . تاعيك بمصطلحات الدواوين على احوالها كقو لم الثعور والمواصم والاقليم والقبصة والعمل والولاية والعباع والحكومة والسكة والتوقيع والوطيمة والخراج والحرية والمعور والمرافق والسواني والحوالي والجابة والوقف والمصادرة والمنعلات والصدقة والككوس والمراسد ودار الصرب والصمان والدفاتر والجرائد والخرائط والافار واراتب والخياري واحضاه والبيعة والدعوة والحم والخطط والمنطقة والمؤامرة وغير ذلك كثير جدا

وزيد بن عبد الملك رد الاحوص الشاعر من منفاه بيت شعر له فكتب فيه حجة  
الغلبة وهو قوله :

كريم فريش حين يضب والدي اقرت له بالملك كهلاً وامراً  
فطرب يريد وقال « ويحك من كريم فريش هذا؟ » قالت « انت وقد قاله الاحوص  
وهو منفي » فكتب يردّه وافخذ له حلالاً سنينة وادناه وقربه . وقال له يوماً « لو لم تمت  
للبنا بجنّ ولا سهر ولا رحم الا بقولك :

والتي لا تنحيكم اذ يقودني الى غيركم من سائر الناس مطع  
لكفلك ذلك عندنا » (١)

وقد خاب عبد الملك بن مروان عنوه ابن الزبير بالشعر واجابه فاك بمنه (٢) وكان  
عمال الامويين اصحاب شعر وجبال وحساسة مثلهم . فالطبع وهو اندمهم وطاة  
جمي « الاسرى الى ما بين يديه بعد حرب الاشعث فاحد في قتالهم بقية ذلك اليوم حتى  
صاح به رجل « والله يا حبيح انت كما قد اساء ، مالد فاحسست بالنعو ولقد خالعت  
الله فيما اطعته » فقال له « وكيف وبلك » قال « لان الله تعالى يقول ( فاداء القيم  
الدين كعروا فصرور الرقاب حتى ادوا ) انحفوهم فشدوا الوناق فتما منا بعداً والمنا  
فداء حتى نصح الحرب اوزارها » وقد قتلت ففحمت حتى نجحوا زوت الحلد فاسر ولا  
تقتل » ثم قال « او اسنى » فقال الطبع « ويل لك الا كان هذا الكلام منك قبل  
هذا الوقت » ثم نادى يرفع السيف وامن الناس

وكان سواهم يجمعون الشعر وساحتون الشعراء ويتقدونهم وكثيراً ما كانوا  
يجمعون طائفة منهم في مجلس يقرحون عليهم ان يصفوا شيئاً ويجزؤون الجيد كما فعل  
هشام بن عبد الملك (٣) او يجمعونهم ليقف خروا بين ايديهم كما فعل سليمان بن عبد  
الملك اذ جمع اليه العرزدق وحريرا وكثير وابن الرقاق وقال لهم اشدوا من نحر لم  
شيئاً حسناً ففعلوا في حديث طويل (٤)

وقد يحضر لاحد شعر لا يعرف قائله او يحتاج الى تفسير فيكتب الى الشاعر او الزاوية  
في تقدمه من العراق الى الشام الى الريد كما فعل هشام المذكور اذ بعث برسالة مستعجلة  
من دمشق الى عاده بالضرورة ان خص اليه حماد الزاوية على السبر بد قصص حماد « انتي  
عشرة ليلة في الظيق وهو حالي من تلك الدعوة المستعجلة فاداهو يقول له « مشيت  
اليك لست خطر بيالي لم ادر من قائله »

(١) الاغاني ٥٧ ج ٨ (٢) الاغاني ٦٨ ج ١٣ (٣) الاغاني ٨٠ ج ٩

(٤) الاغاني ٢٣ ج ٩

## ٢- سقاء بني امية بالاموال

واقترعت سياستهم ثلث الشعراء . اول فصل عن اضطراب الشعراء وسيرهم الى  
استمرصاتهم خوفاً من قطع المطاء عنهم . والمطاء يومئذ رواتب الخد وسائر المسلمين  
وكل المسلمون في صدر الاسلام كلهم حراً واكل منهم راتب يتناوله من بيت المال  
على شروط مذكورة في الديوان (١) فمن قضى على بيت المال ففرض على رقاب  
المسلمين ويحدرهم ب يتربوا به ويترنوا به . كل تقص عليه حكماً يبرر  
يكسب يعطي ولن يعطي اساء ذلك عن سائر لاسب فريد المطاء . او يتقصه او  
يقطعه على حسب الاقتضاء

كذلك كل يعمل لدعاة من بني امية وقدوتهم معاوية بن ابي سفيان اكبر  
دهة العرب . فقد جعل تصرفه في المطاء وسيلة لاكتساب قلوب المسلمين حتى اشياغ  
المعويين وغيرهم من اساء الصحابة الذين كان يحاف قيامهم للمطاة بالملك . فاحر  
به ان يعمل ذلك بالشعراء ولهم رواتب في بيت المال مثل سائر المسلمين فلم يكن  
الشعراء يرون بقاء من استمرصا . ي امية خوفاً من قطع اعطيتهم فصلاً عما يرحونه من  
المواثيق احسن الرصا .

## ٣- رغبة بني امية في الشعر

كان لبني امية رغبة شديدة في احياء لسان العرب وآدابه كما قدسنا . وكان الخلفاء  
انفسهم من اهل الادب توتهم شعرة حسنة . حدث معاوية عن عه قال « اجعلوا  
الشعر اكبر حكم واكثر دأكم ففقد رايقي ليلة الحرير بصفين وقد آيت بخرس امر  
محبيل بهيد السطن من الارض وانا اريد الحرب لشدة البلوى فاحلني على الاقامة الا  
ايات عمرو بن الاطمان :

ابت لي همتي وابي بلائي واحدي اخذت باذن زريش  
واقسامي على المكروه نفسي وصري همة السطل النسيح  
وقولي كلها جشأت وجلشت مكاثت نخمدي او لتبرجي  
لاداف عن مآثر سالحات واعي مدد عن عرس صحيح (٢)

(١) تاريخ لعمري ١٢٥ ج ١ (٢) مسدود ١٠ ج ١

منه كان لا بد من ذلك، وكان ذلك من حيث انما اعطت على هو الشعر في  
على من الشرق كه كان يمد في مهمة ادبية حتى الحد والصين ويا ان قد نغ  
فيها الشعراء والادباء في القرن الثامن للبلاد<sup>(١)</sup> على تر ظهور الاسلام واتساع فتوحه  
هغرت اعصاب الشرق الى اقصاد محدثت به تلك البهجة

### ثانياً - سميزات الشعر

في لعصر الاموي

الاسان مسة. لا قلم تعتبر اضواء واحواله يتغير، بيئة المحيطة به ويظهر اثر  
دني في قريحته او فكرته وقد رأيت من العرب خلت احوالهم في العصر الاموي  
عما كانت عليه في زمن المدلية او في زمن الراشدين فظهر اثر ذلك في تمار قريحهم  
وخصوصاً شعره يث هم يبراته في ذلك العصر

### ١- حلوله من وحشي الزكلام

ان قرب العصر الاموي من الجاهلية ورعية الامويين في الداوة وتقدم العرب  
الجاهلية في داهم واشدهم اقت للشعر الاموي بلاسة مجاهلية وسلاقتها من المعمة  
وبركائة. لكن الاسلام اكسبه سلوب القرآن والمديث فتخلص من التوكيب اقريب  
وتكلام لوحشي فهو من حيث الالفة احسن في هذا العصر مما في سائر العصور وان  
كان لكل عصر سميت

### ٢- كثرة التشبيب

كان الشاعر الجاهلي يقول الابيات تملأ في جيبه يصير بذلك عن حه او ما  
تكة حوارحه من العرام او اشوق ولا يشد في غير حبيته او حطية وقد يسميها بهير  
اسمها والده ليب ان يكي سها سحدي عزائش اشعر لئلا يعلم انه يتشبيه فيسغوه من  
الروح بها. لانهم كانوا شديدي العيرة على النساء حتى ان احدهم اذا سطا عليه عدو

(١) Lit. Comp 107

فهداً روحه وقال وما هو؟ فقال:

مدعوا الصبح يوماً لجئت قبة في ييسها ليريق

فقال حماد: هذا يقوله عدي بن زيد من بعيدة، واشده اياماً

وكذلك كان يفعل عماله اذا علوا بوحود شاعر او دب بارع بشوا في استغلامه

عما يطول بنا ذكره<sup>(١)</sup>

وكان من الخلفاء شعراء كالوليد بن يزيد فقد كان شاعر، بلينا وصيا في عصر ذلك -

وبسبون الى يزيد بن معاوية القصيدة المشهورة التي معام:

مالت على يدحا ما لم تسله يدي فقتاً على معصم اوحت ه حندي

وربما كانت لغيره لكنه كان من اصحاب الشاعرية

وكان لبعض حلفائهم الدهاة شغف بالادب على الاحال ونخص منهم ثلاثة مساوية

وعبد الملك وهشام حكم كل منهم اكثر من عشرين سنة وكانت لهم عاية بالادب.

وخصوصاً عبد الملك. والادب لا يمو ويورق ويثر الا في ظل محبة من امرك او الامر.

واذا تدبرت البهجات التي مر بها لادب في اناء، لشدن الاسلامي رايت لكل نهضة

اميراً او ملكاً اخذ باصره واحيا الادب بتقديم اهله او تشيبتهم وسدى اداة كثيرة

من ذلك في ما يأتي من هذا الكتاب

فلا عجب اذا كل اكثر الحادث الناس في مجتمعهم ومستديام. في الشعر ومن مو  
اشعر شعراء الجاهلية او الاسلام. وكان الرخ من شعراء الجاهلية في عصرهم امراً القيس  
وزهير والرافة بفصلونهم على سوام وبفصلون سمرراً واخر ردي والاسفل على ستر الشعر.  
المسلمين في ايامهم. لكنهم كانوا يتقشرون في اي هو لاد اشعر وكثيراً ما كانوا يتخاصمون  
وترفع اصواتهم. ورعا اعتر الطبيعة او الامير فبعث الى بعض العلماء يسأله عن رايه في  
اشعر الشعراء كما فعل المجاح اذ بعث الى ابن قتيبة يسأله عن ذلك<sup>(٢)</sup> وقد يمشون من انشاء  
الى العراق لئلا هذا السؤال

### ٤- الحركة الادبية في البصرة والكوفة

قد علمت ما كان من حال هذين المدين في العصر الاموي وفيها احتك العرب  
بغيرهم من الامة المتقدمة وفيها اشتت المسلمون بجميع اجبار العرب وشعارهم واثالمهم  
وفيها ولد الشعر وغيره من الآداب الثانية فتكثرت الالدية الادبية هك ولا

(١) الاعني ٢٤٢ ح ٧ (٢) المرمر ٢٤٠ ح ٢

فلم تحسن الناس تشبيهه لانه طبعي صادر عن شعور صادق فاحذوا يقلدونه فيه فينظم الشاعر ابيات العزل أو السبب لحبوب وهي . واستعار بعضهم . سماء حبيبات الشعراء . اللاتقيين كليلى ودعد وهند وشذوا بين تقيدا . وبعد ان كانت شبة مثلاً معشوقة جميل بن معمر صارت عروساً لشعر يباح التعزل هالملى اراد وقد يصون بالاسم المستعار امرأة جميلة معروفة

جميل كان يشب بجيئته ولا حرج عليه و راد الشعر . تحديه والتعزل بجيئلات النساء . ومن في المالك محورة الامراء أو الحطباء فحافوا عصب موتئش أو ماتئش فلم يكن يجرأ على المخامرة بذلك من الشعراء . الا كل دا عصبية تنصره أو منزلة تشفع به . ولذلك كان اسبق الشعراء الى التشيب من قريش طراً لما كل للقرشي من المنزلة اريضة والحية في العصر الاموي . ولأن القرشيين اقرب الى المحاصرة لرومهم في مكة واليا يجمع الناس من اقصار العالم ومعهم اجمل اساء شعراء قريش والتشيب

واول من تخراً على التشيب منهم ابن ابي عتيق وهو ابن حميد ابي بكر الصديق ويقولون انه كل طاهراً عفيفاً يتشيب عن غير روية . ثم عمرو بن ابي ربيعة من قريش والرجعي وهو من قريش ايضا وغيرهم وكلهم من شعراء العصر الاموي . فخرأ الشعراء من غير قريش على الاقتداء بهم حتى شاغ التشيب وصاروا يقتدون ان الشعر لا يحسن الا ما فيه من عطف ترمب . فيدا الشاعر الحضري بذكر الحبيب والصندوق والمحمران كما يبدأ الندوي بذكر الرحيل والانتقل ووصف الطول

ولم تأت اواخر بني امية حتى صار الشاعر لا ينظم مديحاً أو فخرأ الا صدره نيات في العزل قد تكون أكثر من ايات المديح ذكروا شاعراً نفي نصر بن سيار عامل بني امية على حرسان . رحوزة فيها مائة بيت نسيلاً وعشرة ايات مديحاً فقال له مصر « والله ما اقيت كلمة عذبة ولا معنى لطيفاً الا وقد شغلته عن مديحي بسيلك » <sup>(١)</sup> ولما يكن الاستهلال بالتعزل خاصاً بالشعر العربي فان في شعر اليونان شيئاً من ذلك <sup>(٢)</sup>

على ان شعراء العرب كثيراً ما كانوا يشيرون بالمرأة ليفصحوا بها أو روجها <sup>(٣)</sup> . وقد

(١) المدة ٩٩ ج ٢ (٢) حويدي في المرقى ٢٧٧ سنة ١٠ (٣) الاعراب ١٥٤ ج ١

وخاف على حياته مه عمد الى امرأته أو حييته فيقتلها غيره عليها من ان يمساها سواء هدموته <sup>(١)</sup> ويدبر في الخاهلين ان يشب شاعرهم فخير حيثه واذا فعل فمداع فوق المادة كما فعل دريد بن الصصة اذ رثى اخاه قصيدة مدرها بآيات عرية <sup>(٢)</sup> وقد رأيت الشعراء العثاق في الجاهلية يمدون على لاصحاب فاصحوا في العصر الاموي اصعاف ذلك واكثروا من وصف الحب واعراضه واحواله

وذلك طبعي في الامة . نتالما من الدواة الى المضارة وخصوصاً اذا كان ذلك على اثر الفتح وفيها العائش ومن السباء فيصيب الرجل مهم جرية أو صبح حوار في كل معركة ملكاً حلالاً له . وكانت الباء في صدر الاسلام كثيرات واكثرهم من الروم والعرب . والعائشون يجهلون أو يستعدمونهم في حاجات منزل ويستبقون الجيالات مهم للتسري . فحركت القلوب ونهت القريح لمواضيع العرية وصار الشعراء يشيرون بالنساء الجيلات . وكان الخلفاء ارشدون يمدون ديك حروماً عن حرمة الادب فلهذا التشيب ذنباً يستوجب القصاص . وكان عمر بن الخطاب لا يسع بشاعر يشب بالمرأة . لا جده <sup>(٣)</sup>

فدا . ففقت الدولة الى بني امية وقد تنقلت عاصمتها من المدينة الى دمشق وكثير الاحتلال بالاعاجيم واخذت العرب بالسباب المصادة ودمت مية العامة من وسوسم وانقصت شدة الراشدين في المخافة عليها هان عليهم التشيب فاكثروا منه ولا سيما في المدينة لان أهلها من اسبق المسلمين الى القصص والبهو قيام بعض ابناء الصحابة بن اهلهم وقد اغرقهم . حاوية السطاي والرواتب لشلهم . الهو عن طلق الملك مكنو يستقون الاموال في المعين ويحوم مكنو الهو في المدينة وسبقت سائر المذاخر الاسلامية الى التناء وشاع القصص بين أهلها وتخراً الشعراء على التشيب بغير احاسنهم

#### امام اهل السب

على ان امام اهل السب والفرل في الاسلام جميل بن معمر الشاعر العاشق كان معاصراً لعد الملك بن مروان وهو الذي وطأ السب للشعراء فاكثرت منه وقتن فيه حكمه كانت يشب بجيئته : شبة وهو في عرف اهل الادب « امام الحبين » <sup>(١)</sup>

(١) الاعراب ١١٥ ج ١٢ (٢) المدة ١٢٢ ج ٢

(٣) الاعراب ٩٨ ج ٤ (٤) الاعراب ٨ ج ٧

أيها الراك الجد ابتكارا قد قضى من تهامة الأوطار<sup>(١)</sup>

والخلة فل التشيب على نحو ما وهو عليه لأن نشأ في العصر الأموي

٣ - انما به بين الشعراء.

كل خطا ون مافور وستحزوب فيمك احدم م في قببته من لشعاعة  
والجدة وم يوتود من العدر او لعدة او ما هو سبه من هذه النصائل . ويبدو فيهم  
من تخلي ذلك الى المحو . واكثر من تحفه مهم المحمر مون كما تقدم . وقد كثر  
المحو واقصت دأثره في العصر الادوي واجاد الشعراء فيه . ولعمهم مهاجة  
وتنقص تدخل في كتاب ضخم

لعمري

وقد راح المحو في العصر الأموي لاحتياح ولاية الامر اليه بسبب الاقتسام الذي  
قام بين الاحرار الخندة — وهو لمحو السياسي . وكان اكثر الشعراء بأحدون بأصغر  
الأمويين لانهم اهل السيادة وكان حادواهم يبدلون . الاموال للشعراء يستغيوا بالسهم  
على اعدائهم كنير الهبة في نفوس العرب لشدة حساسيتها ونحوه اعداها

وقد بدأت لهاجاة في الاسلام بين شعراء لبي واعداة القرشيين . ثم صارت  
بين المهاجرين والاصد اوهي بين قريش واليمن . وكان لكل من الجانبين شعراء يردون  
عهم المهاجاء . منه وقد قدمت الاشارة الى ذلك . وكان المسلمون يخفون ما يقوله  
هؤلاء من المهاجاة . وتدونه كل طائفة تنعمر لاحتياح . وبلغ ذلك عمر بن الخطاب  
فنهى عنه وقال : في ذلك شتم الحلي . مليت وتحديد . لصحات<sup>(٢)</sup> .

فما اقصى الامر الى . معاوية فتصفت سياسته . وصاحته ان يحدد تلك الصعش لعمل  
بغري الشعراء على الضم بالاصدار لانهم احبب علي بن ابي طالب حصمه وكان يعمل  
تلك تحت طلي الخطاء — ومن الذين اغرام على ذلك العظم الاخطل الشاعر النبطي  
الشهور . فعظم ذلك على الاصار خصوصاً لانه فصراتي واستعانت به معاوية على  
المسلمين . فقصص متكامل الاصار وشاعرم وهو يرمث البناء بن شير ودخل على معاوية  
واشدته قصيدة في الدفاع عن الاصار مطلعها

معاوي الأتعط الحلي تعرف لحي الازد مشدود أعليها العثم

ويشقا عس لاراق حلة وما دا ندي تجري عليك لاراق

فدلي ناردور قطع لانه ودونك من رصيه منك الدرام

(١) دعي ٦٩ - ١ (٢) لايتي ٥ ج ٤

يكبر تشيب . ليات وسية رواهي كم فعل نصيب موف عيد مرير بن مرزبان وقد  
استسقى فدة م . فسقه لما وطست به ر يشب م . فس م استسقى . وت وهذه  
قال : وما اسم هذا . حل . فنت د فنا . فنت يقول

احب قيا من حب هده ولم . كني ايلي اقرباً راره انه ام بعدا

الا ان بالفتح من بطن دي قيا لسا حجة مات اليه بنا عمدا

اروني قيا انظر اليه فاني احب قيا التي رايت به هدا

وشاعت هذه الايات وخطبت هذه اخيرة من احبا<sup>(١)</sup>

الغداة والشباب

وكان الامراء والكبراء يفضيرون لتسايمهم اذا شرب من احد ليل طائع اندو

عليهم . ويقيمون على المشب و يبه حتى غدو شعراين ابي ربيعة عصبانا لله<sup>(٢)</sup>

وقد يكبر على الخليفة ان يظهر غصه على الشاعر اذا شرب بعض اهله فيقيم معه

بالاحمال كذلك كل يعمل معاوية<sup>(٣)</sup> وهو اوسع اداس صدرا . وقد دى به عبد الملك

ان مروان<sup>(٤)</sup> اما به اوليد بن عيد . فم يبع صدره ذلك الكظم فاحذ شوعد

شعرا . اذا شربوا وانه ر وصاح بن شرب . مراته فتته<sup>(٥)</sup> وكذلك فعل عمر بن

عبد العزيز شعرا في ربيعة عن التشيب وكان اعمل يقدون . لفاء . ويعلمون

بالوصم في ذلك فل عمل المدينة بن لاجرم شعرا لانه شرب بعض سائنا<sup>(٦)</sup>

ولكن المرأة كل يسرها ان يشب بها شاعرة مشهور وان كانت لاترحو الترحي

به ولكن يسرها ما في التشيب من الاعجاب بمجالها (واما في يرميها انشاء) سواء

في ذلك الاميرة والخيرة ذكر وان روحه لوليد بن عبد الملك هي التي اقترحت

على وصاح البن ان يشب بها فاما فعل فله روحها واقترحت ام محمدت مرزبان بن

الحكم حت عد لمك على عمر بن ابي رسة ان يشورها شعره وحث اليه الف

ونار فاني ان يوشح على التشيب فاتاع الخيرة حلا وطيا وهذه اليها فردته فعل

فيها ايانا مطلعها :

(١) الاعاني ١٤١ ج ١ (٢) الاعاني ٣٦ ج ١ (٣) الاعاني ١٤٨ ج ١٣

(٤) الاعاني ٢٦ ج ١ (٥) الاعاني ٣٦ ج ١ (٦) الاعاني ٤٨ ج ٤

شعراء بني أمية . وقد يكون الباعث على الحبو تنخوف المبحو ليسترضي الحاجي بالمال أو غيره كما تحمل بعض الصحف اليوم

وأعلنت المهاجاة من الشعراء إلى العصر العباسي فأشهرت مهاجاة بشار بن برد وحمد<sup>(١)</sup> ومهاجاة أبي المتعبية وأبي والبة<sup>(٢)</sup> . عن أن انتعش الناس في المدحفة على الشعراء ونعاسهم طبعي في كل عصر وليس هو حص بالعرب . فقد كان اليونانيون أيضاً يفعلون ذلك<sup>(٣)</sup>

#### ٤ - نبوغ الموالى في الشعر

قد رأيت أنه لم يقل للشعر في الجاهلية من الموالى إلا عيب في الحسحاس . وأما في الإسلام فانتظم في عداد الشعراء طائفة من الموالى وهم المسلمون غير العرب<sup>(١)</sup> وفيهم الفرس والروم ممن دخل في حوزة العرب في أمد لفتح ثم أسلموا . وأكثرهم من موالى بني أسد وفريش . وفيهم جماعة من نوايح الشعراء . ولولا فقيد القوم ماسيب الجاهلية لادخلوا كثيراً من الممالي الشعرية غللاً عن لعائمهم الأصلية

#### ٥ - الشعر السياسي أو المدح للاستجداء

قد عمت بما تقدم أن الشعراء الجاهليين نظمو المدح لكنهم قدام كانوا يستعدون عددهم وإنما كانوا يمدحون شكري الصديق . ولم في العصر الأموي فاصح العرس الأول من المدح التماس العطاء وقد جرهم إلى ذلك استمداد الخلفاء للمدح ببذل الأموال للأسباب التي قد منهاها

فأصبح الاستجداء عادة مألوفة ونشئت طائفة كبيرة من المداحين وكانوا يستعدون في مدحهم تساملاً يرحمونه من العطاء أو يخافونه من النعمة . ولذلك كان أكثر مدحهم في الأمويين اصحاب السيادة وبيت المال . ورت مدح أحدهم بني هشم أو أن الربير أو غيرهم من أعداء الأمويين ثم رعب عنهم إلى هؤلاء القفا عطاءهم أو خوف من غصبيهم لأن الأمويين كانوا ينفسون على الشعراء مدحهم سواهم وينظرون المبالغ في الانتقام منهم بكل وسيلة . فلا غرو إذا رابا حتى شعراء الشيعة يظلمون المبالغ في الأمويين . ومن الشعراء من مدح بني هشم وبني أمية أو ابن الربير وبني أمية

(١) الأغانى ٧٤ - ٨٦ ج ١٢ (٢) الأغانى ١٥٠ ج ١٦

(٣) سكتس ٧٤ راجع تاريخ فضل الإسلامى ٢١ و ٨٦ ج ٤

ثم تخلص إلى الفخر بأعمال الأنصار وأنسابهم وختم القصيدة بالطنن على خلاقة معاوية إلى أن قال :<sup>(١)</sup>

والى لاغنى عن أمور كثيرة سترقى بها يوماً بيت السلام  
أصاح فبها عهد شمس وبني لتلك التي في الشمس مني أكام  
فأنت والأمر الذي لست أمله ولكن وبني الحق والأمر هائم

فلما سمع معاوية تهديده أظهر أن الإخطل فعل ذلك من عند نفسه وأمر أن يدفع إليه ليقطع لسانه . وأوشك أن يفعل لو لم يستشر الإخطل يزيد بن معاوية فأحده وأرضى النعمان . وعرف الأمويون هذا العمل للإخطل فعمله عبد الملك بن مروان شاعر الدولة - وسنعود إلى ذلك

وتحولت المهاجاة بين الأنصار والمهاجرين إلى المنة بين بني هاشم وبني أمية وأنتشر ذلك في أطراف المملكة الإسلامية . فكان سديف الشاعر يخرج في جماعة من موالى بني هاشم في مكة وشييب يخرج في جماعة من موالى بني أمية فيفنعرون ثم يتناجون ثم يجالسون بالسيف وكان يقال لم السديفة والشيبية . وكان أهل مكة مفسحين بينهما في المعصية

#### المهر الأدنى

على أن التهاجي السياسي جر إلى التهاجي بين الشعراء يقطع النظر عن الأحزاب السياسية من قبل الماحرة أو المدحلة ويختلف سبب هذه المهاجاة باختلاف الأحوال وقد يكون الفرس منها القارعة لبان اقذرة على المهبو ثم يتنازع التهاجيان إلى من يحكم بينهما . كما تهاجى جميل الشاعر النتم وجواس بن قطة المدري وتاهسا في أيهما أفضل أمأ وحسباً ثم تافرا إلى يهود نهاء<sup>(٢)</sup>

وأشهر صروب المهاجاة في العصر الأموي المهاجاة بين جرير والفرزدق وبين جرير والإخطل وغيره من الشعراء المعاصرين . والبادى في ذلك كله جرير وكان للمهاجاة مع الفرزدق والإخطل شهرة كبيرة حتى أصبح حديث القوم في محاسنهم ووصوع مناقبهم في أي الشاعر من أفضل . وانقسم الناس في ذلك حزبين نسب أحدهما إلى جرير سمي جريريا والآخر إلى الفرزدق سمي فرزدقية وكثيراً ما اختلف الجدل بين الأدباء في المجالس حتى آل إلى الخصام - وسباني تفصيل ذلك في الكلام عن

(١) الأغانى ١٢٦ ج ١٤ (٢) الأغانى ١١٧ ج ١٩



## الشعراء في العصر الأموي

تكثر شعراء في العصر الأموي لأسباب في قدمها فإراد عدد منهم في شأنه (وهي سعوية) على شعراء الجاهلية بين شعراء قريش وقريب وبعض القرب. فقد رأيت عدد الشعراء الجاهليين نحو ١٢٠ شاعرًا على اختلاف القائل وبطون ورد عدد شعر العصر الأموي على ذلك -- يعني الذين استهزوا بالشعر ووصلنا حارجه وهناك مئات غيرهم لم يبق من آثارهم إلا بيت أو قصائد ذكرت في كتب الحماسة والجمهرات وغيرها من كتب الأدب أو صاعقت أخبارهم كما ضاعت أخبار أكثر الجاهليين

## شراء العصر الأموي وإنه إلى قبيهم

إذا نظرنا في شعراء العصر الأموي من حيث قائلهم وأسائهم رأينا أكثر شعراء العرب من قبس ثم قرش ومن قبس ثم ربيعة ثم فقصعة وهم يحتلون عن حال شعراء الجاهلية من هذا تحصيل أحداً كثيراً من تقويمهم من لاكثرية في قبس. وشعراء قريش كانوا في الجاهلية عشرة فصاروا في العصر الأموي ٢٣ وسب ذلك مذهبهم لأن القرشيين صهروا بعد الأسامة لقبه لأسامة بن مازن وعكس ذلك شعراء ربيعة فقد كانوا في الجاهلية ٢٠ فصاروا في العصر الأموي ١١ والسبب الطبيعي أيضاً لأن ربيعة كان لها شأن لاكثر في الجاهلية لأنها تمت مسقط الحجازيين من سلطة بني وكثرت حروبهم وإيمهم

واعتر ذلك في القحطانية وشعراء الحمير فقد كانوا في الجاهلية ٢٢ فص. في العصر الأموي ١٦ لاقتال عر البادية بعد الإسلام في سوره ومات بعد شعراء في العصرين واحد لأن حلق لم يختلف فيها. ثم يدغم بينهم في ذلك العصر شاعر النحاب عصبته قبل الإسلام. وكسب "يودم يسع منهم في هذا العصر الأموي شاعر وكا في الجاهلية ٤ على رطلقة من شعراء كثيرة طورت في هذا العصر لم يكن منها في الجاهلية إلا واحد سوى الم أب أو حيد فقد مع عدد شعراء منهم ٢١ شاعرًا -- وهذا جدول في شدة بين شعراء الجاهلية وشعراء بامية من حيث سائهم على وجه التقريب

## ٢- وصف الشعر

لم يبق الشعر وصف آخر لأي العصر لعاسي لكنهم يد وأنك في العصر الأموي في الشعر لا ولا وصفه سكر واستدالة. أما في وصفه

مريد والاشي ثم كرهه وحسن وصفه بوجه مدوله:

وتعطل نغما بها قروية ريقها برقاها مشوم  
فإذا تعاودت الأكمف زاحاها صحت وشم رباحها المزكوم<sup>(١)</sup>

ثم أجاد في وصفها الوليد بن يزيد فقصده قن سهل

من قهوق زانها فاعدها فهي محور تلوع على الحلق  
اشبهى إلى اشرب يوم حلوتها من الدانة الصكرينة السس

فقد نخلت ورق حوهرها حتى تسدت في مظهر عجب

فهي يصير الزاج من شرر وهي لدى المرح سائل الذهب

كاهب في رجحها فقس تدكو حياء في عين مرتقب

وله في وصف آخر شعار حذو الشعراء في اشعارهم ساجو معانيها ولا سبها لو  
زاس في ساح معاني الوليد كلها وحاحها في شعره<sup>(٢)</sup> واحذ يونس أيضا من  
حبيب بن الصحن<sup>(٣)</sup> وكل معاصر آله واحد من وائة وكل استاده<sup>(٤)</sup>

في الشعر في العصر الأموي

(١) الاغاني ٨ ج ١١٠

(٢) الاغاني ٨ ج ١١٠

(٣) الاغاني ٨ ج ١١٠

مروان بن الحكم سنة ٦٤ هـ ومعظمه في زمن معاوية ويجوز ان سمى دور معدوية ، وشعره هذا الدور لا يتجاوز عديم عدد اصابع اليدين وكانت الدولة الاموية في ايامهم لم ترشح قدامها معد . فكان نحو قصصهم يجاهلون سياسة معاوية وحملاته ويطعنون فيه وبعضهم يجاهرون بعبادته انتصاراً للانصار او العلويين

الدور الثاني : من خلافة مروان بن الحكم (سنة ٦٤ هـ) الى خلافة يزيد بن عبد الملك (سنة ١٠١ هـ) وحلفاء هذا الدور مروان واب عبد الملك فالزيد هاشمي فقمري عبد العزيز . ولكن معظمه في زمن عبد الملك بن مروان صغر قريش بحيث يصح ان يدس اليه فيقال دور عبد الملك ، وفي ايامه احتلت الاحزاب او فرقها . طلاس الخلافة واتخذت الحروب وراحت سوق الشعر طمع الاحزاب او فرقها . واكثر شعراء العصر الاموي تبعوا في هذا الدور وبلغ عديم فيه نحو اثنة وفيهم شعراء السياسة وشعراء الفزل والادب وغيرهم

الدور الثالث : من ولاية يزيد بن عبد الملك (سنة ١٠١ هـ) الى انقضاء الدولة الاموية (سنة ١٣٢ هـ) وفيه تصعصت الدولة واركن اهلها الى التزب والتقصص ومن خلقتها يزيد بن عبد الملك العاشق النتم صاحب حبيب وابه الوليد بن يزيد الخليفة المنتور - والناس على دين ملوكهم . وعدد الشعراء الذين تبعوا في هذا العصر نحو عدد شعراء الدور الاول واكثرهم من عشراء السوء واهل ارساء والتزف

### الدور الاول من الشعر في العصر الاموي

من سنة ٤١ - ٦٤ هـ

هو قريش ستر الادوار الى الجاهلية وقد نشأ شعراؤه في عصر الراشدين وتودوا الصدق واستقلال سكر والمدل وكانوا لا يرون الحق لمعاوية بالخلافة بل يستقنون امة احدها بالدهاء ولا يتقنون انتقفا الى اهل بل كانوا يرحون رجوعها بعده الى آل علي نو عيرهم من من . تصحانة بالانحذاب وتلك كانت لهم حرة عيه . وهم الاحزاب السياسية يومئذ لانصار وانصارهم ولا انصارهم هل المدينة شيعة علي والمهاجرون هم قريش من اهل مكة شيعة معاوية . فكان معاوية يقرب الشعراء الذين يطنون في

الحزب الاول

(٢٢)

تاريخ آداب الامة العربية

### الشعراء في العصر الاموي

٢٤٨

اسم القبلة	شعر زهد في حطية	شعر اهل العصر الاموي
قيس	٢٧	٢٦
ريبعة	٢٠	١١
نسيم	١٢	١٣
معمر (غير قيس وقريش ونسيم)	١٦	٩
قريش	١٠	٢٣
التحصانية (الخن)	٢٢	١٦
قصاعة	٤	٨
ايلد	٢	٠٠
اليهود	٤	٠٠
الموالي	١	٢١

شعراء العصر الاموي بالنظر الى اعراضهم

وذا اعترض شعراء هذا العصر بالنظر الى اعراضهم رأياها تحتف عن اعراض اشعراء الجاهليين اختلافاً كثيراً فقد كانت الاكثرية في ذلك العصر للامراء والفرس الجاهليين وكل عديم بضمة واردين شاعراً فصاروا في العصر الاموي قبيس لاشتغال الفرس وسكراء بحال الدولة ولذهاب بعض الاريجية البدوية من نفوسهم - حصارة . وقد ظهرت آثار الحصار في الشعر الاموي بكثرة العشاق واهل العرب وكانوا في مذهبية فصاروا ٢١ وثبت حافة من الشعراء الكبريين واهل الخلافة عديم ٢ ولم يكن منهم في المذهبية لا واحد او اثنان

على ان الاكثرية في العصر الاموي لضقة من اشعراء سمينام شعراء السياسة لاشتغالهم في الدفاع على الاحزاب التي قلة النزاع بينها على السيادة في ذلك العصر وكرم ضمما محب لامويين لاهم قوى الاحزاب . ويظهر الخواص والمليون وغيرهم

ويقسم العصر الاموي بالنظر الى اعراض شعرائه الى ثلاثة ادوار :  
الدور الاول - من اول الدولة لاموية (سنة ٤١ هـ) الى دهاف ل معاوية خلافة

ومن أصفاده شبيب بن زيد بن النعمان كان يرى فساد أمر بني أمية على أيام الوليد بن يزيد فنقل من قصيدة يعاتبهم:

انقبت حيث توحشت النسا الحسا  
قولا ينقر عن نواها الوسنا  
جبار أولكم قدماً وولسنا  
وقد وعظمت فاحسن الادنا  
بنينا وغشيت ابوانكم دونا

وثرى اخبار النعمان بن بشير في الاغانى ١١٩ ح ١٤ والمقد المريد ١١٢ ح ٣ وفي سيرة ابن هشام وابن حنبلان وابن الاثير وغيرها

٢- ابن مفرغ الحميري

توفي سنة ٢٦٩ هـ

هو يزيد بن زبيدة بن مفرغ الحميري وكان شاعراً غزلاً محسباً وكان قلبه مع علي بن ابي طالب الامويين لانه من حلفائهم وكان مفرغاً من آل رباب بن ابيه. صاحب عباد بن زياد الى سجستان فلم يحسن صحبته فهبطه سراً بهراً لمحبته وكانت كبيرة فقال فيها:

الابيت الهوى كانت حديثاً فخلقتها حيول المسلمين

فوشى به بمصهم الى عباد فخاف وحبسه فهرب الى العراق وخذ يخلص في آل يزيد يهجوهم لان اباهم يزيد بن ابيه عهول النسب واما استامته معاوية بسبه ليستفيد من دهائه كما هو مشهور في تاريخ الامم (١) فلم عيبه الله بن زيد وهو امير البصرة فغضب على ابن مفرغ واستذن معاوية في قتله فتهاه عن ذلك لانه حليفه ولكه اذن تنفيذ فغذبه تنفيذاً شديداً (٢)

ومن قول ابن مفرغ في زياد واه وفيه اشارة الى ضعف اسبابهم:

الاماع معاوية بن صخر معاملة عن الرجل اليماني  
نقصان يقال ابوك عفا وتوصى ان يقال ابوك زني  
فاشهد ان رحلك من زياد كرحم الليل من ولد لا تار

(١) راجع تاريخ المدن الاموية ١٧ ح ٤ (٢) ابن حنبلان ٢٩٢ ح ٢

الانصار ويندو أن يجرأ احد منهم على ذلك احتراماً للامام علي فكان اكثر الشعراء في هذا الدور اما على الحياض خوفاً من معاوية أو ينصرون العلويين عليه وبعضهم كان يتألف اليه بالمدح. واكثر شعراء هذا الدور من شعراء السياسة اياما مع الامويين أو عليهم أو على الحياض وهم الذين كانوا مع الامويين ابن ارجانة الحارثي كان سيد قومه والحارث بن بدر من يربوع والشوكل الذي من كنانة والوليد بن عتبة من قرين والذين كانوا ضد الامويين اشهرهم النعمان بن بشير الانصاري وابن مفرغ من حمير وابو الاسود الدثلي واضع علم النحو. ومن كل على الحياض التثايل الكلابي وسيأتي ذكرهم

ولا نفي نقسمة العصر الاموي الى ادوار أن شعراء الدور الاول لم يدركوا الدور الثاني وان شعراء الثاني لم يدركوا الاول فان اكثرهم عاشروا الدولة الاموية في معظم سنها وعرفوا معظم حلتها ولكننا نفي شعراء الدور الثاني الذين نبغوا في هذا الدور وظفوا فيه اوجه

## ١- انصار علي

١- النعمان بن بشير الانصاري

توفي سنة ٢٦٥ هـ

هو من المخرج اهل يثرب لكنه ساير معاوية فكان معه في واقعة صفين ولم يكن مع معاوية في تلك الواقعة من الانصار سواء. وقد احدثه بدهائه وسخائه وكل يراني جانيه وكثيراً ما سمع توسطه للانصار عنده. وعاش النعمان المذكور في خلافة مروان بن الحكم. وكان يتولى حمص فلما افضت الخلافة الى مروان دعا الى ابن الزبير وحضر على مروان بعد قتل الصالح فلم يحبه اهل حمص الى ذلك فهرب منهم فبعوه وادركه موقوفه ومع سايرته بني امية فانه كان شديد التعصب للانصار ولذلك ظلم بقصيدة الاخطا في الظعن عليهم رد عليه كما تقدم. والنعمان بن بشير من العريقين في الشعر حلفاء على سلف قال جده واه وعنه واولاده واحفاده كلهم شعراء (١)

(١) الاغانى ١٢٥ ح ١٤

## ٢ - انصاء معاوية

## ١ - مسكين الدارمي

توفي سنة ٩٠ هـ

هو دبيعة بن عاصم من دارم بطن من نعيم وكان شاعراً شريعياً من بدات قومه وعُثر الى اواخر الدور الثاني من العصر الاموي. لكننا وضعناه هنا لفلبة شعره في مدونة علي سوه. وله معه سن في تاريخ المطاء ايلم معاوية وكان معاوية لا يفرض «مطاء» (الزوت) الا لليمن ليحاربوا معه ويحترقوا على غناء مسكين وطلب من معاوية ان يفرض له المطاء فاني فقال اياتاً يذكر فيها قوت اسب بين نعيم ومصر وهي

احلك احلك ان من لا احاله كعاج الى الهيجا بغير سلاح.

وان ابن عم المرء فاعلم خناحه وهد بهن الباري بغير خناح وما طالت الحاجات الا مغرر. وما نال شيئاً حالب كجراح

فلم يحبه معاوية يومئذ لكن سحت له فرصة رأى فيها النيب قد احدهم العرور وزادت دتهم على الدولة صعد معاوية الى اندرضاء القبيين حرص لارمة لاف من قيس سوى من فرض لم من نعيم وعيرهم من مصر. وصار يبري النيب في شعره وتبيين في البروفرض طلياً لمسكين وقربه حتى استعان بشعره في مدونة به يزيد وذلك ان معاوية كان يحاف اذا بايع لانه بولاية العهد ان يعصب مشهور لان توارث الملك لم يكن معروفاً في الاسلام فاحب ان يحسن نبض الزبي عام قبل اعلان مكره نحو ما يفعله بعض دعاة السياسة في هذه الايام اذ يعزرون الى نصصف التي تدافع عن رايهم ان تذكر عزمهم على العمل العلاني ويضطرون الى ما يكون من وقته عند الناس ويكون لهم مدوحة للرجوع عنه د. توسكو فيه حظراً. فوعر معاوية ان مسكين ان يقول بيا في معنى المناينة ليريد ويشدها ياه في مجلسه وهو حافل بالوجوه والاشراف فصل واث قصيدة قال فيها:

الا ليت شعري مايقول ان عمر ومروان اما دا يقول سعيد  
يحي حللاء الله مهلاً فتنا يوشها الرحمن حيث يريد  
اما المير العربي خلاه وجهه فاش ابر الميدين يريد

واشهد انها ولدت زياداً وصغيراً من سبة غير دان  
وكان ابن مفرغ من شعراء الحلة وله غزل لطيف

وتجد اشعاره واخباره متفرقة في الانثاني ٥١ ج ١٧ والشعر والشعراء ٢٠٩ وابن خلكان ٢٨٩ ج ٢ وسيرة ابن هشام وفي تاريخ ابن الاثير

١ - الاسود الدؤلي

توفي سنة ٩٩ هـ

اسمه ظالم بن عمرو هو من الدئل بطن من كنانة معدود في التاميين والنفهاء والشعراء والمحدثين والاشراف والفرسان والامراء والدعاة والسحويين وهو واسع علم النحو. وكان من اكثر الناس تعلماً بعلي وعنه اخذ علم النحو كما تقدم. اما من حيث الشعر فقد كان من مصراء الشيعة لكنه لم يكن يحسر على عمرو معاوية كما فعل اكثر امثاله. وكان معاوية لا يعتمد اداءه ولكنه كان يصافقه فلم يرد له طعن في بني امية واكثر شعره في الحكم والادب. ومن حكمه والشعر قوله:

اذا كنت مظلوماً فلا تلق راحياً عن الذود حتى تأخذ الصف واعصر  
وقارب بذي جهل وابعد بصالم جلوب عابك الحلق من كل عمل  
فان حذبوا فاقس وان هم تقاعسوا ليخسكوا عما وراك فاحذب  
ولا تدعني للحرور واصبر على التي بها كنت اقصى للسيد على ابي  
فاني امرؤ اخشى الهى ونفسي معادي وقد جربت ما لم تجرب  
ومن قوله:

احس اذا احبت حباً مغلوباً فملك لا تدوي من انت تاذع  
وابض اذا ابتضت بفضاً مغلوباً فانك لا تدوي من انت راجع  
وكى معدناً للحلم واصمى من الحنا فانك راء ما حملت وسامع

وعاش ابو الاسود قديراً وكان متهماً بالبخل وكلفت يقيم بجوار العرة. وتجد ترجمته في الانثاني ١٠٥ ج ١١ وفي ابن خلكان ٢٤٠ ج ١ والشعر والشعراء ٤٥٧ والمستطرف ١٣٩ ج ١ والمقد الفريد ٢٥٧ ج ٣ والدميري ٣١٧ ج ١ وملتقات الادباء ٤ وفي الحلة الشريفة الانثانية مقالة عن شعره وشعر علي سنة ١٨٦٤

والأحوص بسمونهم المحول . وأكثرهم من شعراء السياسة . ويقدمون الثلاثة الأول على سائرهم فهم اشعر شعراء بني أمية على الإطلاق لعنف حرورهم والعززدق والأخطا . واختلف الناس في من هو اشعرهم قائلين يقدمون جريراً يقولون انه أكثرهم فنون شعر واسهبهم العاطف وأقلهم تكلفاً وأرقهم نصيباً . والذين يقدمون الأخطا يقولون انه أكثرهم قسرة لشدط لسانه ليس فيها سعة ولا حش ولا أكثرهم تهذيباً لشعره . وقد قدمهم الأخطا في الزمن ثم تبع جرير والفرزدق فدخل الأخطا بينهما وهو شيخ طاعن في السن . وكلت أبو عمرو بن الملاء يشبه جريراً بالأعشى والفرزدق زهير والأخطا بالناقة . ولم يجتمع ادبيان من ادباء ذلك العصر لا جرى بينهما البحث في اي الشاعرين اشعر جرير أو الفرزدق فيحتمل الجدل ويقتضي الجلس وأعله حزبان يعرفان بالفرزدقين والجريريين

### فحول شعراء العصر لدموي

#### ١- الأخطا

توفي سنة ٩٥ هـ

يكنى أبا مالك واسمه عياض بن غوث بن الصلت من قبيلة نضل وهو نصراني مثل أكثر تلك القبيلة . والأخطا قد غلب عليه سبب اختلافه فيه . وطهرت الشاعرية في الأخطا منذ حداثة وكان يقيم في الحيرة فدارت مهاجرة بينه وبين كعب بن جعيل شاعر قبله هلبه الأخطا وألغىه فنصر هو المقدم في شعرنا . وكان ينق شعره يعلم نسعين بيتاً ويختار منها ثلاثين . وسئل حماد عن الأخطا فقال : وما تسألوني عن رجل حبس شعره الي العصرانية . وكان الأخطا يشرب الخمر ولا يحميد النظم الا اذا شرب . ولكنه لم يعلم شعراً نستحي القراء من سماعه وكان الباب في قهره الي بني أمية ان معدوية لؤاد ان يهجو الانصار لاسباب قدم بينهما فافترح انه يزيد على كعب بن جعيل المثار اليه ان يهجوم وكان مسلماً قافى وقال : ادلك على غلام منا نصراني لا يبالي ان يهجوم كان لسانه لسان ثور . قال : ومن هو ؟ قال : الأخطا . فدعاه معاوية وأمره بهجائهم فقال : على ان تمنحني . قال : نعم . فقال قصيدة جاء فيها من المحو بالانصار قوله ..

ومآل القصيدة انه يقترح عليه ان يولي يزيد العهد . فلما فرغ من انشاده قال له معاوية : نسطر في ما قاتت بأمسكين ونستخير الله . وبأيتكم احد من الحضور بذلك الا بالمواخفة فعدنى عابه معاوية المطاء . ولما مدت ريد من ايه رماه مسكين بقوله -

رايت زيادة الاسلام ولت سهاراً حين ودعنا زياد

وكان الفرزدق مسحوقاً عن زياد فمارسه فاجابه مسكين ثم تكافا . وتوى اخبار مسكين في الاعالي ج ١٨ والشعر والشعراء ٣٤٧ وخزانة الادب ٤٦٧ ج ١

#### سائر شعراء الدور الاول

اما سائر شعراء هذا الدور فكتفي بالاشارة الى اماكن تراجمهم ليطالعها من شاء :

- ٢ ابن ارملة ترجمته في الاغاني ج ٧٩ ج ٢
- ٣ المتوكل العيني (توفي سنة ٢٠٩) ج ٣٩ ج ١١
- ٤ الوليد بن عتبة ( ٧٠ ) ج ١٧٥ ج ٤
- ٥ القتال الكلابي ( ٦٤ ) ج ١٥٨ ج ٢٠ والشعر والشعراء ٤٤٣

## الدور الثاني من الشعر

### في العصر الاموي

من سنة ٦٤ - ١٠١ هـ

في هذا الدور نبع معظم شعراء بني أمية وابلغهم وعددهم يناهز مئة شاعر . وهم فئات قد حصاها حسب انفرادهم وأول تلك الفئات شعراء النسيان وعددهم نحو ٤٠ شاعراً وهم م وأكثرهم عدداً اصغار بني أمية وهم نحو العشرين وغاية من اصغار آل الموال والفاقون من اصغار سائر الاحزاب . على ان شعراء السياسة اكثر من ذلك او قلما نبع شاعر لم يتعرض لاحد الاحزاب التي كانت شائعة يومئذ . لكن جماعة منهم دخلوا في الطبقات الاخرى لتعل بعض تلك الاعراض على حواطهم . واهم هذه الطبقات شعراء الغزل وعددهم مئمة وعشرون شاعراً والفاقون من شعراء الادب الذين لا يعرف لهم عرض خاص غير الشعر الكسيري والنعين

ويقدم الفقادون سنة من شعراء العصر الاموي بعدونهم في مقدمة سائر الشعراء الامويين من سائر اصناف . وهم الاحطال وجرير والفرزدق والراعي وابو النجم المعلى

وأذا دببت أس الفريضة حان  
للمحش بن حمارة وحمارة  
لعمن الإله من البرود عصاة  
بالجزع بن صليصل وصرار  
قوم إذا هدر المعير رأيهم  
حمر أعور وهو من المسطار  
خلوا الكرم لستموس أهلها  
وخذوا منكم بنو النصار  
أر النوايس يعلمون ذهوركم  
أولاد كل مقبوح أكار  
دهست فرش يد كرم والملا  
واللؤم تحت حمام النصار  
دفع ذلك أديان بن بشير فرداه  
بقصيدة قدم ذكرها في كلامنا عن مجربات  
شعراء العصر الأموي

ثم انصت انطلاقة الى عبد الملك بن مروان وكان ناقماً على قتال قيس لاهم  
نصر وأعداه كما تقدم فقدم الى قديم شعراء القبائل الأخرى ليكتسب استراهم  
وعلم أن الاخطل شاعر فطلب له يد في نصرة الأمويين على الانصار فحرقه وأكرمه  
وكان عبد الملك بصيراً بالشعر بسببه شعر الاخطل فيطرب لما يقوله حتى سماءه شاعر  
بني أمية وبث يهوى له ينادي على رؤوس الملا « هذا شاعر أمير المؤمنين هذا  
شاعر العرب » وكان الاخطل مغرباً بالخر وحمله الله على عبد الملك أن يطلب منه أن  
يسقيه حمراً<sup>(١)</sup> ففصب عليه وقال « لولا حرمك لفعلت بك وفعلت » فخرج حتى أتى  
حمراً شرب عنده وعاد فجاءت قريحته فدخل على عبد الملك ومدحه قصيدة مطلها.

خفت القطاين فراسخوا منك وابكروا  
وازعجتهم نوى في سر لها عبر  
وقال له عبد الملك مرة « ألا تسل فنرض لك في الغي » ونطيك عشرة آلاف  
فقال « وكيف الخ » قال « وما تصنع بها وإن أوطأ لمر وأن آخرها لك » فقال « ما ذقت  
ذلك فإن فيها من هاتين لئزلة ما ملكك فيها إلا كلمة ماء من الفرات بالأمصع ففحك  
وتركه على نصرايته وسهل عليه الدخول ونظروا حتى كان يجي عليه حبة حروبي  
عنه سلسلة ذهب فيها صليب تنفض لحية خراً حتى يدخل على عبد الملك فيغير أذن  
وكل لشعره تأثير في نفس عبد الملك يقيه ويقصده ومن الأداة على ذلك  
أن عبد الملك لما أزل زمرس الحارث كلابي عن قريشياً استقدمه إليه واقصده على  
سريره - فعائنه بعضهم على تقديم رجل كان في الأمس من الداء أعدائه وسيفه يقطر

(١) الأعرابي ١٧٥ ج ٧

من دماء قومه فلم يفتح العتاب . فبلغ ذلك الاخطل وهو يشرب فضي حتى دخل على  
عبد الملك وأشد .

وكان مثل عين الديك صرف  
تسمي التارين طبا العقولا  
أذا شرب العتي منها ثلاثاً  
بغير الماء حاول أن يطولا  
مضى قريشياً لا شك فيها  
وأرخى من مآزوه الفصولا

صالح عبد الملك « ما أخرج هذا ملك يا أمالك الا خطة في رأسك » قل « احل  
والله يا أمير المؤمنين حين تجلس عدو الله هذا ملك على السرير وهو القاتل بالأمس :

وقد نبت المرعى على دمس الثرى  
وتسقى حزازات السموس كماها  
فقصص عبد الملك رحله ثم صرب بها صدره وفر قلبه عن السرير وقال « أذهب  
الله حزازات تلك الصدور »

ومن قوله في السيب :  
من الحطرات اليبس أما وثا حها  
فيجري وأما القلب منها فلا يجري  
تموت ونحيا بالسبج وتنتوي  
بمفرد المتين منشجر الحطير  
ومن قوله في المديح

نسي فداه أمير المؤمنين إذا  
أهدى النواجد يوماً طرم ذكر  
الحائض الحسرة المصور طار  
حليفة الله يستحق به المنظر  
ومن قوله في الهجاء :

وكنت إذا لقيت عبيد تيم  
ونجاً قلت إيهام العبيد  
لقيم الملائين يسود نجما  
وسيدم وإن كرهوا مسود  
أما دخوله في الهجاء بن جرير والفرزدق فسيب أنه كان مرة عند بشر بن مروان  
أخي الخليفة وعنده جرير والفرزدق . وكان بشر يرى من السياسة أن يفرى بين  
الشعراء فقال للاخطل « أحكم بين الفرزدق وجرير » فقال « اعني إيهام الأبر »  
قال « أحكم بينهما » فقال « الفرزدق نجت من صخر وجرير يفر من بحر » وبلغ  
ذلك جريراً فأم يمجبه ومحمد بقوله :

يا ذا البياضة إن يشراً قد قصي  
إن لا تجوز حكمة الشوان  
فرد عليه الاخطل ثم رد عليه جرير عما يطول ذكره<sup>(١)</sup> . وكان الاخطل انشبه

(١) الأعرابي ١٨٦ ج ٧



من قصيدة لجريز فرفضها الى ابيه عن لسانه وفيها قوله :

بأي سنان تطننُ القوم بمدما تزعيت سناً من قاتلك ماميا

فاعتقد معاوية ان الايات لاينه . فلما صارت الخلافة الى يزيد وفد اليه جرير

فاستدرك له مع الشعراء غناء الجواب « ان امير المؤمنين يقول لا يصل اليك شاعر ولا

تفرقه ولا سمع بشي من شعره » فقال جرير « قولوا له انا اقاتل (ودكر الايات) »

فلمس بادخله فلما انشد القصيدة قل يزيد « لقد قارق ابي الدنيا وما يحسب الا التي

قاتلها » وأمر له بجائزة

ولما صارت الخلافة الى عبد الملك بن مروان لم يتجرأ جرير على الوقوف عليه لعله

يقضب عبد الملك على شعراء مضر لانهم كانوا يمدحون آل الزبير اعداءه (ونعم

من مضر) فاحتال حتى قدم على الحجاج وهو امير العراقيين على يد بعض عماله . فغضب

الحجاج بيلاعته وشاعريته فاحب ان يقدمه للحليفة وعلم ان عبد الملك سينكر ذلك

فاخذ معه ابيه محمد بن الحجاج فاستقبله عبد الملك بعد الجهد ثم اقبل يصاحبه قائلاً « ماذا

عسى ان تقول فيما بعد قولك بالحجاج علمنا :

من سدة مضطج النفاق عليك او من وصول كسولة الحجاج

ان الله لم ينصرنا بالحجاج وانما نصر دينه وخليفه » وطهر العصب في وجه عبد الملك .

فوسط ابن الحجاج في ارضا فاستأذن جرير في الاشداد وانشد القصيدة التي يقول منها :

الستم حجير من ركب المطايا والندى لعابين بطون راح

فيسم عبد الملك وقال « كذلك نحن وما زلنا كذلك » وأمر له بجائة نقعة وثمابة

من الزناء . وصار يند على عبد الملك من ذلك الحين ويأخذ الجوائز وكانت جائزته

اربعة آلاف درهم وتوايها من الحلان والكسوة

ولما تولى الخلافة عمر بن عبد العزيز وهو لا يرى للشعراء حقاً من المطاء وفد

عليه بقصيدة عامرة فاستدركه ولم يعطه . وتوفي جرير سنة ١١٠ بعد اليرزدق ببضعة

اشهر ودفن في البهامة حيث قبر الاعشى <sup>(١)</sup> وكان يحسن في لفظه فيجرح الكلام من

أهه أو كان فيها نوماً

(١) لاعبي ١٩ ج ٤٦

اللمحة له صغيرتان ومن احسن شعره قوله في وصف السكران :

صرير مدام يرفع الشرب يره ليحيا وقد ماتت عظام ومنفصل

نهاديح احياناً وجباً غيرة وما حكاك الا بالحنانة يعقل

انذار فموا صدراً تحامل صدره وآخر عما نال منها عجل

وهو من اصحاب الملحمة وله ملحمة مطلمها :

تغير الرسم من سلمى بالقفار واقفرت من سلمى دمة الدار

وقص الاخطل في النظم من حيث الوزن قصاً قدود به معد احبال وذلك قوله .

ولقد علمت اذا الرياح تآوحت هوج الرمال نكهون شهلا

انا لمعل لمليط لصيفنا قل العيال وضرب الايتالا

ولو قال : ولقد علمت اذا اربا ح تآوحت هوج الرمال

لكان شعراً واذا اردت به « نكهون شهلاً » كان ايضاً شعراً من روي آخر

والاخطل ديوان مطبوع في بيروت للمرة الاولى معاية الاب صالحاني عن نسخة

بطرسبورج مع شروح سنة ١٨٩١ في نييف وخمسمائة صفحة . والاب المذكور طبعة

فالمتوغلراف عن نسخة وجدوها في بغداد . ولله كتودر غربي طبعة بالحبر عن نسخة

وجدت في اليمن . وعثروا في مكتبة ييازيد بالاستانة على نسخة خطية من كتاب

قائض جبرم والاخطل <sup>(١)</sup>

وله اخبار متفرقة في الاثافي ١٦٩ ج ٧ و ١٦٩ ج ٩ و ١٦٩ ج ١٠ و ١٦٩ ج ١٣

والجمهرة ١٧٠ وفي الشعر والشعراء ٣٠١ والعقد الزيد ١٣٣ ج ٣٠ وخراتة الادب ٢٢٠ ج ١

وللمستشرق دي برسنال مقالة عنه وعن جرير والمرزوقي في الحلة الاسيوية المرزواوية

سنة ١٨٣٤ وكتب عنه الاب لامس مقالة في الحلة الاسيوية المذكورة سنة ١٨٩٤

٢ - جرير

تولي سنة ١١٠ هـ

هو جرير بن عطية بن الخطمي من كليب بن بربوع (نهم) شاف في البادية أيام معاوية

وهو واسع الخيال قوي الشاعرية مع ميل الى المعو وكل يند الى الشاع مع من صد على الخلفاء

للاستجداء بالمدح فترقه اخدم الى يزيد بن معاوية وهو امير وجبل يختلف اليه وهو

شاب فاستطاع يزيد نطقه . واتفق ان يزيد اراد ان يماكب اياه بشعر فاقبض اياتاً

(١) راجع وصفها في الشرق ٩٧ مجلد ٨

مه لائمة . فلم يحه الراعي ولكنه لحق ايه وقع دصاه فضررب عمر بعله وخطيب  
اينه قانلا د لاراك واقفا على كليب من بي كليب كالك نخشى منه شرا او ترحو خيرا ،  
فرفست البلمة حريرا فوقعت قلوسوته عن راسه . فانصرف متصفا حتى اذا صلي  
المشا ، بمنزله في علية له قال د رقدرا لي باطية من بيد والسرجوالي ، فطسرجواله واتوه  
باطية من نيد وحل بشررب واستعث فربخته وينعلم حتى كان السحر وقد نظم ٨٠  
بيتا خذها جبرله

منفض الطرف اذك من غير فلاكبا بافخت ولا كلابا  
ثم جله المربد وانشد هذه القصيدة في مجلس الادباء ، وفيهم الفرزدق والراعي

فكان لما وقع شديد ولا سببا اليك الا حير  
وقد لا يفقه ، تقارنى قوة المحاء ، اذا لم يعلم ان كلبا وكلابا ونميرا ثلاثة اطل من  
عمر من مصعصة من قيس غرير فصل كلبا وكلابا على غيرهم انهما حواء . ولم  
يسمع ذلك البيت احد من العرب يرميثر الاقل د لا يفلح لمخيري بدد دنت ادا ،  
ومن هذه ، قصيدة ابيات في ابلغ ما يكون كذله

اذا عصبت عايت بونعيم حديث اللس كلهم عصا  
وهو احس يست في المعر و دسه بدات المباحاة بين جرير والعماس من يريد  
الكدي وقد ساء تدحر جرير بيم معارضة قفله :

الارحمت اتوف بني نعيم قساة النمر ان كانوا غصاه  
لقد عصبت عليك بونعيم فاكسات بفضتها ذابا  
لو اطع العرب على نعيم وما فيها من السوءات شدا  
هتغم جرير سقطلة من الجباس وهمة ابيات على نفس الورد والقوية ولها :

اداحمل الشقي ولم يقدر لبعض الامرا وشد ان يصدا  
ومس حاجم جرير ايضا حصة الخزانى والمراد من مقذ وحكيم بن مبيعة والاشهب  
ان ميلة وغيرهم . وديما تهاجى الرجلان قبل ان يتعارفا كما يتناقش الصحافيان او  
الكاتبان اليوم وينسبها الوف من الاميال

وتخذ احبار هذه المباحاة في الاعالي ح ٧ وفي كتاب سائن حرير والفرزدق وفي  
الشعر والشعراء

مها . حرير والفرزدق

واشتهر جرير على الخصوص بمباحاته الفرزدق وغيره من معاصريه وكان الناس  
يخافون لسانه . والسبب في اشتهاره بالمعاه ان رجلا من عشيرته اسمه غسان بن ذهيل  
بن سلبط هعاه ابيات منها

لعمري لئن كانت بحية زاتها حرر لقد احري كلبا جريرها  
يريد ان جريرا اخزي كلبا وهو البطلن الذي هو منه . فاجابه جرير بقصيدة  
وقعت على رأس الرجل وقروح السهام منها قوله :

الا ليت شعري عن سلبط الم نجد سلبط سوى غسان جبرا يجرها  
فقد ضنونا الاحصاء صاحب سواة باحي بها غنا خيتنا ضبرها  
فاستنصر غسان رجلا اسمه البعيث فعصره وهما حريرا وقل في

كليب لثام الناس قد يدمونه واث اذا عدت كليب لثها  
فاجابه جرير على الوزن والقافية . وبلغ ذلك الفرزدق وكل يحسد جريرا فانصر  
للبعيث فاحتدم المعاه يدهما على الخصوص . وانقسم الادباء في الانصار لهما لي حزنين  
كما تقدم . وبلغ من احد المشوفين بالفرزدق انه عقد حارة قبستها ٤٠٠٠ درهم وقرس  
لمن يفضل الفرزدق على جرير (١) وقد جمعت مناقضتهما في كتاب يعرف بمقاصات  
جرير والفرزدق طبع في لندن في حريين سنة ١٩٠٥

وانشبت المباحاة بين جرير والاحصاء لسبب ذكرناه في ترجمة الاحصاء وهما  
ايضا عمر بن لحا التميمي وسراقة بن مرداس ثم المستير بن سيرة لعمري لانه اعل  
عليه ابن لحا . ثم حاو راعي الابل وهو من المعول لانه فضل الفرزدق عليه وله في  
هجائه حديث طويل وزرعي من يي غير فها جريرا ابيات منها :

رايت الحش حش بي كليب تيم حوس دجلة ثم آبا  
فذهب حرير اليه ليستكنه او يصابه فلقبه في المرند نادي الادباء والشعراء بالبصرة  
على بعة و معانه ايه حدل على مهر فاقترب منه جرير وحياده قول د يا جبدل ان قولك  
يستع واث تفصل الفرزدق عني تفصلا قبيحا ونا امدح قولك وهو بهجوم وهو  
ان عحي وركيك من د ادا ذكره ن قول كلاهما شاعر كريم ولا يحمل مي ولا

القرآن ، كما تقدم . فم ينظم شعراً حتى حط القرآن ولم يكن يسع حتى قسمت لها حصة به  
وبين جوير ولا شك أنها ختمتها لان الانتقاد يشهد القريحة والصفط والقافية يظهران  
القول الكفاية . وانما تأتي بمثال من ذلك — نظم الفرزدق قصيدة وهو في المدينة  
قال فيها

ما دلتني من غائب قلعة كما انقص بار اقم الرش كاسر  
فلما استوت جلاي في الارض فان احب فديجي ام قتل عاخذ  
قلقتار فها الاسراس لا يشعروا بنا واقلت في اعجاز ليل المدة  
احد بوابين قد وكلا بسا واسود من ساج قصر مسامر  
فلما بلغت هذه الايات جرواً نظم من حلة قصيدة طوية :

لقد ولدت ام الفرزدق فاحراً خفت بوزار قبر القوام  
يوسن حلبة اذا حس ليله ليرقى الى جاراته بالسلام  
تدلت ترني من غائب قلعة وقصرت عن ماع الملا والمكرم  
هو الرجس يا اهل المدينة فاحذروا مداخل وجس بالحنين طام  
لقد كان احراج الفرزدق عنكم طهوراً لما بين المسلى وواقف  
فلما وقف الفرزدق على هذه القصيدة جابهه بقصيدة طوية يقول في حاتها :

وان حراماً اسب مقدياً بالتي الشم الككرام الخصارم  
ولكن قصدا ان سبت وسبي بوعد نمس من ساف وهاتم  
اولئك ابني عثي بثلهم واعتد ان اهو كلياً بدارم  
وغضب اهل المدينة لذلك وشكوه الى مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة وطلبوا  
اليه ان يحده قاصر بنغي قصص الفرزدق وهدده باللعن . فخاف مروان واسترصاه بالخازنة  
وكان الفرزدق يتسليم ليلي وأمه . وتلقى في اواخر ايامه بهشم بن عبد الملك في  
الحج ورأى هشام هالك علي بن الحسين في عمار الناس فقال « من هذا الشاب الذي  
تبرق سررة وحه كانه مرة صينية تتراى فيها عذارى الحلي وجوهها » فقالوا « هذا  
علي بن الحسين » فطم الفرزدق قصيدة في مدح علي المذكور مطلقها :

هذا الذي تعرفوا الطلاء وطائه والبيت يعرفه والحل والحرم  
ولمعه هشام خير القصيدة وهو بين مكة والمدينة فعصب وحسه هالك فقال :  
انجسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوى متبها

واحسن القول جوير في السيب قوله :  
ان الميرون التي في طرفها حور قلنتا ثم لا يحين قتلا

ومن احسن شعره قوله يرثي ابيه  
قالوا نصيبك من اجر فقلت لم كيف الغزاء وقد فارقت اشبال  
فارقتي حين كف الدهر من نصري وحين صرت كعظم الرئة البالي  
ومن قوله يرثي امراته

لولا الحياء لعادني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار  
ولمت قلبي اذ عنتي ككرة وذوو الهائم من بينك صفار  
لا يلبث الاحباب ان ينمروا ليلا يصكرو عليهم ونهار  
صلى الملائكة اذن غيروا ولطيفون عليك والاوبرار  
وهو من اصحاب الملحقات ومطلع ملحنته :

حبي المصاة براءة الاطلا رسماً تقدم عهدك فاحلا  
وقد ذكرنا أمثلة من هجائه وسها ايضاً قوله في هجو التميمي :

وفي الاملا بزل اوم نجم وفي الارحام بجل والشيم  
وكان جوير على الاجمال من الشعراء طلاب المطا من اصناف والامراء وكان يقيم هو  
والفرزدق بجوار البصرة وطراً للاشتغال باسمهما اهل ذكر من عصرهما من الشعراء  
وبجير ديوانه سعة خطبة في المكتبة الخديوية وقد طبع في القاهرة سنة  
١٨٩٥ وفي غيرها . وتراى اخباره في الاعني ٣٨ و١٧٢ ح ٧ و ٢٠ و ٤٦ ح ٩  
والجيرة ١٦٨ والشعر والشعراء ٢٨٣ وحرارة لادب ٣٩٧ ح ٣ وابن حنكل ١٠٢ ح ١  
والمنشورف ٥٣ ح ١ والعقد الفريد ١١٤ ح ١

٣ - عرزدق

توفي سنة ١١٠ هـ

هو من ذرم من نجم واسمه هشام بن غالب بن مصعبه وكانت حده مصعبه  
وحبها يعرف عجمي المؤدات وانوه غالب كل رئيساً في قومه وله مناقب مشهورة .  
ولد الفرزدق في البصرة واهل في « دينها مع ابيه وطهرت فيه ملكة الشعر وهو  
غلام حم . به بوه التي عني بن بني طالك بدوقفة بخل وحره به شاعر فقال وعلمه

١٨٥٥ ج ١ والسنة ٥٣ ج ١ و ١٤٢ ج ٢ والعقد القريب ١٤٦ ج ١ والجمهرة ١٦٣ وخزانة الألب ١٠٥ ج ١ والديهي ٩ ج ١

٤- الراعي

تولي سنة ٩٠٠ هـ

هو عبد بن حصين الديري من قبيلة غبر التي هجها حريز في بيته المشهور وقد تقدم سب نفسه . وقد سمي الراعي لكثرة وصفه الأمل وحودة نغته أياها . وهو شاعر غزل وكل مقدمات مفعلاً على سائر الشعراء حتى اعترض بين جرير والفرزدق فاستكفهم حريز فاني أن يكف هجاء القصيدة التقدم ذكرها ههنا ولذلك كل الراعي يقضي للفرزدق على جرير وهو السب في هجو حريز له وناسبق إليه من المعاني وقد أخذت عنه .

كان الديون الرسائل عنية شائب دمع لم تجد مترددا

مزايده خرقه الدين سببة احب بين المخلصان واحفدا ومن شعره في النساء قوله

تحدثني المدبرات فوقنا طلال الخدود والمطي جوائع  
يا حينما لظروف دور حديثنا وبقيتين حابيت وهن موازح  
وقوله : طاف الحيال بهجائي فقلت لهم الأم شجرة زارعتا أم النول  
لامر حيا بآية الاقبار اذ طرقت كان عجرها بالثار مكحول  
سود مدامها جمده معاقصها قد مسها ن عقيده الفار تفصيل

وهو معدود من اصحاب الفصحى ومطالع ماحته

ما مال دعت بامرائش مذبل اقدى سبك ام اردت حيل  
وتجد اختياره في الاغانى ١٦٨ ج ٢٠ والشعر والشعراء ٢٤٦ وخزانة الادب ٥٠٤ ج ١ والجمهرة ١٧٢

٥- اروعته راخر

تولي سنة ١٢٠ هـ

هو الفضل بن قدامة من بني عجل من بكر وائل من رحاز الاسلام الفحول القديس وفي الخطة الاولى منهم وكانت ابلغ من المعاج في الميت ولم يكن الشعراء يتحدون بالرحمة حتى مع المعاج ورثته وابوا سحهم هذا وقد عاصر المعاج وحري يدها تلوخ آداب اللغة العربية (٣٤) الجزء الاول

يقبل وأساء لم يكن رس سيد وعينا له حولا باير عيوبها  
فدعا ملع ذلك هشام امر باطلاقه

ولم يكن الفرزدق من ملوح بني امية لانه كلن يتشيع لمي كما رأيت وقد هجها بعضهم ولكنه مدح بعض علمم وخصوصاً آل المهلب والمجناح خوفاً منهم ويحسد علماء القلة أن شعر الفرزدق فيه كثير من اساليب العرب وباطمهم حتى قالوا لا شعر الفرزدق للذهب ثلث لمة العرب وكل له على المعاج دة . وكل من اقرب شعراء ذلك لمصر الى اثبات في ارضي فقد طلب يريد بن عد الملك مدخل يريد بن المهلب من الشعراء هو يريد المذكور في الفرزدق وهل امتدحت بني المهلب بمدائح ما امتدحت بثلاثا احدا وانما يتح بثلث أن يكذب نفسه على كبر السن فليعني امير المؤمنين « فاعناه »<sup>(١)</sup>

ومن اقوال الفرزدق التي تحري عري الاذلال قوله :

فيا غمماً حتى كليب نسيني كانت اباه نهشل وعجائع  
وقوله وكما اذا الجبار صغر حده مريانه حتى نستقيم الاحادع  
« وكنت كدث السور لراي دما بصاحبه يوباً احال على الدم  
« احلاما تزنت الحبال وراة ونحما حنا ارا ما نجهما  
« فان شج مني شج من ذي عظيمة والا فني لا احاك ناحيا  
« ترى الناس ماسر يابسون حولنا وان نحن اوماناً الى الناس وقتونا

وهو من اصحاب الفصحى ومطالع ملحته :

عرفت « عتشت وما كدت كزف وانكرت من حمره ما كنت تعرف  
والفرزدق ديوان مطبوع في جلة الدواوين الخسة ( السابعة وعروة وحاتم وعائفة والفرزدق ) بمصر سنة ١٢٩٣ وطبع على حدة في باريس سنة ١٨٧٠ وما بعدها مع ترجمة فرنسوية للموسى بوشري عن نسخة خطية نقلوها بالمونوغراف من مكتبة الامبراطور في الاستانة . واملست نحتها في مونوخ سنة ١٩٠١ وفي المكتبة الخديوية نسخة خطية املاء محمد بن حبيب شروحة . ومه نسخ خطية ايضا في اوكسودود وليد و غوطا و بولس ولندن . وله طبعات اخرى

وترى اخباره في الاغانى ١٩ ج ٢ و ١٨٦ ح ٨ و ٩٥ ح ١ و ٩٦ ج ١ و ١٧ ج ٧ و ٤٦ ج ٩ وفي الشعر والشعراء ٤٨ و ٢٨٩ و ٣٠٦ و ٣١٤ و بن خشال ١٩٦ ج ٢ و ١٠٣

(١) « ٤٥٣ ح ٤ »

فتضحك هشام وقال « فانا قلت الاخرى » قال قلت :

سي الحناء وابهقي عليها وان دنت فازدلفي اليها  
واوجهي بالقهر وكتبها ومرقبتها واضربي حنيتها  
وطاهري النمر لها عليها لا تخبر الدهر به ابنتها

فتضحك هشام واحازه . وكان قوي البديهة ومن شعره ارجوزة وصف بها فهو عبد

للملك فقال منها :

فهني صوار من مصريات تربك آفاقاً عظميات  
سوداً على الاشد نفوس تلاب تلوي باداب موقفات

وترى ائمة من رحري كتاب اراخيز العرب طبع مصر سنة ١٣١٢هـ وديوان  
المصحح منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية وطبع في فيس سنة ١٨٩٦ وديوان  
روثة بن المصاحح منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية وسنعود اليه

واحاضار بي النعم في الاعالي ٧٧٧ ح ٩ والشعر والشعراء ٣٨١ وحزبة الادب ٤٩٩ ج ١  
٦ - لآخوص وهو من لبحول لك صراً تلعب الشيب عليه سترحه

مع الشيبين

— — — — —

## شعره السياسة

في الدور الثاني من العصر الاموي

كان الشعراء في صدر الدولة الاموية لا يرون على حة البداية وينبذ عن الرئي  
كما رأيت فما صارت الدولة الى آل مروان وقم بها عد الملك (سنة ٦٦٥ هـ) وغلب  
على سائر الاخبار وكل هو ادباً كثر الشعر في ايده وتغربوا اليه بمدحه والطنن  
على عدائه من آل الزبير والحواري والامويين وغيرهم . وظل مصعبهم على ولاه  
هو ولاه وكانوا من اصراهم . على ان اكثر شعراء سياسة من اصاريبي مية وقد تقدم  
ذكر بعضهم مع نفحات وشعر من بي منهم نعمة عشر شاعراً اكثرهم ممن انتصر  
للأمويين على ابن الزبير لانه كل محيلاً على الشعراء وهم يطوبون الخواثر . واليك  
تراجمهم ويجمع انتصار كل دولة وحرب على حدة

مراجعة . وذلك ان مصاحح خرج محتجاً عليه حجة جز ومما حرمه رتبة له قد حدد  
وحملها حتى وقف بالربد والناس محتشمين وشدهم قوله : « قد حرم الدين الاله شعر »  
هدكر فيها ربيعة وهشام غناء وحل من بكر من والي الى ابي النعم وهو في بيته  
فقال « له انت جالس وهذا المصاحح يحرقنا فلرب قد احتشم عليه ماس » ول « صف  
في حاله وريبه الذي هو فيه » فوصف له فقال « امي حلاً ضحكاً قد كثر عليه من  
الهداء » فخاء بالمدح اليه وحذ سر او بل له شغل احدى رجليه فيها وترى بالاحرى وركب  
الجلل ودفع حطامه لي من يقوده فخلق حتى في امر بد . وقد دنا من مصاحح قال  
« حلع حصاه » فخمه واشد « تذكر لقلب وجهاً ما ذكر »

شغل الجلل يدوم من الدقة ينشدها ويتاعد عنه مصاحح لئلا يصد ثيابه وزجه  
بالقصران حتى « اطلع الى قوله » شبطاه نبي وشيطاني ذكر « تعلق الناس هذا البيت  
وهرب المصاحح عنه

وكان ابو النعم يحضر مجلس عبد الملك في مرده حرة مع مررد في اوعيره من اشعار  
المعاصرين . وكذلك كان يفعل هشام من عند الملك وسأل شعر مرة ان يصعوا ادا  
تغمر وتزد وتصدر فقال ابو النعم لرجلته التي معهما « الحمد لله الزهوب الخجل » وهي  
من شعر طهه حتى اني لي شطر يصف به الشمس فقال « وهي في لافق كمين ... »  
واراد ان يقول « الاحول » فذكر ان هشاماً اخول فلم يتم بيت ولتم لارجوزة فغضب  
عليه هشام وامس بوجع عتقه وقفيه . فوسط له وجوه تقوم غافره هناك لكه عيش مرزولاً  
ياكل فصلات الناس حتى اذا احاب هشاماً ارق فغلب اعراب يحدته وشترط ان  
يكون امروج ويروي الشعر . فخرج الخادم فلقى ابو النعم في المسجد لمس رث وحذه  
الى هشام فلما عرفه سأل عن حاله فقال « بي اتقدي عند هذا واتقني عند هذا »  
فقال « وما عندك من الولد » قال « ثلاث بنات زوجت منهن اثنتين » فسأله عما اوصاهما  
فشد الزفاف فقال « قلت للاولى واسما برة

اوسيت من برة قلباً حراً بالكلب خيراً والحناء شراً  
لا تسمي ضرباً لها وجراً حتى ترى حلو الحياة مرراً  
وان كنتك ذهباً ودراً والحلي عميهم بشر طر

في اسد لا تذكروا الصخر المكنى تذكروه فكذبوا وتحققوا  
مضى تالوا فصلاً تصورا وتخلوا وبهراسكم في الشر فيها تحرق  
اذا استنقت يوماً قريش خرجتم في اسد سكا وذو الجهد يسبق  
تجشون خلف القوم سوداً وحوكم اذا ما قريش للاسلام اسفوا  
وما دناك الا انك للؤم طاماً يلوح عليكم وسده ليس يخلق  
وهلحى عمر بن ابي ربيعة ثم لسه ان عمر يراي جارية له سادق العالة فقال لقائده  
اوقني على باب بني مخزوم فاذا مر ابن ابي ربيعة ضع يدي عليه ، فصل قبض على  
حمرته وقال :

الا من يشترى حراً نؤوماً بجار لا يسام ولا يهيم  
ويجلس بالهلهل ثلب فانس وشر اليل شيطان رجيم

واخباره في الاماني ج ١٥ ج ١٥ والشعر والشعراء ٣٦٦

٢- أعشى ربيعة

توفي سنة ٥٥٥

اسمه عبد الله بن خرجة من شيان ( ربيعة ) قال يقيم في الكوفة وهو  
مرواني انذهب يتعصب لبي امية تعصباً شديداً . ومن قوله في ابن مروان قصيدة  
اشدها احمد الملك بن مروان مس :

وما انا في امري ولا في خصوصي بجهنم حفي ولا قارع سفي  
ولا مسلم مولاي عند جنابة ولا حائف مولاي من شرنا احفي  
وانك فزاداً بن جنح عالم بما ابصرت عيني وما سمعت ادني  
وفصلي في الشعر واللب ابي اقول على عمم واعرف من اعني  
فاصبحت اذ وصلت مروان واسه على الناس قد فصدت خيرا بوابن  
فقال عبد الله : من يلومي على هذا ، وامر له بعشرة آلاف درهم وعشرة نعوت  
نياب وعشر فراتس من الامل واقطعه الف حريب وقال له : امض الى ريد الكاتب  
يكتب لك بها ، واجري له على ثلاثين عيلاً

وهذه عطايا غصدا الابن على ابيه . ودخل مرة على عبد الله وهو يتردد في  
الخروج لحسارة ابن الزبير فقال له : يا امير المؤمنين مالي اراك منلوماً يهتك الحزم  
ويقهك العزم ونهم بالاقدام ونجح الى الاجحام اعذ لنصرتك وامس رايك وتوحه

١- انصار بني امية

ابو العباس الاعشى

اسمه السائب بن مروح مولى بني الدئل فهو عربي تالوا ، وليس بالنسب . واصله  
من اذريجان فهو من حملة الشعراء الموالي الذين تكاثروا في الاسلام بين اسلم من غير  
الحرب . وهو من شعراء بني امية المحدثين المتقدمين في مدحهم والشعير لهم واصحاب  
الحوى اليهم . وكان يقيم في مكة وله اشعار كثيرة في مدح بني امية وهما ابن الزبير  
ومن قوله يحرمهم على حربه :

انني امية لا اري لحكم شياً اذا ما انتمت الشيع  
سعة واحلاما اذا زعت احد الخيوم فصرها الزرع  
انني امية غير الحكم والناس فيما اطمعوا اطمعوا  
الطمع فبصكم عدوكم فسا بهم في فاكهم الطمع  
فلو انكم كنتم كنتمكمو مثل الذي كانوا لكم رجيموا  
ما كسركم لو لرؤم حنفر العقوبة انها ترزع

وكان شذوية يحسون حزنه ويرسلون اليه عطاء من انشام الى مكة وكانت  
قريش كلها تهره لاسابه وتقرأ الى بي امية بهره ولما قتل مصعب بن الزبير سنة ٥٧١  
رثاه بايات لانه كان صديقه فصعب عبد الملك لذلك . فما جاء مكة حاجاً في بعض  
السنين دخل عليه الاعيان على مراتهم وقمت الشعراء والحطباء فتكلموا ودخل ابو  
العباس الاعشى وسأله عبد الملك عن مدحه مصعباً فاستأناه وقال : انما رثيته لانه كل  
صديق وقد علمت ان هو ابي اموي ، قال : صدقت ولكن الشدي قولك فيه ، فاشده :

رحم الله مصعباً فقد ملت كرى تأورام امراً حسيماً  
فقال عبد الملك : أجل قد مات كرى

ولكنه وام التي لا يروها من اللس الاكل حمر مسم ،  
وكان ابن الزبير لما غلب على الحجاز جعل يتبع شيعة بي امية فيعيبهم عن المدينة  
ومكة فلفه ابن العباس الاعشى يكاتب الامويين وتحسس لهم ويذمهم فدعا به ثم  
كلموه بشأه وانه ضرير فعفا عنه وناه الى الطائف فهذه وهما سائر بني اسد ( عشيرة  
آل الزبير ) بايات منها قوله :





وعل برحت نظره قمر محمد ارحط غرل من فريش تباركه  
لم ينتهي حبي وصعو مودتي وعحض الموى منى والناس سائر  
واكثر من ذكر المدينة والحضر في شعره وشوقه الى الوطن فلم يحبب ذلك عبد  
الملك وتقصه لرعيته في الحضر عن الشام وبلغ ذلك ابا قطيعة فقال :

نبت ان ابن العسل عاني ومن ذامن الناس البري المسلم  
فمن انتم من انتم حروا فمن فقد حملت شياء نبدو وتكتم  
فيا عبد الملك فصل ما شئت انا نعمل والله لولا رعايتي لحرقته لالحقته بما  
يسلم ولقطعت حبله بالباط

وله ابن الزبير ما يقابله ابو قطيعة في سبيل حبه المدينة فبعث اليه ان يعود الى  
بلده وهو امن . فكما الى المدينة فلم يصل اليها حتى مات . وتعد احبائه في الاعاني ج ١  
سائر حاربي امية

وهناك طائفة من اصحاب بني امية وفيهم من مدح الامراء دورف الحفاد او مدح  
الاسين . ورونا اصطر مضمون لمذح آل الزبير للارباب التي تقدمت رايها ذكر تراجمهم  
بطول بنا مكتفي بالاشارة الى المأخذ التي يمكن الرجوع اليه لمن اراد الاطلاع على اخبارهم  
وليس لاحد منهم ديوان معروف وم :

٨ امية من الي عند المذلي : مدح عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان . ترجمته في  
الاعاني ١١٥ ج ٢٠ وخزانة الادب ٤٢١ ج ١

٩ جيم الانجي : شاعر بدوي ليس عن النجع الملقب بشعره ومدحهم . ترجمته في  
الاهي ١٤٦ ج ١٦

١٠ الحكم بن عديل الاسدي : كان امرج احديب شاعراً مجاه خيث اللسان مدح  
بعض آل مروان ترجمته في الاعاني ١٤٩ ج ٢ وقنوات الزيات ١٤٥ ج ١

١١ شيب بن البرهه : من ذبيان كاث بدويا لم يحضر الا واقداً او متبعاً  
ترجمته في الاعاني ٩٣ ج ١١

١٢ عبد الله بن جعش : من الصماليك كان يحب بني امية . الاعاني ١١٨ ج ١٧  
١٣ الخبير السلولي : هو شاعر مقل عاصر عبد الملك وصلبان وحشاما ترجمته في  
الاعاني ١٥٢ ج ١١ وخزانة الادب ٣٩٩ ج ٢

١٤ عوبد الغراري : من قيس كل بقيم في الكوفة ويته من البيوتات الفاخرة في  
الحرب ترجمته في الاعاني ١٠٥ ج ١٧ وخزانة الادب ٨٧ ج ٣

١٥ الفضل بن العباس : من فريش عصور الوليد بن عبد الملك في الاعاني ج ٢ ج ١٥  
تاريخ آداب اللغة العربية (٣٥)

وترونها سواء وقد اجبره في الاعاني ٩٤ ج ٢١ وخزانة الادب ٥٥٥ ج ١  
وهذا طائفة من اصحاب بني امية اطروا لمذح آل الزبير لشبههم بين انهم ولا  
اكثرهم كانوا يمدحون بعض امراء بني امية وليس مدحهم - وبه كانوا من شرراء احفد  
وما كانوا انت في مدحهم منهم :

٦ - مدح من الزبير الاسدي

هو عير ابن الزبير الذي راعه في احضره . وهو شعره . بره شره ش في الكوفة  
واقم فيها وكان مديماً بني امية رذلي امري . والمصعب واصرة على عدوم . وما  
راى كذلك حتى تنب مصعب من الزبير على الكوفة حتى به مرة ثم ثابه روصه واحسن  
اليه مدحه واكثر وانقطع اليه لم يزل معه حتى نزل معه سنة ٧١ ثم عي عبد الله  
ابن الزبير عد ذلك ومات في حلافة عد اذ . واكثر مدائحهم في بشر من مروان  
الاموي ومن قوله مدحه :

كان بني امية حول بشر يحوم وسطها فترهم

هو الفرع المذم من فريش اذ لذت - لهذا الامور

لند عت والة واصحي عاباً مرسله بواصله اعير

جبرت مبهضاً ودلت فينا عداش ابش الكلا اعير

فانت العير قد عانت فريش له واوا كف الحور الطير

ومن مديحه في اسما . من حارجه قوله :

تره اذا ما شته منللا كالك تطله لدي انت نا

وبول بكر في كعه عير وجه جد سما يلقي الله سائله

ومن مجانته قصيدة بها حي عند الرحمن من ام الحكم مغلها .

ابن الليل بالمران ان يدبر كما كني اسوم العين وما عير كما

واجبره في الاعاني ٣٢ ج ١٣

٧ - ابو قطيعة

هو عمرو بن لويد من عتبة من بني امية وكان ينهر في المدينة وهوام مع بني امية .  
مكي ابن الزبير من المضر عده مع من مدح بني امية في امية . قال مقامه فيها . ول  
الايت شعري هل تغير مدحا فية وهل زال الديق وحاصره

فأمر له بجائزة وقام عدده أياماً. وبينما هو جالس في عيشة مع حبيب المذكور في داره  
وفيها حامة تسبح قال زيد يحاطل الحامة

نفسى انت في دمي وعهدي      ودمى ولدي ان لم تطاري  
وينك فاصحبه ولا تخافي      على صمر مزغبه صفار  
فأنت ككلما عيت صوتاً      ذكرت احبتي وذكرتي داري  
فلما يقتلوك طلبت نداءً      له نبأ لامك في حوارى

« قتل حبيب » يا علام هات القوس ، فقال له رباد « وما تصنع بها ، قال « ارمي  
« حارتك هذه » ، قال « والله لئن ربيتها لاستعدين عليك الامير » ، فأتى بالقوس فتزق  
لما سبها فقتلها فوثب رباد فدخل على الملب فحدثه الحديث وشدده اشعر فقتل الملب  
« عني بني سظام » ، فتي بحبيب فقتل له « اعطاه امامة دية حارته انف دينار » ،  
فقال « أأحال الله قه الامير انما كنت اللعب » ، قال « اعطاه كما أمرتك » ، فاعطاه

وهم « مرردق » ان بها حي عد القيس موالى زياد فمعث اليه زياد « لا تسجل حتى  
اهدي اليك هدية » ، فسطر الفرزدق فمعث اليه يقول :

ما ترك الاحزون لي ان محروته      مصحاراه في اديم المرردق  
ولا تركوا عظامي برى تحت حله      لككاسره افقوه للفرزدق  
ساكسرو ما ابقوه لي من عظامه      وانكث منح الساقى منه وانسقي  
وانما وما تهدي لسا ان هونتنا      لككاسرهم ما بانق في البحر يفرق

فلما بلغه الشعر قال « ليس لي الى هبناه هؤلاء من سبيل ما طاش هذا المبد » ،  
ومع شاعريته كان كثير اللحن في نظمه — ومن قوله يخاطب يزيد بن الملب :

هل لك في حاجتي حجة      ام انت لما تارك طارح  
امننا لك الخير ام احبها      كما يفضل الرجل الصالح  
اذا قلت قد قلت ادبرت      كن ليس عاد ولا رائح

ومن حيث هجائه قوله بهجو الاناث  
قبيلة حبرها شرها      واصدقها الكدود الآثم  
وضيفهم وسط ابياتهم      وان لم يكن صانعا صائم

ومن موزحه قوله

١٦ موسى شهورات : مولى قريش واصله من ادريس ترجمته في الاغانى ١١٨  
ج ٢ والشعر والشعراء ٢٦٦

## ٢ شعار آل الملب

من هم آل الملب

آل الملب بيت من موتات لاسلام من لادب الشهرة المذكورة في يوم بني مية  
مثل اشتهار آل برمك في الدولة العباسية وتكثر مثل نكتهم وهم ينسبون الى كبيرهم  
الملب بن ابي صبرة عمل الملب لبي امية ودرى عنهم الازالة وحر ما تولى من  
الاعمال بلاد حرسان ولاها من حبة الخراج يوم كل له عرفى ومارل عليها حتى  
توفي سنة ٨١٣ هـ وهو من كدر رجال الاسلام في قتل لدولة وكل كرينا ليهنا لحس  
الاحدية ومن اقواله « الحياة خير من موت والثاء احسن حرم من خياة ولو اعطيت  
ما لم يعطه احد لاحسن ان تكون لي ادس اسمع ما يقابل في غدا ادا مت » ، فهو  
من طلاب شهرة بالسعا ، وسار اداؤه على خطواته فكثرت الشعراء الذين مدحوه  
وشهر اولاده يزيد بن الملب والمدينة بن الملب قاتل الخوارج وكانت له معهم وقائع  
مأثورة . ومهم محله بن يزيد بن الملب من الاسخياء المدحون توفي سنة ١٠٠ هـ  
وحبيب بن الملب وغيرهم . اما الشعراء الذين مدحوهم فهناك اشهرهم :

١ - زيد الاعشى

توفي سنة ١٠٠ هـ

هو من موالى عبد القيس من بني عامر بن الحرث وكل ينزل اصغر فطلت  
الصعبة على لسانه فسموه الاعشى . وكان شاعراً حرل اشعر فصيح الاناط على لكنة  
لسانه مثل سائر الاعام لا يستطيع لفظ العبن . وقد مدح على الخصوص المنيعة بن  
الملب وله فيه قصيدة يرثي بها يزيد بن حبيب بيتا منها

قل للقول والقرية اداقروا      والبكركين والمعدة الرشح  
ان المرواة والساحة مصفا      قبرا عمرو على الطريق الواصح  
فادا مررت بغمره فاعقر به      كرم الحياض وكل طرف سابع

من لطف احبائه مع حبيب بن الملب انه جاء مرة الى الملب في اصهار ومدحه

ومن غريبه قوله :

تعمتُ عن شتم المشيرة ابني وجدت ابني قد كفت عن شتمه قبل  
حديقاً اوا - الحلم كان مرواة واحمل احباً ان الفسوا جهلي  
واحباريه في الاغني ٤٩ ج ١٣ والشعر والشعراء ٤٠٠ وخزانة الادب ١٨٥ ج ٤

٣ - حمزة بن يحيى

توفي سنة ١٢٠ هـ

هو حمزة بن بكر وائل ( ربيعة ) من أهل الكوفة حبيب ماحر من فحول طبقته  
وكل مقتضاً لآل المهلب وولده ثم لي ابن من اولاد وائل بن أبي بردة واكتسب  
بالغفر الى هولاء مالا كثيراً - ذكروا انه اكتسب بمحو مليون درهم - فهو كان ينصرف  
لحورد الاستعداد بخلاف من تقدمه - ومن قوته يحاطب محمد بن يزيد بن المهلب  
وعنده الكعبيت :

ابناءك في حاجة فاقصها وقل مرحباً بحبيب المرحب  
ولا تشككنا الى معشر من يعدوا عدة يكذبوا  
فالك في المرع من اسيرة لهم خصم الشرق والغرب  
وفي ادب منهم ما نلت ولهم لعمرك ما ادبوا  
فأمر له بآلة الف درهم - ولا سجن يزيد بن المهلب دخل عليه حمزة وأشدّه  
آياتاً مطلقاً

اعاقى دون السماح والجود والديم مدة بليّة حديدته اشب  
هدق ايه يريد قص يا قوت أحر راعه ثلاثين لف درهم  
وخزاة اخار طوبى حسة اكزده مع يزيد المذكور وانه محلد - وله في عبد الملك  
وابنه سليمان اقوال واحبار تجده في الاغني ١٥ ج ١٥ وفوات الوفيات ١٤٧ ج ١

٤ - كعب الأشقر

هو كعب بن معدان من الاثنية قبيحة من الارد - تاعر فارس حبيب معدود  
في شجرات من اصحاب النوف وله ذكر في حمويه لآلة رقة ووفده المهلب الى

وكائن ترى من صامت لك معجب زليخة او نفسه في التكلم  
لسان الفنى نصف ونصف فزاده فلم سبق الا صورة اللعم والدم  
وتجد احباريه في الاغني ١٠٢ ج ١٤ و ٥٨ ج ١٣ والشعر والشعراء ٢٥٧  
وخزانة الادب ١٩٣ ج ٤ وفوات الوفيات ١٦٤ ج ١

٢ - ثابت فزاة

هو مولى بني اسد بن الحرث واسمه ثابت بن كعب شاعر فارس شجاع كان  
في مصابة يزيد بن المهلب وكان يوليه اعمالاً من اعمال الثور فيحصد فيه مكاه لكتابه  
وشجراته فضلاً عن شاعريته - ومن لطيف حمزه ان يزيد ولده حملاً في خراسان فدا  
صعد المنبر يوم الجمعة راح الكلام فتعذر عليه وحصر قتل - سيجعل الله مدد عسر يسرا  
او مدد عي - يا ما وانتم لي امير فعلى احوال منكم الى امير قوتال

وان لم اكن فيكم خطياً فاني بسبي اذ جد الوغى لخطيب  
وجالس ثابث قوماً من الشراة وقوماً من المرحنة وكانوا يجتمعون فيتحاذون في  
خراسان فقال الى قول المرحنة وطم في هذا المذهب قصيدة وصفه فيها من حلتها قوله :

يا هند فاسفعي لي ان سيرتنا ان نعد الله لا نترك به احدا  
نوجي الامور اذا كانت مشبهة وصعدى القول فيمن حار او عدا  
المسلمون على الاسلام حكاهم والمشركون استنوا في ديسهم قددا  
ولا ارى انت ذنباً بالغ احداً هم الناس شر كاداً مدوحدوا المصددا  
لا نسفك الدم الا ان يراد بنا سعد الله طريفاً واحداً حددا  
ومن نضمه قصيدة يحرض بها يزيد بن المهلب على الحرب (١) ولما قتل يزيد  
قال ثابت يوشيه :

كل القياطل تايصوك على الذي تدعو اليه وياصوك وساروا  
حق ادا حمس الوغى وحملتهم نصب الاثنة سلوك وطاروا  
ان يقتلوك قاتل قتلك لم يكن عاراً عليك وبعض قتل عار

(١) لاغني ٥٤ ج ١٣

تلك المنازل من صفراء ليس بها غارٌ قضي ولا أصوات سار  
عفت معارفها هوحاً مقبرة تسفي عليها ترب الأطلح الهاري  
حتى تصكرت منها كل معرفة إلا الزمان عجللاً بين أحجار  
طال الوقوف بها والعين تسقي فوق الترداء بوادي دمعها الجاري  
ان أصبح اليوم لأهل ذلول لطف الهول عليهم ولا صفراء في الدار  
وله قصيدة في مدح محمد بن مروان لأنه أجاره من تهمة كانت عليه منها:  
وانت محمداً سيمود يوماً ويرجع عن مراجمة العتاب  
فيجر صيتي وخطو جاري ويؤمن بعدها أيداً مهاني  
هو الصرع الذي نبت عليه بيوت الأطباء ذوي الحجاب

وتجد أخباره في الأغانى ١٦٦ ج ١٠ و ١٠٧ ج ١٩

وعن محب آل المهلب وصرم بشعره:

٦ المُنْدِيكُ بنُ الصُّرُخِ بنُ دُبَيْعَةَ تَرَجَّتْهُ فِي الْأَعْنَى ح ١١ ج ٢٠ وفي الشعر  
والشعر ٤٤٤ وخزانة الأدب ٣٦٧ ج ٢  
٧ المقبرة بن حبياء بن نعيم تَرَجَّتْهُ فِي الْأَعْنَى ١٦٢ ج ١١ وخزانة  
الأدب ٦٠١ ج ٣

٨ يزيد بن الحكم بن قنيفة ١٠٠ ج ١١

### ٣- أنصار الملوين أو الهاشميين

كان أنصار الملوين من الشعراء كثيرين لكنهم لم يكونوا يجسرون على الظهور  
حوقاً من الأمويين ولم أهل الياذة ورباً مدحهم لحدهم. أنهم يعدل إلى مدح  
الأمويين كما فعل الكعبيت بن زيد وغيره وهالك أشهر أنصار الملوين:

١ الكعبيت بن زيد

الثوري سنة ١٢٦ هـ

هو الكعبيت بن زيد الأسدي شاعر مقدم علم بلغت العرب حيرت بالها. من  
شعراء مصر والسند التحصين على قحطانية القدرعين لشعرهم الخلاء، المتألب والأيام  
المأخربين بها وكل مشهوراً بالتشيع لبي هاشم وقصائده فيهم تسمى الهاشميات وهي

للحجاج وأوفده الحجاج إلى عبد الملك وكل المرزوق شديد الإعجاب به بعد  
راجع الثلاثة المحول. مرزوق وحريز ولا حطل) وأوفده المهلب إلى الحجاج ليخبره  
عن واقعة حرت له مع لارافة فاشده قصيدة مضطرباً:

يا حديس أني عد أني عكم السفر وقد سهرت قادي عيني السهر  
ثم وصف المعركة إلى أن قال

خبوا كينهم بالسفح إذ نزلوا كادرون فاعزوا ولا نصروا  
بانت كتابنا تردي مسومة حول المهلب حتى نور القمر  
هناك ولوا جراحاً بعد ما هربوا وحال دونهم الانهار والجدر

تألي عيسا حزازات، السوس كما تبقى عليهم ولا يبقون أن قدروا

وشهد زيد الأنجم وقد علمت أنه ياتني لعمد القيس فقص كعب يهجو عبد القيس

أنني وإن كنت فرخ الأزرق قد عموا حنزي دأ قبل عبد القيس أحوان

فيهم أبو مالك بالحد شرقي ودنس الصمد عبد القيس سر مالي

فرد عليه زياد يهجو الانصار وانتد الحجاج فشكاه إلى المهلب. فاستقدم زياداً

وعابه وصالحهما. وأجبار كعب كثيرة تراها في الأغانى ٥٦ ج ١٣

٥- يونس الحري

هو يونس بن صبيب من حرة (قضاة) شاعر عرس شعاع كان يبدو شراحي  
النام مع قبائل حرم وكلب وعذرة ويحصر مهم في اتحاد الشام وقد صعب المهلب  
أبى صغرة في حربه فلا رقة وكانت له مواقف مشهورة أول ما هاج شعريته أنه هوي  
امراً من قومه. سمها صغر. وكل يتحدث اليها ويكتب وحده فلولا يحفظها لا يراها  
كل صعلوك لا مذل له وكل يتخطى ن يري. وكان من أحسن شبيب وحماً ونشرة  
وحدثنا وشعراً قرأته صغراء يتحدث مع نص ساء ملي مرة في حركته. وعرض له  
سفر خرخر إليه فناد وقد روحها وهو رجلاً من بني أسد فد كرها في قصيدة ثم ماتت  
قبل أن يفرقها. روحها صال يربى قصيدة عه ساعش شعوره غايضق على الواقع على  
طريقة الجاهليين من ذلك قوله:

هل بالدير أني هلتع من أحد دأ فيسمع صوت المدح الساري

من جيد شعره وكانت أول مسطوماته . وحاء الفرزدق وعرض عليه شعره فسمع له وهو يستخف به حتى بلغ الى قوله

معي هذيم رعدت ابي فاني سم ولم يوصى مراراً انصبت  
حصدت لهم مني حتى مودة لي كسفت عطفاً هل ومرحبت  
وكست لهم من هؤلاء وهؤلاء محباً على ابي ادم وعتقت  
وارمى وارمى بالعداوة اهلها واني لاؤدى فيهم واؤنس

فقد له الفرزدق : يا ابن ابي ادع ثم ادع والله اشعر من معي واشعر من معي  
ويقال في سب توسع علم لمة العرب وشارهم انه كل له حديثان ادركنا الجاهلية

فكانتا تصعان له البادية وامورها وتحسن به باخبار الناس في الجاهلية فدا شك في شعره  
حبر غرضه عليها ويحبره عنه من هناك كل علمه وهو من اصحاب الملحقات وطلم ملحمته

الا لا ارى الايام يقص عجبها بطول ولا الاحداث تفي حطوبها

وله مناقصات ومهاجاة لشعراء اميين واراد التبري ائسف يسي به الى بي امية  
فروى قصائده الهاشمية لحرية حسناء وعددها ليهديها الى هشام بن عبد الملك وكنت  
اليه باخبار الكسبية واعد قصيدته اني يقول فيها :

فيا رب هل الايك الصبر يبقى ويا رب هل الا عبيك الموتون

وهي طويلة يرفيها زيد بن علي (الهاشمي) ويمدح بي هاشم فاكبرها هشام  
فكتب الى حائه عامله ان يقطع له به ويده فنبهه الى ذلك بعض اصدقاءه ففر وقص  
وما نأ محتملاً ثم توسطوا له بالعمو وحاء الى هشام ومدحه بقصيدة اشدده اياها مطلقاً

دا عليك من الوقوف وبها وانك غير صاصر

الى ان قل

فالان صرت الى امية والامور الى المصائر

يا ابن العقائل المعقاة والحقا جحة الاخير

من عبيد شمس ولا كابر من امية فالاكابر

ارث الخلافة والالا من غم ذي حسد وانغر

وانشدته غيرها وغيرها فطجبه . وثما سبق اليه في وصف الفرس قوله :

يبحث الترب عن كواسر في الله رب لا يحشم للقاء الصغيرا

ومن جيد شعره قوله

الا لا ارى الايام يقص عجبها لطول ولا الاحداث تفي حطوبها

ولا عبر الايام يعرف دعيتها يبعص من الاقوم الا لبيها

ولم ار قول المرء الا كسبه ه وبه محرومها ومعينها

وتوفي سنة ١٢٦ هـ استول سنة وكان يباع شعره لم يمت ٥٢٨٩ بيتاً . والهاشميات

مضوعة مد . وفي يمد سنة ١٩٠٤ هـ نشره له نسخة حطية في المكتبة الجديونية .

والمكسيت ترجمة مضوية في الاعاني ١١٣ هـ ١٥ و اشعر والشعراء ٣٦٨ وخرانة الادب

٢٩٩ ح ١ وظهره ١٨٧

٢ - يمدح في الايام

هو من بني أسد كان شديد التشيع لبي وقد مدح بني هاشم ومن قوله فيهم :

هاتكم مكادة وصوم وينكم سلاة واقتراه

الجمكم والقوام سواء وينكم وينهم الهوام

وهم ارمس لارجلكم ولهم لارؤسهم واعينهم ساء

عن انه اسطر الى سايرة بن امية ومدح عيد امه . وله في وصف النساء قصيدة

بديعة تجدها مع سائر اخباره في الاغاني ج ٥ ٢١ والشعر والشعراء ٣٤٥

٤ - انصار الفوارج والازهر وغيرهم

ويقال نحو ديت في انصار سائر الاحزاب . ومن كانوا على الامويين كالخوارج

والشرية ولا رقة واكل الزبير قال شعرهم لم يكونوا يستطيعون ظهور ويظهر ظهور

أحدهم وهالك اشهرهم :

مديح بن حكيمة

نوفية ١٠ هـ

هو من بني من تحول الشعراء لاسلاميين وفصحائهم نش في الشام وانتقل الى

نكوة مد ذلك مع من وزدها من جيوش اهل اثناء واسقد مذهب "شرية والاراقة

نكوة

الجزء الاول



٧ - عمران بن حطان

توفي سنة ٨٩ هـ

هو من سدوس من بكره ائمة شاعر فصيح من شعراء الشراة وعاشهم المتقدمين في مداههم. كان من ائمة لائف عمره حال فصيح عن حرب وحضوره فاقصر على الدعوة والتعريض لسانه وهو عال في المنصب على علي بن زيد ذلك قوله في مدح ابن ملحم قاتل علي وهو :

لله در المرادي الذي سمكت كعاه مهجة نثر الخلق اساه  
أسمى عنية عناء حصرته بحاء من الآلام عريانا  
واخذ هذا المذهب عن امرائه لانها حارحية تروحه ليردها عن مذهبها فذهبت  
به الى رأيهم وكل المحاج يلج في طلب عمران بن حطان. ولفه ان عزلة الحروب  
دخلت على المحاج فتحصن منها وعلق عليه قصره فكنت اليه عمران :  
اسد عني وفي الحروب نعمة ربهاء نيمول من سدير الصافر  
حلا ررت الى غزاة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر  
صعدت غزاة قلبه بفواوس تركت مداه كاس الدابر

ثم خلق نكاح وزل على روح بن زنياع. واشتهر شعرا ابن حطان في عصره حتى  
كل لا يقول احد من اشعراء شعرا الا نسب اليه لشهرته الا من كان مثله في الشهرة  
ومر بالمرزدق وهو يشد وكل ينهم به يقول للاستجداء فيكذب قتال فيه :

ايها نادح المهاد ليعطى ان لله ما يابسي المهاد  
فاسأل الله ما ضايت اليهم وارح فصل المقسم المواد  
لا تغفل لحواد ما ليس فيه ونسبي البيخيل باسم الحواد

وكل عمران يصح به لم يكذب في شعره ومن ذلك قوله يحاطب امرته حمزة .  
يا حمراني على ما كل من حلقني من جملات صدق قلها فيك  
الله يعلم اني لم اقل ككنا فبا علت واني لا اذكرك

واخباره في الاغاني ١٥٢ ج ١٦ وخزاة الادب ٤٣٦ ج ٢

وكل معاصرا للكميت المتقدم ذكره وكانا صديقين وسئل كيت مرة ولاشيء أعجب  
من صعاء مايسك وبين الطرماح على تاعد ما يجسما من التمس والمذهب والبلاد وهو  
شامي قحطاني وانت كوفي زراي شيعي فكيف اتفقا مع تائب المذهب وشدة العصبية  
فقال : اتفقا على مضي العامة :

وكان لاضر تاج والكميت رعية في العرب بدحلاه في اذعارهما . ومن قول  
الطرماح يمسح فيه :

انما قبضت نفس الطرماح احافنت عري الحد واسترحى عدل المعائنه  
ومن قوله في المنخر :

وما انا بالراضي بما غيره الرضى ولا انظهر النكوى ببعض الاماكن  
ولا اعرف السعى على ولم تكن واعرف فصل المنطق المتعاقب  
وله قصائده كثيرة في هجو بني تميم ومن لطيف ما قاله فيهم :

تميم بطرق اللؤم اهدى من الفضا ولو سلكت سبل المسكارم صلت  
ولو ان رجونا على مله فله بكر على سقي تميم لولت  
ولو ان حرقوصا يزقن مسكا ادا نهلت منه تميم وعلت  
ولو جمعت يوما تميم بجموعها على درة معقوة لا تستغلت  
ولو ان ام العنكبوت بنت لها مظلها يوم الذي لا اكست  
وهو من اصحاب الملحمة ومطلع ملحمة :

قل في شط نهروان اغناضي ودعاني هوى البيون الراس  
ومن قوله ويدل على مذهبه في الشراة :

لقد شققت شفاء لا انقطاع له ان لم افز فوزه تنجي من النار  
والنار لم ينج من روعاتها احد الا التيب قلب الخلفى الشاري  
او الذي سبقت من قبل مولده له السعادة من خلافتها الباري  
وكان الاسمي يستجيد قوله في صفة الثور :

يبدو وتفسره البلاد كانه سيف على شرف يسل ويشد

والطرماح ديوان تحت الطبع في اسكارة على بدلية تدارك جيب مع ديوان  
الطريق بن عوف معاية المستشرق كركو Kerkaw . واخباره في الاغاني ١٥٦  
ج ١٠ والشعر ولشعره ٣٧١ وخزاة الادب ٤١٨ ج ٣ والجمهرة ١٩٠

يكن اوه حصره لموت فقيل له قل لا اله الا انت فقل ليس لله مرون ترون بئسك الى الله تعالى ،

وعاش اسماعيل عمراً طويلاً وكان شعوبياً يصخر على العرب بأهمهم ومن قوله :

انف سمي العوارس من مصعدة رهوة الاسباب

فأركي نحر يا امام عيسا وآركي لحوروا سخي الصواب

وساني ان جهنت عذار عكم كيف كدي سالف الاحقاب

اد نولي سانساً وتندسو سافها ناسك في نثراب

ومن اقواله في النزول من قصيدة

حتى دخلت البيت فاستدبرته من شوق عيذك لي تسبحم

ثم نعلني الحرب وروعاه وغيث الدشح وثلثم

فجئت فيما شئت من نعمة بمجئها عررها والهم

حتى اذا المصح بدا صوته وعزت الجوراء ولبردم

خرجت ولوطاء حمي كما ببب من مكسه الارقم

واخباره في الاعاني ١١٩ ج ٤

سائر ابيات

ومن انصار اعداء بني بية غير من تقدم جماعة نكتي مذكر ما حدثواهم وهم :

٥ ابو وحررة لسعي من هو زون توفي سنة ١٣٠ ممدح ال الزبير احب به في الاعاني

٦ ج ٧٩ والشعر والشهراء ٤٤٢

٦ ابو حزامه من انصار ابن الاشعث احب به في الاعاني ١٥٢ ج ١٩

٧ ابو كادمة يشكري من بكر من انصار ابن الاشعث سكن الكوفة وقتله الطيباج

اخباره في الاعاني ١١٠ ج ١٠

سائر ابيات

س عبد الله بن الحجاج الديلمي

توفي سنة ٩٥ هـ

هو عبد الله بن الحجاج بن محسن بن ديان ويكنى ابو الاقرع شاعر فاضل شجاع من معدودي فرسان مصر ذوي سس واسعدة فيهم وكان ممن خرج مع عمرو بن سعيد على عبد الملك بن مرون وما قاتل عبد الملك عن عمرو خرج عبد الله مع نخدة بن عامر الحنفي ثم هرب فلحق صيد الله بن زبير فكل معه الى ان قتل ثم جاء الى عبد الملك متكرراً واختال عليه حتى اتي حديث طويل

وعاش الى زمن الوليد بن عبد الملك ووشى به فقبه فقال وهو في الحبس قصيدة

من جملتها :

فان يمرض ابو اللبباس عني وركبني عروضاً عن عروض.

ويجعل عرفة يوماً لغيري وينقضي فاني من بنبش

فاني ذو غنى وككرم قوم وفي الاكفاه ذوجه مريض

واخباره في الاعاني ٢٥ ج ١٢

٤ اسماعيل بن يسار النسائي

توفي سنة ١١٠ هـ

هو مولى بني تميم ( من قريش ) قطع لآل زبير وسأ استنق الامر لحد الملك بن مرون وعده اليه ومدهه ومدح انخلاء من ولده كما فعل غير ولكنهم كانوا يضربون لكره لهم ويثقل ذلك ما جرى لاسماعيل هذا وقد وفد على التمر بن يزيد بن عبد الملك يوماً فحبه ساعة ثم اذن له فدخل يكي فقال له التمر : مالك يا ابن قائد بنيك ، فقال : وكيف لا ابكي وأنا على مروانيتي ومروانية أبي احجب عنك ، فجعل التمر يعتذر اليه وهو يكي ثا سكت حتى وصده التمر بحجة لما قدر وخرج من عنده فلققه وجعل فقال له : احبني وبالك يا اسماعيل أي مروانية كانت لك أو لايلك ، قال : مضنا يا اعمى امرته حتى ان لم يكن الله تلمس مرون وسأه كل يوم مكال الشبح واسأه

يكون يختصان الاحلحة على موند . وها يكن حصيل يخلو من ارقاء الكشم ليستطيعوا ربه  
روية واحاره معها كثيرة لا يسعها هذا القام . وما زال يجتمع بها سرّاً عن اهلها فالحوا  
لشكرى عليه في العمل فخر ان يجلس حتى عزل العمل وسعج هل شبة شام فرحل  
حصيل ايههم في صدود وشكوه الى عشرينه فسفه اهله وهددوه فانقطع سداً وحيراً لما  
ان مصر وعملها عبيد عررس من مرون فاحس ويدنه ومرض هناك ومات . وكأكل  
صويل عمة عريض من المكين حصيل خنقة حسن الشرة ومن قوله فيها :

واني لارضى من شبة بالدي لو ابصره الوائي لقرمت ملاله  
بلا ومان لا استطيع ومانى وبالامل المرجو قد خاب آمله  
وبالنظرة المجلى وبالحوّل تنفسي اواخره لا نلتقي واولائه

ومن قوله ايات ينسونها الى مجنون ليل :

وما زلت يا بني حتى لو اني من الشوق استبكي الحام بك لي  
اذا خسرت رحي وقيل تنه زوها دناء حبيب كست است دعائيا  
وما زادني التأي المرقى بعدكم سلوا ولا ضنون لئلا في تقايا  
ولا زادني الواشون الا صباة ولا ككثرة الناهين الا عدوا  
لقد خفت انك التي الية بعنة وفي العس حاجت اليك كما حبا

ومن بديع قوله في السيب :

لما في سواد القلب بالحلب منعة هي الموت واكادت على الموت تشرف  
وما ذ كرتك العس بانى مرة من الدهر الا كادت النفس تنلف  
وما استطرفت نفسي حديثاً غلظة اسر به الا حديثك الطرف

واكثر شعره فيها وله ايات في الشعر بليغة منها :

يجب العواني البيض ملّ لوانا اذا مائنا الصارخ المظلم  
نسير امام الناس والناس خلتا فان نحن اومأنا الى الناس وقفوا  
وكا اذا ما معشر مصوا لنا وصرت جوارى طيرهم وتصفوا  
ومصا لهم ساع القصاص وجهية بما سوف توفيهما اد الناس طمفوا

ولجبل ديوان شعر كبير كان مشهوراً في ايام ابن خلكان ولم ينف على خبره ولكن  
مه اشعاراً مجموعته في كتاب منه نسخة حضية في مكتبة برلين

وترى ترجمة حصيل في الانب ٧٧٧ ح ٨٠٧ ح ١٠١٣٤٦ و ١٤٤٦ ج ٢ و ٢٠٢٢ ج ٦  
١١٥ ج ١ وخزانة ادب ١٩١ ج ١ والشعر والشعراء ٢٦٠ وفي الحلال ٢٤٢ سنة ٦

## شعراء العزل والشيب

في لمصر الاموي

قلنا في كلامنا عن الشيب ان امام الشيب في هذا العصر حصيل بن معمر  
مام الحنين وكل يشب بحيته عن شعور حقيقي بالحلب فلهذا الشعراء بذلك وان لم  
يكونوا محنين على ان اكثرهم انبوا له نيق ولا سباً آل عدرة . وبلغ عدد الشيبين  
قصيدة وعشرين شاعراً منهم خمسة من قريش هم عمرو بن ابي ربيعة واعرجي والحارث  
بن خالد وابو دهيل وابو قيس بن عروة بن اديبة وامامهم عمرو بن ابي ربيعة وهو  
اول من تحرأ على الشيب بالنساء وصدرت له فيه طريقة تحذوها الشعراء بعده من قريش  
وغيرهم كما سيحي . فهذا حصيل ثم يذكر الشعراء القريشيين وغيرهم :

حصيل بن معمر

له في ٨٢٢ هـ

هو حصيل بن سعد الله بن معمر من عدرة وكان شاعراً فصيهاً مقدماً جامعاً للشعر  
والرواية اشتهر بحبه بشبة امة عمه ولذلك عرف بحصيل بشبة وكان يقبح في وادي القري  
وكأكل اول عهده بها وهي صعبة ومن اوائل بطمه فيها قوله

واول ما قاد المودة بيننا بوادي بعض ياتين سباب  
وقالت لها قولاً شامت يئنه لسكل كلام يثني جوار

ولم يكن براها حتى صارت شاة فاحذ انحصاند فيها حتى اشتهر امره واتفق  
مودة ان توبة من اجير صاحب بلي مر مني عدرة فرائه شبة فحملت تنظر اليه وحمل  
حسرة فارت العيرة في قلب حبل فتاب من است انا توبة من اجير قل ها  
لك في الصراع قال ذلك اليك واعفته بشبة ملاة حرا . فآرر بها ثم صارعه فصرعه  
حصيل . ثم قال ها لك في الضال قال نعم فاضله فصرعه حصيل ثم قال ها لك في الساق  
قال نعم فضايقه فسقه حصيل فقال له توبة د يهدا انما تعمل ذلك بريح هذه الخالة  
ولكن اهدنا الوادي . فهدت فصرعه توبة ونضله وسبقه

وكأكل عند بشبة مثلاً . عند حصيل وذا رأت ماضله عنها زادت نعتاً به ولكنهم لم

كدت يوم الرحيل فدي حيتي ليتي من قبل يوم الرحيل  
لا اضيق الكلام من شدة الحلو ودمعي يسيل كل مسيل  
درويت عنها وقامت دموعي وكلاما ياتي لم اصيل  
وحن شيب بهن عشتة من صحة الذويه، لجل وانفعل وكان قد رآه تطوف  
فعلت انه لا يرح ان يشب فيها ومننت اليه مع حريتها تقول «اني لته ولا تمل عمراء»  
فاجبتها «اقرئها للسلام وقولي لها ان عاك لا يقول لا احسنأ» وقال ايأها منها:

لما تشة دينة لاجي عندي حني في القاب ما برعي حهاها  
يذكرني ابنة التي مافي برود روضة سهل رها  
فقلت له وككاد برع قاي فليار قط كالوم انتبهها  
سوى حش مسك منين وان شوك لم يشبه شواها  
وامك عنسل طار ولست بصارية ولا عطل يداها

وشيب ايأها بناية بنت عبد الله بن عباس بابيات مظلها

ودع لباية قبل ان ترحلا واسأل قال قلااة ان ت لا

وشيب بسكنة بنت الحسين من قصيدة قال فيها:

اسكني ماء المرات وطيبه منا على منى وحب شراب  
بالد مسك وان بايت وقلا نرعى النساء امانة الغياب

وشيب بالزبانت علي بن عبد الله بن الحرث وكان قد تزوجها رجل اسمه سهيل

وفي ذلك يقول عمر:

ايها امكح الزر سهيلا عمر لك الله كيف يجتمعن  
هي شامية اراما استقلت وسهيل ادا استقل يني

وشيب ايأا برملة بنت عبد الله بن حاتف احت ملعة التملحات وبمرها وشعره  
كثير ومنه فائدة حسنة يقنوها، وما يستحسن من شعره قوله في تحول البدن

رات رجلا ادا الشمس درست فيصحي واما بالمشي فيحصر  
قبلا على طهر اصبه شغفه حلا ما يني عنه الزداء الحبيب

واخبره ككثيرة ذكره صاحب الاثاني مضولة من ٣٠٠ ج ١ والشعر والشعراء  
٣٤٨ وابن خلكان ٣٧٨ ج ١ والدميري ٣٢٦ ج ١ والعقد الفريد ١٣٢ ج ٣

وله ديوان مضموع في ليسك سنة ١٨٩٣ وفي مصر سنة ١٣١١ ومنه نحتن

خطبات في المكتبة الخديوية

## شعره فريش العزليين

## ١- صدره في ربيعة

وزن سنة ٩٣٠

هو عمر بن سعد الله بن ابي ربيعة من مخزوم، طلق من فريش، وكانت الحرب بين  
لقرش المتقدم ساها في كل شي، الا الشعر حتى طهر عومين ابي ربيعة فافرت لها به  
واختص عمر المذكور شعره بوصف اساء، وبأوصاف سواهن، وكان الاسلام لا  
يرال في اوائه والمسلمون يستكفون من تعرض للبه، وتشيب بهن، وبأبحر ان  
الي ربيعة على دمت لا لانه في قرش ومع ذلك عند عدوا شعره صدره على الاداس  
وقد قال ابن حريق ١٠٠٠ دخل امو في حمة في شي: سر عليهن من شعراي الي  
ربيعه، وقال هشام بن سروة «لا يزور فتياك شعر عمر بن ابي ربيعة لا يتورطوا في  
انزبا تورطاً»، وكل وجه انخرت يمه من شعره ويدفع اليه مال ليكب عنه ولا يقدر  
وقد اقتبس عمر من جميل وقده، وكل جميل يشيب بحبته اما عمر فكان  
يشيب بكل جملة ولو لم يكن يمه وبينها مودة وصار له في تشيب طريقة عرفت  
باسمها نحتها الشعر، ولما سمع الفرزدق تشبيه قول «هذا دي ك انت اشعراء، اقله  
فاحطاته وبكت سدبار ووقع هذا عليه، وكبو، لذلك بعدوه اسب الناس والوصف  
اشعره ردت اشكال وكين يقع شكة فاداس لطخ عمر في دي القعدة وليس اخبر  
الفاخرة وركت الحاشي الشخصية، ساء عليها انفعوع ولديج وصل اليه والي امر قيت  
فيها يديه وبين ذلك سرق محرمات ويتلى مدب ناس مروتني اشابات الي الكلد  
ويتعرض للحجاج في ذلك شهرت ١٠٠٠٠ في يقدم من مكة وهو في مخرج  
الطبخ وينظر اليهن، هن في الطوف فيرى منهن ما لا يراه في اخرج فيصعبن، فتعرض  
لاسر ساء العرب وحبهن وهن حمنة من كارتقه وفي حائهن وضفة بنت عند  
المثلث من مروت، اخليله ولكنه لم يكن يذكر اسمها خوفا من ايها ومن الحجاج، وكان  
ابوها قد بعث اليه ثمة عدة اذ ذكرها فلما عادت من حجة قال فيها

فظنك كالقهور مهجت هذا الجنون وليس بالمشق  
 الترجمة عبق الير بها عبق الدهان بجاب الحق  
 ما صبحت احدا برؤيتها الا غدا بكواكب الطاق  
 وله اقوال كثيرة ذكرها صاحب الاغانى ١٠٠ ج ٣ وخزانة الادب ٢١٧ ج ١

٤ - ودهل الخديجي

اسمه وهب بن زمة من اشراف بني حنظل وكان رجلاً جليلاً له جمة  
 شعر يرسلها كضرب مكيه . وكان عديماً قل الشعر في آخر خلافة علي بن ابي  
 طالب وبلغ معدنية وعبد لله بن ربيع . وكان ابن زبير ولده بعض اعمال عمن  
 ولكنه شمل عن ذلك بالمرل لانه هوي امرأة من قومه اسمها عمرة وكانت حرة  
 يجمع اليها رجال للخدمة واشاد الشعر والاحبار فكان ابو دهل لا يطارق مجلسها  
 وكانت هي ايضا تحب صارت امرأة منها فغشت اليها عذرة ردية وشت به حتى اختفت  
 عنه فقال :

وست كنيماً ما انا كائما خلال ضلومي حمرة تنوهج  
 فطورا امسي النفس من عمرنا والى وطورا اذا ما لم يبي الحزن الشج  
 لقد قطع الوائون ما كان ينسا ونحس الي نيوصل الجبل الحووح

وقد شرب في غيرها من شربيرت اساء منهن عاتكة بنت معدنية بن في سمين  
 وقد حدثت للحج فترأت نذي طوى من مكة وقد اشتد آخر فامرت حوزيرها فرفض  
 استر فمر ابو دهل فزاعها وهي لا تعلم فلما رآته يطر اليها عصمت وشمته وامرت برخاء  
 السر فقال ابو دهل في ذلك

اتي دعائي الحين فاقادني حتى رابت الغني باليام  
 با حسه اذ سبي مدبرا مستورا عني بجباب  
 سبحان من وقفها حصرة صبت على اللب ما وصاب  
 ينود عنها ان تطلن اب لها ليس بوهاب  
 احلها قصر اتيح الدرا يحمي بابواب وحجاب

واشد ابو دهل هذه الايات بعض اخوانه فشاغت وعنى بها القصور قبلت  
 عاك فبعثت اليه بكروية وحارت ارسا بينهما . فلما صدرت عن مكة ح معها الى

٢ - اعراسي

هو عند الله من عمرو بن عثمان بن عفان الخليفة كال من شعراء قريش وقد  
 شهر بالمرل ونشه عمر بن ابي ربيعة وكان مشعراً باللهو والصيد قليل الحاسة لاحد  
 فيها ولربك له بانه في اعره وكان سقار ارق جميل الوجه وقد شرب بوحيد ام  
 محمد بن هشام الحروي ليصيح اسمها لالهة يدها ففنى عليه محمد وصربه وجسه حتى  
 مات في السجن

وكان يشرب اصبا يشهرات النساء بالجمال نحو ما كان يفعل ابن ابي ربيعة لكنه كان  
 مقبلاً فلم يبلغ مبلغه وكان غنده باليدح فيستقي على الله في تملين ثم يغسل ويلبس  
 حلتين بجمسة دينار . ومما قاله في حبه :

اساعوني واي فتى اضاعوا ليوم كرهته وسعاد ثمر  
 وصبر هذه معترك الدنا وقد شرعت اسقها بنجري  
 اجرت في الجوامع كل يوم فبانه مطلق وصبري  
 كاني لم اكن فيهم وسيطاً ولم تلك لستقي في آل عمرو

واخباره كثيرة منشورة في الاغانى ١٠٣ ج ١ و ٩٠ ج ٦ و ١٤٥ ج ٧ والشعر  
 والشمراء ٣٦٥

٣ - الحارث بن خالد المعزومي

هو ايضاً من محروم مثل عمرو بن ابي ربيعة وقد اتبع مذهبه في الفزل لا يتحاووه  
 الى المديح او الحناء . وكان يهوى عاتكة بنت طلحة ويشرب بها . وكان ذا قدر وحضر  
 ومض في قريش واحوه عكرمة بن خالد محدث حليل . وكان سو محروم حياء من  
 حروب ابن الزبير الا الحارث فكان محاراً لبيد الملك بن مروان فولاه مكة . وكان  
 يرقب مطح كما يفعل ابن ابي ربيعة ويشرب من يستحبها من اساء وهو في الطواف  
 ومن قوله في عاتكة بنت طلحة نا تزوجها مصعب بن الزبير ورحل بها الى العراق :

طعن الامير باحسن الخلاق وغنا بذك مطلع الشرق  
 في البيت ذنيا لحسب الرفيع ومن اهل التقي والبر والصدق

رقي بيمينكم لا تهجريا وميسا التي ثم امطليا

عدينا في غير ماشئت انا نخع وان مطئت الواعدينا

فاما نخزي عدتي واما بعيش عا نؤمل منك حيا

وله فيها ايا:

ورى في البيت صورنها مثل ما في البيعة السرح

خبروني هل على رجل طئق لي قبلة حرج

ورى احاراه في الاناني ١٥٥ ح ٤ وفي الشعر والشعراء ٣٤٣ وخزانة الادب

ح ٢٦٧ وله ديوان طبع في فيسا سنة ١٩٠٢ مع ترجمة الدية ، وقد نشره السكري

النفوس سنة ٢٧٥ هـ وفي الكتبخانة الخديوية نسخة خطية من الشرح المذكور

### سائر الشعراء النزاريين

يكاد لا يتخلو شعر من ابيات غريبة قاله عن حب نوتشيب ولكن المراد شعراء

المرل الذين اكثر قولهم فيه وقد تقدم ذكر مصنفه واليك الباقرن

١ - مجنون ليلى

هو قيس بن الملوخ ويقال بن معاوية بن مزاحم من عامر بن صعصعة ويعرف بمجنون  
ليل سنة الى ليلى التي كان يتعففها وهو مشهور ولكن بعض اهل التقدم من علماء الشعر  
يروون ان قصته موضوعه وصعها رحل من فيمية كان يحب ابنة عمه لا يكره ان يظهر منه  
ومنها فوضع حديث المجنون وقال لا شعار التي يطعها الناس للمجنون ، وقد زاد اليس فيه  
بعد ذلك ، ويؤيد ذلك ان كثير من ينسب اليه من الاشعار رويت لغيره ، فقصته ادا من  
قبل الشعر النبطي ( دردم ) ادي يراد به تشيل بعض الدصائل ، وهي تمثل لعشق مع  
النعف او لعمى له املا قديلا وزاد فيه الرواة كما فعلوا بقصة عذرة التي تمثل  
الشفعة والمشفق

وفي كل حال فن بن الانصار المسومة الى المجنون طائفة تمثل شبه من المجنون  
كما هي على طبعها ، وديوان مجنون ليلى شائع ومتداول ، وما ينسب اليه قوله :

وفي ايدي ليلى ليلى ليلى ليلى ليلى ليلى ليلى ليلى ليلى ليلى

ودنيا به داء عيابه اصابه وقد عدت نفسي مكان دوايا

الشام فلما دخلت دمشق انقضت عن قديمي في دمشق فظم في ذلك قصيدة معلما :

طال ليلى ومنت فالخرون وملكت الثواء في جبرون

وبلع معاوية تشيبه بانه فاحب ان ينده باللوب من اسبابه الداعة فدعا اليه

والخبره انه اطلع على ما قاله ، فاراد ابو دهل ان يتصل ويؤمن انها قيات عن لسانه

فاكد له معاوية انها له ولكنه قال لا احوو عليك من حبهتي واكنني اسف

عليك من يزيد قال له سورة الشيب وانه المراء ، شاف ابو دهل وخرج الى

مكة حاربا ، لكنه عاد الى مكابة عنة وبلغ ذلك معاوية شيخ ، ولما انقضت ايام الخ

دعا ابو دهل في جملة الشعراء والاشراف واسمزه وسأله عن احب سات عمه اليه فقال

فلاية فقال قد زوحتكها واسدتها التي ديار وامرت لك بالك ديار ، فلما قدمها

طالب المعو عما مضى ولم يتزوج الفتاة فسر معاوية من ذلك ، واكثر شعره غير الغزل

في عهد الله بن عبد الرحمن الأزرق والي الحين

ولابي دهل اخبار طويبة ذكرها صاحب الاناني ١٥٤ ج ٦ وله انصار في الشعر

والشعراء ٣٨٩

٥ - ان قيس ارقيات

توفي سنة ٧٥ هـ

اسمه عبيد الله بن قيس من قريش وكان عم الخار الى ابن الزبير وحج مع  
مصعب بن ابره على عبد الملك بن مروان ودمحه وطس في بني امية ثم ائرز الى عبد  
المالك بعد قتال مصعب وعبد الله فامسه ، فقال يادحه من قصيدة :

ان الاعمر الذي اوده ابو ال حاصي عليه الوقار والحب

يتمثل التاج فوق مفرقه على حبيب صك به الذهب

فقال له عبد الملك يا ابن قيس قد بقي بانناح كافي من المعصم وتقول في مصعب

انما مصعب شهاب من الله نحات عن وجهه اظفاه

ملكه ملك عزة ليس فيه حوت منه ولا صكرياه

اما الامان فقد سمع لك ولكن والله لا تأخذ مع المسلمين عطاء اهدا

له تعرف له فقد كان في امراته كوفية كل يزل عندها اسمها كنية وله في اخرى

اسمها رقية على ان عربي اقل من ، ل سائر من تقدم من الشعراء العربيين ولكن

طائفة من شعره يعنونها ، ومن شعره في رقية وبني به :



ن يلحقهم فترى من له نصيبهم في بعض الطريق وقصروا عليه وجعلوه في حيلة حمار  
ورضوها عليه ثم ربه صديقه حديق فاطمة والحلم ببلاده . وكان كثير دميماً قليلاً  
حمر قيشر عظيم الهامة قبيلة . وأكثر اشتهاره في عزه هذه . من ذلك قوله وبها  
ما احمرحت الى مصر

وقال خنبي ما لها اذ لحيها حدها اساء فيها عليث وجوم  
هللت نه رت امودة يسا على غير خش ولصماء قديم  
واني وان اعرضت عنها تجلداً على العهد وبها يسا ميم  
وان زماناً فرقت الدهر يسا وينصكم في صرفه لشوم

وقوله وبني به -

وكنت اذا احشت احلل عجلي واظهرت مني هيبة لا تجهما  
بجادر مني عيرة قد عرفها قدناً فا بضعمكن الا تسما  
ومن احسن شعره قوله

اعاصر لو شهدت عدة بنم حنو المائدات على وسادي  
لويت لو امكن لم تكتسبه نوافذه فلاح بالركاد

ومن قوله في الحكم -

ومن لا يفتقر عيه عن صديقه وعن بعض ما به يمت وهو عاتب  
ومن ينتفع حالداً كل عزة بجبعا فلا يسلم له الدهر صاحب  
وبجدار من قوله

واجمع عرماً لاساء ان دست بها الدار لا من زهدة في وسالها  
فمن تحطت يوماً ببيت وارث تطلت واستعكزتها باعترالها  
ومن مستحوت قوله في عرة قصيدة طويلة مطلعها :

حليبي هد ارج عرة فغفلا قلوبكم كما تم اكيا حيث حلت  
وقوله وفيه مرط :

ومشى ابي سيب عزة لقوة جعل الاله خدودهم فمالها  
ولو ان عزة صمت شمس الصبحي في الحس عند موقنقصى لها

واخباره كثيرة تجد في الاعاني ٤٦ ح ١١ و ٢٧ ح ٨ و ٧٨ ج ٧ والشعر  
والشعر ١٦ وابن خلكان ٤٣٣ ج ١ والمقد الفريد ١١٥ و ٢٠٣ ح ١ وخزانة الادب  
ج ٧ وله ديوان شرحه ابو عبد الله الرشيد بنه نسخة خطية في الاسكوريال

وقوله :

هو الله ثم الله التي لدنس افكر مديي اليها وانحس  
ووالله ما ادري علام فتدي واي اموري فيك باليل اراك  
اقطع جبل الوصل واللوت دونه ام اثرب رتاً مكم ليس بشر  
ام اهرت حتى لا اري لي محورا ام اصنع ما دا ام ابوح فغلب  
فيهما يا بيل ما ترتصبه فاني لمظالم واني لمعت  
واحد الخبور في الاعاني ١٦٧ ح ١ والشعر والشعراء ٣٥٥ وخزانة الادب  
ج ٧٠ وله ديوان مطبوع في القاهرة سنة ١٣٠٠ هـ وفي بيروت سنة ١٨٨٢ م ثم  
طبع مراراً ومعه مسح حفية في المكتبة الخديوية وفي مكاتب تونس وبرلين ودريس  
وباصوفيا وغيرها

٢ - كثير عزة

بني سنة ١٠٥٥ هـ

هو كثير بن عبد الرحمن من حراقة ويعرف بكثير عزة نسبة الى عشيقته التي كان  
يشب بها وكل يدخل على عبد الملك ويشده وكل رافضياً شديد انصب لال التي  
طالب وكان عبد الملك يعرف ذلك فيه فلا يكره فادار ان يحذقه شي حانه علي  
وكل له صديق اسمه حديق لاسدي شديد الشبه مثله وبلغ من حرة حديق هذه  
وقف مرة في الموسم والاس مرد حجون وقال ايها الناس انكم على غير حق قد تركتم  
بيت سيكم والحق لم وهم لائمة فوثب عليه الناس فصر به وزهوه حتى قذوه ودغرو  
حديق بقوتنا فقال اد ذاك كثير يريه

اصدرة حجاج كم ومالك على كل عجلي صامر انض محس  
بريئة فيها شفاء محر لارهر من اولاد مرة معرق

والقصيدة طويلة . اما معشوقته عزة فهي بنت حميد بن وقاس من صمرة وكانت  
من احلى النساء وآدمهن ويقال ان لم يزل طارحاً لها حتى لا انه استهم بها قلبه لذكر له  
عنها . وعاليه بعض احباها فقلوا قد شبرت نفسك وشهوت صاحبنا فاكسف نفسك  
فقال : اني لا ذكها بما تكرر هو .

وانهى حروجهم الى مصر في سنة الخلا وبهم على راحله ورحلوه واني لا

لخصر يصولوه عليهم وهو استخس طيماً واسهل كلاماً واصح معنى مهم ولشعره رونق ودياحة صافية وحازوة وعدو به وبه ناطق ليست لوحد مهم وكانت متهاكاً فلح سلب بن عبد الله عنه اقوال فعده ويقال في سب ذلك سكية ست الحسين فخرت بما لا يسول ففادها لاحص تقصده التي يقول فيها ليس جهل دينة

مدد ، ، فله ذلك سبب فعده ثم رده

وشعر لاحوص تشبه نام حمير وهي امرأة من الانصار وتورعه اخوها وهدهد فآيته مستعدي سبه ولي المدينة وهو يرمثد عمر بن عبد العزيز فربط الاحوص واحاها محال ودفع اليها سوسن وقال قد تحمدا ، فملأ اخوها ومن شعره فيها :

ارور البيوت اللامعات بينها وقلي الى البيت الذي لا ارور  
وما كنت زواراً أو سكر ذا الهوى اذا لم يزر لا يبد ان سيزور  
ازور على ان تست احلك كلما اتيت عدواً باليات بشير

ومن شعره الحيد قوله .

الا لا تله اليوم ان يندسا فقه علب الخزون ان يتحددا  
وما العيش الا ما تند وتنتهي وان لام فيه نو الشنان وفندا  
بيكت الصاحداً قس شانا لامي ومن شاء واسى في البكاء واسعدا  
واني ومن عبرت في طاب الصبا لاعلماني لست في الحب اوحدا

وكل الخليفة يزيد بن الوليد متغلا عن الخلافة بجريته حب به فلامه عنه مسلمة ونهاه عنها فتركها واقلع عن زيارتها فارادت ان تسترجعه فلاقته وهو خارج الى المسجد مودها وعنته بيت الاحوص وما العيش الا ما تند وتنتهي الخ

فهرب يزيد بخبر رانه الارص وقال صدقت وعاد الى حاله معها  
ومن عرله قوله وهو وصف حقيفة  
فا هو الا ان اراها فجاهت فأنهت حتى ما اكا احيب

وقوله :

ستقي لدا في مصر القلب والحننا سريرة حب يوم تبلى السرائر

وترى ترجمة لاحوص وقواله في الاعاني ج ٤٠ و ٥٣ ج ٦ و ١١٧ ج ١ وفي الشعر والشعراء ٣٢٩ والمقد للمريد ١١٥ ج ١ وخرانة الادب ٢٣٢ ج ١ وفي سائر كتب الادب . وله قصيدة محفوظ في مكتبة برلين

ن ميدة

هو ازماح بن يزيد بن ثوبان من ذبيان وكلن احمر سبطاً عظيم الخلق طويلاً ضوئيل الحية وكان لابس عطاراً ودكروا به شعره صفار في حافية والاسلام وكل حبراً لقومه من الامة لم يمدح غير فريش وقيس وكل النامة بمدح اليمين ( انفعدية ) وما يوتر من قوله في الشعر وقد قيل له مودة لو اصلحت شرك لذكرت به لانه فيه كثير من القسط ، فقال « انا شعر كليل في سفيرك ترمي به اعرص فعلى ووقع وعاصد وقاصد »

وعاصرا بن ميادة الوليد بن يزيد ومدحه وادرك اول الدولة العباسية فمدح المنصور وجعفر بن سليمان فهو من اهل الدور الثالث وانما ذكرناه هنا لانه من الشعراء العربيين واحب امرأة من بني مرة اسمها ام حيدر وكان يختلف اليها فلم ابوها وعصب واقسم ان لا يزودها رجلاً من ذلك البلد فزودها رجلاً من الشام فقال ابن ميادة من شدة الوحده

حليلي من افناء عدوة بلنسا رسائل منا لا تزيدكنا وقرا  
المسا على تيماء فسأل يهودها فالتفت لحي تيماء من ركبها خرا  
وبالتفمر قد جارت وحار مقلها عليه فدل عن ذلك بيان فانعرا

وباليت شعري هل يحلن اهلها واهلك وروضات بيتن الهوى خصرها  
ولا بن ميادة موافقات مع الحكم الخفري وازاجير طوال ومفاخرات مع عقال  
ابن هشام ذكر صاحب الاعاني بمصها وهي مستقيات وله في مدح الوليد قصيدة مطامها :

يا الحبيب الناس رفا بعد هجعتها واملح الناس هينا حين تنتق  
ولما مات الوليد رثاه . وهذا قامت الهولة المباسية بمدح المنصور  
واخبار ابن ميادة كثيرة في الاعاني ج ٨٨ ج ٢ والشعر والشعراء ٤٨٤

٢ - الاحوص

توفي سنة ١٠٠

هو عند الله بن محمد بن عبد الله من لاوس من اهل المدينة وكان مثل سائر شعراء ينثر في تلك الايام ميالاً الى الرحمة وكان قليل الرواة والدين مع ميل الى هجو الناس وقد جعله ابن سلام في طبقه بن قيس لرقبات وصيب وحيل ولكن اهل

قدمها فلاموه على ذلك فقال :

وما احببت ارضكم ولصكن اقبل اثر من وطني للتراب

لقد لاقيت من كنفني ملأ ملاء ما اسبغ به الشرا

اذا مادي انادي باسم لي عيت فا اطلق له جواما

ثم زوجهها رجلا من غطفان وعاد قيس زيارتها فشكوه الى معاوية فهدده

فقال في ذلك :

فان يحببواها او يحل دور وسالها مقالة واش او وعيد امير

فلم ينموا عيني من دائم الكا وان يدهوا ما قد اجبت شميري

واخبار قيس بن خريح كثيرة في الاعاني ١١٢ ج ٨ وفي الشعر والشعراء ٣٩٩

وله ديوان مشروح ومنه نسخة في مكتبة الاسكوريال وغيرها في برلين

٦  
المجلد الميسر

اسه كسب وهو صاحب ميلاء ابنة مه وقد واهها مرة فمستقها ولقيها فشكى اليها  
حيه فوعده ففعل اخوتها ولم سبعة فهدوه وكان منزله في الحجاز فخرج الى الشام  
وظم فيها الانصار من دمه فصبته مظلما

خبيلي قد قست الامور ورمتها بنفسي وبالتين ككل زمان

فراخف سو لاصديق ولم اجد خليا ولا ذا البك يستويان

الى ان قال يصف عرامه :

لبا بهجران ولم ار مثلا من الناس الفسايين بهجران

ابند مصافة وابند من قلى واعصى لوائن حين يكتميان

فواقه ما ادري اكل ذوي الهوى على بنا او نغمر مستليان

وهي شوية ومنها :

احقا عباد الله ان لست مائيا عرصاب حتى يحشر النفلان

ونجد اخباره في الاعاني ٢٠٩ ج ٢١ وهو غير الخبل السعدي الذي تقدم ذكره مع

الحليلين

وهناك بضعة من شعراء المشاق يمدون من الدور الثالث لانهم تولوا بمد

المداء الدور الثاني وقد ايب على تراجمهم هنا كما اتينا على آخرين قد يمدون من الدور

الاول لاستيعاء هذا الموضوع في مكان واحد

٥- قيس بن خريح

هو قيس بن خريح من كنانة وكان رضيع الحسين بن علي لان ام قيس ارضعت  
الحسين . كان منزل قومه في ظاهر المدينة وكان هو وابوه من حصرة المدينة واستمر  
قيس بجبه لي بنت الحباب الكمية وهي التي جمته يطق الشعر فانه راعا مرة واستقفاها  
هسته وكانت امرأة مديدة القامة شهلا . حلوة انظر والكلام فلما راعا وقت في عه  
مستقفا وحمل يطق الشعر وشكا اليها عرامه فشكت اليه مثله فطلب اليه ان يحطها  
له فاني لانه كان عب فرداد له احدى دات عه . فشكا الي امه فلم تسعه فاق الحسين  
بن علي فتوسط له فزوجوه لان اشارته لا ترد فافتم روحته عده مدة لا يكر احد  
من صاحبه شيئا

ثم دخلت الحاة بين الابن والكنة وذلك ان قيسا كان ابر الناس بامه فافتم لبي  
عنها فقصبت واحدت تحبين العرس للانتقام فقصي على الرواح رم من ولم تلد لبي لقيس  
ولدا فحاطبت امه اباه بذلك وقالت : انت ذو دمل فبصير انال الي الكلالة فزوجوه  
بغيرها لعل الله ان يبرقه ولدا . والحلت عليه فاستبها وسأل ابه في ذلك هي . ان  
يخرج غيرها فمرض عليه ان يتسرى فاني فقال ملقها فلم يرض فالح عليه وحلف لا  
يكه سقن يات ابدا حتى يطلق لبي . فكان يخرج ويقف في حر الشمس ويحكي ابوه  
فيفق الى جانبه فيطله بردائه ويصلي نحو الشمس حتى يبي . الوي فيصرف ويدخل  
قيس الى لبي فيماتها وتحنقه ويكي وتكي معه وتقول له : يا قيس لا تطعمك اناك فتهلك  
وتهلكني . فيقول : ما كنت لا اطعم احدا فيك ادا . فيقال امه مكث كذلك سنة  
وقيل عشر سنين ثم طلقها وبلا يلبث حتى استطير عقه ولحقه مثل الحورن وصار يكي  
كالمطل ثم اتى ابوها ليحلبها الى اهلها فمد رأى قيس هودجها وعلم انها مرفرة بعد  
ليلة سقط متبا عليه وهو يقول

واني لمن دمع عيني بالبا حذار الذي قد كان او هو كائن

وقالوا غدا او بعد ذاك ليلة فراق حبيب لم بين وهو بائن

وما كنت اخصي ان تكون مني بكيفك الا ان ملان حائن

ولما غاب هودجها اكب على اثر حفر بغيرها يقبله ورجع يقبل موقع يحلبها وتر

ذلك حادثة مع حرم ذكرها صاحب الاغانى لا بأس من مطالعتها (ج ١١ ص ٧) انتهت  
تسحق يريد، مرادة من حرم يقال لها وحشية واشتد وجده بها حتى اشرف على الموت  
وطم فيها شعروا من قذره فيها

بسمي من لو من يرد منه على كيدي كانت شعاه انمله

ومن حائني في كل امر وجهته فلا هو يسطيق ولا انا سائنه

وكتب اليها هدى بنين

احبك اطراف النهار بشانه والليل يعضوني الهوى فاجيب

لئن اصبحت ربح المودة بيتنا شمالاً لندسا كنت وهي جنوب

فاجابه بقولها:

احبك حب الياس ان تقع الحيا وان لم يكن لي من هوالك طيب

وقد قاسى في حبها كقاسى غيره من العشاق وللتجنين وظم فيها كثيراً ومن قوله:

حبتي امرء اما برثا ملتمته واما مسيئاً ناب منه واعتبا

وكتب كذبي داء تنغي لدائه طيباً فله لم يجده نعدسا

ولاس الفخرية احبار كثيرة في الاغانى ١١٠ ج ٧ وفي ابن خلكا ٢٩٩ ج ٢

وفي الشعر والشعراء ٢٥٥

من الشعراء الذين

ومن الشعراء المشاق طائفة حسنة يشيق للكان عن تراجمهم فسكتني بالاشارة  
الى الماخذوم:

٩ اليبود الرياحي: من نعيم كان بهوى امراته ولم يند على الخلفاء. واحباره

في الاغانى ١٠ ج ١٢

١٠ ابن ربيعة. شاعر مشيب ابن عبد الله احباره في الاغانى ١١٨ ج ٤

١١ توبة بن الخير: من عاصر بن معصمة وصاحب ليل الاحبية اخباره في

الاعاني ٦٧ ج ١٠ وروايات الوفيات ٩٥ ج ١ والشعر والشعراء ٢٦٩ وسباني ذكره مع

ليل الاحبية

١٢ مرة بن عبد الله الهدي: من قضاة شاعر بدوي واحباره في الاغانى

٢٠ ج ٦١

١٣ مزاحم المقيلي: من هوازن شاعر بدوي صاحب قصيد ورجز عاصر

٧ - ذور الرمة

توفي سنة ١١٧ هـ

هو عيلا بن عقة بن سبب من مصر وبعد من الشعراء شيعيين وصاحبه  
مية بنت مغزل لمقري وكانت جميلة وكان هو دميماً اسود وسعدت تشبه بها ولم تره  
ثم رآته فقاتت واسواته فعض وقال بهجوها

على وجهي مسعة من ملاحه ونحت الثياب البار لو كان باديا

الم تر ان الماء يجث طسه وان كان لون الماء ابيض ساقيا

فواصصة الشعر الذي لم ياتقوى بهي ولم املك خضلال فزاديا

وكان يشد بحرقاء ايضاً وهي من عاصر بن معصمة ومن قوله فيها وهو عاتقني به

لقد ارسلت خرقاء تحوي حديها لتجداني خرقاء فيس اصلت

وخرقاء لا تزداد الا ملاحه ولو صرحت قصير فوج وجلت

وكان ذو الرمة كثير الاخذ من غيره وقد ذكر ابن قتيبة في شعره والشعر ١١٨ ج ٢

كثيرة من ذلك. وكان ذو الرمة كثير المدح لبلال بن ابي ربيعة بن موسى الاشعري

وكان له ثلاثة احوة كلهم شعراء وكان مدبور ابوه حسن شعره جوده اقوى روع

حذيف العارصين اكمل حسن الفضلك مفوهاً اذا كلمك كلمك ابلغ الناس بصم

لسانه حيث يشاء. وهو من اصحاب الملهمات ومطلع ملحته:

ما بال عينك منها الماء يسكب كانه من كل مغربة سرب

ويتناز في شعره ام احسن شعراء عصره قتيبها كما كان امرؤ القيس احسن

شعراء الجاهلية في ذلك ودخل بن جرير والمرزوقي ما نهجيا فكأن مع المرزوقي على

جرير. واحباره كثيرة في الاغانى ١١٠ ج ١٦ والشعر والشعراء ٣٣٣ واس حلکان

٤٠٤ ج ١ ومصارح المشاق ٧٨ والجمهرة ١٧٧ وخزانة الادب ٥١ ج ١ وله ديوان

خطي في المكتبة الخديوية ومثله في مكاتب لندن ولندن

٨ - يزيد بن الحارث

توفي سنة ١٢٦ هـ

اسمه يزيد بن النصة من قشير من عصر ويكنى اب مكسوح وكان حسن ابوه

والشعر حلوا الحديث غزلاً آخذاً بقلوب النساء وكان الغزل في تشييرين ذراً وطم في

## ٢- الخرب الكندي

هو عمرو بن عبيد بن وهب من كنانة وقبل انه مولى . وهو حبيزي مغنوع  
ليس من غول طينته . وكان حجة حيث قال : فقد يرضيه اليسر ويتكسب بأش  
وحده الناس دروب اللسان لم يخدم اسعداء ولا استعج بدمح . وكان اشعر دا يطير عصم  
الالف على انه مدح بعض آل مروان عبر الخلفاء . ومن ذلك قصيدة رثاه قتل في عبيد  
العزيز بن مروان م :  
قوا دمشق بيت الخبز بها ثم انت مسر فتم الامل المسم

لما وقت عليهم في اجوع صبي وقد نعتت المحطات والخدم

حيثه سلام وهو مرهق وصيحه اسوم عبد الباب تردحم

في كفه حيزان ريجها عبق من كتب اروع في عريته شمم

ينضي حياة وينضي من مهابة فا يحكم الام حين ينشم

وترى اجباره في الاعاني ٣٦ ج ١٤ و ٥٢ ج ١١

ومن الشعراء الخلفاء جماعة ركضوا بكرا ما حد تراحمهم

٣ تكرر من حرفة مولى بن اسد سكر من سبي الجيرة ( الاعاني ٨٧ ج ٢٠ )

٤ الشعردل بن شريك : من يروع كالب معوما لشرب والهلوك كثير الهجو

اجاره في الاعاني ١١٧ ج ١٢ والشعر والشعراء ٤٤٣

٥ الوليد بن يزيد الحديبة اول من وصف اخر ( اعاني ١٠١ ج ٦ و ٩٨ ج ٣

والنقد المريد ٢٦٨ ج ٢ وخزانة الادب ٣٢٨ ج ١ )

## الشعراء المصرون

لا يمكن في شعراء الخلفية من المصير الا الاعشى وعلس وكس . قنبر لاميير  
من الخسارة وتريد المصير بين احجار وشم وانعراق لولدت من سبي وبه كثير  
من سبي اكثرهم في لمية اشهرهم .

١ حنين الجيري : شاعر مصري كان يفي ايام هشام اجاره في الاعاني ١٢٠ ج ٢

٢ سعيد الدارمي : ( تميم ) شاعر ظريف من اهل مكة ايام عمر بن عبد العزيز

اجاره في الاعاني ١٧٨ ج ٢

٣ عبادل مولى قريش في معارم به قها كان نبلا عترة وكان يفي اجاره

في الاعاني ١٧٥ ج ٥

الفرزدق احب امرأة تزوجها غيره ففتقت قريحته . واجاره في الاعاني ١٥٠ ج ١٧  
وخزانة الادب ٤٥ ج ٣

١٤ مسعدة بن الغنري : من اقراء المهلب بالعراق اجاره في الاعاني ٧٧ ج ١٧

١٥ النخيري من خيف (١) واجاره في الاعاني ٢٤ ج ٦

١٦ وضاح لحي : شرب امرأة الوليد فقتله واجاره في الاعاني ٣٢ ج ٦ وقوات  
الوقيات ٢٥٣ ج ١

١٧ عبيدة بن علقمة : من زارة اجاره في معارج العشاق

١٨ حميد بن ثور الخلالى اجاره في الاعاني ٩٨ ج ٤ والشعر والشعراء ٢٣٠

## الشعراء الخلفاء والكبرون

قد رأيت الخلالة والسكر في بعض من تقدم ذكرهم من الشعراء وانما فني بها .  
الحقة الشعراء الذين غلب عليهم السكر والتهت والجون اشهرهم .

## ١- ذيفنر السدي

هو اميرة بن عبد الله من بني اسد من مصر وكان احمر الوجه اقشر فسمي الاقشر  
ويكون ابا مصر من كان كويا حايما حاجنا مدنا في شرب الخمر ومن شعرة :

فان ابا مصر اذ حيا من الراح كلما على النهر

خطيب ليلى ابو مصر قات لي في الخمر لم يصبر

احل الحرام ابو مصر فصار خليفا على المصكر

وكان شديد المحو قبيحه ومن لعائه انه شرب مرة في الجيرة في بيت فيه خياط  
مقعد ورحل اعشى وعدهم رحل معن مطرب فطرب الاقشر فسقم من شرا به فلما  
اشعوا ون الاعشى سمي في حوائجهم وقطر الخياط المقعد برقص على سلمه ويجهدي في  
ذلك كل جهده فقال الاقشر :

ومقدم قوم قسقى من شربنا واعشى مقباض ثلاثا فابصرا

شرا ما كريح السور الورد ويجه وسحق حدي من المسك اذ قرا

وترى اجاره في الاعاني ٨٤ ج ١٠ وفي الشعر والشعراء ٢٥٢

(١) ذيفنر من مكنه بصوب . لا .

من قصيدة استهلها انه مسافر وزل مبعثاً على امرأة من قيس وانها اراعت ما علمت آه  
سبب سبيل عليها ووصف ما جرى بينهما على اسلوب جميل . وهو القائل .

والناس من يلقى خيراً قالون له ما يشتهي ولا المخطئ الخيل  
فيميدرك انتاني مهن حاخت وقد يكون مع المستعجل الزل

ومن قوله في المعمر يصف حراً مع كلب :

وكلف تركا جمعهم بين حارب حذار الثنايا او قتيل مجدل  
وامنا لما التقيا بعاقده على بحمد الجراء ابن مجدل  
واقسم لو لاقيه لعلوه باييس قطاع الصريرة مقفل

وهو من اصحاب المشوّهت ومطلع مشويته :

اما عيوك فاسلم ايها الضلل وان بليت وارطلتك الطول  
ونجد احبار القظامي في الاغاني ١٨٠ ح ٢٠ والنسر والنسر ٥٣٠ والجمهرة ١٥١

وله ديوان طبع في لندن سنة ١٩٠٢ ومه نسخة خفية في المكتبة الخديوية وفي  
مكتبة برلين

## ٢ الى الأحيبة وتوبة من الحبيب

توبت ليل سنة ٥٨

هي ليلي بت عند الله بن الرحال من بني الاخيل من طمر . وهي من النساء  
المتقدمات في الشعر وكان توبة بن الجبّر يرواها ودو من بني عقيل من طمر ايضاً  
فمنعها وقال فيها الشعر غطس الى ايها غالي ان يزوجه ايها وزوجها في بني الادلج .  
لها يوماً كما كان بجي ، لربارتها فاداهي سقرة ولم ير منها الا مشاة فعلم ان ذلك الامر  
ما كان . فرجع الى راحته فركبها وسقى . وبلغ بني الادلج انه اتاها فقيموه فماتهم فقال  
توبة في ذلك

ناتك بيليل دارها لا تزورها وشطت نواها واستقر مريرها  
وهي طرية يقول فيها :

وكنت افا ما حنت ليلي ترفعت فقد رايتي منها العداة سفورها  
وعك ان توبة وحل الى الشام مريراً بني عدرة فراته بنية ججمات تنظر اليه فتشوق  
ملك على جميل فطلبه للمصارعة كما يفعل الاقربح ليوم في الطلب للمبارزة في مثل هذه  
الحال فتصارعا وشدة حاضرة فطلبه جميل فقال توبة : انما صرعتي بريح هذه . انزل  
بما الوادي . فزلا فله توبة . ومن لهيف شعره في ليلي قوله .

تاريخ آداب اللغة العربية (٣٩) الجزء الاول

٤ محمد بن الأشعث من قريش كان كاتباً من قتيار اهل الكوفة صريحاً بينهم  
ويحيى احب سلامة ورقاء وعظم فيها واختاره في الاء في ١٢٧ ح ١٣

٥ هـس . مولى عبد العزيز بن مروان شاعر اشهر بالعلاء واحبارة في الاناسي  
١٢٩ - ١٠١٠ هـ . واهراء ٢٤٢

٦ س . شنة : من مولي مطاب له بني لوليد بن يزيد واحبارة في الاناسي  
٢٧ ح ٢

## الشعراء الرواباء

زيد همدان شقة من الشعراء من استطاع دحهم في إحدى الخطات المتقدمة  
ذكرها هـ من شعر . السباسة ولا عشق ولا السكر ولا العناء . وهم نفسه وشيرون  
شاعر بطول ساد كتر اجابهم وخصوصاً عدان طال ما ساكلاه في شعراء هذا العصر  
هكتي ترقية شين مهم مع الاثارة الى المالحذ في برجع اليها من رد الشاع  
في البقيس

## ١ القصص

هو حمير بن شيم من بني تغلب وكان نصرانياً ناصر الاضطل وله شعر من الغنقة  
الاولى في التشبيب والحنانة والسحر . اما في التشبيب قوله  
وفي خلدور ما مات رقتي لا حتى نصيب من كل مصعد  
يقاسي محبته ليدن يعمه من نين ولا مصصونه مد  
فهن يمدن من قول يصد . موافق ما من دي العلاء العادي  
وعال يمدح رفر بن . لثرت الكاذبي والهاء بن حرة لبراري . وكان رفر قد  
اسره ثم اطاعه ووهب له مائة ناقة فقال وفيه من كبر النفس ما فيه

من مسمع رفر اليسبي مدحت عن النضامي قولاً ببر اود  
اني وان كان قوي ليس بينهم وبين قومك الا صرة الهادي  
من عيبك يا توبت من حسن وقد تعرض مي مقتل مذ  
فان قدرت على يوم حريت . والله يجعل اقواماً يرمص  
وله هجاء شديد . هجاءه نحواً حسان يدن على نسه كفتونه يزيد هجاء قيس بالخل



فهرس الجحاف الى بلاد الروم ثم عاد وعده عبد الملك واختاره في الاغانى ج ٥٧ ح ١١

٦ جعفر بن الزبير : شاعر مقل اخباره في الاغانى ج ١٠٤ ح ١٣

٧ جعنة بن المقرب : ( كندة ) شاعر اموي واختاره في الاغانى ج ٩ ح ٢١

٨ سراقه بن مرقاس البارقى : ( ٩ ) اخباره في الاغانى ج ٧٤ و ٦٧ ح ٣١ و ٨

٩ سويد بن كراع : من عكل شاعر فارس اخباره في الاغانى ج ١٢٧ ح ١١

١٠ عباد بن امي مقل من : الخزرج حجازي د ج ١١٦ ح ٢٠

١١ د الخشرج الجملي : سيد من سادات قيس وليم الولايات ومدحه

زياد الاعمم ترجمته في الاغانى ج ١٥١ ح ١٠

١٢ المعاج الراحر (١) احده في الشعر والشعراء ٣٧٤ والاعاني ج ١٢٤ ح ١٨

١٣ عروة بن ادينة : من كساة اخباره في الاغانى ج ١٠٥ ح ٢١ وابن خلكان

ج ٢١٢ ح ١ والشعر والشعراء ٣٧٧

١٤ عقيل بن علفه من ذبيان شاعر مقل جاف شديد الخروج والمعجزة والبنخ

من بيت شرف في قومه اخباره في الاغانى ج ٨٥ ح ١١ و ٩٩ ج ٢

١٥ ليلى بنت طريف الشيباني راس الخوارج احارها في الاغانى ج ٩ ح ١١

١٥ مالك بن اسماه بن حارثة : من فرارة تولى اسبها نحت امرة الجحاج اخباره

في الاغانى ج ٤١ ح ١٦ والشعر والشعراء ٤٩٢

١٦ مالك بن الربيع : من مارن نشا في بادية البصرة وهو من اصحاب ابرني واختاره

في الاغانى ج ١٦٣ ح ١٩ والشعر والشعراء ٢٥٥

١٧ محمد بن بشير الخارجي : من قيس شاعر حجازي من اهل المدينة كان منقطعا

الى امي عبدة بن عبد الله بن ربيعة القرني . قدم البصرة وخطب امرأه اشتد ملت

عليه الاقامة بها فأبى واحاره في الاغانى ج ١٤٨ ح ١٤

١٨ مرة بن عكلان السعدي من تميم عاصر العرزدق وحريراً واختلا ذكره كان

شريعاً حواد اخباره في الاغانى ج ٢٠ والشعر والشعراء ٤٣١

١٩ المقع الكندي شاعر جميل الخلقة شريف واحاره في الاغانى ج ١٥٧ ح ١٥

٢٠ المهاجر بن حله بن الوليد الحارثي واحاره في الاغانى ج ١١ ح ١٥

٢١ يعلى الاحول : من القحطانية لمس كان يقطع السابلة احباره في الاغانى

ج ١١١ ح ١٩

(١) له ديوان مبعه حقه في المكتبة المدنية (٢) ديوان مشروح في المكتبة

المدنية وفي كتاب خطي اسمه ربح الصحاح

ولوان ليلى الاخيلية سلحت عني ودوني توبة وصعائج

لسلحت تسليم السندنة اوزي اليها صدى من حبيب القتر صاخ

ولوان ليلى في السبا : اصعدت نظري في ليلى الميور اللوامج

وكان توبة كثير العارات فقتل في احدي عرته في حديث طويل ذكره صاحب

الاغانى . وكانت ليلى تعد على الجحاج فتدحه وتعال جوانزه . واراد الجحاج ان يداعبها

فقد لها ان شيدت قد ذهب واصمحل امرك وامر توبة فاقسم عليك الا صدقتي

هل كانت ينكحاً رية قط . وحملك في ذلك . وقاتل . وافته ايها الامير الالاه

قال لي لية وقد حلونا كلمة طست انه قد حصع فيها لبعض الامر فقلت له :

وذي حاجة قلنا له لا تبع بها فليس اليها ما حيث سيل

لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لاخرى فارغ وحليل

فلا والله ما سمعت منه رية بعدها حتى فرق بينا الموت . قال لها الجحاج فما كان منه

بعد ذلك قالت وجه صاحباً له الى حاضرنا فقال : اذا آتيت الحاضر من بني عبادة بن

عقيل . عدل شرفاً ثم اهتم بهذا البيت

عما الله عساهل ايئ لية من الدهر لا يسري الي حيلها

فلما فعل الرجل ذلك عرفت المعنى فقلت له :

وعنه عفا ربي واحسن حفظه عزز علينا حاجة لا يبالها

ومن شعرها قولها في مدح الجحاج :

احجاج لا يفلل سلاحك انما ال حبنا بكف الله حيث تراها

اذا هبط الجحاج ارضا مريضة تبس اقدى دائها فتعاها

شعاه من الداء المصال ادي بها علام اذا عزز القناء سقاها

واخبار ليلى وتوبة في الاغانى ج ٦٧ ح ١٠ و ١٣٢ ح ٤ و ١٦١ ح ٧ والشعر والشعراء

ج ٢٧١ وفوات الوفيات ج ١٤١ ح ٢ والمستطرف ج ٣٤ ح ١

سائر شعراء الدور الثاني

وهناك اساء من بقي من شعراء الدور الثاني

٣ ارطاة بن سبهية : من ديان شاعر فصيح شريف صادق جواد واخباره في

الاغانى ج ١٣٩ ح ١١ والشعر والشعراء ٣٣٢

٤ اعشى تغلب : نصراني يكنى الشام اذا حصر وتزل بلاد قومه بنواحي

الموصل اذا بدا واحباره في الاغانى ج ٩٨ ح ١٠

• الجحاف السلمي : من سليم ولد بالبصرة وحضر معركة قتل فيها ابن الاخطل

## خاتمة

أما وقد فرغنا من الكلام في الشعر والشعراء في العصر الأموي فقد رأينا أن نختم المقال بصفة قصول تتعلق بالشعر والشعراء أعماماً للقائده

## كيف لأمة الشعراء، يستحقون قسمة شعرهم

مهما طلع المرء من سموات المدارك وصعد، الذهب وسرعة اليد به فاه لا يستحي أحياناً عن شخذ قريحته أو ذمه أو استنخاث - طره وحصولها في الشعر أذكراً كثيراً ما تعرض للشعراء فترة في حوارهم لا يجدون فيها قدرة على العلم . قال الفرزدق : قد تمر علي الساعة وقطع صررس من أصراسي . هون علي من عمل بيت من الشعر ، ويرى الآخرون أن الشعر مثل عين الماء أن تركبها ، اندفقت وأن استهنتها هتت بريدوث أنه لا بد للشاعر من استنخاث قريحته من وقت إلى آخر

والشعراء طرق شتى في استنخاث قريحتهم تختلف باختلاف مرجعهم وعاداتهم وطبائعهم . مثل ذو الرمة كيف فعل إذا انقل دويث الشعر فقال : كيف ينقل دوني وعندي معانيه ، قيل له وعنه سأناك ما هو قل : « اخذوا بذكر الاحباب » فهذا لأنه عاشق . ومثل كثير عزة : كيف تصنع إذا عسر عليك الشعر ، قال : « طوف في ارباب الحجة والرياض المشعة فيسهل علي قرصه ويسرع الى احسه »

وكان الاختل يستحث قريحته شرب الخمر . وكذلك كان يشغل كثير من عمر كانوا يشربونها . وكانت طائفة من الشعراء تستحث شياطينها كما فعل الفرزدق وقد نظم صعد سماع قصيدة حسان التي مطلعها :

لما الجلسات الفريلمن في الصمى واساقفا يقطرون من نجدة دما  
وقد امهله قتلها ثلاثة ايام حتى يجيب عليها وكانت ساعة حمود على قريحته وصطار  
الى استنخاثها - قل : « ليت مررتي فاقبلت اصعد واصوب في كل من من اشرف فكان في  
معه او لم اقل شراً قط حتى ادا نادى بالمادي بالهر فرحلت ناقتي ثم احدث برامها  
فادتها حتى اتيت رياناً وهو جبل مالدية ثم ناديت « علي صوني احاك احاك ان لسي  
يعني شيطانها شديري كما يجيش المرجل ثم عقلت ناقتي ونوسدت ذراعها فاقفت حتى  
قلت مائة وثلاثة عشر بيتاً ، على انه كانت عادته اذا خاتته قريحته وصعب عليه الشعر

## الدور الثالث من الشعر

## في العصر الأموي

من ١٠١ - ١٣٢ هـ

و يدخل فيه الشعراء الذين قصروا معظم حياتهم في اواخر الدولة الاموية وهو دور انحطاطها وفسادها بعد ان تولاها يزيد بن الوليد بن يزيد والناس على دين ملوكهم . فكثر شعراء هذا الدور أميل الى التثني والحلاعة والتهتك والتصف من سائر العصر الأموي اشتهرهم يزيد بن الطائية وابن ميادة وقد ذكرناهما بين الشعراء العشارين وذلك سائر شعراء الدور الثالث من العصر الأموي مرتبة على الانجيبة وبجانب كل منهم المكان الذي يرجع اليه في مطامعة احبائه .

١ ابو حبة النخري : من طامر مدح الخلفاء في الدولتين وكان ساكناً في البصرة وكان جباناً أهور غيلاً احبائه في الاعاني ٦٤ ج ١٥ والشعر والشعراء ٤٨٦

٢ ابو المظالم السدي عاصر الدولتين احبائه في الاعاني ٨١ ج ١٦ والشعر والشعراء ٤٨٢

٣ ابو نجيبة الرازي الحلي : ( تميم ) فناء ابوه نخرج الى الشام ثم اتصل بالمباسبين ولقي المنصور واحبائه في الاعاني ١٣٩ ج ١٨ والشعر والشعراء ٣٨١

٤ جعفر بن عتبة الحارثي . ( كهلان ) شاعر غزل وطارس واحبائه في الاعاني ١٤٦ ج ١١ وخزانة الادب ٣١٢ ج ٤

٥ حريث بن عتاب من طلي بدوي مقل لم يتصد بالشعر فناس في مدح ولا عجاه احبائه في الاعاني ١٠٢ ج ١٣

٦ الحسين بن مطير : مولى بني اسد شاعر فصيح مدح الدولتين احبائه في الاعاني ١١٤ ج ١٤ وخزانة الادب ٤٨٥ ج ٢

٧ رؤبة بن المعراج الرازي : احبائه بالاعاني ٢١٩ ج ٢١ والشعر والشعراء ٣٧٦

٨ سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : مدح الوليد بن يزيد احبائه في الاعاني ١٦٤ ج ٧

٩ يزيد بن ضبة : مولى قتيبة كان يقيم في العلاف مدح الوليد بن يزيد احبائه في الاعاني ١٤٦ ج ٦

(١) له ديوان مطبوع في ليدسك سنة ١٩٠٣

من ذلك أن رسولاً من عند بشر بن مروان جله جريراً مدفع إليه كتاباً وقال له « انه قد أمرني أن أوصد إليك ولا أبرح حتى يجيب عن الشعر في يومك ان لقبك هاراً نو لبتك من لقبك ليلاً ، وأخرج اليه كتاب شعر وقد نسخ له القصيدة وأمره بأن يجيب عنها فأخذها ومكث ليكة يجهد ان يقول شيئاً فلا يمكنه ( قال ) مهتف به صاحبه من الحس من رواية اليت قتل له « ارعيت ادك تقول الشعر « هو الا ان عبت عدك لينة حتى لم تحس ان تقول شيئاً فهلا قلت

يا بشر حتى لو جهك التبشير حلاً فضيت لنا وات امير «

قال له جرير « حبك كفتيك « وما زال حتى أتم القصيدة

وذكروا عن كثيرة انه قال ما قلت الشعر حتى قوتته قيل له وكيف ذلك قال: بينما انما يوماً نصف النهار اسير على بعيري بالسميم او بقاع حمدان اذا راكب قد دنا مني حتى صار الى جنبي فأنمله فإذا هو من صفر وهو يحرقه في الارض جريراً فقال لي « قل الشعر « وألقاه علي قلت « من انت قال انا قرينك من الجن « قتل الشعر

### الشعراء والقرناء

وكانت القراءة في صدر الاسلام عامة جليلة من الناس اهمهم حفظة القرآن ومن نوحى المدينة فكس المدن وعلت عليه الحصار . اما اهل ابادية فظهرتهم ظل معلوم على الدائرة وخصوصاً الشعراء فقد كانت طائفة من غولم لا يقرأون وخصوصاً في الجاهلية ما كثرهم كانوا اميين . اما في الاسلام بعد انتشار القراءة والكتابة فقل كثير من الشعراء لا يقرأون وخصوصاً حل الدية فقلهم كانوا يقولون على الرواة أو على الحفظ ومن شعراء العصر الاموي الذين كانوا لا يقرأون الفرزدق وقد وقفنا حيناً عند ما تبين لنا به لا يقرأ لعنا يخرله من الشاعرية وتعلمه بين رجال الدولة . وقد تبين لنا ذلك عرساً في سياق واقعة جوت له مع مروان بن الحكم — وذلك انه قال شعراً ان ، مرون بن الحكم وهو والي المدينة فدعاه اليه وتوعده وأحله ثلاثاً وقال « اخرج عني « فالتأ يقول امرؤ دق

دعانا ثم اجلنا ثلاثاً كما وعدت لهلكها نمود

ركب ناقته وطاق خالاً منفرداً وحده في شهاب الجبال وطلوت الاودية والاماكن الخربة الحالية فيسطه الكلام قياده

وكان الايود الرياحي اذا خانه القرينة اخذ عصاه وأهبط في الوادي وجعل قبل فيه ويدبر ويهمهم بالشعر فتبه المعاني . وكلت جرير يستحث قريحته بشرب النيد ويخرج بالرميل او على العرش ويهمهم ويحير على الفراش عرياً حتى يحاله الدطر انه اصيل بجنة . وسئل نصيب مرة أنقلب القريض احياناً فيفسر عليك فقال « اي واقف وبما فلتت فأمر برأحتي فيشد بها رحلي ثم أسير في اشباب الحابة واقف في الزرع المقوية فيطربني ذلك ويفتح لي الشعر «

ويقال نحو ذلك في احوال الشعراء في سائر الاعصر . وكان ابو تمام اذا اعته القرينة عطس في صهر يح « اعدده يكث به ساعة

على ان لاستحاث القرينة قواعد عامة يجري عليها كثيرون منها الجلوس بجانب الماء ، الجاري او الاشراف عن الاماكن العالية والتروح الى الاماكن الحالية او التحول في الرياض . ومصهم يستنهض قواه العاقبة او قريحته بالاستلقاء على الظهر وللمهم محبوب بالاكثر على مبالكة المل بالاسحار عند الحبيب من النوم

### شياطين الشعراء

كان العرب يعتقدون ان لكل شاعر شيطاناً يوحى اليه الماني حتى قد يترم اشاعر منهم انه رأى شيطانه وخاله ووحى اليه . ولهم في ذلك اخبار طويلة ذكر بعضها في حسرة اشارة العرب ( صفحة ١٨ ) وذلك مبني على اعتقادهم بوجود الجن طوائف ويسوس اليها اشعاراً وقولاً لا فائدة من ذكرها

ومن عريسا اعتقادهم في شياطين الشعراء ان للشعر شياطين يدعى أحد هما الهوبر والآحر الهوجل فمن نفرد به الهوبر جاد شعره وصح كلامه . ومن انفرد به الهوجل فسد شعره <sup>(١)</sup> وزاد ادلوهم ذلك حتى صورا شيطان كل شاعر باسم خاص به فكان شيطان الاعشى يسمى « مسعل » <sup>(٢)</sup>

وفي كتب الادب اخبار كثيرة تدل على ما يعتقدونه من الجن وشياطين الشعر

(١) مبدء اشعر لمر ٢٤ (٢) رسائي امي اللاء ٧-١٠



عبد الجيد الكاتب

هو عبد الجيد بن يحيى بن سعد مولى من أهل الشام أي أهل البلاد الأصليين الذين دخلوا في الإسلام فهو ليس عربياً . وكان ابنه يصرّب ببلاغة أبنائه في الرسائل فيقول قمت الرسائل عبد الجيد وخطت باسم الميبد . وكان في أول مره معلّصية يتنقل في البلدان ثم ارتقى حتى صار كاتب مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين ومات معه سنة ١٣٢ . ويتنازع عبد الجيد بأنه أول من اطلع الرسائل واستعمل التعميدات في أصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده وقلّده فيه وله رسائل بلغة ذكر ابن النديم أنها تجتمع في ألف ورقة لم يصل إلينا منها إلا القليل

وفي الكتبخانة الخديوية رسالة خطية تنسب لميبد الجيد المذكور

### الخطبة

إن الأمويين تشعّلوا الآداب الجاهلية ولا سيما الشعر والنخطابة فارقت في أيامهم وراجت سوق الأدب بالبصرة والكوفة وكثر الشعراء ونظّموا في كل باب ولم يصلنا كل ما نظّموه

وفي بعضنا يكون الفقه والتفسير والنحو وضبط الخط وبدأوا بالأعجام والحركات وفيه رستخت اللغة العربية في المملكة الإسلامية بنقل الدواوين إليها . وفيه بدأوا بنقل

العلوم الطبيعية

أما ما خلا الشعر والخطابة فلم يصلنا من غارقرائح أهل العصر الأموي كتاب في علم

من العلوم . وأم ما بين أيدينا من المؤلفات الشعرية أو اللسانية أو الأدبية أو في التاريخ والحجرات أو في أي علم من العلوم انما هو من غار العصر العباسي لا نفي ذكره . أما التفسير الذي ينسبونه إلى عبيد الله بن عباس فقد تقدمت الإشارة إليه

حتى الشعر الأموي فإنه لم يصلنا إلا على أيدي الرواة من أهل العصر العباسي

تم خراج الأول

— ٥٥٥ —

وهيئت شيوع الخطابة في عباد بني حلاف صفتها كما كانت في خديبة . وكانت تزد لوفود إلى المدنه ودمشق وعدد أعده من عوالمهم سديس تهنة الحلية أو استقاره و ستعده و ستعداته . وكان شاش الكتب . قدم وقد حصرو لاستقاء ثلاثة خطابه لشيوع حب الخطابة فيه (١) ولاقتباس اسائر البلاغة منهم

### الانشاء في العصر الأموي

كان الانشاء في عصر الراشدين جاهلاً مائماً وفيه بلاغة وإيجاز كما تقدم وقد علقت اس الدولة الأموية عززت الامة سرية وآدابها فكانت ملاعة القول في جمعة ذلك . وكانت الملهاء والأمراء يشطرون أهل الأدب واكثر انشائهم في المراسلات . بن الخطبة وعمله يتحدون بها مكاتات عصر الراشدين وقد ذكره اثنته من ذلك في مكانه على ان اقتراب الدولة الأموية من الحضارة اثر في الانشاء ووقعه وأصله وثبات طائفة من الكتاب (أي كتاب الرسائل) في الدولة فاصبحت الكتانة مهنة وبدل كل اسكاتب في زمن الراشدين يتولى صط حساب الديوان وكس المراسلات اصبحت الكتانة في الدولة الأموية مهنة اصناف لكل منها كاتب حصص ومهم كاتب لرسائل المقصود من كلامها هنا وقد يسمى كاتب السره و هو يد الخبيرة وكاتبه ومستودع اسراره فكان الخطبة يتخبرون لهذا المنصب ابلغ المشيئين . وكان للبلاغة ثمة في مياستهم كما كان للشعر لان القوم يومئذ لا يرتون في عهد امرسية والأريحية قبيهم البلاغة وقدم

ومن اشهر كتابهم سالم كاتب هشام بن عبد الملك وقد نقل شيئاً من رسائل ارسطو الى الاسكندر وله رسائل في ١٠٠ ورقة ( فهرست ١١٧ ) وكان للأمراء كتّيب يشتون لهم الرسائل لم يصلنا من اخبارهم الا القليل وكان الانشاء في اثناء ذلك يتدوع ويرتقي حسب الاحوال وعمل باموس الارقة . فانقض الدولة الأموية حتى صار للارش فيها صفة مهنة وطريقة مخصصة وضمها أو انعها عبد الجيد بن يحيى كاتب مروان بن محمد وصار له اسلوب خاص نسب اليه واتخذاه الكتاب فيه

## فهرست الجزء الاول

من تاريخ آداب اللغة العربية

صفحة	مقدمة	مقدمة تهيدية	مقدمة
٤٧	دقة التعبير	٣	المقدمة
٤٨	الاغجاز والابحار		
٤٩	الترادفات والاصداد	٩	ما هو المترادف وآداب اللغة
٥٠	المعاني الكثيرة للعدد الواحد	١٠	استقى الايام الى العلم
٥٠	الجمع وحكاية الاصوات	١٤	مصادر آداب اللغة
٥٣	الامثال وكنتها	١٦	آداب اللغة اليونانية
		١٩	آداب اللغة اليونانية
			آداب اللغة قبل الاسلام
٥٤	ما هو الشعر		
٥٥	انواع الشعر	٢٢	الجاهلية الاولى
٥٨	هل عند العرب شعر تشبهي	٢٥	تأثير الخواريين في الشعر
٥٩	كيف بدأ العرب بدواشعر الشعر	٢٧	الجاهلية الثانية
٦٠	اصل وزن الشعر	٢٧	العراق بين لغة الجاهليين
٦٣	شاعرية العرب	٢٩	دراسة اربعة عقول العرب
	هجرة الشعر الجاهلية واسماها	٣٣	المرأة في الجاهلية
٦٤	استقلال عرب الجاهل	٣٦	اقسام آداب العرب قبل الاسلام
٦٦	حردهم فيما بينهم		
٦٦	هجرة قريش		اللغة العربية
٦٨	تنقل الشعر في الاقاليم	٣٧	تاريخها
٦٩	دقة القتال	٣٩	مادحها من الامم الاعجمية
٧٠	عدد الشعراء بالنظر الى الفائل	٤٣	كيف كانت اللغة لهاء الاسلام
٧١	كثرة لشعر وتعدد الشعراء	٤٣	البلاد التي كل اهلها يتكلمون العربية
٧٤	طبقات الشعراء في الجاهلية	٤٤	فروع اللغة العربية
٧٦	فقدانهم حسب طائفتهم	٤٦	ميدان اللغة العربية
			الاعراب

## آداب اللغة العربية

صفحة	المهمل بن ربيعة	حسان الشعر الجاهلي	الافاء الاودي
١٢٣	عبد بنوت	٧٩	تمثيل الطبيعة
١٢٥	رهير بن جناب	٨٣	البلاغة في التركيب
١٢٦	عاصم بن الطليل	٨٤	منافعهم واساليبهم
١٢٧	ابو قيس بن الاسلم	٨٦	انوار الشعر عندهم
١٢٧	الحسين بن حاتم وقيس بن عاصم	٨٧	التخيل بحيو اناتهم
	الشعراء الفرسان	٨٨	المناخنة والمناخنة والقارعة
١٢٩	ابو عمن النقي	٨٨	الالهة والعبدة
١٣٠	الاعلى المعجل	٨٩	لا يستعدون
١٣٠	حاتم الطائي	٩٠	منزلة الشاعر في الجاهلية
١٣١	زيد الطيل	٩٠	تأثير الشعر في خوس العرب
١٣٢	سلامة بن جندل	٩٣	اشعر شعراء الجاهلية
١٣٢	علقمة الفحل	٩٤	رواة لشعر
١٣٣	عمرو بن معدى كرب	٩٤	شعراء الجاهلية من حيث عراصهم
١٣٤	قيس بن الخطيم	٩٦	شكل طرفة مزينة
١٣٥	سائر الشعراء لمرسان		اصحاب العلفات
	الشعراء الحكماء	٩٨	العلقات
١٣٦	امية ابن ابي الصلت	١٠٠	امرؤ القيس بن حجر
١٣٨	ورقة بن نوفل	١٠٥	زهير بن ابي سلمى
١٣٨	ربيع بن عمرو	١٠٧	الاسامة الديباني
١٣٩	قيس بن سعد	١٠٩	عشى قيس
	الشعراء العشاق	١١١	ليد بن ربيعة
١٤١	نوفل الاكر	١١٣	عمرو بن كلثوم
١٤٢	عبد الله بن لعلان	١١٥	الحارث بن حذرة
١٤٢	عمرو بن حزام	١١٦	طرفة بن العبد
١٤٣	مالك بن النخعي	١١٧	عنزة لمسي
١٤٣	مسافر بن عمرو	١٢٣	الشعراء الامراء



٢٣٨	حركة لادية في الصخرة والكوفة	١٩٥	الشعر ولبي
٢٣٩	معارف شعر في العصر الأموي	١٩١	الشعر وخطاء ريشون
٢٣٩	حلوه من وحشي الكلام	١٩٨	اللمعة في عصر الراشدين
٢٤٣	كثرة التشبيب	٢٠٢	اليوم الخديعة في عصر الراشدين
٢٤٣	المهاجدة من الشعراء	٢٠٢	جمع القرآن
٢٤٥	نوع الموالي	٢٠٣	الخط العربي وتأريجه
٢٤٥	الشعر السبعي		العصر الأموي
	شعر في العصر الأموي	٢٠٧	معارف العصر الأموي
٢٤٧	شعر ما العصر بالسر الى القبل على	٢١٠	التبريق بين القائل
٢٤٨	الاقام	٢١٣	حال اشرق عند المنع الاسلامي
	الدور لاد من العصر الأموي		اقام ارباب اللمعة في العصر الأموي
٢٥٠	انصار على	٢١٥	البصرة والكوفة
٢٥١	المعاني بن شير	٢١٨	قراءة القرآن
٢٥٢	ابن مخرج	٢٢٠	المسير
	ابو الاسود الدؤلي	٢٢١	الحديث
	انصار معاوية	٢٢١	الفقه
٢٥٣	مكنين الدؤلي	٢٢٢	المحو
٢٥٤	سائر شعراء الدور الاول	٢٢٦	الحركات
	الدور الثاني من شعر الأموي	٢٢٩	الاعيان
	قول شعراء هذا العصر	٢٣٠	التاريخ والجغرافيا
٢٥٥	الاحضل	٢٣٢	العلوم والحجة
٢٥٨	جند	٢٣٤	اللمعة
٢٦٢	المردود		الشعر في العصر الأموي
٢٦٥	الراعي		أقدم القائل لمصيبة
٢٦٥	ابو الحكم الرازي	٢٣٥	مسحة بي أمية
	انصار بني أمية	٢٣٦	وعدة بني أمية في الشعر
٢٦٨	ابو العباس الاعمي	٢٣٦	

١٦١	القفص العددي	١٤٤	الشعر العماليك
١٦١	المخمس الشكري	١٤٥	الشعري
١٦٢	كعب بن زهير	١٤٥	تأبط شرما
١٦٣	ممن من ومن	١٤٥	السبك بن السلوك
١٦٣	الماضي من هذه الطائفة	١٤٦	عروة بن الورد
١٦٥	ما حدث شعراء الجاهلية	١٤٧	الشعراء اليهود - السموال
١٦٩	الطبيعة في الجاهلية	١٤٨	الشعراء النشور
١٧١	الانساب في الجاهلية		النساء الشعراء
١٧٢	الاحبار والتاريخ في الجاهلية	١٤٨	الخطباء
١٧٣	اسواق العرب ومجانس الادب	١٤٩	خزيم بن عذبة
	العلوم الطبيعية في الجاهلية		الشعراء النشور
١٧٦	الطب		الخطباء
١٧٩	البطرية و الخيل	١٥٠	الخطبة
١٧٩	الانواء ومهاب ارباب	١٥٢	حسان بن ثابت
	سهم رياضية	١٥٤	عبد الرحمن بن الحكم
١٨٢	الملك والحدود	١٥٤	عبد الله بن ابراهيم
١٨٤	المتنولوجيا	١٥٥	كعب بن الاشرف
١٨٥	التوقيف		الشعراء النشور
	مدونة الخطبة		ابو دؤاد الايلي
١٨٧	الكهانة والمعرفة	١٥٥	الطويل المصري
١٨٩	البقرة وغيرها	١٥٦	الساعة الجعدي
	عصر الراشدين	١٥٦	الشاه
	التفسير النزي امر في الاسلام	١٥٧	الشعراء الموالى - عبيد بن الجراح
١٩١	احصاء كلمة القائل		سائر الشعراء الجاهليين
١٩٢	انتشار العرب والفران في الارض	١٥٨	ابن الدغنية
١٩٣	تأثير دهر في آداب اللمعة	١٥٩	اوس بن حجر
١٩٣	الطبيعة في عصر الراشدين	١٦٠	المتنص
١٩٥	الشعر في عصر الراشدين		

## كتاب

# فناجح الادب والعلوم

يشتمل على تدرج للمع العربية وعلومها وما حو  
من العلوم ولا داب على خلاف موصيها وترجم المعاء  
والاداء والشعره وسائر ارب الفرائج . ووصف  
مؤلفاتهم ولما كن وحودها او طبعها

من اعد رمة التاريخ  
الى الآت

ذيب

مخرجي زيردان

س. دلال

الشاري

يحتوي على درج اداب سعة العربية في العصر العباسي من  
قيام لدولة نصابية سنة ١٣٣ هـ الى دحور السلاجقة بعداد سنة ٤٤٧ هـ  
ويذكر فيه تكوين العلوم لاسلاميه ونقل العلوم الدجيه الى صح  
لعلم في او صف لفرر احسن للمعزة

مطبعة المطال بالبحر العتيق

سنة ١٩١٢

٢٩٢	ابن قيس الرقيات	٢٦٩	اعشى ربيعة
	سائر الشعراء النزيين		نافقة بن تميم
٢٩٣	مجنون ليلى	٢٧٠	عدي بن ارقاع
٢٩٤	كنندة عزة	٢٧١	ابو صحر الهدني
٢٩٦	ابن سيادة	٢٧٢	عبد الله بن الزبير
٢٩٦	الاحوص	٢٧٣	سائر اصهار بني امية
٢٩٨	قيس بن ذريح		اصهار آل المهلب
٢٩٩	اعين القيسي	٢٧٤	وليد الاعجم
٣٠٠	ذو الرمة	٢٧٦	فايت قطرة
٣٠٠	يزيد بن الطثيرة	٢٧٧	حمزة بن بيش
٣٠١	سائر الشعراء المشاق	٢٧٧	كعب الاشقر
	الشعراء القلماء والكبرياء	٢٧٨	بيس الجري
٣٠٢	الاقشير الاسدي		اصهار العلويين
٣٠٣	الحزبن الكنتاني	٢٧٩	الكبت بن ريد
٣٠٣	الشعراء المنصور	٢٨١	ابن بن حرة الاسدي
	الشعراء الرواء		اصهار الخوارج وغيرهم
٣٠٤	القطبي	٢٨١	الطرماس بن حكيم
٣٠٥	ليلى الاحيلية ونونة	٢٨٣	عمران بن سطان
٣٠٦	سائر شعراء الدور الثاني	٢٨٤	عبد الله بن الحجاج
٣٠٨	شعراء الدور الثالث	٢٨٤	اصحاب بن يسار
	القائمة		شعراء الفزل والتشبيب
٣٠٩	كيف كان الشعراء يتحدثون قرانهم	٢٨٦	جميل بن معمر
٣١٠	شياطين الشعراء		شعراء وريش المرين
٣١١	الشعراء والقراءة	٢٨٨	عمر بن الهادي ربيعة
٣١٢	الخطبة والخطباء	٢٩٠	المرجي
٣١٤	الاشاء في العصر الاموي	٢٩٠	الحارث بن خالد
٣١٥	الملاحاة	٢٩١	ابو دهب الجلي

## المقدمة

### نهي عن شروط التأليف

من تصدى للكتابة أو التأليف فقد جعل نفسه خادماً للمصلحة العامة . الأ من يحرص كتابته في شؤون خصوصية أو بعالم علمياً يندُّ له ولا يهم سواه . أو يتعاطى للكتابة لأغراض معينة . أو يكون مرمماً من التأليف بيان قدرته على الانشاء والموسم على المعاني الموصلة والالفاظ العربية تنقله الأساليب القديمة الثمناً لا تحب العلماء مما يشق فهمه على جمهور القراء — فهو لا يكتفون بكتبتهم لأنفسهم أو لفئة خاصة لمرض خاص ولهم منزلة وفصل ولكن في غير الخدمة العامة . وإذا لم يصادفوا القبالاً من الجمهور اتهموه « بخليل وهددوه بالاعراض والتقاعد عن الكتابة — مع أنه لم يشعر بوجودهم لأنهم لم يخاطبوه بلسانه

وأما الكتاب العمومي فانه خادم الأمة وولي أورشادها . وعليه ان يبذل الجهد في سبيل مصلحتها . ولا مدَّ له في تأليه من ثلاثة شروط : الأول اختيار الموضوع الذي يرى الأمة في حاجة اليه . والثاني ان يسكه في قالب يسهل تناوله . والثالث ان يتوخى صدق الالهيبة والصرحة بلا انجبار الى طائفة أو حزب . والكتاب يتفاوتون قدرة على القيام بأحد هذه الشروط أو كلها فتفاوتت احكامهم على الدفع أو الصار من اوصياع وتباين قدرتهم على اصباح افكارهم . ويصعب ذلك على الخصوص في الموصياع الالدية كالنارج والاحياء والاحلاق ونحوها — بخلاف المواضيع الطبيعية فانها متقدمة بمصطلحات تسهل الاجادة فيها

### الاسلوب المصري

اما الالامات الالدية فانها تقتصر في نأديتها الى عمال الصكرة من حيث ترتيبها وسبكها في عبارة سهلة سلة من الزكاة والتعقيد . وهذا في نظرنا هو الاسلوب المصري الذي يجب على كل كاتب ان يتحداه — وهو شائع اليوم على اقلام الكتاب لا يفتد عنه الا ائتمانون في الحاقطة على القديم ادين بحسون اللمة وقفاً لا يجلُّ يمه أو التصرف فيه . وفهم انها من قبل الاحياء الخامسة لأموس الارقاء تنصير بغير احوال الاجتماع

توزيع آداب اللغة العربية المعاصرة، ومنه من فحولها بدون التعرض لكتبتهم -  
ويعجز عنه وصف الكتب التي صهرت في كل لغة من لغات الشرق والوسط والغرب - ومنهم  
من يكتبون بصراة صحائف هذه اللغة وما سموه لغة من - في في معاجم - ووصف  
هذه اللغة على الأمد الأخرى - أم نحن قد رأينا - نجميع به - ذلك كله على ما يسمع  
إليه لا يمكن

### نسخ هرا الكتاب

فكتب ك - التي اعترض بها - فمنت سببه - دس - في كل عصر ودكر  
الاسماء السياسية والأحوية التي تروت في ذلك وما قد يتقدم - عند الأمم الأخرى  
وما في العرب فيها - و - فكل كل في كل عصر ترجمت - بعض في - وكرامه - حدود  
من الكتب - و - فكتب - من ذلك عن - ما - بكل - فكتب - منه ووصف - فكتب  
ومرئيه من سواها - و - فكتب - من سواها - فكتب - منه ووصف - فكتب  
ذكر ما كان وحده في شهر - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
سكان - و - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
خصوصية التي - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
نشره - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب

ترجموع إليها في تفصيل ذلك لترجمة النوع في ذلك كتاب  
فمن أحد الأضلاع على - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
إلى آخره - ومن شه - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
فذلك بمطالعة ما صدرت به كل عصر من - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
ترجمة بل أو شاعر أو دس أو نحو - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
رجال العلم أو أدب أو ترجمته في باب العربي - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
هذه خلاصة ترجمته وحقيقته مرآة وما حوته من - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
ووصف كل كتاب وأن يوجد - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
مذكراته من ما حده في دن ترجمته - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
يريد لتوسع فيه فإنه يجد لكتبت التي تبحث فيه في حجاره - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب

### لغز من هذا

وقد كتب هذا - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
على العلوم العربية وأدبها - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب

من البداوة أو الحضارة - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
العصرية للأفكار لعصرية - و - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
الجسم الحي تفصي لطبيعة - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
قد تامل العمل الجيوي فتعدها الخوصالات - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
والأساليب - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
التعبير فقد عر من الطبيعة - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
لشقي صيرة - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
وهكذا الوقوف في سبيل اللغة فإنه لا يوقف نحوها لكنه يشوش عمله

### صدق الهمجة

أما صدق الهمجة والصراحة في القول والخلو من الغرض فهي من أهم واجبات  
الكتاب لكتبتها من أصعب لشروطه عليه إذ لا سهل على الأس - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
الروايد الدينية أو الاختصاص التي حده وقد رصدها مع المن - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
شواطي الأعوام - و - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
لمتعصب لأنه لو صلفته حتى لا - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
ولذلك فهو لا بعيد في الخدمة العامة - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب

أما الواضوح ففيها النافع والعار وما ربهما - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
ضره - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
مقدار ما يصدر كتبه من الحقائق أو النواتج - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
رشاقة العبارة وترويقها وتيقظها ولو حركت إلى تبدل المعنى أو عمومه - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
يوجه اهتمامه إلى الحقائق التي يستطيع جمعها في كتبه - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
سلامة المعنى قبل كل شيء - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
نصته - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
توجيهه على الخصوص في هذا الكتاب لانتساعه وتشمع مواضعه وتعمد جزئياته - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
ولأننا نعلق عليه أهمية كبرى بالنظر إلى حجة الناشئة العربية إليه

### ما هو - في أدب اللغة

وختلف الكتاب في مباحث توزيع أدب اللغة فمعهم يقتصر منها على تاريخ  
الأدب عماء الخاص دون سائر العلوم - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب  
مع اعتبار محوري التاريخ العام عليه أو قطع النظر عن ذلك - فكتب - منه ووصف - فكتب - منه ووصف - فكتب

الكتابة فيه ولا يعرفون مظهره . وقد عرفنا حاجة الناشئة الى ذلك من الاشبه لكثيرة التي اتيت الى علينا من هذا القبيل . فمراراً غلب احدكم في درس تاريخ امة او دولة او موضوع من المواضيع الاختصاصية او الاحلاقية او للموعية وحب الاخلاص على ما قاله العرب فيه ولا يدري من الف فيه منهم وهل ما النبوء لا يزال باقياً وما هي قيمته ما لظنر الى سواء في موضوعه وهل طبع واين وايا لم يقطع فابن يوحنا . الخ . فهد الكتاب يرشدنا الى كل ما يريد من هذا القبيل . ويسهل استخدامه لهذه الغاية بعد وضع لاهرس في آخره .

وقد توجب لافادة في ما بهم ضلالات الادب او الشعر او التاريخ وسواها من الموم . لادبية والاجتماعية و الاخلاقية والحكم . واحتضرتنا في كتب الفقه وسائر العلوم الشرعية لكثرتها وتنوعها واستقلالها بموضوعها . وقصدنا ذلك ايضاً في كتب الفن والعلامة والنطق ونحوها من الموم الدينية بهاب دولتها ونعير قواعدها

### موقع الجزء الاول

وقد نحقق صفا في حاجة الناشئة الى مثل هذا الكتاب عا نساء من القلم على الجزء الاول مع قلة موده وقصاره على تاريخ اداب الامة في المصور الاولى قبل تكون العلوم . وقتنته منارة المعارف العمومية وقررت بعض مدارس السكينة تدريسه . وعلمت ليسا لبعض الاخر ان نستخرج منه نسخة مختصرة للتدريس . وسعمل ذلك بعد الفراغ من تأليف الكتاب ونشره . وكلفت بمنزلة الاول المذكور وقع لدى الاداء والكتابات فبولوه بالتقريب والاستقاد . اما انقروضون فشكر لهم حسن صميم . وانما المنتقون فقد اهتموا بالشفة ولهجة شذوت شدة واسلوباً متفاوت فهمهم من انوار بالانتقاد وشروطه . وتعدنا على حرح مركز الكتاب لشرقي من قرائه . وليس في الدنيا جمهور اسعج فيه اختلاف مشرب والاهواء والاعراض من مثل قراء العربية . فهم مختلفون موضعاً ومشرباً ومذهبياً وتربية . فلا يتأقن لكتاب او ضلوم جميعاً ولو اوتي علم الاولين والآخرين

ونما نحس الاشارة له من الانتقادات المنقولة ان بعضهم انتقد على المؤلف تخطيه من الامثلة الشعرية او المنزلية ولكن ما اردته . ولو اكثرتنا من الامثلة لطر جنانا عن الترش المقصود من هذا الكتاب . ومن اراد التوسع فليطلب ذلك في المآخذ الاصلية

مذكورة في ديل الراحم . او يطالعه في كتب الادب لادباء هذا العصر ومنها طائفة حسة جمعت تحت الاشعار والافوار شهرها « ادبيات ائمة العربية » لجمعة عطف ماث والشيخ محمد ناصر واحد لرقيم وعد لجواد اخدي عند انتقال من رجال نصرة المعارف العمومية . وكتاب « ادب لمة العرب » للشيخ محمد حسن . وشرحه مرصفي مدرس الامة العربية بكتابة التقرير في عشرين . و « محلي الادب » وشرحه لادباء البوعيين في عدة محلات . وحوهر الادب للشيخ احمد الطائفي مرافق مدرس فيكتوريا ونحوها . ومن الكتب الهامة في تاريخ اداب الامة « تاريخ علم الادب عند الافرنج والعرب » لروحاني ماث اخدي وهو عريد في بابه

وانما نحقق من المنتقدين بالذكر الابن لوبس شيخو ليسوعي لانه عقد في محبة اشترق ( سنة ١٩٤٥ ) اصلاً طويلاً في عدد الجزء الاول من هذا الكتاب نقداً تراء عن ادبه وفصاه ودته على تنكته من موضوع . فمعد ان وصف الكتاب ومبراته بالنسبة الى ما طهر من الكتب في موضوعه بالمربية وغيرها ذكر ملاحضته وانتقاداته بشغل واختلاص . فنشكر له حسن ظنه واهتمامه في البحث والتنقيب وسدطر في ملاحضته بعض الاحتمام وان كان اكثرها في غير مكانه او قبل اوانه . فان بعضها يكاد يكون تحقيقه مستحيلاً كطله بيان السمات التي كل يتكلم بها العرب في جاهليتهم الاولى . والمصنف الاخر ليس مكانه في ذلك الجزء كالتعديبات والجماسات ونحوها فقد ذكر اكثرها في هذا الجزء لان اصحابها من ادباء العصر العباسي . واهمها بالقصير في البجاث سبق لنا البحث فيها معلولاً في كتابنا الاخرى كبر سنة اللغة العربية الى احوالها السامية فقد فصلنا ذلك في كتابنا « الملمعة للموعية » وفي « تاريخ العرب قبل الاسلام » والفرح علينا امورا ولو اردنا العمل بها لاستغرق هذا الكتاب اصعق ححمه . فانه قدّم اليانا ان نستخرج عادات العرب ونريهم من امثالهم واشعارهم . وهو حرح عن موضوع لكتاب . ومثل ذلك اقتراحنا ان يطيل في درس كل شاعر وشعره وهذا يقتصر الى كتاب حصص لكل شاعر . وانما ككتاب خلاصة لروحة وريدة ما يقابل في الموضوع مع مرادة الناظر والشرع الى انا احد لم اراد ان تعمق . واستقد عليه ايضاً ما صنعت في بيان ما في العرب والتسوية بعضهم ! ويرى ايضاً ما احضار في تعيين وقياس بعض شعراء لعلمية . وغير ذلك من الاملاحيات التي يريد من وراءها خدمة اداب الامة وهي صائنا التي منفعها . ولديك في سند رمال حطائه وسطر فيها باخلاص وامتنان . وفي كل حال فاننا قد استفدنا من انتقاده حراء الله خيراً وجعله قدوة للسقدين

العصر العباسي أو الدولة العباسية

من سنة ١٢٧ - ٦٥٦

تختلف الدولة العباسية عن الاموية اختلافاً كبيراً كانت الدولة الاموية عربية مدوية واصططعت الدولة العباسية صيحة فارسية — الامم حيث آداب الامة فظلت عربية وفي بابها نصحت آداب العرب وعلومهم وقتلت علوم التقدماء الى لغتهم ونسخ الشعراء والآداب والسجاعة والمؤرخون والفنانون والفقههاء والمفسرون والمحذون والمؤرخون والعلاسة والاطباء وغيرهم

ومدة العصر العباسي أو الدولة العباسية في بغداد خمسة قرون وبض القرن — من تأسيس الدولة العباسية سنة ١٧٣ هـ إلى سقوط بغداد على يد هولاكو سنة ٦٥٦ هـ وقد نقلت آداب اللغة العربية في أسائها تنقلب الدولة وتقلب الامم على ما اقتضته

١ - الدور أو العصر الأول : من ظهور الدولة العباسية سنة ١٣٣ هـ إلى أول

خلافة الرسول صلى الله عليه وسلم من سنة ٦٣٢ هـ ونسبه العصر العباسي الاول

٢ - العصر السياسي الثاني : من خلافة النوكل سنة ١٢٧٣ الى استقرار الدولة

البومية في بغداد سنة ١٣٣٤ هـ

— ٣ —  
العصر الجامعي الثالث : من استقرار الدولة اليومية سنة ١٩٣٤ الى دخول

الحقة بغداد سنة ١٤٤٧ هـ

٤٠ - العصر العباسي

وتنهد الكلام في ما كان من تأثير القرآن في نشوئها . وقد اشرنا الى شيء من ذلك متفرقا في الجزء الاول فاجبنا حمله والنوسع فيه هه فنقول :

## الحزب الثاني

$$\left( \begin{array}{c} \text{---} \\ \text{---} \\ \text{---} \end{array} \right)$$

تاريخ أدب اللغة العربية

سید محمد علی

كل المراء بعد نزع من الخثرة لوان لم يحل هذا الخثرة حصا تاريخ اول  
اللعنة في خمس خمس من صهور - ووه تعيد سنة ١٣٢٢ هـ في سقوط بعد - سنة  
١٣٥٦ هـ فسمما هذا خمس و - ووه في - عه حصر لكل مهاجرة مشتركة في  
المساحة و لا يخرج - لرب ينزها على - و - سباني د كرها و - وريد هذا يارب  
الخليفة من دلائل القسم :

فصل الثور ١٣٢ سنة ٢٢٢ هـ عصر الاسلام المبني من حيث

السبب في وقوع هذه الحوادث هو عدم اهتمام بعض المزارعين باتباع التعليمات الواردة في النشرة الإرشادية الخاصة بالرشاد.

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء في القلوب

و زمره (۱۳۳۶-۱۳۳۷) هجری قمری و نسل اشغال بها

وَحَالُ الْمَوَالِئِ بِأَسْمِهِمْ عَلَى قِسْمَةِ رِثَاتِهِمْ وَكَذَلِكَ

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

والادب والعلوم والسياسة والادب والعلوم والسياسة

[illegible]

2. 7. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 8

卷之五

$\frac{1}{2}, \frac{1}{3}, \frac{1}{4}, \frac{1}{5}, \frac{1}{6}, \frac{1}{7}, \frac{1}{8}, \frac{1}{9}, \frac{1}{10}, \frac{1}{11}, \frac{1}{12}, \frac{1}{13}, \frac{1}{14}, \frac{1}{15}, \frac{1}{16}, \frac{1}{17}, \frac{1}{18}, \frac{1}{19}, \frac{1}{20}, \frac{1}{21}, \frac{1}{22}, \frac{1}{23}, \frac{1}{24}, \frac{1}{25}, \frac{1}{26}, \frac{1}{27}, \frac{1}{28}, \frac{1}{29}, \frac{1}{30}, \frac{1}{31}, \frac{1}{32}, \frac{1}{33}, \frac{1}{34}, \frac{1}{35}, \frac{1}{36}, \frac{1}{37}, \frac{1}{38}, \frac{1}{39}, \frac{1}{40}, \frac{1}{41}, \frac{1}{42}, \frac{1}{43}, \frac{1}{44}, \frac{1}{45}, \frac{1}{46}, \frac{1}{47}, \frac{1}{48}, \frac{1}{49}, \frac{1}{50}, \frac{1}{51}, \frac{1}{52}, \frac{1}{53}, \frac{1}{54}, \frac{1}{55}, \frac{1}{56}, \frac{1}{57}, \frac{1}{58}, \frac{1}{59}, \frac{1}{60}, \frac{1}{61}, \frac{1}{62}, \frac{1}{63}, \frac{1}{64}, \frac{1}{65}, \frac{1}{66}, \frac{1}{67}, \frac{1}{68}, \frac{1}{69}, \frac{1}{70}, \frac{1}{71}, \frac{1}{72}, \frac{1}{73}, \frac{1}{74}, \frac{1}{75}, \frac{1}{76}, \frac{1}{77}, \frac{1}{78}, \frac{1}{79}, \frac{1}{80}, \frac{1}{81}, \frac{1}{82}, \frac{1}{83}, \frac{1}{84}, \frac{1}{85}, \frac{1}{86}, \frac{1}{87}, \frac{1}{88}, \frac{1}{89}, \frac{1}{90}, \frac{1}{91}, \frac{1}{92}, \frac{1}{93}, \frac{1}{94}, \frac{1}{95}, \frac{1}{96}, \frac{1}{97}, \frac{1}{98}, \frac{1}{99}, \frac{1}{100}$

[illegible]

3.1

1

[illegible]

وہی ہے جس نے ان کو اپنا گھر بنا لیا۔

[illegible]

( )  
( )  
( )  
( )  
( )  
( )

4  
 5  
 6  
 7  
 8  
 9  
 10  
 11  
 12  
 13  
 14  
 15  
 16  
 17  
 18  
 19  
 20  
 21  
 22  
 23  
 24  
 25  
 26  
 27  
 28  
 29  
 30  
 31  
 32  
 33  
 34  
 35  
 36  
 37  
 38  
 39  
 40  
 41  
 42  
 43  
 44  
 45  
 46  
 47  
 48  
 49  
 50  
 51  
 52  
 53  
 54  
 55  
 56  
 57  
 58  
 59  
 60  
 61  
 62  
 63  
 64  
 65  
 66  
 67  
 68  
 69  
 70  
 71  
 72  
 73  
 74  
 75  
 76  
 77  
 78  
 79  
 80  
 81  
 82  
 83  
 84  
 85  
 86  
 87  
 88  
 89  
 90  
 91  
 92  
 93  
 94  
 95  
 96  
 97  
 98  
 99  
 100  
 101  
 102  
 103  
 104  
 105  
 106  
 107  
 108  
 109  
 110  
 111  
 112  
 113  
 114  
 115  
 116  
 117  
 118  
 119  
 120  
 121  
 122  
 123  
 124  
 125  
 126  
 127  
 128  
 129  
 130  
 131  
 132  
 133  
 134  
 135  
 136  
 137  
 138  
 139  
 140  
 141  
 142  
 143  
 144  
 145  
 146  
 147  
 148  
 149  
 150  
 151  
 152  
 153  
 154  
 155  
 156  
 157  
 158  
 159  
 160  
 161  
 162  
 163  
 164  
 165  
 166  
 167  
 168  
 169  
 170  
 171  
 172  
 173  
 174  
 175  
 176  
 177  
 178  
 179  
 180  
 181  
 182  
 183  
 184  
 185  
 186  
 187  
 188  
 189  
 190  
 191  
 192  
 193  
 194  
 195  
 196  
 197  
 198  
 199  
 200  
 201  
 202  
 203  
 204  
 205  
 206  
 207  
 208  
 209  
 210  
 211  
 212  
 213  
 214  
 215  
 216  
 217  
 218  
 219  
 220  
 221  
 222  
 223  
 224  
 225  
 226  
 227  
 228  
 229  
 230  
 231  
 232  
 233  
 234  
 235  
 236  
 237  
 238  
 239  
 240  
 241  
 242  
 243  
 244  
 245  
 246  
 247  
 248  
 249  
 250  
 251  
 252  
 253  
 254  
 255  
 256  
 257  
 258  
 259  
 260  
 261  
 262  
 263  
 264  
 265  
 266  
 267  
 268  
 269  
 270  
 271  
 272  
 273  
 274  
 275  
 276  
 277  
 278  
 279  
 280  
 281  
 282  
 283  
 284  
 285  
 286  
 287  
 288  
 289  
 290  
 291  
 292  
 293  
 294  
 295  
 296  
 297  
 298  
 299  
 300  
 301  
 302  
 303  
 304  
 305  
 306  
 307  
 308  
 309  
 310  
 311  
 312  
 313  
 314  
 315  
 316  
 317  
 318  
 319  
 320  
 321  
 322  
 323  
 324  
 325  
 326  
 327  
 328  
 329  
 330  
 331  
 332  
 333  
 334  
 335  
 336  
 337  
 338  
 339  
 340  
 341  
 342  
 343  
 344  
 345  
 346  
 347  
 348  
 349  
 350  
 351  
 352  
 353  
 354  
 355  
 356  
 357  
 358  
 359  
 360  
 361  
 362  
 363  
 364  
 365  
 366  
 367  
 368  
 369  
 370  
 371  
 372  
 373  
 374  
 375  
 376  
 377  
 378  
 379  
 380  
 381  
 382  
 383  
 384  
 385  
 386  
 387  
 388  
 389  
 390  
 391  
 392  
 393  
 394  
 395  
 396  
 397  
 398  
 399  
 400  
 401  
 402  
 403  
 404  
 405  
 406  
 407  
 408  
 409  
 410  
 411  
 412  
 413  
 414  
 415  
 416  
 417  
 418  
 419  
 420  
 421  
 422  
 423  
 424  
 425  
 426  
 427  
 428  
 429  
 430  
 431  
 432  
 433  
 434  
 435  
 436  
 437  
 438  
 439  
 440  
 441  
 442  
 443  
 444  
 445  
 446  
 447  
 448  
 449  
 450  
 451  
 452  
 453  
 454  
 455  
 456  
 457  
 458  
 459  
 460  
 461  
 462  
 463  
 464  
 465  
 466  
 467  
 468  
 469  
 470  
 471  
 472  
 473  
 474  
 475  
 476  
 477  
 478  
 479  
 480  
 481  
 482  
 483  
 484  
 485  
 486  
 487  
 488  
 489  
 490  
 491  
 492  
 493  
 494  
 495  
 496  
 497  
 498  
 499  
 500  
 501  
 502  
 503  
 504  
 505  
 506  
 507  
 508  
 509  
 510  
 511  
 512  
 513  
 514  
 515  
 516  
 517  
 518  
 519  
 520  
 521  
 522  
 523  
 524  
 525  
 526  
 527  
 5

11



## القرآن

## وآداب اللغة العربية

كانت العلوم والآداب في اسر امتد الاسلامي حتى تجاوز عدده ثلاثمائة علم في لشرع والعمه والارشاد ولادب ولشعر وغيرها . واكثرها ثبات من لقرآن لو توبد خدمة له ولا تكاد يخلو علم من تأثر بالقرآن عليه راساً او مماساً . فلا عرو اذا العرب فصلاً حصلاً لبيان ذلك

## ١- العلوم التي نخرهت منه القرآنه لو نشأت لقرصت

حل العرب على لعلم في صدر الاسلام وما في ايهم من الكتب عبر القرآن يقرأونه ويتعلمون به ويتحاكون اليه وقد اسحقوا بالوه ودهشوا لاسله . لانه ليس من قبل ما كانوا يعرفونه من نثر الكهات المسح ولا نظم الشعر المتقن الموزون . وقد حالف كليهما وهو مشهور مقفى على محرج لاشعر والاسح . فلا هو شعر ولا نبر ولا مسح وفيه من البلاغة والاسباب التغير ما لم يكن له شبيه في لسانهم . فسحروا بالوه وعما حواء من اشرائع ولاحكام واحدا . مسح همهم نالونه ونهم احكامه لانه قدع ادين وانسا وبه تايد اسسطة واحداقة . وهو اول كتاب احدا في قراءه وحصمه بالقرآنة وعومها . واحتصم في قراءه بعض آية فتولدت لقرآنة لاسم سنة الى مسعة من اقراء مرة دكرهم . واحد كل منهم يثت مسعة قراءه فتولد من ذلك عم القراءه وشو ردها . وعمرع بنواي . لاعمصر الى مسعة علوم هي : علم اشواد وعمر محارج الحروف . ومحرج الالساط . وتوفوف . وعلل انثرب . وكثنة القرآن . وآداب كتابة المصحف . وفي كل من هذه العلوم قواعد وكث

النحو . واول شيء احتاحوا اليه في مسط القراءه د لنحو . وقد يثت على التسهيل في وضعه وضبط قواعده ما شاهده من لسل لسان في قراءه القرآن بعد الفتوح وانتشار العرب في الآفاق . قسيع ابو الاسود الدؤلي رحلاً يقرأ د الله ربي : من اشركين ورسوله . محض وسو به فصف رب العطف والعت وهو من اسس علم النحو . م ومع الاعياع لمسط القراءه . فكان انقرآن من ام اللوعن

على وضع النحو او الاسراع في وضعه قمت قواعده ولم ينم القرن الثاني للمحررة اي انه يصح في قرن ومصر انقرت واليونان لم تنم علم النحو عدهم الا بعد انشاء دولتهم بعدة قرون ولم يصح الرومن نحو اللمة اللالبيد لاعد قيام دولتهم ستة قرون وقد فصلنا ذلك في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٢٢٤

لادب وعلومه . ويستقر علم النحو في تايد قواعده الى معرفة كلام العرب واسبابهم . ولما اخذ المسلمون في تفسير نقرن اخذوا ايضاً الى مسط معاني افعده وعهم اساليب عاربه عظمهم ديث الى البحث في اساليب العرب وقواهم واشعارهم ومنطهم وهو د علم الادب . وقد بحث الى وصعه بالاكتر مسير انقرآن قال اس عاس د اذا قرأتم شيئاً من كتاب الله ولم تعرفوه فاصلوه في اشعار العرب لان اشعر ديوان العرب .

فكانوا اذا عمدوا الى تفسير آية او ارادوا اثبات معنى لفظ . لنس عليهم هبه او مهم اسلوب لم يألوه انوا اشعر ههلي وردت به لك البصة ههسا لامي او دالك الامور وحصرت في التفسير التي برادها نهي اللدوي لاكثر كالككتاف بر محشري ون . لشواهد الشعرية التي حثت فيه اشعرقت محداً صحنماً وفرد بعضهم كثناً لشرحها والاشارة الى سبب ورودها . وصاروا بولورب كتب الادب والتاريخ لخدمة نقرن . قال اس قنية في مقدمة كتبه الشعر ولشعراء دوكا اكثر قصدي بمشهورين من اشعراء الذين يعرفهم حل اهل الادب والدين يقع الاحتجاج بشعارهم في العربي وفي اسحو وفي كتاب الله عز وجل وحديث رسوله الله صلعم .

واهيث بتا نقرع اليه عم الادب من النصوص الادبية والعلوم المتعلقة بالالط وهي تزيد على عشرين علماً كالنحو ولشعر والاشتقاق ومعاني والبيان والديع وغيرها ولتصل في تسهيل ظهورها للقرآن

الحديث . واحت حواي في تفسير انقرن ايضاً الى نهم الحديث لانهم كانوا اذا اشكل عليهم فهم آية لو احتلوا في تفسيرها او حكم من احكامها استعانوا بقوال التي على اسيف حها . قد عرق انصعانة في الارض بعد الفتوح عرقت الاساديث معهم فاشتمل جماعة من اهل انرايح في جمعها وندوبها ونوب من ذلك سوالي لارمن لعلوم متعفة لالحدث كشرح الحديث واسبابه وناوياه ورموره وعرائب لعبته وتلقيقه واحوال الرواة ونحو ذلك . وفي كل علم من هذه العلوم مؤنبت والبحاث وعمه

التفسير . والتفسير نفسه لما فصح نخرج الى علوم عديدة ذكرها صاحب مفتاح

ومواضعها وعلة فحواها . ووجدوا في القرآن صوصاً تحض على طلب هذا العلم كقوله : **«فَمَنْ يَسِرْ فِي الْأَرْضِ فَتَنُكَونَ لَهُمْ قُبُورٌ يَعْقُبُونَ بِهَا وَآدَانُ يَسْمَعُونَ بِهَا فَاتَّهَا لَا تَمْسِي إِلَّا بَصَارٌ وَلَكِنْ تَمْسِي الْقُبُورَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ»** وقوله : **«قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ»** وغير ذلك

### ٢- تأثير القرآن في آداب الجاهلية

هذا ما كان من تأثير القرآن في تولد العلوم وفروعها بعد الإسلام . وهناك ما أثر لا ينفك عن ذلك أحسنه انقرب في الآداب التي كانت شائعة قبل الإسلام فغير أسلوبها ووقاها وهناك أهمها : -

**١- الخطبة** : الشعر من لمون الأدبية الجاهلية التي زادها الإسلام رونقاً وبلاغة . والخطبة سقت الشعر في ذلك لحظة المسمين اليهب في المنوح وبحروا . فادرسوها وقد انشرت عوصهم بأسلوب القرآن لم عمت من اقبالهم على حطه وتدارسه فارتقي دوقهم الخطابي تخدي اسويه وقناس آية . وهذا الخطبة يرسمون حضهم بالآيت تناد ونهيداً حتى لقد يجمعون الخطبة عملتها مجموع آيت كما فعل مصعب بن الزبير لما قدم لعراق وحتر من هله على طانة احيه مد الله وقد شر ما حطته في الجزء الاول من هذا لكتاب صفحة ١٩٤ وصدر السامعون يسمون الخطبة التي لم ترين شتي من القرآن في الشوهاة

**٢- الشعر** : وقس على ذلك في الشعر في راده طلاوة ورونقاً واكتسب تمايز واساليب لم تكن له من قبل وترى امثلة منها في اشاء هذا الكتاب

**٣- الانشاء** : لم يصلنا من اساليب الانشاء الجاهلي غير مسجع اشكالها انبساطاً مما في كلاما عن لكهانة في الحلبية في الجزء الاول . واقوال شق ووسطيح الكاهين الجاهليين مشهورة وكلها بادرة ركيكة يجمعها : وفي ذلك ما وصل اليه على السنة الروية . على انهم تقلوا لب من اساليب الخطبة في الخطبة ما يختلف ذلك كحظة قس من مسسة في عكاظ . والخطبة والانشاء يتقاربان سلوسهما في كل زمان ومهما يكن من الامر فان الانشاء في الإسلام تبدل وارتقي كما ارتقت الخطبة ودخل في طور جديد من بلاغة ولصحة في عبارته على اختلاف صرق تاديتها . واحد الكتاب يجمعون قرآن في الانشاء والاعج . ويتوجسب الاحتصار على قدر الامكان عملاً بحدوث الدلائل في آويت حوامع الكلام واحتصر لي

السعادة وهي تريد على سبعين علماً ولكل منها علماء ومؤلفات وابحاث ومناطرات . وكان للعلوم الثورية ارتباط بالعلوم الشرعية لا يستطيع الطالب اهان الواحدة ان لم يتقن الاخرى حتى قال حماد بن سلمة : **«ان الذي يكتب الحديث ولا يعرف النحو مثل الجار عليه غلالة لا شعير فيها»**

**٤- الفقه** : ولما صار الاسلام دولة احتاج امرأؤه الى ما يقتضون به بين رعاياه في احوالهم الشخصية ومعاملاتهم المدنية فكان معمولهم على القرآن والحديث فاستطوا منه الشريعة واحكامها وهو : **«الفقه»** صروعه مشهورة كعلم النظر والبصرة والحديث والعرائض والشروط والقضاء والتشريع والمتاوي ونحوها

**٥- التاريخ** : ولما اشتمل المسلمون في تفسير القرآن وجمع الاحاديث احتاجوا الى تحقيق الاماكن والاحوال التي كتبت بها الآيت او قيلت فيها الاحاديث فقصوا الى جمع السيرة النبوية ودونوها . وانظروا لتحقيق مسائل الحديث والفقه والنحو والادب الى البحث في اسانيدها ولتفرق بين صحيحها ومبينها . فحرمهم ذلك الى النظر في الرواة وتراجمهم وسائر احوالهم . وقسموا رواة كل من الى طبقات . فتألف من ذلك تراجم العلماء والادباء والعقهاء والصحابة وغيرهم مما يعرفون عنه . الخلفات كحفظات الشعر والطبقات المفسرين او السعاة او العقهاء او الخطاط او النساخين او غيرهم . وكان ذلك من اهم اسس علم التاريخ . واتسع تأليفهم في هذا السيل حتى كثيراً ما كانوا يؤلفون الكتب التاريخية خاصة لتراجم الاعلام الواردة في كتاب ككتاب تراجم الرسل الذين روى ابن اسحق سيرة النبي عنهم . وكتاب تهذيب الاسماء قال من اهم النواحي على تأليفه ترجمة الاعلام الواردة في كتب مختصر المزني وانهذب والتبني والتوسيط والوجيز والروضة

ورد على ذلك ان اسمعين يحدون في لقرآن آيات نستخرجهم على الاشغال في التاريخ والاحادار للعمرة والوعظة كقوله : **«لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب»** وقوله : **«ومنألا من الذين خلوا من قبلهم وموعظة لمتقين»** وقوله : **«كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق»**

**٦- الجغرافيا** : وقال نحو ذلك في الاسباب المساعدة على وضع علم الجغرافيا او تقويم الددان او الاسراع في تصحبه ونحوه كالانصار في طلب الحديث من حملته والحج الى مكة والرغبة في تطبيق القواعد الفقهية كالخراج والخرية وصغر ذلك الى معرفة حال البلاد وكيفية فتحها صلحاً او غوة . فحرمهم ذلك الى تعرف البلاد

دولة الرومان فتفرق اصحابها ائماً وطوائف واحمت الدولة رومانية ولائمة رومانية كما احدثت سواها من الامم التي ذهبت حضبتها بدهاب لغتها كالسريان والاساط في انشاء وانشاء في مصر وهؤلاء انما حضرت حمتهم «دين الادب»

انتم ومصر والعراق والنجار ونسرب ورجار والسودان وغيرها وبولاد للاث كل امة من هؤلاء تنكح لمة لانهمها صاحبها . ومع دهاب انتسب الاساطي ونهقر الدولة الاسلامية كان يحشى صباء تحت الانم وهؤلاء او بد . حيا في لامم التي تسلفن عليها كما اصاب الامم التي مدحت للعرب بعد الاسلام . لكنهم لان تجمع وتنكح لاثهم تنكح لمة واحدة هي لمة لقرآن وبعد ههنا امة واحدة

تأهيت من قرا العربية من بر العرب نسب حمت لقرآن ونو كانوا في القس اشرق كالحمد والعين او باواسط ميب في تركستان وجراسان وفارس . هن عدد قراء العربية يريد على شتي ميب وقرء النيرة ملحق . لاسلية شريعة من ليهود استعصم وجمهورهم يقرأها لمة بلاده . وقرء الانجيل بعته لاسلية وثقة قبية . وكر امم النصرانية يقرءونها في ابعات الترجمة ايها اما اللرن واللموت يقرأونه في اللة العربية

وبعد من قبل تأثره في اداب اللة ايضاً تأثره في احلاق اصحابه . ولشكل كتاب من كتب الدين الرئيسي تأثرهم على اتاع ديك الدس بنهر فيهم ولو شاعت مواضعهم - وذلك طبعي لما نعمة من تأثر احداث في الاحلاق والاداب . ولكل دين تعاليم وتقاليد واداب ففهر آثارها في احلاق اصحابه . والمسيحيون يشتركون في كثير من الآداب والادابات والاخلاق يتنازون بها عن سوامهم وكذلك اليهود وغيرهم

واعتر ديك في لقرآن بل هو شد تأثر في اصحابه من سوام لانهم مكافون بجمعه قس كل علم وهم اصبال . وهو داخل في كل شيء من امورهم لدينه واديوية واساس شراعتهم اقتضائية وقعدة معاملتهم ليومية واحوالهم العائسة حتى الطعام واللباس واشرباء ولوم والعل وكل شيء يمكن . تنصحه منه أو يخذله مثلاً فيه . وهذا لا تراه في الانجيل مثلاً فديس كتب معلية لمصاحبه لآخرة فقط . ولا تجد فيها شراً أو حكومة او احوالاً شخصية او نحو ذلك لا ما يثي عرصاً ويعتقر الى تؤول

الكلام اختصاراً . فكانوا يجمعون لشي كبير في اللط انليل حتى سكا ترى لشي محرراً من لمة . وكان لشد الرسائل تأثر مثل تأثر الخط في المتج فاستعصموا لمة ومن تصح سعدة . كتاب عن لمة الحطاء - كان الرسالة البليغة خطراً ينلوه لمرسل اليه . وقد ايسر منة من ذلك في الحرة الاول صفحة ١٩٩

وكاوا اذا ارادوا لمة وانق في الانشاء ضموا عباراتهم ايت يقتضيتها المقدم وهي كالتصريح او التطوير ولا يزالون يفعلون ذلك الى اليوم . ويمكن مثلاً على ارجاء دوق الانشاء بالقرآن ما طهر من بلاغة علي بن ابي طالب في خطبه ورسائله - ثم كان للانشاء تاريخ سنائي عليه في حية

الادب دخل لمة كثير من الاصط الاسلاميه . وكنت كثير من المعاني الاسلامية لم تكن فيها من قبل كالحالة وازكاة والمؤمن والكفر والمسلم وغير ذلك من الاصط التي اقتضاه الاسلام وقد فصلنا ذلك في مكان آخر

وبعد من قبل معظم العلوم لعربية اقتضاه القرآن او الاسلام حتى عددها بضمهم من قبل الدين . فان انعمرو بن العلاء د علم العربية هو الدين بعينه .

وقد رأيت ان علوم المسانية استعصموا في وصفها لقراءة القرآن وتفسيره لكتاب ما نسب ان سارت به عليه ترجع في تحقيق قواعدها الى آياته يستشهدون بها في اسحو وادب وسائر العلوم اللسانية حتى احدث في كتب سيبويه في النحو ثلاثمائة شاهد من شعر

واعتر ديك في سائر فنون الادب او علوم لمة وسهام زيد اكثر ما سالب لغز كنهه واللب والجمع ونحوها . ويرى اسلم في لقرآن ادرك نسيم سها لخص على صلب لمة وروى صدر العلماء كقوله د هل يسوي ادب بعموم وادب لاعلمون .

### ٣- تأثره منه الوجهة الاجتماعية

وهناك تأثير عصم الامة لم يوفق لغير القرآن من الكتب الدينية في الامم الاخرى - ذلك انه اطلال قدة اللة العربية النصحي وحمل ملايين من الناس يراوها وعلموها . وهو الذي حصد احاطته العربية واساسي انعمرو العربي . لان لالام يدرس على كل مدي ليعظه ويصالحه . لولا القرآن لكانت لمة العالم للعربي لعلت مفارقة بعض انعامه بها . اصحابها كما صارت دية اللة الامة لعدة عدها

## العصر العباسي الأول

أو أئمة الأولى من سيادة العباسيين في بغداد

من سنة ١٧٣ — ٢٣٢ هـ

هو عصر إسلام الذهبي بلغت فيه دولة المسلمين قمة مجدها بالثروة والحضارة والسيادة وفيه نشأت أكثر العلوم الإسلامية وسعت أهم العلوم الدخيلة على العربية . وكانت دور الخلفاء حلة بالأدب والشعر والعلوم مثل ملائكة لويس الرابع عشر مدت فرنسا في القرن الحادي عشر . وكانت الدولة العباسية في أكثرها صيحة السبحة على النعم الإسلامي . وأبرز في أكثر عياضها الخليفة

وكان الشرق يوشد في هبة فكرية كان الإسلام هو أركانها وسه أهد فنهس للفرس والترك والتار وطبوا — حتى أهل الصين واليابان فاتهم هبوا هبة إصلاحية أدبية في أسماء العصر العباسي الأول أو على أثره . فسمع في الصين نحو القرن العاشر لميلاد طائفة كبيرة من شغول الشعراء على عهد دولة طائفة وكانوا كالعباسيين في دورهم الأول يحسون العلم ويصدون العلماء واشتغل اليابانيون في ديت انصراعهم مع إصلاح لغتهم وتهذيب آدابهم لأحمازية وسع فيها الشعر واكتسبوا المعزورون والخشرون وغيرهم وتهددوا بمسكلام في آداب أئمة العربية في ذلك العصر — ذكر الأعلام السياسي الذي تقدمه استقبال لدولة من الأمويين إلى العباسيين ليهيون عليهم نهم ما حدث من التعبير في الأدب والعلوم

### الطائفة عرب العباسي

في العصر العباسي الأول

كانت مصفة لهذه الأموية في دمشق على حدة ، ديدة العرب وكل حلفاء تلك دولة عرباً وحده عرب وقوادها وعمالها من العرب . وكذا كانت كتابها وقصائرها وسائر رجال حكومتها . أما الدولة العباسية فتقدمت هذه لفرس بجماعات فصنتها (معدن) على حدود بلادهم وحدثت وررأها وأكثر أمرها وقوادها منهم . وإنما عجزت بعدد نقاطير إليها الناس للارتقاء بالثقافة أو الصنعة أو الأدب أو الشعر أو بالأساس بالاهمي

جزء لثاني

( ٣ )

ولكل كتاب من هذه الكتب شأن خاص أصنام حيث احتلوا الأمانة التي كثر الكتب لهم أو أسانهم عايلام أخلاقهم وعاداتهم وآدابهم . ويختلف القرآن عن سائر هذه الكتب من هذا القبيل كما تختلف أخلاق العرب الأخلاقية الذين جاء القرآن بلطهم عن أخلاق العرب الذين كانت البوراة لهم والأفهام الذين كتبت الأحكام بالسنهم

وأن ثمر القرآن في احتلالهم ومعدلاتهم ليومية والسياسة لا يحلو من التأثير على عودهم وقرائحهم ورتبهم وروعدت عن الدين وعلومه . وللمسعة الدينية القرآن أو الإسلامية يظهر في مؤلفات المسلمين ولو القوي في الفلسفة أو الطب أو الهندسة أو الحساب أو غيرها من العلوم الرياضية أو الطبيعية . فصلا عن العلوم الإسلامية الشرعية واللسانية والتاريخ والأدب ونحوها

وبالجملة فإن القرآن شأنه في آداب اللغة العربية ليس لكتاب ديني مثله في اللغات الأخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

شيعتهم قبل المدح وكان يكره العرب<sup>(١)</sup> اب الرشيد فكان اكثرهم رعية في العلم والعماد حفصا للشعر نقادا للشعراء وكان يحفظ شعر دي الرمة حفظ العيا<sup>(٢)</sup> وهو مشهور بتقديم لشعره و"الادباء" واسه الامويون اشهر من اب يدكر علمه وقصه ودكروا له مؤلفات حصة قد صاغت

وباهيث باساء الخلفاء والامراء فقد شتمت كثير من ملاد كاراهيم بن ماهدي انه اول مانع من يحيي العباس في التزلف والشعر واوسني وله كتاب في الادب اسمه "ادب اراهم" وكتاب "الضح والصب وكتاب لعبد صغت كايها. واعتبر ذلك ايضا في الامراء والوزراء كاني دلف المجلبي سيد قومه فقد كان اديبا والف في سيدة الملوك والسلاح والعبيد. والفتح بن خاقان وزير المتوكل كانت له خزنة علم لم ير اعظم منها كيزة وحسبا. وكل يحضر داره فصحاء الاعراب وعلماء الكوفة والعصرة. واشتمل بالادب لعنه فانث كتاب اختلاف الملوك وكتاب الصيد والترح وكتاب الروسة وارهمر. وكان عبد الله بن طاهر شاعرا متزلفا بليما وكذلك انه صاهر ولكل منهما مجموع وسائل

ودولة التي يكون ملوكها وصرافها على هذه الدعوة يجدر بها ان ترهب بالعلم والاعلماء. واعتبر هذه القاعدة سائر عصور دات الهمة من اول الاسلام فادك لانحد همة الاكل للملك او الامير او الرئيس تأثير كبير فيها ذلك شأن الامم في الحكم اسبق وارادة انك شريعة المملكة

#### حرية الدين

ومن مميزات هذا العصر الحلاق المكر من قيود التقليد الاما يمس الدولة او الخلافة. ولذلك فقد تعددت البدع الدينية في ايامهم من الجوس وغيرهم. غير الفرق الاسلامية وتعدادها. وكان اكثر الخلفاء تسامحا في الدين المأون فكان هو صه شيعيا وكان وريزه يحيي س اكتم شيئا ووريه احمد س ابي دواد معتزليا. بكيفيت من تسامحه في الدين التصاره معتزلة في لقول محلق الذر من فككت الافكار من حيث الدين مضفة الحرية في ديك لعصر لا يكره لرحل على معتقه او مذهبه مرتبا اجتمع عدة احوية في بيت واحد وكل منهم على مذهب. وولاد ابي احمد سنة مهم اثنان يتشيعان والسن مرجان والسن حار جيان

(١) الاعاني ٣٥٥ ج ٣ (٢) الاعاني ٣٩ ج ٥

ولتقى فيها العربي والفارسي والرومي والتبتي والتركي والصفاي والمهدي والبربري والترنجي. وفيهم اسد واعر في واليهودي والصفدي والسامري والنخوسي والسودي وغيرهم

وعثر ديك في العصرة والكوفة من مدني العرب الاسلامية فقد كانت هلتين بالنس على اختلاف تعلم واحساسهم وحسبهم وتختلفت عن بعد من قام في صواحيهم من حالية العرب اهل المدينة من القبائل التي رحت لى هدت بعد الاسلام كما تقدم وما رات لعصرة والكوفة مجتمع اهل الادب والار واشعر حتى عمرت بعداد فاصبحت ما استعمر من عمرتها هي وحدها ام الدائ الاسلامية ونورة العلم ومجتمع لعلماء. ثم شركتها في ذلك الهمة وقرطبة ودمشق والقيروان وغيرها وباهيث برة بعداد وحسبها وتسقط هلتها في لعيش واركاهم الى ارسة وتدقيق الاموال من بيت امال على اهل الدولة ومن بانف حوهم من لاعوان او اهل المنن او الادب او الطرب

#### الخلفاء والتم والادب

ويتناز العصر العباسي الاول بمن تولى فيه عرش بغداد من الخلفاء العلماء لرعهم في العلم واجلال العلماء والادباء فسهلوا تزوجهم اليهم واجروا الارزاق عليهم وسو في اكرامهم وفروهم وحسبهم واكاهم وحسبهم وعوون على ارهم. فليس دو قريحة او علم او ادب الا يجم دار السلام ونال حائزة زهدية ورائسا

ولا يز هو العلم الا في ظل امير يشهده وياحد يادي هه - والساس كما يكون ملوكهم. وخلفاء العصر العباسي الاول من اكثر الملوك رعية في العلم يروى ان منصور ما مات اسه جمعوا واصرف الى قصره بعد دفعه قال للربيع وزيره انظر من في امني يشدني (امن الملون وريضا توجع) حتى اتلى بها عن مصيبي فطلب الربيع ذلك من بني هنتم فلم يجد من ينضيمه. فقال منصور د والله لعبيتي ههل بيتي يكون فيهم واحد يجمع هذا لفنة رعيهم في الادب اعظم واشهد على من مصيبي ياتي<sup>(١)</sup>

وكان لمصور دفاثر عم هو شديد الحرص عليها حتى اوصى اسه لنهدي صا عد وفاته<sup>(٢)</sup>. وكان المنصور من احسن رواة الحديث وله ذوق في الشعر يتقده الشعر ويعرف المنحول والمسرورق<sup>(٣)</sup> وكذلك انه المهدي فقد كان يتقده الشعر اكثر

(١) الاعاني ٦٦ ج ٦ (٢) ابن الاثير ٧ ج ٦ (٣) البيان ١٥٦ ج ٢

## اقسام آداب اللغة العربية

والعلوم، والآداب التي سطر في تاريخها تدخل في اربعة ابواب :

الاول : لعلوم العربية، لاصبه التي كانت قبل الام والهي لغة والشعر والخطابة

الثاني لعلوم لاسلامية وهي قسم ١ . لعلوم لشرعية الاسلاميه

التي اقتضاها الشرع الاسلامي ٢ . لعلوم لاسبيه يعني علوم اللغة التي اقتضتها

لعلوم الاسلاميه وعنت على صهورها

الثالث العلوم الدحيه هي نقت عن الامم الاخرى

وليس بالعلوم انه حياه ليظهر تأثيرها في سائر العلوم

## العلوم الدخيلة

لو اردنا وسط الكلام في هذه العلوم واسوط وموسيعها وما نقل منها الى لساننا لكانت باقمة وعدة عن المراد من هذا الكتاب - ففني الكلام في ما يمكن الرجوع اليه والانتفاع به من الكتب . والعلوم الدخيلة التي نقلت يومئذ اصبحت معطها في روايا الاحمال بظهور العلم الطبيعي حديث . وقد فمنا خبره في الجزء الثالث من تاريخ تمدن الاسلامي فكسني هنا مقدمة الجزء

الجزء الثالث من التاريخ

ومما يحس اراده ليلين اعتبار صحاب القديس الاسلامي على سوامهم من الامم الدخيلة من هذا القبيل ان القوط او قضاي الخرم سطر على مملكة يروهم من السطط عليها العرب من الجنوب و كلاهما اهل بديه وحرب . اما القوط ايضا في اثره الخامس فذكر اهل ارم على ما كان عليه من داهيه وعلومهم وصلوهم على يد اوثم وحسب الحرب واستخدموا وطين في تدبير حكومتهم كما فعل العرب في اوان دولتهم لكن القوط ما تحسروا وحلوا عدم الزه من على السيف فلهوا لهم الكتب باللاتينية وليس بالقوطية فنهضت هذه لغة وقيمت لغة الروم مما صارت اليه من الفروع . اما العرب هم هذا السمت لهم لبيدة جمعوا ليدوين في العربية وحموا زعمهم على مكائهم بالعربية . وثا اردوا نشر العلم كلوا رعاياهم نقل تلك العلوم الى العربية فذهب لغات الامم التي كانت تحت سطوتهم ونسيت العربية

## الوزراء القروس والوالي

وكان للوزراء القروس تأثير كبير في تلك النهضة . والقروس اهل مدينة قديمة وكانوا يومئذ في نهضة عمية بدأت من زمن كسرى نوشروا . وكان لرامكة على الخصوص يجيئون العلم والعلماء ويبذلون مال في تفرسهم واستحدثت قرايحهم فوقف الادياء والشعراء على ابوابهم كما وقفا ساب الرشيد وكانت لهم يد يضاء في ترجمة لهم القديم الى العربية

ومن ثمر دعت الانقلاب ان المواني (منسحين غير العرب) الذين كان الامويون يحقرهم قريهم لباييون وفيهم اطر اسايوس اديب نصروري في تيريد دولتهم وقدموا بترانو لي واستخدموهم في امور الدولة . ورفيع شان المواني من ذلك حين وكزهم من اعرس . اشهرهم في العصر احاسي الاول ل رمنك ول العمل . وكز الخلفاء لعاسيون بتواموب سوالي وحسن معلمهم واحسن اليهم فسمع فيهم صانعة كبيرة من العلم و لاده والشعراء ورجال العلم والعمل

ومن ثمر . خسارة في ريد العصر تكار اخواري ع لم يسمع به فيه حتى كانت من في بعض المنارل عشرات وفي العصر الآخر مشات . وبلغ عددهم عند الرشيد ٢٠٠٠ حرية وصاروا يتهددهم كما يتهددون الحلي والحواهر (١) . وكاثر العدد فيه ونسوا في زريهم واستخدمهم وشاع قسريهم كما يتسرون الخواري ويتهددهم كما يتهددهم وصاروا يحجبونهم كما يحجبون النساء (٢)

فالانقلاب السياسي والاجتماعي المشار اليه احدث انقلابا في الافكار والعقول وتظهر اثر ذلك طبعاً في آداب اللغة كما سيجي





«وحدود وأصناف ليحفظ وحياة تلك المصيبة عليه . وخصوصاً في مثل ما أصبحت به أئمة بعد عهده ورفعة شأنه . وأصبح أهلها بعد سقوطها يتلفتون إلى الزوراء أسعين وضغروا إلى الأمم حثيثين وقد دهمت أساس مفاخرهم القديمة ولم تنظم حكومتهم الحديثة . فتدهيت أدهانهم وأصرفت فرشهم إلى السطر في شؤون الأساس على الحملة وشؤونهم على الحصوس . فكانت وحشة تلك لهمة الأدب والطفلة . فدخل القرن الرابع قبل الميلاد وأسس يفسفلو آراء بعض الفقهيين من العلماء على ما يوافق نحو العلم وخصوصهم مشتاق إلى زيادة



ش ١ - سقراط

سقراط . وكان الناس في ذلك إذ ينبغ سقراط الحكيم . ورأى السطر في الفلسفة الطبيعية لا يجدي نفعاً في تلك الأحوال ودمر فرت عيابه إلى الفلسفة الأدبية فدربها جيداً وحلصها مما كان يتنورها من الرموز والمواقف وطبقها على حاجات الأندلسيون . وقسم شرائعه إلى ما يتعلق بالإنسان من حيث هو إنسان وإلى ما يتعلق به من حيث هو أب ومدير وإلى ما يتعلق به من حيث هو أحد الجماعة . وذهب إلى غاورد النفس . ويعتبره اليونانيون وأصح الفلسفة الأدبية العملية أو هو محوكة فلسفة اتقديفة من الخيال إلى العمل — قال شيشرون « إن سقراط أنزل دسفة من السماء إلى الأرض »

ويسدروا يسبحو لنوايح وأحباب الآراء الخلدية من حصاد جمور أديتهم أو

ما هي العلوم الذهبية

يزيد بها العلوم القديمة التي كانت شائعة عند ظهور الإسلام في الملك التي عرفها المسلمون . وهي عبارة عن خلاصة أبحاث رجل العلم والفلسفة والأدب في تلك القديم على اختلاف الأمم والدول والأماكن والأطوار في اقرون اسوية من أقدم أزمنة التاريخ إلى أيامهم وفيها زيادة علوم الانثوريين والباليين والبيديين والعربين واليهود والفرس واليونان والرومان — ولا يراد بذلك أن العرب أجدوا عم كل أمة من أهله رأساً ولكنهم جازوا والعلوم قد تحللت سواني . الأدهار و مدخل المدهم وأجده معظمها لليونان فيوبوها ورفوها وظهرت الدراريه فترت فيها . ونقي معصها في نقد الدول القديمة كالفرس والكلدان واليهود وغيرهم ممن دون المسلمين والتفطوا في خدمتهم فأخذوا من هؤلاء جميعاً وسلك كل من حملة أفعال انتمس الاسلامي على العلم انه جمع شتات تلك العلوم من اليهودية والدرسية والهدية والكلدانية إلى العربية وزاد فيها ورفقها

فلمسحت أولاً في حال العلم والأدب في البلاد التي عرفها المسلمون وهو يتشاول انظر في آداب اليونان والفرس واليهود والكلدان على ما يأذن به المقام . ثم نتقدم إلى الكلام في ما نقله العرب من تلك

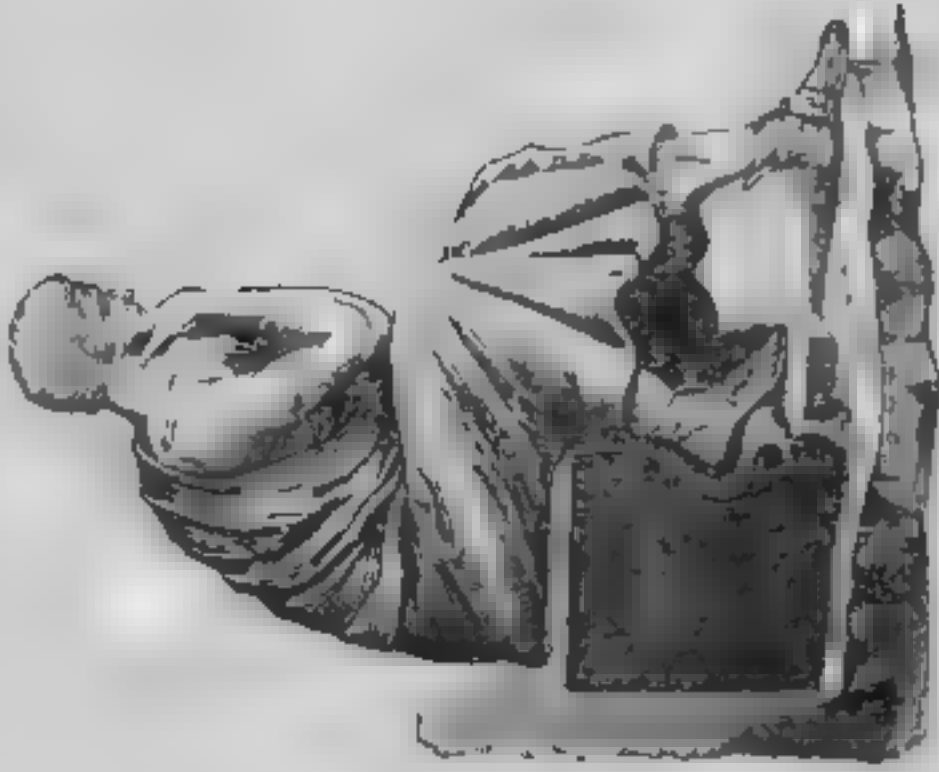
— — — — —

أولاب الازن اليونانية

الفلسفة والادب

يسا في الجزء الأول من هذا الكتاب أقدم الآداب اليونانية وخصوصاً هي إلى عصر الفلسفة . فتكفي بجملة تاريخية عنها أخذ اليونان بأهداب العاصفة والعلم على أثر الحروب المورية فنهت توالث سنة وفيهايتها دحلت انيسا في حوزة للتقديويين وأصبح الأيبين بعد المراتل . ففقه المعرة والمدلة إلى السطر في الوجود جههوا بهصة فلسفية زعيمها ووضع أساسها سقراط . والحروب يغلب أن يعقبتها نهضة أدبية أو عدية وسياسية على ما قررناه في غير هذا المكان — وإن كانوا قد تنهوا إلى شيء من ذلك قبل

فما أصبحت أئمة بدل معد تلك العظمة أساس أهلها امطراب وانكسار — والأساس إذا أصيب بكفة لا حيلة له في دهمه . انشمل عنها بالعمليات الناجية عن



ش ٣ : أرسطو

رفقة الألفاظ وإنما كان بهمه، المرص الأدي من الموضوع. فكان يبدل جهده في تحريد عبارته من الخيلات الشعرية التي رجت فلسفة فلاطون والكتب التي نشت سنها إلى أرسطو ١٩ كتاباً يدل معصمها إلى اللغة العربية. وقد ذكرها مع كتب أفلاطون في المصحة ١٥١ ومعهده من تاريخ التمدن

الاسلام ح ٣

الفصل

والطب أيضاً من ثمر تلك لهجة على أثر الحرب، نورية وكان اليونان قبل ذلك يملكون مرضاهم بالكهانة ويسمون الأمراض إلى أعمال الشيطان والعلاجات إلى أعمال الآلهة وكان الإسكفة يكلمون في الطب باعتباره فرع من الطب الطبيعي ولم يستغن أحد منهم بالبحث فيه. وأول من رتب للطب وبه وبه على أسس صحيحة افقراط سنة ٣٥٧ م وبعث سموه إلى الطب. وهو من نتاج الحرب المورية ث في أناسها وسبع بعد تقصاتها وافر إلى سوريا وألمعه، طبع على طب البليين وأنصريين فضافها إلى طب اليونان وألف فيه الكتب. وأساس معالجته الاعتقاد

الجزء الثاني

(٤)

فلويع آداب اللغة العربية

بحور فيها. وقد كان في تعاليم سقراط ما يخالف اعتقاد الإينيين يومئذ فتناموا عليه وقتلوه.

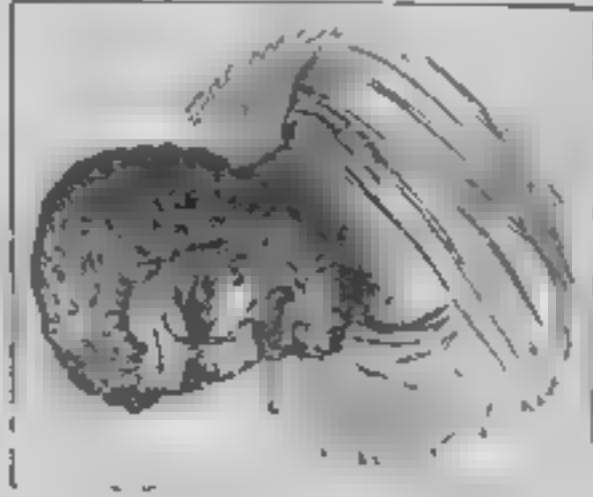


ش ٢ : أفلاطون

أفلاطون كان من سقراط ولم يدر شيئاً من تعاليمه فدونها ثلاثه من بعده ولكم خدموا في عصر قومه وعصموا إلى ثلاث فرق معروف بالكبرية ولكاية ولاشرفية. وهذه الأخيرة شهرها وتسمى أيضاً الأفلاطونية سنة إلى صاحبها. أفلاطون، بولودسية ٤٢٨ ق. م. وبعده مقتبس من ثلاثة مذهب قديمة فيه تبع هيرقليطس في الحسيات وبيثاغورس في مراء الطبيعة والخلقيات وتبع سقراط في التسعة الأدبية والأخلاق. وقال سألانة "لأنه والذدة والأدرك والآلة عده ثلاث طنقات. عيون وموسمونيون وسنديون وعده مسح الأرواح وكتب أفلاطون على أسلوب محاورات

أرسطو كان وأهم الامده هلاصور تص إلى فرق أهمها عرفة امتنان وصاحبها أرسطو أو أرسطوخينس. في جميع المذهب على أنه اقدر الفلاسفة القدم ويسمى الحرب المع لاول. ونسبة ٣٤٣ وفي سنة ٣٣٣ م وعنه نقل العرب أكثر كتب الفلسفة ومعق جمع أرسطو في كتبه ردة ما يله إليه العلماء في عصره ملاد ليون من الفلسفة والعلم أم تسعة فاحده عن ساداه أفلاصور ويدخل فيها الأخاث المصنفة والعنية والخسبة والسسية وما الموروراد به الختلق النية على المشاهدة والاختيار كإيديات والحسيات ونحوه فقد كانت من جهة ما صاحبه من علوم تقدماء وما حبه نفسه. وكان عرض أسطو اصاح الفلسفة بالعلم وحصص كل بحث عقلي أو نظري إلى ألواميس الطبيعية. وبإيك بهمه ترويق العبرة أو

كثيرون . ويكاد لا يخفى فيلسوف يوناني من النظر في النجوم واحكامها مما يطول شرحه . على ان هذا العلم بلغ قمة مجده في مدرسة الاسكندرية  
وقد نحا نحو ذلك في سائر العلوم الرسمية كالحساب والهندسة فقد اشتهر فيها  
الفلاسفة لكثرتهم لم تفتح الا في مدرسة الاسكندرية على يد اوقليدس

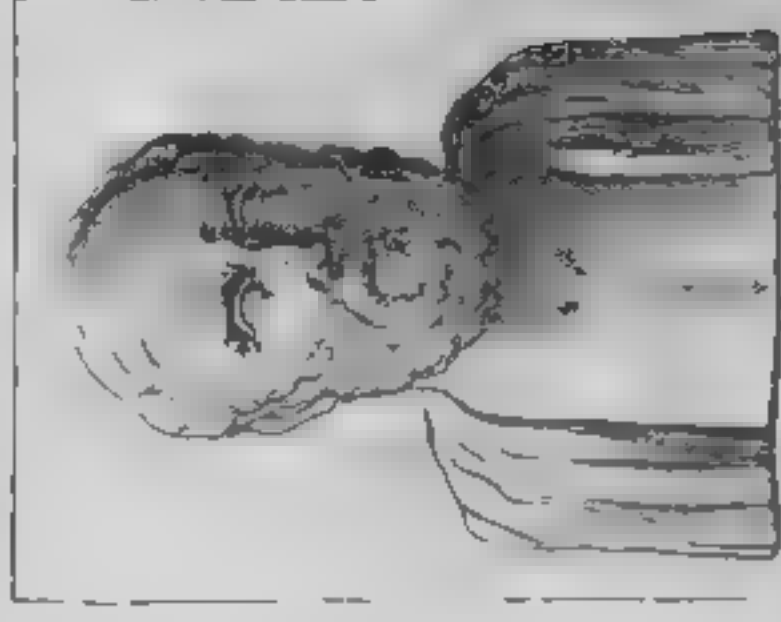


ش ٥ : اوقليدس

وقد عقدنا فصلاً عن تاريخ مكتبة الاسكندرية وهل احرقها العرب في الجزء الثالث



ش ٦ : ارسطو



ش ٧ : ارسطو

على الطبيعة وكان يعد ويحكم ويحكم ويحكم ويشخص الامراض السباعية ويعتبر  
امهلات السانية والمعدية . وله كتب في الطب كثيرة ذكرها منها ١٧ كتاباً ولم يثبت  
له منها الا نحو العشرين ونشرت في جملة ما نقله المسلمون من كتب الطب الى العربية  
وما زالت كتب ابقراط معروفة الى العصر الحاضر وفيهم من شرحها او فسر  
او ترجمها او علق عليها

ومع اشتغال من اليونانيين في ترقية العلوم الطبية بعد انقراض ارسطو وعيه  
من الفلاسفة العظام فلما اشتهرت مدرسة الاسكندرية على عهد البطلمية كان للطب  
شأن كبير فيها

والنجوم او علم النجوم قديم عند سائر الامم كما قد رأيت في كلامنا عن علوم  
العرب قبل الاسلام اخذ اليونان مبادئ هذا العلم عن سقراط من اعم الفلاسفة  
القديم على يد الميثيقين ونوسعوا فيه من بعد امسهم . وكان النصر فيه من جهة  
ابحاث الفلاسفة واقدمهم ضاليس . وقل من جاء بعده من فلاسفة ليونانيين ولم  
يشرع لهذا الفن واشهرهم فيه الكسندري و تسيميس و اكسائوراس . وكان للفن  
الايطالي من ملاد اليونان عناية كبرى في النجوم ومقدم فلاسفتهم فيه فيثاغورس  
الشهير المتوفى سنة ٥٠٠ ق م اخذ بعض هذا العلم من معروفيونوس فيه ونسعه في ذلك

## آداب اللغة الفارسية

الفرس من الشعوب لأرية أصولهم لهند وأيونان وهم أمة قديمة حاربت أيونان قبل المسيح بسبعة قرون ثم دلت على بلادهم حيثما قد يتبع على أعظم دول الأرض اليوم حشد وقلة عجمه ومؤمنه من وسعد سب إلى بحر الازخس. فكيف مدبعة وعشرين فرس. والده التي هذا مله قوتهم لأجلهم من دب وحلم والفرس أهل دكاء ويعمل وفيهم استعداد فطري لأسباب تتبدل فلا بد من احذتهم في نظم الشعر على نحو ما فعل آخوهم اليهود في ادهمارة وعوهم وان كل ما وصل منه يسب قبلاً بحيث نالوه 'مديحة' التي هي من قبيل عصبية والزبديات كتحوم ولاواء فقد احرزوا شيئاً منها وخصوصاً لأهم دوروا الادب. ولشعوبهم واحكموا ما يولدون وهم في ادبهم واحفظوا لهم اسمهم الهود. وكانوا يعرفون الكثرة وبمشونهم على الاحجار بدمعة عهوية ويؤيد ديث ما ح. في كسب الاحرار عن فتوح الاسكندر بلاد فارس وما عثر عليه في عاصمتهم مضطرب من حزن ثم يكسب وفيها ما كل قد جمعه الفرس من علوم الهند والعجم إلى تلك الأيام

والشهور ان علوم الفرس لم يحد في انفسهم. لا في ادبهم بوزن رديشهم فحث الى بلاد اليونان استحل كتب السبعة ومرتبتها أي ادب رتبة 'واختبرهم في مدنته واحد لناس في سجنها وتدارسها

فلما تولى كسرى انوشروان العادل من سنة ٥٣١ هـ ٥٤٦ هـ. ففتح للفرس مورد جديد لهم وسبعة عاكس من حطبات بوسيدون فيعبر بزمه بخلاصة انوشيه على اثر اقله اكل كل والسدرين انوشيه. وكانت له سنة 'الافضوية' خديده ودعحت فدر بعض اصحابه من وجه الانصهار وقد قوا في اعمهم وجه مهم - سعة الى انوشروان فكره وفكرهم ومرهم تأييب كتب 'مجلسه' او تظاهر الى اندروية فنشوا انطقوا خط. والخوا فيهم اكسب فصيح هو ورغب الناس فيها وعقد انجلس معصت والاصرة كما فعل ديمون عده نثرين وبعض نثرين حتى حيا لليونس الذين عاشوا انوشروان به من تلامذه اولاصور - ونصوب - ان تلمذ لمصلحة كانت اساساً للعالم الصوفية التي نشأت بعد ذلك

من تاريخ التمدت الاسلامي صفحة ٤٠ و١٢٣ وفصلاً في الحلال الاول من السنة العشرين. وقد زهت الاسكندرية بالرياضيات والطب والفلسفة وسع فيها اثر بامبيون ومنهم اوقليدس وارحميدس وابولونيوس من اهل اقرن الثالث قبل الميلاد وهيارخس من اهل القرن الثاني. وفيها ظهر بطليموس القلودي الجعراقي والرياضي في اواسط القرن الثاني بعد الميلاد فوضع كتاب الجسطي وكانت عليه الممول في مدارس العالم الى عهد غير بعيد والث ابناً كتاب الجعرافية المشهور. واشتغل عنه الاسكندرية خصوصاً برصد الافلاك واستخراج الاريليج وظل مرصدهم وحيداً في العالم الى ايام الاسلام



ن ٧ - بوس

اما الطب فكان يعم في مدرسة برعش. فمارعت مدرسة الاسكندرية توجهت الانظار اليها وصدت التدريس فيها على مؤلفات اعراند لكنهم اشتغلوا ايضاً في 'تدريج وفاقوا به سوامم' وقسم اطباء الاسكندرية في الطب الى حزبين حتى ظهر جالينوس في اواخر القرن الثاني لميلاد فاشفى الطب ابيه. واصبحت كتبه معوناً للناس فيه. والطب واعلمة في مدرسة الاسكندرية تاريخ طوبى لمصده في الجزء الثالث من تاريخ اتتمدن الاسلامي

ولم يقتصر انوار شروان على نقل علوم اليونان الى لاهه ولكنه نقل علوم الهند  
ايضاً من العسكرية الى المدنية " وانشأ في حده يساجور ماورستاناً (مستشفى)  
للمعالجة المزمنة وتعليم صناعة الطب استقدم اليه لاصحاء من الهند وملاد اليونان وكثروا  
بعلوم وفيه انضمت اهليدي والاعراض في مجمع بين الحثينين

د. محمد السرياني

كان للسريان تمدن قديم وانما يهمل في هذا انهم ما كل عندهم من علوم الفلسفة التي اشتهروا بها . وهم في ذلك بلائمة اليونان لانهم تفغوا فيفسفهم وطهم وسائر علومهم كما تفعلها ابروس قديمهم وقسها انفس معهم وكما تفعلها الملوك بعدهم . والسريرين اهل دكا . وثالث فكانوا كل طبقات حواططهم من مضام الحكماء ونشوت الفخمين احصوا قوا الى الاشتغال في العلم وشاؤا المدرس للاهوت والعسفة والاعية ونقوا علوم ليس الى لسانهم وشرحوا بعصها وخطبوا بعصها . ومهم شرح اكثر الذين ترجوا العلم للباسيين واكثرهم من النساطرة . ونقتصر هنا على ذكر اشتغالهم في العلم لانفسهم

كان للبربان في ما بين التهرين نحو خمسين مدرسة تعلم فيها العلوم بالبرانية  
وليونانية أشهرها مدرسة الرها وفيها تبدأ البربان فتعلم فلسفة أرسطو في  
القرن الخامس الميلادي وبعد أن يعموها، يحدوا في بعضها إلى تساهم في العلوم  
في لواءه في المذكور. ثم بعد دراسة بعضي من جيس من عبي الخشب المهور  
وفي المنصب البريطاني بالمدرا سبع حكمة من ترجمته الأيب، ووجهي إلى البرانية  
وكذلك مقولات أرسطو لفرور يوس وكذاب المص وعدها وقد نشر بعضها من  
عهد قريب

وفي أوّل القرن السابع للميلاد اشتهرت مدرسة قنسرين على الأحرار تقدم  
فلسفة اليونان ولغة اليونانية وتخرج منها جماعة كبيرة من أسرار وفي نحوهم الأسقف  
سويرس فتده انقطع فيها للدرس الفلسفة والرياضيات واللاهوت . وناشئ من ذلك  
العلوم نقل بعض إلى السريسة ولا تزال بعض ترجمته في الجامعة مخصوصة في المتحف  
البريطاني وقد انما بعده تلميذه يعقوب رهاوي وأصح علم السريانية والسامريين

E. Brown, L. H. and P. Reid 1977 (1)

مدد. ومن تلامذة الأساتيس حور جويس امجروى باسقف العرب ( ١٩٨٩ م ) فقد ترجم بعض كتب درسطو وشمل جملة آخرى في ترجمة كتب الافلاطون وقيفاغورس وغيرهما على ان يترجمه . واشهر هناك مدارس اخرى كمدروسة نصيبين التي كان عدد تلامذتها نحو ثمان مائة وكانت تعلم فيها كل العلوم العقلية والخرقية

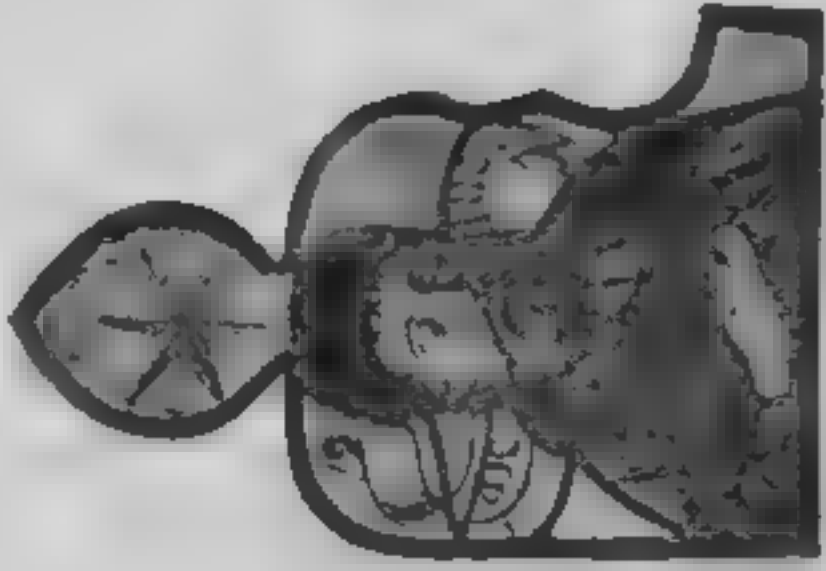
اما الطب فقد كل لهم به حقه واقر على اثر انشاء مارستان جنده يسابور واشهر  
 فيها من اهل هذه الصناعة كثيرون منهم سرچيس انيس عبي النقم ذكره واندوس  
 الامدي وسلمان الطبرقي والاشقف عريوزيوس والطبريزك بيودوسيوس وغيرهم  
 من الاطباء اقدس ادركا الادوية لمسية وحدهم هذا

وقد قل اعطاء السريين كثيراً من كسب العلف من البوادي الى السرياني حتى في  
الثناء اشتغالهم بقلب الى الحرية لانهم كانوا كثيراً ما يقتلوها الى لسرية فقط و  
الى السرية والعربية معاً

أدب اللغة العربية

اليهود امة قديمة والعصاة اعلياه منهم اخوان . الفرس واليونان وقد تصموا  
الاجم ودونوا لاحد شعرا من قديم زمان ولهم داب خاصة وتوريج خاصة تولدت  
عندهم تنوالي القرون كما يستند من مراجعة تواريخهم ودرس اخوانهم حتى كبرا  
ما كان ملوك الفرس يستعيرون ناضهم كما فعل اوشروا في ماورستان جمد يسا نور  
وكما وقع للعلاء المصيين في اولئك مهنهم وهم كانوا يستندون . الاطباء من الهند  
ويشترونهم في امرادهم بعد ان تفرغ جيل الهند الفرس والسيران في معاشتهم .  
لان لاطل الهندية طريقا غير مذهب ابوبالي او الدرسي . وقد شهر منهم عدة اعداء  
نوا في لطيفة وعدل انسابهم بعض كبرهم في ثرية ومهم ملكه وصحبه  
وشادق وغيرهم

وكانت لهم معرفة حسنة بالبحر ومواقعهم وريحهم وطول أسفارهم خاصة للسانهم وكان لهم فيها ثلاثة مذاهب مذهب الأول كشد ومذهب الثالث يصر له أسس كبريتية مذهب الثالث هو عدة على ربح ذكر واجبه آراءهم في حركات الكواكب . وهو الذي وصل إلى الغرب وتنبه في سبيلهم وسامعهم أسد همد وهو دهم ندين



نثر ٨ يوحنا بن ماري

من سهل وكان من السجدين ولد (دري حمد بن يحيى . وحنانة بن ساهم كاتب هنام .  
واسحق بن يزيد نقل سيرة الفرس المعروفة بـ حنينة رابطة . ومهم محمد بن الجهم الرمي  
وهنام بن الحاسم وموسى بن عيسى الكندي وعمر بن مرحوم وغيرهم  
ومن الذين نقلوا عن أئمة السكريدية ( الهدية ) مكة الهدي كان في حبة  
اسحق بن سليمان بن علي الهندي نقل من أئمة الهدية الى العربية . ومن دهن  
الهددي وكان له مدرستان الهامكة نقل من هدي الى العربي <sup>(١)</sup>  
ومن الذين نقلوا عن أئمة السكريدية ( ككادية ) الى العربية من وحشية نقل  
كتبا كثيرة أهمها كتاب اخلاصة السكريدية

وهناك طائفة من النقلة اشتغلوا بنقل الخبر من عند منسبهم أشهرهم سوشا كراوتو  
موسى لانهم اولاد موسى بن شاكر وهم محمد وحمد والحسن وعرف اولادهم بعد محمد بن  
المسلم . كان موسى يصحب الامور والمأمون برعى حقته في اولاده هؤلاء . واشتغلوا في  
الهدية والنجوم والاضبيات والميكانيك وغيرها . وانقبوا انفسهم في جمع الكتب

(١) التهرست ٢٤٥

استخرجوا الارقام وعلموا اخذها العرب . ولهم طرق خاصة في الحساب اكتبها العرب  
عندهم وكان لهم معرفة بمن الموسيقى ولهم فيها كتب ترجم المسلمون بعضها الى العربية

### نقل الكتب ونقلها

تلك حال معلوم . ولدت عند ائمة الهدية من احد المترجمين في نقلها الى  
أئمة هدية في عصر العباسي الاول . اما اقله الذين نقلوا عندهم  
المصور كان اكثر اهتمامهم بالنجوم والكتب . ويهدي هذه لتعمل بهدث . وكذلك رشيد  
لم ينقل في يومه الا كتب الشخصية . ثم مهنون وهو الذي اهم نقل كتب الهندسة  
ومطلق على احصوس وسائر العلوم على العموم <sup>(١)</sup>

اما نقله علم في عصر العباسي فهم من اهل العراق والشام وفارس والهند وغيرهم  
اخلفاه في ذلك . ابدل الكثير وجمعوا انفسهم روائع وحواري ولما في اكرامهم  
وخاصتهم . وكثيرهم من لسرير الماصرة لانهم اقدر على الترجمة من اليونانية واكثر  
احدا على كتب الهندسة ولعلم اليوناني : شهرهم الى ان يكتشفوا سلاسل جوجيس بن  
يكتشف السري السكريدية صديق المنصور . ول حين سلاسل حين بن اسحق  
الهادي شيخ مترجم . حمد عماري اخوه وبه تاريخ طويل . وحين لا علم انفسه  
ان احب حبه . وفسط بن قافا املك من علم . في النظم . وبن مرسوح بن البهري  
اسردي ولد لارحي . وبن ذلت اخري من الهند والهند بن مضر والارحمة  
الحمدي ويوحنا بن ماري . وسفيل بن ماري وموسى بن حمد وسرجيس الرمي  
ويوحنا بن محمد شوع من غير ان يكتشفوا مستند ذكرهم . والطريق ويحيى بن  
الطريق والو عن ادمني والو شرفي بن يوسف ويحيى بن عدي . هؤلاء أشهر  
نقله لهم من اهل بني اسردي الى العربي وبعضهم تجاوز العصر العباسي الاول

ولما انفسه من الالة الاخرى فله من نقل من الهندية الى العربية كان  
المنع ول يوحنا كيرهم يوحنا ولا . حمد بن يوحنا نقل من اماري الى  
العربي في النجوم وغيرها . ومهم موسى ويوسف الناحد وكانا يخدمون دود بن  
عبد الله بن حميد بن قحطبه وسفيل بن الهندية الى العربية . وبني بن ريد  
القيسي ويحيى بن الحسن بن اماري الى العربي كتاب ربيع الشهري . والحسن

(١) تاريخ تمدن الاسلامي ٢٤٠ ج ٢



واليونان وقد مزجوا ذلك كله وعجنوه واستخرجوا منه علوم التمدن الاسلامي (الدخية)

وعما يلاحظه من امر ذلك النقل ان العرب مع كثرة ما نقلوه عن اليونان لم يعرضوا لشيء من كتبهم التاريخية او الادبية او الشعرية مع انهم نقلوا ما يقابلها عند الفرس واليهود فقد نقلوا جملة ساحلة من تواريخ الفرس واخبار ملوكهم وترجموا التاجاتمة. واكتبهم لم ينقلوا تاريخ هيرودوتس ولا جغرافية استرابون ولا البيانة هومروس ولا اوديسة. والسبب في ذلك ان اكثر ما يمت المسلمين على النقل عنهم في الفلسفة والطب والنجوم والمنطق. واما التواريخ والاداب فقد كان الامة ستلونها على من عبد آتسمهم جفا في اظهار ما تراسلاتهم او جيرانهم فمروحوون اعرض نقلوا شيئاً من تواريخ الفرس وادابهم وكذلك فعل التراجمة لسريان. داب احداهم وكذلك ترجموا الهود. فلو كان في اولئك المترجمين واحد غير واحد من اليونان لنقلوا كثيراً من تواريخ اسنهم وشعرها ولا ريب ان من جملة ما معهم من نقل الالة الى العربية ذكر الآلهة والاسام فيها. ولكن في الشاهامة ايضاً كثيراً من ديت فترجمهم من نقلها لكن ارجحة صحت

ولا يحد ايضاً ان العرب نقلوا من عبوه تلك الامم في قرى وبعض لقرى ما لم يستطع الرومان بعضه في عدة قرون وذلك شأن المسلمين في اكثر اسباب تمدنهم المعجيب ولا يستغف عنا قسواء ذلك النقل عن اشهر امم الارض في ذلك العصر من ان يترك في الآداب الاختصاص والآراء العمومية. وخصوصاً ما نقل عن اعدائهم لان معصه في الادب والتاريخ. كما اثر في آدابنا الاجتماعية ما اقتناه في نهضة هذه عن الافرنج فضلاً عن دخول الفرس في كل بلد من ابواب الدولة. فدخل الاداب العربية ولاوكر العربية كثيراً من آداب الفرس لسانين وفكرهم اقتدسها العرب من الكتب التي نقلت عنهم ولم يبق منها الا لب لينة وكنية ودمية وتنق منفرقة في بعض الكتب. وقد درس هذا الموضوع المستشرق اوسنر اسبب دروسي ووضع فيه كتاباً صعب في بطرسبرج سنة ١٩٠٩<sup>(١)</sup>

وعلى هذه المنقولات بنى المسلمون ما القوه في هذه العلوم في اثناء تمدنهم غير ما اختبروه واضافوه اليها من عند انفسهم. واكثر منقولاتهم ومؤلفاتهم ضاعت ولم يبق منها الا بعضها وعلى هذا البعض كان معمول الاوربيين في نهضةهم الاخيرة لانشاء تمدنهم الحديث بما نقلوه منها الى السنتهم كما سنبينه في مكانه

(١) انظر ٣٩٢ ص ١٢

القديمة من بلاد الروم واحصروا النقة بالفل لتقلها. وعن ينقلوا المال في نقل العلم فغير الخلفاء محمد بن عبد الملك الريات وعلي بن يحيى المعروف بابن النجم ومحمد بن موسى ابن عبد الملك وابراهيم بن محمد بن موسى الكاتب وغيرهم

### الكتب التي نقلت

اما الكتب التي عدت في ذلك العصر فليدعها بمع مثالت اكثرها من اليونانية منها ٨ في فلسفة والادب لافلاصور و١٩ كتاب في لفلسفة واسطو والادب لارصور وحشرة في الطب لاقراط و٤٤ في الطب لجالينوس. وبضعة وعشرون كتاباً في الرياضيات والنجوم لاوقليدس وارخيميدس والونيوس وسالوس وبطلميوس وابرخس وديوهسطس وغيرهم

واما منقولات اللغات الاخرى فيها نحو عشرين كتاباً نقلت عن الفارسية في التاريخ والادب. ونحو ٣٠ كتاباً من اللغة السكترية واكثرها في الرياضيات وبعض النجوم والادب. ونحو عشرين كتاباً عن اللغة لبرية او السطية اكثرها في السحر والطلهات الاكثر الفلاحة السطية في اراعة. وهناك بضعة كتب نقلت عن اللاتينية والعبرانية

— — —

### الخلاصة

وجده انقول ان المسلمين نقلوا الى لسهم معظم ما كان معروفاً من العلم والفلسفة والصف والسحوم والرياضيات والادب عد سائر الامم السندة في ذلك العهد. ولم يحدروا الساً من الس. الامم المعروفة اذ لم ينقلوا منه شيئاً من كل اكثر شهرهم عن اليونانية واعدسية والهدية. فاحدوا من كل امة احسن ما عندها فكانت امة. ثم في الفلسفة والطب والهندسة ولوسيقى والمنطق والسحوم على ليونان. وفي لسحوم والسير والآداب والحكم والتاريخ والموسيقى على الفرس. وفي الطب (الهندي) والمقايير والحساب والنجوم والموسيقى والاقاصيص على الهود. وفي الفلاحة والزراعة ولشجيم ولسحر والصلاسم على الالباص او الكلدان. وفي الكيمياء والشريح على المصريين. فكلهم ورتوا ام علوم الاشوريين والبابليين والمصريين والفرس واليهود

## العلوم العربية الاصلية

في العصر العباسي الاول

١ اللغة

اسباب اربعة في هذا الدور تعبير كثير في العصر، مما نل لها من العلوم الدينية وما اقتضاه التقدم من الانشاء الادارية وما استترمه اتوسع في العلوم الاسلاميه وغيرها من الاوساع والمصطلحات العلمية والعسمية والادارية لادنية ما حدث من المعاني الحديثة مما لم يكن له سبل في لسان العرب حكيم هو ثبات لوم في نقل العلم الحديث الى لسانا، وكانوا يؤمنون احوح الى اقتباس الالفاظ الاعجمية وتبديلها ولكنها لمربية . ولم تقتصر تلك النهضة على اقتباس الالفاظ الاعجمية وتبديلها ولكنها احدثت ثوريا في معاني الالفاظ العربية واليك امثلة من ذلك

الاصحاح العلمية العربية

اهمها الاعطاء الضية ولم يكن بها في الحاخلية الاممردات كالخدمة والسكي ونحوها حدث منها ما يدل على عبور الضبط كالكتابة والصيدنة والشرية والحراية والوليد ومنها ما يختص بمصطلحات كل من كاسماء الرطوبات والانزاحة والاحلاط من الحار والبارد والطاق واليبس والسوداء والصغراء واللبعم والسمن ولتعممة والانداز والمهضم والبحران والمشاركات

واسماء الادوية كالسحبات ونزدرات والبرطبات والعمفوت والسهلات والبطولات واعمدات والاستغرات والسموحات والادهم والادهم والاطمية

واعضات تلك الادوية مثل ملطف ومحلل ومصحح ومحبس وهاسم وكامر ارباب وعمر ومحكك ومفرج واكال ولاذع ومفت ومعض وكافر ومرد ومذو ومحدور ومردط وعاصر وقابض ومسهل ومدر ومزرق وعلس وترباق وغير ذلك

ومن الالفاظ الجراحية المصنوع والهنك والوني والرض والخلع والعنق وقرق الاصلح ومعارقة وتضع والخذع وغيره

ناهيك سماء الامر اس اوعامها كالمداغ والكابوس والصرع والشج واللقوة ولرعة والاحراج والسرطان والسلاق والشرمان والخالوق والديجة والربو ودات خب وذات الزمة والظهر والصور وخطيب واعيشان والبرقن والاستسنة

الباقى من التفولات الى الآن

اما الباقي من الترجمات المتقدم ذكرها الى الآن فلا يجاوز بضع عشرات مشتتة في مكاتب اوربا - اليك بعضها على سبيل المثال :

كتاب الجسطي لبطليموس ترجمة الطحاج بن يوسف بن مطر منه نسخة خطية في مكتبة ليدن

كتاب السياسة في تدبير الرياسة ترجمة يوحنا بن البطريق منه نسخ في مكاتب برلين ومينش وغيرهما

والقسطنطين لوقا البعلبي عدة آثار من منه، ألفه منها رسائل في الطب والاخبار ذكرها بروكلمن في كتابه ادااب اللغة العربية وانتد الى اما كن وحودها (صعدة ج ٢٠٤)

وطيبن بن اسحق بقايا حسنة من منقولاته اشهرها للمدخل في الطب في مكتبة الاسكوريال ومساائل في الطب للمتولين في مكتبة برلين واجتماعات الفلاسفة في بيروت الحكماء في مكتبة مينش . وكتاب التواميس وغيرها

ولانه اسحق بن حنين كتاب في منطق ارسطو

وليغوب بن اسحق الكندي فياسوف العرب بقايا من مؤلفاته سيأتي ذكرها في ترجمته في الدور العباسي الثاني

وسنأتي على مشاهير السعس في العلوم الدينية في ما يلي من هذا الكتاب ولا سيما الذين اشتغلوا بغيرها وات اجلنا لذكرهم هم ونجاوز في اجالنا العصر العباسي الاول رغبة في الاختصار للسبب الذي قدمناه من صرف المساية في ما نرجو تفه للنقراء فعلا . ولعمد الى الكلام في العلوم العربية الاصلية

والفكر والوقتة و خزار والسكر والاسطوانات من الفارسية

ومن الاصطلاحات العلمية ونحوها الهول والاسطمن والفلسفة والطلم  
ومعطيس والقليم والقاموس والقانون من اليونانية - سير - اقتسوه من اللغة  
الهندية واكثره من اسماء العقاقير ونحوها

فمن قد علم اهل تلك النهضة لم يكونوا يستكفون من اقتباس الانفاط  
الاعجمية ولم يتعوا اضمهم في وضع الفاظ عربية لأداة المعاني التي نقلوها عن الاعاجم  
بل كانوا كثيراً ما يستخدمون للمعنى الواحد لفظين من لغتين اعجميتين . فالسرياس  
مثلاً اسم فارسي لورم حذبت لدمع استعمله العرب بدلالة على هذا المرص ولما  
ترجموا الحف من لغة اليونان استخدموا اسم اليوناني وهو « قرايطس » ولو  
استعملوا من استعمله اللاحق الاعجمية لاستعملوا عن اقتصاص جميعاً

#### الركب الاعجمية في اللغة العربية

قياساً على ما شاهدته من تطرق المصنعة الى اسلوب كتبة اهل هذا العصر في  
ما ينقلونه من الافكار الاعجمية فنقدت ان اسلافنا في النهضة العباسية دخل اسلوبهم  
شيء من ذلك وان كان لا ينطبع تبعه الى اصوله تماماً لشاعة عهده واختلاطه على  
سأدا خصب لغة ذلك العصر وفلك بين عدة كتس الخط والعمدة وسارة كتس  
الادب رأيت لغزاً بينهما واحداً . واداء ذلك النصر في سبب ذلك رأيا عبارة اسعاب  
العلامة تمتاز بمرور هي سبب صحتها وركابها كتبها

(١) استعمال فعل ككثرة على نحو ما يستعمله اهل اللغات الافريقية

(٢) كثرة الظم المتروكة اثناثة عدهم

(٣) الاكثار من استعمال فعل مجهول

(٤) استعمال ضمير لثالث وهو « بين المتدا والخر حيث يمكن الاستغناء عنه

(٥) ادخال الالف واسور قبل « انتكلم في بعض لصفات كقولهم روحاني  
وصاني ومقلاني ونحو ذلك مما هو مألوف في اللغات الآرية ولا يستحسن في اللسان  
العربي

ومن التميزات التي اقتبسها العرب من اللغة اليونانية ما لم يكن لهم مندوحة عنها  
ولا بأس منها :

(١) تركيب الانفاط مع لا الناقية وادخل آل التعريف عليها كقولهم اللانهاية

ولا ادوية واللاصورية

والديلة والاسهال والزحير والسحج والسدد والهيئة والبواسير ونحو ذلك مما لا  
يمكن حصره

ومن اوصاف الامر من انواع الخبيات كثرمة والحدة والمصلحة والسب وعسقة  
والمربع والندق وغيرها . غير الانفاط النثرية كاسماء الالوية الدمية ودرطوبت الخبي  
وسائر الاعصاء الساطية التي لم يكن العرب يعرفونها

وبليها الانفاط الفلسفية ونحوها من مصطلحات الفلسفة والنطق وما يخرج منها  
كعلم الكلام والتصوف والفقه ونحوه . وهي كثيرة تنوق الحصر كقولهم الكورث  
والطهور والقدم والحدوث والاثبات والنفى والحركة والسكون والمائة والمائة  
والوجود والعدم والظفرة والاجسام والاعراض والتعديل والتحرير والناف من  
اصطلاحات علم الكلام . والمأجس والمريد والسالك والمسافر والسطح والقطب والحية  
والانس والبقاء والشاهد والفترة والمجاهدة من اصطلاحات التصوف

وقد تكررت الاصطلاحات الكلامية والصوفية والفقهية والاصولية حتى صارت  
تعد بالآلاف فاصطروا الى وضع امصحات . خصوصية لتفسيرها ونسج ما اكتسبته من  
المعاني المختلفة باختلاف تلك العلوم . ومن اشهر تلك المعصيات كتاب « انعمت »  
لجعرجاني في سبع ومئة صفحة و « كشف اصطلاحات امصون » لنبيري في نحو  
التي صفحة كبيرة و « كليات ابي البقاء » في اربعة مئة صفحة و « اصطلاحات الصوفية »  
الواردة في الفتوحات المكية وغيرها . فاذا ذكرنا لفظاً اوردوا معناه الفتوي ثم معناه  
الاصطلاح في الفقه او الكلام او التصوف او الاصول مع ما يناسب ذلك من المعاني  
الرياضية او الطبيعية او النعوية . وقد ينقلون المعنى الفتوي على الاطلاق

#### الانفاط الدية الاعجمية

ويريد بها ما اضطر النرجون الى نقله من لغته لفظه ومعناه . واكثر ما يكون  
ذلك في اسماء العقاقير والامراض والادوية وامصونات مما لم يكن له نظير في بلادهم  
كالافستين والامدوس والزرزفون والسقمونيا وامصاريون وامصصكي من الية  
اليونانية ولابونج والورق والذبح وجبار شمر والزيثج والزرزفون والزرزج  
والبراج والسريقين والاسعديج والشاهزج والثيرج ومر داسج من الية الهارسية  
ومن اسماء الامراض ونحوها من الاستمليات الخفية القولية والثيرج والكلموس  
والكيلوس وقيفال ولومان وملنخوليا من اليونانية وسريسا ومارستان من الفارسية  
ومن امصونات والادوية الاصطلاحات والثيرج والاديق والصابون من اليونانية

## الشعر

في العصر العباسي الأول

أبو نفعال أبو شهاب

انتقل الشعر في الدولة العباسية نقلاً كبيراً مثل انتقال الأمة العربية من البدو إلى الحضارة ومن شغف الجيش إلى الرعي ومن اللابس الحشمة إلى الانعثة. فتنحصر كثيرون من الشعراء وشاركوا أهل الحضارة بأحلامهم وشعورهم. وبعد أن كانوا يقومون في الغدرب لا تقع عين أحدهم إلا على صحراء قاحلة تسفي الرياح رمالها بيوت فيها حذراً خاضعاً من غارات الأعداء وديابات الصحراء. لا تشير له الأحوال أو نفاقه. أصبح وقد أركب إلى الرخاء يقيم في القصور تكتشفها الحدائق فيها من كل فاكهة زو جان تجري فيها المياه مديرة في الأحواض والأقنية تحف بها الأزهار بأزهي الألوان وترشح في أكفافها الأطيوار الداجنة من جيل الريش ورقيم السموت. وبعد أن كان برمدي العادة من شعر الحبل ويتقل الحناء أو يجتدي السعال من الحوص أو الجبال لبس الحرير والوشى - وانتحل الخف والطوب وتحف بالعلاتل والملايات. واستبدل المضارب وفرشها الرمال بقاعات فرشها البسط والسجاد وعمل حدرانها الساتر من الخروالدياج تسامر القعة عليها طراز الذهب. وقد صعدت أمة البدو وحل عقل الحشمة وترك الثمار وشأنهم ينغسون بما يشاءون. وقد تدفقت عليهم الأموال بلا حساب وتكاثر الذهب بين أيديهم. ونشر التهنيت ودهنت البقرة بشبوع التسري وأنتشار السكر. وشعره - أخذ الأوفر من ذلك لتزدهم على مجلس انعماء واختلافهم إلى الخلفاء والوزراء والأمراء من أهل التدخ والتزود ورحله فسطعت في محلاتهم صور لم تألفها أهل البادية

فلا غرو إذا اختلف الشعر في هذا العصر مما كان عليه في الدولة الأموية لرغبة الأمويين. لبداءة والاخذ بناصر العرب وتحقير سوام. فكان أكثر شعرائهم من أهل مدنيه يعدون عليهم من البصرة والكوفة أو الحجاز أو نجد وينشر فيهم المتحضرين. أما الدولة العباسية فاصحابها كانوا يرمون إلى غرض يخالف ذلك - كان العباسيون

الجزء الثاني

(٦)

نوع أدب العصر العربي

(٢) صوغ الاسم من الحروف أو الضمير مثل قولهم العلية والكيفية والكيسة

والهوية والماهية

(٣) نقل الألفاظ توصيفاً إلى الأسمية كقولهم إمائية وانصحة وأخامة

ومن هذا قبيل اقتباسهم بعض لتعريفات لغربية لإداريه مثل قولهم «صاحب اشرطة» ود صاحب استار» وهو تعبير فارسي. سيم ما أصاب اللمة من التغيير في بعضها على الأجمال على أثر عوده وطراً على الآداب الاجتماعية من التغيير فضلاً عن التجارة والصناعة. وما اقتضاء ذلك من تنوع الألفاظ العربية أو اقتباس الألفاظ الأجنبية غير العادات والأخلاق ونحوها. وغير ما اقتضاء تلموس الارتقاء من النحو والتحدود والتنوع والتفرع. وقد عقدنا فصلاً ثالثاً في هذا الباب في كتابنا تاريخ اللغة العربية تجرور. فيه هذا الدور إلى ما يابه من الأدوار لعناية (صعدة ٣٢ - ٤٠) وفصلاً في الألفاظ النصرانية واليهودية وأزايك لسريته والعبرية التي دخلت هذه اللغة في أثناء التمدن الإسلامي (صفحة ٤١ - ٤٣) فلترجع هناك

مأخذ لهذا الموضوع

ومن كتب التي يمكن الرجوع إليها في هذا الموضوع غير كتب تاريخ اللغة العربية المقدم ذكره. دكتابت العربيات» للجرجاني المتوفى سنة ٨١٦هـ ويشغل على انصافحات منقبة ولغوية وغيرها مرتبة على حروف للمعجم وهو مطبوع في باريس سنة ١٨٤٥ وفي مصر. ودرة النواميس» للحريري طبع في مصر وغيرها. ود شعاع النخيل في ما في كلام العرب من الدخيل» لشهاب الدين الخطابي المتوفى سنة ١٠٦٩هـ طبع بمصر سنة ١٢٨٢. ود كشف اصطلاحات الفنون» للهاثوي سنة ١١٥٨هـ ضح في كالكنة سنة ١٨٦١ ود العرب من الكلام الاسمي» لابي منصور الجواليقي المتوفى سنة ٥٣٩هـ طبع في ليست سنة ١٨٦٧ وكذب العرب والدخيل» لأحد اسمه لقرن الحادي عشر بهجرة منه نسخة حطية في مكتبته الخديوية. ود العرب في ترتيب العرب» لابي لفتح المطرري منه نسخة حطية في المكتبة الخديوية. غير المعاجم اللغوية وكتب اللغة



أما من حيث الأسلوب فإن الشعر الخليلي عريق في الملاحة مع سلاتته من تركاكة والعمسة. وما خيال الشعري فيرى بعض العلماء أن بعض الشعري سائر نحو الارتقاء في كل سبيل إلا من حيث الخيال الشعري فإنه لا يزال في مكانه. هذا هو مبدؤهم لا يزال ثابتة الشعراء وقد مر عليه نحو ٣٠٠٠ سنة والناس يتقدمون في كل شيء.

وانظر إلى امرئ القيس والذئبة ورهير وشيرهم من الجاهليين فأنهم لا يرلون يعدون من نوايع الشعراء إلى الآن. على أن للشعر العربي شأنًا خاصًا من حيث أسلوبه. فإن كلام لاسلاميين يمتد على العموم أعلى طبقة من كلام الجاهليين في منورهم ومستورهم يعني الشعراء والخطباء والناظرين في صدر الإسلام إلى أوائل الدولة العباسية<sup>(١)</sup> ففلا على تأثير الأحوال الاجتماعية على الخيال لشعري ولاسيما في الانتقال من شبهة إلى الخطابة. ومحمدي الحبيبة كالنساء المزم لا ينفصلها دافع. لكن تضمن الأمويين للعرب حعن الجاهليين من لا يقتدى بهم في الشعر. وكان لاداء يتخشون فقد ذاك الاعتقاد في الدولة الأموية. ومع رنقه الأسلوب واتبع الخيال صدوا يتحدون طريقة الجاهليين في الشعر.

فما انقل الأمر إلى بني العباس. هن عليهم الأسناد واحدوا يتكبرون في تفخيخ نعت الخليفة وأول من تحرر على قدهم من الأدباء اس قتيبة في واسط لقرن الثالث للهجرة في كتبه شعر وشعراء<sup>(٢)</sup> وسعود إلى دث في تاريخ نقد الشعر.

على أن الشعراء تدهوا إلى هذا الأمر من صدر لدولة العباسية فاحتوا في انتقاد طريقة الجاهليين ولم يجدوا من أحسن مسرهم لعللة التنايد على طمعهم. لكنهم حاولوا الخروج من تحت قيود على لائق من العصر العباسي لأول عصر حرية القول وأصبح حديث شعراء في عملهم انتقاد تلك الطريقة وأقدم ما نعت من هذا التقبل اجتماع مضيعر ليس عتي من أهل الكوفة فقصوه بشأن دث فقال:

لا أحسن من يبر بخارها لعلها ومن حيلي طير ووصفكا سلما

تلا حصه عبي عاشقين كلاهما له مقالة في وجه صاحبه ترعى<sup>(٣)</sup>

وكان ذلك لسان على أكثر الشعراء وإن لم ينظموه. وعنى جاهر به منهم أبو نواس ومن اقواله التي يستدل بها على اسكاره طريقة القدماء قوله:

(١) ابن خلدون ٨ ج ١ (٢) الشعر والشعراء ٥

(٣) لا عني ١ ج ١

يروون تقديم غير العرب ويودون التحض من العرب والاستغناء عن جزيرة العرب. حتى حبس بعضهم في النصور أن يستنبت لكمة غا يقوه مقامها في العراق وتكون حقا للنس<sup>(١)</sup> وفعل ولم يطلع.

وختلاف حاليه الناس في أدولة لعنانية عم كاي. عيه في العصر الأموي طبعي وفي حلتهم الشعراء وحياتهم - وأينك هم غيرت الشعر والشعراء في العصر العباسي الأول.

— ٣ —

### مميزات الشعر

في عصر العباسي الأول

يختلف الشعر العربي في هذا العصر عنه في العصر الأموي مثل أحد. انعصر من بالحوال السياسية والاجتماعية والأدبية لأن الشعر مرآة. حلال الآلة ودأبها وسائر أحوالها. خصائص الشعر في هذا العصر رجع إلى ما يأتي:

#### ١ - طريقة النظم

يشتمل الشعر على الخيال الشعري وهو المعنى. وعلى القالب الذي يسبك فيه ذلك المعنى وهو الكلام. بقى أوروب والنظم ونظم ما يلاحظ في نظم ثلاثة أمور (١) طريقة وهي أسئلة التي يجري عليها الشعراء في تنسيق النعاني (٢) الأسلوب وهو لمادة التي يختارونها للتعبير (٣) بدهد.

ومن انقواعد الأساسية في تاريخ الشعر أن يتبع في أسلوبه ولغته وطريقته حل الأمة التي قوله فيتبع شعره تنوع بدهد. حدهد وسائر أحوالها. ولكن العرب طلوا إلى عهد غير بعيد يتحدوس طريقة الجاهليين في ما سلفوه فيستهلون قصائد مذكر رجيل. وأصلا لا ولأول وغيره من خصائص جاهلية حتى الآن. فلهم كثيرا ما يقدونهم بها وفيها لو حشي الذي لا لائم لمدية لأن وحشي الكلام لو حشي الناس وأنسب في نظمهم بتقديم رسوم الاعتقاد بهصلية أدب الجاهلية وشعراء الجاهلية أذ كان إليها مرجعهم في صدر الإسلام لتحقيق الأنداد ولربك. ثم عظم الأمويون صدق الجاهلية وطبع أدولة لرعتهم في بيد العرب ودولة العرب. فرسح في دحل الناس أن مذهب الجاهلية أصل ما يتبع. فما نعت لعنانيون بأصايرهم العرس وعيب الحرب على أمرهم وعانت كلمة العرس أحد ذلك الاعتقاد به روال.

(١) تاريخ القمل الإسلامي ٣٠ ج ٢

كلّ عن حمله السلاح الى الحرب فافصى المطبق ان لا يقبلا  
والتمعة فرقة من الخوارج ترى الخروج ونأمر به وتقدم عنه . وتوله ايضاً :  
بنيت على كسرى ساء مدامة مكللة حالها بنجوم  
فلورد في كسري بن ساسان روجه ادا لاسطفتاني دون كلّ عديم  
وقال ايضاً في صفة النساء الخجرات وبرى لابن المعتز :

وتحت زنايم شددن عقودها زنايم احلكن معاقدها السرور  
مها تشبه لم يسبق اليه وول ايضاً :

لست ادري اصال لي ام لا كيف يدري بذلك من يتقل  
لو تعرضت لاستفضائه ليلي ولوعي النجوم كنت محلا

وتد راد من المعدي في هذا العصر قول لي ندم :

واذا اراد الله شر فحسبه طوبى اناح لها لسان حصود  
لولا استعمال البر في حوروت ما كان يعرف طيب عرف العود

وقوله :

بني مالك قد نهت غامل النري قبور لك مستشرقات المعالم  
عوامس قيد الكعب من متاول وفيها علا لا يرتق بالسلام

غير ما اخفوه من الحائي القديمة او نوسموا فيه ولا سبب السبب والنزل

٢ - من العصر العباسي الاول

لك معان شعرية فتصاعق توسع خيال ، بأسارة . وهالك معبر حدثت به حول  
العلوم الدينية الى ابهة امرية فتستار الخفاء والكاب والشعراء تغيب فادمة  
فيها الفاظ عليية قد تهدم ذكر ائمة منها كالتسلي والتوليد والجزء من عهد وهو قول  
ابي نواس :

ودات خلد مورد قوهمة اسجود

تأمل العين منها محساً يس تند

فبعصها قد تنهى وبعضها يبوله

والحسن في كل عضو منها معاد مورد

يا عاقد القلب مني هلا بد كرت حلا

تركت قلبي قلباً من سبيل اقلا

وقوله :

لاتيك ليلى ولا تطرب الى هند واشرب على الورد من حمراء كلورد  
ومن هذا القبيل قوله :

صفة الطول بلاية لندم فاحصل صفاتك لانية الكرم (١)  
وماسحه اخليفة على شهاده وخرواحه عليه ان لا يذكركها في شعره وكأنه كده  
او رجوع عنها الى اعظم على صرعة المدهيين فقال

أعز شعرك الاطلاع والبرق اندمرا فقد خلد ازرى به صتك الخرا

دناي الى نعت الطول مساه صديق دواعي ارب ارب له امرا  
فسمعاً امير المؤمنين وضاعة وان كست قد جشمتي موكياً وعرا

مظاهر من وصفه الاطفال وانقر انما هو من خشية الامام والافيه عنده فراع  
وحمل . واقتدى به ابو المتاهية ومن جاء بعده . ولكن بين الشعراء من يمدح  
الجاهليين حتى الآن

واتر في اسلوب الشعر وصفه في هذا العصر ما نقل الى العربية او حفظ فيها من  
آداب الفرس واخبارهم فاكتسب الشعر العربي خيالاً لطيفاً وزادت فيه معان  
جديدة نحو ما كان من تأثير آداب اليونان القدماء في اخلاق رومن وبشبه ذلك  
تأثير الهندس الحديث في آدابا وعجاري وفكرا

٢ - من العصر العباسي الاول

كل الاعتقاد في شعراء جاهلية انهم لم يتركوا معنى من معاني الشعر لم يصرفوه .  
وفي الواقع انهم طرّفوا اكثر المعاني التي تحظر لاس ابداعية ولكن اخصرية لم يعد  
حاسة . وهي توسع الحيل وتفحق افتراج لانتشار اس في الارض . وهذا ما ملئت مدني  
اشعار الصدر الاول لاسلاميين من اريادات على معاني القدماء ومحصريين . ثم مدني  
طليقة حرير والحرير وصاحبها من التوليدات ولا بد ان كانت لاجبة التي لا يقع منها  
بالقدماء الا بدوا . ثم باقي مشارس ورد وابوس وامر حده فري ما رادوه من المعاني  
ومر زاده لندين حقا بعدهم - عشت ل لشعر سر على سة الاراء مثل سائر احوال  
الحياة ومن ائمة المعاني التي حدثت في العصر العباسي اول قول بشار بن برد الاممي :  
يا قوم ادني لعص الحلي عشقة ولا دن تعشق قل العين احيا (٢)  
قلوا عن لا ترى تهدي فصلت لهم لادن كالمين توفي القلب ما كان

وقول ابي نواس :

فكالي وما اريش منها قعدي يريش احكامها

(١) لندم ١٥٥ ح ١ (٢) القعدة ١٨٨ ح ٢



كل زهير بن ابي سلمى يقول في مدح كرم حازم:

زاه اذا ما جتته مهلاً كالك تعطيه الذي انت سائله

صدر مصور انثري يقول في الرشيد:

ان السكاره والمزوف اودية احلك الله منها حيث يجتمع

ادارفت امرأ الله رافقه ومن وضعت من الاقوام متفع

من لم يكن ببيت الله متفعها فليس بالسلوات الحسن يتفع

ان احصى حيث لم تخلف امامه او صاق امره ذكرناه فينس

وقول رجل من رند زهير بن ابي سلمى في مدحه «فكانه بعد الرسول رسول»

وقول المعكوك في مدح ابي دلف:

انت امدي نرب لايم مرط وتقل الدهر من حال الى حال

وممدت مدى طرف الى احد الاقبيت باراق وحال

على ان اسامحة رادت مدد العصور من كل وجه زيادة اسباب الرلى والافلاس

في لرحه كما ستره

#### وصف الحر والثلثان

ذكرنا من عجزات الشعر في العصر الاموي ان الشعراء بدأوا بوصف الحر على

أثر اعني سبب في الشكر والعصف ولكن وصفها لم يصب الا في العصر العباسي

الاول الذي نحن في صدده. وشهر من عصم في وصفها من شعرائه ابو نواس فن له في

دع صفة آلاف بيت في مئات من انصافه والقطيع تحده في ديوانه. ولذلك عدوا

لأبو نواس ائمة بوصفهم للحمر

ان المعصر فقد تقدمت الاشارة الى تشبههم في هذا المعصر ولم يبق شاعر من

شعرائه يقتضيه في بعد اد من لم يشتهر بعلام يصفه ونعزل به واقدم من فعل ذلك منهم

محمد بن حنين بن امصحاك والقدى به ابو نواس وكان معاصراً له كما اقتدى به

في وصف شعر لكة وقه في كاهيسا. وقد رادهم تحكاً من هذه الرديئة فبرهنا من

محمد الادب وهو كبير الاقتناء للعبان فكانوا فتنة به ولشعرائه. وخلص المذكر اقول

كثيرة في وصف لعلل شعرها صاحب الاعماني في ترجمته (١٧٠ ج ٩)

اما ابو نواس ففي ديوانه باب حوصف العلبان يسمونه «عزل المدكر»

فيه نحو الف بيت اكعب بالاشارة اليها نربها للقارىء عن مطامعها. وقد اعصينا

بمدح عن حوادث كثيرة تنعق بعزل المدكر تدل على ملبع ابيه القوم من شتهت

يكاد لا يتجزى اقل في المصنوع من لا (١)

واستعد آخرون معاني من اخيار اليونان كاقناس ابي المتاهية. فانه مصر

حكاه اليونان في ثابن الاسكندر ووضه في ربه اس له وهو:

كوي حزنأ مدحت ثم ابي ففست تراب قبرك من يد

وكنت في حياتك لي عصمت فانت اليوم اوعظ ميث جب

ومن المعاني التي دخلت الشعر في هذا العصر اقوال بعض الاثمة ورع الالفكر

اقتبسها الشعراء وطموها كما نظم شار الحكمة العدمه واططر الى ما يسمعت وودع

كلام الناس اد لا سبيل الى النجاة من كلام الناس «فقال شار:

من راقف لاس لم يططر بحخته وفز راقفت العنت اللهب

وحصارة العباسيين كنز عمارها من العرس وحل اللمة طرفة من المعاني الماسية

فصلاً عن الانفاط. حتى لقد يقتبس الشعراء محلاً فردسية بدخلونها في اشعارهم كقوله

المعاني من قصيدة مدح بها الرشيد:

من يلقه من بطل مسرودي في دغفة محسكة بالسرد

بجسول بين راسه والكرد

يعني العنق. وقوله:

لما هوى بين غياض الاسد وصار في كف الخزر الورود

الى يذوق الدهر آت سرد

واقتسوا ايضاً الفاذاً سريانية من لغة سعد السواد كقول ابراهيم اللوصلي الغني

في وصف حمار سطى - وكاه ينقل كلامه بلغة اذ يقول:

فقال «ارن بنيد» حين ودعني وقد لعمر ك زلنا عنه بالعين (٢)

ومن المعاني الجديدة وصف ما استحدثت من غار تلك المدينة من اسما الانية

والاسية والقصور والرياش وسائر لست احصاها ولا سبها المعلمان واخر كما سيجي.

١- لسانة في الدح

لم يحل لشعر من المدح في عصر من العصور لكة كان في احادية اقرب الى

الواقع واعند عن المبالغة ثم احدث يراد مبالغة لاردياد الحصاره والاركان الى الرحه

واضطرار لشعراء الى التراف والتخلق ولا سبها بعد الاحلاط بالفرس. فعد

(١) البيان والبيان ج ١ (٢) الاغاني ١٧ ج ١

## الشعراء

في العصر الفاسي الاول

### العرف بينهم وبين منه شعرهم

قد رأيت في الكلام على شعراء الجاهلية اهم كانوا يسطور لنا منهم او لا منهم حراً، او حمسة وقل فيهم التكنسون، لشعر، ثم تبين لك ان شعراء بني امية كان لقد الرئيسي من تقديمهم عند الخليفة، الاستعصار، واستهم على عدائهم لتعويل ذلك الدولة على العصبية بين القبائل، ثم قامت امولة احادية ونصر اؤها حراسا، يوليك فكانت في عني عن تلك السياسة، فلما استقرت صوته اصبح تقرب الشعراء اكثر منه بتد بالادب او سماع المدح والاطراء، ويدير للخلية، ولا مبر ان يقدم شاعر، لعصبية او يستنصره على عدو، فصبح الشاعر تنوالي الاعوام كديمي بحال، خليفة او الامير في محاليس الاسي او الادب تنما حال ذلك الخليفة او الامير من حب العلم او الخلاعة او غيره.

١ - الاسعداء

واصبح الشعراء في هذا العصر يقدون على تعدد كرسى المعنيين من الحمار ونجد واليمامة ومن العمرة والكوفة والشام وغيرها في اوقات معينة او غير معينة كما كانوا يقدون على دمشق كرسى الامويين واكثرهم من اهل الحادية، وكان الامويون يعملون بقدومهم على البداوة فلا يرعونهم في لاقمة عدمهم، اما العباسيون فكانوا اذا وفد الشاعر على احدهم، واعلمه شعره استنفاه في حاشيته، فصبح اكثر لشعراء يقدون في تعداد وصل بعضهم يقهون في بلادهم وعاد يقدون في النواصم او غيرها فيالون الجوانث ويعبرون، فكر الشعراء انتحذرون وصدر لهم مذهب في الشعر يختلف عن مذهب اهل الحادية<sup>(١)</sup> وهم يقطرون لمدمة الخليفة او الامير او الوزير او الوجه يندحونه او يندمونه، واكثرهم يختصون بتدمة الخلفاء او الوزراء ولا سيما لزمكة، وفيهم من اضغ لمدمة الامراء من بني هاشم كابراهيم بن المهدي وعبد ابن سلس، او بعض رحل امولة كاني ذلك وابن ضاهر

فلم يكن يسع شاعر من قبلة او بلد، لا وفد على الخلفاء او غيرهم بقصيدة مدح

(١) الاعاني ٣٥ - ٢٠

فارج آداب اللغة العربية

ولم يصممهم تلهم ولا اديهم ولا مقامهم في الدولة عن اركانها، وسيد هذه ارددائل امكر وعنه اشارته تشاهل بعض النقصاء تحيل شرب السنه لانه غير شعر ابو رد السهي سها، لكنه قد يكر او يتحول، واحنا مكنة الى حمر مككرة، كما يجبور بعض الالذ يوم لانه غير معه على اصدقة فقط فلا تعمد من العرب لشهر، ولكسهم قد يامرون بها وهي تحرقهم الى المقامرة اناحشة، واصبح التعزل بالمر بعد هذه العصر نأ من اول الشعر

٦ - الشعر اعوي

استبحر عمران الدوبة بحث كبرها على الاستنكار من اسباب لهو ولا سها اجور وانوارى واعين مع مذهبهم الى سماع الادب والشعر فتولدت طمسة ومن اشعراء اكثروا من الخون في مضومهم وعرفوا بالشعراء غلر وامامهم ابو نولس، وقد تنكروا في عوهم وسوا فيه وهم يتنون الآداب الاحتجعية في تون الصفة من اس في ذلك العصر - وشعراء عول ادب الامة او مثال يدل عليها

٧ - صر الرس والارهاز

نوسوا في هذا عصر يوسف الريس والارهار، ومن وصفها في ابو نولس كقوته:

يوم تقاصر واستبك نصيه في ظل ملثف الحدائق الخضرا

واذا الريح تسمت في روضة دزت به مكاء عيث وعدا

ولم يحل لشعر اطلهي والاموي من وصفها ولا سها في اقوال اشعراء الذين

حللوا الخسارة وروا ساين، خيرة او عوطه لانه او غيرهم من مدن العراق و

النداء كاعشي بكر خدي:

ما روضة من رياض الخس معشة حديراء حد عليها مسل هصل

يصاحب شمس فيها كوكب شروق موزر معمم انبت مكنتها

يوما نصبت منها نشر رنحة ولا احسن منها اذود الاصل

على ان اهل هذا العصر فقومهم فيه كاني نولس والي ناه وفيهما في اهل

المصور التالية

٢٠ - ٣٥ - ٢٠  
شعراء بني عباس

رد وسلم احاسر ومروان بن ابي حمصة . هتار اولئك اللواتي الاطاحم على اسياهم  
نغرب كما تثار هوراس وفرجين من كبراء شعر ، ابروسن واولم ان مولى والاخر  
امن حضاب<sup>(١)</sup> . وثبكي للشاعر العربي منذ من رحبة لي بلاد العرب لاقتباس اساليبهم

٤ التذكوك في اندس ورسنة

قد ذكرنا ما كان من الحركة الفكرية في هذا العصر على اثر الانقلاب السياسي  
وتجمع الحقائق العلمية والفلسفية والاضية واللاهوتية ورياضية والعلكية والادبية  
وتراجمها في اذهان الناس - والفلسفة بما يدخل ديار قوم اهل دين الاشوش اعتقادهم  
وتزكيتهم جبارى مندينين ربنا برسحون في اعلم فيستقر رايهم على شيء يدسون به .  
كما حدث في مثل هذه الحن لهذا العهد

على ان التذكوك في الدين شاعت في الادباء والشعراء قبل نخل الفلسفة الى العربية  
فصعبها تطرقت الى اذهانهم من معاينة الامم المختلفة في مبادئ والتكوفة والبصرة عن  
دخل منهم في الاسلام . ومن ثديب اموي اهل تلك البلاد وفيهم من اعلم على  
الفلسفة فتوجه في سائرهم - فاتيح الحضافة المعتزلة ان تنشر تعاليمها واتقاداتها وتخل  
بعضهم ديار آخر وقامت غحولات وناخضات وتضطرات

وصهرت طائفة من الاحرار خضروا بسقاد الدين او الدهاب الى السكاره وكلهم  
منهمون بدنيهم . وفيهم جماعة كبيرة من الادباء والشعراء اشهرهم حماد عمرد وحضض  
ان ابي وردة وابن النقع ويونس ابن ابي عروة وعلي بن اخبيل وحمد الراوية واس  
در رفرس وسنار بن ورد وصالح بن عبد القدوس وائل الاحقبي وعمارة بن حمزة  
وزيد بن النيص وحجيل بن محتوط . وكانوا يحنفون على اشتراب بنادصورين  
ويقولون الشعر ولا يكفون بغير قفون وسبحو بعضهم بعضاً هرلاً وحداً<sup>(٢)</sup> وكثيراً ما  
كانوا يشتركون في اموالهم واحوالهم كما يعمل الاشتراكية اليوم . فكان مطيع بن  
يس وعجى بن زبد اخبرني وابن النقع وواله بن الحجاب شدمون ولا يفرقون ولا  
يتناز احداهم على صاحبه مال ولا ملك . وكانوا جميعاً يرمون بربقة

وكل اولئك اسفسمون سظرون الى الديار من وجهها الاسود فلا يرون فيها حساً  
ولا يمتزقون لاحد مصيبه نحو من يعمر عيهم الاقرنج دسبست ( Perversities )  
ذكروا ان مصيب بن ايس مر يحيى بن زبد وحماد اراوية وهما يتجادلان فقال لهما  
دعي انهما ، فلا دعي قدوى المحضات ، قال داي في الارض محضة بقذفانها ،<sup>(٣)</sup>  
وبدل هذا من حبة اخرى على رايهم في امره

(١) L'antiquité de l'Arabie (٢) الاغانى ١٦ ج ١٠٠ و ١٣ ج ١٢ و ١٣ ج ١٢

لفلس العطف . ويدبر فيهم من سظم اندرولا يندس به حثرة او كساً . هذا تحضر  
صار يدعياً او كالتديم . فقل الشعراء الفرسان واصحاب السيادة وكانوا كثيراً في العصر  
الجاهلي ولم يبق منهم في العصر الاموي الا غيبور وهم في حد العصر اقل كثيراً

٥ لهنت والحلافة

ومع رغبة الخلطاء والامراء والوزراء في الادب والعلم فنهض حرو مع سبر اخضه  
فكانوا يمتدون مجالس الاس والشرب يحنرها لشعراء والمصورون فكثير في شعرهم  
اهل الاخلافة والخور وانتهت ولم يكن من هؤلاء في العصر الاموي لا تقبل وقيل  
منهم في العصر الجاهلي . ومن اقبح اسباب السهت في دين العصر سري العصر كما  
تقدم ونظراً لكثرة تردد الشعراء على مجالس الاس ونضرب امسحت بنت النعمه  
اكثر شيوعاً فيهم مما سائر لصفات . فم نخل من هذه الحادثة منهم غير الذين صلو  
على سادتهم بعيدين عن معدن السهنة

اما المنتهكون فبلغ من تهكمهم ان شترك بصفة رحن منهم في شق سلاه<sup>(١)</sup> وقد  
يتوسط الشاعر في امساحة بين عاشقين لاصلاح دت اليين ويعفور اقبح من دت  
يحمل القم من ذكره<sup>(٢)</sup> غير محالهم في اماكن لاهو على مولد الشرب التي يجاهد  
تهتك وحلافة كانوا يفعلون في مهرب اسبيل القريض الكوفي وكان يجتمع عدة  
ابو نواس و بنو لعاية ومسا بن الوليد وحسين الخفيف بنما كرون الشعر و يصدون  
ورا احمب انكرة في ما حق بعض احفاده والامراء من اسد ريت اسبه في  
الاكثر احملاً الى من يتولى ترسهم او من يعانترهم من اخلافة او امراء . شعر  
ابن النصور افسده مطيع بن ايس<sup>(٣)</sup> ومحمد بن ساعد على امساده حين بن لعدك  
وابو نواس

٦ الشعر لمرب

وكان الشعر العربي في الجاهلية منحصراً في العرب لم يكن فيهم من يتر العرب  
الا عيل بني الحسحاس . ثم تكاثر الشعراء ، واني في العصر لامي لكتبهم لم يريدوا على  
عشرين في امية . اما في العصر العباسي فزادوا على ستن في امية . وبعد ان كان اكثر  
وفودهم من لادبة صاروا يبدون ايضاً من اميرة ولكوفة وعية هم من لندس .  
واكثر غول اشعراء في هذا العصر من انوالي كافي نواس و بني الغتاهية وشار بن

(١) الاغانى ١٠٥ ج ١٢ (٢) الاغانى ١٩٨ ج ٦ (٣) الاغانى ٨٥ ج ١٢

وعلاUNCHS الاعضاء عنه في هذا النقام ان شعراء المعصر العباسي مثل شعراء المعصر الأموي وشعراء بعض عصور السنين الاسلامي الأولى، كثر هم من عرب الشام والعراق وعرب الشام أشعر من عرب العراق وما يجاورها في الجاهلية والاسلام. وقد علل ذلك أبو منصور الثعالبي بحريهم من خطوط العرب ولاسيما أهل الحجاز وبعضهم عن بلاد المعجم وسلامة الستم من الفساد العارض لالسنة أهل العراق بمجاورة العرس والبيط ومداختهم أيامهم

واتفق أنهم كانوا يتنون برؤساء من أهل الادب وعييه كعبد الملك في زمن بني امية وابرشيد والمأمون في هذا المعصر وغيرهم في غيره كاسيحي.

٦ - مرة الشعراء عبد الله والامراء

ان الخلفاء والامراء كانوا يخربون الشعراء في كل عصر. اما الامويون فكانوا يخربونهم في اول الامر لانغراض سياسية ثم فعلوا ذلك غلظاً بالشعر وآدابه وريعا استفدوا الراوية من العراق الى الشام ليسألوه عن معنى ست او من قبه كما فعل هشام بن عبد الله استفادهم حمد الراوية<sup>(١)</sup>

اما في المعصر العباسي فكان الفرش الغالب من تخريب الشعراء ورغبة الخلفاء والامراء في الأدب. وكثيراً ما كانت تعقد مجالس الشعراء لمرس ادبي كوصف مصر او اداء كاهل فعل الهادي اذ استفاد الشعراء اليه واقترح عليهم ان يصفوا سيفاً اهداء اليه المهدي وهو سيف عمرو بن معدى كرب. فوضع السيف بين يديه وقال للشعراء صفوه فقال الخاتمة ابن يمين مصري<sup>(٢)</sup>

وكان الرشيد من أكثر الخلفاء غنى في شعر وقذفيه فدسأ أهل محله مرة عن صدر هذا البيت: «ومن يسأل الصعلوك ابن مدهاه» فلم يعرفه احد وكلم الأصمعي مرصاً لا يقدر على الخي. فأرسل اليه اسحق الموصلي وبعث معه ام دباز لتفقه على الخواص ان الست من قصيدة لابي اسناتش التهملي وهذا صدره وسأله ابن الرحيل وسأله ومن يسأل الصعلوك ابن مدهاه<sup>(٣)</sup>

وكثيراً ما كان الرشيد يعقد المجلس يبحث في معنى بيت وقد سأل أهل محله يوماً عن معنى هذا البيت:

قتلوا ابن عذراء الخليفة عمرماً ورعد فم ار منه محمد ولا

(١) تاريخ المدن الاسلامي ١١٢ ج ٣

(٢) لمعدي ١٨٧ ج ٢ (٣) برهر ٨٣ ج ١

٥ - اطلاق حرية الاقلام والاسنة

والفضل في اطلاق الاقلام والاسنة في اواخر ذلك المعصر للمأمون الخليفة العالم لميلسوف فكلمات حرية القول في زمة شه محرية الصحافة في البلاد المقدنة اليوم. ومن أشهر الأدلة على ذلك خبره مع دعبل الشاعر وكان متنبهاً بملوك كثير الطمو لني العباس وله فيهم قصائد حموها شديدة وادب زه يجرصون المأمون على قبه. ومن حملهم أبو سعد عروحي فقد كان يستعلي دعبل في اول امره وكان يدحل على المأمون فيشده هده دعبل له وللحلفاء ويحرصه عليه في يجد عند المأمون ما اراده فيه. وكان المأمون يقول: «الخطي في يدك والباطل في يد عيرك والتول لك شكر فضل ما يكده قلنا لقتل وفي لست استعصاه الاقص عصم دسه»

ودحل أبو سعد مرة على مأمون واشده قول دعبل:

ويسومي المأمون حطة عجز او ما رأى فالامس رأس محمد

واردها بقصيدة رد بها على دعبل ثم قل: «انأد لي يا امير المؤمنين ان احببته براسه» قال: لا. هذا رجل عجز عجز انت عليه قل قتله بلا حجة ولا. وهل يقول اعديل من ذلك وزير من أرقى وزراء الامم الدستورية المقدنة اليوم في صحافي طمن على امير او ملك؟ فلا غرو اذا اطلقت حرية الدين في عهده

ومن هذا القبيل اطلاق حرية القول في انتقاد المعصر العربي وكان العرب في المعصر الأموي مقدمين على سائر المعاصر كلهم من طينة غير طينة الشر. ولم يكن هؤلاء يشككون من عصبيتهم بل كانوا يعفدون قصدهم في اقامة ندبة وامهم مدبه واصله ولا كانوا يأنفون من ان يسوا العرب اسياهم ويعزفوا قصايم عسهم في العقل والحزم. على ان اكثهم كانوا يعملون ذلك خوفاً من الأمويين وارساء للمعصر العربي. فمد طمنت الاسنة والاقلام في أيام مأمون فصاهر عداء العرب بالطلعن وطهرت طائفة الشعوة افاقة ناساوة بن بني الاسان وبذلك سموم «أهل النسوة» وقامت المناظرة بينهم وبين المنتصين للعرب. وظهرت الكتب في الطمن على العرب وفي الدفاع عنهم. ومن ضمن على العرب سهل بن هرون قيم بيت الحكمة وأبو عبيدة الراوية وعلاء اشعوني ولم يكن يجد مأمون ساق في هؤلاء لطاعين وقد حدهم من مصنفه. ومن دافع عن العرب ان قتيبة قال كمالاً في «تفصيل العرب»<sup>(١)</sup>

(١) قر سجيل ذلك في تاريخ المدن الاسلامي ٥٨ و ١٣٥ ج ٢

وأحسن إليهم بعد سماعه أيتها قاله مصور لمري استعطفه بها فمر فكف السيف عن ربيعة لأحبه

٨ - شعر في الهبة لاختاءة

قد تقدم في صدر هذا الكتاب أن قطعة العرب شعرية وهو سهم حساسة ولشعر شعيرة ولذالك كانوا أكثر الناس شعراً وشعراء من لم يظم الشعر حسنة وتذوقه أو تشده أو تداكر فيه . وكانوا يعتقدون إحسان للمشدة من زمن إخالهية في كلامه وأمثالها ثم يقدوه في زمن الأمويين بل في البصرة . وأم في العصر العباسي هو لا انتعش الناس ، اليوم احدى وسيلة وبهذهما لأصبح كل معرك من منازل أهل الأدب نذية بعد كربة والمشدة ومع ذلك فإن الشعر كل من خدم فكلمة المجالس ومضرب الأمثال وديوان العيون ومختزن الحكمة حتى كانوا لكثرة محوطينهم به يرمزون بهم لشعر إلى بيت موت بيانه مشهور تعني ويريدون ذلك معنى كما اتفق للرحل أحسن على حشر بعد دأوسه أي مرت به فادمة من الرصافة مستقبتها بقوله « رحم الله علي من أخيه » فمدت له الرمة « رحم الله أهلاء له عري » وما وقفا على سائر مشرقاً ومغرباً . قال الزبوي « فتمت المزاة وقلت له والله أن لم تقولي لي ما أراد وما أردت لأصحت . قالت أراد يعني من أخيه فوبه

عيسوب أنها بيت رصافة وحشر حلق الهوى من حيث أدي ولا أدري

و أدت لي العلاء قوله

في دأوسه ، خيف أن مرارها قرب ولكن دون ذلك أهوال<sup>(١)</sup>

والخاتمة المذكورة حشرت بعد العصر لأوس أبي محسن في صده لكنها يصح أن يكون مثلاً عنه . لأن أهل هذا العصر بلغ من شعفهم بالشعر أنهم تقشوه على جملهم من صرطهم وأدبهم وعن قصور من حوائثهم وكشوه في مدور محسهم وعلى لقياب والصدحات واليوب . وصروه على السناثر والصفا والكل والأسرة والوسائد والمرافق والصدع وعلى التناثر والافتاح والكلاب والارقال والصدحات وسائر أبهة القصص وأذهب وأصفي وقشوه على كعبه والصدور والسر بايات والطول والمعروف والدهوف ورسوا به لثياب مضروده على ديون لافقة والأعلام وطوار لاردية ولا يحكم وعن أصائب ومثاد لظرو و ربيير وديسكك والمناذيل والنداب والمراوح

(١) حلة الكريت ١٥

وكان في الخلس لكسائي والأصمعي فقال لجدال بهما وأخيلية يسمع<sup>(٢)</sup> أو عظمي الرشيد الفصل حثاً قبته ١٦٥٠ دينار مكافأة على أحسن بيت قاته العرب في بيت<sup>(٣)</sup> والمأمون ولي ابن الجهم البرمكي ولاية من أجل بيت طله منه واشترط عليه فكان<sup>(٤)</sup>

٧ - يود الشعراء وتودتهم

وكان إخفاء أدا قدموا الشعراء بذلوا لهم الأموال الضفاته حتى وقع الشئ في صفة بعض ما ذكروه من الخواثر الكبرى . وقد سياتي تاريخ اخذن الإسلامي بها صحيحة وإن التقود لم يكن لها قيمة لكثرتها . وفي كل حال فإن ما خلفه بعض الشعراء من النزوة ولا يكسب لهم من غير الشعر يدنا على كثرة ما كان يعمل إلى أيديهم من المال ذكرنا أن سلم الحاسر انتهى سنة ١٨٦ هـ خلف نزوة مقدارها ٥٥٠٠٠٠٠٠٠ وحوالته سبع ١٠٠٠٠٠٠ دينار مراراً<sup>(٥)</sup> وكان أبو نونس يكسب أكثر من ذلك لكنه كان متلافاً سمعاً . وكان ينساجل في الألقاق هو وعاشق من الأحصاف ومريرع الفرائي (سلم بن الوليد) . وكان البصري وهو من العصر العباسي الثاني قد دس كسبه وكان يدك في موكب من عبيده . وأما أبو نون فامس منه في نحو اله . لأرض وقد تنسط شعراء ذلك العصر في العيش وتوسموا في مصهر لأبهة فكان لأبي نون والبحري قهرمة وكسب<sup>(٦)</sup> أو به من داله في نونس على الرشيد أنه كان يترجمه سوهدهم ولقواد واكتساب يهوب عليه وهو متكى . تندود لرحل فلا يحرك لأحد منهم<sup>(٧)</sup> وكثيراً ما كان رجال الدولة يقولون على الشعراء في تسبيح بعض ما يحفون تعد أخيلية منه كما فعلوا بسبيع الرشيد حشر بقصور ملك أرو . أو عدر ومث أن يدو بلاد الإسلام ولم يحري . يحيى من حاله على ألباء الرشيد دس وطبيع بعض الشعراء مالاً حتى نظم الخمر في شعر قاته في حصصه<sup>(٨)</sup>

وكم من شعر وصع السيف في الرقاب كما فعل شعر سديف بلساح فحبه على قتل بني أمية . وكم من شعر رفع السيف عن الرقاب كما فعل مالك بن طوق وقد حكى عليه بالأعداد فقال الرشيد شعراً ففعا عنه<sup>(٩)</sup> . وقد رفع الرشيد السيف عن ربيعة

(١) لمرمر ٧٧٨ ج ١ (٢) البحر الرعمه ٤١٢ ج ١ (٣) لأعري ١٦ ج ١٣

(٤) الأعادي ٨١ ج ٢١ (٥) المدم ١٥ ج ٢١ (٦) لمد ٧ ج ١ (٧) ي ١٦١ ج ٣

(٨) لأعري ٤٥ ج ١٧ (٩) مواب التوبيت ١٤٣ ج ٢

او غرض من يشقون اليه او يمشون في ظله . وفيهم من توفي بعد سنة ٢٣٢ هـ  
ولكننا عدنا من شعراء هذا العصر لانه نبيغ فيه :

شعراء الخلفاء شعراء الهراكية شعراء سائر الامراء  
ابو دلامة ابان بن عبد الحميد ابراهيم بن صيابة مدح ابراهيم الموصل  
حماد عبيد ابن مناذر محمد بن ابي حنيفة محمد بن امية واخوه ابراهيم بن المهدي  
يشتر بن برد الرقاشي مسلم بن الوليد المعكوك ابا دلف  
مروان بن ابى حنيفة اشجع السلمي محمد بن صالح ابن المنذر  
سلم الخاسر ابو نواس مطيع بن ابياس جعفر بن منصور  
ابو نواس منصور النخعي شعراء الشيعة ابو الشيبان  
عبد الله بن الحارثي السيد الجبيري دجبل  
ابو تمام دجبل ديك الجن  
علي بن الجهم حسين بن الفضل

شعراء لم يكتبوا بالشعر

وهناك طائفة لم يتكسب اصحابها بالشعر اشهرهم :

صالح بن عبد القدوس  
العماس بن الاحنف من عدي

محمد بن بشير مولى بني ابياس ( ويدخل في هؤلاء ايضا السيد الجبيري وديك الجن  
وقد ذكرنا بين شعراء الخلفاء وشعراء الشيعة )

شعراء لم يتحصروا

اما الشعراء الذين ظلوا على بداوتهم فكانوا يقدون على الخليفة او الامير فيسألون  
الجوائز ثم يسودون الى مدحهم فكلمهم من العرب وهدك اشهرهم .

ربيعة الرقي من الزرق

كلثوم بن عمرو العتافي

عمارة بن عقيل من هوارن

ماهر بن ثومة الكلابي من عامر

حتى النعال والخفاف . وزيشوا به مظاهر ايمانهم فكتبوا بالحساء على الجبين والحد  
والاقصد وبراخ . ونششوا به التفاح والارج وغيرها . فكانت حينها توحشت ريت  
اشعر مقوشا ومطرزا او مكتوبا او منسوجا . ونجد امثلة من ذلك في كتب  
الموشى الآتي ذكره

## طبقات الشعراء

في العصر الباسي الاول

ان عدد الشعراء في هذا العصر اصغى شعراء العصر الاموي لان مدة العصر  
الباسي اطول وقد اتسعت مساحة الادب التي يقيم فيها العرب وكثر الشعراء من بين  
العرب وكانوا في زمن الامويين يقدون من حرية لعرب وبعض صواحبيها فصاروا  
ياتون في زمن الباسيين من اكثر المدائن الاسلامية . وبعد ان كان الشعر مسجورا  
فرييا في لعرب شاركهم فيه اوائلي وغيرهم رغم اشتعال القرائح بترجمة الكتب  
واعتراف حقيقة من اساس اليها ولو شئت تعدد شعراء هذا العصر لصاق لتمامهم  
لاهم كثيرون يردون على نفع مئات اورد ابن الدليم سماءهم في القهرست ود كر عدد  
ما خلفه كل منهم من الايات " واكثر ذلك ضاع الآن ومن البحث ان باقي ماخبار  
كل هؤلاء الشعراء وفيهم من لا اهمية له وليس بين يدينا شيء من نصه

ونقل ما احوال اكثر هؤلاء الشعراء من صلاب الرور . فقطه اكثرهم الى  
الحناء وتحصروا في بغداد والفسرة وبعضهم انقضوا الى التركة واخروا  
انحروا الشيعة العلوية ومهم من احتضن بعض الامراء والوزراء . وهناك جماعة منهم  
لم يتحصروا بل كانوا يقبسون في السادية والثانية يدون على بغداد في المواسم يشدون  
ما يضمنونه في مدح الخليفة او غيره ويوردون الى مصدرهم . ومهم طائفة لم يدونوا  
على حد وكانوا مسجون لشعر لانفسهم وهم قليلون او ان اكثرهم ظل في شبا  
الاعمال لمدحهم عن دولة

شعراء لم يتحصروا

وهذه اسماء اشهر شعراء ذلك العصر الذين زروا لندن وتحصروا واكثرهم من  
الموالي غير العرب اقام معظمهم في بغداد تحت ظل الخلفاء او وزراءهم باعتبار اغراضهم



معاشرهم في سمة الخيال مثل هوبيروس اليوناني وملث الانكليزي وبشار واني الملا، وغيرهما عند العرب

جاء بشار في اوائل العصر المباني الاول فكان في مقدمة الذين نبهوا فيه فهو مقدم عليهم باجمع الرواة<sup>(١)</sup> ورثيهم بلا خلاف . قال الجاحظ « انطوعون على الشعر بشر وليد الجبري وابو العتية وابن ابي عبيد ولكن بشاراً طبعهم »<sup>(٢)</sup> وقد عاصر اواخر الدولة الاموية واولائل العباسية . وقال الشعر وهو ابن عشر سنين وادرك حرويراً والمرردق . وحبب جبريراً فعرض حرويره استعداداً — قال بشار « ولو هادني لكنت اشعر الناس » فضل نحو غابن سة وهو ينظم الشعر فندح وهبما وتال الجواثر . وبلغ ما نظم نحو ١٢٠٠٠ قصيدة ولذلك جاهر بين يدي اهل الادب ان له ١٢٠٠٠ بيت جيد . فتوالاه « هذا القدر لا يجمع لكل الشعراء » فقال « لي ١٢٠٠٠ قصيدة الا يكون لي بيت جيد من كل قصيدة ؟ » ولم يبق من هذه القصائد الى ايام ابن الديم صاحب الفهرست الا ٤٠٠٠ بيت وليس منها الا ان تنف متفرقة في كتب الادب وليس لبشار ديوان شعر مجموع . ويقال ان اكثر الناس شعراً في الحاطية والاسلام ثلاثة بشار وابو المناحية والسيد الجبري<sup>(٣)</sup>

ويتدار بشار بانه تصرف ونفس في معاني الشعر شيئاً كثيراً . وراح شعره في ايامه بالعصر حتى لم يبق عزل ولا عزلة الا وروي من شعر بشار ولا نحة ولا معية الا تنكس به ولا دو شرف الا وهو بهباه وبخاف معرفة لسانه . وشار مثل امرئ القيس فهو عديم امام الشعراء المحدثين وقد قلوا ذلك ايضاً في ابي نواس ولكن بشاراً اسبق . وكان عند قيام الدولة العباسية محارراً للعلويين وكان ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بهصاً على المنصور . فظم بشار قصيدة حمرس بها ابراهيم على الفتح بالمنصور مظهرها .

اباجعفر ما طول عيش بدائم ولا سالم مما قليل يسالم  
ثم علم بخوز المنصور وقتله ابراهيم المذكور فقلب الكنية واظهر انه قال القصيدة في ابي مسلم الخراساني فقال :

اما مسلم ما طول عيش مدائم ولا سالم مما قليل يسالم  
ولي هذه القصيدة ابيات حكمية في غاية البلاغة منها -

ادانك الراي المشورة فنتس برأي نصيح او نصيحة حازم .

(١) الاصب ٢٠ ج ٢  
(٢) البين وسيم ٢١ ج ١  
(٣) الاغانى ٣ ج ٧

وبنت طائفة من الشعراء في ذلك العصر عرفت بطرفة المزبوس واباء النعم منهم عبد الله بن عباس الربيعي من نسل الفضل بن الربيع . وقد يشترك بعض شعراء احدى هذه الطبقات بخصائص طبقة أخرى وانما اودنا بهذا التقسيم سهولة التعليق بالذهن

هؤلاء هم اشهر الشعراء في العصر المباني الاول وهم قام ذلك الانقلاب الشعري فانه تاز به شعر هذا العصر على سواء كما تقدم . واكثرهم تازراً في ذلك الاعمال اكثرهم قرأاً من الخلفاء لتقدمهم في الشاعرية وروعة مقامهم قدم الس في اساليبهم او استباحتهم . وفي مقدمتهم سبعة هم عمدة هذا الانقلاب هذه اسماؤهم مع سني وفاتهم :

|                |                 |              |                 |
|----------------|-----------------|--------------|-----------------|
| بشار بن برد    | توفي سنة ١٦٧ هـ | ابو المناحية | توفي سنة ٢١١ هـ |
| السيد الجبري   | ١٧٣ هـ          | ابو تمام     | ٢٣١ هـ          |
| ابو نواس       | ١٩٨ هـ          | دجيل         | ٢٤٦ هـ          |
| مسلم بن الوليد | ٢٠٨ هـ          |              |                 |

واليك تراجمهم على هذا الترتيب بما يختص به المقام من اليجاز . والا فان كلا منهم يحتاج في بسط ترجمته ودرس شعره ونقده الى مجلد قائم بنفسه . فتترك ذلك الى من فرغ للدرس والنقد من الاداء

—\*—

### هجرة الشعراء

في العصر المباني الاول

(١) - بشار بن برد

توفي سنة ١٦٧ هـ

هو فارسي اصل آتاه من طحارسنان أحد ابوه برد في سبي وقع في يدي المهلب بن ابي صفرة فكان من في التفسيرية امرأة المهلب . فاقامته في صبيحة لم بالعصرة مع عبيدها ثم زوجته واهدته الى امرأة عقيلية كانت صديقة لم فولد له بشار . واعتقته العقيلية فصار مولى . ونشأ في البصرة ثم قدم بغداد بعد ان بناها المنصور

ولد بشار اصبى جاحظ الخدقين بمتاهما لحمر احمر . وكان ضحياً طويلاً عظيم الحلق والوجه مجدراً . وكان الطبع شعراء ذلك العصر على الشعر وقد قوى العبي شاعريته لاصراف الحجة الى صور - وللك رايت اكثر المعيان من الشعراء بقوقون

فصرف عن قصدي وعمي مقصراً وأسمي وما اعتقت إلا التمتع  
وقد قدم جبر إخراجاه عن بني العباس ولم يسه تغير مطلع تلك القصيدة شيئاً  
فلان التصور سكت عنه وما زال يعتقد إخراجاه عنهم قليلاً وبذلك طل في خاطره شيء  
عليه . وكان المهدي بعده يظهر له فتوراً فمصب بشار ومدح وزيره يعقوب بن داود  
لم ينفعه . فبهله بيتين كأنسب موه ومها :

بني ابيسة هبوا طال نومكم أن الخليفة يعقوب بن داود  
ضاعت خلافتكم بأقوم فالتمسوا خليفة الله بين الزرق والموود

فبعث المهدي إليه صاحب الرأفة فصره حتى ملت . ولم يخرج في دفة أحد  
لأه ملت وخصه الخليفة — وربما كان هذا هو السبب أيضاً في خول اسمه مع تبرزه

في الشعر

وتجد ترجته في الأعاني ١٩ ج ٣ و ٤٧ ج ٦ وابن خلكان ٨٨ ج ١ والشعر

والشعر ٤٧٨ والمهرست ١٥٩



## ٢ - السيد الجعبري

توفي سنة ١٧٣ هـ

اسمه يدل على أنه من جبر نزل البصرة وكان شاعراً متقدماً مطوعاً . وقد قسم  
أه هو وبشار وأبا العتاهية أكثر الناس شعراً في الطاهلية والاسلام . وبلغ منظومه  
٧٣٠٠ قصيدة ولم يحلها منها . يستحق الذكر . وقد حمل ذكره لانه كاتب بسبب  
الصحة تشبیه لبني فتعوي شعرة ونحوه الناس منه . مما من حيث الشاعرية وله  
طراز ومذهب قلما يلحق فيه . وكان اسمه اللوز نام القامة أشب دا وبرة حس  
الانظار جميل الخطاب . إذا تحدث في مجلس قوم أعطى كل رجل من المجلس حصيه  
من حديثه . وحده مصهم من طقة بشار وأسمها شعر المحدثين . ويمتاز عن سائرهم أنه  
كان يكره الاستجداء بالشعر وقد نعم في ذلك آيات وهي :

أيها السادح العباد ليعطى أن لله ما بأيدي العباد  
فما لله ما خلقت اليهم وارض فجع ليرتل العواد  
لا تقل في أخوانه ليس فيه ونسي ابجيد باسم الجواد

ولا تجعل الشورى عليك عصمة  
وما جبر كعب أسك العل احتها  
وخل الهوى للضعيف ولا تكن  
وحارب إذا لم تقط الأظلام  
ثم انتقل إلى بغداد ومدح العباسيين وعاصر المهدي . ومدح خالد بن برمك جد  
البرامكة وكان كلاً وقد عليه إعطاء خة آلاف درهم ثم زادها له . ومن قوله بشار  
أمر حاله أن يكتبنا في صدر مجله ومها :

أحالته أن الحمد يبقى لأحله جلالاً ولاتبقى الكسوف على الكوكب  
فطعم وكل من عارة مستزدة ولا تنقرب أن العواري للرد

واختار بشار كثيرة بسطها من حب الأعاني في ٦٠ صفحة من الجزء الثالث من  
كتابه . ولم يدع بشار ما من أبواب الشعر إلا طرقه وأجاد فيه ومن قوله في الغزل :

لم يفل لبلي ولكن لم أنم ونفى عن الكرى طيف الم  
وأذا قلن طل حودي لنا خرجن بالصمت عن لا ونهم  
هني يا عبيد عني واعلمي أنني يا عبيد من علم وم  
أن في ردي جمعاً أحلا لو توحكات عليه لا نهدم  
حنم الحن ط في عني موضع الخاتم من أهل الدم

ومن قوله :

إذا كنت في كل الأمور معاً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه  
فمن واحد أو صل أسالك فانه مقارف ذب مرة وعجاب  
إذا أنت تشرب مراراً على الذي طمئت وأني الناس تصفو مشارب  
ومن الغزل قوله :

يزهدني في حب عبدة معشر قلوبهم فيها عدافة قلبي  
فقلت دعوا قلبي وما اختار وارضى وبالقلب لا بالعين يبصر ذو الحب  
فأنبصر العيان في موضع الهوى ولا تسمع الا دكان الا من القلب  
وكان بشار من أصحاب الفلسفة المتعبرين في الدين ويعتقدون أن الإنسان مسوق  
لا يحير يدل على ذلك قوله :

طبعتم على ما في غير عجب هوأي ولو خيرت كنت المديبا  
أريد فلا أعطى واعطى فلم ارد وقصر علمي أن أقال المديبا

كانت تيل الى غير هذه الصناعة . وكان اذا قرأ شعراً ارتاحت نفسه الى معانيه وفهمته فيه رعة في انضم . قد اجمع صديب اوراويه وشارع . وحضر مجلس ادب وسمع شعراً احب طبعه ونحى ان يراه . وكان في حيلة من سمع اشعارهم واحب الاختراع سهم . له من الحيات وكذا طرقت . لا واما لاشتراب . واسق ان والية قدم الاهوار ليجرح ان يجير الاسدي باهل المشور عليها فمن ذلك العصر فبقى ابا نواس وكان جميل الصورة ذكي فتوسم فيه الساحة غلظه وحطه فاس فيه قرينة وقادة فقال له ان بك عبدك ارى ان لا تصيحها وستقول الشعر فهد مصححي اخر جرك . ولم يكن ابو نواس يعرف حاله فقال ومن انت قال « انا ابو اسامة والية من الحيات » فقال « نعم انا والله في حالك ولقد اردت الخروج الى الكوفة ليمسك لا حد عث واسمع منك » فصار ابو نواس معه الى الكوفة ثم قدما بغداد وكلفت والية وسمع شعراء ذلك الايام وسماته يجتمعون كل ليلة على الشراب وقول اشعر لا يكادون يفرقون فيهم بعضهم بعضاً حزلاً وحداً وبصور اشعر وغيرها . وكان ابو نواس يجتمعهم فيسمع ويروي ويرداد كل يوم عاماً ودرية وكان يختلف الى اني ربه الاصاري فتملم به عريب الالفاظ وتزد على اني عبدة معمر بن المثنى فتملم منه ايام الناس ونظر في نحو سيبويه حتى اصبح في الطيفة الاولى من ابوابه وشعره عشرة انواع ابداع فيها كلها . واحسن علم اللغة وفروعها حتى قال فيه الجاحظ « ما رأيت رجلاً اعلم باللغة من ابني نواس ولا افصح طبعاً مع مجابية . لا تكره » وقال معمر بن المثنى « كان ابو نواس للمحدثين كأمري . نقبس لمقتديين » وقد تقدم ان ذلك اولى ان يقال سمار لانه اسبق

ويروي عن ابني نواس انه قال « ما قلت اشعر حتى رويت لشين امرأة من العرب مهو الخلب » وليلي فسا طك نار حال » وقال ابن السكيت « اذا رويت من اشعار الجاهليين فلا مريء القيس والاعشى ومن الاسلاميين فالحزير والفرزدق ومن المحدثين فلا في نواس حشمت » وهو بعد ايضاً من اشعار الجاهليين

وقد قدم في كلامه عن مزايا لشعر في العصر العباسي الاول . كان لاني نواس من الفصل في تغيير طريقته والتوسع في معانيه فهم يعدونه امدم هذه الطريقة . وذلك فهو يمتاز شعره في الشعر عن طريقة القديس . كان عندهم للشعر العاط محدود واسباب معينة فتجاوزها الاعشى فيه <sup>(١)</sup> ولكن غريب ابني

فلما سمع بشار قوله قال « لولا ان هذا الرجل شغل عنا بدمع بني هاشم لنتفلا ولو شاركنا في مذهبتنا لتبنا » <sup>(١)</sup> ومن شعره في مدح بني هاشم لما استقر الامر لابي العباس السفاح قوله :

دو ككموها يا بني هاشم  
دو ككموها دسوا تاحب  
لو حير المشير فرساه  
قد ماسها فليصكم ساة  
ولست من ان تلكوكم الى  
مهمط عيسى فيكم آيا

ومن قوله في ذم الصحابة :

قل لان عساس سحي محمد  
احرم بي تم من مرة انهم  
ان تعطلهم لا يذكروا لثمة  
وان اشتمهم او استعملتهم  
ولن مسهم لقد بدؤكم  
منعوا تراث محمد احماءه  
وله في مدح العلويين ما يدل على حرية في القول . ومن اذلة ترفعه عن الجوائز ان الرشيد اعطاء جائزة ففرقها . وتجد ترجمته واخباره في الاغانى ج ٢ وفوات الوفيات ج ١

### ٣- ابو نواس

توفي سنة ١٩٨ هـ

هو الحسن بن هاني ولد في الاهواز سنة ١٤٥ هـ في خلافة ابني جعفر المنصور وكانت امه اهررية اسمها حنان وكل ابناءه دمشقاً من جند مروان بن محمد آخر ملوك بني امية اعده مروان الى الاهواز وفي حنان فاجبها وزوجها فولدت له اولاداً منهم ابو نواس وابو معد . وقل ان يخدور ابو نواس السنة الثانية من عمره انتقال والده الى مصر فنشأ فيها . ولم يكن والده في سعة لعل ولده مات وترك اولاده في كفاية امهم فسلطت اما نواس الى عطار يخرج عنده في مهمة العظيمة ولكن نفسه

قرارتها كسرى وفي حسانها مهياً تدرجها بالقسي الموارس  
فللمصر ما زينت عليه حيوها وماء ما حازت عليه القلاوس  
ويظهر أنه كان مطلقاً على عروب الاوائل المنسوبة الى العربي ولا سيما عن النجوم  
والطليعات دليل قوله وفيه انما بالمدح :

الم تر الشمس حلت الخلا وقام وروى اربمان فاعتدلا  
وعنت الطير بعد غصبتها واستوفت الحر حوطها كالا  
ومما يدل على معرفته عم الطائع قوله :

قل رهبر دا حدا وشدا اقلل واكثر قالت مهندار  
سحت من شدة البرودة ح في صررت عندي كاذك البار  
لايمج السامعون من صفني صعدك لتلج نرد حار  
وفي ذلك اشارة الى نصر اهل الحمد في الطائع مهم برعمون ان اشيء اذا زاد في  
البرد عاد حراً . ومن قولهم دان لصدل الايص اذا افرط في حكة عاد حاراً مؤدياً  
ومما يدل على المدة غررات البوس والفرس قوله من قصيده يدح بها يحيى بن خالد :  
صورة اشترى لدسك بيت ا بيل ولشمس امت عدد انصاب  
ليس راويش<sup>(١)</sup> حين سار امام الا حوت والدراد هوى لانصاب  
سك اسحق بما شخ به الا من عدد انقاص در الخلاب  
لا وبهرام فسقط به المة رب تابل راند في الخصب  
منك امضى لدى الحروب ولا هو ل في المين عدد ضرب الرقاب

واحتسوا في سنة وقاته والارجح انها سنة ١٩٨ هـ ولو اردنا الاثيان بامثلة من  
نظمه لمساقي المقام مع شيوع ديوانه . وقد جمعه غير واحد<sup>(٢)</sup> وهو مطبوع غير مرة  
في فيا ومصر وبيروت . وفي صدر طبعة مصر سنة ١٨٩٨ فصل "لجامع الديوان حرة  
ابن اخس الاصماني في شعر ابي نواس وقده . والديوان نحو ٤٥٠ صفحة  
ويتمم نحو ١٣٠٠ بيت مرتبة على ١٢ مآ<sup>(٣)</sup> نقضه مع الشعراء (٢) المديح  
(٣) المراني (٤) الغتاب (٥) الهضاه (٦) الزهد (٧) الطرود (٨) الحريات  
(٩) الحمرات وانحوت (١٠) عرب الموث (١١) غزل المذكر (١٢) الحنون  
وقد عمل الناشر رب الخور لتهنكه براند

(١) يواد زلويش (وغي) احمد الهه اليوناني (٢) فهرست ١٣٩

نواس من الخلاء وعوده عدم سعد على نشر طريقته هصار الشعراء بتعبه فيها  
شأنهم في تحدي كل وجهه فاد الكلمة . ولدلت فانو الداس على دين ملوكهم . ولما  
تدبرت ترويح الاحتجاج رأيت ذلك قاعدة في سائر احوال الحياة

ووصف شعر ابي نواس لايني به ممة اربص صفحات . وهو اول من توسع  
في وصف الحر والتعب بالمدح . وفي ديوانه المطبوع بحد صفحات عديدة من  
نصه في حدين لايين هضلا عن تمرله بخارية حبها اسمها جنان . وقد اشترى الى  
تهنكه في حمة تهنكي ذلك العصر ولما اكثرهم انفساً في القهوى على اتواعه طعماً من  
مفوق الله على حد قوله :

نكتر ما استطلعت من الخايبا قدك بالغ رباً عنورا  
ستمر ان وردت عليه عمواً وتلقى سيد ملكاً كبيراً  
تعم يدامة كيك مما تركت عافة النار السوروا

ومن لطيف نظمه في مدح محمد الامين قوله يدح ناقته :  
وتجشمت في هول كل تنوفة هوجاه فيها جرأة اقدام  
تدو المطي ورامها فسكانها صف تدهمن وهي امام  
واذا المطي بسا بلغنا عمداً فظهورهم على الرجال حرام

وطابوا عليه المبالغة في مدح الرشيد لقوله :  
واحضت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطق التي لم تنطق

ومن قوبه في وصف الحر :

وبدما سميت الراح صرواً وستر اليل منسل السجوف  
صمت وصفت راحتها عليها كمنى دق في ذهن لطيف  
وقوبه : مدام تدت من مقدم مشرف تلوح لنا اتوارها ثم تخنق  
ولما نرساها ودب ديسها الى موضع الاسرار قلت لها فتي  
عفاة ان يسطلو على شعاعها فيطلع جلاسي على سري الحفي  
وقوله : معتقة صاغ المزاج لرأسها اكاليل در ما لانظما سلك  
حرت حركات الدهر فوق سكونها فذات كذوب التراب ظلمه السك  
وقد خفيت من لطفا فكلها غايا يمين كاد يذهبها الشك  
وهي كثيرة ويناسب ذلك وصفه للافتتاح وما عليها من الغوش كقولها :

تدور عليه الراح في عسجدية جيتها بالوان التصاوير فارس

## ٥. أبو الناهية

توفي ٢١١ هـ

هو مولي واسمه سباعيد بن الناسم بن سويد بن كيسان . ولد لعين النخاسة ١٣٠ هـ وشا في الكوفة وكان في اول امره ينحس فيحمل زامية الخثي . ثم اشتعل هه ايه شغل يصطنع الحرار ويحمل في قصص عن طهره ويسور في الكوفة ويبيع سه . ولكنه احس من حداته باقتداره على القسم وكان الشعر يومئذ ديوان ليس وموسوع احديهم وجيها احتضروا تاشدوه وبدا كروا فيه

فمن يوما وهو يدور بقصص الحرار اراه من قتيان جلوس يتذاكروا الشعر ويشدونه فلم ووصع القصص عن طهره ثم قال « يا فتيا اراكم تتذاكرون الشعر دقول شينا منه فتجرونه » من فعلتم فكم عشرة دراهم » فهرأوا منه وسخروا به لكهم قنوا « نعم » قال « لا بد ان يشتري باحد اقدارين رجب يؤكل فانه قمر حاصل » وحمل رجه تحت ايديهم وقال احبروا .

ساكني الاحداث اتم

وجعل يته ويتهم وقتا في ذلك الموضع وعين نقطة ادا علمتها الشمس ولم يحبروا اليمت غرموا الخطر . فلما اعيام ذلك حمل بهزا بهم وتمه :

ساكني الاجداث اتم      ملما بالامس حكنتم  
ليت شعري ما صنعت      ارجحت ام خسرت

وهي قصيدة من شعره طوية . شغل الغنيان واذا عوا خبيرة في الكوفة فجعل ادباؤها وطلاب الشعر من قباها ياتونه الى معمله سكتة مونة فيشدهم اشدهم باحدون ما كسر من اخره فيكتبونها فيه

ثم وقد على بعد اذ في اول خلافة المهدي واشده قصيدة مطلعها :

الاماليدني مالها      ادلت قاحل ادلالها

وكان يشارين برد حاضرا فاستخف بها حتى اذا وصل الى قوله :

انه اخلافة مفقاة      اليه تجرر اديها

فلم يصلح الا له      ولا يث يصلح الا له

ونور لها احذ غيره      زرات الارض زارها

وتجد احذره في الاعاني ح ٢ و ١٨ و ١١٠ و ١٧٠ و ١٨٦ ح ٦ و ١٤٨ ح ١٦  
وابر حلك ١٣٥ ح ١ وطلقات الادباء ٩٦ والشعر والشعراء ٥٠١ والفهرست ١٩٠  
والعقد الفريد ٣٣٧ ح ٣

## ٤. مسلم بن الوليد

توفي ٢٠٨ هـ

ويعرف بصريح الموالي وهو من اساء الانصار كل مداحا محسا وجعل مدحه في يزيد بن يزيد ودأود بن يزيد المهدي والبرامكة ومحمد بن منصور بن زياد كانهم . وولاء المأمون يزيد حر حال فلم يرل بها حتى مت . وهو اول من الغف في المدني ورفق في لقول وعليه يقول ابونعم في دنت وعلى ابي نواس ومن قومه في الواع .

واني واسماعيل يوم ودعاه      لكالعهد يوم الروع رايه الصل  
فان اعش قوم بعد او اررم      فكلو حش بيها من الا من احد

ومن مدحه الذي امتناه ابونعام وغيره :

اذا ما كحنا اخرب بليس ولما      حمل الماء عد داك طلاق

ومن مدحه قوله في الفضل بن يحيى :

فقط يده الدسة وشاله السردي وعيون القول مطلقة الدسل  
عجول الى ان يودع الحده ماله      يمد الذي غنا اذا اعن البجل  
له هضبة ناوي الى ظل برك      منوط بها الامل اخطابها السل

ومن قوله في وصف سفينة :

اعلت بمجذافين يتوراها      يقومها كبح الجمام من الدبر  
كل الصبا تحكي بها حين واحبت      سبب الصامتني لمرور الى الحد

ومن لطيف عزله :

اذا التفتيا معما لنوم اعيب      ولا ملائم يوما حين فنوق  
اقتر دلدب مي لست اعرفه      كيد قول كما قات فتق

وله ديوان مطبوع في ليس سنة ١٨٧٥ وتجد احذره في الشعر والشعراء ٥٢٨

وفي الاعاني ١٣ والعقد الفريد ١٤٢ ح ١ وفي طبعة ديوان امدة كورة

وقوله -

هب الدنيا قصير اليك عفواً ليس مصير خالك الى زوال

ومن لطيف معانيه قوله :

اذا المرء لم يستق من المال نفسه تملك المال الذي هو ملكه

الا انما مالي الذي ما سفق وليس لي مال الذي انا تارده

ودكر اياه ارجوحة حكيمية في بصمة آلاف بيت منها :

حسبك مما تنعجه القوت ما اكثر القوت لمن يموت

الفقر فيما حور الكدفا من اتقى الله ربح وحافا

ومع ذلك فالأسمعي يقول « شعر ابي العنابي كساحة بؤك يقع فيها الطوهر

والذهب والثراب والمزوف والنوى »

وكان ابو العنابي ابيض اللون اسود الشعر بصيب الثياب له وفرة جملة وحياء

حسنة ولقة وحصانة . وكلف سيال القرحة سريع الخاطر لطيف المعاني سهل

الادب فقد ساه معصم كيف تقول الشعر قال « ما اردته قط الا مثل لي فاقول

ما اريد واترك ما لا اريد »

وقد نظم في كل ابواب الشعر وامتد بها تاريخه . ويؤخذ من سيرة حياته انه كان

متزهداً متقناً وبطل ذلك في طبع الشعر اهانهم اهل حبال واوهام وحصوصاً الذين

يستجدون شعرهم فانهم يتخلون مع الاهواء ويسعون وراء النعم حيناً كان . على ان

تتمع ابي العنابي عن قول الفزول بعد ان امره به الرشيد بحالف هذه القاعدة ولكن

لمحل له سبباً حمله على ذلك

واما نقله فصاهر من ندينه في ادين كما تقدم . وانه كان اذا احتس ببعض

الامراء ادعى ولاء قبياته فقد كان طول حياة يزيد بن منصور يدعي انه مولى

ليس وينتقي من عزة . فمن مات يريد رجوع الى ولاءه . وعاهه معصم في ذلك وقال

له « الم تكن ترع من ان ولاك ليس » قال « ذلك شيء احتجب اليه في ذلك امر » .

وم في واحد اشتهت اليه جيرة ولكن الحق احق ان يتبع » وكان مع ما جمعه من

الاموال يميلاً وله حوادث كثيرة تدل على شدة محبه ذكرها صاحب الاعاني

وله ديوان مطبوع في بيروت سنة ١٨٨٧ . وتجد اخبره في الاعاني ١٢٦ ح ٣

و ١٨٦٦ ح ٦ و ٢٤٦ ح ٨ واس حلكتا ٧١ ح ١ وطبقات الشعراء ٤٩٧ والفهرست

١٦٥ وفي الهلال ١٣٣ سنة ١٣

ولو لم نعلمه سات لنقلو ب لم قد الله اعطانا

قال شار خمار له « انظر ويحث هل صدر الخليفة عن فرشه » وصار ابو العنابي

من انقريين . وكان انديري رايعي خاطره ويكرمه فاحرز نفوذ عظيم عنده حتى كتب ما

كان يتوسط بالعمو ديه . ولما توفي المهدي خلفه الهادي وكان واحداً عليه لانه كان

يلزم احده الرشيد فهذه ابو العنابي فقصيدة يتقرب بها اليه مطنها .

الا شافع عند احليقة يشفع فبذق عناشراً يتوقع

فادن د حاله . ولم تطل مدة الهادي خشمه الرشيد وكان ابو العنابي قد عهد نفسه

ان لا يقول شعراً فالزمه الرشيد على القول فصاعه خفي عنده حصوة كبيرة حتى كان

لا يصدق في حصر ولا سر وعين له رائياً مقداره ٥٠٠٠ درهم سوى الجواهر منه

ومن امراته وورثته . وكان معص هؤلاء يحضرون عليه ابواب الشهيرة او السوية

وكان ابو العنابي سوداوي مزاج كثير الزرد في امر الدين فتقلب على الطوار

شقي - شأن الدين يحلوا المعصم من قيود الدين ويظفرون فيه نصر الدقة . فاستقر

راي ابي العنابي اخيراً على التمسك بالاسلام والزهدي عن الدنيا فامر الرشيد ان يقول

الشعر فاني طمسه وصربه ثم اخلفه شفقة عليه وله عزل كثير في عنة جارية المهدي

وهو من مؤسسي الانقلاب الشعري في هذا العصر وقد اصدق نفسه من التقليد

بالمعاني والالط فاني بجمال حكمة ونعم على اوراق لا يدخل في العروص ولم يتقدمه

فيها احد الا لم ينسب مما ينسب له كثير من شعرائه خوفاً من تر جوع عن التقليد .

فقد يوماً عند قصار فصيح صوت امدقة عككي ذلك في ايات شعراء قتال :

للمنور دائرات يدرون صروفها

هم يستنيسوا واحداً قوا واحداً

ومن غنوته في المعاني قوله :

الناس في غفلاتهم ورحى المثبة تطنطن

وقوله لاحمد بن يوسف :

الم تر ان العنبر يرحى له المعنى وان الغنى يحشى عليه من العنبر

وقوله في موسى الهادي :

ولم اسقلوا بالقالهم وقد ازمعوا للذي ازمعوا

قرت لتفاني تارهم واسمهم مقبة بدمع

(١) الاعاني ١٢٦ ح ٣ وشعر الشعراء ٤٩٧



## ٦ جوتهام

تولي سنة ٥٢٣١ هـ

هو عربي من طلي واسمه حبيب بن اوس الضاري ولد في مسج من سلال الشام وجاء مصر صغيراً . وكان يسقي الماء في الجامع ثم سلس الأده ، واحد عنهم وتعلم وكل قطعاً فهباً يحب الشعر فلم يزل يعاينه حتى احده وسار شعره وشاع ذكره في بغداد بوزارة الادب في ذلك الحين وحبيبها المعتمد وقد انفت حو به حلقه من الشعراء . فمعت في طلب ابي تمام فخطب فيه القصائد في حارة وقدمه عن شعراء وقعه . فلم بعد بقدر احد منهم ان ياخذ درهماً بالشعر في جبهه . فمعت انفسم . لشعراء ما كان يا حده . وقد امدد يذهب في انطاني سبق به . لشعراء وان كانوا قد فتحوه قده وقالوا التليل منه فذل له فصل الاكنار فيه والسلوك في جميع مرقه <sup>(١)</sup>

وهو من مقدمين شخص الديبحة ورفه الحارة وفي احده انشاء <sup>(٢)</sup> ومطله قصيدته التي رنى بها محمد بن حيد انطوسي لا يزال اثر ثوب وانثوسون يمثلون به الى اليوم وهو :

الا فليحل الخطب وليفتح الامر وليس لمع لم يفس ماؤها عند  
وذكر صاحب الاعاني ان كثيراً من ابيات هذه القصيدة مسروق من قصيدته مكس  
ابي سلمى من ولد زهير بن ابي سلمى دعاف فيها دفة العسي وذكر السامس <sup>(٣)</sup>  
ومن مرأيه قوله يرني اسير صغبري لعد الله من طاهر مآ معاً .

طلي على تلك الخيال مهيا لو امهلت حتى تكون شهابلا  
لعداسكوها حصى وصدها حملاً وتلك الاريجية نايلا  
الاهلال اذا رأيت عوّه ايقنت ان سيكون بدرأ كاملا  
ومن مدائح قوله .

سود اللبس كأنما لسجت لم ايدي السجوم مدارياً من قار  
بكروا واسروا في متون صوامر قبضت لم من مرص لبحر  
لا يرحون ومن رجم حطم ابدأ على سفر من الاسمار  
ولاني نعم وصية في كيمية السطم اوصى بها الاماعة السحري بين فيها احس

(١) الاعاني ١٠٠ ج ١٥ (٢) السدة ١١٩ ج ٢ (٣) لاص ١٠٧ ج ١٥

الوسن لامة انظم قال : تخير الاوت ورت قبيل الهوم صغر من لجوم . واعلم ان المعادة في لاوت ان يقصد الاسار نألف شيء لو حصته في وقت لحر وذلك ان النفس قد احدث حفتها من اراحة وقسطها من اليوم من اردت النسيب فاحمل امعه رقيناً واسمى رشيلاً واكثر فيه من بيان انصاة وتوحي الكآبة وقلق الاشواق وروعة العراق واد احدثت في مدح سيد دي . بد فاشهر مابقه واشهر ماسه وان معالته وشرف مقدمه وقص انعاني واحدر انجول مهابك ان شين شعرك بالالفاظ ابرية . وكى كانت حيايط يقطع الثياب على مقادير الاحسام واداً عارصك الصحر فارح نفسك ولا تعمل الا ورت عرغ لقلب و جعل شهوتك لقول الشعر الدريسة الى حسن نفسه من الشهرة نعم المعين . وحبه الحال ان معتبر شعرك بما سلف من شعر فانصين فما استنصفته امعه وقصده وما تركوه . حنثبه ترشد ان شاء الله تعالى .

## ديوان الحامة

وله فصل على معاصريه من الشعراء انه لم يكتف به نفسه من ضرور الشعر لكنه جمع محاربات من اشعار العرب الجاهلية وغيرهم في كتاب ساه الحامة ونعرف بحامة ابي تمام شيراً لها عن حامة السحري . حده على جمعها نه زل عند صاحب له في همدان امه ان سمة فأكرمه فأنسج ذات يوم وقد وقع نبع كثير قطع السانة هم ابو تمام وهرح ابن سمة وقت . وخرن مصك على البقاء ان لنبح لا يحسر الا بعد زمان . واحصر نه حرية كتب قصائدها وشغل بها وصف حمة كتب في الشعر منها كذب الخامة والوحشيات وهي قصائد طرول . فني كتاب خمسة في خزائن سمة يصور به ولا يكادون يبرروه لاحد حتى تغيرت احوالهم وورد من همدان رحل من اهل ديور يعرف بابي الموادل ففسر به وحده الى اسهران . فاقبل ادواها عليه ورفضوا ما عداه من الكش المسفة في معناه فشهر فيهم وقد شرجه كثير و

ومن احسن لشروح شرح . طليب التبريري متوفى سنة ٥٥٢ هـ وقد طبع بصر سنة ١٢٩٦ في ارسه احراء كاريين فيها اشفاق اسمي شعراء الخامة وغيرهم وتفسير كل بيت وما فيه من الغريب والاعراب وايراد الاحار من ما كتب . وضعت الحامة بلا شرح في الهند سنة ١٨٥٦ ولها شرح للردوني وآخر لاني العللاء المعري وآخر لاني حني منها نسخ خطية في المكتبة الخديوية وفي غيرها

وقد عني في طبع خمسة مع شرح التبريري ايضا فريت ع في مجدين مع ترجمة وشروح لاتينية . ظهر المجلد الاول سنة ١٨٢٨ والثاني ١٨٥١ في بون . وقد ترجمها الى

سلم فجهاد دعبيل بقصيدة فيها عتاب شديد<sup>(١)</sup> خفته بقوله :

فهبك يميني استأكلت فقطعتها وصبرت قلبي بعدها فتشجعنا  
وجرى له مع المطلب بن عبد الله أحد أمراء مصر حديث غاظ دعبلاً فهبها المطلب  
بقصيدة قال فيها :

نسحق مصر بك اعزيرات ونسحق في وجهك ابو صر  
وعاديت قوماً فها سرهم ونشرفت قوماً فلم يسلوا  
شعارك عند الخروب السحا وصاحبت الأحرار الأفل  
فأتت اياما التقوا آخر وامت اذا انهرموا اول

وبه في مقابل ذلك مدائح بعبادة ابلاغة. واكثر مدائحه في اهل البيت لانه كان  
شديد الحب لعملي واهله. على انه كثيراً ما كان يخذلهم للهوى ولا يرحلهم فيصطر الناس  
الى استرضائه ليكف عن معاشهم او لينجد حرمهم ومن قوله في مدح المطلب المذكور :

اعمد مصرى وبعد مقلب زحوا العى ان دا من المحبر  
ارث كانوا جشاً بأسوته او واحداً حث عصب

ومن أشهر قصائده قوله يمدح اهل البيت ويهجو الرشيد بعد موته :

وليس حتى من الاحياء فعله من ذي عيان ومن بكر ومن مصر  
الا وهم شرعكاه في دعائهم كما تشارك ايسار على جزر  
فصل والسر وخبرني ومهبة فصل النزاة بأرس الروم والخزير  
ارى امية معذرين ان قتلوا ولا اوسى لبني العباس من عنبر  
اربع نصوص على القبر الركي اذا ما كنت تبيع من دير الى وطر  
قرآن في طوس حير الدس كلهم وقبر شرم هذا من العبر  
ما يبيع الرخص من قرب ركي ولا على الركي بقرب الرخص من ضرر  
هبات كل امرئ رخص عاكست له يدها نخذ ما شئت او قدر  
ومن ادلة قدره على اتقاء الاعداء قوله في رثاء محمد بن يزيد الحراني :

كانت حراقة من الارسم اتممت فقص مرثى ابالي من حواشيها  
هذا ابو القاسم الشوي بلفظة نسوي الرياح عليه من سوافيه  
هبت وقد علمت ان لا هبوب به وقد تكونت حسيماً اد يديها

(١) لاعالي ج ٤٨ ص ١٨

مدائح آل البيت العربية

الاعالي فريدريك روكرت وطبعت مع الاصل في مجلدين في ستينيات سنة ١٨٤٦.  
ولاني عدم حمسة اخرى هي كتاب الرحيات مهب سبعة في جهة كس حطبة نذرة  
استسحقها ركي ميث سكر تر مجلس النظار من مكاتب اورده لنظم عصر

وكان ابو نديم اسمر طويلاً فصيحاً حلوا الكلام فيه نغمة يسيرة. وله ديوان شرحه  
كثيرون شروحا حسنة منها شرح للصولي التتوفي سنة ٣٣٥ هـ منه نسخة حطبة في  
المكتبة الحديوية وقد طبعت الديوان في مصر وفي بيروت سنة ١٣٣٣

ونجد احبار اني تمام في الاعالي ج ٩٩ ص ١٥ وابن خلكان ج ١٢١ ص ١ وطبعت  
الادب ٢١٣ ولهرست ١٦٥

## ٧- ديبال الحراني

توفي سنة ٢٤٦ هـ

هو عربي من نجب شديد لتعصب بنحطانية على البرارية لا يخشى بذلك لوماً ولا  
يخاف تهدياً. اسمه دعبيل بن علي بن رزيق من حراقة. اصله من الكوفة وجاء  
لفداء بطلب من الرشيد. وهو شاعر مطبوع هجاء حيث اللسان لم يسلم به احد من  
الخطباء ولا وزرائهم ولا اولادهم ولا دوا ناهة احس اليه او لم يحس ولا اقلت به  
كبير ولا صغير. فكان الدس يحفونه وينقونه حتى ايامون فانه هجاء هجاء شديد.  
واحتفل ذلك منه. ومن شديد هجائه الذي يحتاج الى حراقة قوله ليامون :

اني من القوم الذين سيوفهم قتلت احالك وشرفك يتقدم  
شادوا نذكرك بعد طوبى حوله واستفدوك من الحسب الا وهد

يشير الى طاهر بن الحسين الحراني وقتله الامين حتى تولى المأمون. ومن قوله  
في هجاء المعتصم :

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم تاتنا عن ثامن لهم ككتب  
كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة

غبار اذا عدوا وكنهم كلب

واني لا اعلي كلهم علك رقعة لانت ذو ذنب وليس له ذنب  
لنضاع ملك الناس اداس ملكهم وصيف وانس وفد عصم لكرب

وهجاء ايضاً ابراهيم بن المهدي وغيره حتى آل طاهر مع انه كلت ميلاً اليهم.  
وكان مسلم بن الوليد التقدم ذكره شاخ ودعبيل شاب وهو يعترف باستادته لجملة

إمام مسلم خوفي القتل فأتعني عليك بما خوفي الأسد الورد  
اندها منصور في محفل من الناس فقال له « احتسبكم » فطلب عشرة آلاف درهم  
فقضها ، وله به مداخل كثيرة وكل يوم راده عصاه راده مدحاً حتى قال فيه :  
لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم يقبل ، فعدوا يا آل عباس  
ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلهم إلى السماء فأنتم أهدر الناس  
وقدموا الدماء منصور رأسكم فلعن والألف والأبد في إبراهيم

ومن مداعبه وخونه أن له لعن السماح قال له « سلمي حاجتك » فقال أبو  
دلامة « كل أصيد به » فاستعرب طله لكنه أمر بسفاته فقال أبو دلامة « واعطني  
دانة أصيد عليها » قال « أعطوه » قال « وسلام يصيد بالكل ويقوده » قال « أعطوه  
علاماً » قال « وحرية تصلح لـ لصيد وتضمت منه » قال « أعطوه حرية » قال  
« هؤلاء يا أمير المؤمنين عبيدك فلا بد لهم من دار يكسبونها » قال « أعطوه داراً  
تجمعهم » قال « فن لم تكن سبعة من ابن يعيش » قال « قد أعطيتك مائة  
حريه عامرة ومائة حريه عامرة » قال « وما العمرة » قال « التي لانسات فيها »  
فقال « قد أعطيتك ما يا أمير المؤمنين حمالة ألف حريه عامرة من قباني بني أسد »  
فصحت وقالت « اجعلوها كلها عامرة »

ومن محو به أن المنصور أمره بالصلاة في مسجده وكن به من يلاحظه فقامه  
دع فكتب إلى المنصور رقعة قال فيها :

الم تعلموا أن الخليفة الزني يسجد والقصر مدني والقصر  
اسمي به الأولى مع العصر دائماً فويل من الأولى وويل من العصر  
وواقع مالي نية في صلاتهم ولا البر والاحسان والجبر من أمري  
وما ضره واقع يصلح أمره لو أن دوت العائين على ضهري

فصحت المنصور وأعلمه ، وأخبره في الأعلى ١٢٠ ج ٩ وابن خلكان ١٩٠  
ج ١ والشعر والشعراء ٤٨٧ والديري ١٣٣ ج ١ والمنظرف ٤٣ ج ٢

٢ - حماد بن محمد

توفي سنة ١٦١ هـ

هو مولى يصفى شأ في الكوفة ثم واسط وعصر الدولتين لكنه مع في الدولة  
العباسية بعد أن نادم الوليد بن يزيد الأموي وحده فداد اسم مهدي ومعهم مطيع  
أن بن ويحيى بن زياد وكلهم من الشيعيين في دينهم ، وحامد من الشعراء الجديين وكان

اشعبي قرى للسابا إذ تزلن به وكان في سلف الأيام بغريبها  
ومن شعره في النزل قوله :

لا تعجني يا سبي من رحل صحت نسيب برسه هكي  
لا أجدو بعدلاني أحداً قلبي وحرفي في دمي اشركا

هت نوى شاعرية هذا الرحل لكل ذكره حمل دهب هجوه خطاه - والناس  
على دين موكهم - فلم يصل إليهم بشعاره ، لا شذرات مسخرة مع احبائه في الأدي  
ج ٢٩ وابن خلكان ١٧٨ ج ١ والشعر والشعراء ٥٣٩ والنهر ست ١٦١

## سائر الشعراء

في العصر العباسي الاول

شعراء الخلفاء

ريد بشعراء الخلفاء الذين أعطوا للحدود أو كان أكثر منظومهم فيهم أو أنهم  
لم يختصوا بسواهم ولا يحدون في طبقة من الطبقات الأخرى ، وقد ترجنا بعضهم في  
ما تقدم من غول هذا العصر وبأني الآن على حلاصة احبار الباقي مرانة لعدم  
وثوقهم حسب سني وقائهم

١ - ودلامة

توفي سنة ١٦١ هـ

هو زيد بن الحارث وسمي ابداً لامة سنة إلى اسه دلامة ، وهو كوفي المشافى سود  
اللون مولى لبني أسد ، وكان يومه عدلاً رحل منهم فنتقه ، أدرك أبو دلامة أواخر  
الدولة الأموية ولكنه مع في الدولة العباسية وأعطى إلى أبي الحسن السطاح والمنصور  
والهيدري وكانوا يقدمونه ويصلونه ويستطبون محاسنه ويؤدونه وفيه ديانة وطرف لا  
يخو حدينه من كنة أو مدحة وكان مع ذلك معذود ، في حبه للهيبي بل مدق وفقد  
الدين وكان يشرب الخمر ولا يحصر صلاة ولا موصلاً ، وله قصائد عديدة في مدح  
الخلفاء ، مدح كورين منها قصيدة في قتال أبي مسلم الحارثي مضمونها :

## ٣ - مروان بن ابى حفصة

وفي سنة ١٨١ هـ

هو من الشعراء النواحي اصل حده من سبي اسطخر وكان غلاماً اشتراه عثمان ابن عفان ووجهه لمروان بن الحكم واقام بعد ثمة بامانة وودعه سلام سباه مروان. وقد اختلفوا في حقيقة نسبه. شب مروان على كره لشبهة لاله من موالى بني امية وقد حارب معهم. وكان شعراً عجزاً عنها تبع في الشعر قدم بغداد ومسح امهري ثم الرشيد وكان يتقرب اليه بهجاء العلويين. وهو من الفحول الطمحين اوان من شهره ونوته به مع من رائدة الجواد المشهور بقصيدة نونية مدحه به مصعبها :

مع من بن زائدة التي زمت به شرفاً على شرف سو شيدان

ولكنه اشتهر على الخصوص بقصيدة لامية مدح به مصعباً مصلحاً :

سو مطر يوم اللقاء كأنهم اسود لهم في نص حسان اشل

• حازه عليها بكثير وكان كل زده معن عشاء زاده مروان مدحاً حتى عاز به امهري وعنه مرة وقد حل عليه في حبه الشعراء وانشده قصيدة في مدحه وقد قال له امهري « من است » قال « شاعرك يا امير المؤمنين وعبدك مروان بن ابى حفصة » فقال له امهري « الست انت انقال ».

اقبل بالامانة بعد معن مقعماً لا تريد به زوالاً

وقلنا ان رحل بعد معن وقد ذهب لنور ولا نوالاً

قد ذهب لنوال كما رحلت فلم حش نصل نوال : لاسي لك عذو... حروا برحبه » خروا رحله حتى اخرج. هذا كل من العلم بعد نطلف حتى دخل مع الشعراء وكانت الشعراء تدخل على الخلفاء في كل عام مرة - فثل بين يديه وانشده قصيدة في مدحه حتى بلغه الى قوله :

هذه نضمون من السوء مخرومها كعكة او تسروس هلالها

وتخسرون مقامه على رحمتكم حبل بلهب لني فقلها

شهدت من الافعال آخر آية بزايمهم فرددتم بطالها

فطرب للمهري وسأل عن القصيدة كم بيت فقبل منه بيت فامر له عن كل بيت

بلف درهم فقال ١٠٠٠ درهم وروي اول مرة بـ شاعر هذه لعبية (١)

(١) لاعبي ٤٤٤ ح ٩

ماحناً حرمها حليماً وادرك بشار بن برد وله معه اهلاج فحشة لولا غشها بذكرها اعنته منها. ولم يكن يهاب كبيراً ولا صغيراً عما كان له حذيفة. وقد ناصر الامام ابا حنيفة وكانت بينهما مودة ثم قاضه ابو حنيفة وبلغ حاداً انه يتنقمه فكنت اليه

ان كل سكك لا يتم تغير شغبي واسقاصي

فاقعدو قم في كيف شئت مع الاداني والافاصي

فلطائبا ركيبي وانا المقيم على اعصاصي

يايام يا احدها وعطفي في اماريق الرصاص

واهتم اذنه ذلك العصر بالمهاجرة بن بشار وحماد كما اهتموا في العصر الاموي بالمهاجرة بن جرير والمررق وقد اجمع علماء العصر انه ليس في هجاء حماد لشعر شيء جيد الا ٤٠ بيتاً معدودة. اما بشار فله من الهجاء اكثر من ألف بيت جيد وكل مهمل هناك صاحبه تاريخه. وكانا يجتمعان عليها فسقط عهده وهنك مصل بلاعة بشار وجودة معانيه وبقي بشار على حاله لم يسقط

ومن طريق اخباره انه هجأ حفص بن امي يردة وكان مدحه وريدقاً منه واحصى اعمش اقطس اعضب مقبح الوجه. فاجتمعا يوماً على شراب وحملوا يتحدثون ويتناشدون فاخذ حفص بن ابى يردة بطعن على مرقش وبعب شعره وبلغه فقتله له حماد :

لقد كال في عيبك يا حمص شائل وانف كنيل المود عم تنع

تبع خساً في كلام مرقش. ووجهك ممي على لعمري اجم

فذلك اقواء واعك مكعاً وعيبك اعطاء فانت ابرقع

وقد سبق ان بولس بالتزول في العلم من ذلك قوله في سلام كان يهواه اسمه ابو بشر

احسني ان دائي ليس عسدي دواؤه ولكن دواي عذ قلب اي بشر

دواي ودائي عذ من لوراه بقلب عبيد لا قصرت بن رحري

فقسم لو امسحت في لوعة الهوى لا قصرت عن لومي والطببت في عفري

ولكن ملائي منك اذك ناصح وملك لا هموي بانك لا هموي

وكان السب في وفاة حماد معر د له شب برفق اخت محمد بن سليمان بن علي

وبلعه عص محمد فهرب الى الاهوار فمعت محمد بصلبه ففر لى عبرها ومريض في تنقه

حتى مات في شيرار ودفن فيها

وتجد ترجمه في الاثاني ٧٣ ح ١٣ وابن حنكل ١٦٥ ح ١ والشعر والحد

٤٩٠ والمهرست ٩١

كم كرامة قد مئى صرنا باديت فيها عمر بن لعلاء  
ومر به بعترة لاف درهم وهي ول عطية سبية باطنة توالى عليه الخواثر من  
أخذ، وور، والأمر، وكان ينسب في معينة ويلبس حسن، سلاس كما تقدم.  
وطال إلى آخر أيامه بعزف له جزء من نحاس يشاد  
وتجد ترجمته في الأغاني ١١٠ ج ٢١ وابن خلكان ١٩٨ ج ١

### ٥ مصور السمرى

هو عربي من النمر بن قسط شاع في الجزيرة بين النهرين، وهو غليظ كلثوم بن  
عمر بن لعلاء، لا تروى ذكره بين الشعراء الذين لم يتحصروا وراوته، وعنه أخذ ومن  
بحره لستى، وقدمه العتاني لى البرامكة هو مصل بن يحيى وقرطه عنه حتى  
استقدمه من أخريه واستصحه، ثم وصله بالرشيد وجرت بعد ذلك بينه وبين  
الندبي وحشة حتى تهاجرا وتنافى وسعى كل منهما في هلاك صاحبه  
وكان مسكن البري في الشام فمصب إلى البرامكة، يذكره الرشيد، فذكره  
ووسعه، فاستحضره، وكان حية سبية فادركه الرشيد يسره أن يمدح سفي  
الامة عن أبيه وألفس عليه لما كان يروى من تقديم مروان بن أبي حمصة سبب ذلك  
فذلك مدهمه ونحوه - والشعراء يوشدوا بظنون الكسب لكنه لم يصرح  
بالهواء والسب كما فعل مروان ومن قوله فيه قصيدة مضاعفة:

أبى مؤمن اليك حسنا عمار الهول من بد شطير  
نحو من كالأهنة حفات تدب على لسرى وعن الهجير  
حملت اليك أحلاماً قد لا ومثل الصخرة الدرة الخبير  
فعد وقف اندبح غنتها وغايته وصار إلى المصير  
ومما قاله في تحضيله على أسماء على بالارث قوله  
فان شكر واضد اصمت فيهم ولا فندامة بكمور  
وان قلوا شو بنت خلق وردوا ما يباس للذكور  
وما لشي من سات من تراث مع الأعمى في ورق البرور

وكان الرشيد يسل مروان عليه بعضه ووفيداً، وقد ذكرنا الأبيات التي  
قلها في مدح الرشيد من مائة أوهايك بقصيدة أبي رقت السيف عن ربيعة<sup>(١)</sup>

(١) الأعشى ١٢ ج ٢٠ ومعه ١١٠ ج ٢ (٢) الأعشى ١٣ ج ١٢

ولما تولى الرشيد ساه مع الشعراء فطابه معه كما أصابه مع المهدي، ثم مدحه  
بقصيدة بالية أعجته وأعطاه عن كل بيت ألف درهم، ولم يزل أحد من شعراء ذلك  
العصر ما دانه مروان شعره فجمع مالا كثيراً لكنه كان مطوعاً على العمل وظهر  
ذلك على الخصوص، فطابه مع سيم الخناس الآتي ذكره لأن هذا كل شيء بينه وبين  
باب المهدي على ليردون قبته ١٠٠٠ درهم ويلبس الخبز والنوني ويتطيب وتتم  
بالأكل عكس مروان<sup>(١)</sup>

وتجد أخبار مروان في الأعالي ٣٦ ج ٩ وابن خلكان ٨٩ ج ٢ و ١٠٩ ج ٢  
ولشعره ولشعره ٨٨ ج ١ وحزانه الأدب ٤٧ ج ١ وله مرث ١٦٠

### ٤ سلم العامر

تولى سنة ١٨٦ هـ

هو سلم (ويقال سلم) بن حمرو أحد موالى أبي بكر الصديق شاع في العسرة وكان  
شاعراً مطوعاً متصرفاً في فنون الشعر وكان مضاهراً بالخلعة والمسوق والخور  
وزاد شاعرية وتمرساً بالشعر على يد بشار لأنه كان راويه وتلميذه أحد عنه وأثر  
من عمره وسبح على مواله وكثيراً ما كان يأخذ أقواله فيلعبها ويمسحها كما مسح  
هذه البيت:

من راقب الناس لم يصبر بحاجته وفار ما غيبات لندت الهمم  
علمه:

من رقب الناس مات غماً وفاز باللذة الخور  
فبلغ يثته بشراً ففصب واقسم ألا يدخل عليه ولا يعبده ما دام حياً فاستغ  
أليه نكل صديق حتى رضى ووجه وقدمه بمحضرة كانت يده وكان صديقاً لأبراهيم  
الموصلي الذي المشهور ولاي العتابة، وكان يمدح البرامكة وخصوصاً انصاف بن يحيى  
وكان أول اشتهاره أنه حمل قصيدة شاعر إلى عمر بن الحلاء فمدح شدة أبها أمر المنار  
ثممة درهم فقال سلم: من حذمتك يعني معه لقد قتل في طريقته حيث قصيدة، قال ما  
هي فأنشده أباه ومظلمها.

قد عزى الداء شدي دواء مما لا في من حسر النساء  
حتى تخلص إلى المدح بهوله:

(١) الأعالي ٣٩ ج ٩

وشاير من رعرن واسكت عليها البزاة البيض حر التدارج  
وبن تحمب لادب منا واعا احب حمده دلالاب الوارح  
مستروحت ساحت بطونب عى الارض اثال لسهام ارواح  
ومستروقت بطواديكى كاهبا وسدعت مهبا رؤوس النوايح  
ومن دلتات السك وصكتها لحنى من رجال حصعين كواسح  
فبهاها البضرت وبيا كانه اهل احدى العايات الجوايح  
ونجد حاره في الاعالي ١٠٤ ج ٩ وابن خلكان ٣٤٩ ج ١

## ٧- حين بن الخخاك

تولى سنة ٢٥٠٠ هـ

هو مولى بجهة وبه في عصره وث فيها وادم اسداه من بحى لعس وكان حليماً  
فصلاً وذل مع دد احسن تعرف في العلم انعمه قيون ١٠٠٠ بقى فيه من المنسفين  
وبه معان حدة في اسركل بوبوس با حاده سه ومع ان بواى مات سنة ١٩٨  
وفضحت مات سنة ٢٥٠٠ فقد تناصر الال مودهما متشارب لكن ان الصحاك  
مصر كثيراً

وهو ان من دم لبيب وبه فيه مدائ كثيرة فلما رجع النامون من خراسان بعد  
مقتل ابيه واستتب الامر له طلب قوما من اهل الادب يجانسونه فذكروا به جماعة  
فيهم حسين بن الصحاك فقال له ايس هو القائل في محمد ( الامير ) :  
هالا ببيت لدن وقفا ابدأ وكان لعيرك الخلف  
فلقد حصت حلائفاً سلفوا ولسوف يعور بعدك الخلف  
لا خلة في فيه ولا يرى لدا في الطريق ٢ ولم يمدقه على ما كان من ههاته  
له وتعرضه به . ونحمر خبى الى احصرة فقدم به ضوب ايم انامون  
وبه في الامير مرث جيدة . فلما تولى المنضم سأل عن حسين بن الصحاك فقيل  
به انه في احصرة فاستدعاه فقصه واشده قصدة فيها من ادب قوله .

حبر الورود مشرب بخلافة حصت بهجتها ابا اسحق  
وافه في اشهر الخرام سليمة موت كل مشكلة وكل شفاق  
سقطه صفتها نهاراً ضعة قبل لاكمب نوكد المينق  
سكن الاكلام الى ايام سلامة علف الضمير مذهب الاخلاق

وقد مدح ايضاً يزيد بن مزيد بقصيدة مطلعها  
لونغ بكل لبي شيدان من حسب سوى يزيد لفاقوا الناس بالحسب  
ونجد اخبار التصور الشعري في الاعالي ١٦ ج ١٢ و ١٣ و ١٤ ح ١٧

## ٦- علي بن الجهم

تولى سنة ٢٤٩ هـ

هو عربي قرشي شاعر فصيح مطبوع وقد خص بالثوكل حتى صار من جللته  
ثم ابتغى لانه كان كثير السعاية اليه بدمائه وادما خلا به عرفه اثم يميونه ويشلونه  
فيكشف الخليفة عن ذلك فلا يجد له حقيقة ففاه الى خراسان امد ان حبه مده  
وكانت مذهبه في الشعر مذهب مروان بن ابى حفصة في مجاء آل ابى طالب ودمهم  
ولاغراء بهم وهجاء اشعة كقوله :

ورافضة تقرب بشعب رسوى امام . حب ديث من امام

امام من له عشرون ثماً من الراك مشرعة لسهام

وهجا اخليفة الثوكل مرة ففاه الى خراسان . وكنت اخليفة الى طاهر بن عبد

الله صاحب حر سن ان يسله فقص عليه وصله في الشادياح يوماً الى الليل محرراً

فلما نزل قال في ذلك قصيدة غريبة مطلعها :

لم يمسوا بالشادياح عشية لاسين مسبقاً ولا عجمولا

نصوا الحمد الله مل قلوبهم شرفاً ومل صدورهم تحيلاً

وكما قاله عن حبه بعد الخروج منه وفيه احسن ما قيل في مدح السجس :

قالوا حسنت فعلت ليس نهارى حسبي واسيك مهتد لا يبعد

او ما رأت البيت يالف عيابه صديراً ولوش الباع تردد

والشمس لولا انها محسوبة عن ناظرين لما اضاء الفرقد

ولدر يدر له السرار فتحتني دمه وصانه متحدد

والبيت يحصره العم فما يرى الا وريقه يرغ ويرغد

والرعية لا يقوم صكعومها الا الندى وحدوة تنوقد

والنار في احجارها عجموان لا يصطلي ان لم تنزها الاربد

وله اقرب في لعزل والعتاب وفي لوصف ومن اجل ذلك قوبه في وصف حمة

بعاء صيد فرشوها واقاموا يشربون على الرغفران :



واسم من شربه من الرامكة ووضفهم - يصله الى الرشيد - او ايصال مديحه لعله يخصي كما حصي مروان بن ابي حمزة فلا يفعلوا - ويا - عنيهم قالوا - ان مروان يتقرب اليهم يهجو آل بي طالك فهل فقل - فقال لا فقالوا - فاداء يصح لاني الدنيا الا عالا يجل - ثم غلب عليه الناس الرزق فقال :

شدت بحق الله من كل صفة اعم ع قد قلته المعجم والعرب  
عز رسول الله اقرب رله نديه م ابن العم في رسة النسب  
وايها اولى به ومعهمه ومن داله حق المرات بما وحب  
وهو كز عمار الحق بنكم وهن علي بعد ذلك على سب  
وسه عباس م بروحه كما لعم لاس العم في الارث قد حب

وهي صوبه فهدموا الى الرشيد وحره سبها واصل به من ذلك الحين  
وتخذ احداه في الامة في ٧٣٣ ح ٢٠ ولهم ست ١٦٣

٢ - ان مصدر

وفي سنة ١٩٨ هـ

هو مولى ويكنى ابا جعفر وسماه محمد بن مصادر شاعر فصيح مقدم في العلم بالغة واهم فيها حتى احدثه كابر اهلها وكان في اول امره يتقدم ثم عدل عن ذلك فهبط اليه ونهت وحله وقد عرف من هل البصرة حتى عني عنها الى لاجار فبات هناك وكان يهجو نحو عدي بن زيد في شعره ويبل اليه وتقديمه - وقد مدح آس برمك وعمره ولما نك البرمكة واثت لورارة الى عدوهم اخلص من الربيع صبح شعراء البرمكة في حطير - وراوا من مصادر بن يقرب الى الرشيد صلأ يبري فاقتم دهانه الى الخج وقدام ايه يوم التروية فقصيدة فلاح الشير في وجه الرشيد فقال اخلص من الربيع برشيد - وهذا شاعر البرمكة - فمسن الرشيد فقال اخلص - مره ان يمشك قوله فيهم - وهو من عترة عبيد فشد القصيدة اتي مطلعها :

انه ابو الاملاك من آل برمك فب صيب احدا ويا حسن مصر<sup>(١)</sup>

وكاها اصراء في البرمكة ولدا فرع منها استدرك قوله - كانوا اولئك يا امير المؤمنين لما مدحهم - وهو الرشيد ان سطم فظفوه وامر فصحوه وخرجه لا يلوي

(١) الاطاعي ٢٥ ح ١٧

عنى رعيته وواقع فونها واجار علقها من الاملاق  
وله ابيات في التنزل بالفلان اقتبس بعضها ابو نواس<sup>(١)</sup>  
وتخذ اخباره في الاطاعي ١٧٥ ح ٦ وابن حلكان ١٥٤ ج ١

## شعراء البرمكة

زيد بهم الشعراء الذين كان اكثر اعطاهم برامكة او اختصوا بهم دون  
سواهم او كان لهم معهم شأن خاص وهناك اشهرهم :

١ - ابن عبد حميد

هو من اشعراء الموالي واكثر شعره مردوح ومصحف عل كسا من العربية  
الى العربية وله ذكر عني في ديب لغة العربية لانه مصمم كتب كلية ودسة شعرا  
بشيرة البرمكة كما يصبه الفرس فلا ليسهل حقه على الادهن - وقد عني اس يثني  
نزا - وهذا مطلع البرمكة الشعرية :

هذا كتاب ادب وعجبة وهو الذي يدعى كايه دمه

به احتيالات وفيه رثاء وهو صحناب وصعته الهذ

فقطاه بجي من حمد عشرة اوف ديار واصفه العصب حمة اوف دراه ولم  
يعطه جعفر شأنا وقال - الا يكفينا ان احفصه كور راوث -

وهذا المثل من حمده فقال انا امكة عني اللغة العربية لكن لخطومة مدحت و  
في منها الاخذ من استنار - وفيه شد آياها اخرون متذكروهم عند ذكر هذا الكتاب

واربى لاه في ايام البرمكة حتى جعل بجي من حمد امهات الشعراء وزندهم  
في الجواهر اليه فمصحفهم ورتبهم وفي حلهم ابونواس فلم ير من ابونواس ثمة التي  
جعلها فيها وحده فقصيدة تهمه فيها باربعة و كبر عنة كونا تهوية مدحت  
وفهم فمسل من جلال فاه فيه :

رايت انما يوم فطر مصليا قسم فكري وسفري اضرب

وكيف يصلي مظم اثلل دية على درين من ان ذاك من المعص

(١) الاطاعي ١٧٥ ج ١



وضعت جعفر بن يحيى جعفر المنصور ودمج فيلبان غيره وهو من طبقة كانت في صدر  
 أموية العباسية قبل أبي يوسف وأبي العباسية أدركوا المنصور وهو لا يقل بالشراء  
 وكانوا نازلة - مطيع وحمد محمد ويحيى بن يزيد فكانوا يتدأ كروب بهم يحيى أمية وكثرة  
 خبر فيها وهم فيه حصاد من اتحد بهم المنصور - وقد ضم مطيع في ذلك شعرا  
 مه قويه

حمدا جيشا لبيدي رب حبا حمدا ذلك لأحمدا دا  
 ابن هذا من دني سقيا بدا شولسا قلوب سقيا لحدا  
 رد هدا لربم عسرا وسرا عمدا اد احلسا بعدا دا  
 بادة تقصر الزمان على انسا من كما تقطر السهه الرددا  
 حرمات غاخلا وأحرب دود العرس من عمال اهلها كلوا دا دا  
 وكانوا يتنكبون في تقصير الحفان ولعلمهم قدم من فعل ذلك من الشعراء . وفي  
 "لأبي حنيفة منهم نخس من ذكره يدل على مدار تنكبهم في دعت لعصر . ولطبيع  
 قصيدة غامرة يمدح بها ممن بن ربيعة مظهرها

اهلا وسهلا ببيت العرب دي امرر ابوا سخات والنحب  
 فقي نزار وكلها واخي الج ود حوى طايه من مكنتب  
 ونزاد احده في الاثاني ١٢ ج ٧٨ و ٨٥ ج ١٣ و ٨٦ ج ٢١

٢ - أبو تميم

توفي ب ١١٦ هـ

هو ابو جعفر محمد بن من غيبة . وهو عم دمس الشاعر . يور وقد تقدمت  
 ترجمته . وكان ابو تميم من شعراء مد . ومنوطا بخل فيهم . يور به . لا كره لوفوه  
 زب . مسلم بن الوليد وشجع وأبي يوسف شمس والتقمع الى غنية بن جعفر بن الاشعث  
 الحرابي وكنى اميرا على الرقة فدمحه بأكثر شعراء وقفا يروي له في غيره . وكان  
 حصة حوادا فاساه على بيده لانه كان يعصب عن كل بيت الف درهم . وكان من  
 وصاله امر وله ممدرة على امرل واصيب آخر عمره بالعمى فظلم الشعر في بكاء  
 غريبه فمن دعت قوله :

يا حسن كي مدمع هنر وواكف كاطمان في سر  
 على دليلي وقائدي ويدي ونور وجهي وسائس البدر

وعشق جارية نصرانية من اهل حمص اسمها وردة حلها على الاسلام وتزوجها  
 وله فيها تشيب مه قوله :

انظر الى شمس القصور وبلرها والى خزامها وهجة زهرها  
 لم تلك عينك ايضا في اسود جمع الجول كوجهها في شعرها  
 وردية الوجنان يجتر اسمها من ريقها من لا يحيط بحبرها  
 وتمايلت فصحتك من اردافها بجأ ولكي كيت طعنه  
 قسبك كل من مدامة من كفها وردية ومدامة من نمره  
 ودخل بعض اقربائه بينه وبينها واتهمها بحب وحل آخر واحتل حتى صدق  
 الحلى النهمة وهي انزاع وقتها على غصب ثم عرف انها ربيته فدم في رذنها

يا صالحة طلع الخيام عليها وحى ه ثم انزدي يديها  
 ورويت من دمها انزى ولصدا روى هوى شعبي من شفتيها  
 قد بات سبي في حال وشاحها ومدمي تخري على حديها  
 فوحي بطيب وموطى طلعى شبي انزدي من عطيا  
 ما كان قتلها لاني لم اكن ككي داسف لانه اب عليها  
 لكر صنت على العيون بحسها وعت من نظر الحسود اليها

ولعصمهم ينسب هذه الايات لميردث الحلى . واحسن ضمه بعد ذلك في اواكبه  
 جيه على ايه كل عيدا في انزاع حتى فسلوه فيه على اني دم . وخدا احد . في  
 الاثاني ١٢ ج ١٢٣ ح ٢٩٣ ج ١ والدميري ٣١٦ ج ١

سائر الشعراء - تيمس

شعراء سائر الشعراء

وهناك طغفه من شعراء العصر العباسي الاول تصح كل منهم الى ابيه ابيه  
 او كبير . اشهرهم علي بن حنلة المعروف بالهكوك الهكوك لاني دلف . ومضيه بن اس  
 انقطع جعفر بن المنصور . وابو اشيبس نعمة بن جعفر بن الاشعث وهذه ترجمته

١ - مدي بن اس

هو عربي الاصل يرحل فيه الى كنانة وقد طاصر الدولتين الاموية والعباسية  
 وكان مدي حبيبا صريفا يابح لندره مسميا بآبدقة . وله وشا في القصيدة  
 (١) الممد ١١٩ ج ٢

وهو ابيض اسود. وله في العزل قوته .

مکتبہ دارالعلوم دیوبند

کف بخور اللیل ودر آنجا  
دره حسیه

١٠٩

五、三、二、一

وآخر المكواد كنوز وقد ذكرها مدحه ان دلف من امثلة انباله صفحه ٤٧

ونقد الكثر حذره في الديني ١٠٠ ج ١٨ وبر حلكن ٣٤٨ ج ١ والشمر

00-1-15

وہاں ہم میں انھوں نے مسیح امرامہ پیر میں تقدیم کر دیا۔ وہجاں اسم کل

ماخذ الدي يرحم الي في مضامة احبار .

مدح اترهم موصو انفي  
احماره بالامى ٩٦ ج ١١

[illegible][illegible]

مترجم بنظير بالشمر

كل من تقدم ذكرهم انما كانوا يرتزقون بالشعر مدحاً او هجاء او نحو ذلك من  
سائر شعراء ذلك العصر وغيره وقبل فيهم من لم يكسب بالشعر اي يجعله باباً  
للرزق . ومن هذا النقيض في العصر المماليك الاواب صبحي بن عبد القدوس والعباس  
ابن الاحصاف ومحمد بن بشير التريفي

عدد ١٠٠

444-53

هو صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد لقنوس من حكام انصار منهم  
 نازق بن قوي الحجة له مائة كرى عبد هل مدحه ، ثا في العصرة وكان يقص على  
 اسنس وبعضهم . وبلغ الى المهدي حين ردفه فعت اليه يستقدمه من دمشق وكان قد  
 رحل اليها وهو شيخ صاع في السن . فلما جاء بغداد ومثل بين يدي المهدي قال له  
 المهدي لست التائل .

والنبي "لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ربه"

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

[illegible]

3  
2  
4  
5

وہم فی ہر شے و  
نہ خیر علیہ ولا  
منہ

一、  
 二、  
 三、  
 四、  
 五、  
 六、  
 七、  
 八、  
 九、  
 十、

三、四、五、六、七、八、九、十、十一、十二、十三、十四、十五、十六、十七、十八、十九、二十、二十一、二十二、二十三、二十四、二十五、二十六、二十七、二十八、二十九、三十、三十一、三十二、三十三、三十四、三十五、三十六、三十七、三十八、三十九、四十、四十一、四十二、四十三、四十四、四十五、四十六、四十七、四十八、四十九、五十、五十一、五十二、五十三、五十四、五十五、五十六、五十七、五十八、五十九、六十、六十一、六十二、六十三、六十四、六十五、六十六、六十七、六十八、六十九、七十、七十一、七十二、七十三、七十四、七十五、七十六、七十七、七十八、七十九、八十、八十一、八十二、八十三、八十四、八十五、八十六、八十七、八十八、八十九、九十、九十一、九十二、九十三、九十四、九十五、九十六、九十七、九十八、九十九、一百。

一、  
 二、  
 三、  
 四、  
 五、  
 六、  
 七、  
 八、  
 九、  
 十、

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 | 20 | 21 | 22 | 23 | 24 | 25 | 26 | 27 | 28 | 29 | 30 | 31 | 32 | 33 | 34 | 35 | 36 | 37 | 38 | 39 | 40 | 41 | 42 | 43 | 44 | 45 | 46 | 47 | 48 | 49 | 50 | 51 | 52 | 53 | 54 | 55 | 56 | 57 | 58 | 59 | 60 | 61 | 62 | 63 | 64 | 65 | 66 | 67 | 68 | 69 | 70 | 71 | 72 | 73 | 74 | 75 | 76 | 77 | 78 | 79 | 80 | 81 | 82 | 83 | 84 | 85 | 86 | 87 | 88 | 89 | 90 | 91 | 92 | 93 | 94 | 95 | 96 | 97 | 98 | 99 | 100 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|

一、  
 二、  
 三、  
 四、  
 五、  
 六、  
 七、  
 八、  
 九、  
 十、

100

[illegible][illegible]

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 | 20 | 21 | 22 | 23 | 24 | 25 | 26 | 27 | 28 | 29 | 30 | 31 | 32 | 33 | 34 | 35 | 36 | 37 | 38 | 39 | 40 | 41 | 42 | 43 | 44 | 45 | 46 | 47 | 48 | 49 | 50 | 51 | 52 | 53 | 54 | 55 | 56 | 57 | 58 | 59 | 60 | 61 | 62 | 63 | 64 | 65 | 66 | 67 | 68 | 69 | 70 | 71 | 72 | 73 | 74 | 75 | 76 | 77 | 78 | 79 | 80 | 81 | 82 | 83 | 84 | 85 | 86 | 87 | 88 | 89 | 90 | 91 | 92 | 93 | 94 | 95 | 96 | 97 | 98 | 99 | 100 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|

1990

— 1 —

4777-1-75

اسمہ علی بن محمد لا۔ بی و علو - لشمہ وهو من ابی ابا یوسف احمد سابیہ  
من مال بعد دودہ فی الہ ہ صہ و شہ فیہا وکل صریر، مد ولزہ من شارہ  
ورہ و هو شہ، معلوم حرمہ لشیبہ لدی مدح حسن منصور وقد

[illegible]

一、二、三、四、五、六、七、八、九、十、十一、十二、十三、十四、十五、十六、十七、十八、十九、二十、二十一、二十二、二十三、二十四、二十五、二十六、二十七、二十八、二十九、三十、三十一、三十二、三十三、三十四、三十五、三十六、三十七、三十八、三十九、四十、四十一、四十二、四十三、四十四、四十五、四十六、四十七、四十八、四十九、五十、五十一、五十二、五十三、五十四、五十五、五十六、五十七、五十八、五十九、六十、六十一、六十二、六十三、六十四、六十五、六十六、六十七、六十八、六十九、七十、七十一、七十二、七十三、七十四、七十五、七十六、七十七、七十八、七十九、八十、八十一、八十二、八十三、八十四、八十五、八十六、八十七、八十八、八十九、九十、九十一、九十二、九十三、九十四、九十五、九十六、九十七、九十八、九十九、一百。

لعمري وعدة من هذه من قسده - وبقا من هذيرك متواريا  
حي من ودي معروفه علكو - باقي دهب حبس ابرق قسده سعه ل الحس  
يقصدونه من و قسده ل سبده مدحه مدوحي ابعون رناني حشها البيت مشغوب

مع ديوان ابن مطروح بالاستقامة سنة ١٢٩٨ هـ ولشعره الغزلي وقع في النفس فأنهم كانوا يسمون كثيراً منه كدوله :

لا جزى الله دمع عيني خيراً  
ورأيت اللسان ذا كنهات  
كست مثل الككتاب احياء طي

وقوله  
لو كنت عاتية لكن روحي  
لكن ملكت فلم تكن لي حبيبة

وقوله  
تأذنت لصب في رياركم  
لا يصبر لواء طين الخلو  
ونجد احباره واشعاره في الاعاني ١٥ ح ٨ واس حللك ٢٥٥ ح ١ و اشعر

والشعر ٥٢٥

٣ محمد بن بشير الرضائي

هو من الشعراء المولائي بن محمد بن بشير الحارثي . اما الرضائي فانه شاعر طريف من اهل العمرة لم يدركها ولا وفد على حبيبة ولا شريف مستجعاً ولا تجاوز بده . وكان ماحداً محباً حياً وبه في الاحياء قصيدة وصية هي ما شاة رحلت ستاه وفيه نقل من عرسه هـ كانه ثم دحلب داره لم نجد فيها غير لقراءيس وفيها شعره هـ كاهـ وحررت قصم في دمت قصيدة خوية (١) مضمونها

لي سنان يوق راغر  
واحسن في وصف الشاة وحر كاتها وتجدل ذلك محزون لطيف . واكبر قصائده على هذا الاسلوب منها قصيدة وصف بها فرحاً " مطاعها

بارب رب الرنحة عشية  
وهي صوبة وفيه مجون واكثر بضمه من هذا النوع  
وتجد احباره في الاعاني ١٢٩ ح ١٢

(١) الاعاني ١٣٠ ح ١٢ (٢) الاعاني ١٣٥ ح ١٢

قال « بلى » امير المؤمنين « قال « وانت لا تترك اخلاقك حتى تموت » هـ مره فقتل وصل على جسر بغداد سنة ١٢٧ هـ واكثر اشعاره في الحكم الملسية ومن احاسن اقواله القصيدة لحي منها ذلك البيت . وهو يقول فيها :

لا يبلغ الاعداء من حائل  
والشيخ لا يترك اخلاقه  
اذا ارعوى عاد الى جهله  
وان من ادبته في الصبا  
حتى تراه مورقاً ناضراً

وقوله :

لا يمحض من يصون بابه  
وربما افقر لفق قريبه  
وكل فيه ميل الى العزلة والاقتطاع عن الناس شاة اعلاسة ومن قوله :  
است بوحدي ولزمت يقي  
واذني ارمات فلت الي  
ولست بقاتل ما دمت حياً اقام الجسد ام نزل الامير

وهو القتل .

اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطع  
وله قصيدة اخلاقية بدعة مظهرها :

المره بجمع وارمات بفرق ويطلق بوقع والخطوب تنزق  
وترى اكثر احباره في فوات الوفيات ١٩١ ح ١ والدميري ٢٦ ح ١

٢ النحاس بن الاحف

توفي سنة ١٩٢ هـ

هو عربي شريف السب لم يكسب « اشعر » وانما كان يسطر ما يجيش في خاطره واكثره في العزلة ولم تجزوه الى مديح او هج . وله مذهب حسن ولدياحة شعره رويق ولعائيه عنونة ولصف . ولولا حدة وسعة حبه لم يعدر ان يكثر من النعم في مذهب واحد لا تجاوره . ودمردك في الشعراء قديماً وحديثاً . وله ديه ان ضبع

أُسْرِكُ ابْنِي مَلْتُ مَا بَالُ حَمْرُكَ مِنْ لَعْنِشِ أَوْ مَالِ يَحْيَى بْنِ حَمْدٍ  
وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ نَصِيٌّ مَعْصِيهَا مَشْرِفَاتُ نُجُودٍ  
دَعْيَتِي نَجِيحِي مَبِيتِي مَطْلَعَتِي وَلَمْ أَنْجِسْ هَوْبَ تَدْنِ أَمُورِدِ  
وَبُورِي صَاحِبِ الْإِنْسَانِي أَمْطَرِي فِي هَذِهِ الْحَبْرِ . عَنِ ابْنِ كَالْتِ سَدِّ عَلَى الْخَيْمَةِ  
وَالْأَمْرَاءِ وَبَنَاتِ حَوَائِجِهِمْ وَهُوَ شَدِيدُ الْخُصُوفِ الْخَمْرِي  
أَحْبَابُهُ فِي الْأَعْي ٢ ح ١٢ وَفَوَاتِ لُوفِيَاتِ ١٣٩ ح ٢

## ٢- ربيعة في

هو ربيعة بن ثابت الأنصاري ولد في أرقفة وبشاه بها وكل شعره مضموناً وهو  
صريح مثل بشار وكان مقتضياً عن الحصار بعداً عن محاسبة الخدمه وحسن ذكره  
بسبب ذلك . لكنهم كانوا يستقدمونه اليهم وأول من فعل ذلك أمية بن عبد الله بن  
حوثره . وكان ابن نمير يرى ربيعة أشعر غزلاً من ابني نواس لأن في غزله لب نواس  
رداً كثيراً وعزل هذا سليم عذب سهل ولذلك فإن شهرته تمت في الأندلس .  
وكان يمدح عبر الخند . ويال حوائجهم ويعود لي مدحهم وب قصصاً في عظامه هيجده  
وله في ذلك حديث مع العباس بن محمد بن عيسى بن أمية بن العباس - وذلك أن الرقي  
مدحه بقصيدة مضمونها :

لَوْ قَبِلَ بَعْدِي بِرٍّ مِنْ مُحَمَّدٍ قَدْ دَلَّاهُ وَتَعَدَّ مَا قَدْ  
مَا أَنْ أَعْدَّ مِنْ الْمَكَارِمِ حَمْدَهُ الْأَوْجَدْتَكَ صَهْبًا أَوْ حَمْدًا  
وَأَدَا الْمُلُوكَ تَسَابُورًا فِي مَدِينَةِ كَالْبُكَوَا كَمَا وَكُنْتَ هَلَالًا  
أَنْ الْمَكَارِمِ لَمْ تَزَلْ مَعْقُولَةً حَتَّى حَلَلْتَ بِرَاحِيئِ عَقَالَا  
وَعَدْتَ إِلَيْهِ لِعَبَسٍ دِيَارِينَ وَهُوَ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَعْصِيَهُ لَمَّا دَسَّرَ وَهَمَّ بِرِيَاءِ بِن

إلى الرسول على أن يوصل إليه رقعة كتب فيها  
مدحتك مدحة السيف أعلل لشعري في كراهة كما حارب  
فهيها مدحة دهمت صبيحاً كدمت غيب فيها ه ورميت  
فات لمرء ليس له وفء كأي أن مدحتك قد ربيت

فقصص الناس وشكاه إلى رشيد فأحصاه برشيد وهو قصصه قصص عبيسه  
أحدثت هذا الضم الرشيد على حقيقة احتقر العباس وكان سوي أن يروحه سه  
فهي عليه وأمر بنو بني ثلاثين ألف درهم وروحه أن لا يدرك العباس بغيره

## شعراء لم يتحضرنا

أما الشعراء الذين طلوا على مدونتهم أو لم يقيموا في مدونتنا كانوا يبدون على  
أخلاء أو الأسراء ثم يرحلون إلى لاديه فهم أقل كثيراً من الذين تحضروا الشعر :

## ١- كلثوم بن عمرو الغساني

توفي سنة ٢٢٠ هـ

أصله من قسرين مدح الرامكة وطاهر بن الحسين وكل حسن الأسد ربي  
شعره وروايته وله مصنفات في المطلق والأدب واللغة وكان يقيم في راس عين بعباد عن  
دور الخلفاء والأمراء . ومع الرشيد قصيدة قلها فوحبها فطلب اشعاصه إليه  
فغدا وعليه قميص عليلد وروية وحف وعلى كتمه ملحه حافية بغير سروريل . فدا  
رفع الحجر بقدمه إلى رشيد أسرى عن عرش له حجرية وثقام له وطيمة فعلوا . فكانت  
المائدة إذا قدمت إليه أحد من رفاقة ومصحاً وحط الملح بالتراب فأكله بها فإذا كان  
وقت ليوم نام على الأرض ولحمه ينقصونه ويتعجبون من هذاه . وسأل الرشيد عنه  
فأخبروه بأمره فأمر بطرده فخرج حتى أتى يحيى بن سعيد الغنوي وهو في مدنه فلم  
عليه وانقلب له فرحب به وقال له « أراهم » ففند « لم آتيت للحلوس » قال « فدا  
حجنت » قال « دابة أنت عليها إلى راس عين » فقال « يا علام أعطه الفرس  
العلافي » فقال « لا حاجة لي في ذلك ولكن تأمر أن يشرى في دابة تدفع عيها »  
فقال لغلامه « امض معك فابتع له ما يريد » فعصى معه فعدل به العنق إلى سوق الحبر  
فقال العلام « انما أمرني أن ابتاع دابة » فقال له « أنه أرسلت معي ولم يرسي  
معلك فإن عملت ما أريد والأمر صرف » فعصى معه فاشترى حماراً ثمانية وخمسين درهماً  
وقال « ادفع إليه ثمنه » فدفع إليه فركب الحمار عرياً ترشحة عليه وردعة وساقه  
مكتشوفان وال به يحيى بن سعيد « ففصحتني مني يحمل منلك على هدا » فصحت  
وقال « ما ريت قسرك يستوحش أكثر من ذلك » وعصى إلى راس عين . وكانت  
أمر أنه من هاهنا فلائنه وقالت « هذا مضمون الحماري ( تبيدك وروايته ) قد أحد  
الأمور على سماعه وبني داره واشترى صبا وست ههنا كما ترى » فشد بقوب :

تلوم علي ترك العصى ماهية دوى الفقر عهها كل طرف وقد  
ومت حو لها أنسول برقص في لثري مفيدة امدوها دتقلا



## العلوم اللسانية

## أدب وأدباء وعلم أدب

اختلف العلماء في تعريف الأدب وتحديدته. أما علم الأدب فيشغل في اصطلاحهم على أكثر علوم العربية كالنحو واللمة والتصريف والمروءة والقوافي وصناعة الشعر وأخبار العرب وأسابهم. وصاحب هذه العلوم أو أحدها كانوا يسمونه «أديب»<sup>(١)</sup> وقدوا لخرق بين الأديب والعالم أن الأديب يأخذ من كل شيء أحسنه فيألمه والعالم من يقصد من علم العلم فيقصد<sup>(٢)</sup>. ولكن التعريف الأول قريب لى أفراد ولذلك جعلوا العلية من علم لأدب لأحددة في هي اشور والمصوم — وقد شاعت هذه التسمية قبل أن يجر هذه العلوم ويستقل بمصها عن بعض. وكانت في أول أمرها مختلفة متناهية ثم استقلت بالتفرع وتفرعت وصارت كل منها علماً له أحكام مستقلة جرياً على سنة اشور والارتقاء.

فكان المراد بالأدب في أول الإسلام جمع اقوال لعرب وأشعارهم وحارم ومناظرهم للاستعانة بها على تفسير القرآن وصحت أبحاثهم ونظم أساليبهم — احدثوا بذلك من القرن الأول للهجرة. وكانت أس عباس يقول «أدافرتهم شيئاً من كتاب الله لم تعرفوه»<sup>(٣)</sup> فلهذا العرب لا الشعر ديوان العرب<sup>(٤)</sup> ثم وضع أبو الأسود الأندلسي أسحوا لسطع المعاني كما تقدم فزادت الحاجة إلى جمع اقوال العرب في أشعارهم للاستشهاد به في الأعراب والتصريف. واهتمت الدولة الأموية في أحياء لمة العرب وآدابها وأحد حمدانها في حفظ الآداب الخالدية فعملوا يربون الدين يخصصوها أبو. فخلونها أو يروونها ويبدلون لهم الأعضاء

لأدبه في لغوه «صافية»

وصنت الرعة في اللغة وذهب متصبة بدولة أماسية وأسبها في عصره الأول رعة حداثها الأولين ووزاها إرمكة في لعن والأدب وأشعر. ولم تكن رعتهم قاصرة على الشعر ولكنهم فسطوا الأدب على الأجمال واستقدموا أدبه من الكوفة والبصرة للسباع منهم أو لتعلم أبائهم اللغة والنحو والشعر. فالتصور استقدم شرقية القطامي ليعلم أبه المهدي الأدب والنسب<sup>(٥)</sup> فشب المهدي على حب الأدب والأدباء

(١) فشب الأدباء ١١٧ ج ١ (٢) مجمع الأدباء ١٧ ج ١ (٣) السدة ١٩ ج ١

(٤) فشب الأدباء ١٧ ج ١

ولا تقصر بها. واتفق للرقبي أيضاً مثل ذلك مع من بين زائدة وقد لقيه في مصر قدسائه إلى العرق قدسحه فلم يهش له فبهذه مقصيدة مضمة:

مع يامع يامع يامع رائدة السكا م الذي في الدراع لا في السدان  
لا تصاحرا إذا شحرت نانا ثنت واشتر بعتك الجودحراش

ومن عزله أبيات يعنى بها وهي:

وترعم إلى قد تدلت حبه سواها وهذا السائل المتقول  
لحى الله من مع الصديق بعيره ففالت مع حشاك أن تك تعمل  
منصوم أساء إذا ما صرمتي يحلف فاعصر بعده من بدل

ونجد أحباره في الأبي ٣٨٨ ج ١٥ وحرايه الأدب ٥٥ ج ٣

٣ — عبارة بن عقيل: هو من الشعراء البدو في هذا العصر حديد حديد الشاعر المشهور. وهو شاعر مقدم فصيح كان يسكن بادية البصرة ويرور الخلاء العباسيين فيحلولر صله ونسخ قوادحهم يحفظي شكل فائدة وكان لبحويون البصرة يأخذون عنه. ونجد أحباره في الأبي ١٨٣ ج ٢٠ وصفات الأدباء ٢٣٣

٤ — ناهض بن قومة: هو من طمس شاعر بدوي فارسي فصيح كان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره وتؤخذ عنه اللثة. وأخبره في الأبي ٣٣٣ ج ١٧

وهناك شعراء كثيرون لم تبلغ أحبارهم أبائهم قدما جياتهم في البدة ولم يعدوا على أحد. «هيك بن نضم اشعر من غير اشعراء وفيهم طائفة من اللعوبين والسعاة والنقهاء والمحدثين حتى أوزراء وأحداء وتولاء وأخدم وأساء ويبرهم عى جمعت اشعارهم في ذلك العصر وبني كثير منها إلى أواسد القرن الرابع. فقد ذكر من اشعر في النهر ست مثاب من وائل الأشعر. فبهم من اشعراء اشعر جمع مثاب وعدة ثلاث تسلسل اشعر في عصرها كالإبي مية وائل الأشعر وائل أبي عينة المهلي وائل المعدل وائل أبي الغضاهية. وصاتفة من أساء أواسد

ودكر اس الديم لخص الأراء مداء محدود من الشعر بعد لول. في ستدبر الورقة صحتة في كل مهيا عشرون سطرأ. فذكر نحو مئة شاعر منهم مثاب له النب ورقة وأبو يونس ٨٠٠ ورقة ورس هرمة ٥٠٠ ورقة وغيرهم ٣٠٠ وائل إلى ٥٠٠ أو ٢٠٠ ورقة على ما كان معروف في عصره بواسطة اقترن الرابع. ولم يبق من ذلك إلى اليوم إلا الضليل من أراد مرأحه فائت اس الديم فلي تدا بصحة ١٥٩ من النهر ست

— شاعرهم

فمن أولئك الأدباء جماعة اشتغلوا بجميع الأشعار والأخبار والأمثال ونحوها وسعوا الزوائد لأنهم يروون ما سمعوه . وكانوا يأخذون ذلك عن عرب البادية الذين لم يحاط لهم منهم المحنة من كانت قريش تحب لمطعمهم وأسيالهم . وأكثر ما يقوون عن قتيل قيس وتيم وأسد وعمدة الثقف من الرواة . ثم قبية هذيل ومصر كسانة وبعض ملي . ولم يأخذوا شيئاً عن الحضر ولا من أدوا غاويرين - فلم يأخذوا من خبر وخدام غاويرين أهل مصر ولا من قصاعة وسدان وباد غاويرتهم هل الشام أكثرهم نصارى يقرأون لعربية والسريانية . ولا من يكر لجاورتهم النسط والحرس ولا من عبد القيس والأرد وعمان لأنهم كانوا بالبحرين يخالطون الهند والفرس ولا من أهل اليمن غاصتهم الهند والخشة ولا من بني حبيشة وسكان البصرة ولا من تقيف وأهل الطائف عاصمتهم غدار اليمن . ولا من حاضرة الجحار لال الذين نقلوا اللغة سادتهم حين ابتدأوا يتلون لغة العرب وقد حالوا سبهم من . لاهم وفدت إليهم

وهل الحصرة ولكوفة هم روة لغة ووصفوا ساس أدبها وعلومها . وكانوا يركبون في طلب ذلك إلى لبادية يحدون العرب ويستطلعون أخبارهم وأشعارهم ويعودون بها إلى البصرة . وكان أولئك العرب في أول الأمر لا يرون بأساً من أملاء ما يعرفونه ولا يطلبون على ذلك أحداً . ثم علوا أن الرواة يرتفون غايرتونه عنهم فصاروا يطلبون به مالا . ثم صار الصحاح من أعرب بنو هرون هم أصعبهم إلى البصرة يقيمون فيها أو في سواها تحف لتشتق الرحبة على الرواة وتنافوا إلى الكسب من أملاء ما يعرفونه من اللغة أو الشعر . وروى كل الراوي لا يصح أن يحد عن أولئك فيرجل إلى البادية ليأخذ عن أهلها . بدأوا بذلك من أواخر عصر الأموي ولاحق الرواة والواحدون في الدولة العباسية إلى البصرة وسعداد وكان أكثر وفودهم في العصر العباسي الأول أولاً إلى البصرة فصيرت غاصة بالآدباء والرواة وأشعراء والمصحاء وغيرهم

الصحاح الذي نقل الرواة عنهم

من لمصحاء الذين أخذ عنهم الرواة في ذلك العصر أو حوالبه :

١ أبو اليباء الرباحي : أعرابي نزل البصرة وكان يعلم الصبيان بالحررة وأقام بها عمره يوفق عنه العلم

٢ أبو مالك صرو بن كركرة : أعرابي كان يعلم في البادية ويورق في الحضر وكان يخط اللغة كلها على منهج أهل البصرة

الجزء الثاني

(١٣)

فأصبحت أصل أصب السجلات . وكثيراً ما كان يستند المجالس للمطهرة بين الآدباء في السجور أو لغة يحدوها الصكائي واليزيدي وغيرهما (١) ثم عهد إلى الصكائي تصحيح هرون الرشيد في حديث لهيف يد على غناية الهدي في لغة (٢) فقد صارت الخلافة إلى الرشيد بناء على احتراؤه استندة حتى كان يجلسه على كرسي في حجرة واحدة لا يدخلها أحد غيره (٣) وعهد إليه تنعيم ابنه الأمين . وكان الرشيد شديد الرقة في سماع مضطرات الآدباء فكان يعقد مجالس للمطهرة بين الأصمعي وأبي حنيفة (٤) أبو يونس حمد لرواة الأرق أو صجر ليقيم عليه أحوال العرب فأنا سمر حديته . حارل مضوء إلى مئة ألف درهم أو حوالبها فضلاً عن الهدايا وغيرها (٥) وقد يجازيه ومنه ثمان مئة عن علم ومعركة (٦) وكان الرشيد يحب أن يكون محمداً بالآدباء والصحابة حتى في دار السوء . فكان يؤثر الجوارح المتعلقات ويعرضهم على الأصمعي ويبرزهم ليهضهم ويبرزهم درجة معارفهم (٧) واعتبر ذلك أيضاً في الوزراء والأمراء ونحوهم في شيوخهم للآدباء أشهر من أن يذكر . وأصمعي بن الربيع همل من الأصمعي وفي عبيد (٨) أم الأمر . فكانوا يقتضون ما خلد في قريش أهل الآدب رداء الآدب من غير العرب

وكن حرب في عصر لآدب متعللين عن الآدب بالسياسة أو لشعر أو الحفنة وهم في عني عن الاستشهاد في مصط كلامهم أو قريشهم لاستعانتهم عندكهم العظم . عن غير الحوالب وحصد الآدباء . وكنت الآدباء حرم الذين دخلوا الأسلام من أهل فارس والعراق وحراسا لآلوا . أو بالخدمة يعفرون في تعلم العربية إلى قوايد وشواهد لأدبها ينسب لهنهم . وأكثرهم مع ذلك أهل فاقة بلقسون الرزق . فزادوا الاستعمال بالآدب إلى البصرة والكوفة لانهما على حدود البادية أو هما وسعة الاتصال به . أحصاه والسعداء . ورواد توافدهم في الدولة العباسية لانهما جعالت قصصهما في العراق على مقربة من هذين المدين وفيهما حامية كبيرة من قائل العرب ولولهم في صدر الآدباء والرواة مواليهم معهم فتبع من هؤلاء موالي هذاه من الآدباء كل لهم فصل كبير على أدب اللغة وأكثرهم من موالي بني السد السريين نحو الكوفة وميرهم نحو الرصرة

(١) لآدب ١٨ - ٧٦ طبع لآدب ٨٧ (٢) طبع لآدب ٨٧ (٣) تاريخ ٢١١ - ٢٢١

(٤) صمد لآدب ١٤٠ - ١٤١ صمد لآدب ١٦٢ (٥) ابن خلدون ٩٠٩ - ٩١٠

(٦) طبع لآدب ١٥٧ - ١٥٨ صمد لآدب ١٦٦





يؤيد أنه ريد الأصمعي وعنه أحد كتبه من علمه البصرة. وكان لمرط رعيته في مسقط العجم بأحد من أهل الكوفة يفاوهم ولم يرو من لمصريين عن أهل الكوفة إلا أبو ريد. فقد روى عن بعض أنسي أكثر كانه «النوار في اللغة» على أن أكثر رواه عن لعرب المحدث. وقد علف عليه اللغة ولسانه وسواد والعرب. وكان يشار عن رفيقه أبي عبيدة والأصمعي «لغة فانه كن أوتقهم كما كان الأصمعي اعظمهم وأبو عبيدة اعظمهم»<sup>(١)</sup> و«أبو ريد بعداد حين قيام نهدي»<sup>(٢)</sup>

وقد ألف كتاباً كثيرة في علوم الأدب لم يهلك منها إلا:

- ١ كتاب اسوار في اللغة: طبع في بيروت سنة ١٨٩٤
  - ٢ كتاب النظر منه نسخة حفية في المكتبة الأهلية ساريس وطبع في بيروت
  - ٣ كتاب للنس. منه نسخة حفية في المكتبة الخديوية
- وتوجد احباره في اس حكان ٢٠٧ ح ١ وطبعات الأدب ١٧٣ والنهرست ٥٤

### ٢- أبو عبيد القاسم بن سلام

توفي سنة ٤٢٢ هـ

كان أبو عبيد رومياً رحل من أهل هرات. اشتغل أبو عبيد بالحديث والأدب والفقه وكان دينا ورعا متفصلاً في أسس علوم الإسلام والقرآن والفقه والعربية والأحاديث الروية صحيح ليقن لم يفتن أحد في شيء من دينه. وهو يصح أن يعد من رجال الحديث لولا أن كتبه كان لها شأن لعوي. تولى القضاء في طرسوس سنة ١٨٠ هـ وروى عن أبي ريد والأصمعي وفي عبيدة وابن لأعرابي والكاتب والهاء وغيرهم. وألف «سعة وعشرين كتاباً في إعراب واحد وعشرين وأربعة وهو أول من ألف عربي الحديث. وفتن على عبد الله بن طاهر وكان ألف كتاباً أهله إليه فيحصل له ما كثيراً. فلما عمل كتاب عربي الحديث انتحسه ابن صهر وقال «إن عقلاً بحث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق أن لا يخرج عن إلى طس النفاش» وحرى به عشرة آلاف درهم في كل شهر. وذكر له صاحب نهريست «سعة وعشرين كتاباً في عربي الحديث ومعني لقرن وفي الأدب والشعر واللغة ولحنو ونحوها لم يصلها منها إلا ما يأتي»

- (١) خدم الأدب، ١٧٦ (٢) برهم ٧٥ ح ١ (٣) ابن حكان ٢٠٨ ح ١
- (٤) النهريست ٥٤

١٢٠٠٠ أرخورة وأدا اسفل من كتبه في ١٨ مسوداً<sup>(١)</sup>. ولما توفي انشور كان الأصمعي قد عد إلى البصرة فاستقدمه فأنشور بصعته وشيخو حفا كان يجمع لشكل من المسائل ويسيرها إليه فيجيب عنها. وأحاراه كثيرة

أما مؤلفاته فقد ذكر منها ابن النديم «أراد من كتاباً في مواضيع مختلفة وهو معظمها على أن حظه من الفاء خير من حظ أسلافه من رواة. أما كتبه المنيقة يطلع حبره ألبا فمقصها شعرية والمقص الآخر كس لموية له لالات الألف. أكبرها موسوع في محاميع كل كتاب في رب ح من من «الاسماء بمصها الاسماء الوحوش والأحر لادبل وغيرها وهي:

١ الأصمعيات: هي مجموع عمارات الأصمعي للشعراء صنعت في سنة ١٩٠٢

٢ حشر لمصيح: رواية لأصمعي منه نسخة حفية في مكتبة الخديوية

٣ كتاب اسماء الوحوش صم سنة ١٠٠٨

٤ «الابل» في سنة ١٣٢٢

٥ حلق الأساس «»

٦ «الجيل» في سنة ١٨٩٥ مع برجه عاوية

٧ «الشاء» سنة ١٨٩٦

٨ «الدارات» في سنة ١٣٢٢

٩ «الغرف» في سنة ١٣٢٢

١٠ «السات والجر» في سنة ١٣٢٢

١١ «السحل والكرم» في سنة ١٩٠٢

١٢ «العرب» منه نسخة حفية في مكتبة الاسكو. بال

وتجد ترجمة الأصمعي في ابن حكان ٢٨٨ ح ١ وصفات الأدب ١٥٠ والنهرست

٥٥ والنهرست ٣١٠ ح ٢

### ٥- أبو ريد - الأصمعي

توفي سنة ٢١٥ هـ

هو أبو ريد سعيد بن «أبي الأصمعي» من أهل البصرة أحد من أبي عمرو بن العلاء. وكان عالماً بقة لحنو وأربعة وكاتب سيبويه أدا قد «سعت لغة» فانه

- (١) لأعرابي ٦٨ ح ٥ (٢) عدل ردت له مد «أبو الكبر النهرست

## ١ - حماد الزبوية

توفي سنة ١٥٦ هـ

هو حماد بن ميسرة اسمه ديمري من مواليد بني كركين والائل ، نشأ في الكوفة وكان في أول أمره ينشطر ويصحب الصعاليك والدموس ، فنقب ليلة على رجل فأخذ ماله وكان فيه حزمة من شعر الأصغر فقرأه حماد فاستنزهه وحفظه ثم صلب الأدب والشعر وأيام الناس ولغات العرب بعد ذلك وترك ما كان عليه فبلغ في العلم ما بلغ حتى عرف بجهد الزبوية فميرأ له عن قصعة آخر بن سعد لاسم

وكان قوي احصافه عايقوق ليلوف وهو من اهل لاس ميام العرب واشعارها واحداً لها لكنه احتض غمخ الشعر وكان صعباً ، عربية يحسن كلامه ، وكان سومية يمدقونه ويسته على الدند وبسات منهم لحول زبوية على أيام العرب واشعارها وسلولها . وسماه الوليد بن يزيد يوماً دند استحققت اسب يدعى الراوية ، فكان دند في روي اسكل شاعر تفرده بالمدح مؤمبين او سمعت به ثم اروي لاكثر منهم ثم تغتروا لث لا يعرفه ولا سمعت به ثم لا يشتدني احد شعراً قديماً ولا محدثاً الاميرت ، فقديم من احدث ، فقال له دند فكيف مقدار ما تحفظ من الشعر ، قال دند كثير ولكنني اشتد على كل حروف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الخفية دون شعر لاسلام ، قل دند سأنتحدث في هده ، ثم امره بالاشد هشدته حتى صحر الوليد فوكل به من استنخله ان يصدقه عنه ويسوي عليه فاشده امين وتسعي به فقصيده ببحاهية واحمر الوليد لذلك دمر له بمائة الف درهم

وكان حماد هدا واحاد عجرد لث عر استند دكر وحاد بن الزرقان يشادمون على الشراب في الكوفة وكانوا منهمين باردة جميعاً ، فمات الامر الى بني لعيس كان حماد هدا قد اشهر بذبوبة فصيح به مصور وكان حزير على موت ابيه ابي العباس واراد ان يرثيه بايت كان يعال هدا بن ميم فهد في رثاء ابيه وقد ذهبته عن حاضر المنصور فمعت في طلب حماد ليرثيه ، فثاده واشده اياه فكى وقال دند هكذا كان احيي وصي الله عدا ، وحل حماد حباله بالانهد في وكان يستدعيه ابيه ويستند به كما يستند بفصل القصي . وكان بنو الفضل عليه لاه لصدق منه في ما يرويه . وكان حماد يريد

(١) الاثاني ١٦٩ ج ٥

١ كتاب غريب الحديث : منه نسخة خطية في مكتبة كوبرلي بالاسانة  
٢ غريب المنصف : تتكلم به على فصول الاسان والاعظام والشراب والابنية والمراكب والسلاح والطير والحشرات والدر والشمس والقمر وغير ذلك . اشتغل في تأليفه ٤ سنة وفيه الف فصل و١٢٠٠ شاهد . منه نسخة خطية في مكتبة اباصوف بالاسانة وفي المكتبة الخديوية

٣ كتاب الامثال . منه نسخة خطية في مكتبة باريس وكوبرلي بالاسانة وطبع مع ترجمة لابيية في عو تبين سنة ١٨٣٦ وقد شرحه البكري

٤ كتاب فضائل اقرن وادبه : في مكتبة برلين

٥ ابواعد . منه نسخة خطية في مكتبة ليسك

وتجد احده في ابن حنكل ١٨ ج ١ وطلعت الاداء ١٨٨ والخبر ست ٧١

## مقدمة

## رواية الشعر

وهناك طلبة من الرواة است عليهم رواية الشعر على سواء من علوم العربية فانقلوا جميع شعر عرب الجاهلية وغيرهم ودونوه او حفظوه — وهم غير ادين يختص كل راو منهم بشاعر فيكون راويته — وقد علمت من كلامنا عن شعراء الجاهلية انهم كانوا كثيراً عدداً منهم مئة وبعض المئة وهم اكثر من ذلك لبعاء احار البقي منهم في انه ظهور الاسلام لكثرة من قتل منهم ومن روايتهم في الحرب والمرو على عهد النبي والراشدين

فلما احتاج المسلمون في صدر الاسلام الى معرفة معاني الافاظ في التفسير والقراءة صعدوا الى جمع اشعار العرب والمنظم واقولهم بلا تخصيص . ثم جلب على مصهم جمع الشعر وعلى البعض الاخر شواهد النحو وعلى غيرهم الاشارة وتبريم اللمة . فاحدوا بطلونها في اماكتها ويقولونها عن اصحابها او من سمع عنهم واشهور ان احبار الجاهلية لم يدون منها شيء قبل الاسلام . ثم ظهر ان بعض ادب بعض ادب كان مدون في مصحف عند عباد الجيرة من ايام السادة

واور من اشتغل بجمع الشعر بعد الاسلام ممن جلب على حماد الزبوية انشوى سنة ١٥٦ هـ وقد عاصر لدونتين الاموية والعباسية وعاصر لآخر عمر بن العلاء المتقدم وذكره . ثم ظهر حمص الاحمر وعصم الصفي وغيرهم وهذه تراجمهم :



بأبيه . وهو معدود ابتداء بين الشعراء . وذكر له صاحب الفهرست كتاباً واحداً عن العرب وما قيل فيها من الشعر

وتجد اخباره في طلقات الادباء ٦٩ والفهرست ٥٠ والشعر والشعراء ٤٩٦ والعقد الفريد ١٠٧ ج ٣

#### ٤ - ابو عمرو الشيباني

تولى سنة ٢٠٦ هـ

هو من الموالي واسمه اسحق بن مزار كان يؤدب في احياء بني شيبان بالكوفة فاسب اليهم . وكان رواية واسع العلم بالغة ثقة ما خفي كثير السبع . وقد جمع دواوين اشعار الثقات وعنه اخذت . وكان له سون وسوسين يروون عنه كتبه . وذكر احد اولاده ان ابيه جمع اشعار يفي وندين قبيلة وكان كلما جمع اشعار قبيلة واحر حها الناس فكاتب مصحفا وحمله في مسجد الكوفة . وماش اكثر من مئة سنة وكان يكتب يده الى ان مات . وحلف صفة مؤلفات في الحيل والحديث والنوادر وحلق الانسان والحروف ذكرها صاحب الفهرست ولم يصلنا منها الا :

كتاب الجيم في اللغة منه نسخة خطية في مكتبة الاسكورييل في عشرة اجزاء وتجد اخباره في ابن خلكان ٦٥ ج ١ ومعجم الادباء ٢٣٣ ج ٢ والفهرست ٦٨

هؤلاء هم عمدة رواية "الشعر" في ذلك العصر - وان لم يقتصروا عليها . وعندهم اخذت من الثب في طلقات الشعراء او دون اشعار الافراد . والقائل . فضلا عن اني عيه والاصمي واني محرو بن العلاء المتقدم ذكرهم . وغير من اشغل روايه الشعر مدحهم من النحلة والفريقين كحكم من حبيب وغلاة بن كلثوم وابن الاعرابي وغيرهم . وقد يجمع اشعار الشاعر . او اقبية غير واحد ويعملون في الرواية او الاشعار او الاحار فياتي من يجمع بين الروايت ويتق ويصبط . حكما حدث في شعر امرئ القيس فقد رواه ابو عمرو بن العلاء والاصمي وحالد بن كلثوم ومحمد بن حبيب ثم منعه من جميع هذه الروايات ابو سعيد السكري ومنعه ايضا ابو الناس الاحول وابن الكيت

فظهر بعد هذه الضيقة من الرواة ضيقة من الجامعين الذين يطرون في الروايات ويحسون بينها ويمدون بها . فخص منهم بالذكر اثنين من اهل العصر العباسي الاول هما محمد بن سلام وابن ابي الخطاب القرشي

في اشعار الناس ما ليس منها وينسبه اليهم وسياتي خبر ذلك

وهو الذي جمع المعلقات التي بين ايدينا وجمع اشعار اكثر الثقات واكثر شعراء بني امية وحصل شعر كل قبيلة و شاعر في كتاب - فكان عدة كتاب لشعر قريش واحر لشعر نيف واحر لغيرهم . لكها صعدت كلها ولم يذكر منها صاحب الفهرست شيئا وانما روى الناس عنه وصنفت الكتب بعده

وتجد اخباره في الاغاني ١٦٤ ج ٥ وابن خلكان ١٦٤ ج ١ وطلقات الادباء ٤٣

#### ٢ - المفضل الضبي

تولى سنة ١٦٨ هـ

هو المفضل بن محمد الضبي كان ثقة من اكابر الكوفيين اخذ عنه ابو زيد الاساري من الصريين لثقته . وقد ادرك المهدي العباسي فقره وادناه فجميع له الاشعار اختارة التي ساهداً لمفصليات كجميع ابو تمام ديوان خمسة . لكن جمع احماة من كتف مدونة واما المفضل فاحد اكثرها عن الالة - وهو غير المفضل بن سعة اللعوي الا في ذكره . وهذه مؤلفاته الباقية :

١ المفضليات وتسمى الاختيارات : وهي عبارة عن مائة وعشرين قصيدة وقد تزيد او تنقص حسب الروايات . طبعت في لبيك سنة ١٨٨٥ وفي مصر . وطاشرح خطي في المكتبة الخديوية لابي بكر بن الاباري

٢ كتاب الامثال : طبع في الاستانة سنة ١٨٨٢

وتجد اخباره في طلقات الادباء ٦٧ والفهرست ٦٨ والمقد الفريد ١٣١ ج ٣

#### ٣ - خلف الأحمر

تولى سنة ١٨٠ هـ

هو خلف بن حيدر كان مولى بني برمدة واسمه من فرانة لكنه جمع كلام عرب الحاهلية والشعراء حتى صار يقول الشعر فيجده ويسجله لشعراء المنتسبين فلا يتميز من شعرهم لثاكية كلامه كلامهم . وكان من اهل النصرة وقد اخذ الاصمي وسائر . هل النصرة عنه وله قوة عجيبة على تغيير الاشعار وتغيير اصحابها . وهو اول من اخذت لسبع بالبصرة وذلك انه جاء الى حمار الراوية فسمع منه "١" وكان حبيبا

(١) الاغاني ١٧٤ ج ٥ (٢) صفات الادباء ٧٠

الثامنة : سلامة بن حمدل وحسين بن الحمام والتلس والمسيب بن علس  
الثامنة : عمرو بن قيس بن نزل بن نوبل وأوس بن ٥٥٥٥ وعوف بن عطية  
لثامنة : ضابي بن الحارث وسويد بن كراع والحويصرة الديلمي ٢ وسعيم عبد  
بني الحسحاس  
العشرة : أمية بن حزنان وحريث بن مخنف والكثير بن معروف وعمرو بن شاس  
والصافي إلى ذلك أصحاب المرائي وجعلهم طبقة حادية عشرة وهم مشتمون بن نورية  
والخشاء واعشى ناهية وكعب بن سهل . ثم تكلم عن شعراء القرى وهي المدينة ومكة  
والخائف والهاجرة والبحرين وذكر طول كل قرية  
وتقدم إلى الشعراء لاسلاميين في عشر طبقات

الأولى : حرير وأعرزدق والرائي والاحطل وغيرهم

الثانية : العيث والقطامي وكثير ودو الرمة

الثالثة : كعب بن حبيب وعمرو بن أحمد وسعيم بن زيد وأوس بن معمر

الرابعة : نهشل وحيد بن ثور والأشهب وعمرو بن لجاء

الخامسة : يوريد الطائي والحجير السلولي وعدة . ثم تكلم عن شعراء بني لقيط

السادسة : ابن قيس بريقيات والأحوص وحبيب ونصيب

السابعة : نونكل نابي ويريد بن ربيعة ورياد الأعجم وعدي بن الرقع

الثامنة : عقيل بن عفة المري وشامة بن المديبر وشيب بن الرصاء وقراد بن حنش

التاسعة : كلهم بن حنجر وهم الأعجب المعلي وأبو النعم ولعصم وروثة أمه

العاشر : مزحم بن الحارث ويريد بن الصرية وأبو داود الرواسي . وانفجيم

وقد قبل في كل طبقة من شعرائها وفصل بينهم

ودكر صاحبها سرت لأن سلام كتاباً في بيوتات العرب وأحرفي ملح الأشعار

ومجد أخباره في طبقات الأدباء ٢١٦ والقهرست ١١٣

٣٦ - أبي الخصب

صاحب جبهة أشعار العرب

سعد بن يزيد محمد بن أبي الخطاط المبرني لم يقف على ترجمته ولكن يظهر أنه  
نسب في أو سطه المشرق إلى أن عمداً إلى ذكره لأنه جمع جيزة أشعار الجاهلية  
وصدر الإسلام في كتاب سباهه جبهة شعراء العرب ، في سبعة مجاميع فصلها في كلامها

٥ - محمد بن سلام

توفي سنة ٢٢٢ هـ

هو أبو عبد الله محمد بن سلام الحمصي البصري كان طالباً بالشعر والأخبار غافق  
كتاباً في طبقات الشعراء الجاهليين وطبقت الشعراء الاسلاميين هو أقدم ما وصل  
الياس من كتب الطبقات وطول مرجع طالع شعر إلى عهد غير بعيد . وقد ذكره  
صاحب الفهرست لجملة كتابين أحدهما في شعراء الجاهليين والآخر في الاسلاميين  
وذكره صاحب الاغانى مراراً كثيرة واستشهد بقوافيه . وجمع إليه في تعيين طبقات  
كثيرين من الشعراء وكذلك فعل القلي والرحم فقد ذكرناه في أماليهما مراراً .  
وعول عليه السيوطي في كتابه «الزهر» ونقل عنه القول بتدخل في جميع صفحاته .  
ودكره صاحب كشف الخسوف في مقدمة ادبنا في طبقات الشعراء . وهو أول  
من فعل ذلك ثم قبله غيره . وقد ذكرناه في الجزء الأول من هذا الكتاب صفحة  
٧٦ هـ صاعداً ثم محمداً في كتاب أوربا والأدب والاسكندرية الحديثة . ولا شك في أن  
من مكاتب الكوفي التي تيسر لنا ونقول على قفاها أنها ثم معاً بوجود نسخة خطية  
منه في كتب وقفاها بمرحوم الشيخ أبي القاسم الكندي المأثورة ولها فهرس حسن (١)  
وتقصدها . وقد هي مقبولة بخط جميل عن نسخة في مكتبة شيخ الإسلام في المدينة  
وتدخل في ٢١٥ صفحات . فقد اشترى ثم في أول من وضع الشعر في البصرة  
وبريج ذلك . ثم قسم المؤلف الشعر إلى اساطير والاسلاميين وقدم كل طبقة  
منها إلى عشر طبقات في كل طبقة أربعة من الشعراء يشركون في بعض الاحوال .  
وقدم الكلام في الشعر وتاريخه وأشار إلى ما أوجده الرواة من الشعر المنسوخ . ثم  
ذكر صفات الشعراء الجاهليين وهي :

الصفحة الأولى : امرؤ القيس والناجعة الديلمي . رهبر والأعشى

الثانية : سقط بعضها في النسخ وأصل من شعرائها كعب بن زيد والخطبة

الثالثة : ماعة بن حمزة وأبو دؤب غلبي والناجعة بن صرار وأبيد بن ربيعة

الرابعة : طرفة بن العبد وعبيد بن لارص وسدعة بن عتبة وعندي بن زيد

الخامسة : حداد بن زهير والأسود بن يعفر وأبو زيد الخيل وتيم بن مقل

السادسة : عمرو بن كلثوم والحارث بن حذرة وسويد بن أبي كاهل (ويشتق «أب»)

(١) هذا هو موهبه . هناك مصحف قديم راعي الشعر مشتمل على مائة من حكمة

أدب الله

نصبت الترتيب

والرواة يتفاوتون ثقة فمنهم الثقة المحقق ومنهم من يتعجل في التصديق وبعضهم يتقلب في رواياته مع الأهواء فيسقم الآيات على لسان بعض الجاهليين ويسبها إليهم نطع مالي أو عرس آخر. وأشهر من فعل ذلك حماد وحلف المتقدم ذكرهما وهم مرجع رواة الأشعار كما رأيت. فكان حماد كثيراً ما يصح الآيات أو القصيدة ينسبها إلى شاعر من قوم يريد أن يترلف إلى رجل منهم صاحب عود أو سيده في عصره. كما فعل في ولاية خالد بن عبد الله القسري وكان خالد شديد المعصية لقومه الجببة على حاله القسري المذكور وأسد بن كرز أبو حذفة. وورد حماد حكاية جرت لابن الجندارية مع خمس من قومه أمثالوا دماً في قوم من حراصة فهربوا حتى نزلوا في بحينة على أسد بن كرز وأمر وأحسن إليهم وإن ابن الجندارية نظم فيه قصيدة يمدحه بها — إلى آخر الحديث<sup>(١)</sup> ولكن الرواة يخفون بقولهم أنها من نظم حماد للعرض الذي تقدم. وكذلك كانوا يعملون في وضع الأسباب طمعاً — قال ابن السكيت: «ولكنه كدبة كذبتها في السب أن حماد بن عبد الله سألني عن حمدة أم كرز وكانت أمة نبياً لبي سعد يقال لها ربيب فقلت له هي ربيب بنت عرعر بن حديجة بن نصر بن قعين فسر بذلك ووصلني»<sup>(٢)</sup>

وقد شهد للمصل الصبي وهو معاصر حماد أيضاً قال: «قد سلط على الشعر من حماد الزاوية ما أفسد فلا يصلح أدب» فقيل له: «وكيف ذلك الجمل» في روايته أم يلحقه؟ قال: «لأنه كان كذلك من أهل العلم يردون من أخطأ إلى السواب ولكن رجلاً عالم بلغات العرب وأشعرها ومنه أذهب الشعر وأمعانيهم فلا يزال يقول الشعر يشبه به مذهب وجل ويدخله في شعره ويحمل ذلك عنه في الأفاق فتختلط أشعار القدماء ولا يتميز الصحيح منها إلا عند عالم ناقد وأين ذلك»

وقد نعت قول الصبي إلى الخليفة الهادي فأكده بالامتناع بين يديه ه غزوة حماد مايت زادها في أشعار رهبر بن أبي سلمى. فامر المهدي باسقاط روايته لأنه يدخل ماشار إليه من ليس منها ووصل المفضل لصدقته وصحة روايته<sup>(٣)</sup>

وخلف الأحمر كان يفعل فعل حماد وقد قال عن نفسه أنه كان ينظم الأشعار ويحياها لغير أصحابها. وأنه كان يأخذ من حماد الصحيح من أشعار العرب ويعطيه المنحول فيقبه. وكان حماد شاعراً عبقراً فينظم القصائد الغر ويدخلها في دواوين

(١) لأبي ح ١٣ (٢) لأبي ح ١٩ (٣) لأبي ح ١٧٢

عن طلفات الشعراء في الجزء الأول صفحة ٧٤ والكتاب مطبوع بمصر سنة ١٣٠٨ وفي صدره مقدمة سفادية في الشعر واللمة والمقالة بين لغة القرآن وأقوال الشعراء وفي الشعر والشعراء وأقدمهم وغير ذلك في ٣٩ صفحة كبيرة

## ما هو مبلغ صدى الرواة

### وامتطاع الأشعار

إن ما بين أيدينا من أخبار العرب وأشعارهم في الجاهلية إنما وصل إلينا على أيدي الرواة الذين ذكرناهم فهم رووا تلك الأشعار والأخبار ورواها عن أنفسهم — فهل نقلوها عن ثقة؟ وهل هم صادقون في روايتها؟

والجواب على ذلك أن رواياتهم على أحملها صادقة وإن كان ما وصل إلينا من أشعار الجاهلية لا يخلو من التسويع لغير أصحابها. ولذلك سدان يتصل أحدهما للرب الذين تلوا تلك الأشعار على الرواة ولثاني يتصل بالرواة أنفسهم. فالمرء لما قام الإسلام شغلوا به عن مفاخراتهم ومبادئهم فما انقضت دولة الراشدين وقام الأمويون وقضت سياستهم أحياء عصية الجاهلية عادت القرائن إلى مفاخرتها كل قبيلة فدهر سواها بمن سبغ فيها من الشعراء وما قالوه. وكان قد ذهب معصمه فأخذ أساء الشعراء أو بعض أهلهم يريدون في الأشعار التي قيلت ولم يكن يحق ذلك على أهل العلم. كما اتفق لأس داود بن معمر بن برة وقد قدم البصرة لما يقسم له البدوي من الجلب والبيرة فإنه بعض رواة وسألوه عن شعر أبيه فلم يروعه حتى أدركوا المصنوع منه<sup>(١)</sup> لكن كثيراً من الأشعار نسب لغير أصحابها اعتسافاً نشأه التدوية والوزن والهمي فكثير من أشعار كثير نسب لمحمون ليل. وكذلك سائر العتاق نشأه أشعارهم لنشأه معانيها. فإذا اتحدت قواها وأوزانها اختلطت وصعب تفرقها كقصيدة ابن الجندارية أبياتية التي مطلعها:

سقى الله أطالاً سم زادت من البوى حتى حلتنا المنطالاً  
فان بعضهم يذهب آياتاً منها في قصيدة محنون ليل<sup>(٢)</sup> التي مطلعها:

بد كرت ليل والسبب أخواليا وإيام لا أعدي على الدهر حاديا  
وقس على ذلك أمثاله وهو كثير وقد ينسجون القصيدة إلى غير واحد. وبعض القصائد تنسب إلى عشرين شاعراً أو أربعين

(١) بلزهر ٨٧ ج ١ (٢) لأبي ح ١٣

## النحو

في العصر العباسي الاول

### البصر بوزنه والكوفيين

النحو باعتبار ما تقدم فرغ من الادب لكنه ولد قبله لاحتياج المسلمين الى ضبط القواعد فوضع ابو الاسود الدؤلي كما تقدم في العصر الاموي وقد تصحح وصار علماً في يوم العباسيين على ايدي ادب. البصرة والكوفة. واهل البصرة اسبق الى ذلك وهم اقدم من عصر النحو واعوانه. ومهم ابو الاسود واسمه واس ابى اسحق الجعفي اول من عنده ويسمى بـ عمر البصري اول من الف فيه وهذرون بن موسى اول من مسطه وسبويه اول من احدث في البنية. ثم قدم الكوفيون وحلومهم بعض قوايه وقامت المسطرة بين ليدن وصار لكل منهم مذهب في النحو كما هو مشهور. واهل البصرة اوسع قدماً ووسع عملاً واولى بالثقة. ولكن السباسة اقتضت ظهور الكوفيين بعد قديم لدومه العدي. فقدمهم خلفاءها لانهم كانوا من انصارهم. فكانوا يقر بوزنهم دون محولي البصرة ويختارون منهم اساتذة الاولادهم — فالكسائي والفراء. ولم يصل احصي والشرقي بن القحطامي كلهم من اهل الكوفة وقد علموا اساء الخلفاء ولولا العزم السياسي لم يكن لهم ذكر. وتعامل الامين على سبويه في المسطرة لتي عقدها به وبه الكسائي بشأن النحلة والزبور وهي اشهر من ان تذكر<sup>(١)</sup>

ول من ملة

والعصريون اصحاب لمصل في وضع النحو وترقيته ونسبته بذلك ابو الاسود فوضع بعض قواعده واحداً بلقيها وبعضها من شاء من الادباء او القراء. فكان اربع تلامذته عنده بن معدان البصري فكانت الدس يطلون النحو على يده فتدفعه عليه حمزة كان ابرعهم مجون الاقرن<sup>(٢)</sup> فعمل اسس ياخذون النحو عنه تلقياً فلا تعليل ولا مصط. ويقال ان اول من عنده اي ذكر اسباب اعراجه عبد الله بن ابى اسحق طخري المتوفى سنة ١١٧ هـ والمالب في اعتقاد ان تعليل الاعراب لم ينصح الا بعد نقل كتب الفلسفة اليونانية الى العربية في العصر العباسي الذي عمن في صدره

(١) تاريخ التمدن الاسلامي ٧٩ ج ٣ (٢) طبقات الادباء ١٦٥

الجزء الثاني

(١٥)

تاريخ آداب اللغة العربية

الشعراء ويقال ان القصيدة المسبوكة بشعري التي اولها:

اقبوا بي امي صدور مضيق فامي الى اهل سواكم لا ميل

هي له وقال يوحنا ك. حلف. لآخر شراً وقد وضع على عيد القيس شعراً معصواً عنه منه. وادخل ياف على يرم من انشائين ايرفاً وقصائده وكان اهل البصرة والكوفة بأحدون ذلك عنه لانه كان انكسره من الشعر والشعراء ادا يصم على لسان ابيه كل شعر يقويه شعر الذي يصمعه به. وتسمت في اواخر ابيه ومم على ذلك وكف عن الضم. ثم خرج يوماً الى اهل الكوفة وعرف لهم عا كل بعده وعرفهم. الشاعر الي قد ادا حلها في اشعار لسان فقالوا: استكست عندما في ديك بوقت اوتق منك الساسة. ولم يستطيعوا احراج ذلك من دولتهم<sup>(١)</sup>

ومن كان يفعل فعل حماد وحلف ان ديب والشرفي بن القحطامي مثل القحطامي ما كانت العرب تقول في صلاتها على مواته. فقال دلا نري. فقبل له دالكه. ففدنا كانوا يقولون رويدك حتى تمت الحق. سنة. فشدت دنت وخذلوا به. حتى رواته انشأت كالا حمدي وفي عبدة واني زيد ففدنا كانوا تنقصون ويحذف كل مهم رواته الا حترين ولكن اعتقبن برهون هؤلاء عن الكذب. وقد قال محمد بن سلاء النحوي: « في الشعر موضوع متفعل مصروع لا حبر فيه ولا حجة دعره<sup>(٢)</sup> »

على ان الخنقين في العصر العباسي لاسي كاني اميرج لاسي ر. وان قنية وان عبد ربه وغيرهم عن عالى الادب واستند الشعر ببوا. امكن المصنف في كثير من المواضع وجعلوا للرواية شروطاً<sup>(٣)</sup> في الاسناد والاحاد والتحقيق لاجل لها هنا. واتخذ محمد بن سلام شيئاً من ذلك في مقدمة طبقاته

ولاني انقسم عمر بن حمزة البصري المتوفى سنة (٣٧٥ هـ) كتب في نقد الرواة سنة. والتبسيات على انايط الرواة. صمته لسيه على الاء ليه. تي وقعت في نوادر الي ريد الكلاسي ونوادر الي عمرو اشعاني وكذب الساب لاني حبيبة لندسوري والكمال للمرد والمصباح للعلف والعرب للفسه بن سلاء. واسلاخ لنتقن لاس السكيت ونيرهم. وفي امكبة الخديونية نسخة خطيه من هذا الكتاب

واد فرعنا من الكلام على رواية بانواعها وهي اصل علم الادب فسدت الى ما يشرع اليه الادب من النجوم والهمم، النحو ونسبة قل اصحها. كانوا في الاصل من من جملة الرواة ثم حصص بعضهم بهذا العلم ولعص الآخر بذلك

(١) برهر ٢٠٣ ج ٢ (٢) برهر ٢١٠ ج ٢

(٣) المهر ٨٥ ج ١ (٤) برهر ٧١ ج ١

زيد الانصاري وكان يسميه النخبة فكان له ذك وقبع حبل عند هل العصرة وصار كنه نخبة يتسابق الفضلاء الى مهادتها. وشهر حتى اصبح قائمهم اذ قال «قر. فلان الكتاب» عزمه يعني كتاب سيبويه. وكان هو العباس نرداداد واحد ان يقر عليه سيبويه يقول له «هل ركت البحر» فصمماً للكتاب واستصعاباً لما فيه. وقال ابو عمار سري «من اراد ان يعمل كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستج» واحد اعبر عنه حجة من المشاهير اشهرهم ابو الحسن الاحفش وكذا ذكر ساءمه وقطرب وكانت له معها ومع سوه من ماطرات

وكان اهل الكوفة في اثناء ذلك قد هموا بالنحو فحدوه عن اهل العصرة واشملوا فيه هه معاد الطراء المتوفى سنة ١٨٧ و هو حمصر الرواسي ابن اخي معاد فوضع كتاباً في النحو وهو اول فعل ذلك من الكوفيين والكتاب صاع

### كتاب سيبويه

اما كتاب سيبويه فانه ذو وقع عده نسخ خطية في مكتبة الخديوية وغيرها وقد طبع في دريس سنة ١٨٨٣ ١٨٨٩ بعناية استشرق ديرنبورج في مجلدين كبيرين في ١٠٠٠ صفحة كدرة عنيق تعاليق مفيدة ومقدمة باللغة الفرنسية عن مسودات هذا الكتاب ومصاتها وما قيل فيها. وطبع بمصر سنة ١٨٩٦ وفي كلكتة ١٨٨٧ وقد نقله الى الالمانية الدكتور باهر وطبع في برلين سنة ١٨٩٤ - ١٨٩٨ وفي العمل وما يعمل منه واحكامه المصدر واحال والظرف والجذر والبدل والمعروفة والكثرة واللغة واسما واحده والاسم التي يتر به افعول والاحرف المشبهة به والانداء والتوجيه والتبوي علاو لاسم، وبكل من احرف الجر. وفي الجاء الذي ما يصرف وما لا يصرف والسنة والصفة والتثنية والتعريف والعصور والامدود والجمع وفعلت واهضت وما يليها من الزيدات وفي لوقف وشروطه وما يكون سله الكلام وما اعد من التدريسية وغير ذلك مما يطوب شرحه. على غير البريتب. تناولت عددا لكه جمع كل ما يحتاج اليه ضال النحو. وفيه ٣٠٠ مثال للالينية حتى قالوا اصل الكتاب النونية في النحو كدرة سيبويه وكتاب العيني ليعديل. ولذلك تعرض جماعة لانتقاد كتاب سيبويه منهم انرداد. وقد اختلف ابو بكر الزبيدي كتاباً ساءه حكتاب

اول من سعه هو عبد واليب

اما ضبط قواعد فاول من اقدم عليه هرون بن موسى وهو يهودي من اهل البصرة اسلم واشتغل بالادب وضبط النحو لكنه لم يؤلف فيه واول من كتب فيه عيسى بن عمر النقي المتوفى سنة ١٤٩ هـ وكل فصيحاً يقتصر في كلامه فيقال انه ألف كتابين احدهما الجامع والاخر الاكمال ذكرهما خليل في شعره ولم يرهما احد (١)

وقد عانى النحو وقواعده كل من شهري في العصرة من الادباء في ذلك العصر لانه من سم. لادب لا يعصمهم كان يميل الى النحو. كثير من سوه ووردت دحل في حبه منيكة في الادب واللغة كما فعل خليل بن احمد وامع عمن لغروص فقد نى على شيبه من قبل النحو في كتاب العيني الذي ذكره. وهكذا يقال في اثناء الذين اشملوا علوم الادب كافي عمرو بن انعلاء. ومهم من احتسب النحو ونصب عنه للاهدة ورن لم يؤلف فيه كيونس بن حبيب المتوفى سنة ١٨٣ هـ وكل معاصراً لحولاً، جميعاً واحداً عن بني عمرو ابن لعلاء. ونمكن من النحو حتى صدر به فيه مذهب واقية نفرد بها. ونشد نفسه مخالفة في العصرة بلقي فيها هذا المعبر. وكان يقصد منه لغربية وفصحاء لادب فكان يعز النحو واللغة وهما لم يذرة بعد. ولم يستقل النحو نفسه استقلالاً تاماً حتى ألف فيه سيبويه كتابه. وشاور. وهذا شهر بحمد هذا العصر حسب سبي توفده.

### علماء النحو

في العصر العباسي الاول

سبويه

توفي سنة ١٨٢ هـ

هو من النواحي واسمه ابو شمر عمرو بن عثمان مولى بني اخراث بن كعب. ونسب سبويه بالعازية ومعناها واخوة انتاج. ث في العصرة وظل الآثار ونسقه ثم طلب النحو واحذاه عن الخليل ويونس وعيسى بن عمر حتى روع فيه وألف كتابه الذي لم يسبقه احد الى مثله ونسب فيه الى كل من اسبته قوله والسند على بي

## ج - القراء

لتوفي سنة ٢٠٧ هـ

هو أبو بكر يحيى بن زيد الخزاز الديلمي من موالى يحيى أسد في الكوفة وأخذ عن الكسائي وكان أستاذاً فقه له شأن عظيم في اللغة ومنهجه وأتبعه ومريدون . قال أبو العباس تغلب « لولا القراء لما كانت اللغة لانه حصلها وبسطها ولولا القراء لفسدت العربية لانها كانت تشدع ويدعيها كل من اراد ويسكن الناس على تقدير عقولهم وقرائحهم فتذهب » وقال أبو بكر بن الأثير « دلولم يكن لأهل بغداد والكوفة من علماء العربية الا الكسائي والخرزاز فكان لهم سهم الاقتحام على جميع الناس »

ونما رفع قدره وجمع الاداء، حوله « طونه عند المأمون الخليفة فانه كان يقدمه وعهد اليه بتعليم . سبه السحو واقترح عليه ان يؤلف ما يجمع به اصول السحو وسمع من العربية . وامر ان تفرده له حجرة من الدار ووكل بها جوارى وخدماء للقيام بما يحتاج اليه وصبر اليه الوراقين يكتبون ما ي عليه حتى صنف كتاب « الحدود » في سنتين ثم حرق للناس واصل كتاب « المعاني » غزوه الوراقون عن الناس لينتسكوا مسحة كل حسن اوراق مدرج فشكلهم الناس اليه . هذا انما احراج كتابه احده على كتاباً حرق في المصافي اصول ووسع حذف الوراقون فربوا ان يسفخوا كل عشر اوراق مدرج

وعظم قدر الخزاز في الدولة حتى سبق تلميذه اما المأمون الى تقديم تعليمه اليه لما مضى « حروج ثم اصطفاها على ان يقدم كل منهما فريدة . وبلغ المأمون ذلك فاستدعا وقال له بذلك فقال « لقد اردت معلمي ولكن حشيت ان ادفعها عن مكرمة سبغ اليها او اكسر قومسها عن شرفة حوصا عليها »<sup>(١)</sup> فقرح المأمون وقال « لو منعتهما عن ذلك لا وحقنك لوماً »

ولم يكن الخزاز مفسراً في معرفته على السحو « كان ماهراً في السحو والطب ولهم العرب واحبارها . وله مؤلفات كثيرة تدخل في ثلاثة آلاف ورقة اي ٦٠٠٠ مصعقة كان ي عليها على ثلاثة مدون كتاب لانه كان قوي الحافظة . وكان اكثر مقامه في بغداد يجمع طوال دهره فاذا كان آخر السنة خرج الى الكوفة اقيم بها ٤٠ يوماً يعرف ما جمعه حتى توفي سنة ٢٠٧ هـ ودكر له صاحب الشهرست عدة مؤلفات في السحو

(١) ضد الاداء ١٣١ واس حلکان ٢٢٨ ج ٢

الاستاذ الذي على كتاب سيبويه « غده فيه مواد هامة ضاع في رومية سنة ١٨٩٠ بناية الاستاذ حويدي المستشرق الايطالي . وقد شرح الكتاب سعيد بن المرتزبان ومن هذا الشرح يصحح في امكنة الخديويه احد هـ بخط عبد الهادي البغدادي الرحلة لشهر واحار سيبويه في ابن حلکان ٣٨٥ ج ١ وطلقات الاداء ٧٩ والمهرست ٥١ والدميري ١٢٤ ج ٢

## ٢ - معاد النهر

توفي سنة ١٨٧ هـ

هو ابو مسلم عم الي جعفر الرواسي من امانة الكسائي الآتي ذكره ولم يخلف مؤلفاً وانما ذكرناه لانه اول من وضع التفسير<sup>(١)</sup> وترجته في ابن حلکان ٩٩ ج ٢ وطلقات الاداء ٦٤ والمهرست ٦٥

## ٣ - الكسائي

توفي سنة ١٨٩ هـ

هو اشتهر بحدة لكونه واسمه عربي ن حمزة مولى بني اسد واسمه من هـ رس . اخذ السحو عن ابي جعفر الرواسي ومعاد الخراء المتقدم ذكرهما . وخرج الى البصرة ولقي الحلبي بن احمد فاحدعه وعنى السحو . وهو من القراء السعة . واستقدمه الخدي الساسيون الى بغداد ليعلموا قسمة البرامكة فارتفعت منزلته واحده يهر من سدويه وكتبه حتى كانت مائة اربور والنسبة فتعصب الخليفة الامين لمعلمه الكسائي وجمع الرحلين فساطرا في حمزة وشهد بدوي صحة رأي سيبويه لكن الامين تعصب فعلمه حتى اضطرب سبويه الى الفرار في حديث موبل . ولف الكسائي عدة كتب في السحو والقراءات والادب والمواد وغيرها لم يصلنا منها الا رسالة في خسر الدمة بها نسخة حفية في مكتبة رلين وقد طبع في برسلاو

واحبارها في ابن حلکان ٣٣٠ ج ١ وطلقات الاداء ٨١ والمهرست ٢٩ و ٦٥ واشتهر من النسخة في العصر العباسي الاول آل اليربدي وم كتار وابو الحسن الاحفش وابو عمر الجرمي وغيرهم من اهل البصرة . وجاعة كبيرة من اهل الكوفة نبغوا بعد فوز الكسائي لان انتصاره كان انتصاراً ليدنه واشتهر جاعة منهم في بغداد كالفراء واس الاعرابي وهشام بن معاوية الخريز واس المكتب وهناك اشتهر

(١) المره ٢ ج ٢



## علم اللغة

في عصر سدي الأول.

رشد علم اللغة لاشتغال الناس لغة من حيث معانيها ودورها ، وشفاقيها وهو يشتمل ألف سماح لعمومية وتميم صحتها التي للعصر العباسي الثالث كما سيجي . لكن السبيل تمهدت لها في هذا العصر وما يليه نال له الادباء من الكتب في السند المواصلات الخاصة . وقد ذكر بعضها في مؤسست لاصحفي وسيرها من كتب الادب ككتاب الخيل وسماه يوحنا وكسب الشاه وحقق الاسان . وقد يقدر الى الادهان من قراء السهات اش كتب في غز الخيوان او الشريح واكسها كتب لموية يحوي كل منها اسم اخيوات واعفها ومن لاسان سماء مصنفه وحواله . وكانت العرب هم غايه في استقصاء ذلك في صدر دولتهم يشدرون في السقيف عنه من اما كنه لم بالسعر الى الدابة او را سوان ممن عند على احصاء والكوفة من مصنفه العرب كما تقدم

وكان الامويون يستعملون الادباء على ذلك بتجاذفات يثرونها بين ايديهم في هذه ابوابهم كما فعل سد الملك في عجل من عجله صم جماعة من حواصه ومسامريه فقال « ايكم يا بني مجروف المعجم في يده وله علي ما يتناه ٢ » فقال اليه سويد بن غفلة فقال « ان لما يا امير المؤمنين » فقال « قل ما عندك » قال « انف . بطل . ترقة . نعر . حمجنة . حلق . خد . صاغ . ذكر . رقية . زبد . ساق . شعة . صلو . ضلع . صعب . ظهر . عين . غيبة . قم . قفا . كنف . لسان . منخر . انفخ . هامة . وجه . يد . فهداه آخر حروف المعجم والسلام على امير المؤمنين »

فد بعض اصحاب عد الملك وقال « يا مير المؤمنين ان اقولها في حسب الاسان مرتين » فصحت عند الملك وقد لسويد « لما سمعت هذا قال » قال « نعم ان قولها ثلاثا » فقال له « لك ما نجي » فقال « انف . اسان . ادن . بطل . بصر . ر . ترقة . نرة . تبة . نعر . ثمال . ندي . حمجنة . حب . حبة . حنق . حبك . حاجب . حد . حصص . حصرة . دور . دمع . دردر . ذكر . دقل . دراع . رقصة . رأس . ركة . ريد . زردمة . زغب . ساق . سرقة . سدة . شعة . شعر . شارب . صدر . صدى . صلعة . صلح . صديرة . صرس . طحال . طرفة . طوف . ضهر . حمر . حلم . ين . نقي . نوق . غصة . غفصة . سة . قم . فوك . فواد . قلب . قدم . قد كعب

واللغة لم يصلنا منها الا :

١ كتاب معاني لقرآن منه نسخة في كتب الشيعطي بالكتبة الخديوية

٢ بلقنات في المكتبة الاحمدية بحلب نسخة من كتاب المذكر والمؤثر

تنسب اليه

وكان له اصحاب ومريدون اشهرهم ابو جعفر محمد بن قادم معلم المتر ولسعة بن عاصم احمد عماد الكوفة اخات وغيرهم . وكنزهم النوا في لحو وصاغت كتبهم وتجد اخذوا الغراء في اس حلل ٢٢٨ ح ٢ وطلقات الاداء ١٢٦ وانهم ست ٢٦

## ن الكتب

تولي سنة ٢٤٤ هـ

هو ابو يوسف يعقوب بن اسحق اسكيت خرمي الكوفة في هذا العصر اساه من الاهوار . وكان يؤدب ولد جعفر المتوكل . احمد السمو عن ابي عمرو الشيباني والبراء وابن الاعرابي الآتي ذكره بين الامويين . وافي الاعراب وحمه عنهم وعلم عند الله بن طاهر وغيره . وحسب عليه المتوكل في آخر يومه طرته في الدهق عن علي ابن ابي طالب وانه وذلك ان المتوكل ساه يوهو يعلم اليه « يا يعقوب ايها احب اليك اساي هداي ام الحس والحسين » فحمه « ان قرا اهدم علي خير منك ومن اليك » فامر المتوكل فلو الساه من قده فاهت وقت جعفر صفة وعشرين مؤثر في النحو والاسماء والنطق والشعر ذكره صاحب المهرست وهناك م لمب ختمه منها .

١ كتاب اصلاح اسحق : منه نسخ حطية في اكثر مكاتب اوربا والاسماء وفي المكتبة الخديوية وقد جمع في بيروت سنة ١٨٩٦ معاني لاب شينو اسوي . وفي مصر سنة ١٩٥٧

٢ كتب الالط او تهذيب الالط : في الالط ولبس في النحو بحث في احوال الالط ومعانيها منه نسخة خطية في مكتبة باريس وليدن . وقد طبع في بيروت معاني الاب شينو عن تلك النسختين سنة ١٨٩٦ مع شروح للتبزي وطبعوا منه طبعة مختصرة سنة ١٨٩٧ صوها مختصر تهذيب الالط

وتجد احداه في اس حلل ٣٥٩ ح ٢ وطلقات الاداء ٢٣٨ ولهم ست ٢٢ ولسو يصح في هذا العصر ووصف فيه كتب الرواية بحلاق الادب هو كالا يرال مشتملا مختصرا وبسبب في الاعراب الآتي . وكذلك في الالط كاسبه في مكة

— — — — —

كتف . كم . لسان . لحية . لوح . مرفق . مك . منحرف . مصوع . ناب . زن . همة . هيف . هيئة . وحة . ورحه . ورك . يمين . يسار . ينفوح . ثم هضن مصرعا . وقيل الارض بين يدي عبد الملك . فقال « والله ما يزيد عليها . اعطوه ما نحي » ثم حره . واسم عليه وبالغ في الاحسان ابيه

## ارباب كتب اللغة

فهذا وامثاله معث الناس على العبدية تحفص اللغات والمنة وحمل آخريين على النابغ فيها تشكل عايبهم كل مجموع في موضوع . فكتب السجل والكرم مثلاً لا يبحث في طابع السجل والكرم ومع ختمهما اورر استشهد وانما هو بحث في اسماء بواعثها واعايبها وما يتعلق بها من اسم اوليها . وذلك قطعة من اوب هذا الكتاب على سبيل امثال « من صعد السجل الخشت وهو اول من يطلع من منه وهو لودي والهداه والعميل واداكات العسبة في الجمع ولم تكن مسترخيه فهو من حبيب السجل والكرم تسميها الزرك . هذا قلعت لودية من امها بكرها قيل ودية مسمية . هذا عرسها حمير لها ثراً فخرسها ثم كرس جوها بتروق اسيل ولسن فتلث الثر هي المتفر فقال فقرنا للودية نهقياً . والآث من صعد السجل

« ومن نعوت سمعها وكورها وقدها يقال للعسبة ذا آخر حث قايها قد اسفنت . ويقال لاسعفات الهواني . ايبس القنة « لموهي » في لغة اهل الحضر اما اهل نجد فيسمونها « الخواني » . و صول السعب الالهة الصكر . ب الوحدة كرفة . والمريضة التي تفس فتصير مثل الكنف هي الكربة وذهضة الحنة هي غار هذا صار للفسبة حذق قيل قد فعدت وفي ارض ي فلان من ايد كدا وكدا . والسعب هو الخريد عند اهل الحجاز واحدته حريده وهو خريس وجمعه خريصان واخطب البلب وحلته حنة »

وقيل على ذلك . كتب حلق الالب والابل وبره . فكل منها مثخذ على ابناء والفعال نجيمها منه منبركة يبه في المهي فهي من قس . مع جم المصوبة التي تجمع معردات لغة فيها حسب معايبها تيمراً لها على المصوت بمصبة التي تجتمع بها لالطاط بحسب معايبها على ترتب الانجليزية . واشهر المعصيات مصوبة فقه لغة بالتمالي والخصم لاس سيدة وهي اتم مما قلناه . الاصمعي وثرانه والكمها تشبهها من حيث المراد بها وسياقي ذكرها في مكانه . وعلى كتب الخليل ولشاه والامل والشعر وكرم

(١١) كتاب السعب والكرم . صه . لاب . شحو

وخلق الانسان واشاعها من كتب النواذر والامثال والاصناد والفتا والفرق وعرب لغز والحديث وكتب المياه والجمال ونحوها عول واصعو المصحات في ضبط الانشاء ومعانيها فضلاً عن غرهم الفردات عن فصحاء الاعراب

## علماء اللغة

في عصر العباسي الاول

١ خليل بن احمد

توفي سنة ١٨٠ هـ

هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد البصري لغز ابيدي الازدي سيد اهل الادب في صحيح لقياس واستخراج مسائل النحو وتعليقه . وكان من تلامذة ابي عمرو بن العلاء . وعنه اخذ سيدييه وعامة الحكاية في كتاب سيدييه عن الخليل وكل قال سيدييه « سألته « او « قال « من غير ان يذكر قائله فهو يمي الخليل . واخذ عنه ايضاً النضر بن شميل ومؤرج السوسي وعلي بن نصر وغيرهم

وقد علمت انه اول من صنف اللغة وهو ايضاً اول من استخراج علم العروض الى الوجود وحضر اقامته في خمس دور يستخرج منها ١٥٥ بحر ثم راد فيه . لا حش بحر اسماء الجب . وقد صنف اورا الشعر ووقعها على القسط وطركت . واستخرج في درس ذلك حتى كان يقضي الساعات في حجرته وهو يوقع مصابعه ويحركها . روي ان انه دخل عليه مرة وهو في هذه الحال فقصه حتى فاق له الخليل .

لو كنت تعلم ما اقول عندني اه كنت تعلم ما تقول عندك

لكم جهمت مقدي فعدلي وعسى انك جاهل فعدرتك

وكان خليل في هقة ورهه لا يباي بسب ودكروا ن سليمان بن علي وحه ابيه من الاهول ان ديب ولده فاحرج الخليل الى رسول سليمان حمرا يابسة وقاب وكل فاما عدي سيدييه وممتاحده فلا حاجة في لي سيب « ففان لرسوب « وفي ملله « فقال

ايه سيمان التي عسه في سعه وفي عني عني لست دامت

شحن سيسي ابي لا اري احدا يموت هن لا ولا يبقى على حال

والفقر في النفس لافي نال تعرفه ومثله في العبي في الحس لالال

ومن النظر الى هذا الجدول يتبين لك ان الزيدى عنى بعدد الفاظ اللغة ما عناه الخليل وان كان قد جعل عددها نصف ما قاله ذاك فادك تجد اكثرها مهلاً فهو يستعمل الالف التي يمكن ان تزك من الاحرف الهجائية كما تقدم لا التي تزكبت واستخدمها الناس زماناً ثم اعلنت لبس من الاسباب

ولم يصل اليها من كتب العين الا ما نقل عنه في كتب اللغة كالزهر للسيوطي وكتب النحو لسيويه . ولم يسع نحوي ولا لموي ولا اديب في عصر الخليل وما يليه الا اعتماد من كتابه . ولكن لنقاب الذين مختلفون في حقيقة نسبته اليه وفي محبة ما جاء فيه من الروايات والاقوال . من دلت رواه ابن الديرى في المهرست عن ابن دريد قال : وقع في العشرة كتب العين سنة ثمانى واربعين (ومائتين) قدم به وراق من خراسان وكان في ثمانية واربعين حرفاً فدعا محسبى ديناراً وكان قد منع هبه . الكتاب له في خراسان عرائش الظاهرية حتى قدم به هبه . الوراق . وقيل ان لخبيل عمل كتاب العين وحج وخلف لكتاب عجرى فوجه به الى المراق من حرائش الظاهرية . ولم يرو هذا لكتاب عن الخليل ولا روى في شيء من الاحبار انه عمل هذا الية . وقيل ان البيت من ولد عيسى بن سيار صاحب الخليل مدة يسيرة وان الخليل عمله له واخذ طريقة له واصلت النية الخليل فقدمه البيت .<sup>(١)</sup>

ودكر السيوطي آراء القوم في اصله وحججه الددحين ولما اجمع في ان زهر (٣٩٠ ح) وما بعدها . ولكن انما في سد ثقت الخلف على الخليل اهم حدوده . انه من السابق الى ذلك العمل الخليل . وكل ساق محسود . فلا خلاف في فصله على الاخلاق وهه انه لم ينه انكتب في حياته هه الفصل في تبويه والشروع فيه

وقد جاء في ذلك الكتاب على قواعد النحو واكثره على مذهب الكوفيين مع انه جري تخالف ما جاء في كتاب سيويه مما رواه سيويه عنه . وقد حصلوا هذا حجة للنفس في الكتاب وانه ليس للخليل . ويرى الاكثرون انه له وذلك لم يتبع انتقاده والاستدراك عبه . ولف في استقده جملة مهم الفصل بن سلمة وعبد الله بن محمد العسكري ماني وان دريد وغيرهم . وقد اختصره ابو بكر الزيدى المتوفى سنة ٣٢٩ هـ اختصاراً لضمناً وشاع مختصره واقل عليه لئلا يتخذوا به فستعملوه وفصلوه . على الكتاب نفسه لكونه حذوف ما اوردته المؤلف من الشواهد المعقدة والحروف المصحفة والاسبة المحتمة . وفصلوه ايضاً على سائر ما ألف على حروف المعجم من كتب اللغة

فالرؤى عن قدر لا المبعثر بقصه ولا يزيدك فيه حول محمل وام مؤلفاته كتاب العين :

كتب العين

الخليل اسبق العرب الى تدوين اللغة وترتيب الفاظها على حروف المعجم قبل الاسمي وسيويه وسواهما من الادباء والنحاة في كتاب ساء كتاب العين جمع فيه ما كان معروفاً في ايامه من الفاظ اللغة واحكامها وقواعدها وشرطها ورتب ذلك على احرف الهجاء . لكنسه رتب الحروف حسب عمارتها من الحلق فاللسان فالاسنان فالشفين وبدا بحرف العين وجعل حروف العلة في الآخر . وهالك ترتيبه ع ح خ غ ق ك ج ش س ض ط ذ ظ ز ل ن ف ب م و ا ي فكانت الخليل هذا بذلك حذو اليهود في ترتيب حروف لغتهم السنسكريتية قائم يداون ما حرف الخلق وبشرون بالاحرف الشفوية<sup>(١)</sup>

وكان من عادة العرب ان يسموا الكتاب باول لفظ من العاصه ككتاب الجيم للهروي وهو كتاب رتب على حروف المعجم بدأ به بحرف الجيم<sup>(٢)</sup> وكتاب الجيم لابي عمرو الشيباني ومثلها كتب العين وكتاب النيم . ويستفاد من ترتيب حروف في كتاب لعين ان الجيم كانت تسمد كالكاو للدرية

ومن ابحاث كتاب العين احصاء الفاظ اللغة في ايامه فقد نقل عنه السيوطي انه اصى فيه عدد ابنية كلام العرب المستعمل والهميل فبلغ ٤١٢ ٥٣٠ ٢٣٠ كلمة . ولعله اراد ما يمكن تكوينه بتركيب احرف الهجاء على كل شكل من انشائي والثنائي والرباعي والحماسي . ولم يذكر عدد الكلام المستعمل فيها . على ان ذكر الزيدى . سي اختصر كتاب العين وجه نظره الى هذه المسألة ودرسها فكانت نتيجة درسه ان عدد الانشاء لعربية ٦٦٩٩ ٤٠٠ لفظ لا يستعمل فيها الا ٦٢٠ لفظاً والباقي وهو ٦٥٣ ٧٨٠ لفظاً مهلاً . وقد قسمها من حيث عدد احرفها على هذه الصورة :

| عدد الالفاظ | التمثيل منها | الهميل  | الثنائي |
|-------------|--------------|---------|---------|
| ٧٥٠         | ٤٨٩          | ٢٦١     |         |
| ١٩٦٥٠       | ٤٢٦٩         | ١٥٣٨١   |         |
| ٣٣٤٠٠       | ٨٢٠          | ٣٠٢٥٨٠  |         |
| ٦٣٧٥٦٠٠     | ٤٢           | ١٣٧٥٥٥٨ |         |
| ٦٦٩٩٤٠٠     | ٥٦٢٠         | ٦٦٩٣٧٨٠ |         |

## ٣٣ — النصير بن شميل

توفي سنة ٢٠٢ هـ

هو أبو الحسن النصير بن شميل النخعي البصري من تلامذة الخليل أخذ عنه وعن مصحاه لعرب كافي حيرة الأعرجي وأبي الدقيش وأقام في البداية أربعين سنة في هذا السبيل . وعنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام الأدي ذكره . وبعد أن أقام في البصرة مدة صاق به البرق ففرح بها إلى حرسان فصاب بها ملاً عصياً وكانت أقمته في مروه وله مع المأمون في أمه . أقمته هناك حكايات ونوادر لأنه كان بحالسه . وله عدة كتب ذهب عنه هذا الكتاب عرب الحديث أخذ النعالي عنه

وأحاره في ابن حلكان ١٦١ ج ٢ وطبقات الأدب ١١٠ وفهرست ٥٢

## ٤ — فخر بن

توفي سنة ٢٠٦ هـ

هو أبو علي محمد بن الحسين البصري من الموالى كان من كبار علماء اللغة أخذ عن سبويه وجاعة من أهل البصرة وكل يذهب مذهب المعتزلة وله عدة مؤلفات منها:

١ كتاب الأمداد مرتب على التهجئة به نسخة حفية في مكتبة برلين

٢ حاشية فيه الأسان لسياسة به نسخة في مكتبة بيا

٣ كتاب الأرمية . في المتحف لبريطاني

٤ مثلن قنطرب : هو مسمومة في نسخة وستين بيتاً تحتوي على الألفاظ التي يختلف معناها . أحلاف حر كاتب مثل سهايم وسهايم وسهايم ولكل منها معنى وهو أول من فعل ذلك . ومنه نسخ في كتاب ليدن وباريس والاسكوريال والمكتبة الحيدونية . وقد طبع في مارج سنة ١٨٥٧ مع ترجمة لانيية . وله شرح منها شرح الأراهم المصحى وغيره . ومن هذه الشروح نسخ في أكثر مكاتب أورب . لكنه واحد به في ابن حلكان ٢٩٥ ج ١ وطبقات الأدب ١١٩ وأمهريست ٥٢

## ٥ — بن الأعرجي

توفي سنة ٢٢١ هـ

هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن موالى بني هاشم وكان من أكابر أئمة سعة بالكوفة ويكنى في الكوفية . له رواية للبصريين من روايته وكان ريثاً بمفصل المعنى وسبع منه المتولين ومصححها . وكان أحد الناس لعمات والأسباب وطريقته طريقة الفقهاء

يوشد لأجل سفر محله وألحق به مصحف مائة . توفي النعالي في الخارج على كتب العين فكثرت العائلة . عن ابن مصحف انتقد عن أبي ربيد حذفة الشواهد

وبجمله فالت كتاب . ليس نخبة من نخبة الأدب والخليل فضل كبير في وضعه وللأسف أنه ضاع وقد كان موجوداً إلى مرر الرابع عشر للميلاد . ولا يبعد أن يثر الباحثون على نسخة منه في بعض المكاتب الخصوصية

أما مختصره للزبيدي فإنه نسخة خطية في مكتبة برلين وأخرى في الاسكوريال ماساياوا كذلك في مدريد وفي مكتبة كورنيلي بالآستانة

ودكر له ابن الندم من المؤلفات أيضاً كتاب النعم وكتب العروض وكتب الشواهد وكتب النقط والشكل وكتاب لأشعر وفي السكاتب الكبرى في أورب مما ينسب إلى الخليل .

٢ كتاب في معنى الحروف في مكتبة ليدن ومكتبة برلين

٣ شرح حرف الخليل ع ع برلين قطعة به

٤ جملة آلات العرب ع ع أم صوفيا لآبسة

٥ قطعه من كلام على أصل الفعل ع ع أكسورد (بوديان)

ونجد ترجمته في ابن خلكان ١٧٢ ج ١ وطبقات الأدب ٥٤ والعهود ٤٢

وابن خلدون ٤٨٢ ج ١

## ٢ — موزج السدي

توفي سنة ١٩٠ هـ

هو أبو زيد موزج بن عمرو السوسى كان من أكابر أهل اللغة واحد عن أبي زيد الأنصاري وصح الخليل بن أحمد وكان من كبار أصحابه . اسمه من السبابة قدم البصرة ولا معرفة له بالقياس في العربية وأول ما تعلم ذلك في حقة أبي زيد وكان بمحمد بن أبي اللغة وكان شاعراً . وصح المأمون من العراق إلى حران وسكن مروه مدة ثم قدم إلى بسندور وأقام فيها وكتب عنه مشاهيرها

وله من المؤلفات كتب الأوزاء وكتاب غريب القرآن وكتاب جواهر الفسائل

وكتاب المعاني وغيره لم يصلنا منه شيء

ونجد أحده في ابن خلكان ١٣٠ ج ٢ وطبقات الأدب ١٢٩

ول - برال -

فالإنشاء في صدر الدولة العباسية أحد في التروع إلى تيار الرعاة والزحف وأهمها التطويل والاعتراف . وراهم لاختلاط بالمرسوم وترجم من دأهم بأدب في العبارة روعاً عن أسلوب السوء في صدر الإسلام وفي العصر الأموي من تحدي الإنجاز والاعتبار . واخذوا يضمون وسائلهم الأشعار والأمثال . وحالط ذلك في العصر العباسي الأول شيء من الأطراء والديعيم وخصوصاً في ما كانوا يكتبونه إلى الأمراء يخطوهم أو يستغفونهم كما فعل إبراهيم بن سيار في رسالته كتبها إلى يحيى بن محمد بن رملك توحى فيها التسجيع هضلاً عن الأطراء فقال في مطلعها

للاصب الخواذ الواري أترند اماحد لاحد د بورير انفاصل لاشم الدف انسا  
الحلاجل من المستكين المستجير اليائس الضريد فاني أحمدا الله ذا العزة المدير ايديك  
والى الصغير والكبير بالرحمة العامة والبركة التامة اماحد فاعتم واسلم واعلم انك  
كنت تعلم انه من برحم برحم ومن يحرم يحرم ومن يحس بعهم ومن يصعب العزوف  
لا يعظم . وقد سبق لي تعصفت علي وطرححت لي وعملتك عني بما لا اقوم له ولا  
اقعد ولا انسه ولا ارقده ولست بحجي صحيح ولا بميت مستريح فدرت بعد الله منك  
ايك وتحملت بك عليك - - إلى آخر الرسالة

وهي كما ترى انشد مما صدر اليه إنشاء في أواسط الدولة العباسية . ولولا تقبها  
بصدق رويها وهو الخاضع<sup>(١)</sup> مع قرب عهده من ذلك لعصر لشكنا في محبتها .  
فماهر أن أن سبابة بالغ في تحقيق عذره حتى حرج عن الأسلوب المألوف في عصره  
فنعصم الناس . فقدره وعلموا على حصص افوله . ودكر حناظ ان اسعد اديين حتى  
عاشهم كانوا يحفظون هذه برسة في تلك الأيام . ولا يصح ان بعدة من لا أسلوب  
دنت العصر وانك اشم لاشء فيه ان اتقمع واسلوبه مشهور وسعود إلى ذلك  
وتنوعت أساليب الانشاء ومذاهب مثبثين في الدولة العباسية تنوع العلوم فصيح  
سبغة أسلوب والداد وتراكيب ومثل ذلك للحددي . واخذت أو اميلسوف أو لطيب  
تعود كل منهم مصطلحات عنه وهذه كما هو شأننا لهذا المهيد فان للمصنفين أسلوباً  
صنف ومنه للمؤلف وللروائي والضعيفي والحامي وغيرهم تظهر فيه صيغة مهنته .  
وسكن هذه الأساليب كانت ولا تزال بشبه وتقارب لامحطرار اصحابها إلى تحدي  
أساليب القراء ولتخط لعرب لعرباء

(١) البيان والتبيين ١١٤ - ٢

والعلماء وله من الكتب الباقية إلى الآن :

- ١ كتاب اسماء البر وصفاتها : منه نسخة في المكتبة الخديوية وقد تشرته مجلة  
المقتبس (مجلد ٦ ح ١) في سبع صفحات تصحيح السيد محمود شكرى الالوسي
  - ٢ كتاب اسماء الخليل واسماها : منه نسخة خطية بين كتب التنقيطي  
بمكتبة الخديوية
- وأخبره في ابن خلكان ٤٩٧ ج ١ وطبقات الادباء ٢٠٧ والفهرست ٦٩

— معصية —

## الإنشاء والمنشئون

انوشاء

الإنشاء من فنون الادب وقد تقدم تاريخه في الخاضعية وعصر انشدين والامويين  
وربب انه اختلف في هذه العصور ، اختلاف احوالها من ادب او الحاطلية من  
الحضارة او البداوة . وللعرب اقتدار عليه مثل اقتدارهم على الشعر . والفن اكبر  
مساعدة على ذلك

كان الانشاء في صدر الاسلام قاصراً على مكتبة الخلفاء وامراءهم وقوادم اومع  
سوامهم في طلب حرب او صالح او حث او تحريض . فلما صار الاسلام دولة تفرعت  
اكتتبه إلى اقسام اقضاها تعدد مصالح الدولة وتفرع احتياجاها فصارت الكتابة  
حسنة انواع دكرها في آخره لأول من تاربع التمدن الاسلامي - - وأهمها بالخط  
لى الانشاء واللاعة كتابة الرسائل وادائها يسمى كاتب السر وهو يد الخليفة  
ومستودع اسرار . وقد سعت طائفة من كتاب الرسائل في الدولة الاموية آخرهم  
والمعلم عبد الخليفة كما تقدم<sup>(١)</sup>

فلما صارت لدولة لى العباسيين على اثر دنت الانقلاب الذي تبدلت فيه وجل  
الدولة وانسل كرسي الخلافة وتنوعت امراض الخلفاء - - كما يشاء ذلك في مكانه - -  
اصاب الانشاء تغيير بلام ذلك الانقلاب . وام طواهره الاستبحار في ادبية والاعراق  
في الحضارة بالنظر إلى الدولة الاموية . وظهر اثر دنت على اقلام المنشئين كما صهر في  
فرائج اشعراء

(١) الخبر الأول ٢١٤

الانشاء المرسل او اسلوب المؤلفين

هذا كله من انشاء الرسائل في الخطابات والكتابات. ولكن هناك ضرباً من الانشاء نصح في العصر العباسي الاول لمي الانشاء المرسل في تأليف الكتب او كتابة التجلات الطولية في الوصف او الوعظ او الفلسفة - وهو غير اسلوب المراسلات. فان هذا اقرب الى الخطبة او الشعر منه الى الاسلوب المتناسق الذي يقتضيه الاسبرسال في وصف موضوع طويل متسلسل ولم يصح الاسلوب المرسل الا في العصر العباسي الاول لاضطرار الناس الى التأليف من عدد اخصهم بلط يدونوا افكارهم او يتقوا افكار سوامهم من اللغات الاخرى. واشهر من فعل ذلك في العصر المذكور عبد الله بن المقفع في نقل كتاب كلبه ودمه وغيره من الفارسية القديمة (المهلوية) الى العربية

وكان ابن ابي عمير في الفارسية عندها دأبها معكاً من اساليب لانها لغة ولغة ائمة. وكان يعرف ائمة باليونانية جيدة. وقد نشأ في لبصرة في النصف الاول من القرن الثاني للهجرة وهي حرة بالادب والشعر. فرع في ائمة العربية وادابها وكان سليم لموقد قريجة الثانية. ولما نقل كتاب كلبه ودمه من الفارسية الى العربية حوت عبارة شمه للالاعة والسهولة. وقد تحدثت من حده عدة لانه اقدم من جميع انماؤه في المواضيع الادبية بلغة العربية

وكتب كلبه ودمه اقدم ما وصل اليانا من الانشاء المرسل من قلم رجل واحد هو من عماء القوم وقد نقل الكتاب عن لغة الفرس. ونظراً لما يتنازع به الكتاب المذكور من السهولة والرشاقة عن سائر ما كتب في عصره او ما بعده من كتب الادب ينقل على غلظنا انه اكتسب ذلك من تأثير اساليب اللغات الاخرى التي كان يعرفها ابن المقفع مع اقتداره من فيه على مثل ذلك الاسلوب. وقد قل من حده شبه عدة ولم يأت احد باحسن منه في مع ما بلغ اليه العلم من الرقي في العصر العباسي. وما نصح فيه من عليا الكتاب انه غير - ثابته على ان الانشاء قريجة حصة مثال قريجة الشعر

فيقسم المشتون في العصر العباسي الاول الى طليقتين : الاولى منشو الرسائل والثانية مؤلفو الكتب :



الوصف

وصل الميل الى الانحار ولاعشار متعلماً في عوس الاداء ولا سب في التوقيع ويراد به ما يعلقه خليقة على القصص او الرقاق (المرحلات). وكان اخذه في صدر الاسلام لم ادين بوقوعهم او بامروهم كندهم نندويه. والعدا في يوضعهم ان يكون اقتناء من اية وحديث وحكمة مشهورة او شعر حكيم. ومن منه ذلك ان سعد بن ابي وقص عمل العراي كتب الى عمر بن الخطاب كتاباً يساده فيه ساء دار فوقع عمر في اسفل الكتاب « ابن مكيك من الموحاخر وادى المطر » ووقع عمر ايضاً للمرو بن العاص عمله على مصر جواباً على كتاب كتبه اليه « كي ريتك كما نحب ان يكون بك امير » وشكى قوم له من عدائهم من مروان بن الحكم وذكروا انه امر بوجء اعاقهم فوقع في ذلك الكتاب « فان عسوك فقل التي بري عما نصلون » وارسله اليه

وقس على ذلك توقيعات بني العباس فقد وقع السراح الى قوم من اهل الابصار شكوا اليه ان سار لهم احدث منهم وادخلت في ساء امر به ولم يعطوا انسابها فوقع « هذا ينال اسس على غير قنوى » وامر باعطائهم الاكل. وشكا اهل الكوفة الى بني حمير المنصور سوء معاملة عاملهم فوقع على كتبهم « كما تكونون يؤمر عليكم » ووقع على قصة رجل شكاه اليه « سل الله من رزقه » ووجه من عماله على حمير كتاب فيه خطاً فوقع في اسفله « استبدل بكالك ولا استبدل بك » وكتب مدح اربيبا الى المهدي يشكو سوء معاملة ربابه فوقع في الكتاب « حذ العو وامر بالمعروف واعمر عن الجاهدين » وشكا بعضهم اليه اعمال عمله في حراسا فوقع على شكوى « انا ساهر وانت نائم » وارسله اليه. ومن توقيعات هرون الرشيد الى عماله في حراسا « دو حرك لا يتسع » والى عماله على مصر « احذر ان تخرب حراي وحزاة احبي يوسف فيأبث منه ما لا قبل لك به ومن الله اكثر منه » وكتب ابن همام الى مأمون ينظم من امر فوقع على كتابه « من علامة الشرف ر نعم من فوقه ويضاه من دونه هي الرحيل انت »

ولم تكن التوقيعات حامة اخذه. فمن توقيعات الامراء ونبورا. توقيع حمير الرمي لحوس « ولكل اهل كتاب » ووقع في كتب حده في شكوى بعض عماله « لقد كنت شاكوك وفل شاكوك فدا انت لانت واما اغترلس »



## الكتاب المرقوم

عبد الله ابن المنعم

توفي سنة ١٤٤ هـ

هو احماد هذه الطلقة وقد تقدم ذكره وكان في بادي امره عجوباً فسلم على يد عيسى بن علي عم الصبح ثم احتضن بالنصور وكتب له حتى قتل وهو في مقتبل العمر لم يتجاوز ٣٦ سنة لكنه خلف آثاراً حفظت ذكره قروناً ولا تزال - اهمها :

## ١ - كتاب كلية ومثنة

هو كتاب في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس وضعه فيلسوف هندي اسمه يديا مديب وعشرين قرناً تلك من ملوك الهند اسمه دشيم ذكروا انه تولى الهند بعد فتح الاسكندر وطلق ونفى فأراد يديا اصلاحه وتدريبه فآلف هذا الكتاب وجعل اصح به عن لسة الهند ولطبور على عدة الهود الراحمة في عصورهم القديمة فأنهم كانوا يرون الحكمة على الة الحيوانات لاعتقادهم بتناسخ الارواح .

ويعفون ان معظم ما يتناقله الناس من امثال هذه الاقاصيص اصله من الهند . وقد صنف في هذا الموضوع وعن هذه لكيمية عبر واحد من الحكماء . ويقال ان يديا اوتيت له الكتاب وكل من صنف بعده في بواخر الحكايات يقتبس من ضيائه وترجع مواضيع التصحيح في هذا الكتاب الى ما يختص اليه ليس في معالماتهم كوجوب الاستعداد على سماع كلام الساعي والهام ووحدة عافة الانبياء ومذاهب الاصحاب وعدم حوار الامس من كيد العدو ومعدر الالهام والنعمة ودفعة لتعجيل وفائدة الحزم وعدم الاعتناء على ارباب الحقد ونحو ذلك مما يهذب النفوس ويرقي المواطف في حكايات يذرع بعضها عن بعض

وقد كتب اولاً رسالة الخديبة لسكرتيرة في ١٢٠٠ و نقل الى لغة النيبست فاللغة اسريانية ثم الى الفهلوية اي الفارسية القديمة وعنها نقل بن المنعم الترجمة العربية وصدره مقدمة سمعها « عرض الكتاب » وصنف بها الكتاب واهمس في التحرير عن مضامنه . فلما اصبح لمرب على قوائمها عجبوا به واحداً ابتدأ سؤونه ويتناقلونه وكان عماء ابعة واددها حسداً وان المقصع على مسقه في ترجمته فاقدم بمصهم على شبه ذبابة واشمل غيره مضه شعراً تسبيلاً حطه وتصدى حروا لممارسته كما سيحكي

## مشور الرسائل

و مشهور للرسائل كيثرون مثل كثره اشعراء للاساب التي قدمهاها . ومنهم طائفة حسنة من كبار الرجال حتى اطلعتهم ولا مراء ولورراء والاشعراء واشهر باناء رسائل في هذا العصر من الامراء والوزراء وعوهم اراهم بن نهدي اخو الرشيد وله رسائل وشعر جيد . ومنهم لو دلف والفتح بن حقل وال صاهر - وحصول صاهر بن خنجر صاهر بن الحسين

وهو رئيس هذه الاسرة توفي سنة ٢٠٧ هـ وكل من يوقع اسمشش وعوهم مراسلات صانع خبره الارسية بليلة كتبها لاسه عبد الله ن ولاد الامون ورقة ومصر وما ينسها لوصاه فيها بجميع ما يختص اليه في دولته ولسلصه من الادب الدينية والخلقية والسياسية ومخارم الاخلاق . وهي مشورة في مقدمة ابن خلدون ساب وال لعمر بن الشري لايده من سياسة ينصم بها امره . تدخل في ثلثي صفحاته وتجد ترجمه طاهر في ابن خلكان ٢٣٥ ج ١

عمر بن معدة

ومنهم عمرو بن مسعدة بن سعد بن صول المنوف سنة ٢١٧ هـ وزير الامون كل كان بليغا حرا لعدارة وجيرده سديد . قصده والمعني وكل يوقع بين يدي حنجر ابن يحيى لرمكي في يوم الرشيد . وقد ترى في حكمة الامون حتى قيل انه حنط بعد موته ٨٠٠٠٠ درهم فقيل له : لعمرون فقال : هذا قليل من اصل ما وضعت خدمته لتبارك الله لولده في حنط واحسن لهم العصر في تركه

وتجد مثلاً من مشابه في ترجمه في ابن خلكان ٣٩٠ ج ١

ومنهم ابن ابيث كاتب يحيى بن حنط . وذكر ابن اديم سمع حكمة حنطوا رسائل مجموعة في كتاب منهم بيان بن مرارة جمعت رسائله في لغب ورقة وحده من ربيعة الاخر بنى شأ في الدورين . رسائله ٢٠٠ ورقة . وسيرهم كيثرون لا فائدة من ذكرهم لان انارهم صعدت . ثم بن كتاب ديوان الرسائل اكبرهم في صدر الدولة العباسية من المشش . لبلعه . كان عدد انث ارباب لوزير واني علي العجير واليوسهي كان الامون وخيل بن مهران كتب للراكية واس برداد وريز نامون وموسى بن حنط الميث وميمون بن اراهم وغيرهم<sup>(١)</sup>

دينار، وقد ذكرنا في ترجمة ابن اللاحني الشاعر، نظم كلية ودعة شعراً لم ينق  
مه الأيتان ذكرهما (صفحة ٨٢)

ثم نظمه علي بن داود كاتب زبدة بنت جعفر روح الزشيد، ونظم بعضه بشر  
بن المعتز، وكل هذه النصوص صاغت

ثم نصه ابن الهارث التتوي سنة ٥٠٤ هـ في كتاب سباه وكتاب نتائج النظم  
في نظم كلية ودعة، كل من نسخة مشقة في الأستانة ولندن ولهد، ونشرت نسخة  
الهد في جمادي سنة ١٣٠٤ هـ على الحجر، ثم طبع الكتاب ضعة أخرى عن نسخة  
أخرى في بغداد (لسان) سنة ١٩٠١ هـ بناية لطوري نصه الله الأسمر، وقد نقحها  
ونظم منها قطعاً لم ينظمها ابن الهارث منها، باب الحممة والتعلل ومالك، الخري<sup>(١)</sup>

ثم نصه ابن نماني نصري التتوي سنة ٦٠٦ هـ وصنع نظمه، وحده بعده عدد  
النؤم من الحسن من أهل القرن السابع، بهجرة فضفه أو شيئاً منه أو كتاباً على  
مناله سباه ودرر الحكم في أمثال طهود والمعجم، منها نسخ حطية في قبا ومويج  
ثم نصه جلال الدين النقاش من أهل القرن التاسع ومن نصه نسخة في مكتبة الآراء  
السويجين في بيروت وأخرى في المتعصب البريطاني

وطاوش كلية ودعة سهل بن هارون الكاتب الآتي ذكره فنظم كتاباً على مناله  
سباه وكتاب شاة وغفرة، وقد ضاع "ووف" مؤدت من القفيع لمقونة عن  
اندروية أيضاً:

سائر مؤلفاته

٢ كتاب الأدب الصغر: في الأحلاق والنواعة وفلمعة الاختراع، ضفته  
جمعية لمررة الوثق في الاسكندرية سنة ١٩١٩ مضموناً بالشكل الكامل بتحقيق  
احمد زكي بلشا كاتب امرار مجلس النظار وقد صدره بتقدمة استغادية في السلوب  
الكتاب ونسخته الى كلية ودعة

٣ كتاب الدرر البنية وسمى أيضاً كتاب لأدب الكبير: هي رسائل في النصيح  
ولارشاد، قال ابن المقفع في العرس منها يحطل أقدرى دونا واعطك في اشياء من  
الأحلاق الطبيعية والأمور المعاصرة، التي لو حكتك من كنت خلية، ان تعلمها و  
لم تغير عنها ولكن احسنت ان اقدم اليك فيها قولاً وص نصت على محسها قبل ان  
تخري على عادة مساويها من الاسرار قد تقدر اليه في شبيهته مساوي وقد يعلب عليه  
من صدر اليه منها

(١) الشرق ٩٨١ سنة ٤ (٢) القاهرة ١٢٠ وديان ٢٤ ج ١

على ان الترجمات دهشت كلها الا ترجمة ابن المقفع التي هي بين ايدينا وقد تعدلت  
تتوي الا زمان بين تنقيح وتصدير وتديل فتمت ابوابها ٢١ باب بعضها هندي  
الاصلي والآخر فارسي والآخر عربي

فالابواب الهندية ١٢ وهي: باب الاسد والثور، الحمامة المطوقة، اليوم والفرار،  
القرود والليم، الناسك وابن عرس، الجرد والسمور، اللبث والفاخر فزه الاسد  
وابن اوى اللوثة وبلاد ارحس، السخ والصانع، ابن اللبث واصحاه

والفارسية ثلاثة: مقدمة بروية وبب ضنة برزوية وبب ميث الخردارن،  
وهناك ستة ابواب لم تكن معروفة قبل الترجمة العربية هي مقدمة الكتاب على لسان  
يهود بن سحران المعروف بعلي بن النشاء المدرسي وبب عرس كتاب لاس القفيع  
وباب المعص عن امر دمة وبب الناسك والصيف وباب ميث الخري والطة وبب  
الحمامة والتعلل ومالك الخريين، وبعض هذه المعمول لا يوجد الا في النسخ  
المطووعة من الترجمة العربية

ثم فقد الاصل الهندي والترجمة الفهلوية ولم يبق غير العربية وعنها حدثت الامم  
هذا الكتاب ونقلته الى السنه، فدخل الى اللغة السريانية مرة ثانية وإلى اليونانية  
والإيطالية والعربية الحديثة والتركية والعربية واللاتينية والاسبانية وبلغية  
والأكاديمية والروسية، ونقل عن بعض هذه الترجم الى لغات أخرى، وقد عندنا  
لتاريخ هذا الكتاب فصلاً مافياً في الحلال سنة ١٤ ج ٧

طبع كتاب كلية ودعة في العربية مرر من اواخر القرن الثامن عشر الى  
الآن، وبعض طبعاته مزينة بالرسوم، وقد مررته بالشكل الكامل لرحوم الشيخ  
خليل اليازجي، وهو لا يزال الى الآن من خيرة الكتب في الاشاء وقد شغف  
العرب بمحابه فنقلوها الى الشعر:

نظم كلية ودعة

اقدم من يضم هذه الكتاب في العربية ابو سهل النعمان بن نوح المدرسي من  
حدم منصور العباسي واسه انهيدي في صدر الدولة العباسية، وكان النعمان في حرفة  
الحكمة بدم الرشيد وله عدة كتب فظها من لندرية الى العربية ذكرها صاحب  
الظهرست (صفحة ٢٧٤) ليس يدبها نظم كلية ودعة، ولكن كشف الصور ذكر  
دث في عرس كلامه عن هذا الكتاب فقال: "فقه يصاً بعد الله من حلال  
الإهوارى ليحيى بن خالد الرمكي في خلافة المهدي سنة ١٦٥ م ونظمه بوسهل بن  
نوح الحكيم ليحيى بن خالد وزير لهندي والرشيد، فلما وقف عليه أخوه ألف

على عهد عبد الله بن الزبير في اثنتي عشرة من القرن الأول للهجرة. واستخدم ابن زبير  
رحلاً من الفرس في ترميم الكعبة فسمع ابن مسعود عنهم يعني بالشعرية فصرف  
وأنقذتهم منه، ثم أرسل إلى الشام ودارس واحد لأحد الرومية وأعرسية وأتى  
مهاجداً منتقاه من العرب وأجمع ما لا يسهل نسوق للعربي ووسى على هذا المذهب  
وهو أول من فعل ذلك. وأحد عنه من جاء بعده من معي مسلحين، فسبح منهم جماعة  
كبيرة. وكان إسماعيل يرداد أشد ويردد سواد المصنفين كل فرقة منهم من العرب  
والنصف، وحدث كثرة في أواخر الدولة الأموية وأواسط الدولة العباسية. ومن  
أشهرهم ابن سريج وأبراهيم الموصلي وأبوه إسحق وغيرهم. ومن المصنفات حميدة  
ونسيطة وعمر الوادي وأبراهيم الموصلي وأبوه إسحق وغيرهم. ومن المصنفات حميدة  
وحجابه وسلاية وخليفة ونذره

وإذا شئتم نضعون في نقل العلوم العربية كل من جنبه كتب موسيقى للهرون  
وأحمد فتاوى سمون ودرسوه والمصنف موسيقى عديم ملهاً بهول. وقد جمعوا  
بعض أهل اليونان والهند والفرس وغيرهم من ذلك مصنفاتهم في الموسيقى الإسلامية  
لهذه حصة من الآراء. ولهم في الموسيقى المصنفات فضلاً عما استنفذوا من  
الأخبار أو حترعوا من الآلات

ففي العصر العباسي الأول صار للفن مناهج في الفن خاصة بهم. وأصبح الفن  
عند قلة من فقهوا إلى عذوبة. وأول من دونه يونس بن سلبان الكاتب  
إسمه هـ. سي وصار مولد لعمر بن الزبير. ثم في أندلسه وكان أبوه فقيهاً اسمه إلى  
الديوان فكلم من كده. وأحد المصنفين هـ. وبكى في مصنفات محمد إحقق ولا  
تقوم منه. وله منه حسن فوضع كتاباً في الآلات وهو أول من فعل ذلك وقد صاغ  
كده. وأحد من كتب في الموسيقى هـ. فيه مصنفات اسم وحضره يونس  
الحجوزي وحده ذلك وخلفه وذكره في القسم وبيت بعده وقد صاغ هذا  
ومن شغل ابن موسيقى يحيى بن أبي مسعود موصلي فلف كتاباً في الآلات على  
طريق حترقي هـ. وبلاهي مصنف في هـ. ووصف أصول كساب مصنف كل منهم  
فيها لأخبار يحيى حدثت فضلاً من لأصوات الهندية. لأن اسمي كان يربى واشتهر  
منصف أخبار من عند نفسه حتى على ذلك إلى إسحق بن إبراهيم الموصلي فصح  
هو أحد المصنفين ويسمون إليه كده في الآلات كبير يثبت المصنفون في سنته إليه.

(١) الأناج ١١٤ ج ٤

وقد صمد الدرة لينة مراراً في نحو ٥٠٠ صفحة منها طبعة بروت سنة ١٨٩٧  
مع مقدمة وشروح للامير شكيب أرسلان. وهي تحت الطبع الآن مضبوطة بالشكل  
الكامل باسم الأدب الكبير، بتحقيق ركن بشا. ولها تمة لابن العربي سماها دة علة  
الآلات ودخوة، لاكتساب هـ. منها نسخة في مكتبة باريس

٤ رسالة في الاخلاق: منها نسخة حقة في مكتبة نور عناية بالاساتذة  
وله كتب أخرى أدبية وأخلاقية نقلها عن الفارسية منها كتاب التاج في سيرة  
أبو شروان وكتاب سير ملوك المعجم لم ينف عليها. لكن منها تماً نقلها من قديمة في  
كتاب عيون الاخبار. وتجد اخبار ابن المقفع في ابن حلكان ١٤٩ ج ١ وراحم  
الحكاه لابن القطي ١٤٨ والمهرست ١١٨

## ٢- سهل بن هارون

هو سهل بن هارون بن رامي الدمشقي. فارسي الأصل انتقل إلى العصرة  
ثم أقام في بغداد وكان منقفاً في خدمة المأمون وصاحب خزائن الحكاه هـ. وكان  
حكياً فصيحاً شاعراً شعوري المذهب شديد المصيبة على العرب. وله في ذلك كتب  
كثيرة ورسائل في البخل. وكل الجاحظ بنصه ويصف راعته ووصفته ويحكى  
هذه. وله من الكتب ديوان رسائل وكتاب لغة وعمره المتقدم ذكره وكتاب  
الهندية والخزوي وكتاب التمر والتطبخ وغيرها كثير لم ينف عليها. وأخباره في  
المهرست ١٢٠ والدميري ٣١٣ ج ١

ومهم على بن عبد الرزقي له اختصاص بالمأمون وكان يرمى بالزندقة وذكره  
صاحب المهرست (صفحة ١١٩) نحو خبير مؤلفاً ضاعت كلها. وللمشرق  
أروسي أبو ستراسيف كلاه عن مؤلفاته في كتابه عن تأثير آداب الفرس في اللغة  
العربية طبع في بطرسبرج سنة ١٩٠٩

## الموسيقى أو الفن

الموسيقى من الفنون الحلية مثل الشعر. وفي العرب استمداد لها فطري لحاسة  
فوقهم وشدة تأثرهم. وكان لهم في جاهليتهم الحان توافق خنوتهم فلما ظهر الاسلام  
واحتلوا بالروم والفرس اقتبسوا الموسيقى عن تلك الامم قبل سائر العلوم الدخيلة  
لأن اقتباسها لا يحتاج إلى قتل أو ترجمة. وأول من فعل ذلك عبد مكي اسمه سعيد  
ابن مسعود كان حسن الصوت مغزماً بالموسيقى. وكان في مكة عند حصار الامويين لها

## العلوم الإسلامية الشرعية

في العصر العباسي الأول

العق

في هذا العصر صعد المنعة ودونت أحكامه بعد أن اعتصت الخلافة على بني العباس . وكان أئمة المنعة في المدينة فزاروا مصور فجميع أمر العرب والعظام أمر الفرس لأنهم اعزازهم . واهل دولتهم فكان من جهة مسانية في دوت تحوير انصار المسلمين عن الحرمين في ساء ائمة اخضره جحد للناس وقنع "يرة عن "دية " وقية امنية يومئذ لا دم دوت لشيوخ وسعتاه اهلها في امر التصور فائق بجلع بيعته غفلوها وادعوا محمد بن عبد الله من أن سلي . وعظم أمر محمد هذا وحاربه التصور ولم يتغلب عليه إلا بعد انهاء الشديد . فرجع اهل المدينة الى بيعة التصور قهراً وظل مالك مع ذات بكر حتى ليه : ليه العباس . فلم أمير المدينة يومئذ وهو جعفر بن سليمان عم التصور بذلك ففضض ووطا مالك وجرحه من شياه وضربه بالسياط وخلع كتفه (١)

اثر في والقياس

وكانت علوم الفرس قد نشرت في العراق وفسر وسع من اسائها من درس اخذوا وكتبوا كتبهم . رثوا عبلاً فيها على اهل المدينة لأنهم اوتق الناس عخط احديث وقت ائمة الفرس . وكان الحديث قليلاً في العراق على الخصوص . والمسلمون ع العرب هذبوا كتبهم من الفرس وهم اهل تمدن وعلم فمصدوا الى استخدام القياس المعني في استخراج أحكام الله من القرآن والحديث . غالفوا بذلك اهل المدينة لأنهم كانوا شديدي التمسك بتقليد فكان من حملة مساعي التصور في تفسير أمر امنية وفقرائها وخصوصاً مالك بعد أن اتقى جمع بيعته انه مصر فقهاء لعراق الثائمين بالقياس وكان كثيرهم يومئذ يوحيفة لهم في لكونة واستقدمه الى بغداد وكرمه وعمر مذهبه . وكان ابو حنيفة لا يحب العرب ولا العربية حتى انه لم يكن يحبس الاغراب ولا يبي في به "وذلك كان الربيع حاجب التصور يقاتلوه لان الربيع يشتب الى العرب وكان يكره الفرس وابنه الفضل هو الذي سمي في قتل البراءة

(١) تاريخ الخلفاء الاسلامي ٣ ج ٣٠

(٢) ابن حنك ١٦٥ ج ٢

الجزء الثاني

(١٨)

تاريخ آداب اللغة العربية

والصحيح من مروق مكي كنداً فيه ١٢٠٠٠ صوت اهداء الى محمد بن عبد الله بن طاهر فوصله بثلاثين ألف درهم . وشاع هذا الكتاب لكن اسحق الموصلي صحبه الله الله والى الخليفة

ونارده العصر العباسي الاول في زمن الرشيد والاموي واهتقت الارسه والافكار احدها تصور يفكرون في تعديل الاخر والانداز اسلوب جديد . وول من تحراً على ذلك ابراهيم بن الهادي اخو الرشيد وكان من الضامين في خلافة دعا استس الامر لاجله لأمون انصرف هو الى اهداء كج اعرف حله من يريد الاموي الى الكندياء لم ينس من اخلافة . وكان ابراهيم من اخير الناس بالعلم ونور و لا يقتات واخضعهم في لعاء واحسهم صواباً وهو يعد من الخليفة . اولى في عصره لكنه كان مقصراً على اداء العناء القديم على طريقة ابو علي . فكان يجذبهم الى الانبياء لكتبة العمل حدها شديداً او يحصم على قدر صفة . وانما تحير على ذلك تاله من مرة عند الناس . فكان اد عوب قال " دمت عني كما انشهي " وسدوت به طريقة يسومها العناء الحديث . وسعوا طريقة ادحق الضريقة المدينة . وانقسم المومون في دوت الى قسطين وسعيات في لعاء يبدون عمل ابراهيم بن الهادي افسداً في هذه الصفة لانهم يفسلون القديم وحدها في ارجوح ايه

على ان ذلك منهم على عهد لعنكة ولعنق هذا العصر واسمى دوت الى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر من اهل العصر العباسي الثاني وكان من كبر العلماء المفكرين ولا سيما في علوم الاثر والوسعي ولطيفه فوضع كتاباً في التعم وعبد الاثني ساه " لا داب الربيعة " بال شهرة واسعة وبسبب لطيفه مثل ضياع اكثر ما وضعه العرب في الموسيقى او العناء قبل كتاب الاثني لابي الفرج الاسهاني . وسياقي ذكره (١)



ن ٩ - لا - توسيع سرية

(١) راسع تاريخ اللغة في الجاهلية والاسلام في تاريخ الخلفاء الاسلامي ١٩٧ ج ٣



استدله . وقد ذكر له 'شهرست بيتاً وثمة مؤلف لم يصل اليها مني .

١ كتاب 'لام : رواه عنه 'الزبيعي' بن سبيل فإنه يند حكماً 'داخراً' أبو علي  
أخبرني عن حبيب بن عبد الله في دمشق سنة ٣٣٧ هـ ، أحد 'الزبيعي' بن سليمان قال  
أخبرني محمد بن 'أدريس' أنه ، وهو كتاب صحيح منه نسخة حضية في مكتبة 'خديوية'

وضبع عصر في ٧ مجلدات

٢ 'السنن' 'ثبوت' في مكتبة 'كوري' ، لا سنانة

٣ 'اصول' 'للمسألة' هي رسالة في 'الأمور' طبع في مصر

٤ 'مسند' 'الشافعي' 'خديت' : منه نسخة حضية في 'بي' جامع 'وكروري' وقد رواه

البيهقي 'وروي' 'عن' 'أبي' 'الأنبار'

٥ 'قصيدة' 'نسب' 'إليه' في 'بي' . وترجمته في 'بي' حلكان ٥٤٧ هـ ج ١ و'البيهقي'

ج ٢٥ ج ١ و'سبر' 'المؤلك' ١٥٥ هـ و'سهرست' ٢٥٩

٤ - - 'لام' 'أحمد' - 'حل'

توفي سنة ٢٤٦ هـ

هو الإمام أبو عبد الله محمد بن 'حاصل' 'يعمل' 'بمسألة' 'شيبان' من 'رسعة' . ولد في  
معداد سنة ١٦٤ هـ و'دان' من 'هجرات' 'لأمة' 'الشافعي' و'شهد' 'الشافعي' عند 'خروجه' إلى  
مصر 'توفي' 'في' 'خرجات' من 'معداد' و'ما' 'حسب' 'سها' 'توفي' 'ولا' 'أفقه' من 'أبي' 'حسن' ، و'ظهر'  
في 'أبنة' 'الدنن' 'خلق' 'أقر' 'س' 'قد' 'في' 'القول' 'فوقهم' في 'يحب' 'قد' 'ورب' 'وحسن' وهو  
مصر 'على' 'الامتداع' . وكان 'حسن' 'الوجه' 'ربعة' 'يعصب' 'ذخ' ، 'حسب' 'بن' 'الداني' في  
حيه 'شعبان' 'سود' و'دفن' في 'معداد' 'بن' 'حرب' ، وهو 'صاحب' 'مذهب' 'خسبي'  
و'هم' 'مؤنسة' 'ال' 'قوة'

١ 'المسند' : في 'أخبار' 'رواه' 'أبو' 'عبد' 'بن' 'وهو' 'موجود' 'حفظ' في 'أكثر' 'منا' ،  
أورد 'ولاستانة' و'مكتبة' 'الخطيوية' ، وقد 'ضبع' 'عصر' وهو 'مرتب' 'حسب' 'رواه' و'يتم'

إلى 'مسند' 'ولها' 'مسند' 'في' 'كر' 'عصر' 'ممن' 'على' 'غيرهم' من 'المسند'

٢ 'كتاب' 'لمسألة' 'موسد' 'معداد' إلى 'خنة' : في 'مكتبة' 'بولي'

٣ 'د' 'أبره' : في 'بولي'

وترجمته في 'أبي' 'خلكان' ١٧ ج ١ و'الفهرست' ٢٢٩

\*\*\*

الصلوات والجمعة والخمار ويعود المرضي و'عقبي' 'أخوف' و'هناك' 'يجمع' إليه 'حده'  
و'يحدون' 'عنه' 'الفقه' 'والتقوى' و'هم' 'أبدين' 'شرواً' 'مدهه' و'كسوا' 'به' . و'عنه' 'أحد'  
الإمام 'الشافعي' . وكان 'ذلك' من 'أسس' 'شعده' 'الخاص' مع 'ميل' إلى 'أبنة' 'طويلا' 'عظيم'  
أهمية 'اصبح' 'يلبس' 'الثياب' 'المعدية' 'أخيراً' و'كره' 'خلق' 'النشاب' و'يعبه' 'وله' من 'الكس' :  
١ 'كتاب' 'أبوز' 'أسد' 'المذهب' 'النسكي' وهو 'كاخديت' 'رواه' 'عنه' 'أبو' 'محمد' 'البيهقي' .

و'منه' 'نسخ' 'خطية' في 'أكثر' 'مكتبات' 'أوروبا' . وقد 'طبع' في 'دهلي' 'سنة' ١٢٦٦ هـ  
وفي 'أهرون' 'بالهند' سنة ١٨٨٩ هـ وله 'شروح' 'للطليوسي' و'لأبي' 'العربي' و'المرطبي' و'الزرقاني'  
وقد 'طبع' 'هذا' 'الأخير' 'بمصر' سنة ١٢٨٥ هـ و'غيرها' في '٤' 'مجلدات' وقد 'رواه' 'البيهقي'  
البيهقي سنة ١٨٩ هـ و'ورد' 'فيه' 'على' 'ما' 'يختلف' 'مذهب' 'مالك' و'طبع' في 'لكند' 'الهند' سنة  
١٢٩٧ هـ وفي 'لويديانا' 'الهند' سنة ١٨٩٧ هـ . وله 'شروح' 'أخرى' 'لا' 'قائمة' من 'ذكرها'

٢ رسالة في 'الوعظ' : بشأن 'الرشيد' و'يحيى' 'البرمكي' منها 'نسخة' في 'الاسكوريال'

وطبع في 'بولاق' سنة ١٣١١

٣ 'كتاب' 'سائل' 'من' 'لسان' 'تليفه' 'أبي' 'عبد' 'الحكم' 'منها' 'نسخة' في 'غوطا'

وترجمته في 'أبي' 'خلكان' ٤٣٩ ج ١ و'الفهرست' ١٩٨

٣ 'أبوز' 'م' 'الشافعي'

توفي سنة ٢٠٤ هـ

هو الإمام أبو عبد الله محمد بن 'أدريس' 'الشافعي' و'يسمى' 'بمسألة' إلى 'ه' 'من' 'عبد'  
المطلب بن 'عبد' 'سافر' 'القرشي' . ولد 'عزرة' من 'بلاد' 'الشم' سنة ١٥٥ هـ و'توفي' في 'مصر'  
سنة ٢٠٤ هـ في 'رمضان' 'أمام' 'بن' 'الرشيد' و'دفن' في 'القرافة' 'عصر' و'مقدمه' 'مشهور'  
و'يخبر' 'أبو' 'الآن' 'مدفن' 'العائلة' 'الخطيوية' . قدم 'بمعداد' سنة ١٨٥ هـ و'بعد' 'سنتين' 'خرج' إلى  
مكة ثم عاد إلى 'معداد' 'بعد' 'سنة' 'أقدم' 'سها' 'شهر' 'أ' 'ثم' 'قدم' 'مصر' 'فقدم' 'فيها' 'ومار' 'إلى' 'أبي'  
توفاه الله . وكان 'الإمام' 'الشافعي' 'كثير' 'الموقف' 'مهم' 'المناظر' 'حضر' من 'العلوم' 'الإسلامية'  
أقصاها و'أدناها' من 'العلم' في 'الكتاب' و'أسسه' و'كلام' 'اصحاح' و'آثارهم' و'اختلاف' 'أقوال'  
العلماء و'غير' 'ذلك' من 'معرفة' 'كلام' 'العرب' و'اللغة' و'الشعر' حتى 'أقر' 'له' 'بلسق' 'الأصمعي'  
الراوي 'الشهير' و'أحمد' بن 'حاصل' 'الإمام' . وقال 'أبو' 'عبيد' 'دم' 'رايت' 'رحلاً' 'فقد' ، 'كأن'  
من 'الشافعي' ، و'سائر' 'عبد' 'الله' بن 'أحمد' بن 'حاصل' و'أبو' 'عبد' 'فقد' 'د' 'ما' 'يحيى' 'كان'  
لشافعي' 'كأن' 'شمس' 'أديبا' و'لعربية' 'معدن' ، وهو 'أول' 'من' 'نظم' 'باصول' 'العلم' وهو 'ي'



## ٢- محمد بن الحسن الشيباني

توفي سنة ١٨٩ هـ

هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقة الشيباني بالولاء، الفقيه الحنفي ولد سنة ١٣٥ هـ وهو ابن خالة الفراء الشحوي الشهير، وكان مولده في واسط بال عراق وأصله من قرية عند باب دمشق في وسط عوطتها، وشأ بالكوفة وحضر مجلس أبي حنيفة ووقفه على أبي يوسف المتقدم ذكره والف كتباً كثيرة في الفقه وغيره وهو إمامي بشر مذهب أبي حنيفة، وكان فصيح اللسان حتى قالوا له: «إذا تكلم حيل إلى سامعه أن القرآن نزل ليلته» وقد تأسر الإمام الشافعي صاحب المذهب الشافعي وحررت بهما الحديث وعمل على حصره الطبيعة هرون الرشيد، وقال الاسم الشافعي «ما رأيت أحداً يبال عن مسألة فيها نظر إلا نبت الكرامة في وجهه إلا محمد بن الحسن» وخلف مؤلفات جمة أشهرها:

- ١ كتاب المسوط: وهو كتاب الأصل في الفروع منه نسخ خطية في إماموفيا وور غنية والمكتبة الحديوية، وهو غير المسوط للبرحسي
- ٢ كتاب الربادات: من نسخة في المكتبة الحديوية ونسخة مشروحة
- ٣ الجمع الكبير: في الفروع من نسخة في المكتبة الحديوية وبني جمع ولها شروح وتلخيص مشروقة في مكاتب أوروبا ولائحة والحدوية
- ٤ الجمع الصغير: مطبوع عصر على هامش كتاب الخراج المتقدم ذكره
- ٥ كتاب الآثار: في المكتبة الحديوية
- ٦ كتاب السير الكبير: وفيه أحكام الحرب ومنه نسخ خطية في أكثر مكاتب

وإنما في المكتبة الحديوية، وترجمة الشيباني في ابن حنبل ٤٥٣ ح ١

## ٣- عبد الرحمن بن القاسم

توفي سنة ١٩١ هـ

هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة مولى زبيد بن الحارث العنقي تفقه بالإمام مالك فصحته عشرين سنة وانتفع به أصحاب مالك بعد موته وقد اشتهر على الخصوص باللمونة الكبرى في مذهبهم وهي كتاب ضخم على سبيل السؤال والجواب ولها شأن كبير لدى المالكيين طبعت عصر ولها شروح منها شرح على موادها

## أصحاب الرواة

وسبع طائفة من تلامذة أولئك الأئمة وأصحابهم وقد ذكرنا بعضهم وليس منهم في هذا العصر من خلف آثاراً تستحق الذكر إلا ثلاثة أشان من أصحاب أبي حنيفة وإنثال من أصحاب مالك وم:

## ١- آية صفي بن يوسف

توفي سنة ١٨٦ هـ

هو لقاسي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأصاري، ولد سنة ١١٣ هـ وهو من أهل الكوفة، وكان ساحياً للامام أبي حنيفة وقد أخذ عنه الفقه وما يتعلق به، وكان فقيهاً عالمياً أحد عشرين من الفقهاء ولكن علب عليه مذهب أبي حنيفة وإن يكن خالفه في بعض المواضع، وذاع صيته حتى تولى القضاء في بغداد على عهد ثلاثة من خلفاء بني الماس المهدي والهادي والرشيد، وهو أول من دعي بخاني القضاء ومنز المصاه بلباس خاص وكانوا لا يميزون شيء من ذلك عن سائر العامة، وقد ذكر أبو أحمد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد أن أبا يوسف تكلم عن نفسه قائلاً:

«كنت أصل الحديث والفقه وأنا مقلد رث الأخال عذابي أبي يوماً وأنا عذابي أبي حنيفة فأنصرفت معه فقلت «يا بني لا تعد حديث مع أبي حنيفة فإن أبي حنيفة حرم مشوي وأنت تحتاج إلى الماش» فقصرت عن كثير من الطلب وآثرت طاعة أبي، فتقديني أبو حنيفة وسأل عني فجلت المهد بحله، فلما كان أول يوم أئنته بعد تأخري عنه قال لي «ما شئت لك عفا» قلت «الشغل بالماش وطاعة والدي» فجلست فلما أنصرف الناس دفع إلي صرقة وقال «اسمع بها» فقضرت فدا فيها مائة درهم وقال لي «الرم الحقة وأدا فرغت هذه فاعلمي» فبرمت الحقة فلما مضت مدة يسيرة دفع إلي مائة أخرى ثم كان يعهدني وما أعلمته عفا فعد ولا أحبره بعداد شيء وكاه كان يحرم بعدادها حتى استعيت وتولت «أه» والباقي من مؤلفاته:

كتاب الخراج: فيه مقدمة يخاطب بها الرشيد رواه تلميذه الشيباني، منه نسخ خطية في برلين وباريس وإيا صوفيا ونور غنية وكورلي، وطبع عصر سنة ١٣٥٧ هـ

وترجمته في ابن خللكان ٣٠٣ ج ٧ والدميري ١٢٩ ح ١



- ٣ فتح أفريقيا: طبع في تونس سنة ١٣١٥ في مجلدين
- ٤ فتح النعم: طبع في الهند سنة ١٢٨٧
- ٥ فتح مصر والألكسندرية: طبع في لبنان سنة ١٨٢٥
- ٦ مصر الفران: منه نسخة حضية في المتحف البريطاني
- ٧ عدة كتب في اختراع سبب ايد كتبخ منف والخريطة ولهبس طبع مصر
- وسهه: وكان به كتاب يسمى فتوح لامصا، لمعص عليه ولكن المؤرخين يقولون عنه، واكثر منه محتوية بالحدت لا يعوم عليها. وفي نسخة اشرف الله وتية مقالة انجليزية في الواقدي ومؤلفاته (صفحة ٩٣٦ سنة ١٠٠٠ حربية الله تلة

وترجمة الواقدي في ابن حلكان ٥٥٦ ج ١ والفهرست ٩٨

ومن كتب الفتوح كتاب فتوح مصر واعمالها على عهد عمر بن الخطاب لابن اسحق الاموي طبع على الحجر بمصر سنة ١٢٧٥ هـ وهو كالنسخة داخل في كتاب فتوح انعام الواقدي وسدكر. تركت الفتوح في ما كتبها حسب المعصور

### كتب الطبقات

قد رأيت في ما تقدم من كتب عن التاريخ والتاريخ والنحو والادب ان العلماء مضرو لتتقيق مسائل هذه العلوم الى البحث في اسانيدها وانفريق بين صحيحها ومبناها ثم ذلك الى العصر في زمانه من الاسانيد وتراجمهم وسائر احوالهم حتى اصبح من شروص الاختصار في التمه معرفة الاحبار تنويعها واسانيدها والاطالة باحوال القهه وترويه عدولها وثقافتها ومضغونها ومردودها والاحصاء بالوقائع الخاصة بهم فتقدموا. وكل من الى طبقات فأنف من ذلك تراجم المعاصرين والادباء ومنها والسخة وسهه مما يعبرون به بالخطبات. ومنه: ضفت لشعراء وصفت الادباء وصفات السخاة وصفات افعها، وصفات الصحابة والعبه، وطبقات الفرسان ومحدثين والمعونه، ومفسرين واختره وسكعين واسديه و لاص، حتى الاممه ونسعين وغيرهم والموالي في كل باب كتاب. وذلك كل اسمعون اكثر اهم الارض كما في ارايح افراد الرجال

وقد كتبت الطبقات التي وصات ايب عي صعدت اشعره لاس سلام ندي تقدم ذكره كتاب صفات المعاصرين لاس سعد المعروف بكتاب الواقدي

مثل اشتهلهم في ادب وانفسه واخذيت. وفي كتب ادب كبير من مواد التاريخ على العرب والملاحم

على اهم ما جدوا في جمع العرب وسيره وجمع لاهديت احاجوا الى تحقيق الاماكن التي كتبت بها الايات وقيلت فيها الاحاديث فقدموا الى جمع السيرة النبوية لانها شاملة لكل ذلك. وما شغل السمعون مصر بخراب احاجوا في التاريخ من ففتت عموة وصحة واما فاسطروا الى تحقيق ادب ويدون احذر الفتوح

### مؤرخو الفتوح

١ شيخ زسه تين

اكرم كتب الفتوح التي وصلت ليا كتب فتوح انعام مبيح التي السعيد محمد بن عبد الله لاردي السري من اهل واسط لعرب اسبب مهجرة طبع في مكتبة الهند سنة ١٢٥٤ وهو عظم لاهية وقد ذكرناه. هذا في باب لاث، من عصر اراشدن (صفحة ١٩٩) والكتاب نحو ٢٦٠ صفحة غير اعمارس واقتدمت مع خلاصة ترجمته بالانكليزية

### ٢ - الواقدي

تولى سنة ٢٠٧ هـ

يليه الواقدي وهو مولى من موالي بني هاشم في المدينة واسه بوعد لله محمد بن عمر بن وقد كات حليل لندبر. كان باماً خديث والمعري ولشوخ وقد فرقه الحامون وولاد انصاء بشرفي بغداد في عسكر السري وتوفي هناك. وكان الامور برعني حاشه ويبلغ في اكرامه لكل المحققين يستعملون حديثه وله مؤلفات عديدة ذكر منها اس لديم ٢٨ كتاباً هـ. وصداها.

١ كتاب المعاري: يشغل على نزوات التي طبعه كرام في مكتبة سنة ١٧٥٦ في ٤٠٠ صفحة وله خلاصة انكليزية طبعها وهاوزن في برلين سنة ١٨٨٢

٢ كتاب فتوح الشام: هو اثبه بعض منه بالسريخ ما جواه من التصيل وسعدت كنه مؤسس على الحقيقة. وفيه حقائق لا توجد في سواه من كتب الفتوح وقد ضح مراراً احداها في الهند سنة ١٨٥٥-١٨٦٠ في ثلاثة مجلدات مع ملاحصات وتعاين في المتشرق لساو. وطبع ايضاً في مصر سنة ١٨٨٣ وغيره



وسمع عن أكثر العلماء التي لم تنصور وهو في حيرة فكتب به انعماري فسمع منه اهل  
تكرمة بذلك السب وتوفي بعده سنة ١٥١ هـ ومن كتبه في اميري احمد عبد الملك  
من هشام السيرة التي نُسخت في مدهدا. وترجمه في اس حلل ٤٨٣ ح ١

وقد ضمت السيرة مراراً اعظم طعة خوتن سنة ١٨٦٠ هـ بعبية ووستنبيد  
المشرف الذي في محمد بن منصوره بالمثل الا ارم. والخطها محروقة في تعاليف  
والاحصاء وفهرس. وفي صدره ترجمه بن اسحق تلام عن ابن قتيبة واس حلل  
ون السحر. وعقل عن كتاب عيون الاثر لاس سيد الناس البعري من اهل  
القرن الثامن بمحرره ما قبل في اس اسحق وسقته وما قبل من الطلح فيه والرد  
على لطف وسر دت من اعوانه كثره. وقد طبع السيرة اعدا في بولاق في ثلاثة  
احر سنة ١٢٩٥. ومصحح حصة في كثر مكتبات اور. وترجمها وايل. مشرق  
الى الانبنة ونشرت الترجمة في مسجرات سنة ١٨٦٤

واما النسخة لاصية رومة اس اسحق منصور ان بها نسخة في مكتبة كورنيل  
بالسنة. ووقفا على كتاب خاص بترجم الرجال الذين روى محمد بن اسحق عنهم  
طبع في لبنان سنة ١٨٩٠

### الخرصة

وما خلة لم يسبق ديب من لده ذلك العصر لا واتي في كتبه على شيء من التاريخ  
كما فعل لاصمعي واصحنه. وكذلك نترجون هم كثرنا كثيراً من الجوادث  
ودعت كتبهم. وبيان ذلك واجمع مقدمة مروج الذهب للمسعودي فتجد اسماء  
عشرات من حجرة المؤلفين الذين استعان بهم المسعودي في تأليف كتابه واكثر مؤلفيها  
من لده لعصر عباسي الاول لم يسبق من مؤلفاتهم شيء الى اليوم. ولعلنا نكتب على  
شيء منها بالبحث كما اني بسكتور كبير الانبي منذ مبعين فاعثر على الجزء لمدس  
من كتاب تاريخ بعدد واحد بن اني ضاهر المعروف بطهور انتوى سنة ٢٨٠ هـ  
وسعود اليه. وكاوهض على ضفت اس سلام الخنجر بعد ان طل المستشرقون  
درايا فحون لضياعها والموا في ذلك الكتب والرسائل



يرد ذكره عرساً مقولاً عنهم في كتب الادب والتاريخ او اعتقوا كخطه في وبلادي  
ويقوت والي لمرح صاحب الانبي وسيرهم



### السيرة النبوية

وقد يسمونها انعماري وذكروا اسماء كثرين اشتغلوا بحملها في اواخر القرن  
الاول وفي النصف الاول من القرن الثاني للهجرة. لم يصحح منها الا كتب بخاري  
لابن مسلم الزهري المتوفى سنة ٢٤١ و٢٤٢ هـ وكتبها لعدي لموسى بن عتبة المتوفى  
سنة ١٤١ هـ وفي مكتبة برلين نسخة بهذا الاسم حملها يوسف بن محمد بن عمر شتمل  
على المرويات النبوية وها قطع مسحة طبع في اور سنة ١٩٠٤

### سيرة ابن هشام

واما سيرة النبي كاملة فقدم ما وصل اليها من سيرة محمد بن اسحق رواية عدة اشد  
بن هشام وقد تنقوا على محتوياتها ايادى سب اسحق وكثير من حبار الخاطئية واسمهم  
وهادتهم وايانهم ونحوها. ويرى اسحق فيها كثيراً من القصائد بعلم على الخلف منها  
وخيلة. وذكر صاحب الطهرست اسم كانوا يعملون لاشعار وبانوث بها الى اس  
اسحق ويسألونه ان يدخلها في كتابه في السيرة فيجعل. اما السيرة او اعدي فهي  
اقدم المصادر التي يربى نسبها ولوثها

عدد ثمان من مئة وتوفي سنة ٢١٢ هـ

وقد قدمنا ان السيرة المذكورة هي رواية بن هشام وهو ابو محمد عبد الله بن هشام  
بن ابوب الخري اعادي كل مشهور بالعلم بالاسم واسموا منه من العصر وولد في  
مصر وكتب كتاباً في الانساب ما من وتوفي بمصر سنة ٢١٣ هـ وهو الذي روى سيرة  
النبي من اعادي والبر لاس اسحق وهدتها ونحوها وهي ابو حنيفة في امي الناس.  
وترجمته في اس حلل ٢٩٠ ح ١

محمد بن اسحق توفي سنة ١٥١ هـ

اما ابن اسحق صاحب السيرة الاصلية فهو ابو بكر محمد بن اسحق بن يسار  
الاصلي بالولاء الذي مات بمقام كل حده سار مولى قسوس عمره من النصف من مئة  
مناف سباه حله بن الوليد في عين اشتر وكل اس اسحق تد في الحديث واميري

## العصر العباسي الثاني

أو الثلثة الثانية من الدولة العباسية

من سنة ٢٣٢ - ٢٣٤ هـ

تاريخي

يبدأ هذا العصر بمخافة المتوكل على الله العباسي سنة ٢٣٢ هـ وينتهي بظهور الدولة البويهية سنة ٢٣٤ هـ وقد يسمى العصر التركي لتسلط الأتراك فيه على أمور الدولة فتميز له عن العصر الماضي وهو فارسي لتسلط المنصور المارسي فيه. وأما الأتراك هول من أكثر منهم وقدمهم في الدولة المتوكل<sup>(١)</sup> وهذا استداده في أيام المتوكل على الله لأنه كان يكره الشيعة العلوية وهم من لم يرس فاستبد بهم وراى في رعاية الأتراك ليعصروهم عليهم فزاد ضمتهم في الدولة. ثم عزم به المنصور (أولهم أعزوه) على قتله فقتلوه وكل ذلك رول حرمهم على الخفاء وولوا المنصور بعده ولم تفصل مدة حكمه أكثر من صفة أشهر فبات وصغيره يخرجه. وبولي بعده استعفى بالله سنة ٢٤٨ هـ ثم نعتق بالله سنة ٢٥١ هـ وقد استنجد أمر الأتراك استنجد لا عظميا<sup>(٢)</sup> واثم يحكى عن استداده في الخفاء. به تناول المنصور فقتل حواصه وأحضره إلى المنصورين وقوا لهم هـ الصراكم بعيش خبيثة وكما بقى في الخلافة. وكان في الخمس نفس العشرة فقال هـ الصرا من هؤلاء تمتد عمره وخلافته. فقتلوا هـ فكم تقول له عدش وكم يمك هـ قتل هـ منها أراد الأتراك هـ فم يبق في المجلس إلا من حدث<sup>(٣)</sup> وقد قتلوا المنصور هذا شرقة فذهب حروبه رحله إلى باب الخجيرة وصبروه بالبايس وحرقوا قصده وقدموه في شمس بدار فكان يرفع رجلا ويضع أخرى لمدة لخر وعصمهم بضربه يده. والتكنكي معلوا عيبه ثم حسوه حتى مات في المجلس. وبلغ من فقر العصر بده أنهم حسوه وهو ملعب فقطل حبه وفي رحبه

(١) راجع تفصيل ذلك في تاريخ البلدان للإمامي ص ١٥٥ ج ٤ (٢) المعري ٢٢٠

(٣) ابن الأثير ٧٧ ج ٤ (٤) ابن الأثير ١٧٧ - ٨

ملحة عامة

في العصر العباسي الأول

انضم العصر العباسي الأول وهو حقبة نهضة نهضة العباسية. وفيه نهض شعر ووضع علم للمرويس وصهر أئمة أئمة ووضعو أسس المداهب الأربعة الدقيقة إلى الآن. وسكائر الأداة والشعراء وتغير لشعر بأداة وتبدلت صريفته وبخلف أسلوبه وتولدت فيه أبواب جديدة

وفيه دخل اللغة العربية ضائفة من العلوم القديمة معي علوم اليونان والفرس والهند وغيرهم. وصهرت مؤيدات فيها فضلا عن لرحمت

وكان كثير اشتغاب أدبه العسرة والكوفة في لغة لعربية وجمع النضه وأخبار أصبحها وانشطهم وشعارهم والناسهم. وفيه وصفت لسيرة السوية وكتب النعدي وأمنوخ. وكثير تشتمين في هذه حقبة نوب وأهل دمة ومعض العرب وهكذا علوم أخرى نوب أو دة في اللغة لآنية ومعض لعلوم التي ولدت

في هذا العصر نهضت في ما بقى. وسبق في الكلام على كل شيء في مكانه ونما يستلقت لآنية من حصر هذا العصر كثرة ما وضع فيه من كتب الأدب واللغة والنحو والنسب والمخامير والأخبار والأمنان مما بعد نضت أو الأتوي ولم يبق منها لا يقع بشرات وقد تقرأ لأحد عشر مثبات من أسماء الكتب التي لها ثم لا تجد منها إلا أكبر أو نصفه ككتاب راث في احصر المديني وهذه الكافي والي عبيدة والأصمعي وسيرهم ومعصم لم سبق من آثارهم شيء

على أن هذا العصر احشر حصف من العصر الأموي سدي سقه وسكور الأنصر لآنية احشر حصف منه

ملحة عامة



قيقاب خشب — فلا غرو اذا اصبح الخلفاء آله في ايدي الاتراك . واذا تنازع هؤلاء على السلطنة كان خليفة مع العدل . وبعد ان كان القواد يخلعون خليفة واحدة صار خليفة بخلف لم

#### عود الخدم في هذا العصر

وفي هذا العصر عظم عود الخدم في لدولة العباسية ولم يكن لهم شأن قديم . وسب ذلك ان الاتراك استبدوا وصاروا يولون الخلفاء ويمرلوسهم كل في حملة ما استعدوا به على الاستناد بهم ان يحجروا عليهم قبل الخلافة ويحسوسهم في القصور ليزيدوهم مصدا . وكان الخلفاء من الجهة الاخرى يتولون الى حسن اولادهم واقاربهم حوفا من توشهم مع بعض الاتراك على جميعهم او قتلهم . ولا شتر لهم في انه الحمر لا الخدم والحميين هلموا احتلافهم . ونفذوا بالاحتدار ان حياتهم تنوقف بالاكبر على ادمه اولئك الخدم بالاسوء من غيرتهم عليهم وحصوصاً الخصال او لا عصبية فيهم فتمهم من النعدي في خدمة اسيادهم ولا مطيع لهم بالاكبر لا ولاهم واحالهم . فامسح ولاية المهدي او اقصت اخلافة اليهم هلموا في غريب اخدم بالعضيا والاكرام التماس حياتهم اذا اراد الاتراك العنتهم . فعدوا الى الاسكنار من اخدم وكانوا يقتدومهم ويكرمونهم ويستشيرهم في امورهم

واستكنروا منهم حتى هلموا منهم المعروف . ولول من استكنر منهم ورفع مدرتهم المقنن بالله فقد تولى سنة ٢٩٥ هـ وعنده من الخدم والحميين ١١٠٠٠ مدم من البروم والسودان وكثير من المال والجواهر فتعكن من حكم ٢٥ سنة . وكان يقدم اخدم ويستعين بهم وقد ولاهم قيادة الجند وغيرها . وفي ايامه مع مؤسس الخدم فعدوه وكان يستشير في امورهم فتصرف مؤسس في مصالح الدولة كما شاء وتولى رئاسة الجيش ومرة الامراء وسوت الاموال واستبد في كل شيء لكنه على الاجمال خدم العليلة المقنن حتما ذات بال . ثم كانت بينهما وحشة تكررت حتى ادت الى حروب انتهت بقتل المقنن

فتكثر الفساد بسبب ذلك وعمت الرشوة والفساد وفسح لاسم مخدوم على اموالهم وارواحهم لانها طوع اربعة الخليفة او الورير او ادم او تامة لهم وامطاعهم . وكانت المصادرة متبادلة بين خليفة وورثائه وقواده .<sup>(١)</sup> ما هيئت خاتوسية وسوء الاحكام . قال ذلك الى طبع لعمال ونولاء وعملهم فحدوا استقلال فتشعنت

(١) تاريخ الخلف الاسلامي ١٦٦٧ ج ٤

الملك العباسية الى امارت ومملك . ونشخص العصر الذي نحن في صده به دخول الدمام بعدد في ادم سككي سنة ٣٣٤ هـ واشأوا هناك دولة عرفت بدور ل نوبه وها يبدأ العصر العباسي الثالث

فعداد لدي تقدم ذكره اثر في اداب النعمة ولا سبها في لاداب التي هي من آثار النسي وعمالها كاشعر والخصنة والاشء وقل لأمور فيها كما سرى . وفيه قيبت لافكار متضادة متوكل لعمقته ولشعبة فصعفت الحرية وعمد اناس الى التستر نواكزهم خوفاً على حياتهم خلافاً كانوا عليه في اواخر العصر العباسي

#### مميزات هذا العصر

ويشتر العصر العباسي الثاني بالطر الى اداب النعمة بالمرنمت فيه وهي .

١ - فيه استقر الحكم العربي على التسعة ابني ومثلت البسا وقد وصعها او

صطها ابن مشه انتوفي سنة ٣٢٨ هـ

٢ - فيه ظهر اثر الانقلاب الادبي في انعام النعمة العربية فتشعنت معدني نعضها حتى حرجحت عم وصعنت له في النعاجم وشق ذلك على ادبه النعمة فوصعوا المتقلات و الكس في اسعد داء وملاحه . ولكنه قصب افاد لال ذلك لشوع حدث الطبيعة العسرين . ونش النعده ان قنية في كتابه ادب لكانت وسبب ذلك في مكانه — وراجع كن ما تاريخ النعمة العربية صفة ٣٧ هـ

٣ - وفي هذا العصر ترجمت انورة الى اللغة العربية ترجمة لاترل باقية الى لال . ويعلم على انض انما ترجمت كلها . ونعضها الى اللغة العربية فسل الاسلام وشاعت بين ادبه العرب وصامت في صدر الاسلام . ثم ترجمت ترجمة اخرى في زمن الاموي على يد احمد بن عبدالله بن سلام . ورايب بعض ادبه ذلك العصر بقولر عنها صولاً من حيدر الخليفة .<sup>(٢)</sup> وراي ترجمها سواء ايضاً ولم يبق من تلك الترجمات شيء الى لال . واقدم ما وصل الياسم ذلك ترجمة سعيد بن يعقوب الفيوحي ويقال له سعيد بن سبة البوموي و ترجمة النورة

وند سعيد هذا في نبيوه نحو سنة ٢٨٧ هـ في ولاية حمارويه بن احمد بن صولون على مصر وكان اسرا ثيبا من الضخمة الزبانية وكان من هذه الطائفة وطائفة لقرائين مصرية وجدال وكان سعيد من كبار رجال الدين والعلم فيهم وكتب كتاباً كثيرة جدلية

(١) فهرست ٢٢ (٢) كتاب الماروف ٤

واتسع هؤلاء أبو تمام والبحتريين. ثم ابن المعتز فسلفي الديبع إليه وحنن به<sup>(١)</sup> فإنه الطلف أصحابه شعراً وأكثرهم بديعاً وهو من شعراء العصر العباسي الثاني

٤. سعت طبقة من الكتاب تنقذوا الشعر ورواياته وكانوا يصبونه في العصر السابق بلا تمحيص فصاروا في هذا العصر يضربون فيه ويشدرون معانيه وأساليبه بعين البند. ولا سيما بعد اطلاعهم على ترجمة كتب رسلطو في نقد الشعر الذي نقته أبو شمر السريجة إلى العربية وأكثر الذين اشتغلوا في ذلك من الأدباء. وسيأتي ذكرهم في باب الأدب. وما لبثت التريجي فلم يجز وأعليه في هذا العصر لاصطرار مؤرخين إلى معارضة رجال لدولة لا ما كان من العظمى في عداد خلفاء والأمراء

٥. وفيه تقدم لشعراء خطوة أخرى في برهنت وتعلم بها كقول ابن المعتز

يصف قصباً من الریحان  
قصب من الریحان شانه لونه  
وشهته لما تأملت حسه  
عدار أتدلى في عوارض أمره

وقول البحتري:

ورثت نعي على حدر مهلة  
نحو طائرها لشوان من طرب  
والقصن من هزّة عطفيه دشوانا

### شعر شعراء هذا العصر

قد رأيت كثرة الشعراء في عصر بني أمية إلا عراض السياسية التي قضاهها مساك لا يربح في أسياسة به العصبية والآخر مع بعض السادة على نفوسهم. ورأيت كثرة الشعراء في العصر العباسي لأول ما تآل أدبهم من السادة إلى الحصار مع رعة الخدم ورجال لدولة في الشعر واثرون الأدب وهو لامت الأقوى على ظهور قرائح لشعراء في كل عصر

أما في العصر العباسي الثاني الذي نحن في صدده فقد صغفت تلك الأسباب واشتعل الخفاء، مصهم ورع لهم كما أتت لهم يسع من شول الشعراء فيه. والأندلس قويت شعريتهم وهم غز لا يجرون عدد اصابع ليدن ولشعرهم صفة بالأمم أحوال ذلك لعصر وهم.

(١) المدة ٨٥ ح ١

في العمالية واختيراً ترجم كتب موسى الخمسة وسفري اشعيا وأيوب من الأصل العمالي للتوراة إلى العربية توسيعاً لثراء أحراره برانيين. وقد طبعت الأسفار الخمسة من ترجمته في الأستانة بالأحرف العمالية سنة ١٥٤٦ مع ترجمت أخرى وسفرت هذه أصفة باسم «نور علوت» ثم طهرت في صفة نوايعوت ساريس بعد قرن. وصفت ترجمته لأشعيا في جيب سنة ١٦٩١ وأما ستر يوب شه نسخة حصية في مكتبته أو كمورد وقد طبع على حدة مع ترجمة فرسوية بعناية دير نورج ساريس سنة ١٨٩٣

## الشعر والشعراء

في العصر العباسي

### مميزات الشعر في هذا العصر

١. ظهرت فيه شكوى الشعراء من دهاب دولة الشعر وانقضاء العصر الذي كان الشعر ينير فيه لنفوس ويستنهض لهم بداهات الخفاء والأمراء الذين كانوا يعرفون قدر لشعر ويندمون أصحابه «سحاه». وقد عثر ابن الرومي على ذلك (وهو من أهل ذلك العصر) بقوله:

ذهب الدين تهزّم مداحهم  
كانوا أرا المنة حواراً ما فاههم  
الأرجحية منهم فكانت<sup>(١)</sup>

٢. كثرت فيه ذكر لمعالي لندسية وعبيرها لشعبي عيون الأقدمين من الشعراء على أثر ترجمة الكتب في العصر الماضي وفي هذا. وطهر حمزة من الشعراء عدوا بين العالسة لعلوم الطبيعة على نفوسهم. على أن «الطبيعة» ظهرت بأصحة في شعراء لعصر العباسي. اناء لا ي ذكره

٣. طهر فيه الدبع ولم يكن منه قداً إلا بدر يسر. على أن الديبع قديم في العمرة حتى في الأثر فعلا عن الشعر. لأن هذه أمة تنذر بقولها «الاستعارات والكليات». ولكن الشهور أن أول من فقه الديبع بشارة من رودان هرمة ثم أسهم مقتدياً هم كانوا من عمرو العباسي ومعمور بخري ومسلم بن الوليد وأبو بوس

(١) يثينة الدهر ٩ ج ١ (٢) اليال ٧٥ ح ٢

ومن يدعي معانيه :

دهر علا قدر الوضيع به و ترى الشريف يحمله شرفه  
كالحر يرسب فيه لؤلؤه سفلاً وتسلو فوقه جيعه  
وعتاز ابن الرومي بنفضيله المعنى على اللفظ كائنني فيطلب محبة المعنى ولا ييب لي  
حيث وقع من محبة اللفظ وقبحه وحشونه<sup>(١)</sup> . ومع ذلك فانت تجد في بعضه  
سهولة ومثمة

وكان شعره غير مرتب رده عنه انتهى ثم جمعه ابو بكر المولي ورتبه على  
الخراف . وجمعه ابو الخب وراق من عددوس وراق في جميع السج نحو ألف بيت .  
منه نسخة حطية في المكتبة الخديوية في نحو ٤٠٠ ورقة . محتاتهما مردودة كبيرة  
نخط قدي . = سببت فيها الايات في نهدين كل نهر في شطرين . واكثر شعره في  
عني من يحيى بن ابي منصور والحسن بن عبيد الله بن سليمان وابي القاسم التوزي  
المنطريحي والعتصم . والتسم بن عبيد الله وابن المدبر وغيرهم عمت طاصروه . وله  
امام شديدة ومدة بيعة وقد اندع في وصف الاحلاق والمواطف وفي العتاب  
وبه مرثاة مؤثرة معصها في ابنة وامه . وله قصائد طويلة بمعصها يزيد على ٣٠٠ بيت  
اكثره في المدح . ومن هذه البيوت سعة في مكسة . الاسكوريال واحرى في مكتبة  
صوب قيو وفي بورغونية بالاسنة . ومن العرب ان هذا الديوان النعيس لم ينشر بعد  
واحار ابن الرومي في ابن خلكان ٣٥٠ ج ١ والفهرست ١٦٥

٢  
سعدري

تولي سنة ٢٨٤ هـ

هو ابو عساة الوليد بن عبيد الطائي ولد بمدح من اعمال الشام ونحرح بها . ثم  
حرح الى العراق ومدح جماعة من خلفه اولهم ائتوكل على الله وحلفاً كثيراً من  
الأكابر وليرة ساء . وسم في مدح دهرأ طويلاً ثم عاد الى الشام . وله اشعار كثيرة  
يذكر فيها حبل وكان شعرها . وقد ادرك ان تمام محمص وعرض عليه شعره في  
حملة من كان ياتيه طلبة شعر من فلما جمع اوتدم قوله اقل عليه وترك سائر ليس  
فما نعرفه . قل له دمت اشعر من شديني . واوصى به اهل معره النعمين قصار اليهم  
كرموه ووصوا به ٤٠٠ درهم . واشهر بعد ذلك حتى صار من الطلقة الاولى

(١) الفسدة ٨٢ ج ١

١ - ابن ترومي

تولي سنة ٢٨٣ هـ

هو ابو الحسن علي بن العباس بن جريح او حورجيس ويعرف بابن الرومي سنة  
الى اسلة وهو من موالى بني العباس . اشتهر بالتوليد في شعر لاه اتي كسر من  
اماني لم يسبق ليها . ومن تميزه لاه لا يترك المعنى حتى يستوفيه ويثله للشارع . ثيلاً .  
ولد في بغداد سنة ٢٦١ هـ وتوفي سنة ٢٨٣ هـ وكان شديد المحبة جريئاً في حتى  
مات بسنة لاه معاً لقسم بن عبيد الله وزير العتصم . فدرس اليه اس فراش فاطمة  
حشكناحه مسمومة وهو في مجلسه فلما احس بالسم همس فقال له الورر . الي اس .  
فقال ه الى الموضع الذي بعثني اليه . فقال له . سلام على ولدي . فقال ه ما ضربني  
على النار . واتى منزله اقام فيه ايماً ومات . ومن يدعي شعره في المديح قوله :

الشمعون وما سوا على احد . يوم العطاء ولو متوا لما ملوا  
كم صن بالمال قوائم وعدم . وفروا عطى المطايا وهو يدان  
وله ايضاً وقال ما سبقني احد الى هذا المعنى :  
ارؤاكم ووجوهكم وسبوحكم . في اخانات ادا دحور نحوكم  
مها معالم بهدسك ومصانع . نحو الدحى والاحريث رحوم  
ومن معانيه البديعة قوله :

واذا امرؤ مدح امرأ لنواله . وأعطال فيه فقد اراد ههنا .  
لولم يقدر فيه بهمد المستق . عند الورود لما حال رثه .  
وكذلك قوله في ذم الخصب وهو عما لم يسبق اليه :

اذا دام للمرء السواد واخلفت . شيبته صرنا لسواد حصا .  
فكيف يظن الشيخ ان خضاه . يفض سواداً او يحال شاة .  
وله في بعض ارباءه . وقد سألته حاحه فقصاه له وكان لا يتوقه منه حد .  
سألتك في امر عذت مدله . على عني ما حلت ايت تعمل  
والرمتني بالبلد شكراً وانه . علي من الحرمان ادهى واعضل  
لئن سرتني ما دلت مدته . لقد ساءني اد انت بمن يؤمل  
ومن بطله في الحكم :

ارى فحصل مال امرء داه لعرصه . كان فحصل اراد داه لجسمه  
فليس لداه العرض شيء كذله . وليس لداه الجسم شيء كعصمه

وشبهوا شعره بسلاسل الذهب تناسه . وصار معصمهم يمسكه سبي إلى تمام . وشمل  
هو مرة ومن اشهر امت ام ارميه ، فقال : حبيبه خير من حبيبي وديني خير من  
رديته ، وشمل ابو العلاء المغربي في السلاسل شعره من م . البحراني . م . سحر  
فقال : انشي وانو تمام حكيمان . م . الشاعر البحراني . م . عني انه امتاز بقوة العصور  
فانه كان يصور اخلاق المذموم تصويراً لم يسبقه احد الى مثله . ومن احسن شعره  
في التوكل قصيدة مطلعها :

اخفي هوى لك في الملوغ والطهر      والام في كمد عليك واعذر  
ويقول منها :

يا رب صحت وأنت اصل مدني      ومسة الله الرمية      عطر  
فيم يوم العطار عيأ به      يوم امر من زمرت مشير  
اصهرت عز الله فيه فحصد      طي بجناد ادرس فيه وسفر  
حبس الحبال تسير فيه وقد عدت      عدداً يسير به العبيد الاكثر  
فالليل تصهل وللموارس ندعي      والبيض تلعب والاسنة تزهو  
ولا ارض حشنة نبيد تنقلب      والحو معتكر الحوالب اغبر  
والشمس طالعة توقي في المصحى      طوراً وبطنها المعراج الاكبر  
حتى حللت مور وحنك وحنى      ذاك الدحي والحناب ذاك العشر  
وهي فيك الطاطرون مدمع      يرمي اليك بها وعين تطفر  
يحمسون رؤيت التي فاروا بها      من اعم الله التي لا تكفر  
دكروا بطلعت التي ههنا      ما طلعت من الصوف وكه وا  
حتى انتهيت لي . مصل لا انا      نور هدى سدى عيشه معه  
ومشيت مشية حشع متواضع      لله لا يرمي ولا يتقصير  
فلو ان مشافاً تكلف قلوب م      في وسعه شئى اليك امد  
خل البحراني في المرافق في حكمة التوكل ووزيره المصحى من خفاف وله الحزمة

لثامه حتى قتلا فرجع الى مسح . وقد تحدى ارميه في البدع وبعده اتماماً له ويقدمه  
على صسه كما رأت . ثم صارت له طريقه في الجلالة والحدوة والخصاصة والسلاسل  
خاصة به تحمها معصروه ومن شاء بعده من شعره . وعرفت بطريقة اهل الانام .  
وكان صاحب بن عباد يعجب بها ويحرم من على حصة اشعارهم بها ويستضيء انوارهم  
عليه من تلك البلاد ما يحفظونه بها حتى كتف دفتراً صحت الحطم عليها . كان لا يصدق

عمله ولا يبال احد منه عيه غيره . وصار ما جمعه فيه عن طرف لسانه وفي سره  
قلبه فطوراً يخاض به في محاطاته ومخدراته وتارة يحبه او يورده في مراسلاته كما هو  
وكان البحراني يجيلاً وسخ اتوب ومن ايهض الاسباب اشداً يشدق ويتراور في  
منه مرة حساً ومرة انشغري بهز زهرة وكشفه اخرى ويشركه . ويقف  
عند كل بيت ويقول : احسنت والله . لكن لا تقولون احسنت . فحضر التوكل معه  
وما زال شعر البحراني غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الظروف .  
وجمعه ايضاً عني من حمزة لاصهباني ورتبه على الاقواع . وقد طبع في الاستانة سنة  
١٣٠٠ وفي بيروت سنة ١٩١١ مضبوطاً بالشكل الكامل في جزئين كبيرين . اكثره  
في مدح التوكل والمعتز والمتعين والمعتد ورجال دولتهم . وتكاد لا تخلو قصيدة  
من استهلال للمرتل

حمزة البحراني

وبعدي حمزة مثل حمزة في تمام ضمنت في بيروت سنة ١٩١٥ بصياغة الاب  
شيخو وقد دبل بالبحراني وهي تشار على حمزة التي غناه من وجه كثيرة . منها كثيرة  
الانوار لان حمزة التي تمام مؤمنة من عشرة ابواب وحمزة البحراني من ١٧٤ م  
تدمن معظم المعاني الشعرية وقد رواها عن نحو ٦٠٠ شاعر اكثرهم من المالعليين  
والبحرانيين . وتشار على اخصوس مخلوها مما سوسه الاصلح من الاندلس لندية  
حتى ابرل . ولنسب قد تحاشى . كان البحراني حمها لشمس هذه الامم . واعلمنا  
في مكتبة اهدوية على نسخة من نسخة . مذكورة مسقولة . لهو توعرا في ٤٠٠  
مجموعة عن نسخة خطية مجموعة في مكتبة ليدن

والبحراني ايضاً كتاب معاني البحر . واصل . طس من نشر الامدي المتوفى سنة  
٣٧٦ كتنماً . سعادياً في الموارية بين التي تمام والبحراني . ذهب فيه على ابي تمام وحمد  
في طمس محاسنه وتزين مردول البحراني . ضبع في الاساسه سنة ١٢٨٧ هـ  
واحذر البحراني في اس حكايا ١٧٥ ح ٢ ولاحق ١٦٧ ح ١٨ والظهر ست ١٦٥

م . ابن المعتز  
توفي سنة ٢٩٦ هـ

هو ابو العباس عبد الله بن المعتز بن تتوكل من ساء خلفه العباسيين . تحرب له  
جماعة من الخلد الاثراء على العدة اجدية في ذلك العهد وحلموا اقتدر سنة ٢٩٦  
وبالموا الامن المعتز وسموه ابردي بالله قم يوماً وليه . ثم تحرب انحاب اقتدر

المبرد وشلب وغيرهما . واشتغل بالعلم والأدب فالف فيها بضعة عشر مؤلفاً وصلها ما :

- ١ كتاب الأرب : منه نسخة خطية في المتحف البريطاني
- ٢ كتاب مختصر طققان الشعراء في مكتبة الاسكوريال
- ٣ كتاب البديع وهو أهم كتبه بالنظر إلى اختصاصه في هذا الفن .

نسخة خطية في مكتبة الاسكوريال

- ٤ كتاب اشعار الملوك : منه نسخة في مكتبة المستشرقين بباريس

واسمه في مكتبة باريس : كتاب الشعراء ، شعرون . وفي مكتبة برلين كتاب فصول التنايل في شاعر السورور ولم يذكر له مؤرجه . وعي لاج اللاني ترجمة بعض شعره وتاريخه إلى الأماية وضعه في الجزء الأدبية الشرقية سنة ١٨٨٦ وفعل ذلك أيضاً بوث وضعه في ليست سنة ١٨٨٢

وقد جمعت اشعاره في ديوان مرتب على الأنواع كالشعر والمعل وغيرهما . وكل ما مررت على الانجيدية ، منه نسخ خطية في مكاتب باريس والقاهرة وغيرها وطبع بمصر سنة ١٨٩١ وله قصائد متفرقة في مكاتب برلين وعموم

وتجد احاراه في اس حكايا ٢٥٨ ح ١ وطبقت الاداء ٢٩٩ وعوت الويت ٢٤١ ح ١ والأعاني ١٤٠ ح ٩ والنهرست ١١٦

### ٥ . الدسامي الغندادي

توفي سنة ٢٠٢ هـ

هو أبو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور ويعرف بأبي سام . يصفى . وهو غير أن سام الشاعر بن اسوى سنة ٥٤٢ هـ وأما الدسامي فله بنت حدود المديم . وكان شاعرأهله ، لم يبلغ من لسانه . وير ولا وزير ولا صعب ولا كبير . وقد هجاءه واحوته وسائر أهل بيته فمن ذلك قوله في أبيه

هت عمرت عمر عشرين سراً ترى نبي اموت ونسوى  
فلان عشت بعد موث يوم لا تشق حب مالك شقا

وقد في هدم انتوكل قبر الحسن :

بانه ان كانت مية قد امت قتل ابن بنت نبيها مطلوبوا  
وقد اتاه سوية يشاه هذا لمرك قبره مهلوبوا

وتراحموا وثاروا اعوان ان المعتر يشتوهم واعادوا . فاختار الى دسته . واحتفى ان المعتر في بيتا بن الحصاص ان حمر الجوهرى الشهير يومئذ . فاحده المتقدر وسعه الى مؤنس الخادم فقتله ودفعه الى اهله مدفوف في كساء . وكان ان المعتر مسجرفا عن العلويين ، وبه فيهم قصيدة نائية يصفون عليهم فيها ويجعل للماسيين النصب عليهم بالخلافة مطلقاً :

الا من لعين ونسكاها نشكي انتداة ونكاها  
الى ان يقول .

وحس ورشا ثياب النبي فلم نجد بوننا باهدائها  
لكم رحم : يحي بفتة ولكن اري العلم اولى بها  
ه نصر الله اهل الحجار وارأها بعد اوصائها

وتارمه صق الدين الحلي بقصيدة من ورها وقافيتها مطلقاً :

الا قل لشعر عباد الاله وطعمي قريش وكداها

ومن شعره قصيدة تاريخية من نوع لشعر لقصبي مدح بها خليفة المعتصم . ومزيت على الخصوص في شعره من انواع الدبع كقوله في وصف مليح :

وحاني في قيس البطل مستراً بدمعة محل الخطوم حوف ومن حدر  
فمت اعرض حدي في لطريق له دلا واسحب ادبالي على الار  
ولاح ضوء هلال ككاد يفضض مثل اخلافة قد قدت من العصر  
ومن قوله وقد ذكره ابن خلكان :

ومقر طلق يسى الى اسماء بعقيقه في درة يصبه

والمدري في وفق النساء كدرم مئقي على ديباجة زرقاء  
كم ينة قد سرتي عينه عندي بالاحوف من الرقيب  
ومن تشابهة قوله :

حلي قد طاب لشراب المور د وقد عدت بعد السك والعود حمد  
فبته عقراً في قيس رجحة كيكافوة في درة تنوقد  
يصوغ عليها النساء شاك قصة له حلق يفض تحلل ونعقد  
وفتي موت بار الحليم بسبها وذلك من احسانها ليس يجهد  
وكان من المعتر شعراً مطبوعاً مقتدر على لشعر قريب المأخذ سهل المعنى

جيد انقريجة ومن مزياه الاساع الهواني . وكان ايضاً من الادباء والمعلماء شغف على

فكيف نمتك عن هوذا وقد كنت لعدة من العدد  
نطرد عبد الأذى ونحرسا بالقيس من حية ومن حررد  
ونخرج الفأر من مكانها ما بين معنوحها الى السدد  
يلتلك في البيت منهم مدد وانت تلقاهم بلا مدد

وهي طوبى نشر اس حلكان أكثرها في صفحة ١٣٨ ج ١ والدميري ٣٣٧ ج ٢  
ومن بواع شعراء هذا العصر فصل حربية لشوكل لسي انتوقة سنة ٢٦٠ هـ  
وكانت نهجي الشعراء ويختص هذه الأدب وه في الخلد، والملوك مدائح وكانت في  
ول امرها تشيع ونصب لاهل مذهب وتقي حو انهم مجاهها عند الملوك. وعشقت  
سعيد بن حميد وكان مسجراً عن اهل ليت فانتقلت الى مذهبه. وها انشعار قيسية  
شها امثلة في فوات الوفيات ١٢٦ ج ٢ والاغانى ١١٤ ج ٢١

### مختار

## الادب والادبا.

في العصر العباسي الثاني

خطا الادب في هذا العصر خطوة اخرى نحو المشوه والتفرع فبدأت علومه  
بالاستقلال بعضها عن بعض. وكانت في العصر ماضي مختلفه يدرس الادب النحو  
واللمة والاحد، والامثال معاً وقل من تفرع لواحد منها الا اسحو فانه استقل في  
ذلك العصر كما رأيت. وصمت سائر علومه الادب عن غلطة. ففي هذا العصر احدث علم اللغه  
والاستقلال وصهر علمه. شتعلوا تفرغ لالمانا واشفاقها ومعانيها وترتيبها على  
الاعدية تمهيداً لوسع المعجم، التي لم تظهر، صيغة الا في لعصر العباسي اسلك  
فلاذوب هـ ينقسم الى ثلاثة اقسام: (١) الادب كما هو وسجل فيه الاحكام

والامثال والاشعار وغيرها (٢) لسحو (٣) اللغه فتكلم عن كل منها على حدة  
وقبل التقدم الى ذلك لابد من التنبيه الى امرين مهمين في تاريخ ادب اللغة:  
الاول ان لاعراض السياسة التي ذكرها في صدر العصر العباسي الاول من تفصيل  
اهل الكوفة على اهل مصر واثرة لشفة بين انبيد صعت في هذا العصر  
وفراء الصربون والكوفيون من لعرص ادي اجد ديث المدين لقرهما من المدينة  
وعضاب الحصار والمدارة. والسجد عمران بعد دولست حصارة على موس نسلين

اسموا على ان لا يكونوا اشاركوا في قذبه فتشوهه وربما  
وليس له ديوان معروف. وله مؤلفات في مناقصات الشعراء واختيار الاخصوس  
وعمر بن ابي ربيعة لم يصلح حرمها  
واحاربه في اس حلكان ٣٥٢ ج ١ والشهرست ١٥٠ وفوات الوفيات ٨٣ ج ٢

٢٦. الجيز اري

توفي سنة ٢١٧ هـ

هو ابو لقسيم نصر بن احمد من اهل مصر وكان مياً لا يفر ولا يكتف وكان  
يخرج حمر الاربعاء بد مصر ومه اسبه. لكنه كل مضرباً على الشعر وكان يشد  
الاشعار المتصورة على لمرل وليس يردحون عليه لسماح شعره ويمدون من حاله.  
ثم دأع حمره وشاق الساس لشعره. فاش غربه قوبه

حليلي هل اصرتنا او سمعنا بكرم من مولى تنشي الى عد  
في رثراً من عبر وعده وقال لي احلاك عن يعيق قسك بالوحد  
فما زال نجم الوصل يضي وبه يدور دولتي السعادة والسعد  
فطوراً على تفصيل ترخص بطر وطورا على تعبير فاحة احدث  
وله ايضاً:

ربت الهلال ووجه لطيب فكاه هداين عند النصر  
فم ادر من حيرني فيها هلال لدحي من هلال البشر  
ولو لا التورد في الوجنتين وما راعي من سواد الشعر  
لكنت اطل الهلال الحبيب وكنت اص الحبيب القدر

ودكر له من حلك كنه آ من الاحار وانته من الشعر في ترجمته ١٥٣ ج ٢

وفي شيعه الدهر ١٣٣ ج ٢

## ٧ ابن العلاف

توفي سنة ٢١٨ هـ

اسمه ابو بكر، خلس من عني كان صرراً من اهل التهر وان جيد الشعر واشتهر  
بقصيدته رثي بها هـ، وانقصود بارتاء علام كل له قذبه علي من الحنين والتقصيدة من  
احسن شعره مضمها -  
يا هـ فرفسا وب تغد وكنت عهدي بمنزل الوليد



ينقطع الاشتغال بالادب لتلغى امدى قدمناه الاقليلون . وقد اخترنا بضعة منهم غلب عليهم الامتثال بالادب مع شغلهم بقرون اخرى من التاريخ او السياسة او الشعر وهذه تراجمهم حسب سبي الوفاة .

### اوباء العصر العباسي الثاني

#### ١ - الجاحظ

توفي سنة ٢٥٥ هـ

هو بوشنا بن عمرو بن عمرو الكندي البصري بالولاء من اهل البصرة ويعرف بـ خضف طحوط عيبه . واشتهر بفتح حديثه وكان جده أسود اللون جلالاً لمروين قلع الكفائي . وبلغ الجاحظ من ابداء وجوده القريحة وقوة العارضة والتفكير ما جده من كبار ائمة الادب . نشأ في البصرة وهي آهلة بالادباء والسمعة والجاه والنفوذ ما جعله في كل ذلك . وسع خبره لي يتوكل وكان عارفاً على اخصب من يؤدب سمعة ونسب في كل ذلك . وسع خبره لي يتوكل وكان عارفاً على اخصب من يؤدب ولده مستفهمه اليه في سر من رى . فمارءه شتى مطرقة همر له بعشرة آلاف درهم وصرفه . وله حوار كثيرة تتعلق بفتح مطرقة . واصيب في اواخر ايامه بالصلابة اوصى فكل يطلي صفة الاثر بالعدل والكافور لشفة حرارته والنصف الآخر لو قرى من اشتهر من اخص به من شدة برده في اصطلاحهم . وكان قد اشتهر وفاق سبه في العلم لاسلامى فصرر الناس لشبهه منه والسماع منه فلا يثر اديب او عالم بالعصره لا طلب ان رى اخطاط ويكلمه . وكان اذا طلب احد ان يراه يقول : وما نضع شق مثلي ولعل سائل ولون حائل ، وتوفي بالبصرة سنة ٢٥٥ هـ وهو امام لادب في العصر العباسي الثاني وله اساليب ومذهب وآراء في الادب والامة حصة به واشتهر بقرعة في لاشه تنسب اليه تمجدها بها الناس وعرفت باسمه . فهو قدوة للشعبي وانماهم في هذا العصر كما كان ابن المقفع امامهم في العصر الاول - وسعود الى ذلك

المحظ

وكان خاضع من هذا مغربة جمعة المفكرين في ذلك العهد تلقى العلم على ابي سحنى ابراهيم بن سيار لمحي المعروف بالصلام المتكلم المشهور وكان علم الكلام قد نشأ على اثره في البصرة واشهر فيها وطائفة خاضعة كثير من كتب الفلاسفة

فاخذ الادباء وطلاب العلم في الانتقال الى بغداد وخصوصاً بعد ان سطا صاحب الزنج على البصرة واحرقها . ولاسر لثاني ر نقل العلوم الى امة لغربية اكسبها ميلاً الى تأليف الكتب وغيرها . على مثال ما شاهدوه هناك من الكتب الجامعة او اوسع عمقاً والتوسع في الموضوع الواحد . فالكنت التي حذو ذكرها لاسحاب العصر الاول نوافها ما كتبت في الفقه والسيرة النبوية والطبقات واعتوج والسحو . اما في هذا العصر ففسدوا الى ان تأليف في سائر المواضيع العلمية والادبية والفلسفية والتاريخية وغيرها . وان لم يصح ان تأليف على الاجمال الا في العصر الآتي

### مميزات الادب

يمتاز الادب في هذا العصر باشياء اهمها :

١ انه كان في العصر الماضي قصراً على النقل بلا معروف و بلا كل هم الادب ر يروي ما سمعه بالاسد الى الراوي او سرده ما جابه كما كان يفعل حماد والاصمعي وابو عبيدة فاصح يتدر فث لمروريت وسبي عليها ويستنج منها حكمه او عنة كما فعل الجاحظ وابن قتيبة ويزيد . ولست في ذلك تنسج احشاشهم وتعودهم الشعر والتدبر عما اخلوه اعليه من كتب الادب التي شقت الى العربية من العربية وطهبة وكتب النظم وتحليل القيس ومحوها عن البيوانية<sup>(١)</sup>

٢ ان ما اثم بالامة من شعر الجال لفساد لحكمه وبوئي . ككت على الخفاء حوئل هم المفكرين الى بشر الحكم واحار ارهد و ارهاد و قوال الخ كك . وسير وحال العدل والحرم التي يترتب عيبها لعنة و لعدبر مع الخف على الاقداء سهر زد الدس عن عيهم وتغرية الصارين والمفوضين فحدوا يجمعون ذلك في كتب الادب

٣ احسوا يجمعون شتات احبار العرب على اختلاف مواضعها وما حدها في كتاب واحد او صفة كتب وترتيبها في ابواب مبنية على الخكمة المستندة منها للاسلاف لتقي قدمها كما في دوشى و عهد المريد

٤ تغبرت وجهة الادب في هذا الاداء فقت كل العرس منه بالاكثر طلس الررق في دور اخلقاء عا كل طوذا من اترسة في لاصلاء على احبار العرب و شعارها وامثالها . فاصح في هذا العصر صدمة عمدة في الاشياء والتأليف وقل المتعصرون عليها منهم . واصرفت انشراح بالاكثر الى الاشغال في السحو واللمة ولم

(١) راجع تاريخ الصدور الاسلامي ١٥٢ ج ٣ وعده



سعيد الحسن السكري روية التي الحسن بن عيسى بن علي السكري عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عنه ، وفي صدر هذه القطعة مقدمة كثرية عن تاريخ هذه الكتاب والفصليات والحلقات . وهناك كتاب لا يفي من الشعر لمحمد بن ما جمعه السكري طبع في برلين سنة ١٨٨٤

والسكري - ٢ : كتاب اخبار اللصوص فيه احراز بعض لصوص الاعراب نشرت قطعة منه في لندن سنة ١٨٥٩ وبه ٣ : شرح ديوان جرير اعود له في منه نسخة حفية . نسخة اخرى به وله ٤ : كتب لثلاث صاع . وترجمة السكري في حقائق الادباء ٢٧٤ ومعه ٢٧٢ ح ٣ ولهم ٢٨ و ١٥٧ و ١٥٩

### ٣ - ابن قتيبة

توفي سنة ٢٢٦ هـ

هو ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . ولد في الكوفة سنة ٢١٣ وشفق على اهلها . وسكن بغداد ونولي قضاء له سور فسر اليها . وكان له في شعره والبحر والشعر منقصة بالعلوم صادق في مدحه وسبقه انكر حريشا في قلوب اهلها . وهو روت من شعره على النقد الادبي وتلف في كثير من فنون الادب المعروف . والثاني من مؤلفاته الى اليوم حسن وشائع ومعها من امهات كتب التاريخ والادب وهذه ما وصل اليه حصره منها :

- ١ عيون الاحبار : في عشرة كتب ١ كتاب المستغرب ٢ كتاب الخريف ٣ كتاب السؤدد ٤ كتاب الطبع والخلق ٥ كتاب اهل البيت ٦ كتاب الامم والاعمال ٧ كتاب الارواح ٨ كتاب الخوارج ٩ كتاب الخلفاء ١٠ كتاب الساء . طبع في بغداد سنة ١٨٩٨ لمبة بروكسل وفي مصر سنة ١٩٠٢ في عشرين كل مجلد يحد في مئة صفحة . ومنه نسخ حفية في مكتب مطبعة مصر و نسخة وهو اول كتاب في نوعه من امهات كتب الادب
- ٢ كتاب امارات هو من قبل كتب التاريخ لعمده ومن تقدمه . فيه خلاصة تاريخ اهل الامم والاعمال والاعمال العرب وسيرة اهل مصرية واحد المصنفه وسبعين والافراء ورواة الشعر وصداقات الاشراف واهل العداوات ورواة الاحداث والادب العربي واحذر منوث الحرب والفتح وقد صرح في بعض مناهج مستفيدة سنة ١٨٥٥ وفي مصر سنة ١٣٥٥

٣ كتاب الشعر والاعمال : به يسميه مصنفه صفقات لشعراء او كتاب الشعراء او احبار الشعر وكما بها واحد . وهو يحتوي على ترجمه مشهورين من الشعراء الذين يعرفهم حال حال الادب والدين تقع الاحتجاج بالشعار في العرب وفي السحر وفي كتاب الله . ويحدث في ذلك احذر لشعر الشعراء الخاطبة وصدر الاسلام الى ايلم مؤلف ومنه من اشعارهم وفي مصر واقد . وقد ضيع في لندن بمائة دي عوييه سنة ١٩٠٤ وفي مصر سنة ١٩٠٥

٤ كتاب الاكابر : به في مدح مدح اهل الادب في مساندة الكنانة من الادباء والعلوم والاعمال . كل يقع فيه الكتاب بابه من احطوا واهوهم في معاني الانصاف او الاشتدات والركب محض في حجة ليه حتى اليوم . وقد قسم ذلك الى ارباب في قيمة المصنف ورواه لاسد والاسية . وقد طبع هذا الكتاب وشرح من مرة ومنه نسخ حفية في المنصف الذي في مكتب فب ودفتر سراج وقد صرح في بيستك سنة ١٨٧٧ مع خلاصة كتابه سيرة ونصيح . وفي مصر مرارا . وفي شروح عديدة لشعره شرح الخطيب بن سفي سنة ٥٣٩ هـ صرح في بيروت سنة ١٩٠١ وحرف بالافراد

٥ الاسمة والاسمة هو من اختلاف ورواه بالعلم الى خلاصه من وفاة ابي الى عهد الامم ونما من صرح عنه سنة ١٩٠٥ ومنه نسخ حفية في مكتب بزياس وحرف بالافراد

- ٦ كتاب الشرائع او الاسمة في اختلاف العلماء في ما نحل من الاثمة او بحم منه نسخة حفية في يد وفي مكتبة الخديوية وجميع عصر سنة ١٩٠٧
- ٧ كتاب السيرة من اهل البيت ورواه . وفي مكتب مصر . وهو من اشهره في حاله صرح لعمده فصلا في صفحة ٢١ ح ٢ وشرت به عنه المنقذ رسالة في رد على الشهابية ( ٤ )
- ٨ خلاف ديوان احمد بن منه نسخ حفية في مكتبة برلين ولندن
- ٩ كتاب مشكل عثر . . . . . في لندن وكورلي
- ١٠ منقشة من الحديث والشرح منه نسخة حفية في المكتبة الخديوية
- ١١ كتاب مسائل وخواتم كثره في حديث منه نسخة في مكتبة سوط
- ١٢ كتاب صاحب الشهرة من كتب اخرى لاس قبة اهلها كتاب معدني الشعر والكتب . . . . . في مكتبة بصوفيا بالاسنة نسخة من كتاب لعمده

- ١ كتاب عقد الشعر : وهو أول كتاب مستقل في هذا الموضوع وسنموده إليه . طبع في الاستة سنة ١٣٠١
- ٢ كتاب قد النثر وسمى كتاب البيان منه نسخة خطية في الاسكودبال
- ٣ كتاب الخراج سباني ذكره في الكلام على الجعراوية

### ٣٦ - الوشاء

في نواصر القرون ست

هو أبو لطيف محمد بن محمد بن اسحق الاسدي الوشاء أحد الأدباء المعروفي في أواخر القرن الثالث للهجرة . عمل عليه تصنيف كتب الأشعر والأخبار ذكر له صاحب المهرست نحو ٢٠ كتاباً في النحو والأدب لم يصل منها إلا كتابان

١ كتاب الموشى : وهو فريد في به مثل أدب ذلك العصر وشكله كثير من التوليد والحن على المصدقة والأخلاص والتعفف وفيه وصف لأرباب أئمة كانت شائعة يومه على اختلاف الطبقات . وما احتج من الأخطاء له كتابات . وفيه فصول صافية في ما كانوا يكتبونه من لأشعار على النيب والأعلام والمصائب والزهد والندائين والستور والوسائد حتى لعل على النحاس وآية الشراب والعباد . فهو فريد بابه ومه نسخة خطية في ليدن وقد طبع فيها سنة ١٨٨٦ وفي مصر سنة ١٣٢٤ وسنوده كتاب الضروف والظروف .

٢ كتاب تفرخ النهم وسب الوصول إلى النهم منه نسخة خطية مختصرة في مكتبة برلين . وتجد أخبار نواشاء في المهرست ٨٥ وصفقات الأدبه ٣٧٤

### V ن عدد ر

توفي سنة ٣٢٨ هـ

هو أبو عمر أحمد بن محمد عدي به أنطوني صاحب لعقد النهم صله من وإلى بني أمية في الأندلس توفي سنة ٣٢٨ ( وقيل ٣٤٨ ) وكان من العلماء المكثرين من المخطوطات والأطلاح على أحد لسان . وكان شاعراً مطبوعاً . وما اشتهر بكتابه العقد الفريد . وفي شعره ميل إلى الشعر الهجوي أي سرد لقصة شعر وهو قليل في العربية . له فيه أحوارة قصر فيها تفرغ سد الزحف لناصر صاحب الأندلس حسب السيرة وكان معاصراً له . وهي مشهورة في آخره لثاني من العقد الفريد

« الشعر الكبير » لابن قتيبة لعله هو أو بهنه . وكتاب « غيون الشعر » في عشرة كتب وغير ذلك من كتب النحو والأدب والحديث واللغة . ووقف الأب شيخو على كتاب ينسب إلى ابن قتيبة لم يذكره صاحب المهرست ولا غيره تسمى كتاب « الرجل وأمره » وحده في مكتبة الطاهر دمشق وشبهه في السنة ١١ من المشرق . وهو من قبيل معردات لغة أئمة ذكرها بالاصحافي وأبي عبيدة . وفي كتب الشقيضي بالمكتبة الخديوية نسخة من كتاب خطي اسمه « كتاب العرب وعلومها » لاس قتيبة وترجمة ابن قتيبة في ابن حلكان ٢٥١ ح ١ وصفقات الأدبه ٢٧٢ والمهرست ٧٧

### ٤ - ابن أبي الدنيا

توفي سنة ٢٨١ هـ

هو أبو بكر عبيد لله بن محمد بن عبيد مولى قريش كان يؤدب المكتفي بالله وله علم بالأخبار وذكر له المهرست مؤلفات كثيرة في الأدب والأخبار لم يصلها منها إلا :

١ الفرج بعد الشدة : مجموع أخبار اتقت لاس أصحهم فيها بعد الشدة فرح . مه نسخ في برلين وليدن وطبع بمصر سنة ١٩٠٦ على به مسعى المذمبي المتوفى سنة ٢٢٥ أول من ألف في هذا الموضوع . ثم تجد أحدها سواها حتى انتهى ذلك إلى القاضي التوشخي المتوفى سنة ٣٨٤ هـ فالف كتابه الفرج بعد الشدة طبع بمصر سنة ١٩٠٤ في مجلدين وفي مقدمته تاريخ التأليف في هذا الموضوع

٢ مكارم الأخلاق : ٣ دم الملاهي : مسها سحاح خطيتان في برلين

٤ فصائل عشردي الخطة : في ليدن

٥ كتاب من عشر بعد الموت . في دمشق

٧ اليقين في كورلي بالاستنة ٨ الشكر في نور عبيده

٩ قرى الصيف : في مكتبة ليدن

وترجمة ابن أبي الدنيا في فوات الوفيات ٢٣٦ ح ١ والمهرست ١٨٥

### ٥ قدامة بن جعفر

المتوفى سنة ٣١٠ هـ

هو قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب البغدادي كان أبوه نصرانياً وأباً في أم المكتفي (سنة ٢٨٩-٢٩٥) وتولى مصفاً كبيراً في الدولة العباسية . وكان أدبياً شاعراً الف كتاباً كثيرة ذكرها صاحب المهرست (صفحة ١٣٠) لم يصل منها إلا :

بشعر الخدمه وقد نزل في ثي من ديت في م ككه كدنوان اس شعر ودنوان ابي  
شاه في بولس و اجبري و ع في احدر احدر و شعرهم ككنا ساه الاوراني  
في احاس العباس العاهم و ف في المدي و اله باليشه و بدي جرح منه احرار  
خسه و اشعه و لار احدره من سفاح في ايد بعت و واكن في الككنه احديويه  
سعه هده لاسم بصوي هي من قبل احدر اشعره رس اسه هم على احرى الطحه  
و كبره في احدر ب الاحقني شاعر له الامه و الله اشعره كمحمد بن بن وادن  
بن حدان بن لب و ههم و حدر اشعره بن عمرو المدي و شعاره مرثيه في بواب  
و حمد بن يوسف و يرمي بامور و به و اس مسيح كاتب دوله في العباس و توقيعات  
احمد بن كبر و كلامه هده لاسم شعده و حده في احر الحساب انه شرح بر حده  
شعر بن ابراهيم اوسني و في قصص و رثا بدهف و ذكره من لديم  
له ككنس حري هده ذكره ككف قصه و بام شغب عليها و حياه في  
صنف لادب و ٣٤٣٠ و ١٥٥٠ و ١٥٦٠

### البياد اشعره

ومن الادب و ردة في هذا المعصر لادب بولبيد بصوفي سنة ٢٤٢ هـ و حنيفة  
ابركي (٥٣٢٦) و انوكركيل و ان ادسوري سلكي بصوفي سنة ٣١٠ هـ ككس  
سعه و وفيه احدر و ادل سعه في بولس و ابراهيم بن ابي عور لككس  
توفي سنة ٣٢٢ هـ ككس بن بولس في حوات دوي الامام سعه في بولس  
و بولس بولس بولس بصوفي ٣٢٢ هـ له احدر عقلاء محبين في الاسكوريين  
(٥٤٠) ساه بصاوي بصوفي سنة ٣٢٦ هـ ككس هذا لاسم في مككنه رايان  
و انوكركيل بولس بصوفي سنة ٣٢٦ هـ ككس اعتلال القلوب في مككنه  
الطوبية و مكنا لاختلاف في بولس

بشعر الخدمه  
بشعر الخدمه  
بشعر الخدمه

العقد لمريد اما العقد لمريد و نه من اجل ككس الادب و احوالها و هو  
كالخزاة حوت خلاصة اليوم دك العقد حتى خف و بولس فصلان عن الاحبار  
والاساب و اللمة و الامثال و اشعر و المعروض و قو عده في ثلاثة مجلدات بريد  
صعها على الف سعه كبره و هو مقسوه حسب النواحي و قد بقي صاحبها  
في تقييده و تسمية ابوابه فسه و سعه سعه لكرية بصفه لاسم الحساب و احد  
الصريد و شاعر اخر الاول على لاسم و اشعر و لاختلاف و لاسم و هو  
و العلم و الادب و الامثال و المو سعه و الثاني في ساري و لاسم و فصلان في  
و كلام الاعراب و الاحوية و اخف و توقيعات و حده ككس و ساه في احدر  
و ياد و خجاج و الخليل و البر مة و اياه المعرب و وقته و فصلان اشعر و غير  
و النساء و التثنيين و المرددين و الخلاء و ساه لاسم و في مقدم و شعر  
و في بعض هذه الابواب فمولد تاريخية لاسم و في ككس لاسم و حدر  
و الخجاج و الطائيين فيها حتر في بعض لاسم و فيها في ككس و ساه في احدر  
و ابايرش لشعر و ما هالك من احدر اشعر و لاسم و في ككس لاسم و حدر  
الماثورة عن عطاه الملوك قفلا عن ككس خاخر اشعر و ساه في احدر  
و هو من امهات ككس الادب الذقة و يؤخذ من مصلحه انه حوي حلافة في  
الككس السالفة يؤخذ للاصمعي و ابي عبيد و اشعر و بن قبة و لاسم و ساه  
غير التران و الحديث و لاسم و لاسم و ساه في احدر و ساه في احدر  
مل نقل عن اركس ابي زحمت ابي لاسم و في ساه في احدر و ساه في احدر  
و الطارسية و هو يشير الى دك في لاسم و قد طبع العقد لمريد مرر في ثلاثة  
مجلدات و هو شافع و منه نسخ خطية في اكبر مصان و ساه في احدر  
و ترجمة ابن عبيد و نه في ابن خلكان ٣٢٦ ج ١ و معجم الادب ٦٧ ج ٢ و نه  
الدهر ٣٦٠ و ٤١٧ ج ١

### ابو بكر شعور

ابو بكر شعور

هو محمد بن يحيى البصري و يعرف بام طبرجي و معص له شعر و حتر  
علما بصور لادب حسن معرفة بولس الملوك حدر في تصف ككس و لاسم  
زعمه في الشطرنج و كان يدنا حمة من احمر و جمع شعار بولس في بعض ابري

الحق وأودع صدره يرد اليقين وضرب عصف دل لياض . الخ »

وقد دخل الدهاء حشراً مائة مأ يوحى لي الخطل صبيحة نمرود كقنوره

« وليس حصنك الله مصرة سلاحة للسل عد إمارة . وسقطات الخطل يوم  
أمة لخصه . . غطف نمايحدث عن العبي من حنلال الجمعة . وعن الخضر من فوت  
درء الخالصة . وليس لا يعرفون البحر . ولا يومرون من استولى على بيانه ليعبر .  
وهم يسمون الخضر ويؤمنون لهي . . . »

وهذا الأسلوب في الإنشاء يسب إلى الخالصة وقد توخاه معاصروه ففسجوا على  
سواه كان قتيبة وأبو داود وابن نوبة وغيرهم . ومن أمثلة ذلك قول حمزة الاصفهاني  
جمع ديوان أبي نواس هـ هـ من أهل العصر الثاني وأسلوبه كالسبب الماحط - قال في  
مقدمة الديوان المذكور

« سائلي القديك لله وأعلى قدرك ولعلك . فقص أميدك . وراذك من الفصل ب  
حوث . وأحسن مامسحت . ولا اعدمت جميل ما عودك . ان اسرف لك عابتي الى  
عمل مخوع من شعرائي يونس . يشعل على كل اشعره . وحل احدره . وقد استعنت  
أيدك الله . طلست واحتنت لي مامسحت . . الخ »

وهم يرون الدروع الى هذا التكرار اكثر الاعلان يسمى واشد تأثيراً في النفس  
حتى انهم ينتقدون ما كان شاملاً من الإيجاز في صدر الاسلام كقول يزيد الماكنب  
الى مروان حين سمعه . كاذبه في بيعة « فاعند وفي اراك تقدم رجلاً ونؤخر خيراً  
وعند على بهما شئت » هـ ان قبة في ادب الكتاب « ان هـ لو قبل الآن لم  
يات . . . نير الخلوب والصوب . يعين ويكر . ويهد ويهد . ويهد ويهد . . .  
ولا نوحه من دشت ان يكون ارباب الكتاب في ذلك العصر واحدة من كل  
وجه هـ دشت . يري طبعي . ان يكون لكل كاتب أسلوب يعرف به . ولكن  
اساء العصر الواحد مثله اساليبهم ويعلم ان يكون احدهم مقدماً يسيرون على  
خطواته فيقدروه في أسلوبه كل منهم جهده طاقته . والجاحظ في هذا العصر امام اهل  
الادب وقوده اندمجت

كسوة الصامعة وفناء البغيدة

وحال صده الادب في هذا العصر كما ان اصعب الشعر للاساليب التي قدمنها  
من صد اموية وشعلت الملوك والامراء عن التثييط . وانصرف الى الفلسفة  
والغيبيات وانطق من العلوم الجديدة سدهم . وشيوع الشعوبية واحتقار العرب

الجزء الثاني

(٢٣)

تاريخ ادب اللغة العربية

## الإنشاء

في العصر العباسي الثاني

رايت ما كان من أسلوب الإنشاء في صدر الاسلام من البلاغة والابحار حتى انهم  
في العصر الاموي الى عبد الحميد الكاتب فاطال الرسائل وادخل التحسينات في فصول  
الكتب . فلما كان العصر العباسي الاول سيع ان المقنع . وهو اقدم تحسين في ذلك  
العصر كما يظهر في ترجمة كتيبة ودمنة وحوادث مرسل بلا تسجع ولا تقطيع

أسلوب ابن المقفع

لكنه كان اذا اراد التأنق في الإنشاء في معرض الخطابة او التهديد او التوبيخ  
حمد الى السجع ونوع عبارته تنوعاً خاصاً كما فعل في كتبه الاخرى ولا سب البتة  
والادب الصغير . فمن ذلك قوله في البتة

« ادا كلكت سلطامك عند جنة دولة . قرأيت امراً ستقام به رري . واعترافاً  
جزوا بغير بيل . وعللاً انجح بغير حزم فلا يفرك ذلك ولا تستم اليه من الامر  
الجديد . ما يكون له مهابة في امس اقوام وحلاوة في امس احزير . »

وقد يفسر في تقطيعه كقوله « وحده الناس قدنا كانوا عدم احساداً وافر  
مع اجسادهم احلاماً . واشد قوة واحسن قوتهم بالامور اقتداً واصلوا اعداء  
وافضل باعمارهم للاشياء اختياراً »

وفي كل حال لابد من تغيير بين الإنشاء والكتب وإنشاء الرسائل او الفلوات الادبية  
ونحوه . هـ انكس لا يزال مراسلاً بلا سجع او تقطيع مثل كتاب كتيبة ودمنة .  
واما رسائل او مقالات الادبية او الفصول التي يصدر عن بها الكتب فهي من قبل  
الخطيب . وكانت تاتي به ويبد جهده في حسيها كما فعل ابن المقفع في كتبه  
المدونة للبينة التي ايب بنسائين المذكورين منها - فالتوزيع ادي بصيب « لإنشاء تنواري  
الاعصراني يقع على هـ الإنشاء في لماب وما يصدو عليه يصدو على الخطيب

أسلوب عدده

فلما دخل العصر العباسي الثاني من طلبة من الكتاب المشين لا ينفق لهم عذر  
إمامهم الماحظ وضع أسلوباً في الإنشاء محدوده به وذلك انه جعل الخبة قطعاً صغيرة  
كالشعر لكن بدون وزن ولا قافية . او هو سجع لا شرط فيه الا قافية كقوله « حسنت الله  
النسبة . وعصمت من تجربة . وحل بيت بين المعرفة سداوين الصدق سباً وحسب  
ايك انتب . ودين في بيت الالصى . ودفقت حلاوة انشورى . وانشع قدك عز



نقده عليه وسلم بالكذب وهو لا يدري من نقده... الخ ،  
وتكثر دعاة الانشاء في ذلك العصر عن غير معرفة وتوهوا انه يحلو  
« لاكنار من اللط العرب فأنجي عبيهم من قتيبة باللائمة . واني مثلاً على ذلك بقول  
بجبي بن بصير لرحل حصته امراته فقنا له « ان سألتك ثم شكرها وشرك اثنات  
نظلم، ونصهلها » ، وكقول عيسى بن عمر ويوسف بن عمر بن هيرة بصرى بالبياض  
« والله ان كانت لا تبا في أسباط قصصها عسروك » قال ابن قتيبة « فهذا وانسبه  
كل يستقل ولأدب - من - والر من رمن . و هو يتحلون فيه بالمصاحبة . ويتناسون  
في العلم ويرونه تلو التقدير في درك ما يضافون وما يؤملون . فكيف به اليوم  
مع انقلاب الحال » ،

واشهور ان عمدة كتب الادب والانشاء ادب لكان ابن قتيبة والكامل  
للمرد والبيان والتميز للحاحه ولسواد لاني علي ، لعالي . وزيه عليها المقعد لعريد  
لأبن عدي ربه والاعاني لاني الفرح الاصمعياني . وادار اريد الانشاء حامة فكلية ودمة  
وسائر كتب ابن المقفع . وكلها مطبوع

ذلك كان شأن الالته في العصر العباسي الثاني واكثر ادبائه من النشئين .  
وسيحطو حضرة أخرى في العصر الآتي



## الحج والنخاعة

في عصر لاسي الذي

قد قدم ان ادبه هذا العصر يحوز سدخم من ابحاثهم اشتغوا في النحو والنحو والحي  
حمد اكثرهم من الادبه والامويين لانهم اكتبوا من النحو كتاب سبويه ولم  
يتصدوا لالائف كتب يقوم مقامه . فالصرفت فرغمهم الى ما دعيت اليه المدية من  
الاشتغال في الادب واللمة وادصح تأليفهم في النحو من قبيل الككاليات . وان كان  
قد الف معصهم فيه به . مختصر به وفي بعض اوانه او تعليقا على كتاب سبويه  
— من اصحاب هذه المختصرات او التعليقات وسيرهم من الادبه صرفوا عبيهم الى  
الاب و دمة

على . معصهم سب عليه الاشتغال في النحو فتكلم عنهم في هذا الباب وتذكر  
ما وصل اليها من مؤلفاتهم وهم .

ولطمن على كفاهتهم وعلومهم . فاصح الادبه يشكون كساد صناعة الادب وفساد  
عقيدة الناس بالعلمة وشاع الادباء عن انتقال صناعة الانشاء

قال ابن قتيبة في ادب لكان « ريت كثيراً من كتاب رمايا كثر اهاه . قد  
استطوا الدعة . واستوطدا و امرك المعمر . واعنوا انفسهم من كد النظر وقلوبهم  
من تعب الفكر . حين تالوا ادرك بهر سبب . وليموا النعية بغير اية . ولعمري كان  
ذاك . فابن همة النفس وابن الالفة من عحة الهيام . واني موقف حري لصاحبه  
من موقف رحل من الكتاب اصطفا بعض الحديث لنفسه . وارنصه لسره فقرأ  
عليه يوماً كتاباً - وفي الكتاب ( ومطر مطراً كثر عنه السكلا ) فقال له الحليعة  
مختصاً ( وما السكلا ) فتردد في الحواب وتعثر لسانه ثم قال ( لا ادري ) فقال له  
( سل عنه ) ومن مقم آخر في مثل حاله قرأ على بعض العلماء كتاباً ذكر فيه  
( حاسر طي ) فصحه نصيحاً . صحت منه الحاسرين »

ذلك ما بحث ابن قتيبة على وضع كتابه المنار اليه وذكر الشروط اللازمة لكتاب  
هذه الصناعة . ولا سيما سعة الاطلاع في العلوم الاسلامية والادبية فضلاً عن  
اللموية كاقامة المحاماة وتقوم اللسان وضط الاابية

ومن انتقاده فساد عقيدة الادباء في عصره قوله :

« رايث اكثر اهل زبد هذا عن سبيل الادب فاكين . ومن اسمه متطيرين  
ولا اده كارهين . ما الثاني . مسهم فراعف عن التعليم . وانددي تارك للزيادة .  
وانتادب في عمو ان الشباب باس او شانس ليدخل في جملة المجدودين ويخرج عن  
حده المجدودين فالعلماء مغرورون وكثرة الجهل مقموعون . حين خوى نجم الخبر  
وكسدت سوق البر . وبارت مصانع اده . وصار العلم عاراً على صاحبه . والنصلي  
نقاصاً . واملوال الملوك وفقاً على النعوس . والبعاء ادي هو ركة الشرف . يباع بيع  
الحلق . وضت المرويات في رحاوى السعد وتشيد البدر . وندت النعوس في  
اصطفاق الزاهر . ومعاطاة الندمان . وبذت الصانع وسهل قدر امروى . وندت  
اخواطره . وسقطت همم النعوس . وزهد في لسان الصدوق وعقد الملكوت . فاصد  
فايات كتابها في كتابته . ان يكون حسن الخط . فوبم الحروف . واطل منازل اديها  
ان يقول من الشعر اياتاً في مدح قبة او وصف كاس . وارتفع درجت لطيفنا . ان  
يصاله شيئاً من تقويم الكواكب . وينظر في شيء من النقصا وحده المنطق . ثم  
يترضى على كتاب الله بالظمن وهو لا يعرف معناه . وعلى حديث رسول الله صلى

المصباح من نسخة حطية في مكتبة بورنباية بالآستانة . وقد كتب ابراهيم نقداً عليه من نسخة في كتب انقضي سنكتة خديوية

٢ كتاب قواعد الشعر . وفي اوله ان قوله شعر . مع امرؤ وعي وحر واستحار . والى مثله عليهم قول شعراء النحويين . من نسخة حطية في انديكار وقد طبع في لندن سنة ١٨٩٠ في ٤٢ صفحة

٣ شرح ديوان زهير : من نسخة حطية في مكتبة لاسكوردال

٤ د لاشي . في تلك سنكتة ايضا

٥ كتاب لاماني : ذكره صاحب الزهر وحرية الادب . من نسخة حطية في مكتبة رلين . وفي المكتبة خديوية نسخة من مسم بحاس ثعب في ١٢٧ ورقة

احصاه في ان حلكان ٣٠ ج ١ وصفت لادد ٢٩٣ ومعه الاما ١٣٣ ج ٢

وانهرست ٧٤

٣٠ نو سحن ارجح

نولي سنة ١٨٩١ هـ

هو نو سحن ابراهيم بن لسري بن سهل ارجح . معني به لانه كان يحرم ارجح تنقي العبد على . دوكل يدع له الاحرة تشقة . به دوت يده . ثم طبع معصيه معلما من ليرودهم . به . صدر مؤلف القاسم بن عبيد الله بن سليمان حلكان دوت سب عناه . وله مؤلفات كثيرة هـ في مفا

١ كتاب سر النحر . من نسخة حطية في المكتبة الخديوية بمصر قد تم حيا نقل على باب ما ينصرف وما لا ينصرف . وفي آخره ما نضه . قراء على ابو جعفر محمد بن محمد بن مساور في مصر سنة ٣٥١ الهـ ٩٥٠ ولم يرد ذكره . الكتاب بن مؤلفات ارجح في انهرست

٢ كتاب لامة والنهم عن معني سم به ارجح . جيم . من نسخة في عوفا ٣ حلق لاسان في الامة وفيه اسماء النعم لاسان ومنه سحن حطية في تنصيف ليرصافي وفي المكتبة خديوية

٤ كتاب معاني القرآن . من نسخة في نورنباية بالآستانة وفي مكتبة خديوية ونجد احصاء ارجح في ان حلكان ١١ ج ١ ومعه الاما ٤٧ ج ١ وصفات

الادب ٣٥٨ وانهرست ٦٠

## شرح النجاة في هذا العصر

١- ابو عثمان المازني

نولي سنة ٢٤٩ هـ

هو ابو عثمان مكر بن محمد بن قبة المازني من اهل العمرة . اُخذ عن أبي عبيدة والاصمعي واليه انتهى السحر في عصره فكان هو شيخ اهل . وله مؤلفات كثيرة في السحر والعروض لم يصنفها سوى . وهو سحر اشتهع عن نعيم بن عبد الله بن سيبويه مع مائة من النبال لئلا يخافه مما حواه من الآيات وقد عصره الوائقي بالله والمتوكل على الله وجالسهما ونال حوازمها ومن حنثها . حرة على اعراب د معلوم ان مصابكم رجلا . اهدى السلام تحية ظلم في حديث طويل . وكان اديبي معاصراً لابي عمر الجرمي المتوفي سنة ٢٧٥ هـ ومما عمده السحر في العمرة بومند . وابديني اول من دون علم التصريف وكان قبل ذلك متدرجاً في علم السحر

وترجمته في ابن خلكان ٩٧ ج ١ ومعه الاما ٣٨ ج ٢ وطلقات الادب ٢٤٢

٢- ابو الحسن النخل

نولي سنة ٢٩١ هـ

هو ابو الحسن احمد بن زيد بن سبيل السجوي مولى بني نضار وعرف به ولد سنة ٢٠٠ هـ وتلقى العلم على ابن الاعرابي . وكان حجة مشهور . خلفه وصديق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم . فصلاً عن السحر واللغة . وكان ادم الكوفيين والتصريف في زمانه اقم في بغداد وتوفي فيها سنة ٢٩١ هـ وتلف في اكثر قرون الادب نحو ٧٧ كتاباً ذهب معصها وايت ما وصل اليها حده منها .

١ كتاب الفصيح : ويعرف بمصيح نخل ارجح به . الفصيح من كلام العرب مما يجري في كلام الناس صحت ليلست سنة ١٨٧٦ في نحو ٧٠ صفحة . وقد ألف انقداً عليه ابو القاسم علي بن حمزة السجوي سباه كتاب انسه على ما في الفصيح من الخط . من نسخة حطية في لاسكوردال . ويشيع اني سباه الطروي شرح على الفصيح سباه التلويح في شرح المصباح طبع بمصر سنة ١٢٨٩ ومعه دليل على الفصيح نوعي لير البعادي المتوفي سنة ٦٢٩ وشرحه ايضا ابو العباس المازني شرحه شرح سبيل

فخذ عن المبرد والأحقش والزجاج وغيرهم ثم عدلى مصر وهم حتى مات . وكان صاحب فصل كثير وعم واسع وحذف مؤلفات كثيرة في اللغة والأدب والقرآن لم يصل منها إلا :

- ١ شرح المغلفات السبع منها نسخة حطية في مكتبة العديونية
  - ٢ كتاب اعراب القرآن . ٢ نسخة حطية في مكتبة العديونية محمد حويل
  - ٣ في ٢٧٧ ورقة كبيرة الحجم
  - ٤ ماسخ القرآن ومسوحه في المنحف البريطاني
- وتجد ترجمة النحاس في معجم الادباء ٧٢ ج ٢ وابن خلكان ٢٩ ج ١ وطلبات الادلاء ٣٦٣

## ٧ - أبو الفوارس النرجسي

توفي - ٢٢٩ هـ

هو عبد الرحمن بن اسحق النرجسي من افاض السعاه من اهل نهاوند . اخذ عن ابراهيم حسب اليه . وتولى التعليم في دمشق وطبرية ومات فيها ولم يترك له الفهرست الا كتاباً في الفواقي لم يبق عليه . وقد وصل النسخة ما ينسب اليه :

- ١ كتاب الجبل في النحو : هو ام مؤلفاته منه نسخ خطية في اكثر مكان اورما . وله شروح منها شرح ابن العريف منه نسخة في المكتبة الخديونية . وقد شرحه الطليوسي وانتقد هو وغيره . ومنها شرح لابن الفائق منه نسخة في المكتبة الخديونية فديعة احسن

٢ ابراهيم : جمع فيه لمعاني الزاهر للاباري المتقدم ذكره والفاخر للسفزل ابن سمة . لاقي ذكره مع تحقيق وتهذيب . منه نسخة خطية بالمكتبة الخديونية في ١٧٩ ورقة

٣ الامالي في سمة : طبع بمصر سنة ١٣٢٤  
وترجمته في ابن خلكان ٢٧٨ ج ١ وطلبات . الاداء ٣٦٩ ولعبرست ٨٥

وهناك طائفة من السعة سعوا في هذا العصر احصا عن تراجمهم لانهم لم يصلوا من كتبهم ما يستحق لذكر كل اسنائل وفي عمرو ابراهيم والحمد لله وابريدي وابن السراج ومطوية وابدي والاحفش لاصغر وابن ابرزمان وعمر الطرمي وغيرهم

## ٤ - ابن الاساري

توفي سنة ٢٢٨ هـ

هو ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الاساري من اهل الانبار . وهو غير كمال الدين الاساري المتوفى سنة ٥٧٧ هـ . كان ابو محمد الاساري من اهل الاحبار والنحو دلتق اسم العلم عنه وعن نعلب . وكان يصرف به ائبل مسرة العاضر وحضور البيهية . وكان قوي الذاكرة على علمه مما حفظه في ناحية وابوه في ناحية اخرى من المسعد في سداد . وكان ابن الاساري يخط ٣٥٠٠٠٠ بيت شعر وشاهد في القرآن . وقيل كان يخط ١٢٠٠٠٠ بيت شعر ما يبدعها وذلك من عرائس الحفظ . والتف في النحو والامنة والادب والقرآن والحديث . وكان يخطب التاليف في كتبه كتب عربي الحديث قالوا له ٤٥٠٠٠ ورقة وشرح الكافي ١٠٠٠ ورقة وقس عليها . والبيت ما وصلنا من كتبه

- ١ كتاب الاصداد في النحو صبع في ليد سنة ١٨٨١ وفي مصر سنة ١٩٠٧
  - ٢ الزاهر : في معاني كلمات الناس . منه نسخة حطية في مكتبة كوردي بالاستانة وسياتي ذكره في كلامنا عن ابراهيم النرجسي
  - ٣ شرح مصليات منه نسخ حطية في اياصوفيا ودي صبع والمكتبة الخديونية
  - ٤ كتاب الاصبح في الوقف والانداء منه نسخة في المنحف البريطاني وكوردي
  - ٥ كتاب الهاءات في كتاب الله منه نسخة في باريس
- وترجمته في ابن خلكان ٥٥٣ ج ١ ولعبرست ٧٥

## ٥ - ابن ولاد

توفي سنة ٢٢٢ هـ

هو من ملايد الزخاج واسمه ابو العباس احمد بن محمد بن ولاد من اهل مصر . وقد توفي فيها . وحذف كتاباً في النحو اسمه انصوار والممدود منه نسخ حطية في برلين وباريس وقد طبع بمصر سنة ١٩٠٨ وهو حريال المائدة مرتب على حروف الحاء

## ٦ - ابو جعفر السعاس

توفي سنة ٢٢٨ هـ

هو احمد بن محمد بن سعيد السعاس من ملايد ابراهيم . وقد يسمى السعاس . وهو غير ابن السعاس النحوي المتوفى سنة ٦٩٨ هـ . اصله من مصر ورحل الى بغداد

اللغة واللغويون

علي المحمدر الباسي الكوفي

وہو۔ بعد موتو ہذا العصر بعد اس احمد او لادہ کی س اور دتا ہم لادند علم  
عز لا کنز فی بعد . بعدی لادہ من قبل اناجم او م ہو فی سہلہا . وبقال  
لاجل ان اناجم امویہ حید الا فی بعد الاقی . علی ان بعد ہذا العصر  
مہو ایل دہن اکثر من تقدیم من حل المصور السایہ . فالف بمضمون کتا  
نہ بعدہ کاسری فی ترعہم وان ہم وہو

15

2400-2430

هو أبو عمرو شمر بن حمدية الهروي كان ثقة ما حدث به شريك راوية للأشعار والأخبار ولم يمس من كسبه شيء ذكره لأنه مع معجم في البقرة ما فيه غرر معجم علي بن زييد خليل لم يستفد منه في مثله . ولكنه ساء ولم يبق إلا ما ذكره صاحب مستدرک الإبراهيمية ٢٦٠ في ترجمة الهروي

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100  
101  
102  
103  
104  
105  
106  
107  
108  
109  
110  
111  
112  
113  
114  
115  
116  
117  
118  
119  
120  
121  
122  
123  
124  
125  
126  
127  
128  
129  
130  
131  
132  
133  
134  
135  
136  
137  
138  
139  
140  
141  
142  
143  
144  
145  
146  
147  
148  
149  
150  
151  
152  
153  
154  
155  
156  
157  
158  
159  
160  
161  
162  
163  
164  
165  
166  
167  
168  
169  
170  
171  
172  
173  
174  
175  
176  
177  
178  
179  
180  
181  
182  
183  
184  
185  
186  
187  
188  
189  
190  
191  
192  
193  
194  
195  
196  
197  
198  
199  
200  
201  
202  
203  
204  
205  
206  
207  
208  
209  
210  
211  
212  
213  
214  
215  
216  
217  
218  
219  
220  
221  
222  
223  
224  
225  
226  
227  
228  
229  
230  
231  
232  
233  
234  
235  
236  
237  
238  
239  
240  
241  
242  
243  
244  
245  
246  
247  
248  
249  
250  
251  
252  
253  
254  
255  
256  
257  
258  
259  
260  
261  
262  
263  
264  
265  
266  
267  
268  
269  
270  
271  
272  
273  
274  
275  
276  
277  
278  
279  
280  
281  
282  
283  
284  
285  
286  
287  
288  
289  
290  
291  
292  
293  
294  
295  
296  
297  
298  
299  
300  
301  
302  
303  
304  
305  
306  
307  
308  
309  
310  
311  
312  
313  
314  
315  
316  
317  
318  
319  
320  
321  
322  
323  
324  
325  
326  
327  
328  
329  
330  
331  
332  
333  
334  
335  
336  
337  
338  
339  
340  
341  
342  
343  
344  
345  
346  
347  
348  
349  
350  
351  
352  
353  
354  
355  
356  
357  
358  
359  
360  
361  
362  
363  
364  
365  
366  
367  
368  
369  
370  
371  
372  
373  
374  
375  
376  
377  
378  
379  
380  
381  
382  
383  
384  
385  
386  
387  
388  
389  
390  
391  
392  
393  
394  
395  
396  
397  
398  
399  
400  
401  
402  
403  
404  
405  
406  
407  
408  
409  
410  
411  
412  
413  
414  
415  
416  
417  
418  
419  
420  
421  
422  
423  
424  
425  
426  
427  
428  
429  
430  
431  
432  
433  
434  
435  
436  
437  
438  
439  
440  
441  
442  
443  
444  
445  
446  
447  
448  
449  
450  
451  
452  
453  
454  
455  
456  
457  
458  
459  
460  
461  
462  
463  
464  
465  
466  
467  
468  
469  
470  
471  
472  
473  
474  
475  
476  
477  
478  
479  
480  
481  
482  
483  
484  
485  
486  
487  
488  
489  
490  
491  
492  
493  
494  
495  
496  
497  
498  
499  
500  
501  
502  
503  
504  
505  
506  
507  
508  
509  
510  
511  
512  
513  
514  
515  
516  
517  
518  
519  
520  
521  
522  
523  
524  
525  
526  
527  
528  
529  
530  
531  
532  
533  
534  
535  
536  
537  
538  
539  
540  
541  
542  
543  
544  
545  
546  
547  
548  
549  
550  
551  
552  
553  
554  
555  
556  
557  
558  
559  
560  
561  
562  
563  
564  
565  
566  
567  
568  
569  
570  
571  
572  
573  
574  
575  
576  
577  
578  
579  
580  
581  
582  
583  
584  
585  
586  
587  
588  
589  
590  
591  
592  
593  
594  
595  
596  
597  
598  
599  
600  
601  
602  
603  
604  
605  
606  
607  
608  
609  
610  
611  
612  
613  
614  
615  
616  
617  
618  
619  
620  
621  
622  
623  
624  
625  
626  
627  
628  
629  
630  
631  
632  
633  
634  
635  
636  
637  
638  
639  
640  
641  
642  
643  
644  
645  
646  
647  
648  
649  
650  
651  
652  
653  
654  
655  
656  
657  
658  
659  
660  
661  
662  
663  
664  
665  
666  
667  
668  
669  
670  
671  
672  
673  
674  
675  
676  
677  
678  
679  
680  
681  
682  
683  
684  
685  
686  
687  
688  
689  
690  
691  
692  
693  
694  
695  
696  
697  
698  
699  
700  
701  
702  
703  
704  
705  
706  
707  
708  
709  
710  
711  
712  
713  
714  
715  
716  
717  
718  
719  
720  
721  
722  
723  
724  
725  
726  
727  
728  
729  
730  
731  
732  
733  
734  
735  
736  
737  
738  
739  
740  
741  
742  
743  
744  
745  
746  
747  
748  
749  
750  
751  
752  
753  
754  
755  
756  
757  
758  
759  
760  
761  
762  
763  
764  
765  
766  
767  
768  
769  
770  
771  
772  
773  
774  
775  
776  
777  
778  
779  
780  
781  
782  
783  
784  
785  
786  
787  
788  
789  
790  
791  
792  
793  
794  
795  
796  
797  
798  
799  
800  
801  
802  
803  
804  
805  
806  
807  
808  
809  
810  
811  
812  
813  
814  
815  
816  
817  
818  
819  
820  
821  
822  
823  
824  
825  
826  
827  
828  
829  
830  
831  
832  
833  
834  
835  
836  
837  
838  
839  
840  
84

**● ● ● ● ●**

هو ابن حاتم - قال ابن محجب - الشيخ شريك بن ماما داهية واشهر احد ائمة عن ابي زيد  
برني عبيد وادمي وبنو كبر في اصولهم كان كثير تاليف للكتب . ذكر  
له صاحب الميراث ٣٣ مؤلفا اكثرها في سنة مؤلف كتاب اجمعيته في اصل  
مشترك يدخل في ملك واحد كتاب شتران وكتاب حمو الاسار وكتب  
الوحوش واسبوب والابل والجراد والكرم وحموها . وليس عي من قبيل وصف  
هذه وحدثت الطبيعي وعضي او رداي ويزاد ٣٠ الوجهة للموبة تفسير  
نصبت لاسمائها وكتب موصلا لاسمها كنه

١ كتاب المعصومين : هو من كتب التاريخ فيه تراجم كثير من عمره من الرجال في الجاهلية مع طرف مما قالوه في منتهى احترامهم . وبلغ عددهم مئة وعشرة رجال في

الجزء الثاني

(72)

درد و آلام

مناصب البصريين واللوحيين

→  
↓

وفي هذا العصر وما بعده استخدم الأستاذ ابن الصيريين والكوكيين في قواعد  
السعر واختلفوا في كيفية حكمه وسروحه وقد اختلفوا في ذلك الاختلاف كثير  
اشهرهم كتاب الدين الأباري نسوي سنة ٥١٧ هـ كتاب في التصرف في  
مسائل الخلاف ، وبقية الكتب العسكرية كتاب في مسائل الخلاف بين  
الصيريين والكوكيين ، وقد لعص حلال الدين البيهقي دة ن من ضمن الكتابين  
في آخره اثنا من كتابه الاشياء والنظام ، وهو مفعول في جدير انه المحدث  
١٣١٧ هـ في اربعة مجلدات ، وبلغ ما جمعه من مسائل الخلاف فيه مئة مئة  
ومائتين — هذه مثله منها :

100

15

|   |                      |
|---|----------------------|
| الاسم مشتق من السمو                                 | الاسم مشتق من التوسم |
| الاسماء، السة معرفة في مكان واحد                    | معرفة في مكانين      |
| الفعل مشتق من اصدار                                 | اصدار مشتق من الفعل  |
| الاسم مشتق من انا، ايت كطاعة لانهم يراون لكون يخفون |                      |

موسم سرما

استعداداً و مرقمة باللائحة

مجلس اعلیٰ ہندوستان

يحيى بن محمد بن أحمد

لقد قاموا بالحدس الخفي وخرجوا من تحت راسهم

تعمیر و نو سازی

م. ب. و. ا. د. والي محمد

مجموعه یقین در مورد قضا

بجور و خوب و خوش و عالی و کمالی

بجور  
بجور شديم الاستنسا. في اوان السكازم  
اللاجور شديم

{ فصل العشرة درهما

ولا يقال أحسن عشر درهما

معنى معلق ، فهو يبدئ من كتب اللغة المهمة للمصنفين . وفيه كثير من اللوامذ التاريخية . أهمها فصل في أخوار حقيقي حقائق هامة من تاريخ بني أمية . وقد طبع الكامل في ليست سنة ١٨٦٤ وفي الإستانة سنة ١٢٨٦ هـ وفي مصر سنة ١٣٠٨ هـ .

٢ - كتاب المنقصب : عليه شرح لعدد الله العارفي المتوفى سنة ٣٩١ هـ .

نسخة خطية في مكتبة الاسكوريال

٣ - كتاب التمازي والخرافي : منه نسخة خطية في الاسكوريال

٤ - رسالة في الجواب على سؤال وجهه اليه الواثق بشأن الشعر والنثر . منه نسخة خطية في مكتبة مونيخ وأخرى في برلين

وترجمت في اس حلكان ٤٩٥ ح ١ وطبعت الادباء ٢٧٩ والمهرست ٥٩

## ٤ - الفصل ١١ -

في وأخرى لفرز ١١ -

هو أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الهروي . وكثيراً ما يقع الالتباس بينه وبين «مفضل بن محمد العمري» الأديب المتقدم ذكره . ولعل التسبب في ذلك ما يجده في ترجمة أبيه محمد في ابن حلكان أدراد في سنة هذه لفظ «العمري» ويطن ذلك سهواً من ابن حلكان أو من المصنف . لأن اسمه في المهرست وفي صفحات الأدب ليس فيه لفظ «العمري» ويؤيد ذلك أن ابن حلكان لم يترجم المفضل للعمري الأديب . ووقع في ما ظنه ابن حلكان من ترجمة «مفضل بن سلمة» تشويشاً في أسماء مؤلفاته طاء اسم كتاب «المحار» و«المحار» و«كتاب الأربع» «لأربع» وهو خطأ في المدح أو لطف . والمفضل بن سلمة من لمبوني العصر «العمري» الذي على مذهب أهل الكوفة . وقد استندرك على الخليل وخطأه في كتابه . وذكر له صاحب المهرست نحو عشرين مؤلفاً لم يصلح منها إلا :

١ - كتاب العاخر : في اللغة وموضوعه معاني ما يجري على السنة العامة في انطام ومحاوراتهم من كلام العرب ولم لا يدرون معناه . فيأتي بالمثل ويشرح نحو ما في كتاب جمع الامثال للبيداني . منه نسخة في كتب المخطوطي بالكتبة الخديوية في ١٤٦٦ صفحة كبيرة . ونسخة أخرى من جملة كتب زكي باشا في ١٣٥ ورقة

٢ - كتاب السود والملاهي : في آلات الطرب وحل تعاطيها بخالف التقوى . وهو يرى أنه مؤثر وآتي بالادلة على ذلك . منها نسخة في جملة كتب زكي باشا

وترجمت المفضل في المهرست ٧٣ وطبعت الادباء ٢٦٥ وابن حلكان ٤٦٠ ج ١

حلهم طائفة من الشعراء كسيد بن الارض ولبد وعمر بن قيس وجماعة من السادة والفرس ككاتب بن صيفي وعامر بن الطرب ودريد بن الصفة ودهر بن جند وغيرهم . والكتاب رواية التي روى الحمداني لم يذكره صاحب المهرست بن مؤلفات السحتاني . طبع في ليدن سنة ١٨٩٩ معاًبة المستشرق عولير في ٢٨١ صفحة منها ١٠٣ صفحات للاصل والباقي للقدمة والتعليق . وطبع ايضاً بمصر سنة ١٩٠٥

٢ - كتاب النخلة : طبع في بلمو بإيطاليا سنة ١٨٣٧ وفي رومية سنة ١٨٩١ ومنه نسخة خطية في مكتبة الخديوية

وتجد ترجمة أبي حاتم السجستاني في طبقات الادباء ٢٥١ والمهرست ٥٨ وابن حلكان ٢١٨ ج ١

## ٣ - أبو الحساس البزد

توفي سنة ٢٨٥ هـ

هو أبو العباس محمد بن عبد الأكبر التماري نسبة الى تمار قبيلة من الازد ويعرف بالمرود ولد سنة ٢١٠ هـ في البصرة وانتقل الى بغداد وكان شيخ أهل البحر والمريية . واليه انتهى عندهما بعد طقة عمر الحرعي وبني عثمان البزلي . واحمد السحر عندهما وعن غيرهما

وكان قوي الذاكرة كثير الخط معصراً لشعاب التقدم ذكره . وحررت بهما مازعات ومعارضات . وهما حتم تاريخ الادباء (١) وكان البزدي يحب الاجتماع وشهدا يكره ذلك لأن المرود كان يحسن العارة فصيح اللسان وتعلب مذهبه مذهب الماميين فاداً اجتماعاً في محفل حكم للمرد . وكان المرود كثير الامالي يعني يلجأ على الصلة أو على من يدونه - ومنها سميت الامالي . وقد ذكر له صاحب المهرست ٤٤ مؤلفاً في الادب واللغة والنحو والمروض والسلاعة والقرائن وغير ذلك وهناك ما وصلنا منها :

١ - الكامل : هو كتاب في الادب وصفه البزدي بقوله : هذا كتاب البناء يجمع ضرورياً من الادب بين منثور ومظوم وشعر ومثل سائر وموعظة باللغة واختيار محطلة شريفة ورسالة بلغة . والية ان يسر كل ما يقع فيه من كلام غريب أو

(١) ابن حلكان ٤٩٠ ج ١

الانلاقي فاذرعني شديقي انزعني ودمي ولساني وملحقتهما . وجمع الانلاط  
لأدوم في باب معروف . رتب كل خلية من هذه الانساق على الوجه به اختيار وطريقة  
الانتشار فيه غير ملحوظة عندنا ، فانه يأتي في باب 'انلاقي' مثلا في فصل 'الجن بالاحرف'  
'انلاقي' اي 'اوخذ عن من' «ع - ن» ويأتي تعالينا على 'الحواف' وجمع 'الحر فيها' .  
فيقول «عن» امر نفسه حسا . . ونهض اسدله الاعداد . . وسعدا معروف . . ونهض  
للمرض ما احبب لازمن من حفره اليه . . وقد ساء الخبر لانه احب فيه ظهور  
من كلام العرب . ومنها سجع حضية في مكاتب ليد . . من وكوري وبني جمع  
عناية ولا سيما في الانسانية . . وسجع ناقصة في مكانة اخذت به

[illegible]

کتابخانه عمومی  
مجلس شورای اسلامی  
تهران - ۱۳۵۹

1000

[illegible]

一、二、三、四、五、六、七、八、九、十、十一、十二、十三、十四、十五、十六、十七、十八、十九、二十、二十一、二十二、二十三、二十四、二十五、二十六、二十七、二十八、二十九、三十、三十一、三十二、三十三、三十四、三十五、三十六、三十七、三十八、三十九、四十、四十一、四十二、四十三、四十四、四十五、四十六、四十七、四十八、四十九、五十、五十一、五十二、五十三、五十四、五十五、五十六、五十七、五十八、五十九、六十、六十一、六十二、六十三、六十四、六十五、六十六、六十七、六十八、六十九、七十、七十一、七十二、七十三、七十四、七十五、七十六、七十七、七十八、七十九、八十、八十一、八十二、八十三、八十四、八十五、八十六、八十七、八十八、八十九、九十、九十一、九十二、九十三、九十四、九十五、九十六、九十七、九十八、九十九、一百。

مجلسه

133

4  
5  
6  
7  
8  
9  
10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100  
101  
102  
103  
104  
105  
106  
107  
108  
109  
110  
111  
112  
113  
114  
115  
116  
117  
118  
119  
120  
121  
122  
123  
124  
125  
126  
127  
128  
129  
130  
131  
132  
133  
134  
135  
136  
137  
138  
139  
140  
141  
142  
143  
144  
145  
146  
147  
148  
149  
150  
151  
152  
153  
154  
155  
156  
157  
158  
159  
160  
161  
162  
163  
164  
165  
166  
167  
168  
169  
170  
171  
172  
173  
174  
175  
176  
177  
178  
179  
180  
181  
182  
183  
184  
185  
186  
187  
188  
189  
190  
191  
192  
193  
194  
195  
196  
197  
198  
199  
200  
201  
202  
203  
204  
205  
206  
207  
208  
209  
210  
211  
212  
213  
214  
215  
216  
217  
218  
219  
220  
221  
222  
223  
224  
225  
226  
227  
228  
229  
230  
231  
232  
233  
234  
235  
236  
237  
238  
239  
240  
241  
242  
243  
244  
245  
246  
247  
248  
249  
250  
251  
252  
253  
254  
255  
256  
257  
258  
259  
260  
261  
262  
263  
264  
265  
266  
267  
268  
269  
270  
271  
272  
273  
274  
275  
276  
277  
278  
279  
280  
281  
282  
283  
284  
285  
286  
287  
288  
289  
290  
291  
292  
293  
294  
295  
296  
297  
298  
299  
300  
301  
302  
303  
304  
305  
306  
307  
308  
309  
310  
311  
312  
313  
314  
315  
316  
317  
318  
319  
320  
321  
322  
323  
324  
325  
326  
327  
328  
329  
330  
331  
332  
333  
334  
335  
336  
337  
338  
339  
340  
341  
342  
343  
344  
345  
346  
347  
348  
349  
350  
351  
352  
353  
354  
355  
356  
357  
358  
359  
360  
361  
362  
363  
364  
365  
366  
367  
368  
369  
370  
371  
372  
373  
374  
375  
376  
377  
378  
379  
380  
381  
382  
383  
384  
385  
386  
387  
388  
389  
390  
391  
392  
393  
394  
395  
396  
397  
398  
399  
400  
401  
402  
403  
404  
405  
406  
407  
408  
409  
410  
411  
412  
413  
414  
415  
416  
417  
418  
419  
420  
421  
422  
423  
424  
425  
426  
427  
428  
429  
430  
431  
432  
433  
434  
435  
436  
437  
438  
439  
440  
441  
442  
443  
444  
445  
446  
447  
448  
449  
450  
451  
452  
453  
454  
455  
456  
457  
458  
459  
460  
461  
462  
463  
464  
465  
466  
467  
468  
469  
470  
471  
472  
473  
474  
475  
476  
477  
478  
479  
480  
481  
482  
483  
484  
485  
486  
487  
488  
489  
490  
491  
492  
493  
494  
495  
496  
497  
498  
499  
500  
501  
502  
503  
504  
505  
506  
507  
508  
509  
510  
511  
512  
513  
514  
515  
516  
517  
518  
519  
520  
521  
522  
523  
524  
525  
526  
527  
528  
529  
530  
531  
532  
533  
534  
535  
536  
537  
538  
539  
540  
541  
542  
543  
544  
545  
546  
547  
548  
549  
550  
551  
552  
553  
554  
555  
556  
557  
558  
559  
560  
561  
562  
563  
564  
565  
566  
567  
568  
569  
570  
571  
572  
573  
574  
575  
576  
577  
578  
579  
580  
581  
582  
583  
584  
585  
586  
587  
588  
589  
590  
591  
592  
593  
594  
595  
596  
597  
598  
599  
600  
601  
602  
603  
604  
605  
606  
607  
608  
609  
610  
611  
612  
613  
614  
615  
616  
617  
618  
619  
620  
621  
622  
623  
624  
625  
626  
627  
628  
629  
630  
631  
632  
633  
634  
635  
636  
637  
638  
639  
640  
641  
642  
643  
644  
645  
646  
647  
648  
649  
650  
651  
652  
653  
654  
655  
656  
657  
658  
659  
660  
661  
662  
663  
664  
665  
666  
667  
668  
669  
670  
671  
672  
673  
674  
675  
676  
677  
678  
679  
680  
681  
682  
683  
684  
685  
686  
687  
688  
689  
690  
691  
692  
693  
694  
695  
696  
697  
698  
699  
700  
701  
702  
703  
704  
705  
706  
707  
708  
709  
710  
711  
712  
713  
714  
715  
716  
717  
718  
719  
720  
721  
722  
723  
724  
725  
726  
727  
728  
729  
730  
731  
732  
733  
734  
735  
736  
737  
738  
739  
740  
741  
742  
743  
744  
745  
746  
747  
748  
749  
750  
751  
752  
753  
754  
755  
756  
757  
758  
759  
760  
761  
762  
763  
764  
765  
766  
767  
768  
769  
770  
771  
772  
773  
774  
775  
776  
777  
778  
779  
780  
781  
782  
783  
784  
785  
786  
787  
788  
789  
790  
791  
792  
793  
794  
795  
796  
797  
798  
799  
800  
801  
802  
803  
804  
805  
806  
807  
808  
809  
810  
811  
812  
813  
814  
815  
816  
817  
818  
819  
820  
821  
822  
823  
824  
825  
826  
827  
828  
829  
830  
831  
832  
833  
834  
835  
836  
837  
838  
839  
840  
841  
842  
8

[illegible]

سكان لا مكنية وهو ما في تجميع الاموال و - في دفع ماله  
لاحق له على مر دواب من اهل الطبيعة كل منها مخو في باب حصص من قبيل  
فنه بعد و كنه - نه . وقد صدر الكتاب في بيروت سنة ١٨٥٥ وفي غيرها

ومن كتب لغة في هذا العصر كتاب محمد بن أبي طاهر طبري المعروف  
بكتاب في أصول لغته "لغة البحرة" على يد أبو بكر في عصر ابن أبي عمير  
الجبلي والصور والسلاج والأرض من نسخة حصرية في مكتبة خديوية، وكتاب  
محمد بن أحمد بن علي بن محمد في "الحرف" الذي ينفذ

22

۴۴۱: ۴۴۲

هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد "الاردني" ولد في "اصرة" سنة ٢٢٣ ونام  
ونقم فيها . واحد النحويين السجستانيين و"ريشي" وابن ابي "الاصمعي" . وانتقل  
عنه ظهور اربع لي عماد القام فيها ١٢٤ سنة وحدث في القصبة ثم رحل في نحو  
فارس وصحب ابي بيكل وهم يومئذ على عهد علي بن ابي طالب "الخيرة" التي  
ذكره . فقلده ابي يونس وكانت قصيدته في فارس عن ربه والاعمال امره لا بعد توقيعه .  
ثم انتقل الى بغداد سنة ٣٠٨ هـ بعد عزل ابي بيكل عن فارس . وحدث عنه  
الحليفة ابي محمد دينار في "مجموعته" سنة ٣٢٩ هـ

وقد سمع ابن دريد في أمة وكان من أكارها معدماً لها والأستاذ والشاعر .  
وكان شاعراً كثير الشعر وله مقصورة مشهورة في مدحها وأشاد من جملتها .  
وولد له مطلق .

الماء في البحر

استغفر

عدد اینها ۷۷۹ و بنا و فيها كثير من آداب و احكام و حكمه و فقهه

وعارضه بها جماعه من الثمراء وشرحها كبرون و به قصائد اخرى و غا صا  
وصعه من عشاء لبعه لان اكثر كنهه في ، حتى قالوا به داء هذا الخيل من احمد هـ  
ولورد انشاء مسالم توحده في كس انتدوه ، ومد كنهه حوت عهرست في مؤلفا  
هـ لعمد لعمدا حوزة ميه .

١ المصورة . و كتاب المصور والمدود قد تقدم ذكرها . طبع مع ترجمة شرح الألبسة في راكيري سنة ١٧٧٣ وفي هرودويكي سنة ١٧٨٦ وفي بيرمان . ومنها نسخ خطية وشرح في معظم مكاتب أوروبا . هذا شرح ابن حنبل في التوفى سنة ٢٧٠ هـ وابن هشام اللحي السبكي . وفي المكتبة الخديوية شرح المصورة . حصة للسيد عبد القادر بن مكرم التوفى سنة ١٠٣٣ هـ وأنها آتت المصورة . وفي مكتب أوربا وسورها نسخ حقيقية من شعره الأخرى .

وہاں سے آکر اپنے گھر پہنچا۔ وہاں پہنچ کر اپنے گھر کے دروازے پر دستک دیا۔



## أولاً - مؤرخو الفنون

في هذا العصر ختم تاريخ الفنون الإسلامية لدهب الحاجة إليه بالفراع من الفنون إلا ما كتبه في فتح بعض المدن أو أملاكهم كفتح بيت المقدس وخوهم أو نقل ما عصى . وهناك مؤرخو الفنون فيه .

## ١ - ابن عبد الحكم

توفي سنة ٢٥٧ هـ

هو آخر من دون الفنون الإسلامية الخاصة في صدر الإسلام . واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم من أهل مصر . كان أبوه المتوفى سنة ٢١٤ قسياً من أصحاب مالك وأصبحت إليه رئاسة أبنائه وكان عياً وجبياً . وفي أيامه التي الإمام الشافعي إلى مصر فذهب إليه ألف دينار واحد به من من عسامة الناجح . ألف دينار ومن رجلين آخرين ألف دينار . وكان لهذا هذا ولدان محمد بن محمد . لأمم الشافعي . والآخر عبد الرحمن الذي نحن في صدده وله مؤلف واحد كبير اسمه « فنون مصر وأخبار مصر » والاندلس . منه نسخة خطية في مكتبة باريس . وقد نشرت منه قطعة عن فتح إفريقية طبع في غوثن سنة ١٥٦٦ وقطعة أخرى عن فتح الأندلس طبع في لندن سنة ١٨٥٨ مع ترجمة إنكليزية . وهو تحت الطبع كله الآن «دارة لجنة تدارك حجب الإنكليزية في لندن . وأخبره في أن حيدكال ٢٤٨ ح ١

## ٢ - ابن الأثير

توفي سنة ٦٧٩ هـ

اسمه أبو حمزة أحمد بن يحيى بن حار اللادري . وهو حقة مؤرخي الفنون ولد في أواخر القرن الثاني للهجرة وشأ في بغداد وتغرب من استنكل واستنكلين وأبصر . وعهد إليه هذا تصنيف أنه عند الله الشاعر مشهور . وكان شاعراً وكاتباً ومترجماً يفتل من الفارسية إلى العربية . ومن شعره يتال مدح بهما المستعين هما :

ولول أن رد مصفى دجوبه بضن بعض الرداءك صحنه

وقال وقد أصفينه فلسنة مع هذه حنقه وماضنه

## التاريخ والمؤرخون

و العصر العباسي الثاني

قد رأيت في كلامي عن التاريخ في العصر الماضي أن الحاجة دعت يومئذ إلى وضع السيرة، السوية والآداب وأخبار المروج والطققات وذكرنا أشهر من كتب فيها . ويمتاز هذا العصر كاتبة التاريخ العام الشامل لأخبار المدهاء وأخذت بمالم يتمرس له أهل العصر الماضي . وبما عهد أهل هذا العصر إلى الأليف فيه عدد أن اطلعوا على ما نقل من بوعه إلى العربية من كتب الفرس<sup>(١)</sup> وبعد أن أصبح معارفهم لغوة على أن ترجمة كتب القديمة عن أهم الأمم . وقد ففرت أحكام الفروع فلم تنق حقة إلى أخص في السروج وأسابها فافترضوا على تلخيص أخبارها وتسوسها وتحقيقها وصطبها . وصممت العممية العربية لتسلط الأراذك وعبرهم واستقرت الآداب . فلم تنق حقة إلى أخص في النسب وعلومه . وشذت عصية الوطن مع دهاب عصية النسب على ث المناقصات بين العمرة والنكوة وعداد والنماء ونحمت الأفكار إلى تأليف الكتب الخاصة في أحوال المدن وأحوال الأمم

وهناك صرب من التاريخ تحلف عن عالم الأدب أو فروع عنه فهي أخبار العرب وأيامهم وأشعارهم وشعرهم وسائر أحوالهم . فلهذا كانت حاجة في عالم الأدب للافقتها باللغة والشعر . فلما اشذت معارف الناس وبولدت العلوم الآسابة بالفرع عن الأدب كما تقدم كان من حقه ففروعه ما تحلف عن أخبار التي كانوا يؤمن بها لأدب معي كلمة أو تعبير أو شعر أو نحو ذلك . وتوسعوا فيه فصار تاريخاً لمصنفه فامر على أحبار العرب وبلاذهم . وكتب هذا التاريخ غفور آدمهم في حقه علماء الأدب كالاصمعي وأبي عبيدة وأبا حنبلهم في حقه المؤرخين لبيان عمل ما دوس الأربعة في الفروع والتسويج

فالمؤرخون في هذا العصر ينقسمون إلى أربعة أقسام ١ مؤرخو الفنون ٢ أخبار العرب وأحوالهم وشعرهم والآداب والطقات وغيرها ٣ تاريخ البلدان والأمة أي تاريخ كل بلد أو أمة على حدة ٤ أو تاريخ أخص ٥ التاريخ العام واليك أشهر من الصفي كل قسم من هذه الأقسام على هذا الترتيب حسب سنة لوفاته .

(١) تاريخ التمدن الإسلامي ١٥٦٦ ح ٣



## ثانياً - التواريخ الخاصة

في المعصر الميسري الثاني

وربما سها تواريخ الدلائل والأسم والفنن والطوائف كل منها على حدة كتاريخ دمشق وتاريخ بغداد أو قرش أو القسط أو الروم أو نحو ذلك . والتأليف فيها قديم عند العرب حتى قبل الإسلام . فقد ذكر المسعودي أن عدي بن زيد لمهدي الف في تاريخ الروم واقتبس المسعودي منه . وقد ألف بعضهم في أيام أبي أمية وألف غيرهم في هذا العصر لكن أكثر ما ألفوه صاغ كتاريج مروا لأن سيار وتاريخ البصرة والكوفة لأن سنة وتاريخ واسط لأنهم بن سهل وتاريخ أسد بهان الجيبي بن مداه وغيرها وهناك أشهر من وصل البناء منه من تواريخهم الخاصة إلى آخر هذا العصر :

## ١ - الأزرق

اسمه أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق : له كتاب أخبار أيام مكة طبعه ووسّطه في ليسك سنة ١٨٥٨ في جملة مجموعة مؤلفة من أربعة أجزاء سماها أخبار مكة لتعرق ضمتها ٣ سورت ( ١٨٥٨ - ١٨٦١ ) أهم ما فيها كتاب الأزرق في اندكوك . ومنشآت من تاريخ مكة لحمد لما كهي . ومن شدة لغرام لتقي الدين القاسمي . ومن كتاب الأعلام بإعلام بيت الله الحرام للشهروني وغيرهم . وهي أحسن مجموعة في أخبار مكة إلى القرن السادس للهجرة وتروجة الأزرق في المهرست ١١٢

## ٢ - ابن طيفور

مولى سنة ٢٨٠ هـ

هو أبو الفصل أحمد بن أبي طاهر وأسم أبي طاهر طيفور اسمه من أباء حمراسين من أولاد الدولة . ولد في بغداد وكان مؤلف كتاب غاي ثم اشتغل بالأيف واشتهر به ونسب نبوغه عصباً . ذكر له صاحب المهرست حميد كساً لم يبق منها إلا اندر اليسير أهمها :

١ - تاريخ بغداد : هو أقدم ما وقفا عليه من تاريخها . ولكن لم يصلنا منه إلا الجزء السادس المسحور ككل الأثاني من مخطوطات لندن وطمعه على الجزء

آخرها سنة ٢٥٣ هـ وتوفي في مكة وهو قاض عليها سنة ٢٥٦ هـ وكان شاعراً أيضاً جليل القدر . بعث المتوكل في طلبه لتأديب ولده وأمر له بمشرة آلاف درهم وعشرة نخوت وعشرة أيفل يحمل عليها راساً إلى سر من ردى

ذكر له صاحب المهرست ٣٣٣ مؤلفاً في النسب والوفود والواد والآخر الشعراء

ونحو ذلك - وإليك ما وصل البناء :

١ - كتاب لس قريش وأخبارهم - من نسخة خطية في مكتبة أكمورد

( بودليس ) وفي كوربي بالانتة

٢ - موفقيات - هي قطع تاريخية ألفها التلميذ الموفق بن المتوكل في ١٩ جزءاً

لم يصل منها إلا أربعة أجزاء من ١٦ - ١٩ طبعها ووسّطه في عوحن سنة ١٨٢٨

وتروجة ابن بكر في ابن حنكاه ١٨٩ ح ١ وأمهست ١١٥

## ٣ - عمر بن شة

توفي سنة ٢٦٢ هـ

هو أبو ريد عمر بن شة ويقال له ابن رطة السبيري لأنه كان مولى لسي غير ولد سنة ١٧٣ هـ وشأ في البصرة شاعراً أخباراً - رواية صادق اللهجة . وتوفي في سنة ٢٦٢ هـ وقد كتب كثيراً كثيرة ذكر منها صاحب المهرست ٢٢ كتاباً في وصف البصرة والكوفة ومكة وأمراً ٢٠ و٢٠٠ ذلك ضاعت كلها إلا كتاباً وقفا عليه في المكتبة الخطيوية خطاً أصح - الأخيرة - بسب إليه ولم يذكر في مؤلفاته بهذا الاسم . وهو يشغل على أخبار العرب لعرب ونحو من أهمهم وشعارهم وحروهم قبل الإسلام مع العوس والروم واليمن وأكثر روايته عن ابن نافع وابن اسحق . وهو من قبيل القصص التأويحية وسمرق فصولاً مما بها موضوع في ما يلي من هذا الكتاب

وتروجة ابن شة في ابن حنكاه ٢٧٨ ح ١ والمهرست ١١٢

ويدخل في هذا النوع من التاريخ كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة . وسائر تراجم لشعراء لأن السكري وكتاب المعمرين للمحدثي وقد ذكرت في أمكها



للملوك وأهل الثروة. وما انضم للشرق في الأحياء الوسطى وحم أهلها. حرق  
الكتاب فصاحت نسجه. فلما أرادوا طبعه في بلد لم يجدوا منه نسخة كاملة في مكان  
واحد فاهبطوا إلى جمعها من عدة أماكن وقد ترجم هذا الكتاب إلى المدرسة  
البلخية. وترجمه عن ترجمة السدي زودج إلى العربية ووضعت الترجمة في سنة  
١٨٧٤ في ٤ مجلدات. وترجم ابن تيمية إلى اللغة اللاتينية وطبع في غرور ولد  
سنة ١٨٦٣ وترجم إلى التركي وطلع في لائحة سنة ١٢٦٠ هـ

وقد عني سير واحد كناية عن تاريخ المذكور منهم عرب من علماء  
تاريخي لم يدل على اللغة التي انتهى إلى سنة ٣٦٥ هـ ص ١٠٠ تاريخ الحضري في  
إيس. وتحدث عن عبد الله همداني سوفي سنة ٥٢١ هـ من حوادث تاريخ إلى سنة  
٤٨٧ هـ فكلمه تاريخ الضري ومعه نسخة حطية في مكتبته بباريس

٢ التفسير الكبير: سباني ذكره في باب تفسير

٣ تهمس: لا تار في الحديث: منه و يوجد منه في مكتبة كوزي

٤ اختلاف الفقهاء: بحث في ١٠ حتم فيه الفقه. لا بعد في بعض الأحكام  
كأبيع ولاعتاق والائتروا ورورع والكلمة ومدر. خرج عن ذلك ص ١٢٠ سنة ١٢٢٠  
وترجمة لغته في ١٠ من حتم ٤٥٦ ح ١٠٠ ب ٤٩ ح ٨٠ ولها ست ٢٣٤

٤ - توزير السجى

تولى سنة ٣٢٢ هـ

هو أحمد بن سهل ولد في بلخ ووثق في العراق وبرزت له كفاية في الفسوف  
واخذ عنه ثم عاد إلى بلاده خدم أمراءه. وكان معضداً على العلوم القديمة وبدا  
أخوه في مولده طريفة. لئلا يسهل من لغته والفهم. وكان ذلك سبباً في عصب الوجهاء  
عليه وبعد. كانوا يدرؤن عنه لأعنية قصوره منه ونسوه إلى الأخاد شامهم في  
كل من تغفهر محررة الفكر وثور. ولأني ربه عشرات من مولدات في موصيع  
عنتمة ذكرها صاحب التهمس (مصححة ١٣٨) ص ١٠٠. وقد وصفت ما لم يذكره  
الخيرست بالرواه من كتب الفنون وبيده وهو

١ كذب السدي والتاريخ: شارحه شمس من كتب التاريخ لغاه بأوسعها  
صحيح في أحاديث حقيقته وقصص الأنبياء وأخبار الأمم قديمته. وفيه تاريخ الخلفاء  
إلى بيده. وقد عني بترجمته في سريديو الأسناد هيو ر. استشرق. عرساوي

سنة ٣١٠ هـ ودفن هناك. كان على مذهب الإمام الشافعي ثم اختار لنفسه مذهباً في  
الفقه تبعه فيه جماعة من العلماء وضموافيه الكتب. منهم علي بن عبد العزيز اللؤلؤاني  
ومحمد بن أحمد بن أبي الناج وابن الحراد وأبو الحسن أحمد بن يحيى السجيم وأبو بكر  
ابن كامل وغيرهم. وكل منهم كتب كتاباً في سطر مذهب ابن حنبل رضي الله عنه  
ورد على محالبيه

واشتهر الطبري بقوة عارضته وفصاحة طبعته وصبره على العمل. حتى قتل  
قضي أربعين سنة يكتب كل يوم ٤٠٠ صفحة. ولا يخفى ذلك من مساهمة كنهه بغير  
إلى كثرة عماله من كتابه سدين اشتهر بها يحيى السراج والتعبير ذكره في كتاب  
١٠٠٠ كان في أول الأمر ٣٠٠٠٠٠ فقط و ٦٠٠٠٠٠٠ صفحة ثم انشأ عليه بلاطة  
بمحاصرهم فصار إلى ما هم عليه. وقد كتب السجيم قبل السراج. وكل منهما من جمع  
الكتب في موضوعه لأنه استوفى الكتاب. فبهما. وكان ثقة يحكم بقوله ويرجع إلى ربه  
لسعة عنه في القرب وعونه واحجار لاس وبعدهم. وكان حراً الفكر صريح القول  
أد اسعد أمر آخرون لا يخفى في الشئ لومة لأثم. فكثير. حصاه من العدة ومن  
يترهبون إيمان لو يترقبون عرساتهم وأسيا الخيانة لأنه لم يكتب كتاباً ذكر فيه اختلاف  
المنهية ولا يذكر فيه ابن حنبل فقيده في ذلك فقد لم يكن فقهاً وإنما كان  
محدثاً. فجمع ذلك على طبعه وكانوا لا يخلصون عنه في بعض قد تموا عليه وأتهموه  
بالأخاد وشاركتهم كثير العدة. ووقستوا عن هي إلا ما عرفوه. وهو لا يهيمه  
ذلك بزهده وقاعته. كان يرد عليه من قريه حذفاً لونه في صبره. كان يولي في  
شون سنة ٣١٠ هـ دعى لبالا في داره لأن العامة أخدمته ودمت دفته مهاباً والمب  
كثيرة. ذكر منها صاحب الفهرست بعده بشر ما لا يهدأ من بقي منها

١ كتاب: جد أرسل وملك. ويعرف بربح الصدق وهو تاريخ عام. ر  
الخطبة وبه في سنة ٣٠٢ هـ يدخل في عدة شجرت صفحتها نحو ٧٥٠٠ صفحة.  
وقد صبح في بلد سنة ١٠٠٠ سنة استشرق في دي عوي. استشرق ضبعه هـ عشرة سنة من  
١٨٧٩ ١٨٩٢ في ٢٣ جزءاً وطبع بترجمته سنة ١٩٠٦ في ١٣ مجلداً. وقد تبع  
في. حذره الأسناد إلى روايتها بالأسناد زبده التحقيق على عاداتهم في ذلك العهد.  
وهو عمدة المؤرخين ومرجعهم في التحقيق حتى الآن. وتعدى التقوم في القصة هـ  
الكتاب حتى كان منه في حرية التحرير والاطمئني ص. ح مصر ٢٠ نسخة منها واحدة  
بخط المؤلف. وكان في دار الأمير ناصر ١٢٠ نسخة منه. ولا يكتفي بتأني اقتبائه إلا

## الجغرافية والجغرافيون

في العصر العباسي الثاني

### أسباب رضع الجغرافيين عند العرب

نشأ علم الجغرافية في هذا العصر بعد نقل علوم الهندسة إلى العربية ومجي حللتها كتاب بطليموس وعليه معولم في تقويم البلدان . على أن المسلمين بدأوا بوضع الجغرافيا قبل اطلاعهم على ذلك الكتاب لأسباب غير التي دعت اليونان إلى وضعها وهي :

أولاً الخلع لأن المسلمين على اختلاف بلادهم يحضرون إلى مكة والحج فريضة على كل مسلم . والتقدم إلى مكة يستلزم معرفة الطرق والشارب

ثانياً . كان المسلمون يرحلون في صف ليل إلى سائر الأمصار الإسلامية والرحلة تستلزم معرفة الأماكن والمساق

ثالثاً . بحثهم في تحقيق أساليب صنع الحرب الحراج والخربة واحدة المتطلعات وهذه أيضاً تستلزم إلى معرفة البلاد وطرقها . فاستطاع العرب إلى التلief في البلدان قبل هذا العصر . وأول من فعل ذلك رواء الأدب وصحاح الأحبار

فلما زحمت الجغرافية إلى العربية ووضعت العرب عليها . جدوا في تليف الكتب على مثالها وتوسموا في ذلك وزادوا عليه ما سرفوه من قسب . ولم يكتفوا بالنقل والسماع ولكنهم ركبوا البحار وجرو لأقاص شرفاً وعزاً وشهلاً وحسناً وكتبوا ما شهدوه أو تخفقوه ومحموا كثيراً من معدن بطليموس . على أن علم الجغرافية عند العرب لم يصح إلا في القرب الرابع هجرة قهت أسس على التليف فيه ولكن علماء القرن ثلث (أو للعصر العباسي الثاني) الذي نحن في صدده

مهدوا السبل بتليف فيه من عند أنفسهم لكثرة أسفارهم في سبيل الرحلة أو لانتعاشهم في احصاء حراج السلك وفي تعيين طرق البريد مما يقتضي معرفة الأماكن وأعادها وحجتها وعند ذلك من قبيل جغرافية

ويش ما أعوه في هذا وسوء ما هو عام شامل للسلك الإسلامية وغيرها واسميه « جغرافية العامة » ومنه ما يخص شعة من الارض ويدعوه « الجغرافية الخاصة » . واليث أقدم من الق في كليهما :

الجزء الثاني

(٢٦)

تاريخ آداب العربية

وصح لادن و . حة في ث . سنة ١٩١٥  
٢ هو ذو ي . هو من قبيل جغرافية كره ين جغرافي جدر جاسي  
التي . لانه قدوتهم في رسم الخرائط

ورحمه الي . يد جغرافي مدح لادن ١٢١٥ ح او . سنة ١٣٨

٥ - ين جغرافي

سوق ٣٣٨٤

هو فيحوس . يد من جغرافي ولد سنة ٢٦٣ في عترة واشتهر بكتاب كاشف  
عن جغرافيا العرب . يد مؤلفات كثيرة . كتاب « جغرافيا » في تاريخ  
له لاجه عسى في . يد مؤلف من جغرافيا في جغرافيا ورسول  
سنة ١٢١٥ هو من جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
الكتاب به على مدح جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
ترجمة لاجه لادن بركوك . جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
وصفت قسب منه في جغرافيا سنة ١٨٨٣ وفي كره من جدر الجغرافي واليه دهم  
ودكر الجغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
ان سعد من جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
الجغرافي في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
الجغرافي في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
ترجمة لاجه لادن بركوك . جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
وصفت قسب منه في جغرافيا سنة ١٨٨٣ وفي كره من جدر الجغرافي واليه دهم  
ودكر الجغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
ان سعد من جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
الجغرافي في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
الجغرافي في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا

ترجمة لاجه لادن بركوك . جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
وصفت قسب منه في جغرافيا سنة ١٨٨٣ وفي كره من جدر الجغرافي واليه دهم  
ودكر الجغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
ان سعد من جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
الجغرافي في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
الجغرافي في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
ترجمة لاجه لادن بركوك . جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
وصفت قسب منه في جغرافيا سنة ١٨٨٣ وفي كره من جدر الجغرافي واليه دهم  
ودكر الجغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
ان سعد من جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
الجغرافي في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
الجغرافي في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
ترجمة لاجه لادن بركوك . جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
وصفت قسب منه في جغرافيا سنة ١٨٨٣ وفي كره من جدر الجغرافي واليه دهم  
ودكر الجغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
ان سعد من جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
الجغرافي في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا  
الجغرافي في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا في جغرافيا

سوق ٣٣٨٤



## مؤلفو الجغرافية العامة

١- ابن خردادبه

وأولاه القرن ثاثة الهجرة

هو أبو العباس عبد الله بن أحمد بن حمداديه . كان حمداديه محوياً واسلم على يد الرامكة . وتولى حميد بن القاسم البريد والخبر سواحي الخيل جارس وتادم العقدة وحصن به . والف كتاباً في أدب السماع والهو واللاه والشراب وجمهرة المساب امرس والطبيخ وغيرها ولم يصلنا الا :

كتاب المسالك والممالك صممه احصاء حياية المملكة العمانية في وسط القرن الثالث وقد نشره دولة الاحصاء في تاريخ التمدن الاسلامي ( ص ٦٢ ح ٢ ) وهو احصاء رسمي عن طباية والعروق والمساكن . وطبع الكتاب في لندن سنة ١٣٠٦ هـ بمناية المستشرق دي عوبه مع ترجمة فرساوية . وفيه فوائد كثيرة تاريخية فضلاً عن تقاسيم المملكة وطوب المساهات بين البلاد وزخمته في المهرست ١٤٩

٢- قدامة بن جعفر

وقد تقدم ذكره بين الادباء ( صفحة ١٧٧ ) له كتاب الخراج وصيغة الكتانة لم يصلنا منه الا نحو مئة صفحة في ديوان البريد والسكك والطرق الى نواحي المشرق والمغرب والمساكن بين البلاد فضلاً عن مقادير الجباية لسنة ٢٢٥ هـ طبع في لندن مع ترجمة فرساوية . وقد نشرها ايضاً في تاريخ السمر ( ص ٥٧ ح ٢ )

٣- كتاب البلدان للبقوني

قد تقدم ذكر البقوني بين المؤرخين ( صفحة ١٩٦ ) . اما كتاب البلدان فقد جمع فيه ما عرفه بنفسه من احوال البلدان في عصره لانه عاين الاسفار من سفره . وكان كل رى رحلاً من تلك البلدان لمشرق والمغرب ساهله عن وطه ومصر . واحوال اهلها واجناسهم وكلهم وشرهم وناسهم والاعاد بين البلاد وما لم يخرج واحداً ليشح ويدور ما وصل اليه حتى الف كتاب البلدان . فهو من مهابت الكتب لانه غير مقبول عن كتاب آخر . وقد ادمس المؤلف على اخصوس في وصف مدد كما

كانت في ايمه ووصف سائر اوقارهم . ثم ذكر بلاد المشرق وهي في اصطلاحهم بلاد فارس شرقي العراق الى تركستان . وانتقل الى بلاد المغرب ولشام وسمر الى الاندلس . واللات طبع في لندن سنة ١٨٦١ هـ بمناية المستشرق جونبول . وطبع ايضاً في مجلة المكتبة الجغرافية . والمكتبة المذكورة تشتمل على ما صدر من كتب الجغرافية العربية الى اواخر القرن الرابع في نمية محدث وهي :

١ المسالك والممالك لابن حمداديه وكتاب الخراج لقدامة ٢ كتاب البلدان لابن النقي ٣ كتاب الاعلاق النقية لابن رسته وكتاب البلدان للبقوني ٤ مسالك الممالك للاسطخري ٥ المسالك والممالك لابن حوقل ٦ احسن التقاسيم لمقدمي كتاب التنبية والاشراق للممودي ٨ فهرس ايجدي همومي

طبع كلها في لندن بمناية المستشرق دي غوبه . وقد ذكرنا بعضها ويأتي ذكر الباقي في اماكنه

٤ ابن خزيمة

هو ابو عبيد الله احمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم . له كتاب في الجغرافية احد اهل الادب في اواخر القرن اسلك بهجرة ولا يعرف من امره اكثر من ذلك . ذكره في عدة كتب وصل منها كتاب البلدان . الفه بعد موت المعتضد ( سنة ٢٧٩ هـ ) وصف به الارضين والبحار في الصين وطه وبلاد المغرب ومصر وبلاد المغرب والبر الشام ومصرين وما بين الهيرين وبلاد ارم واهص في وصف البصرة والكوفة اما بعد ان فم يرد ذكرها به لا ترمياً . ويقول ابن النديم : انه اخذه من كتب لس وشرح كتاب الجياياتي . والجياياتي هذا وير صاحب حراسان كان له كتاب المسالك والمهابت صاع وقام كتاب البلدان لابن النقي مقدمه . وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٨٨٥ في جهة المكتبة الجغرافية

وتجد ترجمة ابن لقيه في المهرست ١٥٤ ومعجم الادباء ٦٣٣ ج ٢

٥ ابن رسته

هو ابو علي احمد بن محمد بن رسته . له كتاب اسمه الاعلاق النقية كتبه سنة ٢٩٠ هـ في اسفهان وهو كاللوسوعة منها نسخة مجلدات في تقويم البلدان عزوا على نسخة خطية منها في المتحف البريطاني . وقد طبع مجلد منها في مجلة المكتبة الجغرافية . وهو يبحث في عجائب السموات ومركز الارض منها وحجم الارض .

### ٣- سلسلة تواريخ

هو كتاب جزم الفائدة، ليس هو تاريخاً كما يوصف من اسمه وإنما هو رحلة أو رحلات في الهند والصين وقصى الشرق لغبر واحد من تجار العرب في القرن الثالث للهجرة. أحدهم يدعى سليمان سافر بنفسه إلى الهند والصين ووصف ما شاهده وعنه من أحوال التجارة وبعض أسافها. والآخر أبو زيد حسن من أهل سمرقند أكثر ما ذكره مفسر عن تجار آخرين من العرب ارتادوا الشرق الأقصى حتى بلغوا الصين. وقد ألتقى أبو زيد بالسمودي المؤرخ وتبادلوا الأخبار كما يظهر مما ذكره

في مروج الذهب عن بحر الهند وعجائبه بالمقابلة على ما في هذه الرحلة وبأنه إن هذا الكتاب بين ما بلغ إليه العرب في تجارتهم وأسفارهم في القرن الثالث للهجرة. وهو مطبوع في باريس سنة ١٨٤٥ مع ترجمة فرنسوية ومقدمة انتقادية لريو المنشور في باريس سنة ١٨٤٥

### ٤- برزك بن شهر يار

محدث عجائب الهند

هذا أيضاً كتاب هام لأنه يشغل على ما كان يعرفه العرب في القرن الثالث للهجرة وأوائل الرابع من بلاد الشرق الأقصى بين شواطئ بلاد العرب والهند وارتفع إلى الصين. ومؤلفه برزك بن شهر يار فارسي لكنه كتب تحت المصاحف بالعربية لغة الأدب والسياسة والدين عندهم في أول القرن الرابع للهجرة. فعلاً عما سمعه من حواري البحر وأكثرهم من السريانيين الذين كانوا يفتنون لتجارة بين شواطئ البحر المحيط. وقد نسب كل قول إلى قائله وسماه سمعه وعين أسنة التي حدثته بها. وروى وقوع الخبر فيها. ويشغل رواياته مائة مائة الحدود في نظر أهل هذا الزمان. لكنه يروي ما سمعه على علاه وفي جهة ذلك أسهك وطوبور هذله الخجيم تخلف ما عرفناه من أحكام لتاريخ لطبيعي. ولا يطنس ديد بما يجوبه لكتاب من حقائق لأن أهل ذلك لعصر معدورون في تصديق ما يسمعون من أسامات. ولم يكن ذلك خطاً بالعرب أو الشرقيين من هو تدول سائر الأمم. وعند الأقرب من أخبار أحياء الوسط ما لا يقف عرابة عن خرافات ألف ليلة وليلة. وسمعه إلى ذلك في مكان آخر

نم يصفها فبدأ بذكر المدينة وصف البحار والأقاليم السعة وخصوصاً إيران وما يليها. وفيه فصل في الأوائل الذين أحدثوا لأشياء وأقصدى هم سواهم وآخر في المتشبهين في أحوال شتى وأشركين في كنية واحدة والمشهورين من ذوي المحدثات. وللهذا الكتاب ترجمة ألمانية ضمت سنة ١٩٠٥

### ٥- نفوس البحرانية المعاصرة

#### ١- من البحار

توفي سنة ١٢٢٤ هـ

هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني من قبيلة همدان باليمن المعروف من المثلث المتوفى سنة ١٢٢٤ هـ سجن منعه وحذف عدة مؤلفات في الفلك والطبيبات والحمرانية وغيرها وصلنا منها:

١- صفة جزيرة العرب حصة: فيها فوائد هامة عن وصف جزيرة العرب وحطاط ومبناها ومنازلها ودرعها ومعادها وأثارها مما يعجز الثور عليه في سواها. وقد نشر هذا الكتاب المنشور في هروي موزر في لندن سنة ١٨٨٤ مع ملحق للشرح والتعليق

٢- كتاب الأكليل. ولاس الجانب هذا كتاب حريل لسانة في وصف العرب وأثارها اسمه «الأكليل» في الطب حيو وملوكها يدخل في عدة أجزاء يشتمل على عشرة فصول في حيلها أبحاث في الفرائد وعدم الطبيعة وأحكام السجون وأراء الأولي وغير ذلك لم يقف الباحثون إلا على جزء شره استشرق مؤثر اندكوز مع ترجمة ألمانية وتعليق. وقد اقتضا كثير منه في كتابه «العرب قبل الإسلام» لأنه يصف قصور ليس ومحدثها في صمها ومازب مما شاهده سمعه في مكان ليد وكيفية توزيع المياه

وترجمة ابن الخائك في أخبار الحكماء لابن العسلي ١١٣ ومجمع الأدباء ٩- ٣

#### ٢- ابن فضلان

هو أحمد بن فضلان مولى محمد بن سليمان. عنه المفسر المباسي سنة ٣٠٩ هـ إلى مائة انصافاً مهمة. فكتب رحلة عرفت سمعه ذكر فيها ما شاهده منذ اتصل من بغداد إلى أن عاد إليها وفيها وصف البلغار وطبائهم وغير ذلك. وهي مطبوعة في بطرسبرج سنة ١٨٢٣ مع ترجمة روسية. ونشرها ياقوت في معجم البلدان في مادة بلغار

## العلوم الإسلامية الشرعية

في المصطفى الثاني

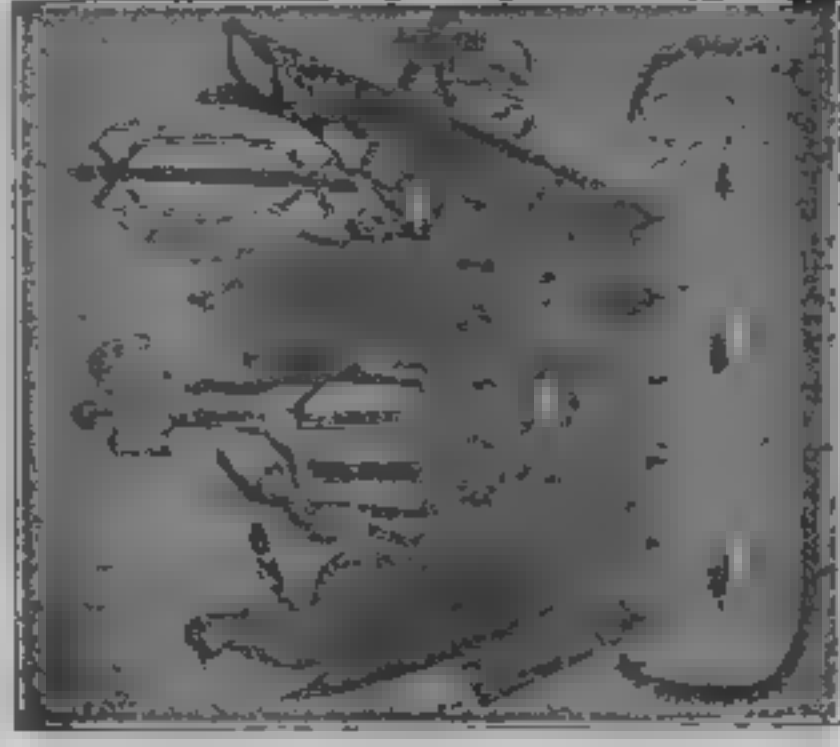
قد رأيت أن الفقه توطلت قواعده في المصطفى الثاني، والعلوم الدينية لازال في لول عليها ولم تمكن من قوس الناس، أما في هذا المصطفى فقد انتشرت السلطة والطبيبات والنطق فغيرت كثيراً من الآراء وتولدت مذاهب في الفقه لم تكن من قبل وخرج مذهب الاعتزال ونشأ علم الكلام أو التوحيد واليك تاريخ ذلك

### علم الكلام أو التوحيد

هو حادث بعد بعثته بسبب وصيه أنه ورد في القرآن وصف الآلهة بالشرية المطلق الطاهر الدلالة من غير تأويل، وقد فسرها صاحب الشريعة الإسلامية والصحاب والتابعون على ظاهرها، وورد في القرآن أيضاً آيات أخرى تؤم لتشيه مرة في آيات ومرة في المصنفات ورأى الأولون ذلك الخلاف فغلب في معتقدهم تفصيل التبرية لزيادة أدله ووضوح دلالتها وتبهم الأكثرون، غير أن جماعة اسعوا ما نشأ من الآيات وتولوا في انتشيه في الدلائل فاعتقدوا في الله صفت الآدميين كالكبد، واتخذوا ولوحه مملاً بطوهر وردت في بعض الآيات فوقعوا في التحميم المصريح وسفروا التبرية المصنف، واخذوا يكتبون ويقولون أقوالاً كثيرة محاملة لرأي الجمهور، فبهض أهل السنة وهم كذا يقولون لأقوال الصلابة وسؤاً بالادلة المنقبة على هذه المعتقدات دعاء لسك المدح وهو علم الكلام أو التوحيد، وفي أثناء ذلك تقلت كسب اليوس إلى العربية فحجها المسلمون وعكفوا على مطالعتها فانتشرت فلسفة الروم في لاسلا، واقلت المنة والقرامطة والجهمية وغيرهم عليها وأكثروا من السط فيها فتوسموا في رادوه منها من ثورية الطبيعة والجدال فيها كانوا فيه، فارداد كل منهم تمكلاً عنه وعظمت الفتنة بسبب ذلك وانتشرت تلك المذاهب بين المسلمين انتشاراً عظيم، وهي إلى ذلك العهد مذاهب المهدوية والجهمية والمنزلة والكرامية والخوارج والرافضة والقرامطة والصلبية

وما زالت الحال كذلك إلى أن صهر أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري مذهباً طريقاً وسطاً بين المذاهب التي هو مذهب الاعتزال وبين الآيات التي هو مذهب أهل التوحيد، وقال له جماعة وسولوا على رأيه لما فيه من لتسوية بين سائر الآراء ووجه جمعة كبيرة من حجة الله، تلك الاعتزال وهم لاشعري مما يقول ما الكلام فيه

أما كتاب عمالي المهد الذي نحى في مده فله نسخة خطية في مكتبة إياصوفيا قديمة جداً وعنها نقلت نسخة طبعت في ليدن سنة ١٨٨٦ بمائة المستشرقين من دوليت مع ترجمة فرساوية لما رسل ديفيث، وفي هذه الطبعة أربع مود ملونة متولة عن مسودات مقامات الحجري في مكتبة المستشرقين في برنشتال السار العرب في البشار لذلك العهد - وهذه مسودة سفية منها



١٠٠. سفية مربية طيس ومها على ذلك إلى اليسار ليدن الترام، لا مراس  
ولي وسطاً، مفند مرتفع مجلس طيس للديديان

١٠٠. سفية مربية طيس ومها على ذلك إلى اليسار ليدن الترام، لا مراس  
ولي وسطاً، مفند مرتفع مجلس طيس للديديان

القطان ونفى على قواعده وصنف حصة وحسين نصيباً منها كتاب لمع وكتاب الموحز وكتاب إصباح البرهان وكتاب التبيين على أصول الفبرث وكتاب الشرح والتفصيل وكتاب الإبانة وكتاب تفسير لمرن يقال أنه في سبعين مجداً وغيرها وأكثرها ضاع . وكانت غلته من ضيعة وقفاً بسلام بن أبي بردة على عقده وكانت فقتته في السنة سبعة عشر درهماً . وكانت فيه دطاة ومنزع كثير . قال مسعود بن شبة في كتاب التعليل كان حسمي اللهف معتزلي الكلام لأنه كان ربيب أبي علي الحائلي وهو رده وعلمه الكلام . وذكر الخطيب أنه كان يجاس أيام الجمعات في حنقة في اسحق المروزي لمتقيه في حسمي الشصور وقول أبو بكر بن لصيرفي وكان لمرنة قد روهوا رؤوسهم حتى اسهر الله تعالى الاشعري طيرزم في افهام السامس .

#### المبصرة . لا شمريه

وحسمه غنيدته د الله مدنى عدم نعلم قدر بقدره حسمي حمية مريد بارادة منكلم بكلام سميع بصير يصير وان صفاته ازلية قائمة بذاته تعالى لا يقسمال هي هو ولا هي غيره ولا هي هو ولا غيره . وعلمه واحد يتعلق بجميع المعلومات وقدرته واحدة تتعلق بجميع ما يصح وجوده وارادته واحدة تتعلق بجميع ما يقبل الاختصاص وكلامه واحد هو مر ونهي وحبر واستحار ووعد ووعد . وهذه اوجوه راجعة الى اعتبارات في كلامه لا الى مسمي الكلام والالفاظ المزة على لسان ملائكة الى الانبياء دلالات على الكلام لارني فالمدلول وهو القراءات المقررة قديم أزلي والدلالة وهي المبارات وهي القراءة علوقة محدثة .

وترجمته في ابن خلكان ٣٢٦ ج ١ والمقرزي ٣٥٩ ج ٢  
وهناك طائفة من المتكلمين اغضبنا عن ذكرهم على ان مضمهم سيأتي ذكره في الابواب الاخرى

#### المهريث

في العصر العباسي الثاني  
اصحاب الكتب السنة

في هذا العصر فصيح علم الحديث ووضع في الكتب السنة المشهورة وهي عمدة الحديث . واصحابها ثقة حتى الان وهالك تراجمهم حسب سني الوفاة :

الحزب الثاني

(٢٧)

فأولح آحاب اللغة العربية

#### علماء الكلام

اقدم من الفس في علم الكلام الامام ابو حنيفة فان كتابه الفقه الاكبر يعد من هذا القليل وقد تقدم ذكره في كلامنا عن مؤلفاته في الفقه صمعة ١٣٩

٢ ابو حنيفة واصل بن عطاء الغزال المتوفى سنة ١٨١ هـ وكان من الائمة اللعده اسكندر وكان يشبع بالرء مكنه كان لمرعته وافتداره يخص كلامه من اراء فلا يعطى لذلك احد . ترجمته في ابن حنكر ١٢٧ ج ٢

٣ ابو الهذيل محمد بن اهديل اهللاف شوى سنة ٢٣٥ هـ وكان شيخ الصعريين في الاعتزال وكان حسمي . لمدال قوي الحليعة كثير الاستعمال للادلة . ومسا يروى عنه من هذا القليل انه لثي صالح بن عبد القدوس وقد ملت له ولد وهو شديد الجزع عليه فقال له ابو الهذيل د لا اعرف لحزبك عليه وحسباً اخافا كان الاسلاف عندك كالزرج . قال صالح د يا ابا الهذيل د احزج عيه لانه لم يقرأ كتاب الشكوك . فقال له د كتاب الشكوك ما هو يا صالح . قال د هو كتاب قد وضعت من قرء بشك فيه كالف حتى ينوم انه لم يكن ويشك فيما لم يكن حتى ينوم انه قد كل . فقال ابو الهذيل د فشدت انت في موت اسك واهمى على انه لم يمت . ون كان قد مت وشك ايضاً في قراءته كساب الشكوك وان كان لم يقرء . . ترجمته في ابن حنكر ٤٨٠ ج ١

٤ ابو علي محمد بن لوهاب الحائلي : توفي سنة ٣٠٣ هـ وكان امام المتكلمين في عصره اخذ علم الكلام على ابي يوسف يعسوب بن عبد الله الشعام الصعري رئيس المنة بالنصرة وله مقالات في مدهاب المعتد . ترجمته في ابن خلكان ٤٨٠ ج ١

٥ ابو حسمي الاشعري : توفي بعد سنة ٣٣٣ هـ سمع رصكرزي البحتي واه حليفة الحنفي وسهل بن بوح ومحمد بن يعقوب الحفري وعبد الرحمن بن حنبل لصي الصعري . وروى عنهم في غسيرة كثيراً وتلمذ بروح ابيه ابي علي محمد بن عبد الوهد الحائلي واقتدى بربه في الاعتزال عدة سبين حتى صار من ائمة المنة . ثم رجع على اقربا نحق القرائ وعيروه من اراء المنة وصعد يوم الجمعة لمحجج البصرة كريب وبادى على صوته د ر عرفي فقد عرفي ومن لم يعرفني اعرفه بنفسي انا فلا من قدان كست قنن نحق القرائ وان الله لا يرى بالافصار وان افعال اشرا ابا افعلي و يا نكث مقال معتد الرد على منة ميس لمصالح ومغايهم . واخذ من حيدته في الرد عليهم وسلك بعض طريق ابي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاب

## ٤ - أبو داود

توفي سنة ٢٧٥ هـ

هو أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني المتوفى في النصرة سنة ٢٧٥ هـ وكان محدثاً، الحديث ينف كتأ في الحديث سنة ٤ لسن، وتعرف بسن الإمام أبي داود، طبع في مصر سنة ١٢٨٠ هـ وفي لكهنؤ الهند سنة ١٨٨٨ مع فهرس انجدي، وفي غيرها. وترجمته في ابن حلكان ٢١٤ ج ١

## ٥ - الترمذي

توفي سنة ٢٧٩ هـ

هو الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الضحاك الترمذي الضرير له كتاب د الجامع الصحيح، منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية وقد طبع بمصر سنة ١٢٩٧ هـ وله شروح كثيرة، وترجمة الترمذي في ابن حلكان ٤٨٤ ج ١

## ٦ - النسائي

توفي سنة ٣٠٣ هـ

هو أبو عبد الرحمن أحمد بن علي الشافعي، توفي بككة سنة ٣٠٣ هـ وهو صاحب كتاب السن المعروف باسمه طبع بمصر في مجلدين سنة ١٣١٢ وغيرها وترجمته في ابن حلكان ٢١ ج ١ وهناك كتب حديث ظهرت نحو ذلك الزمن لا بأس بها، منها سن الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن التوفي سنة ٢٥٥ هـ طبع في كنبور الهند سنة ١٢٩٣

## التفسير

## التفسير لكبير للضري

وصح في حد المعصر أيضاً علم التفسير فصر فيه لتفسير الكبير لابي جعفر بن حرير الضري ويسى جمع البيان في تفسير القرآن جمع فيه اقوال لصحابة والتابعين، ويشار بارص، حبه بين فيه ترجيح بعض الاقوال على البعض، طبع بمصر سنة ١٩٠٤ في ١٢ جزء، وهو من احل التفسير وله فقه خصوصية لسقه سواه، وفيه كثير من الخوئد ريجيه ولأدوية وللهويه قد لا عن التفسير، وقد ترجم لطبري في باب التاريح

## ١ - البخاري

توفي سنة ٢٥٦ هـ

هو أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن اسماعيل البخاري ولد في بخارا سنة ١٩٤ هـ وتوفي في بغداد سنة ٢٥٦ هـ كان مغزماً في طلب الحديث فرحل لسماعه الى كثير من الامصار ودرس وشهد له معاصروه، سم "رواية وأدوية وهو صاحب كتاب د جمع الصحيح، المشهور بصحيح البخاري اول الكتب السنة في الحديث وفصلها على ابدف اختار وفي شهرته عن عن وصحه طبع على الحجر عصر سنة ١٢٧٩ هـ وطبع، لطبري عصر مراراً، وله شروح كثيرة بعضها مطبوع منها شرح الميني طبع بمصر في ١٩ مجلداً وفي مكتبة الخديوية نسخ كثيرة مه مكتوبة بخطوط مختلفة في ازمة مختلفة وللحاري كتاب حديق افعال المصاد مصوع في دهلي الهند، سنة ١٣٠٦ مع كتاب العلم للذهبي، وله كتاب الادب خط في كتب الشقيطي وترجمة البخاري في ابن حلكان ٤٥٥ ج ١ والعهرست ٢٣٠

## ٢ - مسلم التميمي

توفي سنة ٢٦١ هـ

هو الامم أبو الحسين مسلم بن الحجاج التميمي البسابوري، توفي سنة ٢٦١ هـ في بسابور وكان من الائمة الحفاظ واعلام اعدنين رحل الى الحجاز والشام ومصر لاسماع الحديث والف فيه كتاباً ساه د الجامع الصحيح، مه سح عديدة حصبة في المكتبة الخديوية، وقد طبع في الهند سنة ١٢٦٥ وفي مصر في نسخة احراء وترجمة التميمي في ابن حلكان ٩١ ج ٢ والعهرست ٢٣١

## ٣ - ابن ماجه

توفي سنة ٢٧٣ هـ

هو محمد بن يزيد بن ماحه القروني المتوفى سنة ٢٧٣ هـ كان ائماً في الحديث عارف بعلومه ارحل في ضله الى مصر وللكوفة ومواد مكة والشام ومصر والف فيه كتاب د لسن، مه في المكتبة الخديوية، صبح سح خطية كنت في ازمة مختلفة، وبيع في دهلي على الحيز ١٢٨٢ وعصر سنة ١٣١٣ ويعرف به، ابن دجه وترجمته في ابن حلكان ٤٨٤ ج ١

ويؤخذ من مراجعة أسماء هذه الكتب أن يرحل كان كثير انضمام في العلوم حتى لقد اصحابها . و كثير هذه الكتب صدى و يبق منها إلا : ١ كتب في الإحيات ارسطو ٢ رسالة في الموسيقى وكلاهما موجودان في مكتبة ريلس ٣ رسالته في معرفة قوى الأدوية المركبة في مكتبة مشش وله ترجمة لآينية مطبوعة ٤ في الهند والخر ٥ عنه لئون اللادويدي الذي يرى في الجو في حمة السماء وكلاهما في كمبود ٦ ذات الشصنة آية فكية في بدر ٧ حشائر الاله في ليدس ٨ مقابلة السنين في الاسكوريان و غيرها

وترجمة الكندي في الفهرست ٧٥٥ و حذر الخكاه لاس ١١٤٥٠ و مخطات

الاصاء ٢٠٦ ج ١

## ٢- نو نصر النوراني

توفي سنة ٤٣٩ هـ

ويعني الكندي أبو نصر النوراني و اسمه محمد بن ضر بن محمد بن قارب لكنه قد يسمى لنفسه في البناء واشتعل فيها . وكان فيلسوفاً كاملاً درس كل ما درسه الكندي من العلوم و فقه في كثير منها و خصوصاً في المنطق و منطق في الفلسفة و التحليل و النماء التام و افاد وجوه الانتفاع بها . و لم يكتب في موضوع لم يسمه أحد إليها ككتابه في احصاء العلوم الا في ذكره و كتابه « السياسة المدنية » وهو من قبل الاقتصاد السياسي الذي يزعم أهل الشدة الحديث انه من حذر آلهم وقد كتب فيه النوراني منذ ألف سنة . ثم كتب به غيرها كما ستراه مفصلاً في ما يلي . و يرجع النوراني خصوصاً في فن الموسيقى حتى أصبح لا يصاحبه فيه أحد و اخترع القانون كما سب في باب الموسيقى . و اصلح ما بقى من الترجمات غير مصلح و نظمها - او عز انه بذلك مصور بن فوخ الساماني فأجاب وسمى كتابه « التعليم الثاني » و لذلك سموه « اسمع الثاني » (١)

ومن مؤلفاته لدية في الآل نحو ١٧ كتاباً في المنطق متفرقة في مكاتب اوربا بعضها مبعول في الآينية او العربية كترها في الاسكوريان . و بعض الترجمات الآينية مضبوغة في ليدية و برها . و ثمانية مؤلفات في الآينة و الآل منها

(١) كشف الظنون ٤٤٨ ج ١

## العلوم الدخيلة

في العصر العباسي الثاني

أولاً - الفلسفة والرياضيات

قد رأيت أن المشتغلين في نقل العلم بالعصر العباسي الأول كان أكثرهم من غير المسلمين . فلما صارت تلك العلوم في العربية انتحل بها المسلمون و نفع منهم الخلاصة والأطباء والرياضيون وغيرهم . و أقدم من اشتهر من الخلاصة المسلمين في هذا العصر و أكبرهم و أسبقهم يعقوب بن اسحق الكندي بيه لدر في

١ - يعقوب الكندي

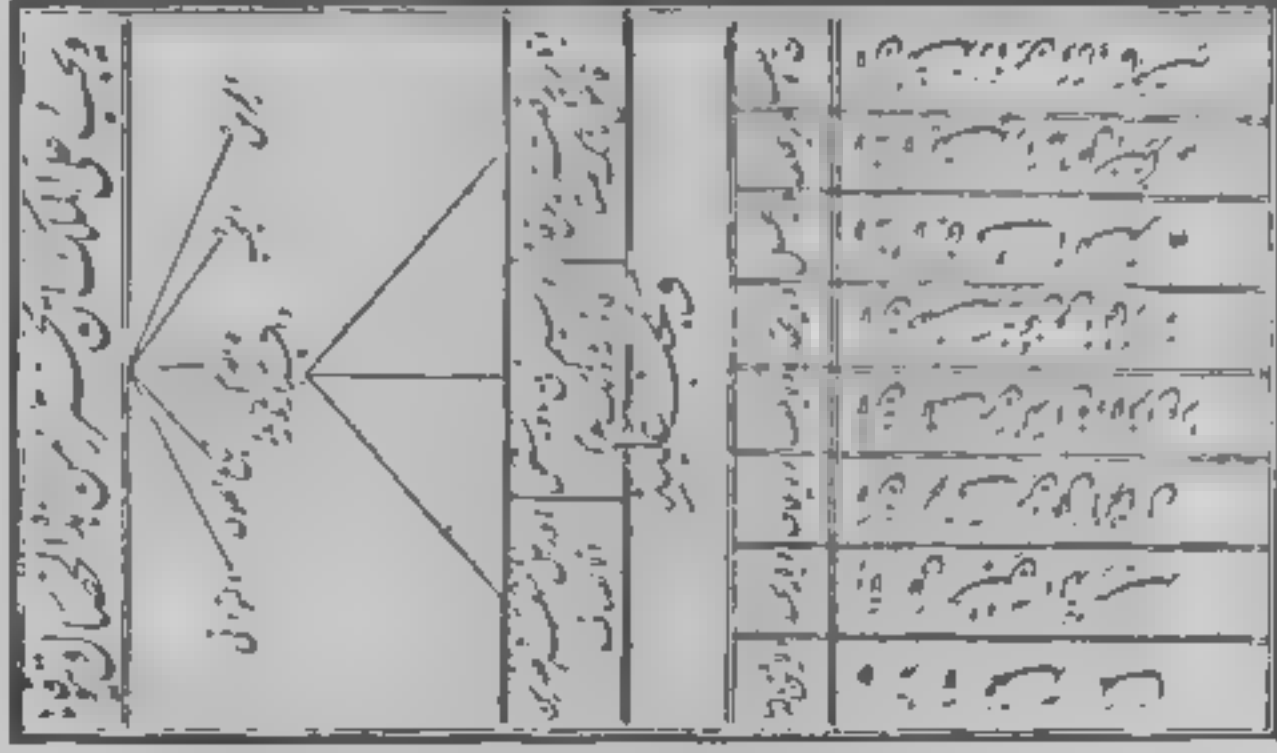
في اواسط القرن الثالث

هو أبو يوسف يعقوب بن اسحق الكندي و يتصل به مملوك كعدة فهو عربي بحث و لذلك معوه فيلسوف العرب . و كان معاصراً لثامون و المتعم إلى النوراني و له عدهم منزلة سامية . و قد برع في الطب و الفلسفة و الحساب و منطق و الآلات و الهندسة و طبائع الأعداد و علم النجوم - نفع وليس في اسمين فيلسوف غيره . و حدا في تأليفه حذو ارسطو و له ترجمات عديدة قله لفه . و كان يعد من حذائق التراحة و لم يدكر بينهم لانه لم يرتزق بالترجمة . و قد ألف الكندي في معظم العلوم الدخيلة كتاباً كثيرة ذكرها صاحب الفهرست و إليك عدها باعتبار العلوم : -

|        |     |              |    |          |            |
|--------|-----|--------------|----|----------|------------|
| كتاباً | ٣٢  | في الطبيعيات | ٢٢ | كتاباً   | في الفلسفة |
| كتب    | ٨   | الكربيت      | ١١ | الحساب   | ١١         |
| »      | ٩   | منطق         | ١٩ | النجوم   | ١٩         |
| »      | ٧   | الموسيقى     | ٢٣ | الهندسة  | ٢٣         |
| »      | ١٠  | الحكام       | ١٦ | العلقيات | ١٦         |
| »      | ٥   | العس         | ٢٢ | الطب     | ٢٢         |
| »      | ٨   | الأعداد      | ١٧ | الجدل    | ١٧         |
| »      | ٥   | ضمة انعرة    | ١٢ | لسانية   | ١٢         |
| كتاباً | ٢٣١ | المجموع كله  | ١٤ | الأحداث  | ١٤         |



ما اكتتابه حرير السائدة بحث في السبحة والاختراع والقدسة والطبيعات  
والرياضيات والنوسين . وهو مقسوم الى أربعة فصول ١ مقدمة الكتاب ٢ احكام  
الاخلاق واقسامها ٣ اصناف السيرة العسية وشغلها ٤ اقسام ابيات  
واحكامها . وكل من هذه الفصول مقسوم الى ابواب ترتب فيها الافكار او الاحكام  
بشكل جداول او مشترات مديدة امدقة . وقد ضح هذا الكتاب في القاهرة سنة  
١٢٨٦ على الحجر في ١٥٢ صفحة كبيرة بكتاب تصوير ثلاث اشجرات . وهذا مثال منه



ش ١١ : صفحة من كتاب سلوك المالك

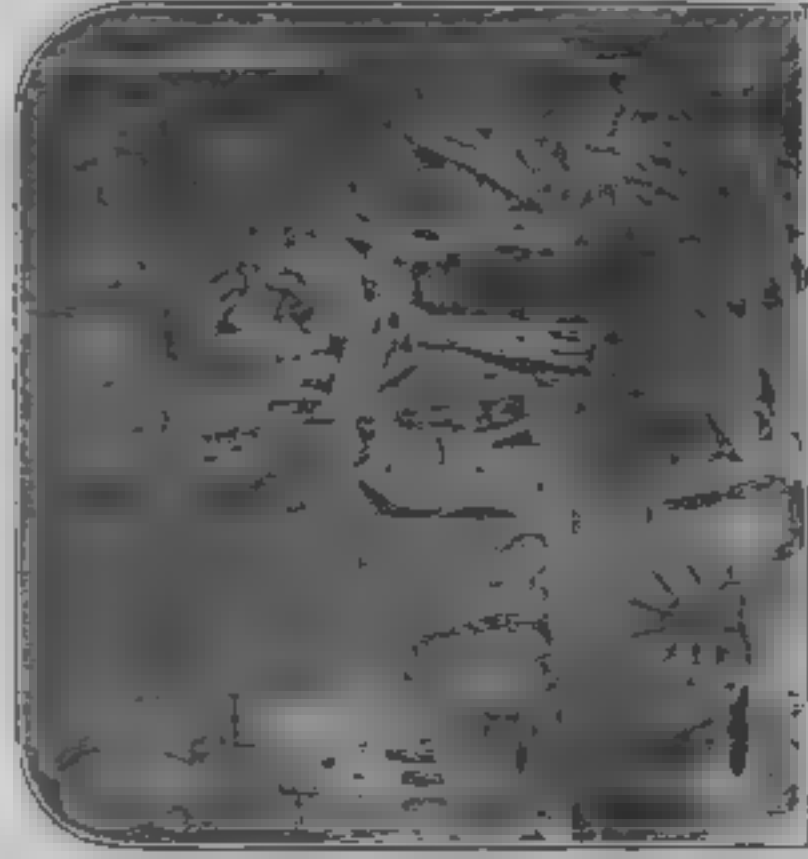
- ١ كتاب مبادي اراء اهل مدينة لاهظة طبعها ديتريشي في لندن سنة ١٨٩٥
- ٢ كتاب احصاء العلوم واسمريف باعراصها خذته ذكره وهو من قبيل موسوعات  
العلم لانه يشتمل على عدة علوم منه سعة حفية في الاسكوريال وله ترجمة عبرانية  
وأخرى لاينية . وهذا الكتاب عند الدراي موت مؤسسي الموسوعات العربية  
وشعور لي ذلك . وكتاب السياسة سيرة شره "ابن شير" في بيروت سنة ١٩٠٢  
وله ٩ كتب في الرياضيات والسجود والكيمياء والموسيقى متفرقة في مكان اوريا  
ولاستانة مع ترجماتها العربية او الالمانية
- ٣ كتب أخرى في موضوع مختلفة . ومنها على ارسطو في البحوث مفيدة . وقد  
وصف هذه الاشياء وذكر امكن وجودها بروكلمن في كتابه "١" دبر حتمها من شاة  
وترجمته في ابن خلكان ج ٧ وطبقات الاطباء ج ١٣٤ ج ٢ واخبار الحكماء ١٨٢

### ٣ ابن أبي الربيع و سلوك المالك

واصطف على كتاب في اسيرة اسمه سلوك المالك في تدبير الخلق ، تأليف وشهاب  
الدين احمدين محمد بن ابي الربيع ، وقد خذ في اوله انه ألف باسمه بختة لغتصم بالله  
العاسي (المتوفى سنة ٢٢٧) ، وهذا صحيح ذلك . تأليف هذا الكتاب اقدم من  
الكسدي والعاراني . ولكن موضوع الكتاب و سلوكه يدلان على انه وضع بعد ذلك  
اتاريخ لانه مرتب على شكل شجرة في اسلوب يعكس على وضوح الافكار في ذهن  
مؤلفه مما لا يثنائي الا بعد صنع العلم صحتها . وزد على ذلك ان اسم شهاب الدين  
من الاسماء التي لم تكن معروفة في زمن لغتصم وانما هو مما طرأ على الاسلام بعد  
وصوخ الازراك في الدولة . وفي كتاب الفهرست مشات من اسماء المؤلفين ليس  
فيهم واحد اسمه شهاب الدين . واهم است كتب سنة ٣٧٧ هـ ي بعد وفاة لغتصم  
فقرن ووصف . وهذا تاريخ ان الاثر لا يرد فيه اسم شهاب ليس قبل الفقه  
لقرن الخامس للهجرة . فلا يعقل ان يتعذر رجال هذا الاسم في اول القرن لانه  
- ولكل عصر اسماء ، ولقد نامة لاحول احبابية حصة به . ولعل الخطأ وقع في  
تخريف اسم طخيفة يدعي وضع الكتاب له فكار "المنعم" (توفي سنة ٥٦٩ هـ)  
فقرى "د" لغتصم ، وكثيراً ما يقع ذلك في قرعه الخطوط . ثم ان "شهرست" لم  
يذكر هذا الكتاب ولا موعده و قد ذكره كشف اصول بدون رسم مؤلف

(١) Ges h d r s . Ar Lit I. 211

أسترون. فلكي محيي. رحل مصنف م. يجد لأوب. من يبقاه فإن كان عدم علم ولا بعد مجي في يومهم من استأواؤا لا سكره براري. وكان كثير من أس مسقطه حليل لطلعة يونس لاس محبس لولا رطوبة كانت في عيبه. وكان كريماً متصلاً رؤوفاً للرضي دقيق سلاحة صحيح المضروبون من دكانه وألوه. بواذر كثيرة لأجل لها. وكان أكثر مقام إرازي في ري وبرها من بلاد لعجم وحدم بصاعه الأكار من ملوكها ومراشها وصف كتبه لم ككتنف المصور في الأله الأبر مهور من آل سامان وكتاب اللوكي لعلي ابن صاحب ضربتان وسعود إليها. وكان إرازي مؤلفاً للعلوم الحكمة وله فيها مصنفات نفيسة وخصوصاً علم



ش ١٢٢ بوبكر رحي في معمله تشعل كيمياه

الكيمياء وما يتعلق به. له كتب وكتبه كيموية أهمها رت إراخ (١) لخاص الكبريتيك) والكحول استعصر لأول مستغف كبريتات خديب ولسمها في لعربية إراخ الاستعصر. هذا استعصرها حرح سها سائل م. درب إراخ ولا تزال طريقة لري من طرق استعصر هذا الحامض إلى اليوم. أم الكحول فاستعصره باستعطار مواد نشوية وسكرية مخمرة. ولف إرازي في كيمياه كسا كثيرة ولم يكن يعتقد ما يعتقد أهل زمانه من إمكان تحويل السائل إلى دهب وإنما كان يؤلف في هذا الفن على اعتقاد

## ثانياً - الطب وأطباء

ويع في هذا العصر أيضاً صائفة من الأصاء مناهين وغيرهم لها شهرهم حسب سبي الرواة.

١ - ماسويه

تول - ٢٤٣ هـ

هو أبو بكر، بوحدين ماسويه كان أبوه صيدلي في مدرستين حدي ساور ونصف في بعدل بحرية حبر تيل م عيشوع وزني في رمن الامور والوائق. وله من جملة حصة بوه في ذمت ميني سها (١) كتاب نوادر الطب في ليدن والاسكوريال وعوطا وله ترجمة لاتينية وتشرح (٢) جواهر الطب (٣) كتاب ماه الشعور في مكتبة جزائر الغرب (٤) الادوية السهلة في اكشور و غيرها. وقد نشر تأريسه مع المترجمين وترجمة ابن ماسويه في احبار الحكماء ٢٤٨ والفهرست ٢٩٦ وطبقات الأطباء ١٧٥ ج ١

٢ - ابن سهل

هو ساور بن سهل صاحب مارستان جندي ساور توفي سنة ٢٥٥ هـ وله كتاب الاقربادير الكبير كان ممول الميادلة في اثناء المجدن الاسلامي. منه نسخة خطية في ممشين

وترجمته في طبقات الأطباء ١٦١ ج ١ وتراجم الحكماء ١٤٠

٣ - أبو بكر الرازي

تول سنة ٢٧٠ هـ

هو أشهر من ينبغ من الأطباء في هذا العصر على الإطلاق واسمه أبو بكر محمد ابن زكريا ابروي وبسبب الاقربادير Rad in كان في منزه بضر على المود وتلقى العلم على كبر ودهج واشهر حتى تولي رئاسة اطباء مارستان بغداد. وطهرت مواهبه في كان بعضه من محاسن العلم او يؤلفه من لكتب وجميع في مؤلفاته كل ما كان معروفاً من العلوم الطبية في عصره ومن امثالهم ان الطب كان معدوماً فأحياء باليوس

وكان مسرفاً فغصه الرازي وكان ناقصاً فكمله ابن سينا

وكان الرازي يحل في مجله ودونه التلاميذ دونهم فلا يذمهم ودونهم فلا يمد

٣ كتاب الجديري والحصى : وهو أول من وصف هذين الدائنين حتى الوصف وقد ترجم كتابه إلى اللاتينية وغيره ونشر فيها كلها

٤ كتاب لعمرب في الفط : ويقال له المرشد نقل إلى العبرانية ويوجد في

لندن ونقل إلى اللاتينية وطبع فيها وقد وصفه المشرق صفحة ٥٤٢ سنة ٤

٥ كتاب الكافي : ترجم إلى العبرانية وهو موجود في مكتبة أوكسفورد

٦ كتاب بره الساعة : يوجد في برلين وغيرها ونشره الدكتور كيك في

مجلة المشرق صفحة ٣٩٥ سنة ٦

٧ كتاب الطب الملوكي : يوجد خطأ في مكتبة لندن

وقد ترجمنا الرازي ووصفنا كتبه الباقية في الحلال ٣٩٧ سنة ١٨ ونجد ترجمته

أيضاً في ابن حلكان ٧٨ ج ٧ وطلقات الأطباء ٣٠٩ ج ١ والفهرست ٢٩٩ واخبار

الحكماء لابن النفطي ١٧٨



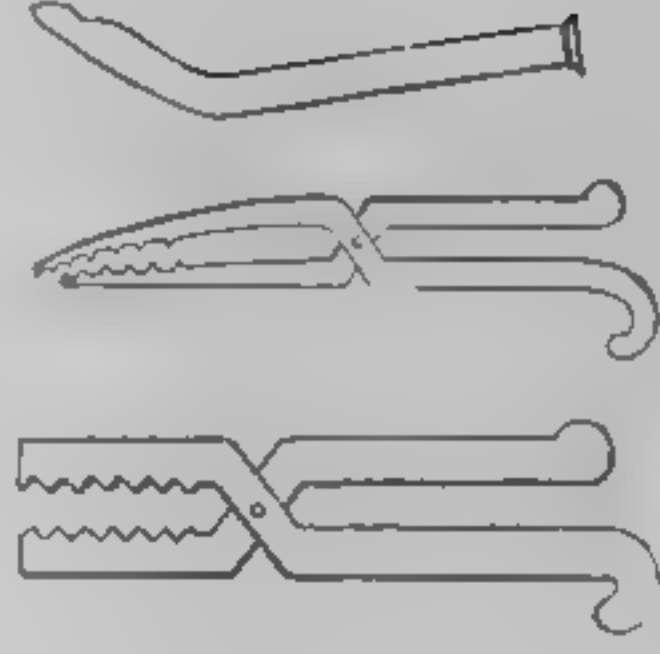
### ثالثاً - الزراره

ومن العلوم التي بسحت في هذا العصر وبقيت كتبها إلى اليوم واستعاد منها أهل الأجيال لبحر علم الزراعة أو العلاجية ، وهو في الأصل منقول عن الكلدانية فله أحمد بن علي بن قيس السكالي في المروء بابن وحشية سنة ٢٩١ هـ في كتاب سماه «العلاجية السطية» ملاء سنة ٣٨ هـ على علي بن محمد بن الربيات وجمعه في حصة آخره منها نسخ حصية في برلين وأينس واكسبورج وبتحف المربضي ودرس وأخر لرب وكنيسة خديونية ، ومنه مختصر للعلاجية البيوتوني وضعت في بطرسبرج سنة ١٨٥٩ وله كس في لخدمة منها نسخ في مكاتب أورد ، لا قيمة من ذكرها ولخمس ن لوق الضف المصري الملكي المملوكي لحتوى سنة ٣١١ هـ كتاب العلاجية البيوتانية عنه عن السربية وقد طبع في مصر سنة ١٢٩٣



أهمه التماس للزل . لكن ذلك ألحق به الأذى لأن منصور الساماني المذكور طامه باستخراج الذهب على الصفة التي ذكرها في كتابه فلم يستطع فتحصن عليه وأمر أن يضرب بالكتاب على رأسه حتى يتقطع ثم حمزه وسيره إلى بغداد . فكان ذلك لصرب سماً في نزول الماء على عينيه . وحذه فمدح يقدحهما وهي عمية الكركت الآن فزاله الرازي « كم طبقة للعين » فقال « لا أعلم » فقال « لا يقدح عيني » من لا يعلم ذلك ، ثم قال « قد نظرت الدنيا حتى مللت منها فلا حاجة بي إلى عينين »

توفي سنة ٣٧٠ وقيل ٣١٠ وقيل ٣٦٤ هـ



ش ١٢٠٠ - مع لادن في ذلك العصر

وحلم الزري أكثر من مئتي مؤلف لا يزال دلياً منها إلى الآن صبعة وعشرون مؤلفاً يطرب بـ وصفاً وادى ذكر أهمها وهي :

١ كتاب الحاوي : وهو أجل كتبه وأعظمها في صناعة الطب جمع فيه ما وجدته متفرقاً من ذكر الأمراض ومداوئها في كتب الطب للمتقنين ومن أتى بعدهم إلى زمانه وسب كل قول إلى قومه . ومن هذا الكتاب نسخة خطية في المتحف لبريطاني وأخرى في مكتبة موبنغ وفي مكاتب أوكسفورد والاسكوريال .

وقد نقل إلى اللاتينية عنه مرآت وطبع مرتين وقد اختصره غير واحد

٢ كتاب الطب المنصوري : وقد ذكره سب تابعه . ومنه نسخة في المكتبة

الأهلية بباريس وفي مكاتب أوكسفورد ودوسدن واسكوريال وغيرها وقد نقله إلى

اللغة اللاتينية الكريوني وطبع فيها

عن الحداد والمنافرة في الآراء وعاقب عليه . وأمر بالرجوع إلى التقليد وصبر السنة والجماعة وأمر الشيوخ والأخمين بالتحديث . وحط علم الكلام بعد أن بلغ روقته في أيام الرشيد وحدثاته هحد في انتقاده في أيام المتوكل لأنه كان شديد الوطأة على أصحاب الرأي وأصحاب المصلحة وسائر العلوم الدينية . وأخذ منه تولي الخلافة في ماواتهم فأهلك جماعة من العلماء وحصد مراتبهم وعادى العلم وأهله . ولحق أهل السنة منه الشدائد تنمير زعيم ونذيلهم وهاشم . ومن أشهر حوادث ثقته على خدمة العلم أنه عصب على يحيى بن الطيب وقص منه وفاءه إلى التحرير وقتل ابن السكيت النحوي كما تقدم . وسخط على عمر بن مصرح لأحاديثه وكل من عيبة لكتاب واحد منه مثلاً وحواهر وأمر أن يصنع في كل يوم .

ومت المتوكل مقتولاً سنة ٢٤٧ هـ فنه رحاله فاصفرت أحوال الخلافة واستفعل شأن الأتراك . فقدرت قلوب خلة العلم وأكثرهم من العرب والعرب فترقوا من بغداد وروادروا إلى أنحاء المملكة الإسلامية شرقاً وغرباً وذلك كان أكثر من ظهر من العلماء بعد أصبح العلم في القرن الرابع للهجرة ثم عدده سعوا خارج بغداد وفيهم الأطله وأعلامه ونسجوت والمهسسون والمتكلمون وأصحاب المنطق والفقهاء والمؤيرون والمحدثون ونور حنون وغيرهم

فكان مركز الطب والطبيعات والفلسفة عند ظهور الإسلام في الإسكندرية ثم انتقل في أيام عمر بن عبد العزيز في آخر القرن الأول للهجرة إلى طائفة . والعلوم الإسلامية انتقلت من مصر إلى الإسكندرية . وانضمت إليها العلوم الدينية فاصبحت عدد أيام الدلائل في العلم والأدب والفلسفة والطب وسائر العلوم الدينية والتقية . فها اصطفرت أحوال الخلافة في أيام المتوكل ثم شأت لدول الجديدة في عماء المملكة الإسلامية بالفتح والشعب على مقتضى «موسى الأرق» فعرفت العداية وأصبح للعلم مراكز كثيرة قد يتفاضل بعضها على بعض . وتدرج الانتقال من بغداد شرقاً إلى العراق لمصرى خراسان ورواه النهر . وعرباً إلى الشام ومصر ومغرب فالاندلس

فقل العصر العباسي الثالث وقد سيع لمكروسب والمتعلمون في العلم والأدب من الشعراء ولأدبه والنشئين والمؤرخين والطرافيين والمؤيرون والفلاسفة في مدائن كبيرة من أممنا الإسلامية من قصى تركستان في الشرق إلى قصى لاندس في العرب . ويدخل في ذلك ما وراء النهر وأندلسان وضربش وحواربره وفارس وما

## العصر العباسي الثالث

### أول المئة الثالثة من الدولة العباسية

من سنة ٢٣٤ هـ إلى سنة ٤٤٧ هـ

يبدأ هذا العصر باستقرار الدولة العباسية سنة ٢٣٤ هـ وينتهي بحول السلاجقة بعد سنة ٤٤٧ هـ وقد قلد في كلامه عن العصر العباسي الأول أنه عصر الإسلام الذهبي ومعني أنه عصره الذهبي من حيث مدته وأوسع السطوع وفيه بلغت العلوم العقلية إلى الأممية . وهذا عصر الإسلام الذهبي للعباسية فهو لعصر الذي نحن في صدده . وأما المائة الثالثة للدولة العباسية . فإن فيه صححت العلوم على اختلاف مواضعها وتم نحوها وصهرت الكتب لوفية في أكثرها . ولا سيما في اللغة وعلومها وفي التاريخ والجغرافية والأدب والفن والعمارة ولدت ألسان أختامية طليعة سباني يابها . ويقدم الكلام في مدائن العلم الإسلامية

### سفل العلم في المدائن الإسلامية

رأيت في ما تقدم أن العلوم الإسلامية نشأ معظمها في مصر . وكان قد تحول إلى بغداد بعد استبعاد عمرائها في العصر العباسي الثاني . وسقطت بغداد في ذلك العصر كعبة العلم وجمع العلماء كما كانت ومبة في مدائن الروماني حتى إذا تولى المنصور واستكثر من الأتراك وطهرت مهتم الأسياء لأهل بغداد من الساس وسعدت لقلوب . ولكن المنصور كان على مذهب أحبه الأمويون في الاعتزال وأكرام الشيعة فظلت بغداد على نحو ما كانت عليه في أيام الأمويون . وكان الوثني ينشأ بالأمويون في حركاته وسكناته . وكان يقصد المجالس مثله للمباحنة بين الفقهاء والمتكلمين في أنواع العلوم العقلية والسمعية في جميع المروء

فلما توفي الوثني سنة ٢٣٣ هـ خلفه أخوه جعفر المتوكل وكان شديد الانحراف عن الشيعة واعتزلة حتى أمر بهدم قبر الحسين بن علي وما حوله من المنازل ومنع الناس من آيائه . وكان كثير الاستهزاء بعلي بن الحسين من أشهر بهجه . وحالف ما كان عليه بأمون وبنعصر والوثني من الاعتقاد . فظن لقول بحلق القرن وسهى

دعية الاسماء في العلم

فهذه الدول تعاصرت في العصر العباسي الثالث وكل لها تأثير عظيم في احياء العلوم بمن شبع بن ملوكها او امرائها او ذريتها من محبي العلم الاحدين ساصر العلماء ولما على دين ملوكهم - واداءوا لله بالاساس جراً جود العلم في متوكلهم والمسلم في علمائهم . لان العلم لا يورق ولا ينجر الا في ظل ملك او امير يتعهد وياخذ ما يدي اصحابه

ذلك رها الادب في زمن عد الملك بالعصر الاموي وفي زمن الرشيد والمأمون في العصر العباسي الاول . ولما هدم السب ظهرت ثمره بامعة في العصر الذي نحن شانه . وهو في هذا العصر اكثر تنموا واصبح متاح لال لعلم على تعهده تكثر واد . وبعد ان كان نصيره اخيرة او ورره او بعض علمه في بلد واحد اصبح نصيره في هذا العصر عدة ملوك وسماء وور . وفي اشهر مدائن اهل الاسلامي . وقد تعددت على السبيرة فرح العرب والعلم والبرك والدين واليوم وعبرهم على عرب او انخرط في الاسلام من مبرق وحرث . واحد اسس يتساقفون في حدمة العلم كما يسابق متوكلهم في نصرة العلماء . وهذا اشهر اصناف اهل في ذلك العصر من ملوك او الامراء او اوزراء او اهل في عدة ذكرها

الدول التي ساهرت على هذه النهضة

١ - مصر - سوريا - في العراق وارس

رجل هذه الدولة وانصارها الخدم من الجيلان وراء خراسان . ولكن ملوكها آل بويه من العرس ووقع نسبهم الى ملوك الفرس القدماء وانما سمو اديلم سكنوا بلاد الديلم وهم من الشيعة العلوية . وكان العلويون يسمون في نشر دعوتهم هناك من ايام رشيد وحر من بيج في ذلك الحسن بن علي الاطروش من نسل الحسين . فدعا لاديه لي مدجه في او حر لفرق لنداب فاجابوه

وحدث - بويه الاقرب الذي اسس هذه الدولة اسمه بويه ولقبه ابو شعاع كان له ثلاثة اولاد هم : علي ويلقب عماد الدولة . وحسن ويلقب ركن الدولة . واحد ويلقب معر ندوة . وكل بويه رقيق . فاضل فاضل اولاده باخذية لانها كانت يومئذ

بين النهرين والغرب والاندلس ومصر والشام وغيرها  
ورد اقتساب العلماء الى موطنهم فكثرت اسماء البحاري واليسابوري والرازي والبيضاوي والاندلسي . بعد ان كثرت اكثر اقتسابهم الى اسو لم كالطبري والمزني والفريسي والمارسي ونحوها . او الى مناهمهم كالشلمس والزجاج

اسباب النهضة في هذا العصر

حدث في العصر العباسي الاول نهضة علمية عبقها في العصر العباسي الثاني فتور على ارباب البحران السياسي الذي احدث من هوس رحال لدولة حتى شعروا بانفسهم على تضييق العلم . فكانت اللة لدية من الدولة العباسية فترة تم فيها يكون اعراس العلم وفقت اللة لدية وقد ظهرت ثمره بامعة وهي النهضة العلمية في الدولة العباسية . واعمل ابراهيمي في هذه النهضة ماموس لشوء الصبي وعصرة رحال الدولة

موس - سوريا - ولايتهم  
يقضي ماموس النشوء والارتقاء على الاحياء وما يتعلق بهم بالنمو والتفريع في آجال معينة - فالعلوم الاسلامية ولد اكثرها في البصرة والكوفة ونمت في بغداد . فلما تم نموها وادركت رشدها كانت الدولة قد بلغت دور التفريع فظهرت ثمار ذلك النمو في فروع تلك الدولة او من تقلب عليها من الدول الخارجية . وتعددت الدول التي اقتسمت الساحة على المملكة العباسية مع بقاء الخطباء العباسيين في العراق . وقد فصلنا ديث في الجزء الرابع من تاريخ تفريع تفريع الاسلامي . فكثرت هنا بالدول التي تعاونت على النهضة العلمية في ذلك العصر وهي .

| اسم الدولة | معه                   | مدة حكمها      | جس مؤسسا |
|------------|-----------------------|----------------|----------|
| المروانية  | الاندلس               | من سنة ١٣٨-٤٧٢ | عربي     |
| السامية    | ور - لهر              | ٣٨٩-٢٦١        | فارسي    |
| الربارية   | حرث                   | ٣١٦-٤٣٤        | >        |
| المندبية   | بين لهرين وحلب        | ٣١٧-٣٩٤        | عربي     |
| السيوية    | المراقى وقارس وغيرهما | ٢٢٠-٤٤٧        | فارسي    |
| الغزنوية   | افغانستان والهند      | ٣٥١-٥٨٢        | تركي     |
| الدهليوية  | مصر                   | ٣٥٧-٥٦٧        | عربي     |





الصافي في مدحها . ومن شعره الايات المشهورة التي مطلعها .

قل للذي يصروف الدهر عثراً هل حارب الدهر الامن له خطر

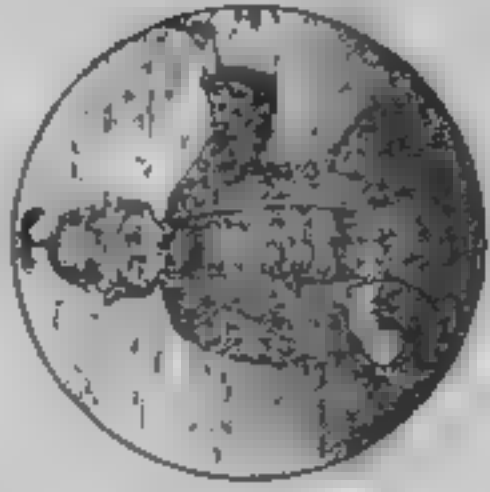
اماترى البحر تعلق فوقه جيف وتستقر اقصى قعره الدور

وفي الساء نجوم ما لها عدد وليس يكف الا الشمس والقمر

وذكر له صاحب يتيمة الدهر امثلة من الاشياء البليغ وكان يرسل الصاحب بن

عباد . ووزيره ابو العباس العائى يرسل ابا نصر المني مؤرخ السلطان محمود الغزنوي

#### ٤ - الدولة الغزنوية بافغانستان والحند



ش ١١ : السلطان محمود الغزنوي

مقرها غزنة وملكها من الاتراك لوطم الشعين تولى سنة ٣٥١ هـ لكن اشتهرهم واعظمهم السلطان محمود ( سنة ٣٨٨ - ٤٢١ ) صاحب الفتح العصبية في الهند وياشر الاسلام فيها وكان ينقب عن الدولة فتح محاروا وحلف الدولة السامانية فيها سنة ٣٨٩ هـ وعلب على الزبارين ويزم . وامتدت سلطته على الهندستان وتركستان وخراسان وطبرستان وكشمير وشمال الهند . وورث ما كان هنالك من اسباب الادب والعلم . واصبح مجله آخلاً بالشعراء كما كانت العادة عند ملوك ذلك المعصر . فاقترح عليهم اتهم الشاهنمسة التي بدأ بنظنها الدقيقي كما تقدم . فاتهم القردوسي وقد نظم معظمها - ولذلك فهي تنسب اليه

وكان محمود لا يسمع عالم او شاعر الا استقدم اليه . فعمل ان في مجلس ما منون اس ما منون فيوز حورازم جماعة من رجال العلم والعلامة في جملتهم ابن سينا لطبيب والسيروفي الرياضي المؤرخ ولويس سهل المسيحي الفيلسوف وابو الحسن الخوارزمي الطبيب

#### ٢ - الدولة السامانية في تركستان

رأس هذه الدولة سامان من اشراف بلخ انشأ اعقابيه دولة عظيمة في خراسان وتركستان ودهت في ايامهم محاربا فكانت جميع الاديء والعلماء والشعراء . واشتهرت بسابور وفيها اشتهت اقدم المدارس لاسلامية . وتوالى في الدولة السامانية عشرة ملوك من سنة ٢٦٩ - ٣٨٩ اشتهر غير واحد منهم بصرة العلم . منهم منصور بن نوح ( سنة ٣٥٥ - ٣٦٩ ) كان يحب التعلم والعلم فاستورد العلم العامي العباسي فترجم له تاريخ الطبري الى اللغة الدرسية كما تقدم في ترجمة الفندي

وحلقه ابيه نوح بن منصور ( سنة ٣٦٩ - ٣٨٧ ) من محبي العلم واهبه كان مجلسه مجمع الشعراء وهو ابرز من اقترح نظم لاهضة ( الية الحرم ) في العارسية اقترح ذلك على شاعره اديقي فقص له معصيه ثم قبل وتنها لمرودوسي معه بشارة السلطان محمود الغزنوي كما سيحي . وكان نوح رعا في استنظام رجال العلم . فلما جمع بشيرة الصاحب بن عباد ووبر البويهيين كتب اليه سرّاً يستعجيه الى بخارا ليومس اليه وزارة وندير امر مملكته . فاعتذر الصاحب عن ذلك . به يحتاج لنقل كنهه الى ٤٠٠ حل - ولعل به عدواً آخر كنهه . وكان نوح هد شديداً الخرص على الكتب راعياً في اقتنائه فجمع مكتبة كذ . حوت اهم المؤلفات في كل علم من الادب والشعر والتاريخ ولفظ والعلمة . ذكرها ابن سب في حديثه عن مسونه . وقال انه استفاد منها وان منها كتباً بدرجة وجود

ومن اساء الدولة السامانية منصور الساماني لم يحكم لكنه كلت يجب العلماء فالف له ابو بكر الراري كتب اسنودري في الطب كما تقدم . والمجلة كانت بخارا مشابة المجد وكعبة الملك وجمع افراد زمان من الادباء والعلماء والقصلاء .

#### ٣ - الدولة الزيارية في طبرستان

كان مقر هذه الدولة في جرجان بطبرستان اول ملوكها مرداويج بن زبر تولى الملك سنة ٣٦٩ هـ واشهرهم منصور العلماء شمس العالي قابوس بن وشمكير ( سنة ٣٦٩ - ٤٠٣ ) وكان شاعراً اديباً كاتباً من الملح كتاب العربية وله معرفة بالفلسفة والنجوم والنجامة . وقد ألف في العربية رسالة في الاسطرلاب اطلب ابو اسحق

(١) تاريخ التمدن الاسلامي ٣ ج ٣

اجتمع ساه من شيوخ الشعر . وكان يجالس شعراء ويستقد اشعارهم قديماً قديماً على شاعرية وعم وبذل لهم خواتم لسية . واحذروه مع سائر مشهوره وصداك مع السري ارفه والامي والسعد واثواه وبلك القطعة  
وانشهر من سجدان غير واحد من الشعراء اشعرهم ابو فراس الحمداني اشهر  
وسبق في ذكره . ومنهم ابو زهير وابو ائمل وغيرهما . كما اشهر منصور واهد ابنا كيلج  
من امراء سنام

### ٢٦ - نبذة تاريخية بالاندلس

وكانت الاندلس في هذا العصر في ايام مجدها في ظل عبد الرحمن الناصر (سنة ٣٥٠ - ٣٥٠) وسمي الحاكم (٣٥٠ - ٣٦٦) ومن اشهر من ان بيت جبهة المم  
والعلاء . وفي عصر لاندلس الربيب عشرات من الشعراء كانوا يحضرون مجالسها  
فصلاً عن مداء الفقه والادب

وكان الحكم من لاسر مولعاً بقراءة الكتب فجمع منها ما لم يجمعه احد من  
اموك قبه . وبنياً في قرصة مكتبة جمع اليها الكتب من انحاء العالم . كان يبحث في  
شئها راحلاً من التحار ومنهم الاموال ويعرضهم على البذل في سبيلها لينافس  
بني العباس في اقتناء الكتب وتزويج الكتاب . وكان ابو الفرج الاصفهاني  
صاحب الاعني معاصراً له وهو لم يولد منه قبل له الف دينار ذهب على ان يرسل  
اليه كتاب الاعاني قبل اخراجه الى بني العباس . وقيل نحو ذلك مع القاضي ابي  
بكر الابهري المالكي في شرحه لخصر ابن عبد الحكم وغيره . فاجتمع له من الكتب  
ما لم يسبق له مثيل في الاسلام . فجلوها في قاعات خاصة من قصر قرصة ادموا  
عنها حلزاً ومشرقاً ووضعوا لها القهارس لسكل موضوع على حدة . وذكروا  
اني فهارس الدواوين وحدها ٤٤ فهرساً في كل فهرس عشرون ورقة . وهذا  
قدوما للمصحة ٢٥ اسماً فقط كان مجموع عدد لدواوين ٤٤٠٠٠ كتب وكيف  
سائر الكتب . ولا نصف مدع اداسلم مع ان حدوده وتقريه مجموع ما حوته  
تلك مكتبه ٤٠٠٠٠٠ محمد وسع غير واحد من امروية في لشعر

وسمع من ملوك لاندلس مدحهم جمانة . جدوا لادب وعصروا . هاهم منهم اسماعيل  
ابن دني الثون يتوفى سنة ٤٣٥ هـ وكان عالماً بالادب

(١) ابن خلدون ١٤٦٦ ج ٤

وابو نصر المراءق الراسي وغيرهم . فتأقت نفسه الى احرازهم في مجله فكتب الى  
مأمون كتاباً ارسله مع بعض خاصته خلاصته . سميت ان في مختص حمدة من العلماء  
المبرزين مثل فلان وفلان فارسلهم اليه ليتشرفوا بحسني واستفيد من علمهم . فلم  
يكن للامير ان يرد الطلب لكنه كان حريصاً على ولئت لعلام شمعهم وبلا غيرهم  
الكتب واعتذر انه لا يقوى على رد طلبه . فقل البيروني وشمس والبراق مذهب  
خمعاً بسعد السطمان . وقرأين سينا والسبيحي في حديث صوبل لاجل له هـ (١١)  
وما اردنا بيان رسة السلطان محمود بتقرير العلماء . وما يرضى رسته بخرد حب  
العلم . فان استند . حل العلم والادب واكرامهم كان في عهد امير دك لعصر من  
اسباب الابهة وادة الحضارة

### ٥ - الدولة الحمدانية في حلب والموصل

هي دولة عربية من قبيلة تغلب نحوار الموصل . حدها حداث كل شئ كبير  
بحار تدمر . الدين . واستولى ابيه محمد بن محمد بن علي مودين وخرجه مذهب الحنيفة  
المعتنفة . وتولى اخوه ابو الهيثم بن محمد . ابيه ابي الموصل وما ينشأ سنة ٢٩٢ هـ  
واشتهر بسنده . وراحت قوة الحمد بين في دكان اخن ومروفاً بوبه حكم مذهب أربعة  
امراء في الموصل وخمس في حداث حتى خرجت موصل مذهب الي الموصلين سنة ٣٨٠  
واستولى العاطميون على حلب سنة ٣٩٤  
اشهرهم في عصره العلم والادب سيب بن بوبه بن خنيس عتيق . حب حلب (من  
سنة ٣٣٣ - ٣٥٩) مجموع المتن . وكل سيب بن بوبه بن خنيس عتيق . شعر ببحر  
جديدة وبطرب لسبعة وفي شعره مدح شبيهات موكنة كقولها :

وساق صابح مصوح دعونه فده وفي سنة ٤٠٠ هـ  
يطوف بكلمات العقار كاهم شئ به من بيت ومسنن  
وقد نشرته ابي الجنوب مطارفاً بن الخوذك والخوذك بن الابرص  
بطرزا قوس السحاب باصفر على امر في حصر تحت ميسر  
كاليال خور اقبلت في غلالل مصبغة والبعض اقصر من بعض

وفي بقيمة الشعر طائفة حسنة من شعره وانخاره (ج ٨) وكلت يقرب  
الشعراء واعل الادب حتى قيل انه لم يجمع بياض احد من الملوك بعد الخلفاء ما

(١) Brown. List of Poets of

والعربية واليهودية واكثرها نسبة الاصل ولكن الفرس قد احتلوا في اعادة مجدهم قبل الاسلام بعد ان دثروا بمصر نحو ثلاثة قرون وشكوا الدول وهم فرس في بلاد هندية وحسوا في اجزاء ذات سلاطين فسيح وفيهم الشعراء ونظموا الشاهنامة وغيرها ومع ذلك لم يروا مدا من التعويل على لغة العربية وجعلها لغة العلم والسياسة والادب والدين

三

11. 2. 1985

يتميز هذا العصر بفتح لعم على لأحسن وفيه تكونت معهم اللعوبة واستقر  
الإنشاء على أسلوب أصبح قلده غده أهل العصور نهاية عما يعر عنه الأفرغ  
فقطهم (كلاسيك) وقد جت أسعة وبنعت جمعية أحوار النصفا واستقرت قواعد  
القصبيات والفن كاستهت في رسائل أحوار النصفا وفي حياتها أراؤهم في أصل  
أحوالات ومدى . في الخلق من البساط إلى المركبات فهو ما يقول اليوم أصحاب  
السنو والأرشاء . وأوسع حبال الشعر وأصهر شعر السليبي حتى أتى المشاهدة  
والأحضان والفكر في حلكمة بلو حود . وتم كوك الاستد الشعر في الأدبي  
واستقرت أول الشعر على حل وصورت رويت وتقصص الحماسة اجبية . وما  
من التاريخ والخمر فبا وعرع منها - لم معرفة لأوائل . وهو كتاب المهرست لأس  
الديم وهو أهم مصادر تاريخ أدب اللغة إلى ذلك العهد .

ولم يترك هذا العصر بكثرة المصنفات الكبرى في مصر والشراق والاندلس وغيرها  
تفشل المكتبة منها على مئات الآلاف من المجلدات وقضت أرواسها لطلاب العلم  
والعالمين مكتبة العزيز القاطن في تدمر ذكرها كانت تحتوي على نحو مليون  
من كتب الفقه والحديث والعلوم والروايات وسائر العلوم  
الغريبة . ودر الحكمة أو دار الخيم تسمى كدمر . وكانت أرواسها منسوبة لطلاب  
كل مدرسة الكبرى لمعلمه والتسبح - محمود يراد به دار الكتب الخديوية لأن  
ومكتبة الحكم بن التامر في قرطبة . وقس على ذلك مكتبة سايبور بن أردشير في  
بغداد ومكتب فارس وما وراء النهر وغيرها

الدولة الفاطمية - VII

استولى الفاطميون على مصر سنة ٣٥٧ هـ في اواسط العصر الذي نحن في صدده  
 ونسب منهم حليتان نشاطا واعيا واحده هي "العزيمه" (سنة ٣٦٥ - ٣٨٦) و"خاتم  
 امرئ" (سنة ٣٨٦ - ٤١١) و"شاحرش" لكن كتب فيها مئات الآلاف من المجلدات  
 في العلوم على اختلاف مواضعها - انفقوا في ذلك الاموال المصانة وقد وسعوا  
 خزانه العزيم باقة وما فيها من انواع الكتب وعنايته بتعهداتها والادق عنيها في  
 تاريخ احمد بن الاسلامي ٣ ووصف ايضا مكتبة "خاتم ابن سها دار الحكمة او دار  
 العلم وما اناحه من الماصرة بين يديهم ومقدار ما فيها من الكتب والتسهيل  
 على الناس للمطالعة والنسخ ، ولا يمكن ان نعلم فمراً على حدة علوم الادب والفقه  
 ولكلهم حمدوا علم النجوم من احد اني شاوهد كل واحد "خاتمي" (نرسد) اندي  
 هذه "خاتمي" على حدة . فقل ما راى عمدة "الزحدي" حتى يصير "الزحدي" مرسده  
 في مراعاة نكاح سنة ٦٥٧ هـ وسع من "اسرة الفاطمية" من واحد من "الانصراف"

2000

فرقة السلاطين ونزلت في المدينة حتى إلى سائر الوجهاء وأهل الدولة فشهرت  
 غير أسرة من بيوتات شرف الألباء إلى المدينة آت أياك في خراسان وأصدهم  
 من فارس لكسهم تعربوا ودرمواد العرب فسبح منهم الشعراء والأداء كان  
 المصل الميكاني والي محمد أياك وغيرهم وأن الأموي من س أخيرة بأمن . وأن  
 لولائي من مسل الوثيق وكلامه في محار . وجهه فقد كانت العلوم والخدمة وأصعابها  
 في عروضة بزمون انكسب لمعوك ولأمره وأورده واستولت عليه الحزم  
 السنية . ورعا القب الواحد منهم كناً بقاء له سي وكذا بسانتي وحرعربوي  
 كما فعل أبو منصور لتعاني به لف كبه لصفاء يعرف للصاحب من عداد .  
 والمهج والتمثل وأحصرة لنفس المعاني قلوب من وشكر . وسحر السلاطنة وقه  
 اللغة لاني اعصل أياك . والهيئة في الكدية ونظر النظم والصفاء والخصائص  
 لما دون صاحب حوار وقس على ذلك . ولا عجب إذا كثرت المؤلفات وتعددت المؤلفات  
 وحديث تعبير في أكثر أبواب العبد كسره في مكانه  
 وقد رأيت مما تقدم في أكثر الدول خلاصة من عمر العرب كالأدبية والدينية

«تدبير المنزل» وهو عتدم فرع من الحكمة العملية وحده «معرفة اعتدال الاحوال المشتركة بين الاسان وروحه واولاده وخدامه . وطريق علاج الامور الخارجة عن الاعتدال» وموضوعه «احوال الاشخاص المذكورة من حيث الاسطام» وحاصله «تنظيم احوال الانسان في منزله ليتمكن من رعاية الحقوق الواحدة بينه وبينهم» ومن المؤلفات في هذا وصوع كتاب تدبير المنزل لدروس ذكره صاحب المعهرست وقد صاغ . ومن الكتب البرلية التي تدخل في راحة العائلة وقد طهر كثير منها في العصر العباسي الاول ولتي هذا انك كتب النصيح . منها «كتاب الطيخ» لاراهيم بن المهدي وعبره لاس مسوية ولاراهيم بن لمبس الصولي ولعلي بن يحيى التميم ولاحمد بن ابيصيب وجعفة وبارادي ويبرهم قد صاغت . ويصهر من اسماء مؤلفيها انها كانت مبنية على العلم . ومنها «كتاب الطيخات واشباهها وهي كثيرة وقد دخل في باب تدبير المنزل

١- كتب البس

والقوا ايضا في السياسة وهي من فروع الحكمة العملية تحموا بها ما نقلوه عن ارسطو . والسياسة عند سروب من السياسة الشرعية والمنية . وقد الف في السياسة على اجملها ابو زيد السجعي توضح المعرفي لاسدم ذكره كتب بين لكبير والصغير . والف في السياسة مدية يوصف العارفي ليلسوف كما تقدم ومن هذا القليل كتاب سياسة الملك للماردي الثوري سنة ٤٥٥ هـ ومن الكتب الهامة في هذا الموضوع كتاب «سياسة ابيك في تدبير الممالك» لابن ابي ابراهيم في مقدمته انه الله للمعتصم لعماسي (اسرى سنة ١٠٢٧ هـ) وقد ذكره في محل حر من هذا الكتاب (صفحة ٢١٤) «من اخرج عن ذلك التاريخ لاسباب يدها هناك ووصف الكتاب» وهو حبيب حد لم يعدو غنا من الحث لعمرا والسياسة والاحلاق والطرقة ورته ووضح مساله بشكل المجرات حتى الطب والنسفة . ومن هذا القليل كتاب «سراج برك» للضرطوشي و«نهج السلوك في سياسة سلوك» للشيخ عبد الرحمن ابن عبد الله قدسه لصلاح الدين الايوبي وقد طبع بحس سنة ١٣٢٦

٢- الاقتصاد السياسي

واشتهروا ايضا في علم الاقتصاد السياسي وهو من العلوم التي يعلها اهل زماننا من عدمات هذا الجنس قديم في اداب لغنا لا يتجاوز تاريخه العصر الذي نحن في صدهه بل هو اقده من ذلك . ومن جملة انما في اواسع التجارة الاقتصادية في

الجزء الثاني

(٣٠)

فاريخ آداب اللغة العربية

٢- صودر مو-و-ع

وفيه احدث موسوعات (دور ثم يعرف في اهور بعد ان وضع اساسها لبار في كما تقدم . على ان من كتب الادب ما يعد من قبا «توسوعات بعدد مو-و-ع كتاب القند لفريد ابي ذكره . واقره منه لي هذا صوع من تولدت كتب «مه تيج العلوم» لابي عبد الله محمد بن احمد بن يوسف خوارزمي توفي سنة ٣٨٧ هـ الله لابي . فوس عبيد الله بن احمد المتني وقسمه في مثل

الاولى تشمل على ٥٢ فصلا جتمع في سنة اوبل وهي ١ الفه ٢ لكام ٣ النحر ٤ الكتبة ٥ انشعر والعروض ٦ الاحدر

وانقاة البنية ١٤ فصلا في ستة اوبل ١ ليلسة ٢ انشور ٣ اص

٤ عم لعدد ٥ الهندسة ٦ لبحر ٧ يوسف ٨ خب ٩ اكيام وقد

طبع هذا الكتاب في ليل سنة ١٨٩٥ هـ بية سشرف بن فوس في لب وثلاثه

صفحة . وهو عبارة عن مدخل للعلوم والاسو-و-ع ذوب في فيحتوي على

الموضوعات والمصطلحات العلمية فهو اشبه بكتاب حدود العلوم ونزرها وبذلك

معاه مفايحها لخصه حريال القنده . وقد اف لبر كك . من موسوعات بعد

هذا لعصر سياسي اسلام عبيها في مكانه

٣- مدد موم

وبعدت فروع المم حتى . دت على شانه عدم فهمها صاحب مدح السعة التي

سنة ١٠١٠ . العلوم اخصه سعة عموم ٢ لعلوم شذوثة بالخط والحدود

السياسة والاسراج ودرها في ٣٣ الموم الماخنة عمر في الادب من اسقولات

سنة ٤ العلوم المصنفة لالعب ويد فيها لصيحاته رياضية واصب واشراج

الصبيعي والفراسة وهي ١٢٢ علما ٥ حلوه اخصه بية ليلية ثم به علوم ٦

العلوم الشرعية كعلوم لقرعة ودر واحدت واصول الدين ويريد عددها جميعا

على سبب ومنه علم . ولولا صديق انعام لايبا رساها وفي كل علم من هذه العلوم

مؤسوس ومؤجات بعد ذلكات ولوف . ع اكثرها وعلنا . دد كك ما بني منها

٤- مدد موم

وبين هذه العلوم فروع لم يصل الى منها اهل انزل الحمد . لا بعد ن صبح

قدسهم في امرن لاصي . وقد عر فيها لبر ونوا فيها منه الف سنة ونحوها كهم

## الشعر والشعراء

## في المعصر العباسي الثالث

ان ما قدمناه من احوار الدول والامم في هذا المعصر طهر تأثيره في الشعر اكثر مما في سائر الآداب لان الشعر مرآة احوار الامة كما تبين لك مما بسطنا عن احوار المعصور التي تقدم ذكرها . كان الشعر في الجاهلية ديوان العرب ومعروض آدابهم والاشواق يثقلون به الشعاعة ولعربية ولصياغة والالفة والوقد لا يتكلمون ولا يبالغون . فساروا في الالم بغي امية واكثر بعضهم في السياسة وطهر التشبيب ككثر الجوارى والسراري وكثر الحيلواختلاف الاحزاب مع المحافظة على صحته البدوية . فلما استبحر عمران العباسي وأوى الناس الى القصور وسرحوا في الحدائق وشربوا احمر واقتوا العنفس طهر اثر ذلك في اشعارهم . ثم رادوا على ذلك شكوى الرمال في المعصر العباسي الثاني لاشتغال الخلاء والوزراء عن الشعر والشعراء . وعمن الآن في عصر سابق فيه ولادة الامر الى تقديم اهل الادب . فلا غرو ان تعدد الشعراء وكثرت مدائحهم وظالت قصائدهم وقرعت اساليبهم

## مزايا الشعر في هذا المعصر

## ١ - حل القيود القديمة

ان الخلل اهل الادب على الكتب الفلسفية والطبية والمنطقية بعد ترجمتها عودت عود طم على النظر الصحيح والتقريب من الحقيقة . خطفوا حظوة اخرى في تدليل مذهب الشر وطرقه . ولما هذه الطريقة انتهت وانتهى وامري . وقد رايت ان شعراء المعصر العباسي الاول اتقدوا خرق الجاهليين لكسبهم طلوا تجدوهم في كثير منها وهم يوسعون بقبول التي وصعوا بالنظم من حيث للنظم ونظمي . ففماض انتهى والمرى من تلك القيود وفلا شعر كما توجب الزريعة . نظم في فلسفة الوجود والحكمة في الخلق من عند انفسهم ولا سيما امري . والشعر الحقيقي هو التعبير عن الشعور تلك الخشكة وصور احوال انفسهم بنظم مديح وهو ما يعيب الافرنج بالشعر ولكن لاداء العرب نظراً آخر فيه من حيث الديباجة واللفظ والكناية والجاز وسنمود الى ذلك

المعصر العباسي الثاني لكن مواضعهم كانت خاصة في صنف او بضعة اصناف . ككتب الجواهر واصنافها . لمحمد بن شاذان الجوهري الله للمعتضد المتوفى سنة ٢٧٩ هـ وكتب « اجناس الرقيق » لرجل من اهل مصر . وكتب « مرآة الخوهر وعمل الصولاد » ونحوها مما يتوسم فيه فن الاقتصاد السياسي وان لم يقف على شيء من تلك الكتب لانها ضاعت . لكننا غننا على كتب شامل في هذا الموضوع يعني به كتب « الاشارة الى محاسن التجارة » للشيخ ابي الفضل حمزة بن علي الدمشقي لا حرف ومن وفاته لكن يظهر من بعض امرأتين ان تأليفه لا يتجاوز المعصر العباسي الثالث والكتب نيس بحث في معرفة جيد الاعراض وورديها وغشوش الدلسين . وفصول في حقيقة المال وانواعه واستناره والكشف عن رديته وفادته من الاحبار الكريمة والافاويه والاسيجة والبساطة والمصولات الموسمية والاتقوات كالتزيت والدقيق وفي النواب كالحيل والبعال والمناشئة . وفي الكتب فصول في حصول الاموال واكتسابها بالعدالة او لا احتيال . ووصايا مهمة للتجار على اختلاف طبقاتهم . والكتب مطبوع عصر سنة ١٣١٨

## ٢ - علم العمران وغيره

ومن ابحاثهم ايضاً علم العمران والمشهور انه من غمار التمتع الحديث ولكنه ولد في زمن العباسيين ونسخ بعدهم . وان لم تظهر فيه مؤلفات مستقلة قبل مقبلة ابن خلدون . فان في كتاب سياسة الملك انتقم ذكره فصولاً كثيرة من قبيل العمران غير ما في كتب الادب والسياسة من هذا القبيل . وفي كل حال فان الفضل فيه للعرب بما كتبه ابن خلدون وهو استاد العالم في هذا العلم . وسيأتي الكلام على ذلك في مكانه

وانما يك بعلوم الحرب وصورها فانهم المواقف من اوائل دولتهم . وذكروا صاحب المهرست كتاباً للمهرثي الشعراني الله للمأمون به كتاب « الجبل » جمعه مقتنين الاولى ٣ اجراء ولذنية ٣٦ صلاً كلها في الجروب والآلة . وذكر كتاباً قداه لعبد الحار بن عدي الله لمصور في آداب الجروب وصورة المعسكر وغيرها كثير لكن اكثرها ضائع . وسنأتي على تفاصيل اخرى عند الكلام على كل علم في به

الأمويون تشبوا بالهجو ورد العباسيون في العصر الأول الحريات والتعزل  
والعلماء وردوا في هذا العصر (الباق) ، بولت تلامذ أحوال الاجتاج والمدينة  
أهمها لأحواليات واعتاب وشكوى الدهر والرهق والمداعبات والسلطانيات والجاهليات  
والفارسات وصار السطى في أهره ، وقتاً بمسه ، وبعض هذه الأوب كان منه أمسه  
في الأعصر الماسية لكبه صحت في هذا لعصر أوباً مستغله ، وهي تدعى على  
تلطف أخلاق لامة وتوسع علاقتها وارتقاء دولتها  
فيراد بالأحواليات مثلاً ما يصح في الأحوال والاندقاء من سبب القنارب

كقولهم

واحد دامت عني رحمة  
كل كرم لم يجمعه بعد عريشه  
من أن تقرب بحداء قنوقه  
ولم يدع عات كقولهم

أر حعفر هل هضمت الصدوف  
وهل أدا رميت أمست الهدوف  
هلول السرى سدفاً في سدوف  
والدهريات لو شكوى لدهر كقولهم

يارهر ما قضاك دهر  
أما لئيم دمت صديقه  
سقى لئيم دسى بغير فلا  
يردع منه خادث صدر  
وقس على ذلك ، وترى منه كبيرة من هذه الأوب في بنية دهر لئيم

بعضه

على أهل هذا العصر في الماسة الشعرية إلى ما لم يستقيم إليه أهل الأعصر  
الماضي حتى خرجوا عن مناسبات إلى مستحيلات كقولهم مسي

وصفت الأرض حتى صدهرهم  
فعدو والى دا يوم لو ركعت  
ومنه قوله في وصف الخفاف  
كقوله جسي نولاً أي رحل

لولا محضتي إليك لم ترفي  
وناهيت ماسة في اندح فاهم نخوزوا فيه العقوب والشروع ، وما

في هذا العصر من بيان أبو الطيب وبن هدي ، ومن ماسيات أبي العيب في مدح  
قصيدته التي مضتها

٢ - مقتضب المدة والشرح والطب والفقه

على أن العرب في هذا العصر ردافهم للأفكار الفلسفية وأظلموا على تلويح  
اليونان فصاروا يتبنون مظاهرهم كقول المتنبي

من مبلغ الأعراب التي بعدهم  
شاهدت رسلهم والأكسدر  
ومعهم بطليموس دارس كتبه  
مفلحاً منبهاً متحصراً  
ولقيت ككل العاصلين كأنما  
رد الأله فموسم والأعصر  
وقول الفتح البستي من المعاني الضنية

وقد يفسد المرء بحر الدنيا  
ب ومن دونها حالة مصنية  
كمن يكسني خده حرة  
وعنه ورم في أرية  
وقوله : من الجهور نصر في أخلاقه  
صبر السحال عن به استثناء  
وقوله وفيه شيء من علم النجوم

قد سمع من أبي أني أرى عجمي  
أقوى من المشرقي في أول الحل  
وأني زاحل عرساً سوله  
كأي استدر أخد من زحل  
ودخل الشعر العربي كذبر من حكم القدماء ومناهلهم في لبوايصة أما أقدماً  
كما في اشعار المتنبي أو قتلاً وعربياً ، وأكثر ذلك سهول عن الفرس وهذه منه  
بما نقله أبو الفضل السكري :

من مثل الفرس ذوي الأبصار  
الثوب رهن في يد القصار  
أرض البعير يبعص الخناصا  
لحكه في أفضه ما طشا  
ثم صدر بالسقوط في الوحل  
ما كال بهوى وبها من العمل  
محس على الشرط التقديم بشرط  
لا رن مشق ولا انغير سقد  
وتكررت فيه المعاني انقيية والحرورية لصهور وتصوف وشبوته وشتت كثيرين  
من أصحابه في الشعر كقول بعضهم

من سره أن يرى الفردوس فاحبه  
فليطفر أيوم في بين أيواني  
لو سره أن يرى دحواً عن كس  
عمل عيبه فليطفر إلى أي

بوعده

وتولدت فيه أيوان جديدة قصصها التمسع في أخضرة والتوسع في سباب الرحة  
فبعد أن كان شعر الجاهلي أكثره في الحماسة والخصر والزفة والمدح رد عيبه



٦ - الوصف الشعري

واخذ أهل هذا العصر في الوصف الشعري وتوسعوا فيه . والوصف قديم في الشعر العربي لكنه اتسع وطان ريادة لهارة وصار له في هذا العصر بالية خاص . ولول من بعده منهم شعراء لا بد من الإشارة إليهم الأفرخ والشعر الوصفي عند هؤلاء باب من أبواب الشعر الكرى . وصار شعراء العرب يصورون المناظر الطبيعية والأبنية بحيلة وسائر صور مدنية حتى لا دلالات كالاسطرلاب ونحوه . على أن تاريخ الوصف الشعري يتصل بالجاهلية فكان العرب في الجاهلية وصدر الاسلام يصورون الجبل والمارك ونحوها . واحسن قصائد الوصف عندهم قصيدة بشر بن عوف التي وصف بها مقتل لاسد ومصلعها :

اقطعت لوشهدت بطن خنت وقد لاقى امرؤ اسك بشر .

الى آخرها . وهي بديعة ومشهورة في جملة مقدمات مدح ابراهيم الهذلي وتقدم الشعر الوصفي مع الاسلام وروياً مع تقدم المدنية واتساع الخيال ونكثر ابعاني يتكاثر فروع العلم والاختلاط بالأمم الاخرى في العصر المباني الاول فالثاني حتى بلغ احسنه في العصر الثالث هذا . وابرع وصادق العصر الثاني البحتري واحسن قصائده في توصف قصيدة يصف بها بركة بناها المتوكل على الله مطلقها :

يا من رأى البركة الحما ورويتها والآنسات اذا لاحت مغايبها

حتى يقول :

تصب فيها وفود الماء معجبة كالخيل سارحة من حبل عمرها  
كانفا الذئبة البيضاء مائبة من السناث تجري في مجاريها  
اذا عليها الصددت لها حكا مثل الجوانش مصقولة احواشها  
فحان النفس حيا بها حاكم وابق اميت حيا يا كيا  
اذا السجوم ترمي في حواسها ليل الاحسنت سه ركت فيها

وقصيدة وصف بها قصر لكامل لدمتمر سنة قال فيها

وكان حيص رحح نحو طمح منح على جنوب سواحل  
وكان موياف لرحم اذ التقي ليله بانصر المنقل  
حكت النمام رصف بين معبر ومسير ومقارب ومشاكل

لكن شعراء العصر الثالث راودوا توسعاً في الوصف ودقة في التعبير . وعنى احد

هندي برزت لنا فهجعت ريسا ثم انشيت وما شفت نيسا  
الى ان يقول :

لو كان ذو القرنين احمل رايه لما لاقى الظلمات صرن شوسا  
او كان صانق راس طاز سيفه في يوم معركة لاعيا عيسى  
او كان ح البهر مثل يمينه ما انشق حتى جاز فيه موسى  
او كان للبران ضوه جينه مجدت فصار العالون مجوسا  
لما سمعت به سمعت بواحد ورايه فرايت منه نجسا  
ولطخت اقله فسلن مواجيا ولست بمصله فسل نفوسا  
يا من نلوه من الرمان بطله حقا وطرده باده الملسا  
ونحو ذلك قوله :

واحبب سبك كيف قدرت نشا وقد اعطيت في المهد الكلالا  
واقسم لو صلحت عين نجي لما صلح العباد له شمالا  
وقوله :

بمن اسرب الامثال ام من اقبه اليك واهل الدهر دودك والدمع  
لما ابن هندي مني لعرب فيكوي مثلاً لما لمعته انقصه اتي مدح بها المعمر لدبر  
الله المعصمي ومها فوبه :

ماشت لا ما شابت لاقدار . محكم مت الواحد القهار .

وصكنا ما انت ابري محمد وكنا امرك الاصار .

انت ادي كانت مشرب به في كتبها الاحبار والاخيار

— طول القصائد

وصالت انقصت في هذا العصر عما كانت عليه قبلاً حتى كثرت فيها دوات النثارت من الايات كقصيدة اس مد ربه وقصيدة لاساني . ومع ذلك من العرب لم يدركوا شأوا الامم الاخرى في الاضالة كما فعل ابروان . لا بدقة ولا دوسية والفرس في الشاهنامة وهو الشعر المعروف بالاسوية وتعد يات الواحدة بمشرات الاول . على اهم ذكره والاني رحمه محمد بن احمد بن الريح الاسواني المتوفى سنة ٤٣٥ هـ قصيدة اياتها تعد بالالوف صمها احبار العالم وقصص الانبياء ومختصر ابرني . ويعد من هذا القبيل نظم كطيلة ودمنة ونحوها مما ضاع . ولكن ذلك مشهور ليس فيه مكبر اي لم يصعب الشاعر من نثارت افكاره ولا يكون ذلك الا في نظم لقصص الخيلية او نحوها

النور صاحب صيته اثنى سنة ٤٩٧ هـ ، وذكر صاحب قوافل توقيات دار  
ول من عدم عقود التوشعات و قد عمدها عدة من عند الله من ماء السوء انشاغر  
الاساسي اسوقى سنة ٤٩٢ هـ رثى لشعره في الدولة العاصرية وكانت صناعة التوشيع  
قد صهرت واحد شعراء ينهجونها في عبادة وقوة ميدها وسدها فكأنها لم تسمع  
بالدليل الا انه ولا احدث لاسه واشهر بها اشتهاراً غلب على داته وذهب بكثير  
من حسنه واول من صنع ورده شعرات محمد بن محمود القبري الصريري .  
وقيل ان عبد ربه صاحب العقدة بدأوب من سبق الى هذا النوع من  
التوشعات ثم نشأ يوسف بن هرون مدي ثم نشأ بعده هداة حدث التفسير ودلائ  
نه اعتمد على موضع توقف في امر كبر .

وفي كل حال من توشعات فصحت في العصر الثالث الذي نحن في صده  
وبهيت : ادحه الخوهرى صاحب الصمغاح على عروض الشعر في هذا العصر  
وفيه بعد فصح فقد شعر بهور كذات المصدا لاس رقيق ولقد شعر تدرج  
يستحسن ابرده

### تابع شعر الشعر العربي

يشتمل نقد الادبي او سعاد التوشعات الى قسم مهمها : لانه ١ بعد اشعر ٢ نقد  
الانشاء ٣ عدات ٤ والتشهير من العرب من من الامم نقد وتجميعاً . ويصح  
ذلك من حيث اتدح والتزحم او اعمال الناس واحوال الاجتماع لاسباب سببها في  
مباني من هذا الكتاب ولما في من حلا ذلك فهم من اكثر الامم ميلاً الى النقد او  
تجميعهم ولما يظهر منهم ذلك عدم الخجة اليه واذا تيسر لهم الخوض فيه . اما من  
حيث هون الادب هذو نقد الشعر ثم الاشاء واخيراً التاريخ . وستفرد لكل منها  
فصلاً خاصاً في المكان اللائم وهذا مكان الكلام عن نقد الشعر . وينقسم النظر في  
الشعر الى قسمين من حيث عروضه ووزنه وقوافيه ولغته ومعانيه واسلوبه والمقصود  
المنظر في من حيث معناه ١ جنب الشعر في (وضريعه او مذهب صاحبه في انظم  
وعند اشعر من حيث معناه قديم في تاريخ الادب يتصل بمصدر الاسلام . فقد  
رثى من كان يجري من اشعارات وشعرات في عصر لاموي نشان من هو الشعر  
الشعراء حتى كند اما كل من لا يصح في حصص وقد فصلنا ذلك في الجزء الاول  
من هذا كتاب . وهم صفا كانوا يظفرون في قوافل كل شاعر نظر الى لبيسوا اهله

فيه اشقي واس هادي واموي . ولهذا لا بد قصيدة في وصف قصر مياه الساحل من  
عماد قال فيها :

فمنها منها دور حوت من حلا من خلوة حيا  
دان صدر كرح صدر قدرا دعلى من ميب اصاحا

ثم اتى على وصف الدار وصفا يصفق ما يتجلى من حيا ليه . فيتدرج من اللها  
واللهو ويصفح الى

دع عث وصف سبي لوقه شروب وما ينجح الى حنة البصر ومعنى  
كصيدة لي يصف بها وقعه حيا لبيب سواه مع لصريق ومن احسن شعره  
الوسعي قوله مصف مشية لاسد

يصف ربي مرفقا من سها فحاه من يحرس عيلا  
وردد عفرته الى فارحة حتى تغير رأسه كعلا  
ومعه مما زخر معه سها شدة يصفه منعولا  
قصرت عذقه الحظي فدنا ركن الكمي حواءه منكولا

لكن شعراء العرب لم تنهوا يوسف ثوانث الصور او سوارخ كما فعل  
البيوعس والعريس قدرا وكما يفعل دوه الا فرخ لاس في باب رويث اوصيه  
للاخلاق والحدوث . وسپرد فصلا حيا سها النور وع

٧ ربه شعره ودره

توجدت في اشعر بحر حديدة لم يكن فيه من قبل اهمها موشعات يصفوها  
اسها صفا وانما سفا كبرون سها ومن لم يصفها تخدمة ويسمون المصدا  
سها بيتا وحدا . ويأثر من قوافي تد . الانساب وورائها متبا فيها بعد الى اخر  
للمطلعة واكثر ما تدعي عدم الى سمعة لبيت ويشتمل كل ذلك على حصص عددها  
بحسب الاعراض والنداهب . ويسود فيها وتدرج كما يعمل في انفسهم

وهي من عجزات الاليسين واول من قدمها منهم مقدم من معاصر اشعريري من  
شعره . لا يبر عنه من محمد بن هرون في واحتر الترت انك بهجره . واحد عه  
ابن عبد ربه صاحب العقد اشعرير . وابقع هذه اللمعة موقعا حيا عند اشعرير  
على القديم فكسدت حيا حتى ينفج عبادة اشعرير شاعر المعصم من صاوح صاحب  
المربة ( توفي سنة ٤٤٣ هـ )<sup>(١)</sup> فاجاد وحده بعده من ارفع رثى شاعر مامون بن دي

(١) بن حدود ٥١٩ هـ

المحدث وحسن حتى لقد همت بروايته ( ثم صار هؤلاء قدماء عندنا بعد العهد منهم  
كذلك يكون من بعدهم لمن بعدنا كالخريجي والعنابي والحسن بن هاني واشباههم .  
فكل من اتى بحسن من قول أو فعل ذكرناه له و تيب به عليه ولم يصمه عندنا ، حذر  
قائله أو فاعله ولا احداة سنة كما ان التردية اذا ورد علب امتقدم او الشريف لم  
يرفعه عدنا شرو صاحبه ولا تقدمه ،

وقد انتقد من قِبله الاشياء في صدر كتابه ادب. لكتاب كما يقدم

ثم قداسة بن جعفر انتهى سنة ٣٩٠ هـ وقد ولد له ذلك كمالاً حصاناً بهاءً و نقد الشعر، تقدم ذكره (صعدة ١٧٢) وهو أول من فعل ذلك، فبين حد الشعر وشروط نفسه من حيث المعنى ونظمه وأثلاثه في أبواب العظم المعروفة في عصره وشروط الغار والشعر وغيره، لكنه اختصر في ذلك ولم يوف الموضوع حققه شأن كل من يبدأ بعمل جديد فترك أمامه لاداء العصر المعاصر الثالث الذي نحن في صدد

طاه بيه - حسين بن بشر اللمدي المتوفى سنة ٣٧١ هـ (ترجمته في معجم الادباء  
ج ٣) فوضع كتابه في الاثرية بين في تمام والسعدي وقد ذكرناه في ترجمة  
السعدي (صفحة ١٦١) وهو من قبيل النقد الحاس لا محصور بين شاعرين معينين  
لكنه يشمل على قواعد عامة

وكتابات فضل علي بن عبد العزيز الجرجاني الشاعر الكلاب المتوفى سنة ٣٩٧ هـ في كتابه الوساطة بين النبي وخصومه ودأ على كتاب نفسه المصاحب بن عباد في ساوى النبي . فكتاب الوساطة مع كونه خصوصياً بين النبي وخصومه لكنه يتضمن إجماعاً في الشعر على العموم والشعراء على اختلاف الأعصر الى أيامه (١) . وفي كتاب مفاتيح العلوم لآبي عبد الله الخوارزمي المتقدم ذكره (صفحة ٧٣٧) باب في الشعر والعروض لا ينجو من لفظ . ومنه كتاب دم الخطأ في الشعر لاس قارس العموي آبي ذكره .

و بعد من قبيل نقد الشعري أصب كتاب نعمة الدهر لكسالي . فيه ذكر وبه  
محاسن الدهر وأمنه من أقوالهم مع الملاحظة والاستناد في أربعة مجلدات كبيرة  
وسد كره في ترجمة النجاشي

وشارك في هذه دة علم خاص يبحث في احوال الكلمات الشعرية مبهوء علم قرض الشعر لا مبحث نور و ثقافة بل من بحث حسن الالفاظ وقصحتها للشعر والحواز

(١) عدد صفحاته : ٧٣٨ - ٧

على سواء . ولم يقتصر النقد على الأدباء أو الشعراء بل كان يتناول كل ذي لمام  
والشعر . وحينما اجتمع الأدباء تذاكروا الشعر وانتقدوه . وكانت مجالس مكنية بفت  
الحسين في المدينة أشبه شيء بمجالس الأدباء في أرقى الأمم المتقدمة اليوم .  
ثم ظهرت طبقة أخرى من نقاد الشعر لم يأت أحد يرواه في جمعه في العصر العباسي  
الأول وكانت محاسنهم والدينهم لمعاكبة أو ابتذال ككرة الألعاب من النقد

وقد استرنا الى ذلك صفحة ٤٧ — وأما هي آيات قالوها عرضاً

أما التأليف في نقد الشعر من هذا الوجه وغيره فأول من أقدم عليه ما وصلنا  
حزبه محمد بن سلام . فله في المتن سنة ٢٧٢ في كتابه طلقات الشعراء وقد وصفه  
في نسخة ١٠٨ من هذا الجزء . وله صدر ذلك الكتاب مقدمة فيها هذا حبل قال  
في حله : إن محمد بن اسحق أفند الشعر ما سبه من . لا شعرا إلى بعض الصناعات  
في لسيرة لسوية . وبحث في شيء من هذا القليل ابن أبي الخطاب القرني في  
مقدمة حجرة الشعراء العرب . وبحثنا من ذلك بعضاً في كتاب قواعد الشعر لأعلى  
المقدم ذكره . أما هذه العصر لباسي الذي كان قتيبة والجاحظ وابن عسك ربه  
وأنما لم فقد توسعوا فيه لأن ما التزم من كتب الأدب لا يجوز من نقد الشعر  
على أن أكثرهم نقداً وتحميلاً من قتيبة ( المتن سنة ٢٧٦ هـ ) في كتابه الشعر  
والشعراء وقد صرح بذلك في مقدمة الكتاب المذكور قوله .

و ولم اسلك في ما ذكرته من شعر كل شاعر غنائاً له سبيل من قلده او استحسنت  
استحسان غيره ولا نظرت اى مذهب منهم يعين الحلاله لتقدمه ولى بسبب حجر منهم  
يعين الاحتقار لآخره . بل نظرت بعض العدل الى المريقين واعطيت كلا حظه  
و ومرت عليه حقه . فابي رأيت من علمائنا من يستعيد الشعر السجيب لعدم قبحه  
ويصمه في متخبره ويردد الشعر الرصين ولا عيب له عنده . الا انه قبل في زمانه او اياه  
راى قائمه . ولم يقصر الله لعلم والشعر والاعانة على زمن دون زمن ولا خص به قوماً  
دون قوم بل جعل ذلك مشتركاً مفسوماً بين عباده في كل دهر . وجعل كل قديم  
حديداً في عصره وكل شرف خارجية ( كندا ) في اوله . فقد كان جرير والفرزدق  
والاحطل وان لم يسموا محدثين وكان ابو عمرو الملا يقول ( لقد كثرت هذا

والامتناع ومغالب البريك كما عبّ الصاحب الماثم شواحه  
كبريات مدحه امدحه وودي معي وادامته منه ولته وحدي  
حيث قدس مدح ماثوم وأكرمني لصدا مدحه وده . وبعد من قبل أنتد  
الشعري بقصة رسالة العصر الذي أعلاه العربي لأن مسكلم فيها رعم نه خذل في  
الحلة وقد الشعراء وقدّم وسب في ذكرها في ترجمة . في لعلاء

### كتاب مدحة

على أن دلائل كاه من قبل ، قدّمات التمهيدية في سبيل مدح الشعر . وبما يحتم العصر  
العصبي لثلاث حتى طهر كتاب اعمدة لأن رشتيق جمع فيه أحسن ما قبله بين  
سقوطه في لثقة وعمره ليكول العمدية في محسن الشعر و . . . وقد استخرج السائح  
الأسفادية على ماراه قات و عولت في كبره على قرعة عدي وثينة حطري حروف  
التكرار الام تعلق . الحرف وسط الروية ، وسد كره في ترجمة ابن رشتيق

و اضراً لعدم وقع هذا الكتاب في أعين مدح مدحوه خفه ومعارضه وقد  
وصد ، من دلائل رسائل الأسفار ، الذي عده مدح من أبي سعيد . محمد بن شرف  
الحديمي المعروف الشاعر الأديب المتوفى سنة ٤٦٠ هـ عارض بها كتاب العمدية . وهو  
معاصر لأن رشتيق وزمياه . وقد توفي في رسائل مدحها وروى بالنسبة والكتاب  
يقلد بها تقدمت في لطائف وأحوال . وصمم اقتداداً على الشعر . طههيه . في عدم  
وشتب بأنه ابن رشتيق . وقد نشرت رسائله نشرها في محبة انقش ( سنة ٦ )  
وذكر صاحب كشف لثون كتاب في نقد شعر لأن سدانة محمد بن يوسف  
للكمر طاني المتوفى سنة ٥٠٣ هـ ولغيره لم تقف عليها

### الشعراء

#### في العصر العباسي الثالث

كل المروري وحريرو لأخص و بمرم من شعراء بني أمية يعدون في دلت العصر  
محدثين فأصبحوا يعدون في العصر العباسي الأول قديم وصار بنو عباس والعتابي  
والشاههم محدثين ثم صار هؤلاء قديم أو مودس في العصر الذي نحن في صدره وصدر  
هال هذا العصر محدثين ونحن اليوم بعد هؤلاء جميعاً قديماً

#### مدح شعراء هذا العصر

١. ويقتار لشعراء في هذا العصر عما في سواه قديمه بامور أهمها :  
أ. أهم شعراء وتوحدوا في طراف المدح لأسامية أيضاً بعد أن عفرق  
الأدباء من بعد ذلك قدم عهد أن كل أكثرهم في الشيم والبراق يعبط طائفة منهم  
في حراسان وتركستان وطبرستان والاهواز ومصر والمغرب والأندلس وسائر الأقطار  
ون صنت لأصليّة شعراء لشيم ولعراق لأسباب ذكرناها في غير هذا المكان
٢. صهرت فيهم طائفة من وزراء والنفذة والأمراء وسائر وجوه الدولة والصحابة  
الثرثرة وبوحاجة
٣. تغاطل لشعراء كثيرين من الشعراء والعلماء والمشتبين وله الأسعة والأطباء
٤. زاد عدد الشعراء فيه على عددهم في كل عصر قبله لتبوع العلم وساع دائرة  
الملكمة الإسلامية . ولا يقتنع انقضاء جهنم هنائي بأشهرهم حسب سني الوفاة :

#### أشهر شعراء هذا العصر

#### ١. وأخبر السدي

توفي سنة ٣٤٤ هـ

هو أبو العلي أحمد بن الحسين بن عبد العمد الجعفي الكندي . وسو جمع  
بطن من صعد المشيرة من لخطية فهو عفرق دأمر وبة . ولد في الكوفة سنة ٣٠٣  
في محلة تسمى كندة حسب اليها وليس هو من كندة القبيلة المعروفة ، وكان أبوه من  
العدة يسكن أباً ويسكنه دعدة السدة ، لكن أبا العلي نشأ على صلب العلم  
والأدب وكان قوي الحافظة مطوعاً على الشعر . فلما ترعرع حملاه أبوه إلى المنام  
يسأل به من ديت في حصرتها . وأحد لعلم من لصحه به شهره أولاً بالغة خففة عزمها  
وحوشها وأشعار الخفية وغيره واشتهر بالخصجة والملاعة . وكان معطوياً على  
كبر نفس وبعد الحلة ولم يعب تآجناه سواء من الشهرة بالشعر أو الأدب فطالب  
السيادة بالفتح فدهنى بعينه عزيمة من مريد به من أبه سه فابموه . وحدث كاد تم  
أمر دعوته وصل حبه إلى أبي العبد فقص عليه وحسه . وفي هذا الخس نظم  
قصيدة استعصف بها إلى أبي علي صدقة مطلعها

بحاجين من مالكة وهما بالسيوف والناطق . فلما رأى كافور منه سوء نفسه وتعاله لشعره غفلة وقال : « يا قوم من ادعى السوء بعد محمد (سليم) الا يدعي الملك مع كافور شك » فعصاه شرح بـ العيب من مصر حتى عاد ثم ذهب قادماً بلاد فارس وامتدح عند الدولة بـ بويه لديمي فاحرب عطاه .

ثم رجع من فارس قادماً بعداد ومعه به عهد وعلامه مناج حتى ادا كار بالقرب من التيمرية في موضع يقال له الصافية في الحاس العري من سواد بعداد عند دير النعاول يهب مسافة مبلين عرس به فادس في لجهل الاسدي في عدة من اصحابه فاقلا فاحس لسي باضعف فبعد الى انحرار فقال له علامه مصلح : لا يتحدث الناس عند بالمرار وست الدليل :

فخيل وليل والبداء تعرفي والسيف والرمح والقرطاس والقمع  
فكر راحما حتى قل سنة ٣٥٤ هـ

اما شعره ففي الدرجة الاولى من المثانة والبالغة وهو مشهور بصنعة المعاني ومثانة المبالغة ولم يدع من ابوب شعر الا طريقة واجاد فيه وخصوصاً الخمر والخناسة والمديح وسحر ولعاب . وهو في شعره من الفلسفة والحكمة ما جرى على السنة الناس محري ذمال . واقتبس كثيرون من المشيخ معانيه وحلوا شعرها الى نثر ادخلوه في بزم كما فعل لحي بن عدي و نظموه لانفسهم كما فعل ابو بكر احمرارمي وغيره . ولم يات من ثمة من نظمه لكثرة ولاشهر ديواله وشيوعه معنى على شعره نحو لعل سنة ولا يزال موضوع مناقشات اهل الادب وكثيراً ما اشتغلوا في تفسير اشعاره وحل مشاكلها وعو بصها والفت الكتب في ذكر جيد وردية وسكلم الا فاصل في الوساعة بينه وبين خصومه والافصاح عن انكار كلامه وتفرقوا في مدحه والقدح فيه والنصب له او عليه . وذلك دليل على وفور فضله وتقدمه على اقرانه — والكامل من عدت سقطاته والسعيد من حسبت هفواته

وعن درس شعر لثني وبين حسنه وقبحه وقده ابو منصور التماري في الجزء الاول من تشة الدهر . فانه بين حساته وسناته مفصلاً مع سائر اجباده في نحو مئة صفحة ولم يبق شعر او ادس به بعد انتهى . لا . بتقدمه . ويرى ان وشيق ان الـ العيب كان ياتي يستعرب ليين معرفته . و به كان في صعه عاه وفي عنده شدة وانه كبير التحامل حمر الكبره والامة

(١) بنة لمر ٨٧ ج ١

أيا خدد الله ورد الخدود وقد قدود الحسان القدود الى ان قال :

دعوتك لما برني ليلي وروحي رحلي تقل الحدي  
وقد كان مشيهما في النمل فقد صار مشيهما في القيود  
وكنت من الناس في محمل فها انا في محفل من قروود  
تعمل في وحوب الخدود وحدي قتل وحوس السجود

اي انما تحب الخدود على اللاله و يا صبي لم تحب علي السلوات بعد فاضنه وما عرفت يده من الصبح طلب ما هو المدهمه فزعيم انه بي انتهداً على بلاعة اسلوبه شرح الى بي كلف قام فيهم وادعى انه علوي ثم ادعى لسوء . وقال انه صهر دعوه هذه اولاً في يدية ساوة وبواجبه واحف يلو عيدهم كراماً رعم انه قرآن ارب عليه فكانوا يحكون له سوراً كثيرة اورد ابو علي بن خنيد حراً من سورة قال انها ضاعت وبقي اولها في حفظه وهو « والسهم اليسار والملك اندوار والليل والهزار ان الكافر لني اختطار امض على سنك واقف . ثم من فلك من ارسلي فان الله قمع مث زيع من الحد في دينة وصل عى سنيه » فلما شاع امره بين الناس حرج عبه لؤلؤ امير حمص من قبل الاحشيدية فقاتله واسر من كان معه من بي كلف وكلاب وغيرهم من قتائل العرب وحسه في السحن دهرأ غويلاً حتى كاد يعب قتل في امره فست به وكشف عليه وثيقة وشهد عليه فيها مصلان ما ادناه ورجوعه الى الاسلام واخلاقه . فكان انتهى كلامه له قرآ به ديت كره وحول التمثل من تعته

فقع بعد فشبه هـ بالشرة الادبسية . فقال منها ما لم يسه سواه فزحت سوق شعره عا اصانه من رعة . بونك والامراء فيه فبعث القصف في اعز من محرمه وفاق معاصريه على الاطلاق فتساق الموك الى استانه بطوار فصل . وعد سيف الدولة ابن حمدان قدم عليه سنة ٣٣٧ هـ ومحمده حافل بمحمود انشعر . . . حترز لثني قصب السلق قصائد سار بذكرها بركس . وكان في حمته من يحصر مجلس سيف الدولة ان خلو به النحوي موقع بينه وبين استي كلام ادى الى موقوفات ابن حلو به على استي فغضب وحبه بفتاح كان معه فشبه . ولم ير استي من سيف الدولة ده عه فغضب وخرج الى مصر . واراد الانقم لنفسه فتقرب من كافور الاحشيدية سنة ٣٤٦ هـ لما يبع من عداوته لبي حمدان وامتدحه وامتدح ابو حووز بـ الاحشد كرمه حتى صار يقف بين يدي كافور وفي رحيه حمان وفي وسعته سيف ومطقة وبرك

يطول ذكركها. منها كتب الامثال السائرة في شعر المتنبي موحود في امصكتينة الخديوية. والنصف للشارق والمسروق وهو بحث في حقيقة المتنبي بالنظر الى ذلك منه نسخة خطية في برلين. والصحح الذي عن جبهة التي ليوسف البديهي المتوفى سنة ١٠٧٣ منه نسخ في اكثر من مكان اوربا وفي امصكتينة الخديوية وغيرها كثير. وقد عني اوسيو عراخر به نقل بعض اشعار المتنبي الى انفرساوية وطبع في اخلة الاسيوية (سنة ١٨٢٤) وكنت عنه اكثر المنششرين مقالات انتقادية ولا سيما ديريشي وهامر وحوسول وقد عني هذا مرجحة بعض اشعاره الى اللاتينية وطبع سنة ١٨٤٠.

وترجمة المتنبي في اس حلقات ٣٦٦ ح ١ ونسبة الدهر ٧٨ ح ١ وطبعات

الاداء ٣٦٦

## ٢- ابو فراس الحمداني

توفي سنة ٢٥٧ هـ

هو ابو فراس الحرث بن ابي العلاء سعيد بن حمدان الحمداني ابن عم سيف الدولة. فهو شاعر امير وكان فارساً معزاً وشاعراً بليغاً وشعراء سائر بين الحسن والجلوة والسهولة والحرارة والعدوية والصحابة والحلاوة مع رواء الطبع وسعة الطريف وعمرة الملك. ولم تجمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز. وابو فراس بعد اشعر منه عند اهل الصعة وقدة الكلام وكان الفصح بن عباد يقول هـ في الشعر مثلك وحتم مثلك هـ يعني امير القيس والفرس وكان المتنبي يشبه له بالنفس والتبرير ويخمد عليه فلا يشار به ولا يجزى على مجزاه لكنه لم يدحه ومدح من دونه من ان حمدان شهابه واجلالاً لا اغفالاً واخلاقاً. وكان سيف الدولة يعجب جداً من حسن ابي فراس ويميزه بالاحكام على سائر قومه ويستصعبه في عرواته ويستحبه في اماله

واشتهر ابو فراس في عدة معارك مع سيف الدولة حارب بها الروم فسر في احداها وهو حرج في حقه. عمل الى انقطاع طيبة سحر فيها اربع سنين. وعظم وهو في الحسن قصائد امتازت بالركة والجلية الى تونس وعبر ذلك وعرفت بالقصائد الروميات. ثم اطلق سراحه وعاد الى وطنه. ولما تمت سعة الدولة جمع هو بجمع من عثره ابو المعالي ابن سيف الدولة وحرب بينهما حرب انتهت بنقل ابي فراس سنة ٣٥٧ وهو في مقتبل العمر لم يتجاوز السابعة والثلاثين

وقد اوتاه الامراء المعري هـ وتو ثمة واشتري كتاباً ونا ابو عمر السعدي هـ وكان شيوخ الشعر في ايام من حدود لا يرون اسبي ومعري من الشعراء لاسهم في بحر عن اسبيل المعري وابو سعيد محمد بن احمد العبيدي هـ كتابه الادب على سرفات متني نصف ومعنى هـ ذكر فيه نحو ٢٥٠ بيتاً من شعر المتنبي وروى ما يقتضيه من نظم المتنبي كاشعري والي قدم واس الرومي وديك الحسن وعمرهم من غول الشعراء وزعم ان المتنبي سرقه ومبر فيها وادها لدهه وكتب مضموع بمصر في ٨٨ صفحة. وابو سبي محمد بن حسن الحائلي بن مابور من شعراء بني في الضيب وارسطو ومن بينهم المتنبي بالسرقة هـ هـ لم رايت ذاك الجيب قد اتى في شعره على اعراض فصية ومعان مصفية اردت لتوفقه بين مابوراد به في شعره مع ارسطو في حكمه لانه كان دة عن شخص وعرف فقد عرف في درس العلوم وان يكن دة على سيد لاند فدر دة عن التلاسة في دة وهو في الحائلي على عدة لاه هـ ثم لورد بعض قوال ارسطو وما ينالها من اشعر المتنبي في نحو عشرين صفحة ملأها عبيها في كتاب اسمه راشد سورب مضموع في بيروت سنة ١٨٦٨. وبتق اسبي جمعة من اشعر قن ايضاً اشهرهم رايسكي ودي سلمبي وبولين وروكاس وهمر وبكس وغيرهم. وفي انقطف صفحة ٣٩١ سنة ١٧ مقالة في المتنبي للسيد توفيق المعري

وقد جمع ديوان اسبي ورتب على حروف الاعدية. وشعره كنعرون وطبع في الهند ومصر ولقاء وغيره. ومن شروحه التي بقيت شرح ابن حجي بنوني سنة ٣٩٢ في ثلاثة مجلدات ذكره كنف حفون ومه نسخة حضية في مكتبة طرسورج وحرى في الاسكوريوس. وعقد عليه بن هوري سنة ٣٧٧ كتاباً شعري على اس حجي في الاسكوريوس. وشروحه اراهم لاديني بنوني سنة ٤٤١ هـ ومه نسخة في مكتبة رابن. وشروحه ابو العلاء المعري المتوفى سنة ٤٢٩ ومن شروحه نسخة في مكتبة منش وحرى في مكتبة البريطانية وفي طرسورج. وشروحه الوحداني المتوفى سنة ٤٦٨ وقد طبع في سبي سنة ١٢٧١ وفي رابا سنة ١٨٦١ وشروحه لاه بري سنة (٥٥٢) نسخة في مكتبة باريس وشروحه المعري (٦١٦) صم في بولاق سنة ١٨٦٠ وفي مدرسة ١٢٨٧ وبعده وفي مكتبة اورب سح حضية من هذا الديوان ليس عليها اسماء شراحها. واحد شروحه يعرف بخطيب في شرح ديوان في الخطيب للشيخ البارحي طبع في بيروت غير مرة. وهناك عدت من ديوان المتنبي



ومن صبيح لاشياء مبهجة عقل يجوز على حوائثها حكم جاهل  
ومن لئسب قوله

نسيم اد نسيم عن افح واسفر حين اسفر عن صباح  
وانحني راح من رصا وراح من جنى خلد وراح  
فوت لآلاء عرته صباحي ومن صباه رفته اصطباحي  
ومن التبيهات قوله :

مددنا علينا الليل والليل راضع الى ان تودي راسه بمشيب  
بجمل تود الخاسدين بشيعتهم ونطرف عنا حين كل رقيب  
الى ان يما ضوء الصباح فانه مبادي فصول في عدار خنيب  
ومن روياته وقد شقت نخده من صل السهم قوله :

فلا تصفن الحرب عدي فانها طعني منذ بعت الصبا وشراي  
وقد عرفت وقع المسامر مبهجت وشقق عن زرق النصول احائي  
وترجته في ابن خلكان ١٢٧ ج ١ وبنية الدهر ٢٢ ج ١

### ٣- كشاجم

الذوق محوثة ٢٦٠ هـ

هو ابو النصح محمود بن حبيب بن شافع هندي الاصل ويعرف بالسندي . اقام في  
الرملة هفت نازملي . وله ديوان رب على حروف المعجم طبع في بيروت سنة ١٣١٣  
ومن مؤلفاته : كتاب ادب الديق ، وهو صغير يبحث في الاحيات النديم ووسائله  
واخلاقه وماعيه عند المداغى للمداومة والسباع والمخاداة وتحتل ذلك احوار واشعار  
طبع في مصر سنة ١٢١٨ . وبسبب انه كتب البيروية في علم الصيد منه نسخة خطية  
في مكتبة خوخا . واحداه في الشهرست ١٣٩

### ٤- اسري ارقاء

ولي سنة ٢٦٢ هـ

هو ابو الحسن السري بن احمد بن اسري الكندي الرده . ولد في الموصل  
وشا فيها وكان يرفو ويضرب في دكا وهو يضم الشعر حتى حاد شعره . فقصده سيف

وقد جمع شعره في ديوان طبع في بيروت سنة ١٨٧٣ و١٩٠٠ و فرد صا  
يشتمه الدهر فعلا كبرا لترجمة . في فراس وشعاره ( ج ١ ) وقد عني الموسو  
دوقوراك في ترجمة بعض اشعاره الى الاسبانية طبع في لندن سنة ١٨٩٥

ومن اشهر شعره قوله في المعمر :

الم تر يا عمر الناس حذرا واسمهم و امرعهم حشا  
لما الخيل نطقت على ترار حلتا اخذ منه والخصا  
يعصنا الادم ولا نحاشي ونوصف بامويل ولا نحاشي  
وقد حاصد رجة مل رر اما الراس و لئاس لئاسي  
ونا رصفت سبهاء ككب قنحنا وبتنا للحرب باما  
محاصد لخرائب سيران اذا جارت منحاها الحرابا  
ونا ثر سيف ابرير رر كما هيجت اسادا عفا  
اسمه دا لائق طعانا صوارمه اذا لاقى خرابا  
دعانا والاسنة مشرعات فكنتنا عند دعوته الجوابا  
منافع فاق صامها هافت وعرس طاب فارسه فطاما  
وكنا كالسهم اذا اصابنا مر اميها فرامسها اصابا

وقوله في العتاب :

قد كنت عدي التي اسطوبها وبدي اذا اشتد الزمان وساعدي  
فرميت منك بغير ما املكه والمرء يشرق باللال البارد  
فصرت كالولد التي لبره اعفى على الم لسرب الوالد

ومن اخوياته قوله :

لم او احدثك بالجماء لاني وثق من بالوداد المرح  
خيل العدو غير جميل وقبح الصديق غير قبيح  
ومن باب الشكوى والعتاب قوله :

اذا قوم لا تقصوا ايدينا ان قوم لا تقصوا ايدينا  
هاليت داني الرحم منا ومك اذا لم يقرتب بيا لم يعب  
عداوة ذي القرى اشد مضاعة على المرء من وقع اخام الهمد

وقوله :

دا كان فصلي لا اسوغ قنعه فافصل منه ان اري غير فاصل

في مكاتب باريس ورولين

وله كتاب الحب والمحروب والمشهور والمشروب وهو ارساة اقسام في الحب  
وانشاعارم والاظليل والازهار واسماء الخمر منه نسخة خطية في فيسا واخرى في لندن  
وترجمته في بئمة الدهر ٤٥٠ ج ١ وابن خلكان ٢٠١ ج ١ والقهرست ١٦٩

### ٥- ابن هاني الاندلسي

توفي سنة ٣٦٣ هـ

هو أبو القاسم محمد بن هاني الأردني لاندلسي ويرجعون نسبهم الى آل المهلب بن  
إبي صبرة . كان أبوه هاني شاعراً في بعض قرى المهديّة بأفريقيا فانتقل الى الأندلس  
فولد له محمد سنة ٣٣٦ هـ في اشبيلية ونشأ بها وكان شاعراً مطبوعاً . تقرب من صاحب  
اشبيلية وحظي عنده وكان معاصراً لعبد الرحمن الناصر وأمه الحكم والاندلس في  
أمان زهوها وحضرتها . لكنهم كانوا يطاردون طلاب الفلسفة ويتهوهمهم بالكفر  
وكان ابن هاني من طلابها ففما اشتهر امره بها فقم عليه الناس وساءت المقالة بحق صاحب  
اشبيلية بسببه وانهم عدوه فشر عليه بالحيلة عن الدعة ربهما يسى امره . ففرجهما  
وعمره ٢٧ سنة الى بلاد المغرب والدولة الطالطية في اثناء رعتها في فتح مصر فلقب  
الغائب حوهر ومدحه . حتى انتهى حبه الى المر لدر الله العاصمي فاستقدمه اليه .  
ثم انتقل المر الى مصر بعد فتحها فاجد ابن هاني يستعد للحاق به فتجهز ولحق به  
فوصل رقة فصادفه شخص من اهلها اقام عنده اياماً في مجلس اس . ويقال انه خرج  
من تلك الدار وهو سكران قدم في الطريق فوجد ميتاً وهو في السادسة والثلاثين من  
عمره فانسف انمز لوفاته وقال « هذا الرجل كما نرحو ان معاصر به شعراء اشرف »  
ويذكر شعر ابن هاني لسالمة الكثيرة في الدير والافراد الى حد الكفر . وفي  
العاصه قفصة وابي . ومطراً ما تقدم من اشتهاره بالكفر لم يصمه المؤرخون ولا  
الشعراء . وكان أبو العلاء الميري اذا سمع شعر ابن هاني قال « لا . شبهه الا رحي  
تطحن قروماً » لاجل التعقعة التي في العاصه . ويرغم انه لا طائل تحت تلك الالط —  
وانما فعل الميري ذلك تعصياً للمعصية

وفي كل حال فانه اشعر اهل الاندلس على الاطلاق . هو عديم كاتبي في المشرق  
وكان معاصراً له . واكثر شعره في مدح المنز لدير الله العاصمي قد تقدم مثال منه عند  
كلامنا عن سالمة الشعرية . ومن قوله في وصف الجبل من قصيدة مدح بها المنز .

الدولة ومدحه واقام عنده مدة . وانتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهلي  
وحمة من رؤسائها . وكان يسه وين خديين الشعيرين لموصلين معاذة فاعى عليها  
سرقه شعره وشعر غيره . وكان يمدح ديوان كشم التقدّم ذكره ويذكر فيه  
احسن ايات الخالدين ليقول الناس هذا سرقاه منه وسياقي ذكرهما

وكان السري شاعراً مطبوعاً يتر شعره بمدونة العاصه وكثرة الاقتراف  
بالشبهات والاوصاف . ولم يكن يحس من العلوم غير الشعر . وفي بئمة الدهر طائفة  
حسنه من اشعاره وما ادخله في شعره من مدني الشعراء كسدي وابن أبي حمزة واني  
تمام وغيرهم وهو فصل طويل

ومن تشبهاه في وصف الثلج قوله :

يا من انامله كالعارض الساري      وفعله ابدأ طير من العار  
اما ترى الثلج قد غطت انامله      ثوباً ير على اديا باربار  
تأله ولكنها ليست ببيدية      بور وما ولكن ليس بالحدري  
والراح قد اعوزت في صيحتها      يماً ولو ورن ديار مديار  
فلمن بما شئت من راح يكون لك      دراً وما بلا راح ولا در

ومن قوله يذكر صناعته :

وكانت الارة في محي      صائبة وحشي وشعري  
فامسح الرق بها صيفاً      كانه من تقها حاري

ومن محاسن شعره في امدح من حبه قصيدة :

بلقى الندى بريق وجه مسفر      فاذا لقي احمس عاد صفيقا  
وحب الخالز ما اقام فان سري      في ححصل نزل العاصه مصيكا

ومن عدو به لفظه قوله :

ويديرها الشرقي لارال راح      يحس حقودا ر فيك ومعندي  
عليه انفس الرياح كانسا      يمس بناء الورد تر حسها لعدى  
يشق حبوب الورد في شحراتها      سيم متى يطير الى الماء به د

ولسري لرفه ديوان منه نسخة خطية في المكتبة الحديوية في نحو ٤٠٠ صفحة

نقلت من المديّة النورة اكثرها في مدح سيف الدولة والوزير المهلي وبعض بني حمدان .  
وفيه امدح في خالدين وغيرهما وقصائد وصية بصفتها صيد السمك وشبكته والثار  
وكلاب الصيد وبعض الابنية وغيرها . وفي وصفه رقة وسهولة . ومنه نسخ ايضا

## ٧- السلامي

توفي سنة ٢٩٣ هـ

هو أبو لحس محمد بن عبد الله بن ولد الوليد بن الوليد بن حيرة الخرومي الحنظلي  
 حاكم بني الوليد. وسعي السلامي سنة إلى دار السلافة. ولد في كرخ بغداد سنة ٢٣٦ هـ  
 ورحل منها إلى الموصل وهو صبي بطلب الشعر فأتى حانة من مشايخ الشعراء منهم  
 أبو عثمان أحمد بن محمد بن أبي الفرج البغدادي وغيرهما. فاعجبوا ببراعته مع  
 حداثة فاتهموه بالشعر يسر له. ثم حذروه شعرة. وحدث أن الخدي كان في  
 يده نار غصن لقاها على برد فدفن في تلك الساعة وصلى عليه أن يصعب ذلك. فخطب  
 فقال مرتجلاً :

الله ذو الحندي الأوحى المصطفى الخطيب  
 أهدى نساء عرب عن د حموده نار السمر  
 حتى رأ صدر لها ب إليه عن حتى العصور  
 بعثت به بغيره من حصري ندي السمرور  
 لا تعدلوه وبه أهدى الخدود إلى الثعور

وقسموا اقتداره وهو من أشهر أهل العراق ومدح آل حمدان. وبرز على الصاحب  
 بن عباد، صعد ردها من أرض ثم قصده سعد الدولة في شير. فشهده لصاحب مصرراً  
 مكرماً. فأكرمه عمدة الدولة وكاتب يقول : إذا رأيت السلامي في مجلس طلفت أن  
 عشارد قد رب من أهدى في الوقت يد يد.

ومن حمده مدحه إياه قوله :

اليث ضوى عرص السيفلة حائل قصري نصيب أن بلوح لم تقصر  
 فكست وعزمي في اتصال وصرمي ثلاثة اشياء كما جتمع لسر  
 وشبرت آمالي تلك هو الورى ودرهمي لديها ويوم هو الدهر  
 ومن مدح شعره في مدح الصاحب :

نصف على الأثم ما رأيت لعفو من ثمر لدنوب

وفي بيعة الدهر الخراء. الذي طائفة من أحسن اشعاره وتجد أجواره أيضاً في  
 ابن حلكل ٥٢٤ ح ١

وصواهل لا لحسب يوم معارها هصب ولا انبيد الخرون حزون  
 عرفت لسانه سقها لا بها عصمت بها يوم ارهلت عيون  
 وأحن على الدق فيها هب مرتت تحويه وهي صون  
 في البيت شبة من شة لانس مسحت على لأواء مبد بين  
 ولاس هدي ديوان مرص على الانجدة منه سبع حطية في أكثر مكاتب  
 اورما وطبع في بولاق سنة ١٢٧٤ وفي بيروت سنة ١٨١٤ وترجمته في ابن حلكل  
 ح ٢

## ٣٦- أبو أواء الدمشقي

توفي سنة ٢٩٩ هـ

هو أبو الفرج محمد بن أحمد القسافي الدمشقي الملقب بأو أواء. كان في بدء أمره  
 مدياً في دار الصريح بدمشق ينادي على البواكه وما زال يشعر حتى أجاد واشتهر.  
 وكان شعره حسن الشبه مستحسن الخط مدح أصدرة حسن لأشاره وحدث شع كثير  
 من اشعاره على لسانه أسس من ذلك قوله :

الله ربكنا عوجا على سكي وعناء لعل العتب يعطيه  
 وعزمت في وقولا في حد شكا مان عدك بالحمرن تنعه  
 فان تستم قولاً من ملاحظة ما صرتك بوصال منك نعمة  
 ولربك كما من سدي عصب فعاضه وقولا ليس يعرفه  
 وذكر له السامي بعض القصيدة التي شجرت لاس ررق في ذكره وذكره وضمها :

لا بعدية من العدل باله قد كنت حقاً ولكن أبى بسمة

ونه من الشبهات لانت مشهوره  
 قدس وقد فكتك لو حصبم تادامه لفضيل الحب من قود  
 واسلكت لونا من رحر ورشت ورداً وعصمت على لعاب البرد  
 الساة لو بدت بشمس ما صعب من بعد رؤيتها يوماً على أحد  
 كما يش عدت خفون لم سد الخيء على صرق لموى رصدي

وله ديوان منه نسخة حطية في أمكسه الخديوية في نحو ٦٥ صفحة نقل من  
 نسخة سورة كبره مدصح في سمرقند.

وترجمته في فواتر الوفيات ١٢٦٦ ح ٢ وبيضة دهر ٢٥٥ ح ١

## ١٠ - ابن سائنة الشعدي

توفي سنة ٤٤٥ هـ

هو أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن سعد بن نجيم - مثا في بغداد وضاف البلاد وملك الملوك ولرؤسائه من حاتم سيف الدولة وبن العبيد - وحرث بينه وبين هذا معصية سيأتي ذكرها في ترجمة ابن العبيد - ودمج عهد الدولة ولوربر المهدي وغيرهم - وشار شعره بحسن السبك وجودة المعنى ومن قوله في سيف الدولة وقد اعطاه فرساً آخر محملاً قصيدة قال بها في وصف الفرس :

فكأن لعظم العجاج حصة وقصص من طامس في احشائه  
متنهلاً ولبرق من اسمائه مترقصاً وخس من اكفائه  
ما كانت البيوت يكمن حرثها لو كل للبرن بعض دكائه  
لا تعلق الاحاط في اعصافه الا اد كعكمت من علوائه  
لا يكمل انصرف غفص كلها حتى يكون لطرف من اسرائه

وهو غير ابن سائنة شعري توفي سنة ٤٦٨ هـ صاحب الديوان مشهور وسيأتي ذكره - وغير ابن سائنة شعري الخطيب اتوفى سنة ٤٧٤ هـ صاحب ديوان الخطيب وقد طمعت حفظ عصر من زواوي بيروت سنة ١٣١١ ولها شروح عديدة منها نسخ خفية في مكان لوربا - وترجمته في ابن حنكلان ٢٨٣ ج ١

واما ابن سائنة السعدي فترجمته في ابن حنكلان ٢٩٥ ج ١ ونبذة لشعره ١٤٣ ج ١

## ١١ - الشريف الرضي

توفي سنة ٤١٦ هـ

هو أبو الحسن محمد بن الطاهر وبشني نسبته الى موسى الكاظم ومنه الى الحسين بن علي ولدت لقب الشريف الرضي - اوسوي - ولد في بغداد سنة ٣٥٩ ومث يقول الشعر وعمره بضع عشرة سنة وكان يوم سيب الاشراف المطاليين هضارت النفاة اليه سنة ٣٨٨ واثم حفي - وكان عباً معلوماً للقرآن واللمعة ولشعره وبها المؤلفات النافعة وكل يقسم في سر من راي (سمر ١) - وقد اجمع الاكثرون على ان الشريف الرضي اشعر قرين لاشعره فريش كان فيهم من محمد القنوب الا ان شعره قليل - فلم يجد مكثراً وليس الا اشراف الرضي وتوفي في بغداد سنة ٤١٦ هـ ودفن في النكح ورتاه الشعراء - وكان ربيع المنزلة لشرفه وسعته وعلوكمه في الشعر والادب - ومن

الجزء الثاني

(٣٣)

تاريخ آداب اللغة العربية

## ٨ - السعدي

توفي سنة ٢٩٨ هـ

هو أبو الفرج عبد الواحد بن نصر الخزومي اسلمه من صبيين بالعراق - وهو ممن جمع بين الشعر والادب ولكن لشعره على عليه - وقد ذكر الثعالي رسائل دارت به وبين ابي اسحق لصافي واثبه بطول شرحها ولعب باليد للثقة في لسانه - واتصل في ريعان شبابه بسبب الدولة في حلب ثم تنقل بعد وفاته الى الموصل وبغداد - ومن شعره ما يتضح به واكثره في لمرل والخر وري اهره فعلا عن قصائد المديح - وفي البيتة امنية من شعره يصيق عنها هذا المقام ومن تشبهه قوله :

وكأني قنقت حوافر حياه للطارين اهله في الخلد  
وكان لطرف الشمس مطروفاً وقد جعل العمار له مكلف الابد

واكثر شعره جيد ومقاصده فيه جميلة

واخباره في ابن حنكلان ٢٩٨ ج ١ ونبذة الشعر ١٧٣ ج ١

## ٩ - النامي

توفي سنة ٣٩٩ هـ

هو أبو العباس أحمد بن محمد الدارمي المصممي المعروف بالنامي من خواص مداح

سيف الدولة ياتي بالرتبة عتده بعد انتهى

وكان ادبياً طارفاً باللغة وقد اشتمل فيها بحلب وله وقائع مع النفي وسارضات في

الانشاء - وقد عاش بعده دهرآ حتى ارضى على النعين سنة من العمر ومن لطيف

شعره قوله :

اتاني في قبض اللاذ يسمى عدو لي يلقب بالحبيب  
وقد عشت الشراب بمثليه هدير حده كسا اللبيب  
فقلت له يا استعصمت هذا لقد اقبلت في ري عجب  
احمره وحيتك كستك هذا ام امت صنته دم القلوب  
فقال الراح اهدت لي قبصاً كلون الشمس في شفق معبر  
فتوفي والمدمام ولون خدي قريب من قريب من قريب

واخباره في ابن حنكلان ٣٨ ج ١

## ١٢ - صريح الدلاء

تولي سنة ١١٢٢ هـ

هو أبو الحسن علي بن عبد الواحد ويعرف بصريح الدلاء وقيل الغواني أشهر  
بقصيدة مجنونة مقصورة عارض بها مقصورة ابن دريد منها قوله :

من لم يرد أن تنقب لخاله يحملها في كفه إذا مشى  
ومن أراد أن يهون رجله قلسه خير له من الخيل  
من دخلت في عيه مسألة فأساله من ساعته عن المعنى  
من أكل اللحم تسود فمه وراح صحن خد مثل الدجا  
من صنع لسان ولم يدعهم أن يصفوه فليلهم اعتدى  
من طلع الكشح بعمر راسه وسال من مفرقه شبه الدما  
من طلع الديك ولا يدعه طار من القدر إلى حيث يشاء

ورجته في فوات الوفيات ٧٧٧ ج ٢

١٣ - مزار البياسي

تولي سنة ١٢٢٨ هـ

هو أبو الحسن ميارس مرزوقه الكاتب المدرسي 'لديني كل محوسا واسلم  
على يد الشريف رسي ونخرج في الشعر على يده وقد وارن كثيراً من قصائده  
ويتبادر في شعره محرولة القبول ورقة خشية وطول النفس وقد صرف أكثر أبواب  
الشعر فمن قوله في العساة

يدعي على السعل الشحيح ناله فلا يكون عنه وجهت إجمالا  
أكرم يديت عن السؤال ومن قدو الحلية أقل من أن تبالا  
ولقد أصم 'أي' فصل قذعني وأبنت مشعلا بها مترعلا  
وإري العدو على الخصمة شارة صف لمني فيحاني منقولا  
وإذا امرؤ أعي 'لدي' حسرة وأمايا أمينهن نوصكلا  
ومن يبيع مدائحهم قوله من جملة قصيدة :

وأما راولك تفرقت أرواحهم فكأنما عرفتك قبل الاعين  
وأما بردت من فعل كنية لأقنيتها قسم فيها وأكبر  
وله من حقه قصيدة أيرت تنقص العتب وهي :

أجل نصه أنه على عدم بعضه وث عزيمته قصيدة قاطعة في الخيبة المدور بالله العباسي  
في حلقة حلقة فلوصل إليها الخبيخ ويزعم سنة ٣٨٢ مظلها .

من الجدوح تهر من الأبق والترك يغتنو في السراب ويعرق  
وتخلص إلى مدح الخبيبة والأفصح منه فقال :

وردت في رد لسي ونهدي بور على اسرار وجهت مشرق  
وكان درأ حنة حصانها طاساني و نضها الانثى  
في موقف تعني لعيون حلالة فيه ويعز بالصلح السلام اسطق  
وليس أم شاحص متفح عما يرى أو ناظر منشوق  
مالوا اليث عحة فتصموا ورو عييت مهانة فتعرفوا  
عضفا أمير يؤميه فأسا في دوحه العيب لا سعرف  
ما ياب يوم النحر تفاوت أمدأ كلالا في المعالي معرق  
لا اخلافة مبرك هي اما عاصم منها وأنت مفروق

ويتبادر الشريف الرضي تراثته في الزنه وله عدة مرث اشهر هارثاؤه لاني اسحق  
الصابي بقصيدة مظلها .

أريت من حموا على الاعواد أريت كيف حاصب الددي

وقد أكبر لاس قوله في هذه القصيدة لأن امرئي كان صديقا

ومن قوله في الحكم :

كن في الانام بلا عين ولا اذن لو لا عيش اند الأيام معدورا  
ولناس اسد نخوي عن فراسها اما عقرت ولما كنت معقورا

والشريف اسد كور ديوار كبير رواية التي حكيم الخيري مرتب على ابواب : (١)  
الشيخ (٢) الافتخار وشكوى رمل (٣) امرئي (٤) لسان وديشيب ووصف صيب  
الحبيب (٥) لسون المختلة وكل باب مرتب على لائحة ويلها ريدت . منه سج  
حطية في المنكنة احديويه ومكاتب ريل ولديت والاسكوريال . وقد طبع في  
الطبعة في محاد واحد كبير مرتب على النعم سنة ١٣٠٦ هـ وله مؤلفات في معاني  
القرآن لم نصلها . وله كتاب شرح لصدور في محنت من الشعر منه نسخة  
حطية في المنكنة الخديوية . وفي مكتبة الاسكوريال في بسب إلى الشريف الرضي  
مجموعة اشعار عنوانها صيب الخيل

وتعد ترجمته في ابن حنك ح ٢ ونبذة الدهر ٨١ و ٢٩٨ جزء ٢

قد سقته إليها فاستشفه عماؤها بالحنوة، وأطعم في أثناء إقامته هبة على فلسفة الهنود والعرب صلاً عن سائر العلوم. حتى إذا أصبح عقله وأمعن النظر في الوجود رأى الدنيا كما هي فزهد فيها وعزم على الاعتزال ليتسنى له التأمل والتفكير. فمدر بغداد سنة ٤٠٠ هـ وإلى اميرة وزم بنته وسعى نفسه دهرين الخسيس، ووجد بالأياف والظم وعموس أفكاره وآرائه وحفظه في الكتب. وانهط عن كل النجوم من ذلك الحين واقتصر على لسانه كما يعمل النساويون اليوم - اقتبس ذلك من إراء الرازي الهنود فذهب مدحهم فيه رفقا بالخبرين ونحافاً عن اللامه وزم النجوم الدائم

ففى ابو العلاء في هذه الميزة بصفاً وأربعين سنة وأكله العدى وحلاوته التين.

وهو يؤلف ويظم والناس يتواصون إليه ليسموا أقواله وأخباره. أو يكاتبوه في استنهم أو استنماء ويأخذون عنه لهم محام حتى توفى الله سنة ٤٤٩ هـ وكل معدوداً من أقطاب العلم والأدب والشعر ويمتاز بأنه لم يتكسب بشعره مؤلفاته

حلف مؤلفات في الشعر وفي الأدب. أما شعره فشرها :

١ - الزوايات. وهو ديوان كبير طبع في عمالي سنة ١٣٠٣ هـ ثم في مصر سنة ١٨٩٥ في نحو ٩٠٠ صفحة. في صدرها مقدمة في الشعر وشروحه وقوافيه على أسلوب انتقادي يدل على رسخ قدمه في اللغة والشعر. وذكر ما التزمه في نظم هذا الديوان من الشروط أهمها لزوم حرفه في التقنية وقد نظمته في أثناء عزله وضمنه كثيراً من أرائه في لوجود الطبيعة والنفس والدين. فكان له وقع عند أصحاب الفلسفة فقالوا : إن أبو العلاء أتى قد عصره بأجبال، وتندار صدره في عزله بصيغة - ودأوية تشفى عن سوء طله في الحياة وبأسه من اسباب السعادة - لعل سمها اختلال عمل الحفم يتوالي الصوم والاقتصاد على نوع أو نوعين من الأطعمة. على أن أكثر اشعاره في الفلسفة وأزهد وأحكم والوصف وبدر فيها المدح أو التشبيب. وقد قل أمين اهدى ربحاني بعض رباعياته إلى الأكاديمية نشرت في أميركا مدح صبي. وترجم بعض شعره أيضاً جورج سلون إلى اللغة الفرنسية وشعره في درس سنة ١٩٠٤

٢ - سقذ الزبد - وهو ديوان آخر نظمه قبل الميزة. طبع مراراً

٣ - صوة الشقط. فنصر على ما نظمته في الدرر طبع في بيروت سنة ١٨٩٤

أما الأدب فيه مؤلفات عديدة روى رادت على حسين كتاباً أكثرها في اللغة والقوافي والنقد والفلسفة والمراسلات صاع معظمها وألبث ما بلغ إليه حبره منها.

إذا صور الانشراح لي كيف أتم وكيف إذا ما عن ذكرى صوم  
تفتت عن عتب فؤادي منصف به ولساني للمخاطب مجتم  
وفي في "ملاء من بقايا وداكم كثيراً به من ملاء وجهي أرقم  
أرقت فنا ضنا عليه وبينه وبين انكسار ريتا اتكلم  
وقد جمع شعره في ديوان يدخل في أربعة مجلدات كان مشهوراً في أيام ابن  
خلكان وذكر أمثلة منه ولم يحفظ عليه. وترجمته في ابن خلكان ١٤٩ ج ٢

### ١٤ - أبو العلاء المغربي

توفي سنة ٤٤٩ هـ

هو خاتمة شعراء العصر العباسي الثالث كما كان شبيهه أبو الطيب الشبي ونحوه - ومع المعنى والظننة. وهو الشعر الحكيم المبلور أحد من عدته من سلبان بن محمد النوحى. وفي المرة سنة ٣٩٣ هـ وكل يوه من أهل الأدب وتولى حده القضاء فيها. وكانت أمه يها من سرية وجهية يعرفون بالسيكة اشتهر منهم - ير واحد بالوجهة والأدب. وكانت أميرة تحت سيطرة الدولة اسمانية تحت وأمرها يومئذ سعد الدولة أبو المعالي

ولم يتم أبو العلاء الثالثة من عمره حتى أمه الخدي فذهب يسرى عييه وعشى عنهما يمس. فكف نصره وهو طفل وكان يقول لاد السرف من الأثران إلا الأحرار في الست في الخدي نوياً مصوعاً بالعصر. لاه أبو السحو ولعة في حديثه ثم قرأ على حمنة من أهل بلده. ونسا أدرك لشرير من عمره حمد إلى سائر علوم اللغة وأدبها ككتبتها بالظننة والأحباب. وكان يقم "سأ يقرأون له كتبها واشعار العرب وحذرهم. وهو قوي الحفنة إلى ما يعوق "صديق

وكان مطوعاً على شعر نظمه قبل أن يتم إحدى عشرة من عمره. ولم يتمه انعى من مازاة أرباب الترخ في ما اشتغلوا به حتى في العاشم فقد كانت يلعب الشطرنج والرد ويجيد لمبها لا يرى في لعى نقصاً. بل هو كان يقول "أحمد الله على العنى كما يحمد غيره على البصر". وكان يترق من وقف يحمل له منه ثلاثون ديناراً في العام ينطق فصفها على من يحمد

ورحل في طلب العلم على غادتهم في ذلك العهد فأتى طرابلس والبلادية وسواهما من بلاد الشام وأحد فلسفة أبو نوحى عن زهران. ثم رحل إلى بغداد سنة ٣٩٨ وشهرته



٤ رسائل أبي لؤلؤ . هي كثيرة و جمعت كلها لست ثم ثمة كراس وقد توحي  
فيها لتسمع ولعداء أعية و الكلام الحرب نحو ما يعملون . في أثناء انقضاءات فلا تفهم  
للا تفهم . وهي من قبل أشهر اشهر في وصف الخرافات كعمل والجراد والمسر  
والعيل والنحل والصدع والمرض والسم والحية وحوها من الحيوانات . تير وصف  
الماكس وانورف والياب وناكل وغيرها من بحس تحدي لولا ما فيه من المنفعة  
الغريب . ولكن معظمها صانع وقد جمع اكثر ما بقي منها في كتاب طبع في بيروت  
سنة ١٨٩٤ مضموناً بالحركات . وطبع ايضا في اكسورد سنة ١٨٩٨ بصاية الاستاذ  
مرحليوت مستر في الاكبري مع ترجمة اكبريه وعاين ونسج تاريخية ودية  
مفيدة . وقد صدرها بتقديمه في ترجمة المؤلف بالانكليزية . وديها في ذكره اندهي  
من ترجمته وحفظها بفهرس للاعلام

٥ رسالة العفراء : هي من حبه رسائيه ولكنك اقر دواها بسلام لانها طامت على حدة ولها شارح خاص من حيث موضوعها . وهي فلسفية حيادية كنهها لي عزائمه ومحبها تنقاد شعره الملهامية والاسلاء واداباته والروية والسعادة على اسلوب روائي حيالي لم يسعه اليه احد . فتجيد رجلا معدا لي اليه ووصف ما شاهده هناك كما فعل دانيال شاعر الانجليز في « لروية لالهية » وما فعله من الاسكاري في « صباغ لفر دوس » . نكس ، اناعلا ، سقمي . صفة قرون . لان داني توفي نحو سنة ٧٢٠ هـ ومات نحو سنة ١٠٨٥ هـ وبقي ابو لعلاء سنة ٤٤٩ هـ فلا بد ان داني رتاس هذا المعكر عنه . وقد هما داني . يظهر لامد حكاك الافرنج المسلمين . والاطليان اسبق الافرنج لي ذلك . وقسم هو صريح رساله العفراء الى قسمين اذني لموي وبود . حيادية عن بعض الرقة ومستطيل الافكار وشائب . ونحوهم من تولى مهورهم في اناء لناس الاسلامي . ويتحدث داني ، محاورات مع العفراء ، ضاهين سائون فيها على غير لهم به فيه كل منهم شعر آفله و عملا عمه فعرف به به . ومنها تسعية هذه الرسالة رسالة العفراء . - كانه يعرف عن ابرحونه من حيرة لنفسه على قرط به 'حياء' من الايات التي بعدها ليس كغيره . وقد ضمت هذه الرسالة نص سنة ١٩٠٦ وخصصها في السنة ١٥ من الطلال من صفحة ٢٧٩

٦ ملحق للمبدل هي رسالة فلسطينية نشرتها مجلة مقتبس سنة ١٩٦٧ عن أصل  
حظي قديم، وحدثي الإسكندر بن عيسى ج. ١٠٠٠ عند الروافد لتونس. وهي على نسق  
وسائله الأخرى لكن أكثرها مضموم وقد قبل النشر به. آراء المعري فيها وزيادته

شهور النيسابور الذي من حيث الحياة ومصرها وأطمعها على حدة سنة ١٩١٣  
٧ كتب لايت والمحدثون ويعرف بهم طهارة وأرواح بحث في الأدب  
وحار العرب تقرب منه حرة صاع مند بصفة طروب وان ذكره لعل احداً يعثر  
على شيء منه إذ يظهر أنه حميم لأهله فقد فقه فيه الأدبي وحكى من وقف على محله  
الأول بعد المئة من كتاب الهدى وزدني وداني لا أبيع - كان يعوره بعدد 'الغلبة'  
وعنى أبو الملاء بشرح كتب عامة أو 'احتصارها' مر ذكر بعضها، منها شرح  
الحلقة منه نسخة خطية في المكتبة 'خديوية' في ١٢٢٢ صفحة وهو شرح لمؤلف  
وكان مناراً في كثير من علوم الأقدمين كالخامسة والأكبية والمعلوم والنطق  
وبصهر 'أر دلك' في 'الشعر' وأقواله وهو 'أرداب لايت' سمعته منها هناك مع 'القديم'  
ودرواوسه شائعة ليراه 'أولو ترجمته' من الأمانة 'شعرته' كما في 'التبليغ' قبله، وقد  
قدم ذكر شيء من شعره في كلامنا عن مزاي الشعر في هذا العصر ويظهر وسائلي  
بأمانة أخرى في إمكانية أخرى

میتا و میریتا

ويقال بالأجمال أن الشعر العربي دخل بعد الممري في طور جديد من حيث  
النظر في الطبيعة والسكر في الخلق والحكمة الاحتياطية . فدخل الشعر على يده  
من الخيال إلى استرجعة واحلف لباس في مدقق أبي العلاء وحلاقه واعمداده .  
وله فلسفة حمة في الدين والضيعة والخيفة وهو أغرب من هذا القليل إلى  
مدى اللا ذرية . وبعد غلب السمع وحلودا دة وان النقاء لأنها به له . وكان يقبح  
أرواح وبعد غلب الأولاد حدية . وكان يرى أن المرأة لا ينبغي لها أن تتعلم سوا العرب  
والسبح وخدمة بزل . وكان من القديس الرفيع ما جوارا فتنى النصف الآخر  
من عمره لم يدق غما وله قوت في هذا الموضوع سبق بها أصحاب زلفا رجبوا  
اليوم عدة قرون وعثر له الأستاذ من حادوث على رسالة في هذا الموضوع حربية  
الغائلة شرها في الخبة الاسيوية . لا سكرية وضمده في الخلال سنة ١٥٠٤ هـ

وقد اتهمهم بعدهم بالكفر وكان يتهون به كل حر يصغر مسئل اعكر في  
فقد لازم . مع ان استرافه بشي ووحيد به صاهره في كثر من اشعاره سكه لم  
يكر رى الاعتقاد لتسايم بال تشكيك . وكانت حقيقة الذين معه ان يعمل لاسان  
حبر الان يكثر من الحلاء والصور . ومحدث ك . تشديد لوصة على . انقهاء الذين  
يعفاهرون بالدين للارتق . وقد فصلنا ذلك وايدناه بالامثلة من اشعاره واقواله  
في اسة اخفئة عشرة من الحلال من صفحة ١٩٥

## الإنشاء والترسل

في المعصر العباسي الثالث

تمكنت الحضارة من أسلوب الترسل في هذا المعصر — ومعنى «الترسل إنشاء المراسلات على الخصوص». ويريد به «معرفة أحوال الكاتب وتكثوب اليه من حيث الأدب والمصطلحات الخاصة باللائحة لكل طائفة». وهو الذي يتغير مع الاعصر كما يضاف في كلامنا عن الإنشاء في المعصر العباسي. ويشتمل على المراسلات والخطب ومقتطفات الكتب لأن أساليبها متشابهة. أما إنشاء الكتب أي عبارة المؤلفات التاريخية والعلمية التي يراد بها تقرير، فحقائق عبر أروها أو تهذيب أو تفسير أو تحرير فهدى فلما يتنوع نصير لأن تقرير الحقائق العلمية أو التاريخية فلما تؤثر فيه الإحصائيات العلمية فهو أقل محارة للأحوال الاجتماعية. ولذلك رأيت عبارة اللغات من المؤلفين متشابهة بغير الاختلاف فيها — إلا في ما يختص بمسالك الكاتب وأسلوب تفكيره وموسوع كتابه. أذاً لكل كاتب طريقة يعبرون عنها بالذوق والشكل فن مصطلحات عامة تحمل للكتابة فيه سقاً عاماً. فعبارة الفقيه تختلف عن عبارة المؤرخ وهذه تختلف عن عبارة الحكماء أو الرياضي. وقد يختلف أسلوب المؤلف الواحد باختلاف الموضوع الذي يكتب فيه. ولكنها ترجع كلها إلى أسلوب عام يختلف عن أسلوب الترسل.

والكاتب في أمواج التنمية لا يزال على أسلوب المؤلفين المتناسق المرسل حتى ينتهي أمواج عجاوبة القارئ فينتقل إلى أسلوب الترسل بالتجميع أو نحوه حسب المصور. وهذا فرع من الخطب عاد إلى الإنشاء المرسل البسيط — إلا طائفة من المؤلفين أرادوا زيادة التنوع في مؤلفاتهم فجعلوا عبارتها كلها مسجعة. وذلك تأثر وسعود إلى الكلام به.

## أسلوب الترسل

لما كان المراد بالمراسلات والخطب التعبير عن المواقف والأميال وسائر الأحوال وهذه تختلف في الناس باختلاف آدابهم الاجتماعية وأحوالهم الأدبية وهي تتغير بتغير الأحوال — كان الترسل أكثر تعرضاً للتغيير في أسلوبه وعبارته وهو ما يزيد بهما بعل أن يكون لكل عصر لهم في إنشاء المراسلات يتحدث معاصروه. كذلك كان

الربيع آ. أن تامة العربية (٣٤١) أ. ز. الثاني

ونجد ترجمته في السنة المذكورة من الحلال وفي ابن خلكان ٣٣٣ ج ١ وطبقت الأدباء ٤٢٥ ومعجم الأدباء ١٦٢ ج ١ وفي ذيل رسائله للطبوعة بأكسفورد

## سائر الشعراء

في المعصر العباسي الثالث

وهذا طائفة كبيرة من الشعراء يصيق اللقاء عن ذكرهم لكنهم من أحب الأعلام على ترجمهم وخصهم فليكن كتاب نتيجة الدهر للعالمية ودبة القصر للآخرين ومعهم الأدباء ليقوت أحموي وأرخ ابن خلكان وسائر كتب الراسم. وأما شير هبالي بصفة شعراء امتاز كل منهم بصوت من الشعر وم :

١٥ أبو الرقصي كان مداحاً ترجمته في نتيجة الدهر ٣٣٨ ج ١ وابن خلكان ٤٠٤ ج ١

١٦ أبو اسفي كال هجاء ترجمته في البيعة ٢٦١ ج ١

١٧ أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أحيان كان مجتهداً البيعة ٢١١ ج ٢

١٨ ابن سكرة الهاشمي من ولد علي بن مهدي بن منصور خيفة العباسي جال

في ميدان المحور والسخف م. ر. د. وكانوا يثبونه مع ابن الجراح مخبر والمرور. ويريدون ابن سكرة على ٥٠٠٠ بيت مهيب ١٠٠٠ بيت في حربية سوداء أسوداً حرة وكانت عرصة نوادره وملحه كعيلان ابن حرب وباع على ديوانه. ترجمته في البيعة ١٨٨ ج ٢ وابن خلكان ٥٢٦ ج ١

ابن ذريق

١٩ ولا يصح الإغناء عن أبي الحسن علي بن زريق الكاتب البغدادي صاحب القصيدة التي قالها في حال غمه وبأسه بعد أن قصد صاحب الإندلس ومدحه في بعضه الأعطاء قليلاً فاعتل عما ومث. وذكروا ابن صاحب الإندلس أنما أراد أن يحبره فلما كان بعد أيام سأل عنه فتقدموه في الخان الذي كان فيه فوجدوه ميتاً وعند رأسه رقعة فيها القصيدة المشار إليها ومطلعها :

لا تمر لي به فأن الغزل يولعه قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه

وهي منشورة في الكشكول وغيره من كتب الأدب. ولط شروح ونحيس وقد تقدم أن لشعالي ذكر بعضه لأواه. والدمشقي. وقد شرحها علي بن عبد الله العلوي وحسبها على من ناصر لناعوني ومن الشرح والتعيس نسخة في رلين

والستر ولكنه يزيمه جالاً . والجاس اوالبدج لايزيد العبارة معنى لكه يكسها رونقاً  
ولا يباع السمع . فقول اني بكر الحوارزمي في كتابه الى نائب الوزير اس عاد  
« كمت الى الاساد مع . مرة . ومستقباً كرة . فاجيدت للعتاب اعتداً . ولا  
فقرات عن الكتاب حوا . وابت شعري ما الذي منه عن صالة لا تفسره وتسمي .  
وعن نواع لا يسمه ويرفعني » لوجهه مرسل سبباً ثم يكن له ذلك الوقع في النفس  
٣٠ كبر به الخيال لشعري حتى اصبحت سمعهم كالشمع المنور لكنه مقفى فلا  
يعوره غير الورد ليصير شعراً

كثير منهم مراسلهم الأضال أو. لكن الأدبية أو العارفات التاريخية أو العلمية التي تحتاج إلى شرح كقول ابن الميديد في رسالة إلى أبي العلاء السروي :

« واحد الله على كل حال واحد له أن يعرفه يحصل بركته وبليغتي الخبر في باقي أيامه وحسنه. وأربع به في أن يقرب على لقمر دوره ويقصر سره. ويجذف حركته ويحصل بهمه وسقم مسافة عكس ودائره. ويريل بركة الطول من ساعاه. ويرد على عرة شول لهي اسر العور عدي واقرها اميني. ويسمعي السمرة في قفا شهر رمضان. ويرص علي هلاله احدي من السرو من من لكرم. وانحف من مجنون بني عامر وامسى من فيس من دزيه ويلي من اسير المحير. ويسلط عليه الحور بعد الكور ويرسل على رفاقه الهني بعثي اميون منوها ويحط من الاجسام نؤها كلغاً يصرها وكوفا يسترها. »

اكثر واجهه من الاستشهاد بالاشعار في اثبات مسائلهم وهو رضيع حيث يريد  
المنفى ملاوة ووصوحا ويكسبه قوة على الاداء. في حضر الكتاب . وقد بالغ مصممهم  
في ذلك البرص حتى لمسح الشعر به اكثر من الشعر . كقول الصحاح من عدد  
يصف فصلا من كنف ابن العميد ق . فصل رايته وصيغ الإشارة لطيف الصارة  
اذا احتضر المنفى وشرة حاتم وراي له بالقي الصيغ باليد

صاحبہ و لڑکھ و راتہ جیسی مفیداً و لہجہ متغیلاً

وَقَدْ نَفَّسَ كَثِيرُ الْحَرَمِ وَضُرْفًا يَنَاسِبُ صَدْرَهُ الْإِلَهَامِ

فصل فی تعریف نفع و ضرر و مشایخ

وغيرهم من فضلاء جمعنا من أفاضل

شظراً شظراً كقول الحمداني من رسلته الى

عبد الحميد واسماعيل في العصر العباسي الاول واخذوا في العصر الثاني . وما اصاب  
الانشاء في هذا العصر فهو من لعبد لاسباب سببها في ترجمة حاله . وقد رايت ما اصاب  
هذا الانشاء في العصر العباسي على يد اخاخذ وصحبه من تقطيع العارة ودخل  
الدعاء فيها صيغة اعطى بعد اشراط النسخ والحقبة . وعمت ما يتار به هذا  
العصر من اسوسع - سبب الخسارة والترف يعني - مصادر ابيه الاداء والسنون من النسط  
في العيش على سعة ورحه لا يجوز من ائمة او فقرا بعدد مصادر الارزاق في دور  
الامراء ولوزراء وخلفاء . وهذا هو اسبق في بلاط رحو الى سواه - و ترجمه يدعو  
الى التائق فتطرق ذلك الى انشاءهم صوابات ثور فيه كما يتأقون لمسامهم وطعامهم  
وانا هم - طالوا العدة وتوسموا في التقيق . وسع جماعة من اصحاب القرائح  
تساعدوا على ذلك حتى صار الانشاء في هذا العصر طريقة اتخذها اهل المصور  
الثانية نموذجاً لسجوا على منواله . وهي الطريقة المدرسية في اصطلاح الافرح  
( كلاسيك ) ومعاراة اخرى في الطريقة المدرسية للزسل العربي سمعت في هذا  
العصر كما تصح الانشاء الروسي في عصر شيشروس - ثم احدث في القيق . وهكذا  
اصاب الانشاء العربي بعد هذا العصر كما ستره في مكانه . وبطريقة المدرسية في  
الانشاء العربي شروط هالك اهم :

مكتبة جامعة القاهرة

١ السهم اصبح لتجميع شرفاً من شروط التزل وهو من تمار التزل  
يقتضيه من اعادة في انفسه ورسالة الساحة يصغر التابق فيها اكثر من غير  
المسحقة ، وتاس من جهة اخرى على تفرغ صاحبها منطبق ولا يكون ذلك في ارضه  
ولسهم اذا اقتضت صاعته اكسب المعنى قوة وقد اتفه بلقاء العصر الثالث فرتب  
الاس فيه وبثقوا اليه ، لكن بعض معصرهم من ادعياء هذا الفن كلوا به عن غير  
مقدرة عليه فلهذا نادوا ، ونما يروي من هذا القليل وفيه فكاهة ان الخافق للورور  
كان يحس السهم حتى يستعده في لتوقيع على كتب النما ، فوقع مرة « ارم وقفت  
الله المنهج واحذر عواقب الاغويح واحمل ما يمكن من تدحج ان شاء الله » فحمل  
لعامل دحج كثيراً على سبيل الهدية فقال « هذا دحج وقرنه ركة السهم »  
وخراس بدع ويرد منه في الحساب فورد مسوداً لي ثم دحج السهم

الوحي للثوب - لا يريد ان ياتي انبوب دعاء اللامه من حيث امرض المراد منه كالماء  
٢ احسن واسميع واكثر من حساس وهو من قبيل اسمعع للانية او

والتفريس والتدليل والمكافأة والاستشارة والتسيم والتقسيم والازداف والتثليل والامطاعة والتكرير وغيرها . ولكل منها غرض في الانشاء

هذه اهم شروط الانشاء في العصر العباسي الثالث وقد سعينها الطريقة المدروسة لانها صارت مثلاً نوحه . لكتاب في سائر العصور الاسلامية . وقد طرأ عليها تغيير اقتضاء حال الاجتماع سداً في مكانه

ونما لا بد من التنبيه اليه ان ما يجري عليه الكتاب من تخدي التقديم في مداهمهم وتقليد اساليبهم لاعتقادهم ان ملكة الانشاء انما ترسخ بمطالعة كتب القدماء واشعارهم بحث على تعدد الاساليب في العصر الواحد . وبع في العصر الثالث مثلاً كتاب يخدمون اسلوب الحافظ وآخرون يقدرون اسلوب ابن المقفع او عبد الحميد او اسلوب صدر الاسلاء . ويصدق ذلك على سائر العصور . ولكن يعل في اهل العصر الواحد ان يجمعوا الى تقصيص اخباري لاجتماعه ويكون لاشائهم صيغة خاصة به

— — — — —

### التشويه او الترسيل

في العصر العباسي الثالث

تكثر التشويع في هذا العصر مثل تكثر الشعراء واشهر بعضهم بالصناعات جميعاً حتى لقد تنولك الخبرة في جعل احدهم من الكتب او من الشعراء . واشتهر من المترسلين في هذا العصر طائفة من الوزراء والكبراء ورجال الدولة شرفت بهم الصنعة وارتفعت قبعتها لانهم كانوا عمدتها ووجوه كتابها . بل هم اقوى اركان تلك الهممة في النظم والنثر وسائر اسباب العلم والادب ولبث اشهرهم حسب سبي الوفاة .

### ١ - ابن العميد

توفي سنة ٣٦١ هـ

هو ابو الفضل محمد بن العميد والمعيد لقب والده على عادة اهل خراسان في احرائه عمرى التعظيم . وكان ابن العميد وزيراً في الدولة الحسن بن بويه والد عضد الدولة . تولى الوزارة سنة ٣٢٨ هـ وكان متوسماً في الفلسفة والنجوم فضلاً عن الادب والترسل حتى صوره . لاسند . وكان يلقب لبراعته في الترسل بالحافظ الثاني .

انما اقرب دار الاستاذ  
ومن لا يربح للقائه  
ومن لا يربح لولاؤه  
ومن لا يربح لزاره

٦ صدر للرسائل نخط خاص زراء مثلاً في رسائل بني بكر الخوارزمي وابني منصور النعماني وانشأ من كتاب ذلك العصر . ورسبه تيد . لماً عماطية لرسل اليه بلقيه او بعت بعد الاشارة الى كتابه . ويلو ذلك عيطته بصيغة لغائب كقولهم « ورد كتاب الامير بامرني فيه كذا وكذا » الخ . وقولهم « قد حملت الى حصرة الشيخ اياتاً عافته بها » وهو يريد الشيخ الحاطب . وقد ياتي ايقب مشموعاً بالهاء بصيغة لغائب ايما كقول ابي بكر الخوارزمي في كتاب الى محمد بن ابراهيم صاحب الجيش وكان محبوساً وخرج من الحبس « كنت ايد الله صاحب الجيش وقد خرجت من تلك الاحوال بخروج المشرقي من العقال الخ » وقد يعمون الحطب بصيغة الحاطب في صفى الاحوال

٧ تخرج الترسل الى ابواب عملاً سنة لسوء كما نخرج الشعر . فصدرت الرسائل تنقسم الى رسائل التهنية والتعزية والمدح والثناء والى الاخويات والسلطانيات ونحو ذلك

٨ تمتاز مقدمات الكتب او حطها بتقديم الخدمة واصلاة على السبي وتتم آية يحسن الخدم بها كقولهم « وبه توفيقى لاله عليه توكلت » او . لحلة ونحوها ٩ اختصاص كل طبقة من الوجهاء ورجال الدولة سموت خاصة بها . فمن تفاوت رجال الدولة بالبرية ولعود اقتضى ان تتعدت اساليب مخاطبتهم . واستغرد ذلك على وجه معين في العصر العباسي لثلك . فاصبح عديم لكل طبقة من رجال الدولة سموت تفتح بها مخاطبتهم وبعبارة سمون بها كتبهم وادعية يدعون بها لهم . كقولهم في مخاطبة اولاد الخليفة في زمس بقدر الله « احال الله بقاء الامير » ولؤيس المظفر « احال الله بقاءك واعرك واكرمك واتم بعتة واحسانه اليك » والتخوارزمي « لاني الحس احال الله بقاءه » ولصاحب اليمن ونحوه « اكرمك الله ومد في عرك واتم بعتة عبيك وادامها لك » وقس عليه

١٠ صدر الانشاء فحاله العاط خاصة سموها الانفاظ الكتابية لا يتجاوزونها الى سواها . وتولدت فيه مصطلحات غلبة لاساليبه وعباراته كالنسيج والترصيع

ولا كلمتي هريضك ولكن جلست في صدر ديوانك بإيهنك وقلت لا يحاطني أحد  
الابرأسة ولا ينازعني خلق في أحكام السياسة. فأتى كاتب ركن الدولة وزعيم الأولياء  
والخسرة والتقى بمسالك المملكة. فكانك دعوتني بلسان الحال ولم تدعني بلسان المقال،  
فإن ابن العميد منصباً وأسرع في صحن داره إلى أن دخل حجرته وتقوض  
الجلس وراح الناس وسع ابن ساه وهو في صحن الدار مدراً يقول: «والله إن سفا  
الثراب والشي على الطراهور من هذا. فمس الله الأدب أداك. ثمة مهيبا ومشتريه  
عماك فيه»

فلما سكن عطف ابن العميد ونزب إليه حممه التمه من العدم ليعتبر إليه ويرزى  
آثر ما كلف منه فكانت ما من في سجع الارض وصرها ولم يقف على مكانه. وكانت  
حسرة في قلب ابن العميد إلى أن مات. وسب معصم هذه الحادثة إلى شاعر آخر  
غير ابن سانة

وكان ابن العميد يقرب أهل الأدب والشعر فقام حوله طائفة منهم امتدحوه  
كاستي وابن سانة والصاحب بن عباد وغيرهم. كانوا يجتمعون في مجلسه فينقرح عليهم  
العلم والقدرة - وهي أن يقول أحدهم شعراً أو بيتاً في وصف شيء أو حدثه  
فينه الآخر بالآخر

وكان ابن العميد شاعراً رقيقاً من أحسن شعراء قسيمة قاطب منها :

قد دست غير حشاشة ودماه ما بين حر هوى وحر هواء  
إلى أن قال وفيه مبالغة :

لا تفتن أعصاتي ففعلها كالعين معصيتها على الاقتداء  
واستنق بعض حشاشتي ففعلني يوماً أيقك بها من الاسواء  
فلو أن ما لقيت من حمي قندي في العيون لم يجمع من الأعداء  
ومن قوله في لمرل :

طفت تغللي من الشمس نفس أعز علي من نفسي  
هقول وأعجباً ومن عجب شمس تغللي من الشمس  
وترى أفتة من ترسله وطلعه في بيضة الدهر الجزء. لذلك. ولم نصلنا منه رسائل  
مجموعة ولا شعر على حدة

واشتهر ابنه أبو الفتح ذو الكفارين بعده بثل شهرته

ونجد أحدهم ابن العميد في ابن خلكان ٥٧ ج ٢ وبيضة الدهر ج ٣

وقبل بدئت الكتابة بعبد الحميد وخفت بأن العميد. وكان الصاحب بن عباد من  
نص اتباعه كما سيجي. وعاد الصاحب مرة من بغداد فحاله ابن العميد عنها فقال  
«بغداد في اللاد كالاستاد في العباد» يشير إلى تفرده في العلم. وهو أسو المشين  
إلى أسلوب دث العصر وقد حذ فيه فقهوه وسجوا على مولاته وساعده على شيوع  
طريقته رفعة منزلته وعلو كعبه في العلم - وكثيراً ما رأينا وجهه من حمه لست  
الشهرة المعية فهي لا تحمل الجاهل مشهوراً لعلم لكسها تجعل قليل العلم أن يشهر  
بكثرته. واحد الصاحب بن عباد عن ابن العميد وكان الصاحب من كبراً بدور حوله  
أدبه دث العصر فساعده دث على نشر دث الطريقة

وبدل على مساقف ابن العميد وبثل منزلة الاداء في ذلك العصر حدة حرت له  
مع ابن سانة. لحددي وقد مدحه قصيدة فأحرت صله فشمها باحري وانتمها  
مرقة فلم يزد ابن العميد على الإهمال مع رقة حانه التي ورد عليها إلى داه. فتوصل  
إلى أن دخل عليه يوماً وهو في محس حبل باعيل الدولة ومقدمي أرباب الديوان  
فوقف بين يديه وأشار إليه بيده وقال: «بها لرئيس التي لرمنتك روم النمل ودلث  
لث ذل النمل واكملت النوى الحرق انتصاراً لمنتك. والله ما في من الحرمان ولكن  
شهادة الأعداء وم قوم نصحتوني فعدت منهم وصدقوني فأنهتهم فادي وحه انقم وباني  
حبيجة أقاومهم. ولم احصل من مدح بعد مدح ومن تر بعد نعم الا على بدم مؤلم  
وباس مستقم. فان كان للمصاح علامة فليس هي» وما هي الا ان الدين نحمدهم على ما  
مدحوا به كانوا من طينتك وان الدين هجوا كانوا مثلك. فراحم تنكث أعصمهم  
شأنياً واتورهم شعاعاً وأمدهم باها واشرفهم قطاعاً»

سغار رشد ابن العميد ولم يدور ما يقول فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال: «هذا  
وقت يصيق عن الاطالة منك في الاستزادة وعن الاطالة مي في المدة. وادناواها  
ما رقب اليه استأصاها ما نحمد عليه» فقال ابن سانة: «أبها لرئيس هذه نفة مصدور  
منذ زمان وفصلة لسار قد حرس مد دهر. والعلي أدا مظل لثم»

فاستشاط ابن العميد غضباً وقال: «واقه ما استوحش هد العف من احد من  
خلق الله تعالى ولست ولي نفسي فاحتملك ولا صيغتي فاعني عليك وان بعض ما  
قررت في سامي بعض مرة الحام ويبدد نحل الصير. هذا وما استفتك بكتاب ولا  
استعيتك برسول ولا سالكك مدحي ولا كافلك هريضني» فقال ابن بابة  
«صدقت ايها الرئيس ما استقدمتي بكتاب ولا استعيتني برسول ولا سالكك مدحك

## ٢- ابو بكر الخوارزمي

توفي سنة ٣٨٧ هـ

هو ابو بصير محمد بن العباس الخوارزمي الكاتب الناصر . ويقال له ايضاً الطرخيزي لان اياه من حوارزم واه من طبرستان . وهو ابن اخنوخ محمد بن حمزة الطبري صاحب التاريخ . وكان الخوارزمي اديباً في اللغة والنسب اقام بالشام مدة وسكن نواحي حلب . وكل يشار اليه في عصره وقصد المصاحب بن عباد وهو في ارجل وجالسه وسعده . وشهر بكثرة حصته للاشعار . ويحكى انه لما جاء الى المصاحب استأذن عليه بدور ان يذكر اسمه فدخل عليه المصاحب واعلمه فقال المصاحب : قل له قد اترمت بعسي ان لا يدخل عني من الادباء . لاني لم يجعظ عشرين الف بيت من شعر العرب . طرح لي المصاحب واعلمه بذلك . فدخل له ابو بكر وارجع وقل له هذا القدر من شعر . رحال ام من شعر النساء . فدخل المصاحب فغاد عليه . فقال : هذا يكون اما بكر الخوارزمي . فادى له في الدخول

لم يصل اليها من آثاره في ذكر الخوارزمي . لا مجموعة رسائل تعرف باسمه وهي مطبوعة في مصر وفي الاستانة سنة ١٢٩٧ وفي بوسيد سنة ١٣٥١ وغيرها ومنها نسخ حطية في برلين وفيينا وليسدن وكوبرلي . وفي الجزء الرابع من بقية لدهر امثلة كثيرة من بزه ونظمه . وفيه طائفة حسنة من امدائح والمراتي والهاجتي وطرق مختلفة . وهو غير محمد بن موسى الخوارزمي العيني الرياضي المعاصر لماثيون ( ترجمته في بن القمطري ١٨٧٧ والنهرست ٢٢٤ ) وغير ابني عبد الله محمد بن احمد الخوارزمي صاحب معانيح العلوم المتقدم ذكره صفحة ٢٣٢

اما ابو بكر هذا فترجمته في ابن حلكان ٥٢٣ ح ١ ونسمة الدهر ١١٤ ح ٤

## ٣- ابو اسحق الصائبي

توفي سنة ٣٨٤ هـ

هو ابو اسحق ابراهيم بن هلال بن زهرون بن جيون الخراساني الصائبي احد ابني الحسن هلال الصائبي صاحب التاريخ . كلت ابو اسحق كاتب الانشاء في بغداد عن الخليفة وعن عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه . وتقدم ديوان الرسائل سنة ٣٤٩ وكانت تصدر عنه مكاتبات الى عمدة الدولة بن بويه كما يؤله فقدم عليه فلما قتل عز

الدولة وماتت عضد الدولة بعد اعداد اعتقله سنة ٣٧٧ هـ وعزم على القائه تحت ايدي القبيلة فقتلوا فيه ثم اصدته سنة ٣٨١ . وكان قد امره ان يحنف كتاباً في اخبار الدولة الدينية فعمل كتاب « التناحي » فبقصد لعضد الدولة ان صدقاً للصائبي دخل عليه فقرأه في شغل ثم عجل من التعليق والسويد والتبليس فساله عما يصل فقال « اناطيل انقها واكاديب انقها » فهاج حقه عليه ولم يرب الصائبي مسدداً في ايامه

وكان ابو اسحق على مذهب لصائبة وبدل على ذلك اسمه . وكان عز الدولة يخرجه عن الاسلام فلم يعمل لكبه كان يصوم ومضان مع المسلمين ويحفظ القرآن ويعتس به . وكانت له صداقة مع الشريف الرضي المتقدم ذكره . فلما توفي ابو اسحق رثاه « تميمية » التي ذكرنا مطلعها وحها في ترجمة الشريف . وكان الصائبي عالماً فليسة لكي علت عليه صعدة الانشاء . ويمدعنا من انشاءه :

١ منشآت الصائبي : في امكنة الخديوية نسخة حطية بهذا الاسم تدخل في ٤٥٤ صفحة تشتمل على مر ١٠٠٠٠ كتنسب الصائبي على بسند ولاء الامر في عصره من ملوك آل بويه والحمد وسيرهم . وهي كاعتراف رسمية في وصف الوقائع الحربية وغيرها . منها رسالة كتبها الى ركن الدولة سنة ٣٩٤ هـ شرح فيها فتوح بغداد واسهرام الاثرالك مسها ووصف الخلاف . و رسالة على لسند عز الدولة الى عضد الدولة حوال كتاب صبح حال الداه من ابن فارس وكرمهم ( وقهر اللوس ) حيد من الاكراد ( ورسائل . حمري عن حمزة بن لويهيب والحمد لسين وغيرهم . وكلها تشتمل على حقائق تاريخية رسمية تفسر بعض ما ليس من تاريخ ذلك العصر . وفيها صور عهود اول خليفة اوت رسمية للولاة او الداه . او التهمة صادرة من الخليفة . كالعهد الذي قلده الضائع لله الصائبي انا الحسن عني من ركن الدولة على الصلاة واعمال الحرب بدخل في صبح عشرة صفحة . وفيه امور هامة عن احوال السياسة والادارة والاحتجاج بما لا يتيسر الوقوف عليه في كتب التاريخ . وسعة عهد الى فاصي القصيدة وغيرها الى القواد او الفقه او امره الخ . ومشورات بعثت الى الاهليين او الداه او لقرامطة . فصلا عن رسائل خصوصية كتبها لصادي الى اصدقائه . وادخله ان هذه المنشآت حرة اديب وتاريخ وسياسة وعدتها طبعة مينة . بل هي من ادب ما كتب في ذلك المعصر

٢ رسائل الصائبي : تقسم الى ابواب في الرسائل والشعر والنباتات وما

يحدث في العلم والتصرفين والسياسة . وهي غير منشأة المتقدم ذكرها وكانت مشهورة في كثير من ابوابها من رسائل ابودية فصلا عن المحاربات السياسية

الجزء الثاني

(٣٥)

تاريخ ادب العرب



لما كان عليه التحلي عنها ، وكان يتلى ويتهدى . وفي قيمة الدهر امانة من نظمه ونثره فضلاً عن معرفته اللغة وله الف محققاً بها المحيط سياقي ذكره مع المتاحم . والتف له ابن فارس كتاب الصاحي الآتي ذكره . وساعده مصممه السياسي على الشهرة المعية . وله في الرسائل كتاب الكافي منه منقحات حطية في مكتبة باريس . وقصيدان من شعره في برلين . وله ديوان في مكتبة باسوفيا باللاتنة

ورحمته في بن حنك ٧٥ ج ١ وطبقات الادباء ٣٩٧ وقيمة الدهر ٣٩ ج ٣ ومعجم الادباء ٧٧٣ ج ٧ والمهرست ١٣٥ وقيمة الدهر ١٥٧ ج ٤

٥ - ديوان الزمر البيهقي

تولي سنة ٢٩٨ هـ

هو ابو العسل احمد بن الحسين بن يحيى بن سميح الحمداني الحافظ المعروف بديح ارسلان كان يقيم في حران ، فمات . وكان شاعراً وكاتباً ولغوياً واشتهر على الجمهور بشوة الحافظة كان يسمع القصيدة التي لم يسمعها قط وهي أكثر من خمسين بيتاً ويحفظها كلها ويؤديها من اولها الى آخرها لا يحرم حرفاً ولا يخل معنى . ويظهر في الاربعة والخمسة الاوراق من كتاب لم يعرفه نظراً واحدة خفيفة ثم يتلوها عن ظهر قلبه

وكان سرع الخطر قوي البديهة يقترح عليه نظم القصيدة او انشاء الرسالة فيفرغ منها في الوقت والساعة . ورعا يكتسب الكتاب اقترح عليه فيسدي تأخر شرطه وحام حراً الى الاول . وفيه من المؤملات :

١ - رسائل مجموعة في كتاب يعرف بوسائل بديح الزمان طبعت في الامانة سنة ١٢٩٨ وفي بيروت سنة ١٨٩٠

٢ - ديوان شعر : منه نسخة خطية في مكتبة باريس وقد طبع بمصر سنة ١٣٢١ هـ ٣ - مقامات تعرف باسمه وهي اقدم كتاب وصل اليها في هذا الفن من فنون اللغة . وهو اول من وفاه حقه وجمعه علماً . وقد اقتبس نسقته من استاده ابن فارس اللغوي الآتي ذكره . وعنه اخذ الحريري نسق مقاماته . والمقامات حكايات قصيرة موصوفة على لسان رجل خيالي تنتهي بمدة او موعظة او نكسة . ويبدأ بها في الاكثر بعد ثلاث . وصحبه الامثال والحكم . ولم يكن هذا كل ملراد منها في رومن الحمداني . وقد شبهها بعضهم بالروم في الامثال الاخرى . ومقامات الحمداني تروي

ولتقليد الرسمية ولناشير ونحوه . وفيها فوائد تاريخية واجتماعية هامة . منها نسخة حطية في ليدن وفي مكتبة احدىوية وحرة في باريس وطبع بمصر في بيروت اما التاجي فلم يصلنا منه شيء

وتجد ترجمته في ابن خلكان ١٢ ج ١ وقيمة الدهر ٧٣ ج ٢ ومعجم الادباء ٣٧٤ ج ١ والمهرست ١٣٤

٤ - لصاحب بن عباد

تولي سنة ٢٨٥ هـ

هو ابو القاسم اسماعيل بن عباد بن العباس الطائفي . وقد تقدمت الاشارة الى منزله من الوضاعة وتأثيره في تلك الحركة الادبية . وكان ادبياً متشاقلاً وطالاً في اللغة وغيرها . اخذ عن احمد بن فارس اللغوي الآتي ذكره وعن ابن العبد . وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يصحب ابن العبد فليل له صاحب ابن العبد . ثم طلق عليه هذا اللقب ثم تولى ورثة ونفي علماً عليه . وسمي به كل من ولي الوزارة بعده . وقد وزر اولاً لمؤيد لدولة بن ركن الدولة بن بويه بعد ابن العبد . فلما توفي مؤيد الدولة تولى مكانه اخوه نضر الدولة وفر صاحب على ورثته وكان مبعلاً عنده نافذ الامر . وكان مجلسه بوزة الاداء والشعراء يمدحونه او ينقدون لو يتقاضون بآن يديه . وذاعت شهرته في ذلك العصر حتى صبح موصوع اعاد القوم يشاققون الى اخرته . وطبعت لقصائده في مدحه . وكتب اليه نوح بن منصور الساماني يستقدمه اليه فاعتمر كما تقدم صفحة ٢٢٦ . وقد بلغ من رفعة القدر حتى انه لما توفي سنة ٣٨٥ هـ اسلفت له مدينة اري ابواها وجمع الناس على باب قصره ينتظرون جنازته . وحضر مدمومه نضر الدولة المذكور اولاً وسائر القواد وقد عبروا لباسهم . فلما خرج لحنه من الباب صاح الناس باجمعهم صيحة واحدة وقلوا الارض . ومشى نضر الدولة امام الجنازة مع الناس وقصد للعزاء ايماً . ورأه ابو سعيد الرستمي قوله :

امد ابن عباد يمشي الى السرى اخو امل او يستاح جواد

اني لله الا ائت بموتنا بموته فسا لها حتى المصاد معاذ

وكان شاعراً متزلاً مع ولع شديد بالسجع حتى في الكلام فضلاً عن الكتابة .

وقيل فيه انه لو رأى سبعة تحمل بموتها عروة الملك ويضطرب بها جبل الدولة

|    |            |                       |
|----|------------|-----------------------|
| ٩  | الختي      | في نبذة الدهر ٢٧٣ ح ٢ |
| ١٠ | النشائي    | من حلكا ٣٣٨ ح ١       |
| ١١ | لهمي الشعر | ٣٥٧ ح ١               |
| ١٢ | انصفي      | في نبذة ٤٣٨ ح ١       |

### الادب والادب

عد الامراء

وما يحس استطراده في هذا المقام ان لم لادب الذي يعنيه الاقرب فقولهم ليزاتور ( ١١٢٢ r luez ) يعني الى لاحده في هي النشور والمضمون مثل عم الادب عند العرب . لكنه يشمل ايضاً على روح تنادية هي نزاد الاصلي من عم الادب عديم لا لعدارة او الاسلوب . وانت يريدون ملك الروح التي يتقدم بها الكاتب او الشاعر ما يقف عليه نظره من لطوات الطبيعة او يثبته له من امكن النقص في الامة او رحاها او موكب هيفقه او يصبه . سلوب انقادي شعري يحرك لمواضع ويقع من العس موقفاً مؤثراً . وكسهم انما يتفصو في اسوب ذلك لا نقاد وهو شبه مودون من الروايت التنبؤية ( الدرام ) عن اسلافهم . لان لمرد الاصلي منها تمثيل الفصل بتزيع فيها وتمثيل الرد قل بنصب منها . هناك و الشاعر عندهم يكتب او يعظم او يثقل او يحضف ولعرض الرئيسي عنده الانقاد عاتوجه اليه قريحته من الطر في وجود او الختم الاسافي او احوال لس من حيث الادب او السياسة او الاخلاق . فقطع النظر عما يرحوه من الكسب او الاستزاد . وهذا نادراً في دماء لعرب الامراء قرائهم في صدر دوتهم الى ارضه الخلفاء او الامراء من مدح او هجاء على ما كانت تقتضيه الاحزاب السياسية . او يشمون بخرب الخليفة او الامير لان على رضاه يتوقف ررقهم

كان لعرض الاول من الادب العربي في لدولة الاموية وصدر الدولة لمسية حمة مصدرة ولاه الامر في تأيد سياذتهم . مودهم او تسليتهم وعريتهم وكان اكثر الشعراء والادباء من انو في خلاف ررق . فلم توحه قرائهم الى النقد الاجتماعي او السياسي او العممي مما يصبه النظر في خليفة او يضم الاحتجاج . والدولة . لان ذلك لا يلائم اعراض اصحاب السياسة ولا سيما بعد ان صار هؤلاء بطاردون لآخر راسم

على لسان رجل اسمه عيسى بن هشام . طبعت هذه المقامات في الاستانة سنة ١٢٩٨ ثم في بيروت مشروحة شرحاً مختصراً للنشائي محمد عبده سنة ١٨٨٩ وهو غير عبد الرحمن الهذلي صاحب الانفاظ الكتابية المتقدم ذكره صفحة ١٨٩ وترجمة مدح الزمن في ابن خلكا ٣٩٩ ح ١ وسهم الادباء ٩٤ ح ١ ونبذة الدهر ١٦٧ ح ٤

### ٦ - ابو منصور الشعاني

توفي سنة ٤٢٩ هـ

هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسعيل اليبايوري الشعاني - قيل له ذلك لانه كان وراء محمد الثعال . وهو حاتة متريلي حد . المعصر واهم ادبه . وبعم احاتة لانه اكثرهم تاراً وتوسهم مدده وهو الذي ترجمهم وذكر احدهم واقوالهم . وكان في العصر المشار اليه راغي بلدت لعبد وبعم اشات البز والطم و من المؤيد و امام مصعبين وهو مع ذلك شاعر مطبوع ومن مضه في وصف الفرس قوله :

يا واهب الطرف الحرد كانا قد سلوه بالروح الارب

لأشي اسرع . سه الاصري في وصف ذلك المظيف الموق

ولو لمي اعدت في احكامه خلال مهديه لكرم الامي

قصته حراً لمؤاد خسه وجمعت مرطفه سواد ادمع

وحاتت ثم قففت عبر مصيع رد الشهاب لحبه والدي

ونه مؤلفات كثيرة اكثرها من قبيل . الادب فو حال ذكره في ذلك لسان

وكتفي هذا كركته في لاشه . يعني كتاب رسائل لشعاني صبح في الاستانة سنة

١٣٥١ وهو أربع رسائل متحة من كس النشل والمعامسة و مهبج و - بحر الادع

لهابية الا في ذكرها بين كنهه الا اخرى

مشتا من حرون

وهناك جماعة من المشين وبلقاء نترسين م يجهوا آثاراً ببر مد ذكره الشعاني

في البقية او غيره ممن ترجمهم . وهذه السبعة هم وباحاسها مكان وحواد الامه من

اشء كل منهم وترجمة حاله :

|   |                   |                       |
|---|-------------------|-----------------------|
| ٧ | ابو الفتح السني   | في نبذة الدهر ٢٥٤ ح ٤ |
| ٨ | ابو الفصل اميكالي | ٢٤٧ ح ٤               |

اريدقة او لاغتراف او فلسفة بعد عصر الامون . فسمت تلك المنصورة سداً في سبيل حرية لقول واستقلال الفكر . فصح الادب لا يعكرون الا كما يشاء امرؤهم . وادافكروا في غيره فلا يحسرون على قوله . وان قاتوه نادروا الى احصائه فقرأوا من لادى اوسوه الاحصونة او الاتهام بالروق من الدين . وبذلك لم يصلوا من اقوال اد . ذلك العصر الحرة الانتقادية لا اللذر اليسير

ولعل اول من كسر قيود التقليد في هذا الشأن هو العلامة المغربي الشاعر الفيلسوف فشر آراءه في انتقاد الحياة الاجتماعية والدينية والاعتقادات الشائعة طعماً ونيراً . فوجه سهامه نحو رجال الدين لا حقارتهم التقوى في سبيل الاستعصاء او الاستتار . وطلم في فلسفة الوجود وفلسفة الوجود فتم عليه كثيرون واتهموه بالكفر ولم يعدوا قوله شعراً مسموماً بالحكيم والكروا عليه الشاعرية . والحقيقة ان تلك هي الشاعرية بعينها . فسرت روحه في حسم الختم والحد الادب من العرب وغيرهم يتحدونه كما فعل عمر الحيام رابعائه

على ان اكثر ادبه العرب اقتصر وا في انتقاداتهم الاجتماعية او الاخلاقية على نظم القصائد الحكيمية يضمنونها الحكم والمواظط ومحاسن الاخلاق . واكثر الكس المؤلفة في السياسة ونحوها تتضمن النصائح للملوك وما ينبغي ان يكونوا عليه من الكلالات . وقد يؤلفون الكتب باسم ملك يدعونه به كما فعل الشيخ عبد الرحمن في كتاب السياسة الذي قدمه لصالح الدين الايوبي تقدم ذكره صفحة ٢٣٣

ولكن ذلك غير ما يريد ادبه . لا فرنج في عصر ما من الداد الادبي او الادب الانتقادي . فهم يريدون ما فعله شكسبير وداني وهو كوروسو وفولتير وغيرهم من القمص القصص للمطالعة او التمثيل او المصنف او انقلابات في تصوير الخلق والاشياء واستخراج العبرة منها بلطوب شعري يؤثر في النفس . وقد يؤلف احدهم لزوجة الكبيرة ينفذ بها عدة شائعة او كنة توسعها في نظام الاجتماع او قوانين الحكومة . والعرب قلما فعلوا ذلك في نظم ولا في النثر . الا نحو ما يوجد من كتاب كلية ودعة وامثاله وهو تلميحي وليس هو عربي الاصل . وقد اعوا قصه عن صلا صوروا بها حالة الاجتماع في الخاهلية . وصوروا في القلبية ولينة حال الاجتماع في عصر الرساء والحصارة فكثرت لم يصموا ذلك في شكل انتقادي ولا سهواً الى مكان العبر فيه . وان كان الفارسي يتأثر من المطالعة فيساق من هسه الى استحصال بعض صور هناك من المنقب فيجدها الا به عبر مقصود في الليف

وهذا القصر ليس حصناً للعرب بل هو يشمل اكثر الشرفيين . ولعل السبب فيه شدة احتراهم لرؤسائهم مع نصل الحكم الاستبدادي في هوسهم تنو الي الاحيال واسرارهم للارترق من الرؤساء . وهم اصحاب قرائع اقتصادية تخسر وهما في المظلمات السمية والسوية كما فعل المصريون والكوفيون . او في . محادلات الدينية ويراد بها خدمة مصلحة ولاية الامر في ما يرجع الى تأيد سيادة بعض الرؤساء دون سواه او تخفيف اعدائهم من دالة الخلافة او القاتين على الدولة . او في المهاجة للعة الاحزاب بين السنة والشيعة او نحوها . ام انتقاد شادي الاجتماعية او السياسية فانه قليل في نثار قرائعهم

ولكن ليس من الاضاف ان نفيس حال دما في تلك العصر بحال ادبه الافرنج في هذا العصر . بل هؤلاء لم تصهر فيهم القرائع الحرة الا بعد حل قيود التقليد وقل النظام الاجتماعي وتبدل احوال السيمي حتى صار للعامة شأن . وقد سمكت الدماء في سبيل الحرية الشخصية والحقوقي الفردية فسمات القرائع على حرية الفكر والقول على ان تقاعد العرب عن ذلك البعد ليس من عجز في فطرتهم فانهم من اصفي الناس ادهماً وادقهم بظراً و . فلما حدث مثل ذلك الانقلاب فهم عند ظهور الاسلام اظهروا اشعة ادبية لا مثيل لها حتى كان الراعي يجادل الخليفة بلا كلمة ويتقدمه بالاحوى . ولا يرى الخليفة عرانة في انتقاده

حتى في امس الخمس الاسلامي دايحج للتعر ان يقول فكروا عن حرية في الري مع استعائه عن اموال ولالة الامور لم يقدم من عذراء اكتف الافرنج اليوم في روح النقد والعبرة والفلسفة . يقول اني العلامة المغربي في . انتقاد الحكومة ورجعها :

يكسبك حزناً دهب الصاخين معاً وعش بعدم في الارض قتلان  
ان العراي واثنت الشام مذ رمس صفران ما بهما للملك سلطان  
ساس الانام شياطين مسقة في كل مصر من الوالين شيطان  
من ليس يعمل خسر ليس كلهم ان قلت يشرب خراً وهو مسطان  
نشاه البحر هاروي مسقه كمنطق المغرب والطائي مرطان  
اما كلاب قبي من ثعالبهم كان اوماحهم في الحرب اشيطان  
مقي يقوم اسم يستفيد لنا فتعرف المدل اجيال وغيطان

لا يقل قوة عن فيه فيكسور هو كوك من قصبه « الملوك » وهي من اند قصائمه وصدف قال بها نجاص شوك « انضون اب عجبكم عن الدين تشتغل في هذه الارض

## ١- أبو الفرج الأصبهاني

توفي - ٣٥٦ هـ

قد يهمهم من لقبه أنه فارسي الأصل وهو عربي أموي يتصل به عمرو بن  
الحكم من بني أمية - وهو مع ذلك شيعي ويبدل التشيع في بني أمية - واسمه عربي بن  
الحبيب وكنيته أبو الفرج وقد لقب الأصبهاني لأنه ولد في مسهل - لكنه نشأ في  
بغداد وكان من أعيان أدائها وراذلي مذهبها وقد روى عن كثيرين وصانح كثيراً من  
الكتب وكان قوي حجة فوعى في ذكرته لوفاء من الأشعر والأعاني والأخبار  
والآثار والأحاديث ولاتب ديبها - وأسماء فاضلة ورواها - فضلاً عن توسعه في  
المنه والنحو والسير وعلوم الجوارح والبطرقة والطب والعلوم والأشربة  
وغير ذلك - وكان مدفعه بالآكثر إلى نورر النهلي المتقدم ذكره - وكان يلقب سواء

من ملوك ذلك العصر ومرتاته فيعرفون قصته ويحروونه  
ولم يقتصر من لعن على أحدهم ولا احتزان كما يفعل كثيرون - لكنه تدرج  
تحت أعارف وأخرج منها كتاباً نافعة - شهرها كتاب الأعاني وبه شهر - وألف أيضاً  
كتاب القيان وكتاب الأمان الثوار وكتاب الديارات وكتاب دعوة الأحياء وكتاب  
مجرد الأعاني وكتاب أحبار حجة لرمي ومقاتل الغالبيين وكتاب الحيات وكتاب  
المرء - وحصل له بلاد لا تدرك معها لبي أمية ملوك الأندلس يوم ذاك  
وصيرها لهم سراً - ووجه الأعماسهم سراً - فمن ذلك كتاب نسب بني عبد شمس وكتاب  
أبناء العرب لف وسعته يوم وكتاب التخليد والانتصاف في مآثر العرب ومنازلها  
وكتاب جهرة النسب وكتاب جهرة بني شيان وكتاب نسب المهالبة وكتاب نسب  
بني نعل وسب بني كلاب وكتاب المعان المغيين وغيرها - وهي كثيرة لكن أكثرها  
صاغ تنواري - لأحسن فذني عن ذكر ما وصلنا جهرة منها :

١ كتاب الأعاني : هو أشهر من أن يعرف وقد وقع الاتفاق على أنه لم يعمل  
منه في دمه - ويقال أنه اشتمل في جمعه وبقيته نحو خمس مئة - وبلغ حظه إلى الحكم  
أن المصدر صاحب فرصة وهو أموي منه فسانة - أرسل الكتاب إليه قبل  
أخراجه لبي الحسن وقد نهى عن ذلك ألف دسر - ولما تم تأليفه حمله إلى سيف  
الدولة بن حمدان فسطاه ألف دينار واعتذر إليه - ولم يبق أحد من أمراء ذلك العصر

الجزء الثاني

(٣٦)

عالم آداب اللغة العربية

ويستخرج نواتها ويخمد في حر الشمس ورد الشتاء ولا يال من انقلب غير  
الخرق والعطش - وأنتم على سرور مرفوعة من الحر والشمس - وعلى حارب من السدير  
والأسراف ولهشش - نحن - خدم وأنتم أبوك - نحن انعم وأنتم ابدت - نحن المربية  
وأنتم المبرسون - تبسولن لصور من أموالنا وأعباسنا وترفعون فيها وتلعون  
و نحن نقسمي راع الموت على لقمة - لا شغل لكم إلا الأكل والنوم والشكر واللعش  
والقتل والطمع<sup>(١)</sup>

وقد تصور أبو العلاء الحكم الدستوري أو الجمهوري منذ تسعمائة سنة فوصف  
الامة الدلية بقوله :

من تقدم فكم اشترامة - مرت عبر سلاحها امرأها  
طلوها الزعية واستحروا كيها - فقتلوا مصالحها وهم اجراؤها

وقد ظهر بعد المري غير واحد من النقادين سيأتي ذكرهم في أماكنهم



## الأدب والأدباء

في العصر العباسي الثالث

صح الأدب في هذا العصر وزد استقلالاً عن سائر العلوم ومال بالآكثر إلى  
الشعر والشعراء من شرح وتلخيص وتنفاد - ويقتد على أخدوس من سعد  
الشعر بعد أن أصبح وعددت أبونه ومواميعه فتعود الأدباء بعد شيوخ المنطق  
والمنسفة وعلى الكلام لصري في الأدب نصر القدر - محض سقاية والنوارة - وإن  
أكبرو لمنسفة على اصحابها واتهمهم بالكفر - من ربح القدر والمنطق لمنسفة دنت  
في عروقهم وهم لا يعمرون - فضع منهم فداد الشعر كعدمة من جعفر بن رثيق -  
ومعهم من اشعر الزوية ولا حذر كافي للفرح الأصهباني صاحب الأدي وعمر بن  
حمزة - ونظروا في غول الشعراء فشرحوها قواهم في الجاهلية والاسلام كشروح  
المنسفة والمنسفات - وجمعوا أقوال الشعراء ونحوها وجمعوا بينها كما فعل النحائي  
أحمد المؤنسي في دنت العصر وانتقدوا أدب - فخالفة وروصوا للمداه شروطينا وسر  
ذلك كما سيظهر في تراجم الأدباء - وهذا شهرهم حسب سبي لوفاته

(١) تاريخ علم الادب عند الافرنج والعرب ٢٢٦

وإلى الروايات على حدة في كتاب سموه «روايات الاعاني» وهو حرران الاول في الروايات الادبية والدينية في «روايات التاريخ» طبع في بيروت سنة ١٨٨٨ و ١٩٠٨

٢ - كتب الديارات - وصف فيه الديارات في العراق ومصر وغيرها وفيه كثير من اخبار الشعراء والشعراء في مجالس العباسيين وخصوصاً الرشيد الى المعتضد. منه نسخة في مكتبة برلين. ومعهم ينسك في سنة هذا الكتاب اليه ويرى انه لشايفي وزجه في اس حكايا ٣٣٣ ح ١ والنتيجة ٢٧٨ ح ٢

### ٣ - ابو علي التوحجي

توفي سنة ٣٨٤ هـ

هو ابو علي الحسن بن علي التوحجي. ولد في البصرة وكان ابوه قاضياً وشاعراً واديباً (ترجمه التتالي في «الشمعة» ١٠٥ ح ٢) وانتقل الحسني الى بغداد وتلقى العلم عن الصولي وغيره ثم تميز قسماً على قصره بن وبنائه. وشغل في منصب اخرى. واهم آثاره:

١ - كتاب المرجع بعد الشدة - قد تقدم ذكره في كلامنا عن اس ابى الدبى (مصححة ١٧٢) وهو من كتب الادب المبدية لما حووه من الحقائق التاريخية والاجتماعية

٢ - كتاب استخدام من اعمال الاحواد - فيه حكايات واحاديث اكثرها عن الخلفاء العباسيين في معاص عوصا واكسورد والاكوريريال ومصر وسورج واباصوفيا

٣ - كتاب لشوان المحاضرة واخبار المذاكرات - مجموع احاديث تاريخية - في «دريس و ترجمة التوحجي في ابن خلكان ٤٤٥ ح ١ و نتيجة الدهر ١١٥ ح ٢

### ٣ - ابو هلال العسكري

توفي سنة ٣٩٥ هـ

هو ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري تولى الخدم في عهد واحةرة وصهبان. وهو عثر في احمد العسكري العموي الاتي ذكره وكلاهما اسمه الحسن بن عبد الله - فكثيراً ما يقع الالتباس بينهما وكان متعاصراً. و ابو هلال تلميذ ابى احمد وتوفي هذا سنة ٣٨٢ هـ ام ابو هلال فقد حلف كثيراً من كتبه هالكاً ما بلغ حده منها:

١ - كتاب جمهور لاشمال - ضيع في يومئذ سنة ١٣٠٦ وفي مصر على هامش مثال المبدائي سنة ١٣١٠

الاقتضاء يستغني به عن سواه. وقد علمت ان صاحب بن عباد كان اذا سافر حل كنهه على عشرات من الخيال فما اقتفى كتب الاعاني استغني به عنها وهو احراء كثيرة وصل اليها منها ٢١ جزءاً في نحو ٤٠٠٠ صفحة. واسم الكتاب يدل على امراد بوصفه في الاصل يعني «الاعاني» مصدره بمئة صوت كان الرشيد امر ابراهيم ابو صلي معبه وغيره ان يختاروها. ثم وقعت لقوائف بعدة فامر اسحق بن ابراهيم فاختار له منها ما رى انه افضل وصاف اليها اشياء اخرى. فصار ابو الفرج على هذه الخطه معمولاً على ما اختاره غير هؤلاء ايضاً من اهل العلم تصانيعه لعماد. وقد يعترض على وضع هذا الكتاب بين كتب الادب ادجود به ان يكون بين كتب الموسيقى لكي هيئته فائده عامية من الاحار والاشعار. لان المؤلف زاد ذكر ايادى على غير ما ينبغي من هذا السطر الى ذكر نظمها وترجته والاحوال التي قيس فيها من حرب او حب في الخطه او الاسلام. ومن ساه ومن شهد ذلك والسبب واحوله فيورد تفاصيل ذلك بدقة ولأساس. فحتوى الكتاب على احاديث من اشعاره والادباء والعلماء وحلله ولقواد. واكثر ايم العرب واخبار قبائلهم واسابهم ووقائعهم وسردتهم ومبهمهم وفيه حيرة اشعار الجاهلية والاسلام ولا سيما ما كانوا يسمون به. وادب القوم في طعنهم وشراهم واحضهم وحردهم وزواجهم وطلاقهم وسائر احوالهم

«هذه هذا الكتاب متوقفة على ما حواه من تلك التراجم والاختار ويكاد يكون مفرداً بها. ولولا لهام كثير من اخبار الجاهلية وصهر الاسلام وابلهم يابيه. وهو ثقة لدقيقه ونعيمه لانه لا يكتفي بالاسناد الى الرواة بل هو يستقدم ويبس لوجه احطاً و«ساقفة بين روايتهم ثم يرجع الى ربه. وكان اشد وصاء في النقد على اس حرداده واس الكلي مما على سواههما. وفي مروياته كثير من الاحاد والحوادث منها عن اناس مصر وه قد توفيه بعلومه وهو مسرد مندوبه. واحد عن كتب صاغت وقد طبع الاعاني بمصر في ٢٠ جزءاً سنة ١٢٨٥ هـ ثم عثروا على جزء في مصر حرار الكنف «دور مضطرب في رونو سنة ١٨٨٨ صارت ٢١ جزءاً وضع لها الاساد حواري المستشرق. الايضاً فهرساً الجند. مطولاً سنة ١٨٩٥ واعيد طبع الاعاني كاملاً بمصر في ٢١ جزءاً سنة ١٣٢٢ مع فهرس ايجدي مبني على فهرس جويدي. وقد ظم الاعاني حال الدرس الغوي يتوفى سنة ١٢٩٧ في كتاب منه نسخة حضية في المتحف البريطاني. وحردة الاب اسطون صالحاني اليسوعي من الاسابيد والاعاني

مفعلاً. ثم شعراء الصهايل والخاريين على الصاحب وشعراء الخيل وفارس و لاهواز وحرخان. ثم يحس لدولة سامانية ومن فيها من لشعراء. ففصلاً. حوارهم وقصوب لشكل من بني بكر الطور رومي والحمداني والسقي وابيكان وشعراء حرسان والصارمين على بسابور وغير ذلك. والكتاب مطبوع في دمشق سنة ١٣٠٤ في ٤ مجلدات تحتوي على نحو ١٥٠٠ صفحة. ومنه نسخ حطية في ٢٠٠٠ مكان. وروما. وينتقد على مؤلفه انه جعل عبارة مسجعة وهي لا تدق بكتب الترخ ولاحذر. و. به. عمل الوقفات فيدور ان يدكرسة لودة أو لولادة. وان هو قاصر على الامية من الاشعار أو الاشياء واطرائها مع بعض الاحذر. وان بوالطس للاحذر في السوفى سنة ٤٦٧ ديلا للبتيمة صباه دمية لقصور وعصرة حل العصر سيأتي ذكره.

٢ لطائف المعارف: هو حزيل العبد في موضوعه لانه يشتمل على فوائد لا يتصل اليها لا بمطالعة لكتب كثيرة. ولطائف لاوت من كل شيء وفيه فوائد تاريخية هامة كقولاه اول من جلس على سرير من ملوك العرب خذعة واول من ك الملكة لطيفة. اية (٢) نقد لشعراء ندر لقصور باشعرهم كلزقش وامتروى واسباب ذلك (٣) الاثاق الاسلامية للوحوم والاعمال (٤) كتاب المنقذين (٥) في امتدائهم باحوال مختلفة (٦) في البدايات من صفات الناس (٧) الاثاق في الاثاق والكنى (٨) فنون شتى من المعارف السوية والقرشية وصانع الاثاق وسوك (٩) غرائب الاحوال وعجائب الاودت واجبراً عودح من حصاص البلدان. وهو مطبوع في ليدن في نحو ٢٠٠ صفحة سنة ١٨٦٧ بهاية استشرق دي بونج. وقد سقه ان تكتب الى بعض هذه المواضيع في كتابه والمعارف. ٣ فقه ليدن: هو معجم معنوي جمعت فيه المعاني المتقدمة او المتقدمة في باب واحد مع بيان لفرق بينها او تدرجها ونقرعها في صغر الى حوس طوبل. وذكرك في الاممية اسماهم مومين والرواة والمحاكاة بدین عوكل عليهم. وقد طبع في بيروت سنة ١٨٨٥ وفي مصر

٤ الاعجاز والايجاز: يشتمل على الملح ما قبل مع الايجاز طبع في بيروت سنة ١٨٩٧ وفي الاستانة في مجلة رسائل اخرى

٥ خاص الخالص: وفيه خلاصة الغلاصة في الادب طبع بمصر

٦ نثر النظم او حل العقد: هو عبارة عن تحويل الشعر المنظوم الى شعر

منثور طبع بمصر سنة ١٣١٧

٢ كتاب الصاعين الض والشر: منه نسخة في باريس وكوبرني وطبع في الاستانة سنة ١٣٢٥ وهو معيد حديثاً في بابه

٣ ديوان المعاني هو معجم معاني الشعر مرتب حسب ابوابه. قال مؤلفه في مقدمته انه جمعه ١٠١٢ في ٥٥٠ ورقة م رأى ديث بكر ححه جعل كل باب منها في كتاب. منه نسخة في المتحف لبريطاني وفي كس الشيعطي في المنسنة الخطيبية كتاب حطلي هذا اسم مؤلف من ١٧٦ ورقة (٣٤٤٢ صفحة) يشتمل على اللاب السبع وفيه وصف السحاب والشمس والارض واليابس والسموات والسموم وغيرها. والتام في وصف الطرب والسلاح والتابع في وصف الدواب والبلابة. ولما شري في صفات الجبل والابل ولعلواشوا وحوش ولطيور. واحادي عشر في الخفاب والملل والموت والزهد والاتي معان متفرقة. وهو حزيل الدائمة لطلاب المعاني الشعرية

٤ كتاب مصون في ادب: في لاسكورريال

٥ روى ديون الي محض: في لاصوف

٦ كتاب لاوتل: حنصره ابيوطي في كتاب الوسائل وهو اول من ألف فيه

٧ تنقيص بين ملاعني العرب والمجم طبع بالاستانة

واحباريه في معجم الادباء ١٣٥ ح ٣

٤ - ابو مصور المتأجل

توفي سنة ٤٢٩ هـ

قد قسم ذكره بين ششين واجلنا الكلام عن كتبه في غير الانشاء الى صا. ولشعالي نذكر مدون. احذر العصر الذي نحرث في صده وخصوصاً الشعر والشعراء والادب والادباء. وبه كتب كثيرة في مواضيع مختلفة هالك ما وصلنا منها: ١ ينحة الدهر في عحاس اهل العصر. تشتمل على احذر شعراء نة الزامة للهجرة وهو لعصر لعسلي لثت في اربعة مجلدات. قسم لكلام فيها لي بواب هتشار ابلاد. وورد ما شعراء لشاء وما كل من حوان سيف دولة ومحاس لشعراء ولاسيب ليدني وابو فرس استغرق لكلام عهما ٢٠٠ صفحة. واما لشعراء مصر ومغرب. وحر لشعراء ليوصل وحر عن اب بويه وشعراءهم وكتابهم وحر عن شعراء لمصره ولعرق فعدد فان لعبد والخاص من عبد



١٩ النهاية في الكسبية : في المتحف البريطاني والاسكوريال والمكتبة الخديوية وقد ضمت منقحاته في الأستانة

٢٠ مرآة المرويات وأنعم الخسرات في برلين

٢١ انتقى وحاضرة . يحتوي على ما يحتاج إليه الأدب مما ينشد به في الكسبية من القول الشعر والشعرين . موحود في المكتبة الخديوية وفي ليدن . وطبع مع مسحات . لأستانة

٢٢ كتابا علميا : في برلين والاسكوريال . و٣٣ تحفة الزوراء . في مكتبة غوطا

٢٤ كبر الكتاب . فيه منه من قول ٢٥٠ شاعرا لأستغصا الكتاب . فيه مسح حطية في مكتبة خديوية وفي فيساو لأستانة

٢٥ احسن الخاس . في مكتبة باريس ومكتبة خديوية

٢٦ احسن مسجع في كوبرلي . لأستانة وفي المكتبة الخديوية

٢٧ نهج : فيه احلاف ومواعيد وادب وبلاغة في ٢٠٠ مائة منه نسخة حطية في برلين وباريس وكوبرلي والمكتبة الخديوية . وقد طبع في لأستانة منقحاته منه ٢٨ نهضت والغرائب . في مدح اشياء وامدادها . موحود في برلين و لاسكوريال وليدس . وقد جمعه نورالصر القندي مع احسن و لاسكوريال للتعالي مد في كتاب به امر القف و ططفت طبع على احمر في مصر سنة ١٢٧٥

٢٩ بوبيت لموبيت في مسح اشياء ودمه . في برلين وليدس

٣٠ لغائف اصعبه والبعين في مكتبة يمس وضع منه قطع في ليدن للتعليم

٣١ احسن كلام لسي والصبغة والناميع وملوك الجاهلية والاسلام والوراء والكتاب واللب والحقا . موحود في ليدن وباريس وطبع بمصر في ليدن سنة ١٨٤٤ ٣٢ كتاب الشكوى والعباس و٣٣ التقصير والسود : و٣٤ انتباهه : فيها مسح حطية في مكتبة خديوية

٣٥ . منقول . يحتوي جيد الشعر للمجاهدين واعصر بين والمولدين الى امامه .

وهو مسح من حسن الاشعار لأحسن الشعراء صبح عصر سنة ١٣٢١ مع تراجم الشعر . واوردة السؤا في الشيع التي عني الارهرري . وبعضهم يقسب المنقول لاني الفصل ليكنافي معاصر التعالي

٣٦ اخوه احسان في صبر . قرآن في كس الشفيطي بالمكتبة الخديوية وترجمة التعالي في اس حلل ٢٩٠ ح ١ وطلعت الاداء ٣٣٦

٧ مكارم الاخلاق : فيه فصول في العقل والعلم والره و غيرها صبح في بيروت

٨ غرور اخيار ملوك العرس : في التاريخ طبع في باريس

٩ نمار انقوب في النصارى والنسوب . في الادب وفيه فوائد تاريخية على أسلوب

خاص به لانه مقسوم الى فصول باعتبار مصنفه الى اشياء اخرى يتخل بها ويكثر استعماله في العلم وانظر على السعة العدة وخاصة . كقولهم سرب بوح ودف يوسف وعصا موسى وحاتم سليمان وردة النبي ونجودك وشرح كل منها وهو كبير الحجم منه نسخة حطية في مكتبة الخديوية وطبع بمصر سنة ١٣٢٦ في نحو ٦٠٠ صفحة

١٠ شمس الادب في ستهال العرب . جزآن الاول في اسرار اللغة والثاني في محاري لغاطها ورسومها وما يتعلق بالشعر والاعراب منها . وقد يسمى سر الادب في محاري . سان العرب . منه نسخة حطية في كل من مكتبة برلين وليدس

١١ انكسبية وانصر من : في البلاغة وشغل على ما يرد من الاوصاف بالمكسبية على انفسه والاعمال والطعام وقائع واعمالهات وغيرها . منه مسح خفية في برلين و لاسكوريال وفي مكتبة خديوية

١٢ . اجناس ليجيس . في الجناس . بمكتبة الاسكوريال

١٣ سحر البلاغة : في مكتبة برلين وفيها وباريس وكوبرلي وغيرها . وقد طبع بالاسانة منقحاته في مجلة رسائل اخرى

١٤ غرور البلاغة ومصرى البراعة . في مكتبة برلين

١٥ اللطف واللطائف : مؤلف من ١٦٩ بابا . في الاسكوريال وفيها وفي مكتبة الخديوية من كتب الشفيطي

١٦ من باب عنه بطرب : وهو شغل على منقحات من الشعر والحكم في الخط والبلاغة والزعم والوصف الليلي والادب والمعلم والتجربيات والاحويات . منه مسح حطية في برلين وباريس والمنصف اب بطاني والاسكوريال وطبع في مجموعته لنسخة لسبية لأستانة

١٧ برد الاكاد في الاعداد . هي مجموعة . حصار ومباح عن لسي والصحابة وعموم مرتبة حسن الاعداد كما . فيه نمط اشياء فنانة الى العشرة . وهي من العدد ثلاثة مثالا يقول ثلاثا لايسم منها احد الخضر والخبرة والحكمة وقس عليه . صبح في الاسانة في حمه رسائل اخرى ومنه نسخة حطية في مكتبة خديوية

١٨ التوفيق للمعيق في برلين

مما ذكر الى أن مات . وله مؤلفات كثيرة شهيرة .

١ كتاب المصنف . وهو أشهر . يبحث في صناعة الشعر وقده وعبوبه . وهو أحد كتاب في هذا الموضوع يقسم الى ابواب في فصل الشعر وأشعار الخلفاء وعبوبه وأشعاره ومن رده الشعر ووضعه ومن قضى له وقضى عليه واحتفاءه لنشأته شعر لها والكسب شعر ومصنف الشعر ومصدره والتقليد من الشعراء وحدود الشعر ووزنه ونحوه والاعانة والتأخر والاستمرار . وسائر أوجه البلاغة وأنواع النضاحة وأحوالها والآراء . وفي حرة فصول في السب وبام العرب ومهوك العرب وطيون وحرر ليدقه وأوصف وغير ذلك وفي حلاله ضائفة من الحسن الأشعر وعحن تحبني في الشعر ومعانيه على طريق الانتقاد . قال ابن خلدون « إن كتاب المصنف هو الكتاب الذي انفرد بهذه الصناعة وأعطاها حقها ولم يكتب فيها أحد قبله ولا بعده مثله » طبع في القاهرة في حريين سنة ١٩٠٠ وفي غيرها . وقد ألف زميله ومعاصره أبو عبد الله ابن شرف رسائل سماها « رسائل الانتقاد » تقدم ذكرها صفحة ٢٤٤

٢ كتاب قرائنة الذهب في عقد أشعار العرب : منه نسخة خطية في باريس . وقد ضاعت سائر كتبه

وترجمته في ابن حلكان ١٣٣ ح ١ ومجمع الأدباء ١٢٧ ج ١

كتب أخرى في الأدب

وهناك طائفة من كتب الأدب تكتفي بذكر أسعابها بدون تراجمهم :

١ حبيب الصالح الكافي : في منه مجلس لابن طرار الجريسي التوفي سنة ٣٩٠ مة آخره في المكسة الخديوية ووليس ودريس وكعب يدح

وترجمته من طرار في ابن حلكان ١٠٠ ج ٢

٢ وهو لأدب : للحصري القبري المتوفي سنة ١٣٣ مة منه نسخة خطية في

المكسة الخديوية في ٥٠٠ صفحة وفيه أخبار وقصص تاريخية ومعانيات وشعار

وترجمته خصري في ابن حلكان ١٣ ح ١ ومجمع الأدباء ٣٥٨ ح ١

٣ شرح خمسة للمرروي سوفي سنة ٤٢١ مة سعة في المكسة الخديوية

٤ سواربه بن الضائفي . لابن بشر الأمدوي توفي سنة ٣٧٠ مة سعة

حفية في مكسة الخديوية في ٤٤٠ صفحة كبيرة وطبع في الاستانة

وترجمته الأمدوي في مجمع الأدباء ٥٤ ح ٣ والمهرست ١٥٥

الخزء الثاني (٣٧)

فأخرج أداب اللغة لعربية

## ٥ - شرح الترتي

توفي سنة ٤٣٩ هـ

هو من سلالة موسى الكصم من شراف العلويين . وكان يقبض الضالين في بغداد . وأصح على بن الطاهر وكان عالماً في علم الكلام والأدب والشعر . وهو حو الشريفة الرضي الشاعر الذي تقدم ذكره . وله تصانيف فنية على مذهب الشيعة ودوران شعر كبير لم يصل اليها . ومن تصانيفه .

١ كتاب سجع السلافة : وهو يشتمل على حطب وقوال تنسب الى الامام علي . والمشهور ن الشريفة ترمي جمع حطب علي وقوله ودوها في داء الكتاب وهو من ثم كنف لأدب بالطرائق ما حواه من بلاغة الأسلوب والذقة في التعبير والحق في الأقول . وأب كتابي كثيراً من تفت حطب لبست لمي بدلين . حنلا في الأسلوب ومخالفة ما فيها من معاني لمعبره ويدر مدح مما لا يحل لمعياه . أما حطه في المواقف التاريخية وكنهه الى قواده ورجه فهي له . وقد صيغ سجع لبلاغة في يروت وعليه شرح قبيح للشيخ محمد عبده سنة ١٨٨٥ وطبع أيضاً بمصر . ولابن أبي حنبل شرح مضمون في ٢٠ جزءاً طبع في طهران سنة ١٢٧٩ في مجلدين كبيرين على أحمر وفي آخره مة ذلت لم يذكرها جامعة . وقد خدم الكلام عن سجع البلاغة في مخطوبة بأثر لأوب من هذا الكتاب صفحة ١٩٥

وأخرى في ريل

٢ كتاب اشهاب صنع في لاسية

وترجمته الترتي في ابن حلكان ٣٣٦ ح ١

## ٦ - ابن رشيق القيرواني

توفي سنة ٤٥٦ هـ

هو أبو العباس خن من رشيق من حل لقيرون . أبوه مملوك رومي من موالى الأرد كل صنفاً في يده لعبدية فعنه أبوه صاعته ثم قر . لأدب وقال الشعر وناقث مصه لي التريده مه فرحل الى لقيرون وأشهر مة وأمدح صاحبها وأصل محمدته ولم يزل مة حتى هجم عليها العرب وقتلوا أهلها وخربوها . فدخل الى صعية وقام

## الروايات أو القصص

### تقديم

نريد بالروايات ما يسميه الأفرنج لمسانهم « رومن »، واحدها رواية وهي القصة عندما، وانما اختارنا لفظ الرواية محذرين من مفهوم المراء عنها لانها عند هم اذن من القصة على ما نحن فيه . والروايات فن له شأن عظيم في ادب الساعات الأفرنجية يكاد يكون أهمها . ولما في العربية هه من أصعب فروع الادب . ويراد به تفصيل الاحلاق والعدالت والاداب في سياق قصة موسوعة . وقد تكونت بشكل تثنوي تسمى في اصطلاحهم « درام » وقد ذكرنا طرفاً من ذلك في الجزء الاول من هذا الكتاب ( صمعة ٥٨ ) اقصربا فيه على ما في ادب الجاهلية مما يقابل لدرام عند اليونان ونحن ذا كرون هذا فن الروايات على الاجمال في تدن الاسلامي

يظهر ان العرب قلب اهتماموا لهذا الفن في صدر دولتهم ولا انتفتوا الى ما كان مه عند اليونان لما نقلوا علومهم . هم يعلموا الالبادة ولا الالباد ولا غيرهم من الروايات عند اليونان والرومان . لكنهم نقلوا شيئاً من هذا التفصيل عن الفرس والهنود على يد عدد بن المقفع وحمله من سائر وغيرهما . فمن على من الفارسية كلبه ودمه . وكتاب رستم والسفديور . وكتاب لادب الكبير وهو ارافقه . وشهر يرا دهم ابرور . والكاراماج في سيرة ابوشروان . ودارا والحسن ادهب . وهرام وورسي .

وما على عن الهندية كتاب سدد الكبير والصغير . وكتاب بوداعف وكتاب ادب الهند وغيره . وقد صاغ اكثر هذه لبرجمات وبغير ما بقي منها وسدل حتى صدر الى عه ما كان عليه كما ستري

على ان ترى بين تديب قصصا وروايات مطبوعة يتداولها الناس ويقرأونها اشهرها قصة عترة والقب ليلانه وابو ريد الهلالي والبربر وسلك سيف . والقب الضاهر وعلي اريق وفيرور شه ونحوه . فهذه القصص اكثرها وصع بمد العصر الذلت و تايهاها القصص او الروايات التي دوت في دوت العصر او قلها وهي تقسم الى قسمين الاول ما وصمه العرب من عند انفسهم والذي ما علوه عن غيرهم وتوسعو فيه . وليل تفصيل ذلك

٥ الاشياء والنظائر او حاسة الجاهليين : هي مجموع مختارات من اشعار متقدمين الجاهليين والحدريين وغيرهم ومنها كثير لم يرد في حاسة التي تمام . وهي تنسب الى الجاهليين من ادياء العصر الذلت وهم بو كرمحمد ونوعهن سعيد ابا هاشم الخليلي كانا يشتركان في نظم الشعر ولا يكادان يفرقهن . ولما اشعار شرها النعالي في تنبئة الدهر ( ٥٥٧ ح ١ ) ولما ايضاً هذه احسانة مه صمعة حطية في مسكنة الجاهلية في ٣٥٥ صفحة

٦ قطب لسرور في وصف الجهور لاني اسحق ا كاتب القبر والي ستولي سنة ٣٨٣ مه صمعة حطية في برلين ولاسكوريال وب وديرها

٧ مجموعة المعاني : لمؤلف مجهول لكسها فية وتشغل على مئة معنى من جيد النظم . وقد اخاف المؤلف الى كل معنى ما يناسبه او يصاحبه . طبعت في الاستانة في ٢٢٥ صفحة

### المختصرات

هي علم من علوم الادب تحصل به المصلحة على ايراد كلام الغير بما ياسب مقام . وقائده الاحتراز من الخطاء في تطبيق الكلام المنقول عن الغير على المقام حسب قننه . الخ صمعة من جهة معانيه الاصلية . وهو من النور الاحسية حال ان محررعه وحل من اليونان قبل انقرر انك للميلاد وقد احده العرب في جهة ما احدهوه عن الاحتم في خلافة التي جمعهم لصور على يد عدد الله بن المقفع عند ما ترجم كلبه ودمه من الفارسية الى العربية وكانت ترجمته هذه اساساً لهذا الفن لكسها لم يتفصح الا في العصر الثالث الذي نحن في صده . واشهر من ألف فيه ان جيب التوحيدي لسوفي سنة ٤٥٥ هـ ألف كتاباً سباه كتاب المختصرات والخصرات . وقد تقدم ذكر كتاب الشريف المرتضى في هه . ونصوح . واشهر ما بين ايدي من كتب المختصرات كتاب مختصرات الادباء ومختصرات الشعراء والمصنف لاني الدائم اثر اعر الاصنافي وسيأتي ذكره

هذا الكتاب (صفحة ١٢٠) وبنا هالك ان هذا الرجل ليس هو واضعها دفعة واحدة بل تكومت بالتدريج . وهي احسن القصص العربية وبيده وقد عني الاخير بقلها الى السهم كاملة ومصححة وضمت في العربية مراراً عديدة في نسخة آلاف صفحة

منه - ن

وهذه صائفة من ابروت اعمية العرسة وقف عوها في اوائس مكرها . لانهم اسرعوا في تدوينها . ولا تزال عليها صفة الاحبار التاريخية وتعد من قبيل التاريخ او ايام العرب الجاهلية

منها مجموعة لعمر بن شة اشوي سنة ٢٦٢ هـ . نادرة (تقدم ذكرها صفحة ١٩٤ من هذا الكتاب) فنشد على حوادث عديدة كثره وقع من ربيعة وغيرهم كما ان قصة عترة بن عيس وسواهم لكن المطالع يش من موافق كثيرة ان هذه الاحاد متوسطة من الدخ والقصة . بطاها لاشهر اسمه البراق وهو شاعر قديم من ربيعة من اقرباء المهلب وكليب وبه تاريخ مختصر فيه حكاية من تاريخ عترة وله جمع مع ربة عيسى بن لكبير وشعر حماسة وخرية . وقد توسع حمزة هذا شواقي الايام كما توسعت قصة عترة لكبير . ان اصغر حصناً واغرب الى الخليفة منها . وقفت هذه لا تعرف باسمه واتاهي مجموع اخبار عن وقائع حربية ضمنها ان شة كتاب الطهيرة في خمس قصص متسلسلة :

القصة الاولى جينية على قتل الحارث بن عباد من ضبيعة (بطن من ربيعة) معسيل بن عمران من سدوس (بطن من طي) نسب قصص اختصها اليه فانشدت الحرب بين القليلين ثم بين ربيعة وطى وقصة ودخل فيها لبراق وهو من رؤساء ربيعة وابن احت رعيم الطائيين شيب بن طيب . واحتضمت قتل ربيعة تحت ربة البراق وكليب وحرت بين الطائيين ثماني وقته قد تكون في اصلها تاريخية لكن سياقها يد على توسع فيها على سبيل الرواية . واستمرت هذه القصة ٢٦ صفحة واساد الحديث فيها الى قذوب بن نافع

يلها قصة قطيفة مقتر وبيعة . ثم خروج لكبير وهما صغيرا . ثم قصة سبي ليلى بنت لكبير من اهل الى بلاد العمم وما جرى نسب ذلك من اخروب بين العرب والعمم والروم . واصل الرواية لبراق المذكور . واستمرت قصص وزعمها بوقل بن عمرو . واحذر ابريق في هذا القسم قرب الى رواية لانها تشبه ما يروى عن عترة ويخيل ذلك لشعر حماسة

## ١ القصص التي وضعوها

من عهد ٢٧٥

اما ما وضعوه فبرجع في اغلب الى تصوير مساقب الجاهلية وحل الاختراع فيها صك لحاية و بوه واحوار والشحنة والعمدية والبار . وتجد هذه انقب تشبه في احاديثهم المشهورة قبل الاسلام وهي حداثي تاريخية باقوها بعد اسلام . وكانوا يتلون تلك القصص في صدر دورهم على حداثهم لتحميسهم واستنكات بساتهم اذا قاموا لفتح او حرب . كذلك كانوا يفعلون تلاوة اشعر عترة وغيرها على ايدي القصص قبل لشرك لهذا العرص

فلما تحسروا واثرو الدول عمسوا الى بعض تلك الاحبار فوسعوها في شغل روائي يشوق الى المصصة . ولم يكن ذلك مقصوداً في مدد رأيي وانما كانت القصة تكثر وتنشع تدريجياً بالسائل . لشاعري قبل تدوينها . وبما ان امراد منها انحميس لا تقرير الحقيقة فكان الراوي يبالغ في المصدة ويزيد فيها . يثير الخفاة على ما تشعبه الاحوال . وانقصه نمو وتنشع حتى يسمي بهم الامر الى مدونها بشكل الروايات الجاهلية يدونها كما صارت اليه - حكيد . فعوا في اكثر قصصهم . ورعة في تصويرها بشكل حقيقة سدوا احاديثها الى بعض رواة مشهورين كالاصمعي والي عبيدة وانطاكي . وتوسعي مؤلفوه الحقيقيون ناعدا لعهد هم كما توسيت اسما مؤلفي اكثر القصص القديمة هذه الافرغ

وقد نضج هذا الفن عند العرب في العصر العباسي الثالث هدمت هذه الروايات او القصص قبل انقصائه . وهي تتفاوت بدءاً عن الحقيقة وقرتها منها وصار بعضها يتلى في المنازل والاندبة لجره التسلية ولم يصلنا منها كاملاً ناخبة الا قصة عترة قصة عترة

هي اكبر القصص الجاهلية العربية او هي عدة قصص متداخلة متسلسلة لا تحتاج

في تعريفها الى تفصيل لاشتهارها وشيوعها . وانما شقون لاجبال انها قصة حكاية عرامية تمش آداب الجاهلية واحلاق اهلها وحروبهم وعاداتهم . واكثر لاسماء الواردة فيها لها مصيحات تاريخية حقيقية ككسها مسوكة في سياق قصة وساعة طاهة فيها وشهوراها وصحت في اواخر القرن الرابع هجري . وضعها راجح اسمه يونس بن اسما عيل في روم خليفة لعمر بالله النخعي عصر لسب ذكره في اخره الاول من

وليها حروب بين وائل والعتبين سبها ان اسيراً كان عند كليب قتله كليب . ودخل في هذه القصة كليب ومهلبل . واختيراً حرب البسوس وهي قصة قائمة بنفسها استغرقت مئة صفحة كبيرة يشغلها حوادث عنصرية وحملات ومارزات ومناشدات وغير ذلك حتى يجيل القاري انه يطالع قصة عنترة . لكنها اصح لغة والقرب الى أسلوب صدر الاسلام واقل مبالغة . ولعلها لو تداولتها الايدي وتناقلها القصاص شفاهاً الى العصر الذي دونت فيه قصة عنترة لمساوت مثلها . ولكنها دونت قبلها بقرن ونصف القرن . والجمهرة موجودة خطأ في المكتبة الخديوية

قصة كثر ونعت

ومن هذا القليل كتاب كثر وعلم اي وائل وبه حذر كليب وحساس . والقصة فيه اقرب الى التاريخ مما الى الرواية تشغل على وقائع لها ذكر في التاريخ . وقد زاد فيها مؤلف قصائد وتفاصيل عطفاً حيالية اراد بها يار حمالة العرب وقوة ربيعة على الخسوس . وهي منسوبة في روايتها الى محمد بن اسحق . او اهل الكتائب احمد شيئاً من رواية ابن اسحق وانما من عند نفسه والكتيب مطبوع في بياي سنة ١٣٥٥ يدخل في ١٢٠ صفحة كبيرة

قصة شيان مع كسرى انوشروان

هي قصة تاريخية تدخل في سبعين صفحة مطبوعة في بياي مع تلك لكسرى اقرب منها الى الرواية الخيالية . مسببة على حادثة تاريخية في اصلها وتوسع المؤلف بها . طبعها سب الحروب بين شيان وكسرى او شروان ان كسرى طلب من العرب ان يمدوا الحديقة بنت انشودة فقامت الحرب بسب ذلك . ويتحمل تلك الحوادث قصائد نم عن حدة نطمها فضلاً عن قصائد حقيقية نطمها اطال تلك الرواية . ويحمل الحديث فيها مروي عن شرب مروي ان اسدي عن ابن نافع النخعي

والتوسع في الوقائع التاريخية حتى يصير شكل الرواية ليس من مبتدعات العرب بل هو عام في الأمم القديمة قبل الدين لان القصص نمو بالتناقل سليقة في وطرة الانسان من الميل الى المبالغة في مبالغة استغناء لاعجاب السامع . وفي بعض الناس ميل الى ترويق العارة وتطويلها والتوسع فيها . وتوالي الاحيال بمواالحات وتصير قصة واكثر روايات الأمم القديمة من هذا القليل . واكثرها شيوعاً بينا يليه هو ميروس . فان لها اسلاً تاريخياً هو حصار طروادة التي تتوالي الاجيال حتى انتهى الى هو ميروس فدونه او انه هسبت روايه اليه كما تنسب رواية قصة نبي شيان

وكسرى الى ابن نافع . ولم يبلغ العرب ما بلغ اليه اليونان من المبالغة فان هؤلاء اتولوا الالهة الى ساحة الحرب

روايات الغرامية

وعاوضه العرب من عند انفسهم ايضاً قصص العشاق المذربين ونجوم . وفيها تمثيل اللفة او النفاث في سبيل الحب . نوحا على ما جاء في اخبار عشاق صدر الاسلام ككتير لى وجيل نية . فالتوا قصصاً غرامية فنجحت قبل انقصاء العصر الثالث الذي عن في سده . منها كتاب عمر بن ابي ربيعة الشاعر المشهور بالنسب . وكتاب مليحة وعم وبن الوزير واحمد وداحة . وقصة ابي العتاهية وعتب . واحمد بن قيسه ودوحة . ووصواقصاً غرامية على غير المشهورين من عشاق العرب كقصص علي بن اديم وشهبة وقصة عمرو بن صالح وقصاف . وقصصاً في الجباب المنطرفات من النساء كقصص ربحانة وقرنفل . ورقية وخديجة . وسكينة والرب . وهند وابية النعمان . وسلمى وسعادة . وغيرها . وقد ذكر صاحب القهرست عشرات منها ومن قصص بين الانس والجن وغير ذلك . واكثرها ضائع وما بقي منها ادخلوه في قصة الف ليلة وليلة

٢- انقصص المنقورة

اما ما نقله العرب من القصص عن اللغات الاخرى فهو يتخل على الغالب اداب الامة التي نقلت القصة عنها . واكثرها نقل عن العرب والهند ففي ذلك يتخل اداب نيك الامتين . وقد ذكرنا اسماء بعضها وذكر الفهرست عشرات منها وقصصاً واسداراً يونانية ضاعت كلها ولم يصلح منها الا ما في رواية الف ليلة وليلة من تلك الاقاصيص

الف ليلة وليلة

هي مجموع قصص متسلسلة تدخل في قصة الاف صفحة . وهي مشهورة ومتداولة ولما طمعت عديدة . واحتلت الماحضون في اصلها وتاريخها . وعدنا انها مؤلفة من قصص تجسست بتوالي الاجيال مما ترجموه او وضعوه . ولما اصل نقل عن الفارسية قبل القرن الرابع للهجرة بمى كتاب « هزار افسانه »

روى ذلك المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ قال « وقد ذكر كثير من الناس ان هذه اخبار موضوع من خرافات مصنوعة نطمها من تحريف للبلوك رواياتها وان سبيلها سبيل الكتب المنقولة اليها وترجمة لنا من الفارسية والهندية والرومية مثل كتاب افسان وتفسير ذلك في الفارسية ( حرافة ) ويقال له افسانه والدمس يسمون هذا الكتاب الف ليلة وليلة وهو حداثته والوزير واسته وحريتها شهر راد وديار راد »

لميل الإنسان من فطرته الى المبالغة كما تقدم . فاختار السندباد البحري وغرائب ما شاهده في أسفاره من الاسماك الكبيرة الخضم التي يسبح طولها مثلات من الأذرع ومهما ما هو وصفه القراء وغيره ولو دي ابي جحره من الناس ويصع بالأفاعي عجيباً . وجعل القروود والشعابين التي تأكل الآدميين وصير الروح الذي يتسع من فرخه الصغير عشرات من الناس وان كبر سلطان على السمع وكسرها بصحور يلقبها عليها . ونحو ذلك مما يخالف الشؤوق عدد الان فيه ثم يوضع دفعة واحدة وانما نالها شاقا واصله مائة فليله رواها هل الرحلة كما قص براكس شهرير في احجار الهند مما فصلناه صفحة ٢٥٥ من هـ . لكتاب . فملأه وسط بين الحقيقة والحرافة لتوقلت شعاه لصارت كالخرافات تماماً وقس عليه سائر المبالغات

#### مرءات الافرنج

على ان ذلك ليس غلباً بالشرقيين كما يهمننا بعض العلماء من الافرنج بل هو يتناول سائر الأمم في تلك العصور من الميل الى المبالغة في رواية المراتب . ولاسيما في ما نلده المبالغة فيه من احجار الافئال والعاجين . والافرنج اكثر مبالغة في ذلك من العرب . فان هؤلاء نسوا الى عشرة مقابلة اثنة وثمانين . و اكثر من الرجال وحده وذلك مع تعدد لا يخالف بوايس الضبعة . واما الافرنج في قروهم الوسطى فانهم لبسوا الى الاسكندر المنكدوني خرافات تخالف التوايس الطبيعية



ش ١٥ : الاسكندر المنكدوني بخارب اقواماً رؤوسهم وحشية

وتلا عن اصول حطية من القرن الثالث عشر لبيلا

وحده بعدة ابن الدليم لبعادي صاحب الصهرست الا في ذكره . فقال في اصل وضع كتب هراير افسه هذا في اندروية « ان ملكاً من ملوكهم كان اذا تروح امره واثاب معها ليله فنها من المد ففروج بخارية من ولاد يبولك ط عقل ودرانية بقص هـ شهر راد فها حصلت معه شدة عذوبة وعسل خدشت عند فقهاء بين عا يجمع لذلك على استنقذها ويسأده في ليلة ثدية عن ثناء خديت الى ر الى عديم الحب ليله وهو مع ذلك يطأه الى ان ررقت منه وندا اصهره ووقفن لك على حينها عليه فاستعقلها ومال اليها واستنقذها . وكان يمدت فهرمة يقال لها ديد راد فكانت موافقة لم على ذلك وقد قيل ان هذا الكتاب تأليف خدي (الصحيح هما) اية بهمن » وهذا الوصف يطبق على الف وليلة تمام التطبيق

ودكر ن اسيم في مكان آخر انه شهد هذا الكتاب وانه غث بارد . ولا فمري

الان في جزء من لف ليله وليلة هو

فمرب دعوا هذا الكتاب من العارسية قبل القرن الرابع . فجزء ثم اسافوا اليه ووسعوه وغيروا . وبدوا فيه حتى صدر كما وصف لسنا . ومن يطلع عليه يجد فيه قديماً يدل سلوبها ولصها وبعض م حوته من اعدان انها كانت بعد ذلك ففرون عديدة كسرت القهوه وذكر بعض لحكام المتأخرين من ممالك اورحلم كالي طيق ونحوه . ولا يعلل ذلك لا بما تقدم من توسيع لعمدة الاسمية . بقوله من لعارسية بإضافة قصص واسار كانت شائعة بين الناس مما وضعوه ثم او قتلوه عن سوام

ولا راح ان تأليفها على لصورة اني وصمت م ليات م بعد القرن العاشر لاهجرة . واكثر تلك الزيدان حدثت في مصر . ولعلنا لو اتبع لنا الوقوف على الترجمة الاسلية طرار . فله لو حده انترق بينها وبين قصة الف ليله وليلة كالفروق بين اودية هو مبروس و ا ياده مريجيل . من هذه اكثرها منقول عن الاودية ومع ذلك فهي تنسب الى فرجيل . ولهذا السبب يصح ان يقال عن الف ليله وليلة انها من مؤلفات العرب وان كل بعضها لا يران على اسمه الفارسي

وهي كما وصلت اليك تمثل الاداب الاحتمية في لغز و لاسلامية لوسطى و يده حتى في دمه . لاهمته في مدات و نهنت . وقد وصف مربة فيها وصفا يدب على مدعها وسوء صن ارحل فيها وفي داه . وفي الكتب كثير من قصص العفاريات وسجائب الخلق وغرائب الطودت م يصوره لوم و خيال وسوء كان ذلك مما قل عن لمرس او بما وضعه العرب فانه من طبيعة تلك المصنوع . وقد تولد بالحق المبرجى قبل تدوينه



الى اكثر لغات اوربا فولا تختلف قرناً من الاصل وعداً عنه بين احتصار وتهذيب .  
وبعضهم يبالغ في الاحتصار والتعديل حتى صارت الرحلة ليس عليها من قصة الف ليلة  
وليلة الاسمها . وفي بعض المواضع من هذه القصة عبارات يحتمل الاديب من  
تلاوتها حذف من بعض طبعاتها في بيروت ومصر

#### ضمم اخرى من امثاله

ما شاعرت الترجمات الفارسية المتقدمة ذكره في العالم العربي اخذ الادباء في القرنين  
الثالث والرابع يسحبون على مؤلفيها لوجعهم ما يشبهها . وقد ذكر  
ابن اديم كتاباً شهد به تأليف الجهنشاري قال في وصفه : واسد او عند  
محمد بن عدوس الجهنشاري صاحب كتاب اورراء تأليف كتاب اختار فيه الف  
مهر من سمار العرب والمعمم والروم وغيرهم كل جزء قائم بذاته لا يتعلق بغيره .  
واحصى المصنف واحد منهم احسن ما يعرفون ويجسسون واختار من الكتب المصنعة  
في الاسرار والخرافات ما يحلى به . وكان فاسلاً محتجماً من ذلك ارضية ليلة  
ونماون ليلة كل ليلة سمر تام يحتوي على خمسين ورقة . ورايت من ذلك عدة اجزاء  
يختصني الغيب اخي الشافعي . وكان قبل ذلك من يعمل الاسرار والخرافات على السنة  
الناس والصور والبهائم جمعة منهم عند الله بن ابيهم وسهل بن هرون وعلي بن داود  
كاتب زينة وغيرهم . ولم يصلنا من هذه الكتب وامثاله غير الف ليلة وليلة

وهناك طائفة من القصص الخرافية والكت المبعوثية ظهرت قبل انقضاء العصر  
الذي نحن في مبدئه ككتاب حوش الاسدي وكتاب حش ونوادير التي مصممة ونوادير  
اس انوسلي لم يبق منها الا القليل . اما سائر القصص الكثرى المتداولة بين يديها  
الآن كقصة ازرر والتزيق ونحو هلال وغيرها فسيأتي ذكره في مكانه

#### الروايات

وريد به الروايات خيالية وهو عظيم الاهمية عند الافرنج لانه ينهل الاحلاق  
والآداب والعدايات على الاراسح ليتهدده الناس ويغفواها . لكن العرب لم يعانوا  
التخيل على الاراسح ولا انما فيه . وقد عدت بعض المستشرقين القصص كقصص  
المهذبة او الخري من قبيل الادب . ولا يرى مسوعاً لهذا القول وانقادات انما  
راد بها المائدة للعوية لما وجوه فيها من البلاغة والاعاظ العربية وبراء الامثال  
وخكم . وليس الزاد معراها كما يريد الافرنج من التخيل . ونحو كتابنا من  
يكون عرصهم من نابغها العبرة او بدو عصة . وهي في المعالي مبنية على المحور والتخيل



ش ١٦ : الاسكندر يحارب اقواماً متوحشين لكل منهم مئتين  
مئة من اصول خطية من القرن الثالث عشر قبلاد مخطوطة في مكتبة بروكسل .

فقالوا له اني في اثناء فتوحه قواماً نصف اجسادهم السمل ادمي ونصف العلوي  
وحشي ( ش ١٥ ) . وقواماً وحشيين لكل منهم ست يد ( ش ١٦ ) . وانه  
حارب حدوداً من السلاحف واحمرى من التين . وانه مر مرة جيراناً هائل ثلاثة  
قرون ودر مرة . حمرى اسوداً وغيره . وقد صوروا دنك في كتبهم وشروه بين  
طامتهم . وفي ( ش ١٥ و ١٦ ) امثلة من ذلك

#### مورد الى الف ليلة وليلة

وتجسد حكايات الف ليلة وليلة قصص قصيرة ابطالها من مشاهير العرب بالخرود  
والحلم او بوقاه او غيره . كقصة حاتم الطائي بدميته وقصص معن بن زائدة ونحو  
البرمكي وابنيه جعفر والفضل وابراهيم بن المهدي واسحق الموصلبي وعكرمة وحذيفة  
وبرشيد واما مون وديرم . وفيها قصص معرهم حسن نخل لمر والتعمل والحكمة  
والنصر في المواقف . ومعظمها كانت قصص مستقاة قد دخلت عليها تنويع الارذل .  
وبعضها يقرب من الواقع ويطابق سياق التاريخ . وفيها من الجهة الاخرى خرافات  
على لسة البهائم كقصة الدجاجة والنفث والاسد ونحوها

وبالجملة انها مجموع قصص مختلفة المراتب والاساليب والاعراض . عبارتها على  
الاحمال سهلة تختلف قوة واختلاف القصص واعصرها . على انها لم تنق  
وضعت لان النساخ والطابعين تنحروها وهذا بوا عبارتها . وقد طبعت مراراً وغلت

## الخو والخخاة

في العصر العباسي الثالث

كان النخاعة كثيرون في هذا العصر ولكنهم لم يأتوا شيئاً كثيراً في النحو وقل الذين القوا به من عدد اصهم . وكثر ما دونه نروح على سبويه او اعراب او نحو ذلك واكثرها ضاع . وهاك اشهر من خلف مؤلفات في النحو من اهل هذا العصر وبقي منها ما يستحق الذكر منهم حسب الودة ونذكر مؤلفاتهم في المواضع الاخرى :

١- ابن خالويه

توفي سنة ٣٧٠ هـ

هو ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خلويه اصله من حمدان ودخل بغداد وادرك حلة العلماء فيها ورحل الى النصارى ثم اقام في حلب وتقرّب من آل حمدان وقدمه سيف الدولة ، وله معه محاضرات حسنة . ومن آثاره الباقية

١ رسالة في اعراب ثلاثين سورة : مذهب نسخة خطية في المتحف البريطاني

وفي اب صوفيا

٢ كتاب الشجر : في رلين

٣ كتاب ليس في الشواذ العربية طبع في اورا عن نسخة خطية وجدت في

المتحف البريطاني ، مائة دير ، وطلعت في مصر في جملة كتاب الطروف الادبية

وزجته في ابن حلكا ١٥٧ ج ١ وخطات الادب ٣٨٣ ونبذة الدهر ٧٦ ج ١

والفهرست ٨٤

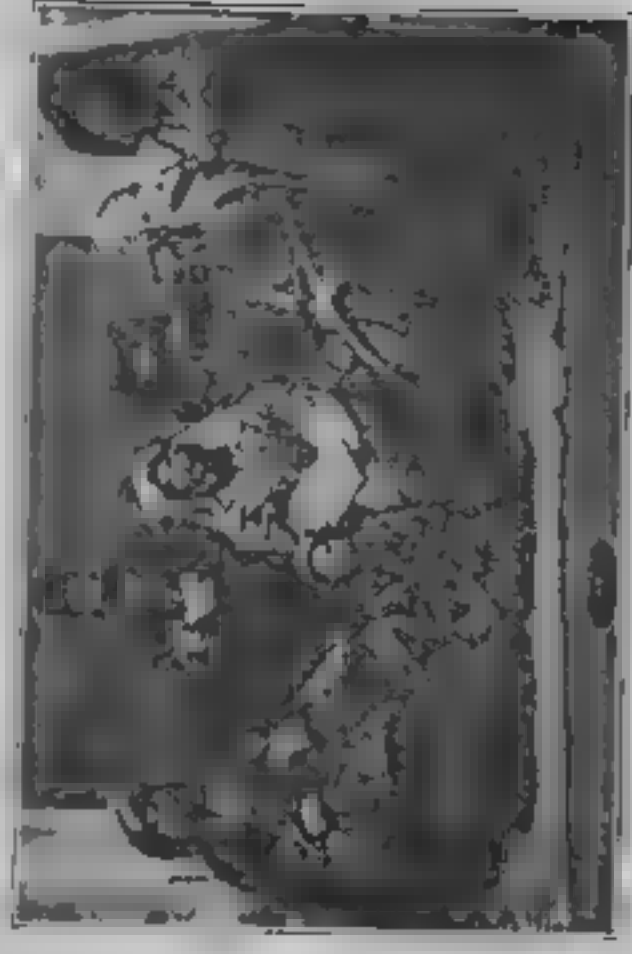
٢- ابو بكر بن هادي

توفي سنة ٣٧٩ هـ

هو ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مدحج ابيدي الاشجبي ريل قرطبة من تلاميذ ابي علي القمي السعوي . وكان اوجده عصره في النحو وجمع اللغة واكثر اهل زمانه بالاعراب والعمالي والوارد والسير . ولم يكن بالاندلس في عهد مناه وقد اختاره الحكم المستنصر بالله صاحب قرطبة لعلم ابيه فعمل هشام مؤيد ولي عهده الحسن والعربية . وكانت له مبرة ربيعة عنده وبال منه ديا عريضة حتى تولى قضاء اشبيلية

اسباب الكسب بالحيل ونحوها

ولعل لسبب في تقاعد العرب عن من التثليل انه يحتاج الى ظهور انزلة على المراسح وهم يخفون عنه بسبب الحجاب او هو باع لباعدهم عن وضع القصص الشعرية او الشعر القصص (ايوبه) الذي يحتاج الى توسيع الموضوع وتشييعه وتزيينه . على ان . الملا . المري باينة الشعراء في العصر الثالث وضع شيئاً كالدرام معي رسالة لعمران فيها شبه ان يكون من نوع الكوميديا وان لم يقدم تمثيلها



ش ١٧ : تشد من عاشوراء في ران

ويظهر ان الشيعة في بلاد فارس لم ياتوا بهذه الاموال في تبيين مقتل الحسين في كربلاء فانهم يثلون تلك الواقعة على المراسح في عاشوراء . وتندى هذه الرواية يوم حروخ ، حسين من مكة وينتهي بقية . وهو لعصل الاحقر منها ويسمونه «روز قتل» اي يوم القتل . فهذا لعصل يتووه يوم عاشوراء محصور الشاه ورحل دوله في ساحة كبيرة فينحصر الحسين وشعر ولعبس وحمير وريف وسكية وكثوم وام ليل وعمر بن سعد وعيرون وكيفية الواقعة من يوم اسهار الى حرة ومقتل الحسين والعمامة - يعملون ذلك في ساحة يصور فيها حلجام عليها شران الحداد . فيقوم شيخ بقرا على الناس حكاية مقتل الحسين فغم محرر ولا يكاد يبدأ بالمرأاة حتى يهيج غودصف لسامعين فيكونون ويبديون ويوحون فيطوف عليهم شيخ بقصة يلتقط بها دموعهم ثم يعصرها في قارورة تحفظ بها للاشبهه . وقد وصف ذلك الاحتفال برحلة موريه في رحلته لنوبة الى فارس سنة ١٨١١ م وقلد ذلك في . لخلال صفحة ٤٦٦ سنة ١٨

وحظية الشرطية وحصل له نعمة توارثها بنوه بعده . وكان شاعراً . وقد ألف كتاباً كثيرة منها طغيات لغويين والسحرة في مشرق واندلس من زمن أبي الاسود إلى قرب زمره . وظل هذا الكتاب موجوداً إلى آخر القرن التاسع للهجرة . وأحد السيوطي عنه في لبرهر ولا معلم حبره . وله كتب أخرى في حلل العامة وآخر في الآسية . ويختصر كتاب الدين ذكره السيوطي . ولم يلبس من مؤلفاته إلا كتاب الواضح في النحو ولغز . وهو حريبل . للعامة منه نسخة خطية في الاسكوريين .

٢ كتاب الاستدراك على سيبويه . استدرك فيه شيئا من سيبويه . طبع في رومية سنة ١٨٩٠ بعداية حويدي المنشور في الإيصالي  
وترجمته في ابن حلكان ٥١٤ ح ١ ونبذة الدهر ٤٠٩ ح ١

٣ - ١ حتى

توفي سنة ٣٩٢ هـ

هو أبو الفتح عثمان بن حنبل . وصلي قرأ على أبي علي الفارسي . وكان أبوه مملوكاً رومياً ولعل اسمه « جني » معروف عن لغة روماني مثل « حنيس » توفي ابن حنبل بيهناد وهو اعظم نحوي هذا العصر وأكثرهم تداراً . وكان شاعراً مطبوعاً وله مطبوعات حسنة لكن النسخة عن عده وله فيه مؤلفات هامة فيها فسفة وفنن -

هالك اشهر ما بقي منها :

١ الخصائص في اللغة : كتاب كبير عظيم العائلة يبحث في اصول النحو على مذهب اصوب الكلام ولغة . وهو بحث ولسفي في اللغة وصوط واشتقاقها واحكامها وما حدها وما يجوز القياس فيه . ولكتاب عدة احراء مصدرة منها الجزآن الاول والثاني في امكنة . للحدوية زيد مصدراهما على ١٠٠ مصدرة والآخر ٣٠٣ في امكنة عوصا وحرراء احراء في امكنة رابع وثور عناية في الاستانة

٢ سر الصداقة في النحو . هو كتاب مصدح في نحو ٦٠٠ صفحة يشغل على احكام حروف المعجم واحوال كل حرف منها من حيث موقعه . وفيه انما في الصوت ومخارج الحروف والتعصب والخرجات وما هي واحساس الحروف وفروعها وما يناسب تقاربه منها في اللفظ ونحو ذلك من الانماث الدقيقة . وهذا لطيفة وليلة . وما يمدحها الى آخر الانجدية . ونظري في كل حرف واين يكثر او يقل من حيث

موقعه من الالفاظ . واحكام ما يحويه من القلب والادان وغير ذلك من امواضيع التي هم صلب تحصيل الالفاظ ولفظة لغة . منه شرح خطية في راي . وليس وترين ورايب وكورين وفي امكنة الحدوية وممكنة الصاهر في دمشق

٣ شرح صرف اللفظ . في امكنة رابع . وشاوكوري بالاستانة  
٤ كتاب امروص . هو مختصر لطيف في راي . وفيه وبين  
٥ مختصر الفرو في الاسكوريين  
٦ المعجم في النحو في راي . والاسكوريين . وسليها شرح عديده  
٧ اختصار في امروص . الشوا . في امكنة رابع  
٨ شرح النفي في امكنة للحدوية  
٩ المصباح : هو شرح لسان شعراء احكامه شرحاً بنوع لا ياربها . منه نسخة في امكنة الحدوية في ٧٢ مصدرة

١٠ مختصر التعريف الملوحي : اوجمل اصول التصريف مطبوع . في ليبسك مع ترجمة لآسية سنة ١٨٨٥

١١ عدل النفي . منه نسخة خطية في ليدن  
١٢ التنبية في شرح الحلة : هو كتاب ضخم في نيف و ٤٠٠ صفحة فيها شرح لنحوي نحوي موجود في ليدن وفي امكنة الحدوية  
وترجمته ابن حنبل في ابن حلكان ٣١٣ ح ١ ونبذة الدهر ٧٧ ح ١ وطلقات الاداء ٤٠٩

واشهر في هذا العصر بحرف جمع اليهم في التحقيق و لم يحفظوا كتباً - قدس في اللسان من يحسن التعليم دون ان ليعب . ومن مشاهير السحرة الذين لم يصلوا من مؤلفاتهم ما يستحق الذكر

٤ ابن درستويه المتوفي سنة ٣٤٧ من تلاميذ المبرد وهو فارسي الاصل الف علة كتب لم يبق منها الا الالفاظ للكتاب . منه نسخة خطية في امكنة اكفورد . وترجمته في ابن حلكان ٢٥١ ح ١

٥ أبو سعيد السيرافي ويعرف بالقاسمي توفي سنة ٣٦٨ وكان واسع العلم عربي الجاه توفي قضاء بغداد وشرح كتاب سيبويه وألف كتاب ادوات بوصل ولتضع وكتب احكام السحريين للصرب . وعبرها لم يصلها منها شيء وكان رحل فقه مشتعل عليه الغلاب عدة قرون في انقار ولغة ورايبات والشعر وغيرها . وترجمته في معجم الاداء ٨٤ ح ٣ و ابن حلكان ١٣٠ ح ١ وطلقات الاداء ٣٧٩

## ٢- أبو علي الحائي

توفي سنة ٣٥٦ هـ

هو أبو علي سماعيل بن تقاسم الحائي السعدي الهروي . حدثه من موالي عبدة لملك من مروان . وكان احتطاعه رجل رماه بسمعة والشعر ونحو البعيرين . تتلمذ لابن دريد ومعاوية وابن درستويه وغيرهم . وضاف أنبلاد فصار إلى بغداد أقام بها ٢٥ سنة . وافته في انبوسل زماً وسافر إلى لاندلس فدخل قرطبة على زمن عبد الرحمن الناصر وتوفي فيها سنة ٣٥٦ وله عدة مؤلفات أكثرها في اللغة حاله ما وصلنا منها :

- ١ كتاب الأمدى : هو من نوع كتاب الكامل للبريد أملاء في جامع الزهراء بخرقة ومه سح حطية في برلين وباريس والاسكوريال . وقد طبع بمصر سنة ١٩٠٧ في مجلدين لها فذل
- ٢ كتاب البلرغ في اللغة : بناء على حروف المعجم في نحو ٥٠٠ ورقة أي ألف صفحة فهو من قبيل المعاجم ولم يبق منه إلا نصف في مكتبة باريس
- ٣ كتاب السوادير : مه نسخة حطية في المكتبة الحيدوية

وترجمته في ابن خلكان ٧٤ ج ٦ وصحيم الأدباء ٣٥٩ ج ٢

## ٣- أبو احمد العسكري

توفي سنة ٣٨٢ هـ

هو أبو احمد الحسن بن عبد الله بن سماعيل العسكري القوي نسبة إلى عسكري مكره في الأهور . وهو غير أبي هلال العسكري المتقدم ذكره بين الأدباء . وكان أبو احمد صاحب أخبار ووادير . وكان صاحب من عدد يؤذي الاحتجاج به ولا يجد إليه سبيلاً فاحتال في السفر إليه وألقيه وطراه . وخلف أبو احمد عدة مؤلفات وصل إلينا منها :

- ١ كتاب التصحيح والتعريب : جمع فيه التصحيح والتعريب من الكلمات التي وردت عن البلغاء مما يصدق من أنواع البديع ومن قروح المخاضرات . وشرح الكلمات المشبهة . وهو مفيد لطبع في مصر ١٣٢٧
- ٢ كتاب الزواجر والمواعظ . في مكتبة كوبرلي بالاستانة
- ٣ الحكم والأمثال : مكتبة زكي باشا بمصر

الجزء الثاني

(٣٩)

تاريخ آداب اللغة العربية

٦ أبو علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ وكانت له منزلة عند سيف الدولة وعند الدولة . ومن مؤلفاته كتاب الإيضاح والتكملة شرحه كثيرون ومنه شرح خطية في المكتبة الحيدوية أحدها للمكبري . وترجمته في ابن خلكان ٣١ ج ١ وصحيم الأدباء

ج ٣ وطبقات الأدباء ٣٨٧

٧ أبو حسن الرمازي المتوفى سنة ٣٨٤ له عدة مؤلفات وشرح . وابن نقيب التوفي سنة ٤٠٦ والربيعي سنة ٤٢٠ والأفغلي سنة ٤٤١ والثابتي سنة ٤٤٢ وغيرهم مما يطول شرحه وقد ترجمهم ابن خلكان

## اللغة واللغويون

في العصر العباسي الثالث

يمتاز هذا العصر مما تقدمه أن فيه تفتحت علوم اللغة وتم نشوء للمعاجم اللغوية ففسح من عماء اللغة خائفة حسة أهمهم يدين انتعموا في صسط الانفاط وتدرونها وتعرف معانيها وترتيبها على حروف المعجم أو على المساني . وهم اصحاب المعاجم منفردة فلم فصللاً غاصاً بمد الكلام عن علماء اللغة على المسموم وهم :

## ١- المطرز البارودي

توفي سنة ٣٤٥ هـ

هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هذيم المعروف بالمطرز البارودي أراحد غلام تعلى . وكان من كبار أئمة اللغة الكثرين حدث عن تعلى التقدم ذكره . وكان واسع الرواية عرير المادة لكن أدبه عصره يحسونه في أكثر منه ويقولون بـ تو طار طار لقال أبو عمر «حدثنا تعلى عن ابن الأثير في كذا» ويقال : «أمل من حفظه أكثر من ٣٠٠٠٠ ورقة في اللغة توفي بعداد ودفن فيها . والف كتباً كثيرة ذكرها صاحب لهرست لم يصلنا منها إلا .

١ كتاب العشرات : هي عشرة عن جمع عشرة لفظ في معنى واحد . مه نسخة خطية في مكتبة برلين

٢ كتاب جبر العرب : في الاسكوريال ولم يذكروا الفهرست بهذا الاسم وترجمته في ابن خلكان ٥٠٠ ج ١ والهرست ٧٦ وطبقات الأدباء ٣٤٥

وامثالهم والفاظهم وعلومهم وآدابهم . ودونوا ذلك أولاً في كتب مستقلة كل موضوع على حدة ككتب الأبل وأسماء الوحوش وخلق الإنسان والحيوان والنبات والشجر والسحل وغيره للأصمعي وكتب الله وأسطر لأبي زيد . لأصمعي ونحوها

ويلاحظ ذلك من لغوه من كتب النواذر في اللغة وهي تشتغل على التادر استعماله من الألفاظ ودلالاتها ككتب النواذر لكسائي وأبي زيد والسياني والقيالي وكتب العرب في اللغة كعريب أبي عبيد والسياني وابن الأعرابي . وشروح الشعر من فيها كثيراً من الألفاظ المشروحة مع بيان أصولها للمعوية . وسائر الكتب التي تمتعت في اللغة واشتقاقها والقض . وكذلك كتب لأصمعي ولأشياء والخطاط ومن هذا القليل كتاب الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهذلي المتوفى سنة ٣٢٧ هـ تقدم ذكره صفحة ١٨٩ وكتاب البارص للقيالي . وأمية الأفعال لابن لمرونية الآتي ذكره ومنها كتاب ديوان الأدب ، لأصمعي بن إبراهيم المعاري المتوفى سنة ٣٥٠ حال الطوهرري صاحب نافع اللغة الآتي ذكره . جعله على سنة كتب أوطا في السالم والثاني في المصانف (٣) التال (٤) دوات الثلاثة (٥) ذوات الأربعة (٦) كتب الهزرة وحصل كل كتاب من هذه الكتب شطرين أسماء وأفعال وقدم الأسماء على الأفعال واستشهد بالأشعار . ومن هذا الكتاب شيخ خطبة في ليدن وأكسفورد وفي المكتبة المطبوعة في ٣٠٠ صفحة حط قديم

فهذه الكتب وامثالها كانت عوناً كبيراً في تأليف المعاجم . على أن الذين ألغوا المعاجم رجعوا أيضاً في التحقيق إلى سماع الألفاظ من العرب العاربة أو عن معجمهم . وقد ذكرنا صفحة ٩٧ أسماء القائل التي جمعت اللغة عندها وأبيك تاريخ المعاجم :

#### تاريخ المعاجم العربية

أول من رتب القاط اللغة على الألفية الخليل بن أحمد في كتاب العين وقد تقدم ذكره في الكلام عن اللغة في المعصر العباسي الأول صفحة ١٧١ نليه جهمه ابن دريد المتوفى سنة ٣٢١ وقد ذكرناها بين كتب اللغة في المعصر العباسي الثاني صفحة ١٨٨ وعليها كل معول خلاص اللغة في ذلك المعصر والذي يليه . وقد تقدمها ابن حني وعطويه . وقدم انصاحم كتاب العين في خهرة لأبن دريد فالبارص للقيالي وقد تقدم ذكره .

وهالك المعاجم التي ظهرت بعد ذلك مع تراجم اصحابها مرتبة حسب تاريخ الوفاة :

وترجمة أبي أحمد في ابن خلكان ١٣٣ ج ١ ومعجم الادباء ١٢٦ ج ٣ ومن علماء اللغة في هذا المعصر أيضاً غير اصحاب المعاجم الآتي ذكرهم : جنادة المتوفى سنة ٣٩٩ والمصنفاني توفي ببغداد سنة ٤١٥ وصاحبه المعنوي توفي سنة ٤١٧ وابن السيد القيسي توفي سنة ٤٢٧ هـ وقد ترجمهم ابن خلكان

#### المعاجم اللغوية

##### واصحابها

ولدت المعاجم اللغوية في المعصر العباسي الأول في كتاب العين للعليل المتوفى سنة ١٨٠ لكنها لم تنفج ويتم نحوها الا في المعصر الثالث الذي نحن في صدده فيحسن ما ان يشعركلام فيها

##### المعاجم على النجوم

اسبق الاسم الى المعاجم اللغوية للصينيون فانهم وسعوا معجماً به ٤٠٠٠٠ كلمة في القرن الحادي عشر قبل الميلاد . مؤلفه اسمه دوشني . وقدم معجم لموي في اللغة اللاتينية اسمه ( Latina ) اللغة د وارو ، المتوفى سنة ٢٨ قبل الميلاد . ونحو ذلك ايرمن أو عبيد . صدر اقدم معجم للغة هو ميروس الله انولونيوس الفرماطيني الاسكنديري في زمن أو عبيد . ثم صدر معجم اللغة ليوينية كاملا سنة ١٧٧ للميلاد تأليف يوليوس بولكس . ثم يأتي العرب وهم اسبق الأمم الحديثة الى المعاجم اللغوية - وهناك تاريخها :

##### مآخذ المعاجم العربية

يزيد بالمعاجم كتب اللغة التي ترتب فيها الالفاظ على حروف المعجم أو على المعاني المتشابهة والمتقاربة وهي مأخوذة في الأصل عن السماع من لغات العرب في ادوار مختلفة . وقد عرفت ما تقدم بهم يد . وأخذ اللغة وأدائها الجاهلية من صدر الإسلام بالصرة ولكوفة من فصحاء ذكرنا بعضهم عند الكلام عن علم الادب صفحة ٩٧ فكان لرواة كجناد والأصمعي وأبي عبيدة وغيرهم يروون ما يسمعون أو يأخذونه ممن سمعه ويروونه أو ينقلونه . ويدخل في ذلك اشعار العرب واختيارهم

## ١- تهذيب الأزهري

التملى سنة ٣٧٠ هـ

هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري طاحنة بن نوح بن أزهري الأزهري الحروري اللغوي . كان فقيهاً وعلمت عليه أئمة فاشتهر بها . قرأ على نعلب وابن دريد ونعلوبة ورسل قطوف أرمس لمرب في طلب الأئمة . ووقع الى ذلك بوقوعه في أسر قوم بشاوا في المادية يشتمون مسقط الميث أيام الجمع ويرجعون الى أعداد يده في محضرهم . رسل . فقيم ويرسون لهم ويعيشون بالانها ويتكلمون بطلانهم البديوية ولا يكاد يوجد في مطلقهم لمن أو حفا فاحش

عقبي في أسرم دهر أطويلا يشني في الدهناء ويرجع في الصمان ويقيد بالتاريخ فاستفاد من محاوراتهم ومضاهاتهم الدماحة . فلما انقضى كتابه « التهذيب » أدخل ذلك كله فيه . وجري في ترتيبه على ترتيب كتاب أبي حمص مخارج الحروف . وقد صدره بتقدمة أورد فيها أسماء الرواة حسب طبقاتهم مع خلاصة تراجمهم وأسماء الذين ساءوا التأليف في اللغة . وعقد فصلاً في القلب الحروف ومعارجها مع فصوص كثيرة من كتاب العين . وهي مقدمة مفيدة

ومن كتاب التهذيب نسخ خطية في مكاتب أبا صوفيا ونور عثمانية وكورلي في الاستانة وسحة في المكتبة الاحدية علف . وفي المكتبة الحديوية حرمان كبران صحتانها نحو ٢٠٠٠ صفحة ينهي الثاني مدة درا وأخذ جميل والصفحة كيرة حدان ٢ كتب عربي . لالطاط التي استعملها لعمه : منها نسخ في رلين وكورلي وترجمة الأزهري في أس حلكان ٥٠١ ح ١

## ٢- المحيط للصاحب بن عباد

التملى سنة ٣٨٥ هـ

قد تقدمت ترجمته بين المشيخ . وكتابه « المحيط » مرتب على حروف الألفبائية كما هي اليوم في سحة مجلدات أكثر فيه الألفاظ وعمل الشواهد . ومه الحر التان في المكتبة الحديوية

## ٣- لمجلد لابن فارس

التملى سنة ٣٩٠ هـ

هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الراربي . كان أماً في علوم شتى وخصوصاً اللغة . وله فصل القدم في وضع التقدمة لانه كتب رسائل اقتبس العلماء منها نسخة . وعليه اشتمل مدع الرمن الممد في كما تقدم . وحقه عليه المصاحف أس عباد . وكان استاد عصره وقد حتمت مؤلفات ذات شأن هناك لشهرها .

١ كتاب المجلد في اللغة : أحضر فيه على الألفاظ الهامة المستعملة . أحد أكثرها عن الدماح وأخذ عن تقدمه وأحضر الشواهد وورس على الاندية المعروفة اليوم وأجل الكلام فيه ومه أسمه . مه نسخ خطية في برلين وغوطا ولندن وباريس واستعت الرضاني واكنفوردي وبني جامع وكورلي . وفي كتب الشقيطي بالمكتبة الحديوية نسخة في مجلدين كبيرين صفحتانها نحو ١٣٠٠ صفحة حسنة الحمد

٢ كتاب الزلافة يشتمل على الفاظ ذات ثلاثة معان مثل مثلثات قطرب .

٣ كتاب في الاسكوبال ٣ كتاب ذم الخطأ في الشعر . في رلين

٤ كتاب نقد الشعر : ذكره الديلمي بالزهر ولم يقف في حرمه

٥ كتاب الصاحي : في فقه اللغة وسن العرب في كلامها . تسمى بذلك لانه

النه لصاحب بن عباد وجيه ذلك العصر . وفيه إبحاث في أصل اللغة العربية وخصائصها واختلاف لغاتها بحسب القبائل والمواطن وتعرف أقسام الكلام والأسماء العربية وأسبابها والحروف المجالية وتريتها على الملباه وغير ذلك من أوسع النوعية . وهو كتاب قيس طبع بمصر سنة ١٩١٠ وفي مسره وصل في ترجمة حياة المؤلف

٦ كتاب الأباغ والزاوجة : جميعه ماورد من كلام العرب مزوداً كقولهم ساع لاعت ومايق دابن والسيف واليف . مه سحة بن كتب الشقيطي بالمكتبة الحديوية في ٤٤ صفحة ولم يذكر بين مؤلفاته

وترجمة ابن فارس في ابن حلكان ٣٥ ج ١ ومعجم الادباء ٦ ج ٢

## ٤- مصحاح الجوهري

التملى سنة ٣٩٨ هـ

هو أبو نصر اسعيل بن حماد الجوهري أصبه من قراب ملاد . له ولده سواه العاراني أيضاً . وهو عبراني نصر العاراني ابيلسوف المتقدم ذكره مسحة



مكتب زور. ولف كثيرون في نقد الصحاح للإسهاب التي قدمناها كتباً ورسائل لا يحل بدكرها ودافع عنه كثيرون. راجع كشف الظنون ٧٤ ج ٢ وللبوعمري هذا فصل في تسميم علم العروض والزيادة في أوزانه<sup>(١)</sup> وقد تقدم خبر ذلك. وترجمته في معجم الأدباء ٢٦٦ ج ٢ وبنيمة الدهر ٢٨٩ ج ٤

#### ٥ - الخ مع زور

الشون سنة ٤١٢ هـ

هو أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي السعوي القرطبي القرواني. كان في خدمة العزيز العاطلي صاحب مصر. وكان مقدماً وجيهاً وصنف له كتباً من حلتها كتاب «بجامع» في اللغة وكلها ضاعت. وترجمته في ابن خلكان ٥١٤ ج ١

#### ٦ - الخ مع زور

الشون سنة ٤٣٦ هـ

وهو أبو سالم تاد بن غالب بن عمر اللقوي من أهل قرطبة. ألف الموعب وجمع فيه الصحيح من غزوات كتاب العين والجمهرة ولم يختصر النواهد. لكن الكتاب ضاع. وترجمته في ابن خلكان ٩٧ ج ١

#### ٧ - الخ مع زور

الشون سنة ٤٥٨ هـ

وهو آخر اصحاب لغاتم التي ظهرت في ذلك العصر وأعضهم وهو الحنفى أبو الحسن علي بن اسمعيل المعروف بن سيد النوري الأندلسي كثرت صرياً وأبوه صري. وكان أبوه عالماً في اللغة وحدها عنه وعن غيره. وكان حافصاً أقام في مرسية وتوفي في دية من أعمال الأندلس. وقد ألف غير كتاب في اللغة ولأدب هالك ما وصلنا منها.

١ اعلم في لغة: وأسه الحكم والخيطة الأعظم. وهو كبير مع شغل على أنواع لغة رتب النصف على ترتيب كتاب العين وقد طبعت بعضهم ثلاثة آيات يؤخذ ترتيب حروف الحكم من أول الدطها وهي:

(١) اللغة ٨٨ ج ١

٢١٣ دار اسمه محمد بن طرخس. وغير اسحق بن ابراهيم الدراني صاحب ديوان لأدب المتقدم ذكره صفحة ٣٠٧ هـ كان اسماعيل بن حماد الذي نحى في صندده وكان اسماعيل هذا واسع العلم في اللغة اخذ عن حله المذكور وغيره وسافر في البدو والخضر قد دخل ديار ربيعة ومصر. وطاق الحجاز في طلب الأدب وأشار اللغة ورجع إلى خراسان فقام في بساطور بتدريس وتعليم الخط لألف حقه كل جملاً. ثم وضع كتاب الصحاح وسماه «تاج اللغة وصحاح العربية» فاشق من ألد لغة ما صح عنده فجهاد أوعى من يحمل ابن فارس وتهذيب الأزهرى وجمهرة ابن دريد. ورتبه على أسلوب لم يبقه إليه أحد فجعل القعدة في ترتيب الألفاظ على أواخر الكلم - فيصح «قلب» مثلاً قبل كلمة «بيت» وهكذا. ولهذا الترتيب وثيقة عند الشعراء في طلب القوافي. ويمتاز الصحاح على سواه أنه استوعب الألفاظ المستعملة في ديوم مصر وحققها بالسماح من عرب أبادية هناك لأنه عذرهم. وفي الكتاب حصص في وسط بعض الألفاظ ذكر سنة بأقوت في معجم الألفاظ قال «إن أخوه هري صنف كتاب الصحاح للإستاذ أبي منصور عبد الرحيم بن محمد الشنكي وسمعه منه لأب عدد محصه. واعتزى الجوهرى وسوسة فانتقل إلى الجامع القديم ببساطور فوصل إلى سطلحه وقال أنها الماس التي عمدت في الدب شيئاً لم اسبق إليه فعمل للأخرة امر. لم - بنى إليه وصم إلى حديه مصراني وب فافضها بجمل وصعد مكاناً عالياً من الجامع ورسم أنه بطير فوق شات وماتت قبلة لكتاب مسوده غير منقحة ولا مبيحة فبعه أبو اسحاق ابراهيم بن صالح الوراق بدينه الجوهرى بعد موته فوجد فيه في عدة مواضع عصفاً فاحت»

وقد طبع الصحاح في تدير سنة ١٢٧٠ على الحجر. وفي مصر سنة ١٢٨٢ وفي مصر مقدمات لأبي لوف. طوي في في راجع المعجم وكيفية استحداث الكتاب وهي لقصود لفظة منه وقد لحظه كثيرون وترجم إلى العربية في كتاب سمي «الصراح» ترجمه أبو الحسن جمال الدين القرشي سنة ٩٧٦ هـ ومن هذه الترجمة نسخ حطبة في رلس ومنتخب ليعضوي وغيرهما. وطبعت في ككة سنة ١٨١٢ وخمسة محمد بن يحيى بكر بن عبد القادر الزاري من أهل الترن الناس للهجرة في كتاب سماه «مختار الصحاح» اقتصر فيه على ما لا بد منه في الاستعمال وضم إليه كثيراً من تهذيب الأزهرى وغيره وكل ما أهمله الجوهرى من الأوزان ذكره بالنص على حر كاته. وهو شائع ومطبوع مراراً بمصر وغيرها ومنه نسخ خطية في

وأما تراجم الأفراد فينبغي تدوينها في حياة أصحابها بإيعاز منهم . ونظراً لتوالي التقلبات على مصر في القربى اثبات ولرابع شغلها من الميسين إلى الطولبيين ولاحشدين ولخاضعين طهر فيها عدة كتب في التاريخ الخاصة صاع أكثرها وسد كرم بني مسها

وفي هذا العصر تولى ضرب من التاريخ سموه « علم الأوائل » وبه يعرف وائل لوفيق ولجواد محب بنو طن . وأول من ألف فيه تأليفاً مستقلاً أبو هلال العسكري وقد تقدم ذكره

« تاريخ لعدم فقد حائط بعضه في هذا العصر صبغة الرحلة لكثرة ما كان من توالي رحلات فيه كما سيجي » مع وصف الأماكن الجغرافية . فالأورخ يصف ما سمعه ورآه من العرب . وكزيم « سنة في ذلك المصري وكان هو نفسه من أهل الأسفار وكذلك تولى زيد البلخي وقد ألف في التاريخ والحروب وذكر به بن المؤرخين في العصر سامي . عبر أصحاب العصر اقية الاتي ذكرهم

ويقال على الاحمال ان النقد التاريخي لم ينجح في توارخ هذا العصر لان أكثرها كتب ولاسيب التواريخ الخاصة تحت سيطرة الملوك والأمراء لأرضائهم . وقد ينعمون عن الانتقاد تخشياً من التعرض للأحزاب اديب الاما كان بين السنة والشعبة وهم مع ذلك يحشونه . ولعل الللاعب بعد ذلك في السج قصه ما دونوه وبدا يذكر التواريخ العامة ثم خاصة ورتب الر حرم في كليهما على سبي الوفاة :

### أصحاب التواريخ العامة

#### ١- المسمودي

تولى سنة ٢٤٦ هـ

هو علي بن الحسين بن علي من ذرية عبد الله بن مسمود ولذلك قيل له المسمودي . نشأ في بغداد وجاء مصر ورحل في طلب العلم إلى أقصى البلاد فطاف فارس وكرمن سنة ٣٠٩ حتى استقر في أسطح . وفي السنة التالية قصد الهند إلى ملتان والنصورية ثم عطف إلى كيبية فصور فسر بسبب ( سيلاب ) ومن هناك ركب إنسحر إلى بلاد الصين وطاف البحر الهندي إلى مدغشقر وعاد إلى عمان . ورحل رحلة أخرى سنة ٣١٤ إلى ما وراء أدرجان وجرجان ثم إلى الشام وفلسطين . وفي سنة ٣٣٧ جاء

الجزء الثاني

(٤٠)

تاريخ آداب اللغة العربية

علمت حبساً هت حيلة عذره فبيل كرى حقي شكا صر صده  
سار هو صفلاً ديانة ثالث صلاته دت نوى ربع خبده  
وطاره وصكنة بعينه ملاحه احزن يسبح وحده

ويماز الحكم بالعبط والدقة وصفق النظر وقد انتق شواهد من اوثق مصادر الشعرة وغيرها . وعاليه كلت معول صاحب القاموس في تأليف كتابه كما سياتي في مكانه . ونحكم موجود في مصنف الرصافي . وفي مكتبة احدىوية منه أجزاء كثيرة لا يتم منها نسخة كاملة . وذكر مجموعة من تلك الاحراء ذبح ١٨ جزء . يريد مصنفها . على حصة الا من نسخة خطها يدبر مغربي وسحك حلاصة محمد الاسي المتوفى سنة ٦٨٠ منها نسخة في المتحف لربطاني

٢ المختصر : وهو معجم منوي أي ان مواده مرتبة على معانيها وليس على حروفها فهو مثل قفه اللغة للتاملي ولكنه اوسع منه كبراً . وقد طبع في مصر سنة ١٢١٦ في ١٧ مجلداً عن نسخة خطية محرومة كانت في المكتبة الخديوية . ومنه اجزاء حفية متفرقة في مكتبي اكسورد ولاسكروبال . وهو اوفى كتاب في يابه قد اجتمعت فيه الالفاظ المشابهة والمتقاربة في معانيها او المتفرقة بعضها عن بعض في باب واحد . وفي ذيله فهرس اخدي سهل البحث عن مواده

٣ كتاب شرح مشكل انتهى : منه نسخة حفية في المكتبة الخديوية وترجمة اس سبده في اس حلكال ٣٤٧ ح ١

## التاريخ والمؤرخون

### في العصر العباسي الثالث

اتخذ التاريخ في هذا العصر وجهاً آخر فتكاثرت فيه التواريخ خاصة للمسلمين الامة او الامة او الاشخاص . وذلك طبعي بعد امتحار العمران وظهور ادوار متفردة في لشبه ذو لسيادة وفي رقية تملك لاسلامية . واكثرهم يقربون الكتب ويعرضهم على سبب محمد . كما فعل حمد الدولة . في سحر لمانى لتقديم ذكره وكما فعل محمود العربي بالمني الاتي ذكره .

وقد دعا إلى تدوين تواريخ ابدل مستقلة . انتهى في ذلك لعصر من الانقلاذات البسية . ودرج لامة و لدولة بدوس بابا في و حر بهمها او بعد قصدها .

٤ كتاب التبيين والاشتراف اودعه لمأ من ذكر الافلاك وحياتها ولحوم وناذتها والعاصروتر كيهها وقدم الارمه وقصوب لسة وماسارها ودرريح ومهاها والارمن وشكلها وماساحتها والواحي والافق ونايزرها على السكان وحدود الاقاليم السعة ولعروض والاضرب ومصاف لانهار . وذكر الامم السبع لقديمة ولعالمها ومساكنها . ثم ملوك العرب على طبقاتهم والروم واخبارهم . وحوالهم تواريخ المعاد والايدي ومعرفه السنين القمرية والشمسية . وسيرة النبي وطهور الاسلام وسير خلفاء وجمهم وصفهم الى سنة ٣٢٥ وبوبه شياء كثيرة لا توجد في غيره من كتب التاريخ . وقد ضبع في ايدي سنة ١٨٩٤ في حقه مكتبة المطراعية في ٥٠٠ مسعحه وترجم مسعودي في فرب وفيت ٢٥٥ ح ٢ وانهبرست ١٥٤

### ٣ - حجرة لاصمها

تولي حوسه ٥٣٥

هو حمزة بن حسن لاسمها في كان مقف في معداد بوشن للقرن الرابع وصيه من اعمهم كل يعصب لير لعرب وسوت في ماكنته على اعداد اندرسية وشهر كته :  
١ كتاب تاريخ سبي ملوك الارمن والايدي رته في عشرة ابواب ذكر فيها شيئا من اسباب حمير وسر دول لعرب من عصب وطلم وكعدة هذا عن ملوك العرب والروم وسيرهم . وروحه همه الاكثر الى تحقيق سنة تولدة ولودة . طبع في ليدست مع ترجمة لانيية سنة ١٨٤٤ وفي مقدمة الكتاب اسماء الكتب العربية التي اسنن بها في تاريخه  
٢ كتاب الادب مه سعة في مكتبه مش  
٣ كتاب الخصائص وموزية من العربية والاندلسية مه سعة خطية في المكتبة الخديوية في ١٠٠ مسعحه مكتوب على صهره بها نايف حمزة الاصمها في وترجمته في الشهرست ١٣٩

٣ - حوسه

تولي حوسه ٢٨٥

هو توتاريخ محمد بن يحيى بن مقفوب لايدي بوزني سعادتي صاحب لخصا لاكثر على تاريخ دال لعه لاه ول من دواها مده نحو ارب سنة في د انهبرست واولا هذه كتب لاصم احمر كثير من دال هذا للسار . فهو لول من الق في دال لمعة واليت وصعب كتابه

الطكية والشمور التسمية لي دمشق . واستقر اجبراً بمصر ونزل الفسطاط سنة ٣٤٥ وتوفي في السنة التالية . ولم يعتز في د سعادته عن الاستقصاء والبحث واكتساب لعلوم على احواف مواضعها . طبع من الخلفاء التاريخية واخرافية د لم يسبقه اليه احد والعب كثيراً من الكتب الجديدة في مواضيع شتى اهمها في التاريخ وهذه شهر مؤلفاته الباقية .

١ مروج الذهب ومعادن جوهر هو شهر من ر يعرف لشيوعه وقد طبع مرراً في حزين . وصعب في الاول مهها الخبيثة وقصص الايدي مختصر انم وصعب الحار والاصين وما فيها من المعاني ويدخل في ذلك تواريخ الامم اعدنية من لعرب ولعربان واليوس وروس والافرنج ولعرب القعدة والديهم ودايهم ومدههم وواسم وطول الشهور والتقاويم القديمة وابوت معضمة وغيرها . ثم عطف على تاريخ رسالة الاسلامة من صهور لسي الى مقتل عتب . وذكر في الخلد الثاني تاريخ اسلام من خلافة علي الى مه مصعب لله لعاسي (توفي سنة ٣٦٣)

ويظهر مما جاء في مقدمته به عن هذا الكتاب من عشرات من الكتب التاريخية وغيرها كانت موجودة في ايده لم يه لاسمها لاصعة قديه كتاريخ خطري وقصص البلدان للبلاذري . واما الباقي فقد صاع وفيه عشرات من كتب التاريخ والسياسة والاحتجاج . وفي خلال هذه الكتب فو ثمة كبيرة لا تحدها في سواه . وسلك فقد عني المستشرق باربه دي ميسار سمها الى الامم العربية وطبع في باريس سنة ١٨٧٢ في ٩ مجلدات . وقد استند هذه ابرحة عتب لله لمرش في عني اعياء (سنة ٢) . وقته الى لالكارية الاستدس عجر وطبع اخر . لاول من ترجمه في لندن سنة ١٨٤١  
٢ كتاب اجبر ازمن ومن ايدي احوال من الامم الماضية والاجيال والممالك الدائرة : وهو كبير طويل مثل اسمه يدخل في ٣٠ مجلداً . وقد اكثر الممودي من الاشارة اليه في مروج الذهب . اذا اختصر الكلام في باب قل د وقد فصلنا ذلك في كتابنا احوال الرمان . لكن هذا الكتاب ضائع الآن . وليس منه الا الجزء الاول في مكتبة فينا

٣ كتب لاسم هو وسط بين الكتابين المتقدمين وقد صاع اعياء ولكن في مكتبة اكهورد لمسخة يصون انها هو . وليس به من احوال انه وقف على شي منه في بعض مكاتب دمشق<sup>(١)</sup>

(١) علة السنة ١٢٠١ ح ٢

## ٥ - مسكوكاته

الثقفي سنة ١٤٢١ هـ

هو أبو علي خازن أحمد بن محمد بن بقر بن مقلب مسكوكه كان مجوسياً وسمي وهو من بوايع المفكرين العامين الذين يدر طهورهم في الأمم . وكانت به معرفة تامة بعلوم الأقدمية وقد كتب فيها كتباً . وصحب ابن العبد وكان يجدهم في مكنته لكنه كان يشتمل بدمعة وإكيبه واستفاق فصلاً عن الأدب والعقود والتاريخ وكان له ولع خاص بالكيمياء فاتفق ماله في ضرب الذهب ما طلع ثم سم على ذلك وتقلت به حاله إلى خدمة بني بويه وعظم شأنه حتى ترفع عن خدمة لصاحب بن عباد ولم ير نفسه دونه . وكان شاعراً مدح ابن لمبيد وعبد الله وله رسائل أيقنة على أسلوب ذلك المعصر . وكتب كتباً كثيرة في الفلسفة والتاريخ ذكرها صاحب معجم الأدباء (صفحة ٩١ ج ٢) لم يلمسها أنها الأما يأتي :

١ كتاب تحارب الأمم : هو تاريخ عام يد داخلية وينتهي سنة ٣٦٩ هـ ويدخل في ذلك تاريخ الفرس القدماء وما يتبع من من احاد الروم والترك . والكتاب كبير يشار عما كتبه معاصروه انه لم يحمل هم فيه جمع الحوادث بلا تدبر أو نظر . وقد استغرق هذا المؤلف ستة عقود كبيرة . وطلت سائعة لم يوفق الباحثون إلى الوقوف على مسح كامله منها حتى عني لاستاد كاياني منشق في الإيضاح في امرها . فكتاب سنة ١٩٠٦ المذكور هوروفيتس للبحث عنها في مكان الاستانة فعثر على نسخة منها في اياصوف وهي نسخة 'وحيدة' الكاملة دستسخها بالمونوغراف . وتشتمل على ذلك التاريخ في ستة اجزاء تحت حصة نذكر حبيب . لاكتابه في شرحها مطبوعة على الاصل . اي رسم بصور الاصل الخطي كما هو ويطلع كما تفتح الصور . وقد صدر الجزء الاول على هذه الصورة في ٦٠٠ صفحة غير المهارس والنسخة . ويصور الكلام فيه إلى حوادث سنة ٣٧٧ هـ وتستمر سائر الاجزاء بالتدريج وقد لعب الوزير ابو شجاع من وزراء الدولة العباسية الثقفي سنة ٤٨٨ ديلا لهذا الكتاب من نسخة في حجة كتب ركي مشا

٢ كتاب آداب العرب والفرس . نظر فيه نظر الفيلسوف الاديب وهو في ستة مجلدات ايضاً يكتم فيها عن الاحلاق والآداب عند العرب والفرس والهند واليونان منه مسح حضية في لندن واكتورد ودريس

كتاب المهرست : بدأ فيه صاحبه بوصف لغات الأمم من العرب والمعمر وخطوطها وصوراً امثلة منها . ثم ذكر كتب الشرائع امثلة على مذاهب مسلمين ولقرآن وعلومه . ثم انتقل إلى العلوم وذكر السجويين وبعويين وتاريخ النحو والمجته في الصرة والكوفة واسماء كتبهم وكتب الاحبار والآداب والبر وكتبهم فالشعر والشعراء والشكلاء والشكليات والفقه والذهب والحديث والتحديث . وللفقه والعلوم القديمة واصحابها والاسرار والحرفات والبراءم والسحر والسحر . وقد هب ولاعتقادات واحيراً . لكيبه وبعدها . وفي كل باب تفصيل في ترج كل مؤلف واسماء كتبه

وقد عني بطبع هذا اثر النيس اسشرق فلوحل سنة ١٨٧٩ في لندن في محمد صفحاته ٣٦٠ صفحة كبيرة . غير لمهارس والتشريح في اللغة اللاتينية وهي نحو ذلك العدد . وبعد طبع المهرست عزوا على قطعة من ساقطة من اول ابيانة الحامسة (صفحة ١٧٢) يشغل على تراجم طائفة من علماء الكلام ومواصل بن عطاه والملاوي والنظام وتامة والجاحط وابن ابي دواد وابن الروندي والشني والنجفي والبرماني وهشام بن الحكم وشيطان الطاق وغيرهم . وقد نشرت هذه القطعة في المجلة اللاتينية Die Kunde des Morgenlandes سنة ١٨٨٩

والمهرست ذخيرة ادب لا تثنى لاته حوى من أحوال آداب اللغة العربية في القرون الاولى مالم يتعرض له غيره ولا غنى عنه في درس هذا التاريخ

## ٤ - المرعشي

توفي سنة ١٤٢١ هـ

هو أبو منصور الحسين بن محمد المرعشي كان في جملة من تقرب من السلطان محمود الغزنوي وقد خلف :

كتاب الفرر في سير الملوك واخبارهم : في ٤ مجلدات الاول في تاريخ المرمرس إلى يزدمرد بن بهرام والحروب بين ابيائه . والثاني إلى سقوط يزدمرد بن شهربار وتاريخ ملوك اليهود والانبيا وملوك النجس وامراء الشام والعراق ويزدمرد وصهور الاسلام . الثالث والرابع في تواريخ الخلفاء الامويين والعباسيين والديول الصعري التي تفرعت من الدولة العباسية كاطاهرية والسمنية والحدبية واليوهية والغزنوية . وقد انه ما مر في المصنف عصر احبي اسلفان محمود لغزنوي ومنه الخزان الاول والثاني في مكتبة مدريس

## اصحاب التواريخ الخاصة

١ - زعيم كندب

تولى نحو سنة ٣٥٥ هـ

هو ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي النحوي . كلت بقم بمصر الى اواخر النصف الثاني من القرن الرابع . وهو غير يعقوب الكندي الفيلسوف المنتقم ذكره نسخة ٢١٧ . وله من مؤلفات

١ - مسائل مصر . له كاهور الاحشدي يشتم على ما جاء عن مصر في القرآن والحديث مع . ينهج التديم وحضر ابيه . رجعها الحديث الى زمن كاهور الاحشدي مات . به نسخة حنفية في ابيكة الخديوية مشوية في الاسال عن مكتبة كاهور في ٤٤ صفحة

٢ - احبار تصفة التفسير . هو تاريخ وللب النسخة في سنة ٥٢٦ هـ به نسخة في المتحف لبرقاني وهي الان تحت الطبع بعبارة كويج في روبرك

٣ - كتاب نسبية ولاه مصر . طبعه كويج المذكور وقد صدر الجزء الاول به سنة ١٩٠٨ مع ملاحضات

٤ - تاريخ مصر . هو تعليق لاهمة به نسخة حنفية في متحف البرقاني . وقد حدث لجنة يد كاز حب طبعه في لندن عن ثلاث نسخة

٢ - وسدته احتى

تولى نحو سنة ٢٥٨ هـ

سنة الى حذمه من قضاة في قرصة . له كتاب اخبار الفقهاء والحفاظ الاندلسيين الى ٣٥٨ هـ نسخة حنفية في اكسورد

٣ - خنس لاسكردني

كتب نحو ٣٦٥ في ايام عمر بن عبد الله لاطمي كتاباً كاليومية سماه ٥ ما كوي من احبا . له ٢ . به نسخة حنفية في لاسكردني

٣ - كتاب تهذيب الاحلاق . هو كتاب عيس سجد فيه آراءه في النفس وقواها وماهيتها واقسامها وقسم دلت وبه على السلوب والصح . بحث في خلق وتقويته وممرات النفس في قبوله مسند في ذلك عن كتب العلافة لافقيين في ليلوت تهديتي فلسفي ترويح النفس اليه ويقنع الحق . كثر مواده وسجل دلت بحث في صفات عتوت نخو تحت اصحاب الشوء والارتقاء اليوم . وقد احدث في تعيل السعدده وسامها وبحث في لعدالة وقسمها وفي الاتحاد وانعة وصروها وممراتها . اذت لعدفة وامر من النفس واسبابها وعلاقتها الى غير ذلك مما يدل على صدق النسر وسداد الرأي . وقد طبع الكتاب مراراً في مصر وغيرها

٤ - القوز الاصغر : في الفلسفة وما يتعلق به . وفي حبه دلت رايه في المخلوقات وسنتها بمصر . الى مصر . خلاف صفاتها من الخداد وسان والخيوان نحو ٥ - ذهب اليه أهل الشوء . وقد صبح مصر مراراً . ومنه صبح حنفية في مكات اوربا وترجمة مسكويه في معجم الادباء ج ٨٨ وفي تراجم الحكام ٣١٧ وطبقات الاطباء ج ٢٤٥ ج ١

## - - - صاعد الاندلسي

تولى به ٤٦٢ هـ

هو ابو القاسم صاعد بن احمد بن صاعد . له سني قصي صبطه وبه في مربة سنة ٤٢٥ واشتهر بكتابه ٥ صفات الامم ٤ وهو مؤلف الكتب ابدرة في العربية التي تسمى لوصف النجوم عند الامم بعد كتاب التهرست وقد كان مرجع مؤرخي القرن الخامس وما بعده في ما تعلقه عن توارخ الامم . انظر الى اجواب تدبها وحل لعدم فيها وحصولها اس الى اصبغة صاحت كشف اصبور . وكان اصبور به لا يوجد مختصر الديور والجاح حنبه صاحت كشف اصبور . وكان اصبور به لا يوجد من هذا الكتاب الانسخة في مكتبة لند . ونف في غيرها . وقد عثر الان شيخو اليسوعي على نسخة عند احد ورقة في دمشق فصره في شرق سنة ١٤ وصدق سيبا . ولعله يشتره على حدة بفا

وهو سير صاعد بن هبة الله الطبيب لمصر في وعيو صاعد بن الحسن العموي السعدي المتوفى سنة ٤١٧ هـ وقد يسمى ابن صاعد ولكنه به ان صاعد عث المتوفى سنة ٣١٨ هـ

٦- ابن العريضي

توفي سنة ٤٤٣ هـ

هو أبو الوليد عبد الله بن محمد الأردني العريضي . ولد في قرطبة سنة ٣٥١ ورحل في طلب العلم إلى القيروان ومصر وتعين فيها لندسية وسفل إلى قرطبة حتى سطا عليها البربر سنة ٤٠٣ هـ هلك في تلك السنة . ومن آثاره النونية . كتاب تاريخ عمه الأندلس . في عدة محملات نشر كدور الخزين ٧ و ٨ منها في مدريد سنة ١٨٩٢

٧- عز الدين المسحجي

توفي سنة ٤٤٠ هـ

هو الأمير مختار عز الملك محمد بن عبيد الله المعروف «مسحجي» الكاتب الحراني ولد في مصر وشا على زعي الاحاد وحكم الحاكم بالله الله لعاظمي وتقد الاعمال والولايات وتربى الديوان وله مع الحاكم بالله الله مجلس ومحاسنات . وقد ألف كتاباً كثيراً في مواضيع مختلفة أكثرها في التاريخ والادب والسيرة وعلم السجون وسيرته . لم يصلنا منها الا القليل . وهناك ما وصلنا غيره منها :

كتاب احبار مصر : ذكر فيه من زل مصر من الولاة والامراء والائمة والخلفاء وما فيها من المعجائب والابنية واختلاف اساق الاطعمة . وذكر فيها واحوال احبار الى الوقت الذي كتب فيه ذلك الكتاب . ويخلل ذلك اشعار الشعراء واحبار المقيمين ومجالس القصاة والحكام والمعلمين والادباء والمنقرزين وغيرهم . وهو ثلاثة عشر الف ورقة او ٢٦٠٠٠ صفحة . فهو أطول كتاب في تاريخ مصر ينتهي بجوالات سنة ٤١٤ هـ بوحدة مصحة في مكتبة الاسكوريان

وقد ألف له محمد بن مسر ديلانتشي الى حوادث سنة ٥٥٣ منه نسخة في باريس

وترجمة السبعي في ابن خلكان ٥١٥ ج ١

٨- واسحق النعالي

توفي سنة ٤٢٧ هـ

هو أبو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم النعالي البسابوري من عمه انصير وقد ألف فيه وله في التاريخ كتاب عرائس الخال . في قصص لادباء طبع بمصر مراراً

٤- ابن غوصبة

توفي سنة ٣٦٧ هـ

هو أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف «ابن اقوطيه» الأندلسي الأندلسي الأصل لعرطي الولد والدار . تنقف في اشبهية وفرطة . وكان من اعلم اهل زمانه باللغة والعربية مع جمع الحديث والعقده والاحبار والواد . وكانت احدى الناس للانشور وادركهم ثلاثون لا يلحق شاور ولا يشق عذاره . وكانت مصنفها احبار الأندلس مدياً روية سير امرتها واحوال فقهاها وشعرها يعني دة عن ظهر قلبه . وكانت كتب اللغة أكثر ما قرأ عليه ونوحد عنه . توفي في قرطبة سنة ٣٦٧ وقد ألف كتاباً مفيدة في اللغة ويقال له «ون من فتح رب تصريف الافعال» . وجه بعده ابن اقطيع ونسعه . وله كتب اخرى مهمها :

١- تاريخ الأندلس : يشتمل على فتح الاندلس الى سنة ٢٨٠ هـ ومنه نسخة حطية في مكتبة باريس . وقد ترجمه في العرب روية شارونو وصنع بباريس سنة ١٨٥٦ ونوب عليه حلال تاريخ الاندلس من الافرخ . وضعوه مع ترجمة فرسايوية في باريس سنة ١٨١٩ في ٢١٩ صفحة

٢- كتاب الافعال : نشره الاستاذ جويدي في لندن سنة ١٨٩٤

وترجمته في ابن خلكان ٥١٢ ج ١

٥- ابن زولاق

توفي سنة ٣٨٧ هـ

هو أبو محمد الحسن بن ابراهيم بن زولاق البني . كان من فضلاء المؤرخين المصريين . له من المؤلفات :

١- كتاب مختصر تاريخ مصر الى سنة ٤٩ للهجرة : منه نسخة في غوطا  
٢- تاريخ مصر وفتناتها : منه نسخة في باريس ولها مختصر في غوطا وباريس  
٣- احبار سيوية نصري : وهو محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي البصري المتوفى سنة ٣٥٨ هـ نسخة في مكتبة خديوية في نحو ١٠٠ صفحة

٤- تيمة كتاب الكندي في احبار قصاة مصر الى سنة ٣٨٦ بتدي . يذكر القاصي بكار ويدعي بمحمد بن السمر . لم تنقف عليه

وترجمته في ابن خلكان ١٣٤ ج ١ ومعجم الادباء ٧ ج ٣



## ١٠ - هلال الصائبي

توفي سنة ٤٤٨ هـ

هو أبو الحسن هلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال حبيب إبراهيم الصائبي المشي، صاحب الرسائل الذي تقدم ذكره. ولد سنة ٣٥٩ وكان أبوه صائباً أما هو فسلم من حراً وتولى الكتابة لعمره ثلاثين سنة بمحمد بن حلف. وله تصليف كثيرة في التاريخ والرسائل والنسب لم يبق منها.

تاريخ الوزراء وهو كتاب حبيب القدر لأنه مهبط في وصف المدن التي تكلم عنها فصر على ما حدث من أحوال العباسيين من سنة ٣٩٠ إلى ٤٤٧ هـ. ولطري قد وفي التاريخ حقه من السهل إلى سنة ٣٩٠ وألف غيره لسنة التي بعده لكن أكثرها صايع. حتى يدرج للوزراء هذا كانت تذهب به يد أرمين لو لم يتدارك ذلك المنتشر في الدور الأسكاري فقطعه سنة ١٩٠٤ في بيروت عن نسخة حطية كانت في مكتبة عوطا مع شروح وملاحضات وليست هي كل تاريخ للوزراء بل قطعة فيها بعض من أعاكس كثيرة تنتهي سنة ٣٩٣ في نحو ٥٠٠ صفحة كبيرة فيها فوائد يسر الثور عليها في الكتب الأخرى عن أحوال الدولة لسياسة وإدارة والحالة الاجتماعية وإدارة الحكومة. ودعائل قصور الخلفاء ورتبهم وبنادتهم وملاحمهم إلى غير ذلك مما يهم من تصاعيف الكلام ويسمى هذا الكتاب أيضاً كتاب الأعيان والامثال.

وترجمته في ابن خلكان ٢٠٢ ج ٢ ونتيجة الدهر ١٨٧ ج ١ وفي مقدمة طبعة تاريخ الوزراء.

١١ - النصايع

توفي سنة ٤٤٤ هـ

هو أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القاضي الشافعي. تولى القضاء بمصر وقد ناله نصير بول عنهم في رسالة إلى بلاد الروم. وله عدة تصانيف أهمها كتاب حطط مصر واسمه المختار في ذكر الخطط والأخبار أخذ عنه المقرئ في حططه وله عدد من النجف التواريخ الخاصة: لكنه ضاع وهالك ما وصل إلينا من مؤلفاته لا حصر. كتاب الشهاب في المؤامرات والآداب جمع فيه ١٢٠٠ حديث في الحكم

## ٩ - النصير حسبي

توفي سنة ٤٢٧ هـ

هو أبو النصير محمد بن عبد خمار العتي. أصله من أري وخذ حراسا إلى حال له كل من أوجهاء همداناً عنده. وكان يليق بالثقل فتولى الكنته للإمبر التي عني ثم لاني معصور سكككين مع في الصبح السبي. ثم صدر ناشأ في حراسا للنسب المدني واستوطن بسابور وأصل على حكمة. لأداب والعلوم. واشتهر على الخصوص كتاب الله في تاريخ بين الدولة السلطان محمود الميرتوي سناء الميحي نسبة إليه.

اليميني: هو لكتاب الذي اشهر بو النصير العتي تاليفه. بسط فيه ترجمة حياة النصير محمود و ترجمة أبيه سكككين وسبب طمعه في الملك وما جرى من الحروب مع السلوارمية حتى توفي. ثم يدرج بين الدولة إلى آخر أبيه. ويدخل في ذلك لطائف كثيرة وحقائق هامة. وقد كتبه مسجداً على أسلوب الترتيل في ذلك المعصر كما فعل النمازي. ينتجة دهر لكه الملم به. ولا يدايه باللائحة إلا برهم لمبني انقسم ذكره. وكان يحس عدو من اثنين لولا أهمية كتابه هذا في التاريخ.

وقد اعني بصمد لمانه ونشرح مشكلاته جمعة مهم المسيح مجد لدر لكرمانني وقاسم بن حسين الخوردمي وناح لدر بن محمود وحيد الدين السحاني وغيرهم. ومنه نسخ حطية في مكاتب رلين ومسن وفيما وليدن وانتصف اليه يطاني وباريس.

ونصير سرج ولفي جامع

وفي المكتبة الخديوية نسخة من كتاب اليميني محمد فارسي جميل جداً مذهة الخوشي تدخل في ٣٧٢ صفحة. على حواشيتها شروح مخطوط عربية حنية. وقد طبع على الحجر في دلهي سنة ١٨٥٧ وفي لاهور سنة ١٨٨٣.

ومن شروحه كتاب لفتح الوهي على تاريخ أبي النصير العتي للمبني الدمشقي مه نسخة في فيبا ونصير سرج. وطبعته جمعية المعلوم سنة ١٢٨٦ بمصر في مجلدين كبيرين مصدرها ترجمة العتي. وساتين الفصلاء النحائي في بي حنف. وقد ترجمه إلى العربية الخردكاني. ومن هذه لترجمة نسخ في فيبا وانتصف البريطاني وريين وقد ترجمه من النسخة المدرسية إلى الأسكارية زيولد وطبع في لدر سنة ١٩٥٨.

وترجمة العتي في بنتية الدهر ٢٨١ ج ٤ وفي مقدمة لفتح الوهي

والكتب على اجماله مروي بالاسناد على طريقة الحديثين

٢ الكفاية : في معرفة اصول علم الرواية يبحث في شروط الرواية واحكام قولها منه نسخ في برلين ولبدن . وفي المكتبة الخديوية نسخة في ٣٤٠ صفحة بخط قديم

٣ تهذيب العلم : ٤ شرف اصحاب الحديث : ٥ المؤتلف تكملة المؤتلف والمختلف : وكلها في برلين

٦ تلخيص المتب في الرسم وحجية ما اشكل منه عن نوادر الصحيح والوم : هو كتاب كبير الجهم في ما اشكل من اسماء الرواة . بما يتفق في الطبعا ومختلف في الحركات وما يشبه في الخط ومختلف في هجاء بعض حروفه . او تقديم بعض الحروف على بعض او غير ذلك . وفي ما يتفق من اسماء محدثين واسماهم . فهو حريل العائلة من حيث تحقيق اسماء الرواة واسماهم واحادهم . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٧٠٠ صفحة وفي آخره فخر

٧ كتاب السجلاء : في اشعاف البرصاني

وترجمة الخطيب في اس حلكان ٢٧ ح ١ ومجمع الادب ٢٤٦ ح ١

## الجغرافية والجغرافيون

في العصر العباسي الثالث

ما زال الجغرافيون في هذا العصر يبنون كتبهم في الجغرافية على الرحلات ولم يخرج علم الجغرافي في نقضاً تاماً . ومع ذلك فانه اصل العرب في اكتشاف اماكن دخلوه وبلاد وممالك لم يستفهم احد الى وصفها على اثر الفتوح او الاسفار التجارية في اواسط اسيا وافريقيا وفي البحر الهندي وبحر فارس وغيرها كما كتبتهم كثيراً من حزائر المحيط وجزائر الانلاستيك وعرفوا امتقاع الارض اكثر من سائر الامم التي تقدمتهم . ونقسم الجغرافية في هذا العصر كما يقسم التاريخ الى الجغرافية العامة والجغرافية الخاصة . وقبل التقدم الى ذكر جبار الجغرافيين من العرب نذكر اشغالهم برسم الخرائط

والوصايا والآداب دون الاساليب في نحو مئة صفحة . وهو مختصر مفيد . منه نسخ في برلين وباريس ولبدن وفي مكتبة الخديوية

٢ الاتباء باباء الامية وتواريخ الخلفاء وفيه تاريخ العالم من الخليفة الى سنة ٤١٧

٣ كتب عيون المعارف وفنون احبار الخلائف يشغل على تاريخ البطارقة

والاسباب وهي مئة والعاصية . والمطبيين . وله ديل الى سنة ٩٢٦ هـ وكلاهما في باريس

٤ رحة الالاب جامع انتواريخ . هو ديل للتاريخ . في اشعاف البرصاني

٥ مسد اشهاب . وهو يتضمن اسباب اشهاب اشعاف البرصاني

اسناد اشهاب موحود في مكتبة الخديوية في نيف و ٥٠٠ صفحة

وترجمة القصاعي في ابن خلكان ٤٦٧ ح ١ وحسن المحاضرة ٢٢٧ ح ١

## ١٢- ابو بكر الخطيب البغدادي

لمت في سنة ٤٦٢ هـ

هو خطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب حاشية مؤرخي هذا العصر . وكان من الائمة المشهورين والخطيب المرزوق ختم به ديوان الحديث . سمع في بغداد شيوخ وقته ورحل الى بصرة والديور والكوفة وبساور وحوه صور فاهم بها مدة وكل يردد الى بيت القدس . وخرج من صور سنة ٤٦٢ هـ الى طرابلس وحلب وعاد الى بغداد فاهم بها سنة ونوفي فيها سنة ٤٦٣ وله مؤلفات تزيد على ٥٥ كتاباً في التاريخ والحديث والادب والنحو والفقه واللغة وغيرها صاغ وهائك ما يلخصها : ١ تاريخ بغداد . ويشمل على تراجم عصفها على الخصوص في ١٤ مجلداً و ١٠

اشهر لكه تبغز فلا يعرف له نسخة كاملة في مكان . والموجود منه على ما نعلم حراء متفرقة في برلين والتحف البرصاني وباريس وكوبرلي والخزائن والمكتبة الخديوية . وقد نشر المستشرق سلجوت مقدمة هذا التاريخ بباريس سنة ١٩٠٤ كتاباً على حدة في ثلاثمائة صفحة تحتوي على اصل بغداد واسماها وتاريخ ساها وقساها ودورها وقصورها . ومنه نسخة في كانت في ادمه وغير ذلك من العوائد . ودبها لئاسر نحو شي وهمارس بجامت كالكتاب المنقل بوصف عمارة بغداد وحفظها .

شمالاً واربوعية المقابلة لها من الأعلى غرباً كما رى في خريطة بين النهرين المنقولة عن الاصفهري (ش ١٩). أو أن تكون اربوعية بين الأعلى واليمين غرباً وتكون انقذة لها في الأعلى جنوباً كما في خريطة الشام المقونة عنه (انظر ش ٢٠). و غير ذلك على ان الحرب حسو بعدد دث العصور في تعيين لاهد بين الاماكن واقدم من عيها مهم الشريف الادريسي في الخريطة التي رسمها للملك روجر الثاني صاحب صلبية وبياني ذكره - وهناك تراجم اصحاب الجغرافية العامة :

#### اصحاب الجغرافية العامة

##### ١- ابو زيد البلخي

قد قسم ذكره بين المؤرخين صفحة ١٩٩ وله في الجغرافية كتاب :  
 صور الاقاليم : وهو اقدم كتاب جغرافي عربي موضح بالخرائط . أو هو خرائط موضحة ببعض الشروح لان المؤلف اراد تصوير الاقاليم فالف هذا الكتاب وسماه « صور الاقاليم » اسلامية ، فرسم الارض والشكل والادليم الاسلاميه بالخرائط المنقولة على . مع ليه جهه الغرب في ذلك العصر . مع نسخة حضية كاملة بخرائطها الملونة في مكتبة برلين . وهي كثيرة الشبه بالعلم لاسطخري الاتي ذكره لارث هذا نقل عنه لكنه توسع في شرح احوال البلاد . فكنتي شرح جغرافية الاصطخري

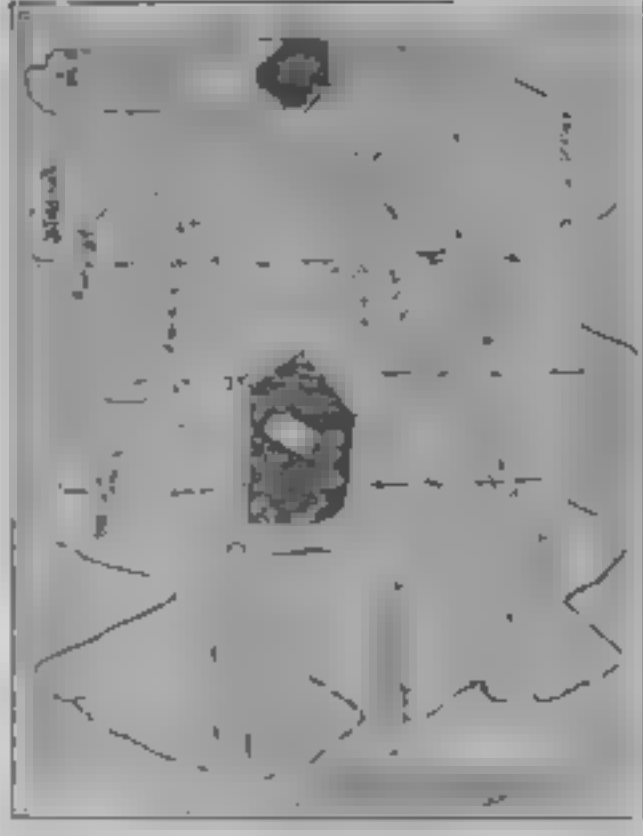
##### ٢- لاصطخري

في داسة لفران اربع للهجرة

هو يوحنا بن اسحق لندريسي من اهل مصر ويعرف ايضاً بالكرخي له كتابان :  
 ١ كتاب الادليم يشتمل على حدود الممالك وصور اقاليم الارض ومدنها ومجاريها وانهارها والمسافات بينها مفصلاً . قيدا ببلاد العرب فبحر فارس وديار المغرب والاندلس وسافاتها ومصر واقسامها وبلادها وارض الشام وبيت المقدس والمسافات بينها . وصفة بحر اربو وارض الجزيرة والعراق وسافاتها وانهارها وخورستان وبلاد فارس ومداينها وبلاد كرمين ورمينية واذريجان والجلال وصبرستان اولديم وخر الحر وخر اسار وسجستان واهمستان وماوراء النهر ومسافاتها . وقد وضع ذلك كله بالخرائط وبصحبها « المصور » وجعلها ١٩ صورة كبيرة . وقد طبع هذا

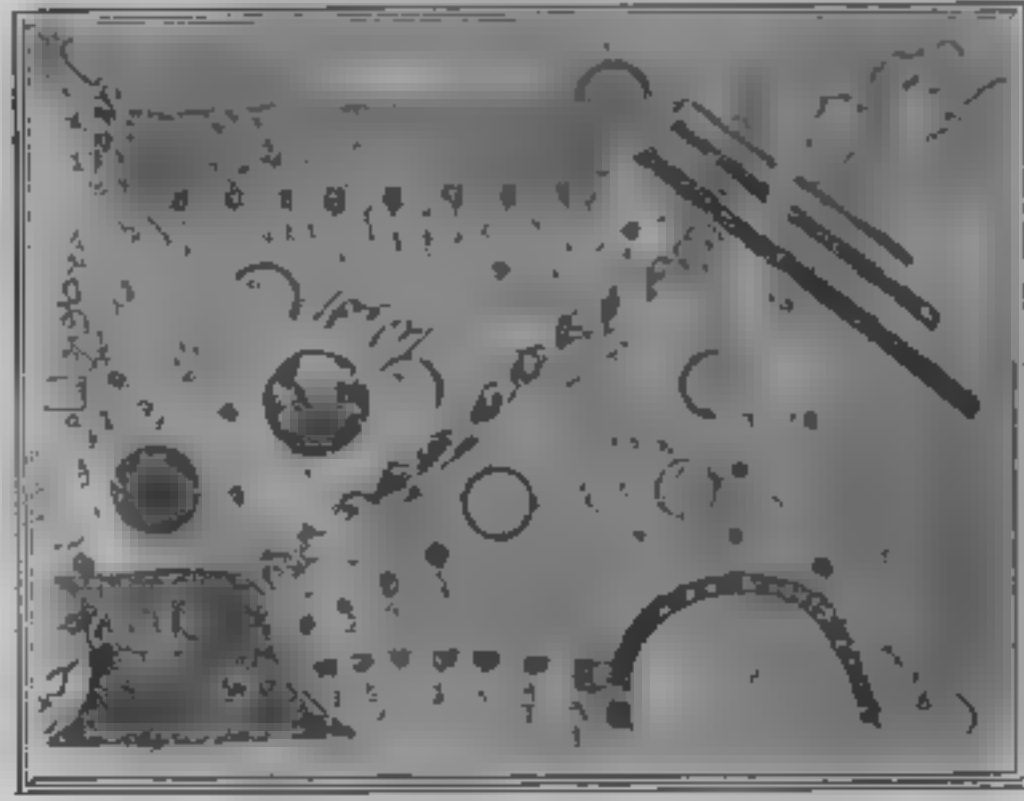
#### الخرائط عند العرب

رسم الخرائط من القرون القديمة . وجدوا امثلة منها في اخاض نابل واشور ومصر . وهذا مثال من خريطة مصرية من زمن الفرعنة



ش ١٨ : خريطة مصرية قديمة من زمن رمسيس الثاني

اما العرب فبدأوا برسم الخرائط في صدر الدولة العباسية بعد ترجمة كتب الهندك والجغرافية . وكانوا يجمعون اساس رسومهم قياس العرس والنبول . واول من رسم خريطة الارض على هذا الاساس محمد بن موسى الخوارزمي في رسم اناموس . فانه بين مواقع المدن والبحور والدرجات . خرائطية المبنية على علم الهندك كما فعل بطليموس القلودي . فمما احدثوا في ارضه اعصوا عن ثقت النحاس وصاروا يرسمون الخرائط بالاقياس كما فعل ابو زيد البلخي في اواخر القرن الرابع للهجرة وان حوقل والاصطخري والتقليدي في اواسطه . فمهم كانوا يرون مشقة في تعيين الامكن بالاقيسة وكدها سحيين مواقع البلاد بالنظر الى الجهات لاربعة (الشرق والغرب والشمال والجنوب) بلا تقدير لابعاد بينها . ولم تكن عندهم قاعدة لتعيين الجهات المذكورة في الخرائط كما يعملون اليوم . في الخرائط عندنا مقيدة في تعيين جهاتها ان يكون دائما ابعادها شمالاً واعلم جنوباً . فأنها نزلها . بالاعمال والاعداد عدهم ان يجمعوا الجهات في روايا احادية . فالاربعة بين الاعلى واليمين مثلاً قد يكون



ش ٢٠ : خريطة بلاد شام من كتاب الادب الاسطعري

٤ - شامي

توفي سنة ٤٧٥ هـ

هو ابو عبدالله محمد بن ابي ربي المعروف بالقدس. ولد في بيت المقدس وساح في اكثر بلاد اسلام شرق وغرباً الى الهند والهند والاندلس ، وقد عوّل في كثير من كتبه على اختياره الشخصي ، وذكر ما حدثه من الاقوال والدين وصممهم واخلاصهم واحوال بلادهم كما شاهدها ، واستند بخاصة من ساقبه ولف سنة ٤٧٥ هـ كتاباً ساء :

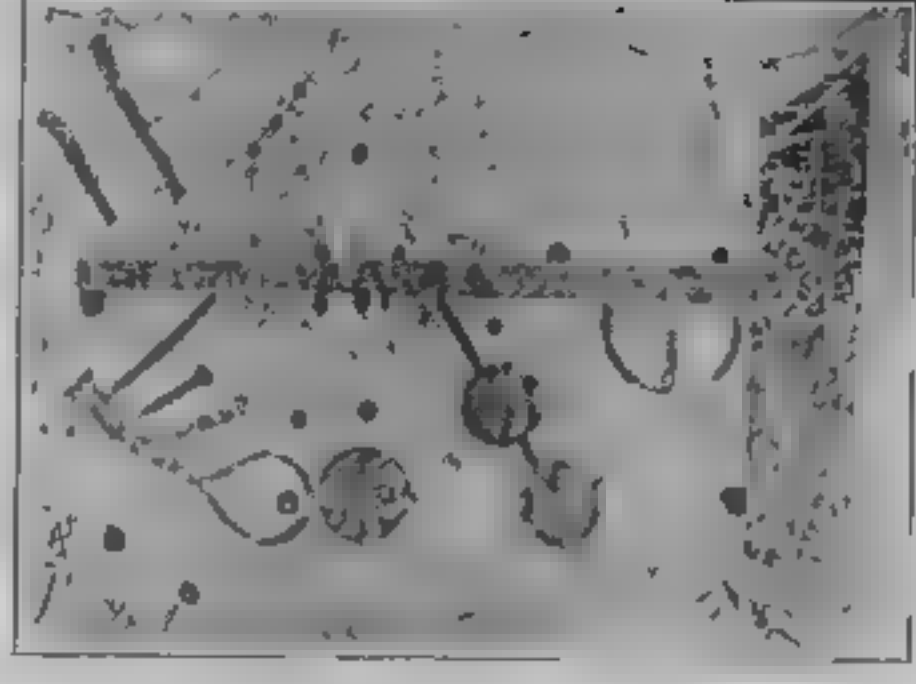
احسن التفاسيم في معرفة الاعلام : وهو احسن لطرايف العامة في ذلك العصر ، صدره بمقدمة في تاريخ عمير لعمرانية عد العرب الى ابيه بانتقاد ، ثم ذكر مربية كتبه وما قاله في سبيل بايعه وجمع حقيقته فقال : « وما تم لي جمعه الا بعد

الجزء الثاني

(٤٦)

طبع آداب اللغة العربية

الكتاب على الحجر في غوطا سنة ١٨٣٩ بعناية الدكتور مولر الالائي ومعه الطرائط المتعار اليها ملونة مثل الاصل تماماً . وفي ش ١٩ صورة تمثل العراق وش ٢٠ يمثل الشام



ش ١٩ : خريطة العراق من كتاب الاقاليم للاسطعري

٢ كتاب مسلك المهالك : هو كثير الشبه بكتاب الاقاليم لكنه خال من الطرائط وفي صدره مقدمة في تأليف الكتاب وتقسيمه في سبع صفحات ، ويكاد يكون باقي نفس كتاب الاقاليم . طبع في لندن سنة ١٨٧٠ في جهة المكتبة ، البصرة ، بصاية دي عوي . وقد قال المؤلف في صدره انه عوّل فيه على كتاب صور الاقاليم لابي زيد الداحي

٣ - ابن حوقل

من اواسط القرن الرابع

هو ابو انقسام محمد بن حوقل السعدي نه كتاب المسالك والممالك ، وهو مثل مسالك الميهث للاسطعري مع زيادات قليلة وقد طبع اصباً في حلة المكتبة الحفريية وترجم الى الاسكيزية وطبع في لندن سنة ١٨٠٠ وترجم بعنه اختص افرينيا وطبع بباريس سنة ١٨٤٢ وقسم اخر يختص بزم طبع في باريس سنة ١٨٤٥

## العلوم الإسلامية

### في العصر الميامي الثالث

تفرعت العلوم الإسلامية في أوائل الإسلام إلى القرآن والتفسير والحديث . ثم طهر الفقه وأحدث هذه العلوم نمو نمو التمس . وقد علمت مما تقدم أن الفقه أصبح ووسعت قواعده في العصر الميامي الأول والحديث في العصر الثاني . ونشأت في أثناء ذلك فروع أخرى من علوم القرآن وعلوم العلوم الإسلامية الدينية على أثر انتشار الفلسفة وغيرها من علوم الأقدمين والعلوم الدخيلة ونشأت فروع أخرى في العصر الآتي سيروبياتها

ومن يتندر اشتغال المسلمين في العلوم الإسلامية يعجب لما استخدموه فيها من أعمال الذكرة ولا سيما الفقه . من غار عقولهم واجتهادهم لا دخل فيه لامة أخرى ادلا علاقة له بالعلوم القديمة . ومن ينظر في قضاياهم واحكامهم يعلم ما اقتضاه ذلك من دقة النظر وقوة العقل مما لم يسبق له منيل . اما الفلسفة أو المنطق مما تفلوه عن اليونان فقد ساعد في أثناءه بعض فروعهم والتوسع في البعض الآخر كعلم الكلام فقد كانت لفلسفة والمنطق تأثير كبير في نموه وقد تقدم خبره في العصر الثاني صفحة ٢٠٧

### علم الكلام

وينبع في هذا العصر غير واحد من علماء الكلام لبعضهم مؤلفات في مواضع أخرى جاء ذكرهم في ابوابها كالشريف المرتضى بين الادباء . والبعض الآخر لم يختلفوا ما يستحق الذكر . وانما نذكر منهم في هذا الباب أشهر انصار الاشعري وهو :

#### ابو بكر الباقلاني

هو القاضي ابو بكر محمد بن محمد الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣ هـ صاحب «عجالت القرآن» وهو مشهور بين طلاب الادب والبلاغة . ومدار البحث فيه على اثبات اعجاز القرآن و١٠ معجزة سورة النسي . وفيه حصول في نفي النمر من القرآن وكسرة الوقوف على عصر القرآن . وطائفة حسنة من خطب النبي وكتبه ومن كلام الرشددين وغيرهم من علماء الصعابة والتأصيلين وغير ذلك . وقد طبع في مصر سنة ١٣١٥ وغيرها . وترجمة الباقلاني في ابن حنكلان ٤٨١ ح ١

جولاني في البلدان ودخولي اقليم الاسلام ولقائي العلماء وخدمتي الملوك ومجالستي القضاة ودرسي على العقهاء واختلافي الى الادباء والقراء وكتابة الحديث ومخالطة الرهاد والتصوفين وحضور مجالس القصاص والمذكرين . مع لزوم التجارة في كل بلد والمشاركة مع كل احد والتفطن في هذه الأسباب بفهم قوي حتى عرفتها . ومساحة الاقاليم بالخراسان حتى اتحتها ودوراني على التخموم حتى حررتها وتقلي الى الاجناد حتى عرفتها وغشيتي عرش المذاهب حتى علمتها وتعلمي في اللسان والالوان حتى وثبتها وتديري في الكور حتى فصلتها وبخيتي عن الاخرجة حتى احصيتها . الخ وقد اوضح كتابه بالخرائط الملونة بديل قوله بمد ذكر تقسيم الكتاب الى اقليم «ورسنا حدودها وخطوطها وحررها طرقها المعروفة بالزرقه وحبالها المشهورة بالعمرة بالصفره ومخارها الملحة بالمطهرة وانهارها المعروفة بالزرقه وحبالها المشهورة بالعمرة لتقريب الوصف الى الافهام ويقف عليه الخامس والمام» لكن هذه الخرائط لا توجد في الطلعة التي بين ايدينا . وقد طبع مرتين في مجده المكتبة الجغرافية بمسابة دي عوبه الاولى سنة ١٨٧٧ والثانية ١٩٠٦ مع شروح وملاحظات

### ٥ - هيئة اشكال الارض

ومن كشف الجغرافية العامة في ذلك العصر كتاب اسمه «هيئة اشكال الارض ومقدارها في الطول والعرض» منه نسخة في مكتبة طوب قوبراي في الانبابة لم يذكر فيه مؤلفه لكن في المقدمة ذكر سيف الدولة بن حمدان كانه كتب له . وفيه عشرات من الخرائط الملونة . ومنه نسخة في مجلة كتب زكي بلنا منقولة عن تلك بالقوتوغراف

### الجغرافية الخاصة

لم يظهر من الجغرافيات الخاصة في هذا العصر ما يستحق الذكر الا :  
جغرافية بغداد لابن سرايوني

وهي جغرافية ما بين النهرين وصف بها تلك البلاد ومسافاتها وطرقها في اوائل ايام الموميين ولا يعرف شيئاً عن مؤلفها . اما الكتاب فقد نقله الى الانكليزية المستشرق ستراخ الانكليزي ونشره سنة ١٨٩٥ مع خرائط استخراجها من وصف المؤلف لجغرافية بغداد وضواحيها واخاف اليها تعاليق وشروح جزية العائدة وفي مجلة المتكطف مقالة عن جغرافي العرب لسليم شعادة من صفحة ٥٩٣ سنة ٧

## الفقر

لم يرد الفقهاء بعد رسوخ قواعد الفقه على أيدي الأئمة الأربعة شيئاً غير التلخيص وشرح أو التعليق. وقد ظهر في أثناء هذا المعصر جمعة من كبار الفقهاء ولكن أكثرهم اشتغلوا بعلوم أخرى. قدحت ترجماتهم في أبواب تلك العلوم. ولو اردنا ترجمة كل من ظهر من الفقهاء في هذا المعصر لخرجنا عن الاختصار الذي اوردناه في هذا الباب. وإنما نرحم الفقهاء الذين حللوا كتباً تحدث في بعض الأنواع الأخرى من أداب اللغة حرياً على العرص المراد من هذا الكتاب. ونهههم في هذا المعصر:

## أبو الحسن الماوردي

تولى سنة ٤٤٥ هـ

هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي الفقيه الشافعي تعلم في البصرة وبغداد وتقدم في مناصب القضاء. وكان مكرماً حسن التأليف كما يظهر من كتبه التي وصلت إلينا وحالك أهمها:

١ كتاب الأحكام السلطانية: يبحث في الأئمة وشروطها والخلافة وأحكامها ونزولها وقسمها وشروطها وأمره العهاد وقسمها والنقص والشروط التي يصح التنازل عنها والبقية حسب الأسباب. وهو موزع في الولايات على الحج والولاية الصدقات وأحكام ذوي العيية وأقسامها والحزبية والطرايع حسب الأرضين وأحكام الاقطاع وتزويج الدواوين ونوعها. وما اختص بيت المال وأحكام الحسة وغير ذلك من القواعد الشرعية مما يتعب الباحث عنه في غير هذا الكتاب. وهو مطبوع في مصر سنة ١٢٩٨ وغيرها

٢ ادب الدنيا والدين: يبحث في الاخلاق والآداب ويشتمل على فصول في فصل العقل ودم الهوى والحث على الصلح واخلاق العلماء والآداب الدينية والدينية ويدخل تحتها ما يصلح به حال الانسان من التواضع بلودة ودب النفس وما يتعلق به كحسن الخلق والجليل والحلم والصدق واخذادها وآداب انعامه. وفيه انحاء في الكلام والصمت والصبر والجور والشجاعة وكنان السر والزاوج والمصالح. طبع في الاستانة سنة ١٢٩٩ وفي مصر مراراً. وهو من كتب الادب الموزع عليها في كثير من المدارس

## التصوف

هو من العلوم التي نشأت وصيغت في هذا المعصر وخلاصة تاريخه داه من العلوم الشرعية الحادثة وأصله المكوف على العبادة والاعتقاد الى الله تعالى والاعراض عن زخارف الدنيا وزينتها والزهد فيها من لذة ومال وجاه والافراد عن الخلق في الخلوة بالعبادة

وقد اختلف علماء الاسلام في اصل كلمة التصوف او الصوفية فقال جماعة بانتمائها من الصفاء او الصفة وقال آخرون غير ذلك. ويرى ابن خلدون ان اشتقاقها من الصوف اقرب الى الصواب لاختصاص اسماءه بلبس الصوف. وعندما انها مشتقة من صفة يونانية الاصل هي صوف (صوفيا) ومعناها الحكمة ويتركب منها صوف (فيوس) محب (فيلوسوفيا) (فيلوسوفيا) اي محب الحكمة وهي العربية د الصفة. فيكون الصوفية قد اقتوا منه لذة الى الحكمة لانهم كانوا يمشون في ما يوثقونه بوسم يثخنه فليس فيه. ويؤيد ذلك اسمهم لم يصعروا بلبسهم هذا ولا عرفوا بهذه الصفة (بعد ترجمة كتب اليونان الى العربية ودخول لفظ الفلسفة فيها)

ومصدر طريقتهم كتاب د محبة النفس على الافعال وله كتاب داب حبة بهم واصحاحات في العاص يدور بينهم يدور بها على ما يروونه من ساليب الخشعة ومحاسبة النفس عليها والكلام في الادب ونواحيه المادية في خريفها وكيفية البر في من فوق الى دوق وشرح الاصطلاحات التي تدور بينهم د دوت العلوم في الاسلام كتبت الصوفية في طريقتهم على ذلك اسمع منهم من كتب في لوزج ومحاسبة النفس على الاقتداء في الاحد والبرك ومهمه انما قسم عند الخرم من هورن الفخيرة استوفى سنة ٤٦٥ هـ وكان له في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب واشهر وكتاتبة فصلا عن الصوف وقد ألف فيه كتابه المعروف بالرسالة الفقهية وهي مطبوعة بمصر سنة ١٢٨٤ هـ وسنة ١٣٥٤ هـ وشبه تقريرات من شرح شيخ الاسلام زكريا الاصمباري عليها. و هو مختص بمرس محمد ائمت شهاب الدين اهروردي استوفى سنة ٦٣٢ هـ بعد اداب في ذلك كتب عوارف المعارف. وقد جمع حجة الامام لمراي به. لا مبرين في كتب الاحياء فدور فيه احكام لوزج ولاقتداء ثم بين اداب انقوم وسهمه وشرح اصطلاحاتهم في عباراتهم. وسألني على ترجمة حاله ومؤلفاته. وصار من التصوف عناء مدونا بعد ان كانت الطريقة عبادة فقط



واما الحديث فاستقرت قواعده في الكتب الستة المتقدمة ذكرها كل العلماء ظلوا يتشغلون فيه بين اخذ ورد . ولشهر من نبغ من المؤلفين فيه بهذا العصر الطهماني الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ و ابو لفتح سليم بن ابوب اريزي المتوفى سنة ٤٤٧ والاجريسي المتوفى سنة ٣٩٠ والبيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ وسيرم . ولم يصلنا من آكارهم ما يستحق الذكر

## العلوم الدخيلة

في العصر العباسي الثالث

عمت من كلاما عن هذه العلوم في العصر العباسي الأول انها تضاف من فروع كثيرة ترجع الى اربعة الف والفلسفة والمعلوم والريفيات . وكان المتشغلون في ظلها اكثرهم من غير المسلمين ثم اشتغل بها المسلمون في العصر العباسي الثاني ودكرنا من نبغ فيها . وزاد اشتغالهم بها في هذا العصر ونسج فيها عدة لا يدق لهم عبار فذكر اصحاب كل فرع على حدة وان كان اكثرهم اذتلوا بالمدين فاكثروا من تلك العلوم . فنسج كلا منهم في العلم الذي غلب عليه

## الطب

بدخل في الطب فروع الطيمنية كالكيمياء والصيدلة والنبات لكسا سمر دها فصلا حقا . ان الطب قد اشتغل الملهوب فيه وخدموه وتكاثرا الاطباء على الخصوص في هذا العصر وامامهم اس سينا . ويستدل من بعض القرائن اهم كانوا كثيرين . فقد احصوا اطباء بغداد وحدها في زمن المقتدر بالله في اواخر القرن الرابع للهجرة فبلغ عددهم ٨٦٠ طبيا . متخذوا لنيسل الادب في التخليط سوى من استخى عن الامتحان لشهرة وسوى من كان في خدمة الخليفة . فلا يمكن ان يكون مجموع ذلك اقل من الف طبيب متعاصرين في مدينة واحدة . وباه عدد اطباء الصاري فقط في خدمة المتوكل باواسط القرن الثالث للهجرة ٥٩٦ طبيا . وكان سينف الدولة اذا جلس على المائدة حضر معه ٢٤ طبيا . ومهم من ياخذ رزقين لتعاطيه علمين . ومن ياخذ ثلاثة اوراق لتعاطيه ثلاثة علوم

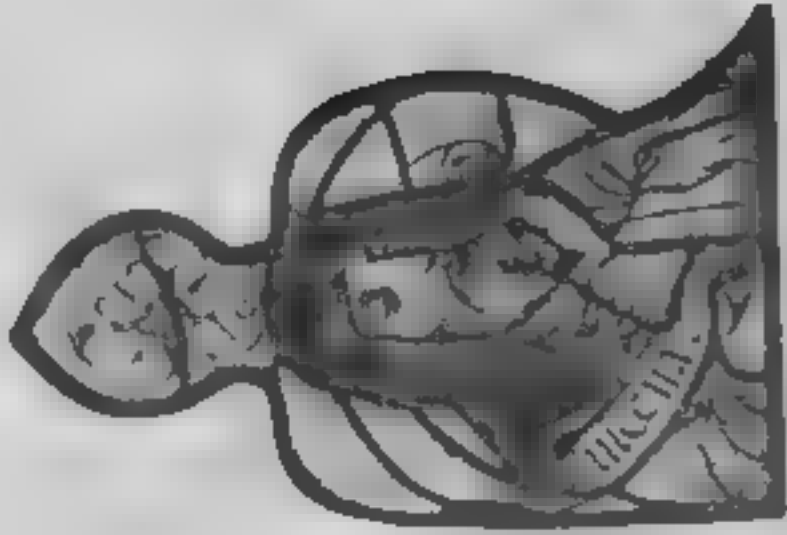
- ٣ نصيحة الملوك : في باديس
- ٤ تسهيل النظر وتسهيل الطفر : في السياسة والحكومة . في غوطا
- ٥ كتاب الحاوي الكبير في الفروع : هو مطون في الفقه الشافعي يدحل في ٢٣ مجلدا منها نسخة في المكتبة الخديوية تنقص الجزء الثامن . ودرع اريدت صفحات الكتاب كله على ٧٠٠٠ صفحة كبيرة
- ٦ اعلام السوء : يبحث في اشات النبوات وشروطها وما تضمنه القرآن من الانحلال وما في اقوال اسي من ذلك . منه نسخ في برلين والمكتبة الخديوية في ٣٠٠ صفحة
- ٧ كتاب الامثال والحكم : يشغل على ٣٠٠ حكمة و ٣٠٠ حديث و ٣٠٠ شعر . موجود في ليدن
- ٨ معرفة الصائل : في الاسكوريال
- وترجمة الماوردي في اس حلجان ٣٢٦ ح ١

## الفرائض

ونفرع من الفقه علم لفرائض وهو معرفة حقوق الوراثة واشكالها ومخلفاتها وصروب موافقها وما يحتاج اليه ذلك من الحساب . فورد له العلماء ناهيا محصو سا وكنت فيه الفقه . منهم كافي حيفة وغيره . ولكن منهم اقطع له سوع حاس ومن هؤلاء في اوائل الدولة العباسية من شريعة وان ابي ليلى وعبيد بن اكثم ثم ابو اعلي ثم الف في كثيرين يصيق بقاء عن ذكرهم

## التفسير والحديث

اما التفسير فزال للعقل محال فيه فظهر جماعة كبيرة من المفسرين بعد الطبري المتقدم ذكره في العصر الماضي . ومنهم في هذا العصر لقايش اوسلي المتوفى سنة ٣٥١ صاحب كتاب د شفاء الصدور . ومنه قطعة في امكتنة الخديوية . والحروري المصري المتوفى سنة ٤٣٠ هـ صاحب كتاب د الرهان في تفسير القرآن . منه نسخة خطية في امكتنة الخديوية . وان ابي طالب القيسي المتوفى سنة ٤٣٧ في قرطلة له مؤلفات كثيرة صاغت وعبرهم



ش ٢١ : الشيخ الرئيس ابن سينا

وكان من المتفكرين سعة لغيره وقوة العقل وقد ألف في كل فن من العلم والأدب وزيد مؤلفاته على مئة وكان لها تأثير كبير في نهضة أوروبا الأخيرة لانهم نقلوا أهمها إلى لغة العلم عدهم يومئذ (اللاتينية)

أما في الأصل العربي فكثير من مؤلفاته لا يزال دافياً ومنها جزء صغير في المكتبة الحديونية يمكن الاستلاع عليها من أورد - فن كتبه العلمية الموحدة هناك ١ القانون : في ١٤ جزءاً موضوع في رومية ومصر وهو من أهم كتبه .

حوى أهم ما عرف من علوم الطب وحفظ نفس العقيدة والنشرائح وغيرها ، وعليه وعلى كتاب الحاوي لآبي بكر الرمزاني كان أكثر معلمي العلم الطبي في أندلس الإسلامي وفي نهضة أوروبا قبل انتمد الحديث

٢ الشعاع : وهو ١٨ جزءاً بعضها في الطب والبعض الآخر في العلوم الأخرى - منه جزءان مطبوعان على الحجر ملاد فرس والكتاب موحود برمتة في المكتبة الحديونية ٣ الألفية في الطب ٤ مطبوعة في الطب

ومن كتبه الفلسفية ١ الأندلسات - ولها شرح للطوسي مطبوع في الاستانة وعلى هامشه شرح للفخر الرازي ٢ النجاة ثلاثة مجلدات مطبوع ٣ رسائل

الجزء الثاني

(٥٣)

فأرجح آداب اللغة العربية

وكان للإطباء عدهم يضم وعليهم رئيس يتحصن ويحبر من يرى فيه الكفاءة للتصبيب . واشهر هؤلاء رؤساء سب بن أمت في بعد د ومهدد الدين أندجوزاني مصر . وفعلوا نحو ذلك في لمبادة وكافوا كثيراً . ونقشوا نقش في لأدوية حتى اصطر ولي الأمر إلى امتحانهم واعطاء لأحراث أو منشورات إلى الدين يحسبون لمصانة وهي الأحرار . وول من فعل ذلك لأفئيد في بعداد ووكل ركزيان الصبيودي به في حديث يطول ذكره . وكان من الأضواء أو الميادنة من هو من الأخذ برأيه في أسعارة ومنهم من هو من خلفه وأمره وطولاً وراثت حصة ويعرفون بلترقيقين . ومنهم من يطور العامة وهم غير مرتزقين واشهر اصحاء هذا العصر ابن سينا

ابن سينا

توفي سنة ٤٢٨ هـ

هو الشيخ الفيلسوف العظيم ارسطو الاسلام وبقراط . وسماه ابو علي الحسين ابن عدي الله وينسب باشيخ الرئيس وبسبه الأفرنج ( Avicenna ) كان أبوه من بلخ في شمالي أغانستان وسكن مملكة بخارا في زمن نوح بن منصور من الدولة السامانية وتولى انتصرف بقرية من قرأها اسمها حرمين . وفيها ولد له ابنه الحسين سنة ٣٧٠ هـ وكان من صغره مدرة عصره في بداءة والعطلة ثم اسقل والده به إلى مدينة بخارا وهي يومئذ حافة بالعلماء . وحفظ القرآن وأحد يقرأ لفته قبل ان يتجاوز العاشرة ولم يدرك السادسة عشرة حتى تعلم المنطق والمهذبة والطبيعة والفلسفة وأطلب ثم فرغ للتوسع بهذه العلوم . وكان يجي الليل في الدرس والبحث

والتقى ابن بوخاراً مدكور مرمر من فكر له ابن سينا فاستقدمه فبرى على يده فقر به إليه . وكان عند نوح مكتبة بادرة المثال فالتأده في دحوط عدد له مدرستها درساً ثم احترقت بعد ان وعى زبدتها . وأحد في التأليف وهو في الحادية والعشرين من صغره . ورفعت منزلته وتولى بعض مصاص الأدوية . وتقل في بلاد خراسان وهو موضوع الإعجاب ومصدر الاستعانة بالكتاب والتأليف . ولم يتمكن من اللغة العربية كما ينبغي إلا بعد حين . ومرت به طوارىء مختلفة ونكس ما يقاسيه طالب العلم من المذاب والمهلك مناظره أو مريدوه . وكان قوي القوى كلها جيداً وغفلاً لكن شهواه . لدية كانت طالة عليه . فأرت في مزاحه حتى أماته بهتان سنة ٤٢٨ هـ وهو في النامة والحسين من عمره

على أن خدمهم في الصيدلة تابع لتقسيمهم في الكيمياء والنبات ولا خلاف في أن العرب هم من أسسوا الكيمياء الحديثة تجارهم ومستعمراتهم — وأول من اشتغل في نقلها إلى العربية خالد بن يزيد قتيبي عن مدرسة الإسكندرية وعنه أحد حصر لصادق انتهى سنة ١٤٠ هـ وبعده حاز بن حبان ثم الكندي فابو بكر البرقاني وغيرهم. كسحوا كثيراً من تركيزات الكيمياء التي ميرت عليها الكيمياء الحديثة وقد ذكر محققو الأفرنج أن العرب هم من الذين انتعشروا ماء المعصية (الحامض الذي يث) وورثت أربع (الحامض الكبريتي) وماء الذهب (الحامض البيروكسيد) وكلوريت (أو كبريتات البوتاسيوم) وروبوخ الشاذر وماءه وحجر حمراء (نترات الفضة)



ش ٢٢ العرب - تطارون التقدير

ولسليمان (كلوريد الرصاص) والرصاص الأحمر (أكسيد الرصاص) وملح الطرطير وملح البود (نترات البوتاس) وزجاج الاحمر (كبريتات الحديد) والكلحول والنفثي والارويج والورق. وعنه ذلك من تركيزات والكمشقات التي لم يصل اليها حتى. على سائستين على وجود بعض مركبات الكيمياء في بلادهم على ما سمع له بنسب في تاريخ الكيمياء قبل اواخر القرن الماضي فقد اشار اس. لاثير الى ادوية متعددة لعرب في واقعة تاريخ سنة ٢٦٩ هـ اذ طليها بالجلس امتنع احتراقه ولم يذكره هي. ولم يعد من قبيل الكيمياء بقاء البود فقد ترجع الى بالبحث مهمهم الدين وكبروه. ولم اول من وصف التقطير والترشيح والتصعيد والتبلور والتذويب

في الانصاف والمساثل العشرين والمباحثات والجواهر الذي لا تحرك وتقسيم العلوم لعلمية وحد الجسم وشرح كتاب النفس لارسطو وما صد الطبيعة. وكلها توجد خطأ في المكتبة الخديوية

ومن كتبه في الفقه والتوحيد — ٩ القصيدة المعينة في النفس ٢ كتاب المبدأ والمعاد ٣ الاهيات ٤ الغناء لاهية وفي المنطق — ٩ كتاب الاشارة ٢ كتاب الشريطين ٣ رسالة المرووس. غير

ثمانية مؤلفات في المنطق يوجد بعضها في مكتب وريا

وفي العلوم الطبيعية والرياضية خمسة عشر مؤلفاً لا يوجد منها في المكتبة الخديوية شيء، ولكن أكثرها موجود في مكتب اورما ولا محل هنا لتفصيل ذلك. وله مؤلفات

في الآداب السياسية والموسيقى وفي اللغة العربية وعلومها شاخ معظمها ولاس سببا آراء خصوصية في العلم الطبيعي وقد اوضح كثيراً من غوامضه

وكذلك، لاهيات ٢٠ يستغرق شرحه صفحات عديدة

وترجمة اس. س. في اس خلكتن ١٥٢ ج ١ وطلقات الاطباء ٢ ج ٢ وراجم الحكماء ٢٦٨ وفي سنة ١٨ من الحلال. ولافرنج مقالات عديدة في ابن سينا وقلعته ولكنه في لمرسوة والانكارية والمانية وغيرها

### الصيدلة والكيمياء والنبات

والدسعين فصل كبير عن الصيدلة والكيمياء والنبات وهي من فروع الطب وذلك في صدر الدولة العباسية وساحص تاريخها. سببهم ونسجور. هذا العصر جمع الموضوع في باب واحد. وقد عني لافرنج بعد هدمهم الاحذية في درس تاريخ من الصيدلة فتدعوها العرب هم ودموا اس. ه. اس. وم. ب. من اشمل في تخصص الادوية او لعقير فضلاً عما استصوه من الادوية الحديثة. وانهم اوب. من لعب لاقردين على الصورة التي وصلت اليها وظل العرب في لبعده العباسية يعقدون في امريستان ودكاكين لصياداة على اقردين ولله ساويرين سهل المتوفى سنة ٢٥٥ هـ حتى طهر اقردين امين الدولة س لتفيد المتوفى في تعداد سنة ٥٦٠ هـ. وم اول من اشنا حوايت الصيدلة على هذه الصورة. ومن اقرب الشواهد على ذلك اسماء العقاقير التي احدها لافرنج عن العرب ولا تزال عددهم بلهاها العربية او الفارسية او الهندية كما اخذوه عن العربية

### أين الرباط

حق اذ سعى ابن البطار لاثني الثاني في اواسط القرن السابع للهجرة فتناول الكتاب المذكور قدرسه وضمه ثم سافر الى بلاد اليونان والى اقصى بلاد الروم ولقي جماعة يعانون هذا الفن وحدد عنهم معرفه سات كثير عنه في مؤامعه وحقق ايضاً في امغرب وغيره كثير من علمه اسات وعاب مساته نفسه . وذهب الى الشام ودرس شائها ووجه الدين المقرية في حكمة . ذلك لكامل الابوي وكان يعتقد عليه في الادوية المفردة والخلط ثمن حتى جمعه رقيباً على المشايخ والاصحاب . استغفرت . وبعد طول ذلك الاحترار الف كتاباً في اسات هو غريبه في . به وكان عليه معمول اهل اورما في نهضتهم الاحيرة في غير اسات . ومؤمده انفاقية

١ كتاب المنفي في الادوية امردة . اسمه الهام . الحاح . لابوي . به نسخ حطية في عوطا ولدن والمصحف البريعني . واكتورد وادرس

٢ مع معرذت الادوية ولاحدية . طبع عصر سنة ١٢٩١ وترجم الى الالمانية في عذير وطبع في سنجار سنة ١٨٧٠ وترجم بعه الى امريسيونية تقم لاكلارك وسيره

٣ بران . الطيب في اواسدلا

وترجمه . بن . سيجار في طبعات . لاهد . ١٣٣٠ ح ٧ وفوت التوفيت ٢٠٠٥ ح ١

رشيد الدين بن سوري

ومن المبرزين في غير اسات رشيد الدين بن سوري اتوفى سنة ٦٣٩ هـ صاحب كتاب الادوية المفردة وكان كثير البحث والدقيق يخرج لدرس . خشتش في مدتها ويستصح مصوراً معه الاصابع واليق على ختلافها وموع . ويتوجه الى الموضح التي بها اسات في لسان وسوري . يشهد اسات ويحققه ويريه لمصور فيعتبر لومه ومقدار ورقه واعصائه وصورة ويصور بحسبها مادفة . وذلك عية ميعه له المحتون في هذا لعلم ليوم . وفي علة التقصيف مقالة عن كياه في امرب صعه ٢٢ سنة ٧

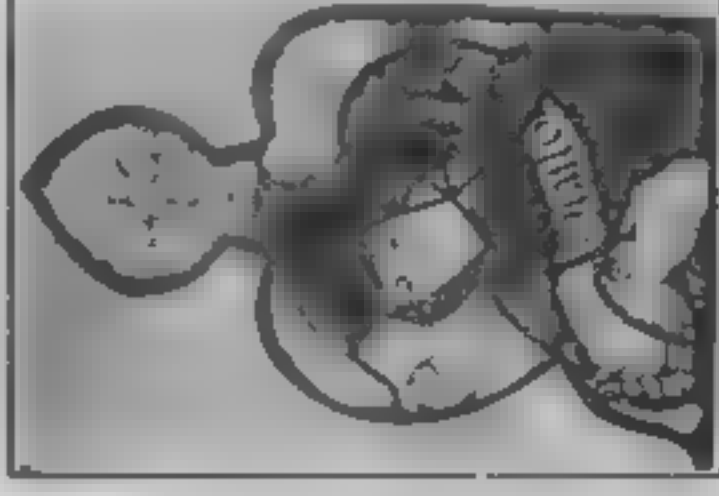
### الفلسفة

وجعية اخوان الصفا

كان للفلسفة شأن آخر في هذا المعصر واشتمل فيها اكثر الدين عنوا علوم القدمة ولاسي الاصاء وفي مقدمتهم ابن سينا والشيوخ . برئيس وقد ذكرناه . وكان الغلاسة في هذا المعصر مهينين بالخير وكان الاصااب الى الفلسفة مرادفاً للاقتساب

وقد اسما في . بطال الكيمياء القديمة . اول من الف ذلك مسهم حكيمهم وفيلسوفهم يعقوب . الكندي في اواسط القرن الثالث للهجرة

واما البات فلغرب المدح . على في درسه والتليف فيه وقد اخذوا هذا العلم في النهضة العساية عن مؤامعات ديسقوريدس . وجليوس ومن كتب الهد . نقل كتاب ديسقوريدس في ايام التوكل فله امصنل بن ناسيل من ليونانية الى العربية



ش ٢٣ : د - دور . دس

والعقايير التي لم يعرف لها اسماء في احربية تركها على عضاها ابوي انكلا على ان يعث الله فله من يعرف ذلك ويعسره . ونحن همد . الكتاب الى الادلس على هذه الصورة فانفع به لاس الى ام اصبر ص . حب لادلس في اوائل انقرن الرابع للهجرة . فكانه مدك التقصيطية سنة ٣٣٧ هـ وعاداه كنف من جلتها كتاب ديسقوريدس باليونانية مصور . خشتش . تصوير الرومي العجيب . ولم يكن في الادلس من يحسن اليونانية فعث لاصر الى امك بطلب ليه رحلا يعرف ابوية واللاتينية لينقه الى اللاتينية وعرف هذه العلة في الادلس كترون . فعث اليه رهاً اسمه نقولا وصلى قرطبة سنة ٣٤٠ هـ فتعاونوا على اسحراح ما فالت ديسقوريدس ذكره من اسماء العقايير والادوية وجعه ديلا على ذلك للكتاب



الكيمياء وكانوا كثيري العناية بعلم الفلك يرصدون الأفالاك ويؤلفون الأبراج ويقيسون العروض ويراقبون الساعات ويحولون في طلب ذلك العلم إلى الهند وفارس ويشترون في كتب الأوائل ويشتمون ما قص منها أو يجمعون بين مباحثها



ش ٢٥ دات السوت من آلات الرصد العربية

ولعلم النجوم تاريخ طويل عند العرب لا محل له هنا. وقد ذكرنا تاريخ الرصد وآلاتها وما أدخله العرب من الإصلاح في هذا العلم في تاريخ الهند الإسلامي ج ٣ صفحة ١٩١ واليت ترجمة دة علم النجوم في هذا العصر.

ابو نوح البيروني

تولى سنة ٤٣٠ هـ

هو أشهر علماء النجوم ورياضات من المسلمين في العصر الثالث. وأسمه محمد بن أحمد البيروني نسبة إلى بيرون بلد في السند. سافر في بلاد الهند أربعين سنة أطلع فيها على علوم الهند فصار عن مطالعة الكتب العلمية المتقولة أو المؤلفة في هذه العلوم وأقام مدة في حواريهم. وأكثر اشتغاله في النجوم والرياضيات والتاريخ وحالف مؤلفات بعيدة اليك ما بقي منها مما وصل خبره إليها:

تاريخ آداب اللغة العربية

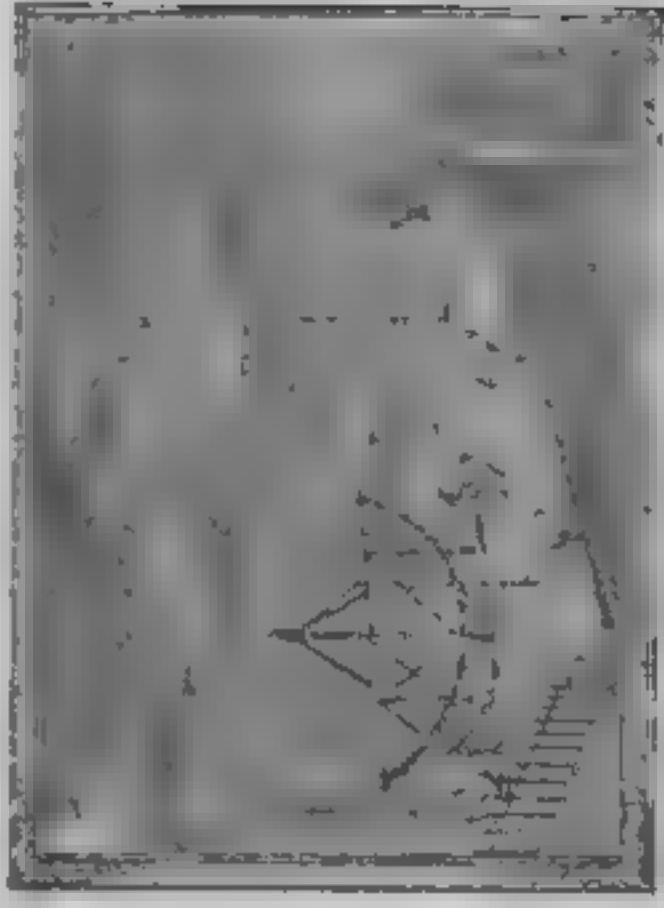
(٤٤١)

الجزء الثاني

ولم تظهر ثمار الطب والفلسفة وفروعها في الأندلس إلا في العصر الاتي فخير الزهرأوي وابن حزم وأبو رشد وغيرهم كما سيأتي.

النجوم

كان للمسلمين حظ وافر من علم النجوم وفصل كبير عليه يكفيك أنهم جمعوا فيه مباحث البيروني وأحمد والفريسي والككندال والعرب لمجاهلة ناسهم في أكثر العلوم الدينية. وقد أبدوا على تفصيل ذلك في الجزء الثالث من تاريخ التمدن الإسلامي من صفحة ١٨٩ وقد اشتهر في العصور من المسلمين جماعة لم يجمعوا آثاراً وصلت إليها وإن كان لهم فضل كبير على هذا العلم اشتهرهم بنو شاذان وأبو معشر البلخي المتوفي سنة ٢٧٢ وحين بن اسحق سنة ٢٨٨ وأحمد بن كثير المرغاني وسهل بن بشر وعبد بن عيسى السهدي ومحمد بن حمر. فخر بن معروف بالسندي متوفي سنة ٣١٧ وكان لوحد عصره في فقه وقد استعان الأفرنج بكنته في نهضتهم الأخيرة. أما في العصر الثالث الذي نحن في صدده فأكثر فلكي المسلمين تداريبه في وقد بقي منها شيء كثير وسنأتي على ترجمته وأعماله

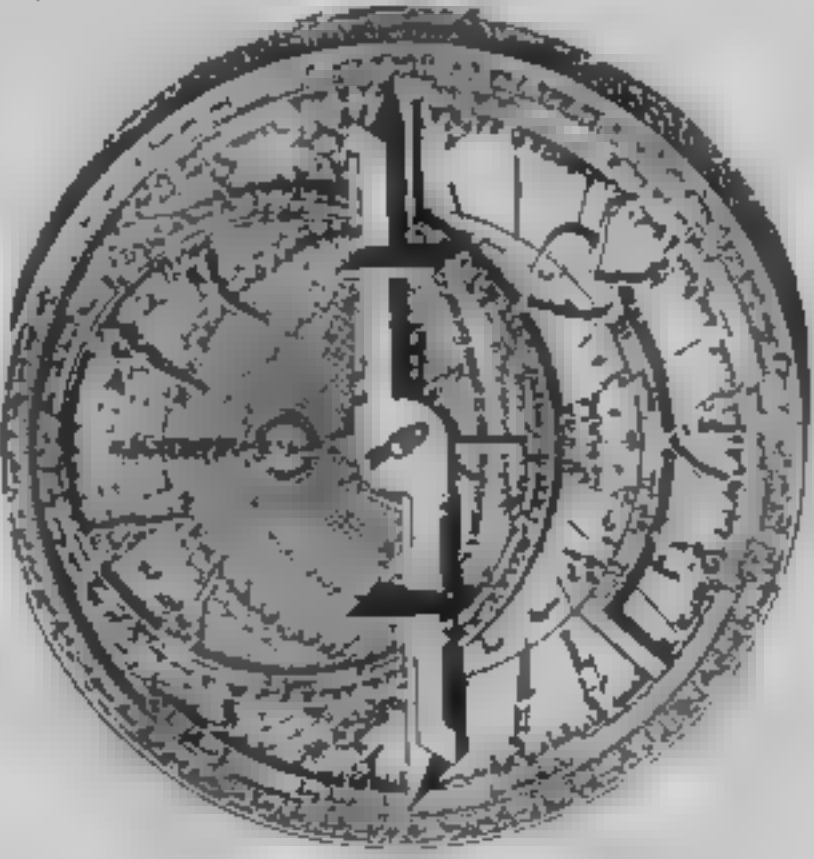


ش ٢٦ مرصد فلكي ودية آلات الرصد في الأحيال الوسطى

واول ما يستلفت أنظارها من هذا القيل أن العرب (أو المسلمين) قالوا بإبطال صدقة النجوم نسبة على الوهم وحدهم أول من فعل ذلك وإن كانوا لم يستطيعوا إبطالها ولكنهم ملأوا دمع النجوم نحو الحقائق الدينية عن مشاهدة والاحتياط كما فعلوا بعلم



- ٦ استيعاب الوجوه الممكنة في صنعة الاسطرلاب . في برلين وليفن وباريس
  - ٧ استخراج الاعداد في الهاترة بخواس الخط الممضي فيها : هي مسائل هندسية وله فيها طرق خصوصية . موجودة في ليدن
  - ٨ رسالة في راسيكات الهند . في الناصب مه نسخة في المكتب الهندي ببلندن
  - ٩ مبحث في مبادئ العلوم الاله الفارسية . وتوجد ترجمته العربية في باريس
  - ١٠ رسالة في سيرة سهي السعادة والغب في اكسمورد
  - ١١ كتاب المأخر في معرفة الجواهر : الاله للملك المعظم ابي الفتح مودود . موجود في الاسكوريال وفي كتب زكي باشا
- وترجمة البيروني في مطلق الاط . ج ٢ وفي مقدمة الطبعة العربية للآثار الباقية



ش ٢٦ . الاسطرلاب

وسبق غير واحد من علماء الفلك في هذا العصر كالوزجاني التوفي سنة ٣٨٩ وان رسم الكومي والنجم القسي وابو الحسين الصوفي وابو اللات الحلي وعبد الاعلى الصدي وغيرهم صيغ المقام عن ذكرهم . وقد اردوا الاختصار في هذا الباب لان السطويل فيه لا يفيد المطالعين بمد تغير تلك العلوم وانقلابها في هذا العصر فمن اراد التوسع في هذا الشأن فليطالع تراجم اولئك العلماء في اماكنها

١ الآثار الباقية عن القرون الخالية : الاله للامير شمس المالبي وهو بحث في التواريخ التي كانت تستعملها الامم في زمانه والاختلاف الواقع في الأصول التي هي مبادئها والمروغ التي هي شهورها وسورها والاسباب المدعية لذلك . وفي الاعياد المشهورة والايام المذكورة للاوقات والاعمال وغيرها مما يصل به بعض الامم دون البعض الآخر . فهو من قبيل التوقيف أو ما يسمى الافرخ علم الكرونولوجيا . ويدخل فيه السطر في ما هو اليوم والشهر والسنة على اختلاف الاصطلاح عند الامم القديمة وتاريخ ذلك عند الاشوريين واليونانيين الى الاسلام وما يمد الى ايامه . وما اصطب التقوم في اثناء ذلك الزمن من التعديل والتبديل . وجداول للاشهر الفارسية القديمة على اختلاف الأعصر والبلاد . ومثل ذلك عند العبرانيين وعند العرب في الجاهلية والاسلام وعند الروم والهند والترك بالتفصيل واتقانه . وفي استخراج التواريخ معصها من مفسر وتواريخ الملوك ومدد حكمهم على اختلاف الاقوال من آدم فما بعده من رحال التوراة وبلحق ذلك جداول عن ملوك اشور وبابل والكلدان ولتعد واليونان والرومن قبل النصرانية وبعدها وملوك الفرس قبل الاسلام على اختلاف طبقاتهم ودرجات كل ملك مددة حكمه الى يزجرج الذي توفي بعد الاسلام . وفصول في مواليد السنين وكيمياتها وكايشها عند اليهود وغيرهم وتواريخ التبيين وانهم من اهل الاوثان او اهل البدع في الاسلام واعياد الفرس . ومذاهب اهل خوارزم وحساب قبط مصر في السنين والكبس والاعياد هدم وعند الملكية . واعياد النصارى واحوالهم على اختلاف الطوائف ومثل ذلك عن انجوس والعانة وما كانت العرب تستعده من هذا القبيل في ايام الجاهلية وما فعله الاسلام فيها . وغير ذلك مما لا تحف عليه في كتاب آخر ولذلك فقد عني المستشرق سخاو الالائي بترجمته الى الانكليزية وقد طبع الاصل في ليليك سنة ١٨٧٨ والترجمة في لندن سنة ١٨٧٩

- ٢ تاريخ الهند : وهو من الكتب النادرة في هذا الموضوع بالعربية . ترجمه سخاو ايضا الى الانكليزية وطبع الاصل في لندن سنة ١٨٨٧ والترجمة فيها ١٨٨٨
- ٣ التمهيم لاورئل صناعة التشجير : هو مختصر في الهندسة والملك والتجارة منه نسخ في برلين واوكسفورد والتحف البريطاني وفي كتب زكي باشا بمصر
- ٤ القانون السمودي : في الهيئة والنجوم قدمه السلطان محمود بن محمود

الفنوني ومنه اسمه . موجود في برلين والتحف البريطاني واوكسفورد

٥ رسالة في الاسطرلاب . في برلين وبلويس

ويؤي موسى بن شاكر اشتغلوا في استخراج مسائل هندسية لم يستخرجها أحد من الأولين كقسمة ارباعية الى ثلاثة اقسام متساوية واشتمل العرب في اعوص المسائل المشكلة في الهندسة كقسمة الدائرة الى سبعة اقسام ووضعوا فيها الرسائل والكثير

### الفنونه الجميلة

ذكرنا قديراً شوه الموسيقى العربية مصعنة ١٣٤ من هذا الكتاب . وقد ارتقت بعد ذلك وسع فيها كثيرون وان لم يجمعوا كتناً مستقنة في هذا الفن ولكن ورد كثير من قواعد في كتاب الاعاني والناه وكان لهم شأن في اختراع الآلات الموسيقية وتغيير الآلات التي احدثوها عن سواهم ومن عجز عنهم الموسيقية القانون والمشهور انه من اختراع العبداني الفيلسوف المقدم ذكره مصعنة ٢١٣ فقد ذكروا انه اصطنع آلة مؤلفة من عيولاب يركبها ويصرب عليها وتختلف افانها باختلاف تركيبها ولكنها في كل حال غريبة في بانها —

ذكروا ان الفارابي حضر مجلس غناء لسيف الدولة ولم يكن احد من الحضور يعرفه فعلم المصنف فساله سيع الدولة هذا يحس المراء ففتح خريطة كانت معها واستخرج تلك الآلة وركبها ثم لعب بها فصححت منها كل من كان في المجلس . ثم فكها وركبها تركيباً آخر وصرب عليها فبقي كل من كان في المجلس ثم فكها وغير تركيبها وضرب ضرباً آخر فقام كل من في المجلس حتى البواب فتركهم يائماً وخرج

### ررباب واس فرناس

وزاد المسلمون في العود وترأ خامساً راده وريب بالاندلس كان للعود اربعة اوتار على الصنعة القديمة التي قوبلت بها الطلائع الاربع فزاد عليها وترأ خامساً اخر متوسط ولون الاوتار وصنعتها على الطلائع . وهو الذي اخترع مصراب العود من قوامد العود وكانوا قبله يضربون بالخشب

وعباس بن فرناس في الاندلس اصطنع الآلة المنروقة بالتقال يعرف بها الاوقات على غير رسم ومثال

### الرياضيات

نريد بالرياضيات هنا الحساب والجبر والهندسة وكان للعرب فيها شأن عظيم . ومن كبر ما ترجم فيها قديم الحساب الهندي والارقام الهندية من الهند الى سائر اقطار العالم . ولعرب يسمونها ارقاماً هندية لانهم نقلوها عن الهند والافرنج ينونونها عربية لانهم اخذوها عن العرب واول من تناول تلك الارقام من الهند ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي

واما الجبر فلهرب فضل كبير في وصمه او تأليفه . ولما احدث العرب في نقل العلوم اليونانية نقلوا كتابين في جبر حدهم لديوموس والاخر لارخس وقد وجد الباحثون بعد نهضة ائندس الحديث ان ما كتبه همدان ليس من الجبر في شيء . او هي اصول مصعنة لا يندبها . وهم يعتقدون ان الجبر من موضوعات العرب . والحقيقة على ما ترى ان العرب بعد ان اطلموا على حساب الهند اسدوا الى ما نقلوه عن اليونان ونوا على ذلك علم الجبر . ومن اشهر كتب المسلمين في الجبر كتاب الجبر والمقابلة للحواري محمد بن مكرم . وعنه ان الخوارزمي جمع بين ما عنده عليه من الاصول الجبرية عدد اليونان والهند والفرس فادخل منه الجبر العربي كما جمع في ريجم بن زاهد الهند ولعربس وليونانت . وقد عني العرب بشرح كتاب الخوارزمي مراراً . ولف ايضاً في احد ابوكامل شعيع بن اسلم وابو الوفاء ليونحاني واكثر مؤلفاته في الحساب وابو حنيفة الديوري اثنى سنة ٢٨١ هـ وابو لعاس لسرحسي اثنى سنة ٢٨٦ هـ وعبرهم . ومنهم الافرنج في تدهم الحديث اخذوا الجبر عن العرب

ومما احدثه المسلمون في الهندسة انهم طلقوها على المطلق وقد فعل ذلك ابن الخليل المصري في اوائل القرن الخامس للهجرة فانه كتب كتاباً جمع فيه الاصول الهندسية وانصديية من اقليدس وابوليوس وروع فيها الاصول وقسمها وبرهن عليها ببراهين بطلما من الامور التعبدية والحية والمطقية حتى اسظم ذلك مع استقصاء توالي اقليدس وابوليوس . وادخل في الجبر والحساب اساليب جديدة في استخراج المسائل الحسابية من حتمتي التحليل هندسي والتقدير الهندسي وعبد في اوصاف الجبرين والفاطهم

## فهرست الجزء الثاني

## من تاريخ آداب اللغة العربية

| صفحة | موضوع                          | صفحة | موضوع                      |
|------|--------------------------------|------|----------------------------|
| ٣٨   | الاصطاح العربى الاعجمية        | ٣    | المقدمة                    |
| ٣٩   | التراكيب الاعجمية              | ٩    | اقسام العصر العباسى        |
|      | الشعر                          | ١٠   | القرآن وآداب اللغة العربية |
|      | الاشغال الاحتماعى              |      | العصر العباسى الاول        |
| ٤١   | مميزات الشعر                   | ١٧   | الاحزاب السياسى فيه        |
| ٤٢   | طريقة العظم                    | ١٨   | الحلقاء والعلم             |
| ٤٢   | المعاني الجديدة                | ١٩   | حرية الدين                 |
| ٤٤   | وصف الطر والمعمان              | ٢٠   | الوزراء القروس والموالى    |
| ٤٨   | الشعر الجوفى ووصف الرياض       |      | اقسام آداب اللغة العربية   |
| ٤٩   | الشعراء                        | ٢١   | العلوم الدخية              |
| ٤٩   | العرف بينهم وبين من تقدمهم     | ٢١   | امتياز العرب على سواهم     |
| ٥٠   | التهنك والحلاعة                | ٢٢   | اداب الله اليوبية وفلاستها |
| ٥٠   | الشعراء الموالى                | ٢٥   | الطغ والنجوم واصعابها      |
| ٥١   | الشكوك فى الدين                | ٢٩   | آداب اللغة العاربية        |
| ٥٢   | حرية الافلام والالسة           | ٣٠   | اداب اللغة السرباية        |
| ٥٣   | الشعراء عدد الحمد              | ٣١   | د د الهيدية                |
| ٥٤   | عود الشعر                      | ٣٢   | مثل الكتب وقتها            |
| ٥٥   | تاثير الشعر فى طيبة الاحتماعية | ٣٤   | الكتب التى خلت             |
| ٥٦   | طقات الشعر                     | ٣٤   | الحلاعة                    |
| ٥٦   | الشعراء المتحصرون              | ٣٦   | الباقى من النقولات         |
|      | ممد الشعر                      |      | العلوم العربية الاصلية     |
| ٥٨   | بشار بن برد                    | ٣٧   | القيمة                     |
|      |                                | ٣٧   | الانطاط العلمية العربية    |

## نظرة

انقضى العصر العباسى لكلك وانقضااته تم الجزء الثانى من هذا الكتاب . وقد رايت ان العصر العباسى لثالث مذكور من اهم عصور آداب اللغة . والباقى لنا من تمار قرائح امحاه اكثر من نقاب سائر العصور التى تقدمته وفيها نجية من الكتب الهامة للمؤن عليها فى اللغة والادب والشعر والتاريخ والحكمة وغيرها . لكننا مع ذلك اقل من نقاب العصر الرابع الا تى ذكره فى الجزء الثالث من هذا الكتاب . قل اكثر ما يتداوله القراء ومن كتب الموسوعات التاريخية والحكمة والكشف المظولة فى الادب واسعة ، كما فى من نقاب العصر الرابع المذكور والذى يليه . كما سترأ مفعلا فى الجزء الثالث ان شاء الله



## فهرست الجزء الثانى

## مصر قريش

٢٤٩ من مرق الاثر . ان مرق الملك بن مرقون . مصر مرق . والمصوب  
ان هذا اللقب لجد رحى الداخل صاحب الادب .



|     |                         |                          |     |                        |     |                   |
|-----|-------------------------|--------------------------|-----|------------------------|-----|-------------------|
| ٢٢٧ | الدولة المملوكية        | العلوم الدستورية الشرعية | ٢٠٧ | علم الكلام             | ١٨٦ | ابو العباس المرد  |
| ٢٢٨ | د الحلبية               |                          | ٢٠٨ | علماء الكلام           | ١٨٧ | المصطفى بن سلمة   |
| ٢٢٩ | د المروانية بالاندلس    |                          | ٢٠٩ | الحديث                 | ١٨٨ | ابن دريد          |
| ٢٣٠ | د الفاطمية              |                          | ٢١٠ | البحاري                | ١٨٩ | عبد الرحمن الهذلي |
| ٢٣٠ | الوجهاء والعلماء        |                          | ٢١٠ | التقري                 |     | التاريخ والطور    |
| ٢٣١ | مربا هذا العصر          |                          | ٢١٠ | ابن ماجة               | ١٩١ | ابن عبد الحكم     |
| ٢٣٢ | فتح العلم               |                          | ٢١١ | ابو داود               | ١٩١ | ابن ابي الدنيا    |
| ٢٣٢ | طهور الموسوعات          |                          | ٢١١ | الترمذي                | ١٩٣ | محمد بن حبيب      |
| ٢٣٢ | عدد العلوم              |                          | ٢١١ | السنائي                | ١٩٣ | ابن ابي الدنيا    |
| ٢٣٢ | الديور ميري             |                          | ٢١١ | التفسير للنصري         | ١٩٤ | عمر بن شبة        |
| ٢٣٣ | كتب لياحة               |                          | ٢١١ |                        | ١٩٥ | الارزقي           |
| ٢٣٣ | الاقتصاد السياسي        |                          | ٢١١ |                        | ١٩٥ | ابن طيفور         |
| ٢٣٤ | علم انصران              |                          |     |                        | ١٩٦ | ليفتوني           |
|     | الشعر والشعراء          |                          |     |                        | ١٩٧ | ابو حنيفة الديوري |
| ٢٣٥ | مرنا الشعر في هذا العصر |                          | ٢١٢ | يعقوب الكندي           | ١٩٧ | ابن حرير الطبري   |
| ٢٣٦ | حل القيود النقدية       |                          | ٢١٣ | ابو نصر الغاراني       | ١٩٩ | ابو زيد اللحي     |
| ٢٣٦ | مقتضات الفلسفة وسيرها   |                          | ٢١٤ | ابن ابي الزرع          | ٢٠٠ | ابن الططريق       |
| ٢٣٦ | ابواب عديدة             |                          |     | الطب والاعطاء          |     |                   |
| ٢٣٧ | السماعة                 |                          | ٢١٦ | ابن ماسويه             |     |                   |
| ٢٣٨ | صون انصاف               |                          | ٢١٦ | ابن سهل                |     |                   |
| ٢٣٩ | الوصف لشعري             |                          | ٢١٦ | ابو بكر الرازي         |     |                   |
| ٢٤٠ | رسالة الحزم             |                          | ٢١٩ | الزراعة                |     |                   |
| ٢٤١ | تاريخ نقد الشعر         |                          |     | المعصر السياسي الثالث  |     |                   |
| ٢٤٥ | شعر الشعر               |                          | ٢٢١ | تغل العلم في اندلس     |     |                   |
| ٢٤٩ | ابو الطيب المتقي        |                          | ٢٢٢ | اسان التهمة            |     |                   |
| ١٥١ | ابو فراس                |                          | ٢٢٣ | الدولة اللوجية         |     |                   |
| ٢٥١ | كنشاحم                  |                          | ٢٢٦ | القول التي ساعدت عليها |     |                   |
| ٢٥١ | السري الزهراء           |                          | ٢٢٦ | السعدية                |     |                   |
| ٢٥٣ | ابن هاني الاسدي         |                          | ٢٢٦ | الزبانية               |     |                   |

|     |                   |     |                   |     |                   |
|-----|-------------------|-----|-------------------|-----|-------------------|
| ١٨٦ | ابو العباس المرد  | ١٨٦ | ابو عثمان المارني | ١٨٠ | ابو عثمان المارني |
| ١٨٧ | المصطفى بن سلمة   | ١٨٧ | ابو حنيفة         | ١٨٠ | ابو حنيفة         |
| ١٨٨ | ابن دريد          | ١٨٨ | ابو اسحق ابراهيم  | ١٨١ | ابو اسحق ابراهيم  |
| ١٨٩ | عبد الرحمن الهذلي | ١٨٩ | ابن ابي الدنيا    | ١٨٢ | ابن ابي الدنيا    |
|     | التاريخ والطور    |     | ابن ولاد          | ١٨٢ | ابن ولاد          |
| ١٩١ | ابن عبد الحكم     | ١٩١ | ابو حنيفة         | ١٨٢ | ابو حنيفة         |
| ١٩١ | ابن ابي الدنيا    | ١٩١ | ابو حنيفة         | ١٨٣ | ابو حنيفة         |
| ١٩٣ | محمد بن حبيب      | ١٩٣ | ابو حنيفة         | ١٨٤ | ابو حنيفة         |
| ١٩٣ | ابن ابي الدنيا    | ١٩٣ | ابو حنيفة         |     |                   |
| ١٩٤ | عمر بن شبة        | ١٩٤ | ابو حنيفة         |     |                   |
| ١٩٥ | الارزقي           | ١٩٥ | ابو حنيفة         |     |                   |
| ١٩٥ | ابن طيفور         | ١٩٥ | ابو حنيفة         |     |                   |
| ١٩٦ | ليفتوني           | ١٩٦ | ابو حنيفة         |     |                   |
| ١٩٧ | ابو حنيفة الديوري | ١٩٧ | ابو حنيفة         |     |                   |
| ١٩٧ | ابن حرير الطبري   | ١٩٧ | ابو حنيفة         |     |                   |
| ١٩٩ | ابو زيد اللحي     | ١٩٩ | ابو حنيفة         |     |                   |
| ٢٠٠ | ابن الططريق       | ٢٠٠ | ابو حنيفة         |     |                   |
|     | ابو حنيفة         |     | ابو حنيفة         |     |                   |
| ٢٠١ | اسان وضع الحرفية  | ٢٠١ | ابو حنيفة         |     |                   |
| ٢٠٢ | ابن حرير          | ٢٠٢ | ابو حنيفة         |     |                   |
| ٢٠٢ | قائمة             | ٢٠٢ | ابو حنيفة         |     |                   |
| ٢٠٣ | ابن ابي الدنيا    | ٢٠٣ | ابو حنيفة         |     |                   |
| ٢٠٣ | ابن رسته          | ٢٠٣ | ابو حنيفة         |     |                   |
| ٢٠٤ | ابن الحارث        | ٢٠٤ | ابو حنيفة         |     |                   |
| ٢٠٤ | ابن فضل           | ٢٠٤ | ابو حنيفة         |     |                   |
| ٢٠٥ | سنة توارخ         | ٢٠٥ | ابو حنيفة         |     |                   |
| ٢٠٥ | برك بن شهر        | ٢٠٥ | ابو حنيفة         |     |                   |

|     |     |                       |
|-----|-----|-----------------------|
| ٣٢٩ | ٣١٥ | حرمة الاصمعياني       |
| ٣٣٥ | ٣١٥ | ابن اندم              |
|     | ٣١٦ | مروعي                 |
|     | ٣١٧ | مسكويه                |
| ٣٣١ | ٣١٨ | صاعد الابدسي          |
| ٣٣١ | ٣١٩ | ابو عمر الكندي        |
| ٣٣٢ | ٣١٩ | ابو عبد الله الحنفي   |
| ٣٣٣ | ٣١٩ | ابو حنيس الاسكندراني  |
| ٣٣٣ | ٣٢٠ | ابن لقوية             |
| ٣٣٤ | ٣٢٠ | ابن رولاقي            |
| ٣٣٤ | ٣٢١ | ابن الرصمي            |
|     | ٣٢١ | عز مدح مسيني          |
|     | ٣٢١ | ابو سحن السعدي        |
| ٣٣٦ | ٣٢٢ | ابو اسحق السعدي       |
| ٣٣٨ | ٣٢٣ | هلال السعدي           |
| ٣٤١ | ٣٢٣ | شعبي                  |
| ٣٤١ | ٣٢٤ | ابو بكر الخطيب        |
| ٣٤١ |     | فخر افيا والجبرافسيون |
| ٣٤٣ | ٣٢٦ | الطرائط عند العرب     |
| ٣٤٤ |     | اصحاب اميرانية        |
| ٣٤٥ | ٣٢٧ | ابو زيد البلخي        |
| ٣٤٧ | ٣٢٧ | الاصطخري              |
| ٣٤٨ | ٣٢٨ | ابن حوقل              |
| ٣٤٩ |     | فهرست                 |

فهرست الجزء الثاني

فهرست

|     |     |                      |
|-----|-----|----------------------|
| ٢٨٩ | ٢٥٤ | كس اخرى في الادب     |
| ٢٩٠ | ٢٥٥ | اخصرت                |
|     | ٢٥٦ | الروايات والنقص      |
|     | ٢٥٦ | تحيه                 |
| ٢٩١ | ٢٥٧ | نقص التي وصعها العرب |
| ٢٩٢ | ٢٥٧ | انقص النقلة          |
| ٢٩٥ | ٢٥٧ | حراوات الاقويح       |
| ٢٩٧ | ٢٥٩ | لرام عند العرب       |
| ٢٩٩ | ٢٦٠ | الحور والجماعة       |
|     | ٢٦٤ | ابن حلوبه            |
| ٣٠١ | ٢٦٥ | ابو بكر اريدي        |
| ٣٠١ | ٢٦٦ | ابن حنفي             |
| ٣٠٢ |     | حجة اخرون            |
| ٣٠٣ |     | اللفظ والصور         |
|     | ٢٦٩ | ابو بكر خوردي        |
| ٣٠٤ | ٢٧٢ | سعود الدردري         |
| ٣٠٥ | ٢٧٣ | ابو اسحق السعدي      |
| ٣٠٥ | ٢٧٤ | ابو احمد العسكري     |
| ٣٠٦ | ٢٧٥ | معجم معونة واصحابه   |
| ٣٠٨ | ٢٧٦ | تحيه الارمني         |
| ٣٠٨ | ٢٧٧ | عبد الصاحب           |
| ٣٠٩ |     | عمل لان فارس         |
| ٣٠٩ | ٢٨١ | اصحاح للحوهردي       |
| ٣١١ | ٢٨٣ | خامع بالمرار         |
| ٢١١ | ٢٨٣ | توعد الشاني          |
| ٣١١ | ٢٨٤ | نظم وعص لان سيد      |
|     | ٢٨٨ | التاريخ والمؤلفون    |
| ٣١٣ | ٢٨٨ | نعموري               |

|     |     |                          |
|-----|-----|--------------------------|
| ٣٥٦ | ٢٥٦ | ابو اواه دمشقي           |
|     | ٢٥٦ | لسلامي                   |
|     | ٢٥٦ | لسعاه                    |
|     | ٢٥٦ | لسمي                     |
|     | ٢٥٧ | ابن سائق السعدي          |
|     | ٢٥٧ | نشر صب الرصي             |
|     | ٢٥٧ | صرع الدلاء               |
|     | ٢٥٩ | ميهار الديلمي            |
|     | ٢٦٠ | ابو العلاء المغربي       |
|     | ٢٦٤ | سائر اشعراء              |
|     |     | ابو نساء والنرسيل        |
|     | ٢٦٥ | اسلوب النرسيل            |
|     | ٢٦٦ | لصريقة المرسية وشرونها   |
|     |     | المشتون                  |
|     | ٢٦٩ | ابن العبيد               |
|     | ٢٧٢ | ابو بكر خوردي            |
|     | ٢٧٣ | ابو اسحق السعدي          |
|     | ٢٧٤ | الصاحب بن عباد           |
|     | ٢٧٥ | مديح الزمان الهمداني     |
|     | ٢٧٦ | ابو منصور التهامي        |
|     | ٢٧٧ | الادب وانشاء عند الاقويح |
|     |     | ابو اوب واولاده          |
|     | ٢٨١ | ابو اسحق السعدي          |
|     | ٢٨٣ | ابو علي التوحي           |
|     | ٢٨٣ | ابو هلال العسكري         |
|     | ٢٨٤ | ابو منصور السعدي         |
|     | ٢٨٨ | نشر صب الرصي             |
|     | ٢٨٨ | ابن رشيد ابي وادي        |



موسمات جرمی زبان

صاحب المآل ومؤلف هذا الكتاب

١ - مؤلفاته التاريخية

| البريد<br>الرقم | الصفحة | الموضوع  |
|-----------------|--------|--|
| ٤٠              | ٤      | تاريخ مصر الحديث مزين بالرسوم جزآن (طبعة ثانية)                              |
| ٧٥              | ٥      | • التمدن الاسلامي • اجزاء مزين بالرسوم                                       |
| ٢٠              | ٢      | • العرب قبل الاسلام جزء اول  |
| ٢٠              | ٢      | • المامونية العام  |
| ٢٠              | ٣      | • اليونان والرومان (مختصر)   |
| ١               | ٤      | • انكادرا مزين بالرسوم   |
| ٢٠              | ٨      | التاريخ العام الجزء الاول  |
| ٥               | ٤٠     | تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر مزين بالرسوم جزآن مجلدان (طبعة ثانية) |

— ٢٢ — مؤلفاته العلمية والأدبية وغيرها

|     |   |
|-----|---|
| ٨٠  | الحلال — مجلة علمية تاريخية ادبية تصدر مرة في الشهر مزينة بالرسوم قيمة اشتراكها بالسنة للقطار المصري والسودان |
| ١٠٠ | وقية اشتراكها في السنة للخارج   |
| ٦٠  | سنة الحلال من السنة الاولى الى الخامسة عشرة من السنة  |
| ٨٠  | ومن السنة السادسة عشرة الى الاخيرة  |
| ١٠  | الفلسفة القنوية ( طبعة ثانية )  |
| ٢٠  | تاريخ اللغة العربية   |
| ٣٠  | تاريخ آداب اللغة العربية الجزء الاول والثاني. نحن الجزء   |
| ٢٠  | انساب العرب القدماء.  |
| ١٥  | علم القرامسة الحديث مزين بالرسوم  |

| تأليف مؤلفات جرجي زيدان        | البريد | الرقم |
|--------------------------------|--------|-------|
| ٣ - سلسلة روايات تاريخ الاسلام | ٢٠     | ٢     |
| ١ فناء غسان جزآن طبعة ثالثة    | ٢٠     | ٢     |
| ٢ ارماتوسة المصرية "           | ٢٠     | ٢     |
| ٣ عذراء قرينش "                | ٢٠     | ٢     |
| ٤ ١٧ رمضان " ثالثة             | ٢٠     | ٢     |
| ٥ غادة كركلا "                 | ٢٠     | ٢     |
| ٦ الحجاج بن يوسف "             | ٢٠     | ٢     |
| ٧ فتح الاندلس "                | ٢٠     | ٢     |
| ٨ شارل وعبد الرحمن "           | ٢٠     | ٢     |
| ٩ ابو مسلم الخراساني "         | ٢٠     | ٢     |
| ١٠ العباسة تحت الرشيد "        | ٢٠     | ٢     |
| ١١ الامين والمأمون             | ٢٠     | ٢     |
| ١٢ عروس قرطاج                  | ٢٠     | ٢     |
| ١٣ احمد بن طولون               | ٢٠     | ٢     |
| ١٤ عبد الرحمن الناصر           | ٢٠     | ٢     |
| ١٥ الاغراب العشاني             | ٢٠     | ٢     |
| ١٦ فناء القيروان               | ٢٠     | ٢     |

#### ٤ - رواياته الاخرى

|            |    |    |
|------------|----|----|
| طبعة ثالثة | ١٠ | ٢  |
| د ثالثة    | ٨  | ٢٠ |
| د ثالثة    | ٨  | ٢٠ |
| د ثالثة    | ٦  | ٢٠ |



